

(فهرسة الجزء الثاني من حياة الحيوان الكبرى للعلامة الدميري رحمه الله تعالى)

صفحة	كيفية	كيفية	صفحة
٢	(باب الزاي)	٢١	السقنقور
	الزاغ	٢٢	السحفاة البرية
٤	الزاقى ٤ الزامور		السحفاة البحرية
	الزابة الزرب	٢٣	السلماں السلق
	الزخارف الزرزور		السلالك السلحوت
٥	الزرق الزرافة		السلوى
٦	الزرياب	٢٤	السماني
٧	الزغبة الزغلول		السمج السمع
	الزغم الزفة	٢٥	السمائم السمسم
	الزالال		السمسة السمك
٨	الزماج	٣٠	السمندل اسمرور
	الزنج		السميطر
	زج الماء الزنبور		السمندرو السميدر
٩	الزنبيل الزهدم		سناد السمجاب
	أوزريق	٣١	السنداوة السنة
١٠	أوزيدان		السمندل السمور
	أوزياد	٣٣	سنور الزباد
	(باب السين المهملة)		السنوفو السوداء
	سابوط ساق ح	٣٤	السوديق
	الساخ سام أبرص		السوس
	الساح	٢٥	السيد
١١	السبد السبع		السيرة سيفنة
١٥	السنقي السبيطر		أوسيراس
	السحلة السحلية		(باب السين المهملة)
	السحا سحنون		الشادن شادهوار
	السحلة	٣٦	الشارب الساة
١٧	السرطان	٤٢	الشامرك الشاهين
١٨	السرعوب	٤٣	السيب الشيث
	السرفوت السرفة		الشبتان الشيدع
	السرمان السروة		الشيربص الشبل
	السرماح		الشوة الشبوط
١٩	السعدانة السعلاة	٤٤	الشجاع الشكرور
٢١	السفنج	٤٥	شجمة الارض الشفا
	السقب السقر		الشراں الشرشة
		٦١	الصل
		٥٠	الشوكة
		٤٧	الشغواء
		٤٩	الشحط
		٤٥	الشرشور السرع
			السرني الشصر
			الشعراء
			الشفدع الشفتين
			الشق
			الشقذان السقراق
			السمسة السقنب
			شه اشهام
			الشهرمان
			الشوفة الشوشب
			الشوط شوط براح
			الشول شولة
			الشع اليهودي
			الشيدمار الشيصبان
			الشيع السم
			الشيمم
		٥١	أوشبقونة
			(باب الصاد المهملة)
			الصؤابة الصارخ
			الصافر الصدف
		٥٢	الصدى
		٥٣	الصراخ
			صرار الليل الصراح
			الصرد
		٥٥	الصرصر
			الصرصران الصعب
			الصعوة
		٥٦	الصقارية
			الصفر الصفر
		٥٧	الصقر
			الصل

صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢٤١ القبيعة	١٧٦ الفاطوس الفالج	١٤٦ العيشوم العبر
القبيط	فالية الاماعي فتاح	٥٤٧ العبر
الفتح	الفتح النحل	١٤٨ غير السراة العيس
ان فترة	١٧٩ القدس لفرأ	العيساء العيلام
القدان	الفراس	العيشوم العين
القراد	١٨٠ الفرافصة	العيل العيلوف
٢١٢ القراد	الفرخ	ان عرس
٢١٥ القردوح	١٨٢ الفرس	١٤٩ أم عجلان
القرش	١٩١ (فصل في صبيغ البراذين)	أم عزة أم عويف
٢١٦ القرش	١٩٢ فرس البحر ١٩٣ القرش	أم العيزار
القرشام	الفرانق العفر	(باب الغين المحجمة)
القرعبلانة	العرفور الفرع	الفاق الغداف
٢١٧ القرعوش	١٩٤ الفرعل	١٥٠ الغذي الغراب
القرقف	ألفرقد	١٥٧ الغر
القرقفنة	الغرب العرهود	١٥٨ الغرنيق
القرلي	الفروج	١٦٠ الغرغر
القرمل	الفريرواقرار	الغزناق
القرميد	فسافس	الغزال
القرمود	١٩٥ الفصيل	١٦٢ الغضارة
انقرني	الفحس الفو	انغضب الغضف
القره	١٩٦ الفناة الفنك	المعصوف الغصيص
انقرز	الفنيق العهد	الغطرب الغطرب
٢١٨ القرم	١٩٧ القور القواع	الغطلس الغطاط
القرة	الغصور	الغفر القماصة
القسورة	١٩٨ انقويسقة العباد الفيل	الغنافر الغم
القسمان	٢٠٥ (فصل في فضل العقل	١٦٧ الغواص
٢١٩ النقشة	وزيه وقيج المهل وشينه)	١٦٨ الغوفاء
القصيري	٢٠٧ الفينة	الغول
القط	أوقراس	١٧١ الغيداق
٢٢٠ القطا	(باب القاب)	الغيطلة الغيم
٢٢٣ القطا (بتشد	٢٠٨ القادحة القارة	الغيب
القطامي	القارية القاق	(باب آفاء)
قطرب	القاقم القانب	القاحدة
القشعبان	القافود	١٧٢ القار
القعود	القبيج	١٧٦ القادر القادر

صفحة	صفحة	صفحة
٦١	٨٩	٦١
الصلب الصلبيج	بنت طبق وأم طبق	الصلب الصلبيج
الصلصل الصناجة	(باب الظاء المجهمة)	الصلصل الصناجة
الصوار	الظلي	الصوار
٦٢	٩٤	٦٢
الصومعة	الظربان	الصومعة
الصبيان الصيد	الظليم	الصبيان الصيد
٦٦	(باب العين المهملة)	٦٦
الصيدح الصيدن	العائق	الصيدح الصيدن
الصيدناني الصير	العائك	الصيدناني الصير
(باب الضاد المجهمة)	٩٦	(باب الضاد المجهمة)
الضأن	عناق الطير العتلة	الضأن
٦٨	العاضة والعاضة	٦٨
الضوضو الضب	العاصل العاطوس	الضوضو الضب
٧١	العافية العائد	٧١
الضبيع	العقبص والعقبوص	الضبيع
٧٣	٩٧	٧٣
أبوضة الضرعام	العبور العتران	أبوضة الضرعام
٧٤	العمود العنة	٧٤
الضريس الضغبوس	العثمة العثمان	الضريس الضغبوس
الصفدع	العثوثج الحروف	الصفدع
٧٧	البحل	٧٧
الضوع	١٠٩	الضوع
الضيب الضئيلة	أم بخلان الجوز	الضيب الضئيلة
الضيون	١٠١	الضيون
(باب الظاء المهملة)	عندس العذفوط	(باب الظاء المهملة)
طامر بن طامر	العريج عرار	طامر بن طامر
الطاوس	العربض	الطاوس
٨٠	العسجدية العربد	٨٠
الطاثر	العوبض والعرباض	الطاثر
٨٣	العرس العريقة	٨٣
الطبطاب الطبع	العريقة والعريقتان	الطبطاب الطبع
الطئرج الطحن	العزة العسا	الطئرج الطحن
الطرسوح طرغلودس	العساس	الطرسوح طرغلودس
الطرف الطعام	العساهيل العسبار	الطرف الطعام
الطفل	العسيور العسلق	الطفل
٨٤	العسج العسراء	٨٤
ذوالطفيتين	١٠٢	ذوالطفيتين
الطلح ٨٤	العصارى العصفور	الطلح ٨٤
الطللي الطمروق	١٠٦	الطللي الطمروق
الطامل الطنبور	العضل العرفوط	الطامل الطنبور
الطوراني الطوبالة	العريقة العضمجة	الطوراني الطوبالة
الطوق الطوطي		الطوق الطوطي
٨٥		٨٥
الطير		الطير
٨٨		٨٨
طير العراقيب		طير العراقيب
طير الماء الطيطوي		طير الماء الطيطوي
٨٩		٨٩
الطهموج		الطهموج

صحيفة	صحيفة	صحيفة
٣٤١ الوحة	٣٣٣ المهر	٢٩١ الناقة
٣٤٢ الوحش	٣٣٨ المهر نصانة	٢٩٦ الناموس
٣٤٣ الودع	هرمة	النباغ
الوراء	المهرير	النحيب
الورد	الهرزون والهرران	١٩٧ النحام
٣٤٤ الورداني	الهزار	٢٠٤ النحوص
الورشان	الهزير	٢٠٨ النساب
الورقاء	٣٣٩ الهرعة	٢٠٩ النستوس
٣٤٦ الورل	الهف	النعب
٣٤٨ الوزعة	الهقل	٣١٠ النعام
٢٥١ الوصع	الهقلس	٣١٤ النعثل
الوطواط	الهمج	٣١٥ النعبول
الوعوع	الهمع	النعم
الوعل	الهمل	٣١٦ النعير
٣٥٣ الوقواق	الهماع	٣١٧ النغض
بنات وردان	الهمهم	النفار
(باب الباء)	الهمبر	٣١٨ النقاقة
يا جوح وما جوح	• الهودع	النكل
٣٥٥ اليامور	الهودة	٣١٩ النمس
٣٥٦ اليؤثو	٣٤٠ الهوزن	العمل
اليحبور	الهلاص	٣٢٤ النهار
اليحمور	الهلال	النحاس
اليحموم	الهيتم	النهام
٣٥٧ البراعة	الهيجمانة	النهشل
اليربوع	الهيطل	النوب
اليرقان	الهيعة	النوص
اليسف	الهيق	٣٢٦ (باب الهاء)
اليعر	الهيكل	الهالع
اليعفور	أبوهرون	٣٢٩ الهبع
اليعقوب	(باب الواو)	الهبلع
٣٥٨ اليعملة	الوازع	الهجرس
اليمام	الواق واق	الهجين
٣٥٩ اليهودي	الواق	٣٣٣ الهدي
اليوصي	٣٤١ الوبر	الهديل
اليحسوب	الوج	الهرماس

صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢٧٩ الليث	٢٣٧ الكنفان	٢٢٤ القعقع
٢٨١ الليل	الكنتع الكندر	القلو
(باب الميم)	الكركر	القلقاني
مارية المازور	الكر كند	القلوص
الماشية	٢٣٨ الكركي	٢٢٥ القلب
٢٨٢ مال الحزين	٢٤١ الكروان	القمرى
المتربة المجمة	الكسوم	٢٢٦ القمعة
المثا المربع	١٤٢ الكعيت	القمعوط
المرء ٢٨٢ المرزم	الككم	القميل
المرعة	الكلب	٢٣٠ القمشام
مسمر	٢٧٢ كلب الماء	٢٣١ قندر
المطبة	٢٧٣ الكثوم	القندس
٢٨٥ المعراج	الكلكة	القناب
المعر	الكعيت	القنفذ
٢٨٦ ابن مقرض	الكندارة	٢٣٣ القنفذ البصرى
المقوس	الكنبة	القنشة
٢٨٧ المساء	الكنعدو الكعند	القهي
المسكفة	الكندش	القهيبة
المسكة	الكنهف	القوافر
المنارة	الكوذن	القواع
المنخقة	الكوئج	القبوب
٢٨٨ المنشار	الكهول	قوبع
الموقودة	(باب اللام)	القوئع
الموق	لاى	القوق
المول	اللباد	قوقيس
المها	٢٧٤ اللبوة	قوى
٢٨٩ المهر	٢٧٦ اللجأ	فيدالاوابة
٢٩٠ ملاعب طله	اللكاء	قيق
أبو مزينة	اللحم	أم قشع
أبنة المطر	٢٧٧ اللعوس	أبو قير
أبو الميج	اللعة	أم قيس
ابن ماء	٢٧٨ اللقوة	(باب الكاف)
(باب النون)	اللقاط	الكاسر
الناب	٢٧٩ الللق	كاسر العظام
الناس	اللهم	الكيش
الناسخ	اللهم والظرم	٢١ الكدعة
	اللهم والظرم	

التأثيرات	١٢٦	النوع الثاني العنق	١٦٥	فصل في نوائد أجراءه
٩٩ قضاة الار	١٢٧	النوع الثالث الصدر	١٦٩	النوع الثاني من الحيوان
١٠٥ (الظفر الثالث في تولد الانسان	١٢٩	النوع الرابع اليد	١٧١	فصل في عجائب من مكاييد الجن
١٠٧ فصل في وضع الجنين	١٣٠	النوع الخامس البطن	١٧٥	فصل في ذكربعض الشيطان
١٠٨ فصل في سبب الذكورة والانوثة	١٣٢	النوع السادس الظهر	١٧٨	فصل في حكايات عن الجن
١٠٩ فصل في وضع الحمل	١٣٣	النوع السابع الجنب	١٨٨	النوع الثالث من الحيوانات
١١٠ النظر الرابع في تشريح أعضاء الانسان	١٣٤	الاعضاء المركبة الساطنية	١٨٩	الدواب
القسم الاول المتشابهة وهي أنواع	١٣٦	الثاني الرئة	١٩١	فرس
النوع الاول العظام	١٣٧	الثالث القلب	١٩٣	بغل
١١٢ النوع الثاني في الغضروف	١٣٩	الرابع الكبد	١٩٥	جمار الوحش
النوع الثالث في العصب	١٤١	الخامس المرارة	١٩٦	النوع الرابع من الحيوان
النوع الرابع الرباط	١٤٢	السادس الضحال	١٩٨	النعم
١١٣ النوع الخامس اللحم	١٤٣	السابع المعدة	٢٠٠	ابل
النوع السادس السحم	١٤٤	الثامن المبي	٢٠٢	بقر
١١٤ النوع السابع اسرابين	١٤٧	التاسع الكليمة	٢٠٣	بقر الوحش
النوع الثامن الاوردة	١٤٨	العاشر المثانة	٢٠٣	جاموس
١١٥ النوع التاسع الثرب	١٥٠	الحادي عشر آلات التوليد	٢٠٥	زرافة
النوع العاشر الغشاء	١٥١	النظر الخامس في القوى وهو أنواع	٢٠٧	معز
النوع الحادي عشر الجلد	١٥٢	النوع الاول القوي	٢٠٩	طبي
النوع الثاني عشر الملح	١٥٤	الطاهرة	٢١١	ايل
القسم الثاني في الاعضاء المركبة	١٥٥	فصل في قوائد هذه القوى	٢١٢	النوع الخامس من الحيوان
١١٦ الاول الرأس	١٥٦	النوع الثاني القوي	٢١٣	السباع
فصل في العين	١٥٧	الباطنية	٢١٤	ابن آوى
١٢٠ فصل في الاذان	١٥٨	فصل في القوائد العجمية الخ	٢١٥	ابن عرس
١٢١ فصل في الانف	١٥٩	الصف الثالث القوي	٢١٩	أرنب
١٢٢ فصل في الشفة	١٦٠	المدركة	٢٢٠	أسد
١٢٣ فصل في الفم	١٦١	النوع الثالث القوي المحركة	٢٢٢	ببر
١٢٤ اللسان	١٦٢	النوع الرابع القوي العقلية	٢٢٣	ثعلب
الامتنان	١٦٣	فصل في تفاوت النمل في العقل	٢٢٥	حريس
فصل في اللحيين	١٦٤	النظر السادس في خواص الانسان	٢٢٦	خنزير
١٢٥ فصل في الشعر	١٦٥	الانسان	٢٢٧	دب
				دلق
				ذئب

(فهرست بقیة کتاب عجائب المخلوقات الذی بهامش حیاة الحیوان للامام القزوينی رحمه الله تعالى)

صفحة	صفحة	صفحة
٢	(النظر الثاني في النبات)	الغوم (هي كل نبت ليس
٤	(القسم الاول في الشجر)	له ساق)
٤	آبنوس	٤٣ ذكر بعض خواص النبات
٥	آس	٧١ آذان الفار آذريون
٥	اجاص	٤٤ اذخر ارز اسفاناچ
٦	ازدرخت	٧٢ اسقيل اشترغار
٨	بان	٤٥ اشنان افستين افحوان
٨	بطم	٧٣ اكسوت بابونج
٨	بلوط	٧٤ اكلب قوبج
٩	توت	٤٦ بادرنجويه
٩	توت	٤٦ بادرنجان
١١	جيز	٤٦ بادرنجان
١٣	خسرودار	٧٥ باغلا برشاوشان
١٣	خوخ	٤٨ برنجاسف بصل
١٣	داريسعان	٤٩ بطنج ٥٠ بنفسج
١٣	دردار	٥٠ برداش ٥١ هار
١٤	دلب	٧٨ بيش نرمس ٥٢ قوم
١٧	زيتون	٥٣ جاورس جرجير
١٩	سفرجل	٥٤ جر حاج حاشا حرف
٢٠	سندروس	٥٥ حشف حومل حسل
٢١	شاهبلوط	٥٦ حنطوق حنظل
٢٢	ضرو	٥٧ حنطة
٢٣	عرعر	٥٨ خبازي حرق
٢٤	عنياب	٥٩ خول خس
٢٦	فندق	٦٠ خنطاش حصي العلب
٢٧	فرنفل	٦١ خطمي حيار
٢٩	كافور	٦٢ جيري دقلي
٣٢	كمثرى	٦٣ رازيانج ريباس ريحان
٣٣	لاغية	٦٤ زعفران
٣٤	ليمون	٦٥ سادج سذاب
٣٧	موز	٦٦ سلق سمسم سنبل
٣٨	نارجيل	٦٧ سوسن
٤٠	ورد	٦٧ سيندر شبت
٤١	القسم الثاني من النبات	٦٨ شبرم شجرة مريم شعير
٦٩	شقائى النعمان	٦٩ شقائى النعمان
٧٠	شونيز	٧٠ شونيز
٧١	صعتر	٧١ صعتر
٧٢	عظم	٧٢ عظم
٧٣	عرفج	٧٣ عرفج
٧٤	قنكسب	٧٤ قنكسب
٧٥	قت	٧٥ قت
٧٦	قطن	٧٦ قطن
٧٧	قمصوم	٧٧ قمصوم
٧٨	كرات	٧٨ كرات
٧٩	كراويا	٧٩ كراويا
٨٠	كون	٨٠ كون
٨١	لباب	٨١ لباب
٨٢	لوبياء	٨٢ لوبياء
٨٣	مازريون	٨٣ مازريون
٨٤	ماهيرج	٨٤ ماهيرج
٨٥	مرزنجوش	٨٥ مرزنجوش
٨٦	نارنج	٨٦ نارنج
٨٧	هندبا	٨٧ هندبا
٨٨	النظر الثالث في الحيوان	٨٨ (النظر الثالث في الحيوان)
٩٠	النوع الاول في حقيقة	٩٠ النوع الاول في حقيقة
٩١	الانسان	٩١ الانسان
٩٢	الفصل الثاني في النعس	٩٢ الفصل الثاني في النعس
٩٣	الانماقة	٩٣ الانماقة
٩٤	فصل في نفوس	٩٤ فصل في نفوس

{الجزء الثاني}

من حياة الحيوان الكبرى للاستاذ
العلامة والقدوة الفهامة
الشيخ كمال الدين الدميرى
رحمه الله تعالى
ونفع بعلمه
آمين

{وهامشه بعمية كتاب عجائب المخلوقات
{والحيوانات وغرائب الموجودات
{للامام العالم زكريا بن محمد بن محمود
{القروينى رحمه الله تعالى}

{الطبعة الاولى}
{بالمطبعة العامرة الشرفيه}
{التي في مصر بخان أبنى}
{طاقه سنة ١٣٠٦}
{هجرية}

صحيحة

٢٣٠ ساد

سنباب

سنور

٢٣٢ سنور البر

سرباس

٢٣٣ ساد وار

٢٣٤ ضبع

٢٣٦ عناق

فالا

٢٣٧ فهد

فيل

٢٤٠ قرد

٢٤١ كركند

٢٤٤ كلب

٢٤٨ غر

٢٤٩ نامور

(النوع السادس من

الحيوان الطير)

٢٥١ أبو براقش

أبوهرون

اوز

٢٥٢ بازي

٢٥٤ باشق

سقاء

٢٥٥ بلبل

بوم

٢٥٦ تدرج

٢٥٧ قبوط

حمامي

٢٥٨ حداة

حمام

٢٦١ خطاف

٢٦٢ خفاش

٢٦٣ دراج

٢٦٤ ديك

صحيحة

٢٦٦ دجاجة

٢٦٧ رجة

٢٦٨ زاغ

٢٦٩ زرزور

٢٧٠ زج

سماني

صقر

شاهين

٢٧١ شغنين

شقراق

صاف

٢٧٢ صقر

طاوس

٢٧٣ طهوج

عصفور

٢٧٤ عقاب

٢٧٦ عقق

٢٧٧ عتقاء

٢٧٩ غراب

٢٨٠ غرنيق

٢٨١ غواص

فاخته

٢٨٢ قبيج

٢٨٣ قنبرة

قطا

٢٨٤ قري

قوقيس

٢٨٥ كركي

كروان

لقلق

٢٨٦ مالك الحزين

مكاء

نسر

٢٨٨ نعامة

٢٩٠ هدهد

صحيحة

٢٩٢ وطواط

براعة

٢٩٢ النوء السابع من الحيوان

الهوام والحشرات

٢٩٤ أرضة

٢٩٥ أفي

٢٩٧ برغوث

٢٩٨ بعوض

٢٩٩ ثعبان

٣٠٠ جراد

٣٠١ حياء

٣٠٢ حازون

حبة

٣٠٥ خراطين خنفساء

٣٠٧ دود القز

٣٠٨ ديك الجن

ذباب

٣١٠ الدررج

٣١١ رتيلاء

زنبور

٣١٢ سام أبرص

٣١٣ سلحفاة

مصرصر

٣١٤ صناجة

ضب

٣١٦ ظرمان

عقرب

٣١٧ عنكبوت

٣١٩ فار

٣٢٦ فراش

فسافس

٣٢٧ غل

قنفذ

٣٢٩ نبر

٣٣٠ نخل

٣٣٥ النمل

٣٣٨ ورن

٣٣٩ خاتمة في حيوانات عجيبة

٣٤٨ صور الملائكة وملائمتهم

والوانهم

(تمت)

بثابة الحبوب
والنبوم بثابة
الصغار والاسماء
لا ثمر لها كماثر
والدلب والعد
المادة كلها
تنس السحر
الاسجار المثر
صرفت الى الله
ويشبه حالها
والاناث من ا
الذكر أعف
الاناث لان
الاناث تصرف
ومن عجيب
خلق الاوراق
زينة لها ووقاية
نكاية الشمس
تعالى خلقها
الثمار متفرقة
التفرقة لامة
ولا بعدة عنها
من التسميم
السمن أخرى
عليها حتى
التسميم وشب
لبقت على ذ
الخلد قليلة الم
منها بعض الو
السمن وأحرف
الرمانة التي ا
احدى الخ
فرغت الذ
الاوراق حد
مائة الشجر
كما ترى في الم
تضعف من ا
واعجب ما في

أنا الراغ أبو مجوه * حليف الحجر والقهوه * ولي أشياء لا تسك * ريو القصف في مدعوه
فمنها سلعة في الظه * ولا تسترها الغروه * ومنها سلعة في الصد * ولو كان لها عروه
لما شئت جميع النسا * من حق أنهار كوه

ثم قال أنشدني شيأى الغزل فأنشدته

وليس في جوانبه فضول * من الاطلام أطلس غيبان
كأن نجومه دمع حبس * تفرق بين أحفان الغواني

فصاح وأبى وأبى ورجع الى القمطر وستر نفسه فقال ابن أبي دؤاد وعاشق أيضا قال ابن خلد كان في
ترجة يحيى بن أكتثم انه لما ولى البصرة كان سنة نحو عشرين سنة فاستصغره أهل البصرة فوالاه كم سن
القاضي فعلم أنهم استصغروه فقال أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجه به النبي عليه الصلاة والسلام
قاضيا على مكة يوم الفتح ومن معاذ بن جبل الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على اليمن ومن
كعب بن سور الذي وجه به عمر رضي الله تعالى عنه قاضيا على البصرة فعمل جوابه احتجابا بقليل لما
أراد المأمون أن يولي رجلا القضاء وصف له يحيى بن أكتثم فاستخضره فراه دميم الخلق فاستخضره فعلم يحيى
ذلك فقال بأمر المؤمنين سلمى ان كان القصد على لا حلق فأسأله فأجابته فقلده القضاء قال ولم يعلم أحد
غلب على سلطانته في زمانه الا يحيى بن أكتثم وأجد بن أبي دؤاد المعزلى وكان حنفيا ولم يكن على الإمام
أحمد رحمه الله تعالى في محنته أشد منه وسياى ذكر طرف من محنته في باب الكاف في لفظ الكلب ان شاء
الله تعالى قال وكانت كتب يحيى في الفقه أجل كتب فتركها الناس لظولها وكان يحيى يوم في الاسلام
لم يكن لاحد مثله وهو أن المأمون كان في طريق الشام فأمرة نودى بتحليل المنعة ولم يستطع أحد أن يحتج
عليه في تحريره ما غير يحيى فقرر عنده تحريم المنعة فقال المأمون أستغفر الله تعالى بأدوا بتحريم نكاح
المنعة ووروى أن رجلا قال ليحيى أيها القاضي كم أكل فقال فوق الجوع ودون السبع قال فكم أكل
قال حتى يسفر وجهك ولا يعل صوتك قال فكم أبكى قال لا تمل من البكاء من خشية الله قال فكم أحنى
عملى قال ما استطعت قال فكم أظهر منه قال ما يقتدى بك البر ويؤمن عليك قول الناس فقال الرجل
سبحان الله قول وعمل طاعن قال ولم يكن في يحيى ما يعاب به سوى ما كان يتهمة به مما هو شائع عنه من
محبة الصبيان وحب العلو وكان اذ رأى فقيها سألته عن الخديب أو محمد ناسأله عن الهوا ونحوها سألته عن
الكلام ليخجله وبقطعه فدخل عليه يوما رجل من أهل خراسان فناظره فراه متفناحا فظا فقال له
نظرت في الحديث قال نعم قال ما تحفظ من الاصول قال أحفظ عن شريك عن أنس السحق عن الحرث
أن عليا رضى الله تعالى عنه رجم لوطيا فأمسك ولم يكلمه وتوفى بالبدوة ودفن هناك سنة اثنتين أو ثلاث
وأربعين ومائتين وبقل انه روى في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي الا انه ويجتئى وقال لي
يا يحيى خلطت على نفسك في دار الدنيا فقلت يا رب أكلت على حديث حدثني به أبو معاوية الضرب
عن الاعشى عن أنس صالح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
قلت انى لا استحي أن أعذب داشية مستلما بالنار فقال قد عفوت عنك يا يحيى وصدق نبي الانك
خلطت على نفسك في دار الدنيا * الذمامة بالذال المججمة رداءة الخلق بضم اللام وبالذال المهملة رداءة
الخلق باسكان اللام وأكتثم بالاء المثناة والبدعة بفتح الراء والباء الموحدة والذال المججمة قرية من قرى
المدينة على طريق الحاج وهى التي بنى عثمان بن عفان بأذار لغمار رضى الله تعالى عنها اليها فقام
بها حتى مات وفبره ظاهرها هناك زار كما تقدم (الحكم) يحل أكل الراغ وهو الاصح عند الرافي وبه قال
الحكم وجماد بن الحسن وروى البيهقي في شعبه قال سألت الحكم عن أكل الغراب قال أما السود
السكارا فأكرها كلها وأما الصغار التي يقال لها الراغ فلا بأس بها والامثال تأتي ان شاء الله تعالى في باب
العين المججمة في لفظ الغراب (الخواص) لسان الراغ يجفف ويأكله العطشان يذهب عطشه ولو في وسط

هذه بقية كتاب عجائب

(المخلوقات)

(النظر الثاني في النبات)

النبات متوسط بين المعدن والحيوان بمعنى خارج عن نقصان الجادية الصرفة التي للمعادن وغير واصل الى كامل الحس والحركة اللتين اختص بهما الحيوان لكنه يشارك الحيوان في بعض الامور لان البارئ تعالى يخلق لكل شيء من الالات ما يحتاج اليها في بقاء ذاته ونوعه وما زاد على ذلك يكون ثقلا وكلا عليه لا يخلقه ولا حاجة للنبات للحس والحركة بخلاف الحيوان ومن عجيب صنع الله تعالى ان الحب والنوى اذا حصل في تربة ندية واصابهما حار الشمس انشقا وحدث بقوة خلق الله تعالى فيهما الاجزاء اللطيفة الارضية من الارض والمائية من الماء ثم ان تلك الاجزاء تتراكم بعضها على بعض بواسطة قوى خلق الله تعالى فيها حتى يصير الحب بالغاً ذاعروق وقضبان وأوراق وأزهار والحب والنوى شجرا عظيما ذاعروق وساق وأوراق وتثمر فسيحانه ما أعظم شأنه وأوضح برهانه والنبات قسمان شجر وشجيرة والله تعالى الوفي للصواب (والقسم الأول في الشجر)

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب الرأي) *

(الزاع) من أنواع الغربان يقال له الزعبي وغراب الزرع وهو غراب أسود صغير وقد يكون مخر المنقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه يأكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر لكن وقع في عجائب المخلوقات انه الاسود الكبير وأنه يعيش أكثر من ألف سنة وهو وهم والصواب الاول (عجيب) رأيت في المنتقى من انتخاب الحافظ السلفي وفي آخره من عجائب المخلوقات عن محمد بن اسمعيل السعدي أنه قال وجهه الى يحيى بن أكنم فتوجهت اليه فلما دخلت عليه اذا عن يمينه قطرفا جليسا وأمر أن يفتح فاذا سئى خرج منه رأسه كراس انسان ومن أسفله الى سرتة على هيئة زاع وفي صدره وظهره ساعتان قال ففرغت منه ويحيى يضحك فقلت له ما هذا أصلحك الله فقال لي سل عنه منه فقلت له ما أنت فنهض وأشد بلسان فصيح أنا الزاع أبو عجوه * أما ابن الليث والبسوه * أحب الراح والريحان * ن والقهوة والنشوة * فلا عدوى بدى نخسى * ولا يحذرلى سطوه * ولى أشياء تستعظر * في يوم العرس والدعوه * فيها سلعة في الظه * سر لا تسترها الفروه * وأما السلعة الاخرى * فلو كان لها عروه * لما شئت جميع النما * س فيها أنهار كوه

ثم صاح ومد صوته زاع زاع وانطرح في القمطر فقلت أعز الله القاضي وعاشق أيضا فقال هو ماترى لأعلمي بأمره الا انه جل الى أمير المؤمنين مع كتاب مختوم فيه ذكر حاله لم أقف عليه انتهى وهذا الخبر قد رواه الحافظ أبو طاهر السلفي على غير هذه الطريقة وهو ما أخبر به موسى الرضا قال قال أبو الحسن علي ابن محمد دخلت على أحمد بن أبي داود وعن يمينه قطرف فقال لي اكشف وانظر العجب فكشفت فخرج علي رجل طويل شعر من وسطه الى أعلاه رجل ومن وسطه الى أسفله صورة زاع ذنبا ورعلا فقال لي من أنت فاستبست له ثم سأله عن اسمه فقال

الطبراني وابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما أنه قال أرواح المؤمنين في أجواف طيور خضر كالزراير يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة وما أحسن قول شيخنا الشيخ برهان الدين القيراطي رحمه الله تعالى عليه

قد قلت لما مرني معرضا * وكفه يحمل زرزورا

يا ذا الذي عذبني مطله * أن لم تر زحفا زرزورا

وفي مناقب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه لعبد المحسن بن عثمان بن غانم قال السافعي من عجائب الديا طلسم على صفة الزرزور ومن نحاس في رومية يصقر في يوم واحد من السنة فلا يبقى طائر من جنسه الا أتى رومية وفي منقاره بنة قنادا اجتمع ذلك عصر وكان منه زبته في ذلك العام وسيأتي ذلك ان شاء الله تعالى في السودانية في باب السنين الممثلة (وحكمه) الحل لانه من أنواع العصافير (ومن خواصه) أن لجه يذ في الباه ودمه اذ وضع على الدما ميل نفعها واذ زرماد الزرزور على الجرح فانه يجتم باذن الله تعالى (التعبير) الزرزور دال على التردد في الاسفار في البر والبحر ورماد على رجل مسافر يسافر كثيرا كالملكاري الذي لا يلبث في مكان ونحوه وطعامه حلال لانه حرم على نفسه الطعام والسراب لما هبط الله آدم عليه السلام من الجنة فلم يتناول شيئا من ذلك حتى تاب الله عليه ورماد على التخلط في الاعمال الصالحة والسيئة أو على رجل ليس بغني ولا فقير ولا شريف ولا وضيع ورماد على المهانة والقناعة بادي العيش واللعب وربما كان كاتا والله أعلم

(الزرق) طائر يصاد به بين البازي والباق قاله ابن سيدة وقال الفراء هو البازي الابيض والجمع الزراير وهو صنف من البازي لطيف الا أنه أحر وأيسر من اجا ولذلك هو أشد جناحا وأسرع طيرانا وأقوى اقدا ما وفيه خمل وخب وخير ألوانه الاسود اظهر الابيض الصدر لاجرا العين قال الحسن بن هانئ في طريده بصفه قد اغتدى بسفرة معلقه * فهم الذي يريده من مرفقه * مبرك برازق أوزرقه وصفته بصفة مصدقه * كأن عينه حسن الخدقه * نرجسة نابضة في ورقه ذو منسر محتضب بعلقه * كم وزه صدنا به واقلقه * سلاحه في لجهامفرقه

(الحكم) تحريم الاكل كما تقدم في البازي

(الزرافة) كنيتم أم عيسى وهي بفتح الزاي المخففة وضما وهي حسنة الخلق طوي يلة اليدين قصيرة الرجلين مجموع يديها ورجليها نحو عشرة أذرع ورأسها كراس الابل وقصرها كقرن البقرة وجلدها كجلد السمرة وفوائدها وأطلافيها كالبقر وذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب في رجليها وانما ركبتيها في يديها وهي اذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى بخلاف ذوات الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى ومن طبعها التودد والتأنس وتجتر وتبعر ولما علم الله تعالى أن فوتها من السجرجل يديها أطول من رجليها لتستعين بذلك على الرعي منها بسهولة قاله القزويني في عجائب المخلوقات وفي تاريخ ابن خلد كان في ترجمة محمد بن عبد الله العتي البصري الاخباري الشاعر المشهور انه كان يقول الزرافة بفتح الزاي وضما الحيوان المعروف وهي متولدة بين ثلاث حيوانات بين الناقة والوحشية والبقرة الوحشية والضبعان وهو الذكر من الضباع فيقع الضبعان على الناقة فتأتي بولد بين الناقة والضبع فان كان الولد ذكر وقع على البقرة فتأتي بالزرافة وذلك في بلاد الحبشة ولذلك قيل لها الزرافة وهي في الاصل الجماعة فلما تولدت من جماعة قيل لها ذلك والعجم تسميها اشتركا وولدت لان اشتر الجمل وكما البقرة وولدت الضبع وقال قوم انها متولدة من حيوانات مختلفة وسبب ذلك اجتماع الدواب والوحوش في القليظ عند المياه فتسافد فيلق منها ما يلق ويمتنع منها ما تمتنع وربما سقدا لاني من الحيوان ذكورا وكثيرة فتختلط مياهها فيأتي منها خلق مختلف الصور والالوان والاشكال والجاحظ لا يرضى هذا القول ويقول انه جهل شديد لا يصدر الا من لا تحصي لديه لان الله تعالى يخلق ما يشاء وهو نوع من الحيوان قائم بنفسه

الآترج بـ
يسقط منها شيء
يضع يطيب نكه
ويقطع رائحة النور
فيل من بعض
حس جماعين
وأمران لا يدخل
الاخير مع ادا
فاختاروا الآترج
عن ذلك فقالوا
الظاهر من
فأكهته وجاضه
دهن قال صاحب
من أراد ان يسقي
على السجرجة ط
فلطمها بالخصر
في شعيرتي زمانا
قشره يطيب نكه
امساكا ويتفعم
وعصارة قشره تنفع
لسع الافاعي سر
فسره جيد للبرص
طلاء قال السبي
يجعل قشر الآترج
يدفع عنها السوء
تسلخ فسادها
وتحمي يورب
وجاضه يحا
ويذهب الكلف
غلبة النساء وبع
ويوضع على لسع
يسكن وجهه و
سرباني الجلاء
ويشدي صرة
المرأة فاعلم
جاضه تبيض
الكتيبة بالحب
قال صاحب ال
سقيت شعير

ونفضل بعضها على بعض في الاكل * ولقد كرم بعض ما يتعلق بواحد واحد من الاشجار فربما على حروف المحسن ان شاء الله تعالى (أنوس) شجرة كقطعة حجر على رأسه نبت أخضر وخشبه صلب جدا لا يقف على الماء بل يرسب وهو أشبه خشب بالبحر قال الشيخ الرئيس اذا وضعته على البحر فاحت منه رائحة طيبة ويجلو النشوة والبياض اذا حل بماء واكتحل به واذا احرق نشارته على طابق ثم غسلت واكتحل به ينفع من الرمد البابس وجرب العين وقال غيره ينفع من حرق النار ويجل نفخ البطن والله الموفق (أس) شجرة معروفة قال صاحب الفلاحه اذا أردت غرس الاس فاجعل في حفرة ما شيا من الرمل وازرع الشجر حولها فان الشجر يقرى أصل الاس قال الشيخ الرئيس ورق الاس يطيب رائحة البدن بدل التوتيا ويقوى أصل الشجر ويطيله ويستوده وينع تساقطه ورماد الاس يقوم مقام التوتيا في دفع الرائحة الكريهة وينقي الكلف ويجلو البق وينفع من حكة الريتا ويزال الاس بضمض به يقتل الدود المفلو في الاسنان (أرج) من الاشجار التي لا تست

تموز وكذا قلبه اذا خفف وصحق وشربه انسان لا يعطش في سفره فان هذا الطائر لا يشرب ماء في تموز ومارته تخلص عبرارة الديك ومكتحل بها تذهب ظلمة العين وتسود الشعر اذا طلى بها سوادا عجيبا وحوصلته تمنع نزول الماء عند مباديه (التعبير) الزاغ الذي في متقاره حجرة تدل رؤيته على رجل ذي سطوة وهو وطرب وقال ارطامدورس الزاغ في المنام يدل على ناس يحبون المشاركة ورماد على أناس فقراء وقيل انه يدل على الولد من الزنا والرجل الممزوج بالخير والشر والله أعلم

{ الزاقي } الدليل الجمع الزاقي يقال زقا يزقوا اذا صاح وكل صائح زاق وفي حديث هشام بن عروة أنت أقل من الزاقي يريد أنها اذا زقت سحرا تفرق السمائر والاحباب والزقوا الزق مصدرو قد زقا الصدى يزقوو بزق زقا أي صاح وكل زاق صائح قاله الجوهري وقد تقدم في البومة قول ثوبان الجسبر صاحب ليلى الاخيلية * ولأن ليلى الاخيلية سلمت * على ودوني جندل وصفائح سلمت تسليم البشاشة أو زقا * اليها صدى من جانب القبر صائح

وسياق ان شاء الله تعالى في باب الصاد المهملة في لفظ الصدى { الزامور } قال التوحيدى انه حوت صغير الجسم ألوف لاصوات الناس يستأنس باستماعها ولذلك يحب السفن مثل ذبا بصوات أهلها واذا رآى الخوت الاعظم يريد الاحتكاك بها وكسرها وثب الزامور ودخل اذنه ولا يزال يزمز فيه حتى يفرا الخوت الى الساحل يطلب جوا أو مخرة فاذا أصاب ذلك فلا يزال يضرب به رأسه حتى يموت وركاب السفن يحبونه ويطعمونه ويتفقذونه لسدوم أفه لهم ويحببتهم لسفهم ليسلوا من ضرر السمك العادي واذا ألقوا واشباك الصيد فوقع الزامور فيها أطلقوه لكرامته

{ الزبابة } بفتح الزاي والباءين الموحدين بينهما ألف الفأرة البرية تسرق ما تحتاج اليه وما تستغنى عنه وقيل هي فأرة عياء صماء وجمعها زباب وبشبهها الرجل الجاهل قال الحرث بن كلدة ولقد رأيت معاسرا * جمعوا لهم ما لا وولدا * وهم زباب حائر * لا تسمع الا ذان رعدا أى لا يسمعون شيئا يعنى موتى وصف الزباب بالخير والخيروا بما يحصل للاعشى وأراد بذلك أن الارزاق لم تقسم على قدر العقول والولد بضم الواو للواحد والجمع وقوله لا تسمع الا ذان رعدا أى لا تسمع آذانهم فاكتفى بالالف واللام عن الاضافة كقوله تعالى فان الجنة هي المأوى وبين أن آذانهم لشدة صمهم لا يسمعون بها الرعد قال الامام الثعالبي في فقه اللغة يقال في آذانه وقران زاد فهو صم فان زاد فهو طرش فان زاد حتى لا يسمع الرعد فهو صم بالصاد المهملة والحاء المهملة في آخره انتهى واختصت هذه الفأرة بالصمم كما اختص الخلد بالعمى وسياق ان شاء الله تعالى ذكر حكامها في باب الفاء في لفظ القار (الامثال) قالوا اسرق من زبابة لانها تسرق ما تحتاج اليه وما تستغنى عنه

{ الزبب } دابة كالسنور تاله في العباب وفي كامل ابن الاثير في حوادث سنة أربع وثلثمائة قال وفيها خافت العامة ببغداد من حيوان كانوا يسمونه الزبب ويقولون اهم برونه في الليل على أسطحهم وانه يأكل أطفالهم وربما عض يد الرجل أو يد المرأة فيقطعها وكان الناس يتحارسون منه ويتراعون ويضربون بالظسوت والصواني وغيرها ليعزوه وانجحت فندد لذلك ثم ان أصحاب السلطان صادوا حيوانا في الليل أبلق بسواد قصير اليدين والرجلين فقالوا هذا هو الزبب وصلبوه على الجسر فسكن الناس انتهى

{ الزخارف } جمع زخرف وهو ذباب صغار ذات قوائم أربع يطير على الماء قال أوس بن حجر تذكر عينان عمان وماؤها * له حذب تستن فيه الزخارف

{ الزرور } بضم الزاي طائر من نوع العصفور يسمى بذلك زروره أى قصوره قال الجاحظ كل طائر قصير الجناح كالزرار يروى العصفور اذا قطع جرحا لم يقدر على الطيران كما اذا قطع عين رجل الانسان طير لا يقدر على العنور وسياق حكمه ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة في العصفور (فائدة) روى

غيره ينفع من الحرب
وينفع من الرعاف (يعلم)
سجرة جبلية معروفة عندها
الحبة الخضراء قال ابن سينا
يجلو الجرب والقوباء وقال
غيره ينفع من الباء سيما
رطبها ودهنها ينفع من
العالج واللقوة ويذهب
شهوة الطعام وضعفها
وعمرتها ينفعان بالشراب
لهش الرتيلا (بلسان)
سجرة توجد بمصر دون
غيرها من البلاد ولا في غير
ذلك الموضع بمصر أيضا وهو
موضع يعرف بعين السمس
وهي شبيهة الراتحة والورق
بالسداة لكنها تضرب
الى البياض قال ابن سينا
حبها وعودها ينفعان من
وجع الرئة والجنبين وعرق
النسا والصرع والدوران
ويستعان رطوبة الارحام
بحورها وينفعان من
الغتم ويقاومان السموم
وهش الافاعي دهنها يؤخذ
عند طلوع السعري بان
يسرط بالحديدة ويجمع
ما يتبدى بقطنة ولا يجاوز
في السنة ارجل ثم يدفع الى
رجل نصراني يعرف طبخها
ولا يعلم احدا الاولده وهو
اعزدهن في الدنيا قال ابن
سينا يجلو الغشاوة ويخرج
الجنبين والسمية وينفع من
عقر السمول ويذهب
بالنافض وينفع من سموم
الهوام خاصة العقرب ذكره
ان الخاصة للثبات يسقى
منها تلك الاشجار انه اغتسل
فيها عيسى عليه السلام

من الغنى من الجهة الميؤس منها فانطلق من ترك الاسباب والوسائط وأقبل على الله تعالى اقبالا
لا يشغله عنه شاغل ولا يحجبها حاجب لان حجاب نفسه وقد فنى عنها فتهلك له الخطاب وطاب الذراب
فستحان من يختص برحمته من يشاء وهو العزيز الوهاب
﴿ الزغبة ﴾ دويبة تشبه العارفة قاله ابن سيده قال وقد سميت العرب زغبة وأشار بذلك الى عيسى بن حماد
البصري زغبة روى عن رشيد بن سعد وعبد الله بن وهب والليث بن سعد وروى عنه مسلم وأبو داود
والنسائي وابن ماجه ومات سنة ثمان وأربعين ومائتين
﴿ الزغلول ﴾ بضم الزاي فرخ الحمام مادام يرق يقال أزغل الطائر فرخه اذا زته والزغلول أي ما لا هج
بالرضاع من الغنم والابل والزغلول أيضا الخفيف من الرجال
﴿ الزعيم ﴾ طائر وقيل بالراء غير المجهمة قاله ابن سيده
﴿ الزفة ﴾ طائر من طير الماء يكثر حتى يكاد يقبض عليه ثم يغوص في الماء فيخرج بعيدا قاله ابن سيده
﴿ الزلال ﴾ بضم الزاي دويبة تربي في الثلج وهو منقط بصفرة يقرب من الاصمغ يأخذها الناس من
أما كنهه ليشي بواما في جوفه أشد برده ولذلك يشبه الناس الماء البارد بالزال لكونه في الصحاح ماء زلال
أي عذب وقال أبو الفرج الجعفي في شرح الوحي المسمى الذي في دود الثلج ظهور والذي قاله يوافق قول
القاضي حسين فيما تقدم في الدود والمشهور على الالسة أن الزلال هو الماء البارد قال سعيد بن زيد
ابن عمر بن نفيل أحدا العسرة المشهورة لهم بالجنة الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث أمة
وحده وأسلمت وجهي لمن أسلمت * له المزن تحمل عذابا زلالا
وما أحسن قول أبي الفوارس بن جمدان واسمه الحرث
قد كنت عدى الى أسطوها * ويدي ادا حان الزمان وساعدي
فرميت منك بضد ما أملت * والمسرة يسرق بالزال البارد
وقال الآخر ومن يك دافهم مرمر يض * يحذر اياه الماء الزلالا
وما أحسن قول وجيه الدولة أبي المطاع بن جمدان ويلقب بذي القرنين وكان شاعرا مجيدا ووفاته في سنة
ثمان وعشرين وأربعمائة
قالت لطيف خيال زارني ومضى * بالله صصفه ولا تنقص ولا ترد
فقال أبصرته لومات من طما * وفلت قف عس زلال الماء لم يرد
قالت صدقت الوفا في الحب عادية * يا برداك الذي تالت على كبدي
ومن محاسن شعره ترى الثياب من الكنان يلجمها * نور من البدر أحيانا فيلبها
فكيف تسكر أن تبلى معاصرها * والبدر في كل وقت طالغ فيها
وقال آخر لا تجهروا من بلى غلائله * قد زر أزراره على القمر
وهذا ما قبله يستشهد به ما على أن نور القمر يلى ثياب الكنان كما قاله حذاق الحكماء لاسيما اذا طرحت
الثياب في الماء عند اجتماع النيران الشمس والقمر فانها تبلى سريعاً غير وقتها واجتماعها بمن
الخامس والعشرين الى الثلاثين ومن هنا يقول ثوب حاتم اذا تفصدر يعاوسيه ماد كراهه وقد أشار الى
ذلك الرئيس ابن سينا في أرجوزته بقوله
لا تغسلن ثيابك الكنانا * ولا تصدقها كذا الخيتانا
عند اجتماع النيران تبلى * وذات الحج فاتخذها أصلا
فينبغي الاحتراس على ثياب الكنان من نور القمر ومن غسلها عند اجتماع النيران كما ذكرناه (الحكم)
قال أبو الفرج الجعفي في شرح الوحي المسمى الذي في دود الثلج ظهور والذي قاله يوافق قول القاضي حسين
فيما تقدم في الدود والمشهور على الالسة أن الزلال الماء البارد كما تقدم عن الجوهرى وغيره

بدردي الاحاص طيب
طعم ثمرتها فوق ما كانت
واذا ملئت سحرة الاحاص
الخلو بجمارة البقر لا تولد
الدود في غرتها ووردها ينطخ
بسذات ويتضمض به يمنع
سيلان الدم من اللثة وغرتها
تسكن العطش وحرارة
القلب واذا اردت ان تنقي
الاجاص مدة طويلة تجعله
في ظرف وتصب عليه من
العصير ما يغمره ثم طين
رأسه فانه يبقى الاجاص مدة
طويلة والله الموفق
(ازدرخت) سحرة كبيرة
معروفة تسمى بطبرستان
ضاحك لها ثمر يشبه النبق
ورقها يقتل البهائم وعصاره
ورقها تقتل القمل وتطيل
الشعر عن الشيخ الرئيس
وقال غيره عصارته تنفع
من السم اذا شربت بالعلس
وتنفع من القولنج قال ابن
سينا وعمرته رجا قلت
واحدثت كرا عظيم اذا
أكلت والله الموفق (أم
غيلان) شجرة من عصاه
البادية كثيرة الشوك قال
ابن سينا أصله يسمى نك
اذا نجح به طبيب رائحة البدن
وقطع وأثمة الثوم (بان)
شجرة معروفة حبها أكبر
من الخصى مائسل الى
الباض طيب الرائحة وله
لبدهيني قال ابن سينا
ينفع من البهيم والكلب
والمنق والبرص وغيره
من البهيم والكلب
والمنق والبرص وغيره

كقيام الخيل والجبر وما يحقق ذلك انه يلزم مثله وقد شهد ذلك وتحقق (وفي) حكمها وجهان أحدهما
التحريم وبه جم صاحب التنبيه وفي شرح المذهب للنووي انها محرمة بالاخلاق وأن بعضهم عدوها من
المتولد بين الماء كولد وغيره وقال بقهرهما القاضي أبو الخطاب من الخنابلة والثاني الحل وبه أفتى الشيخ
تقي الدين ابن أبي الدم الجسوي ونقله عن فتاوى القاضي حسين ودكر أبو الخطاب ما يوافق الحل فانه حكى
في فروعه قولين في أن الكركي والبطل والزرافة هل تغدى بشاة أو تغدى بالقيمة والغذاء لا يكون الا لما كول
قال ابن الرقعة وهو المعتبر كما أفتى به البغوي قال ومنهم من أول لفظها وقال ليست الزرافة بالغذاء بل بالقاف
قال الشيخ تقي الدين السبكي هذا التعليل ليس بشيء لانه لا يعرف واحتراف الحلييات حلها كما أفتى به ابن
أبي الدم ونقله عن القاضي حسين وثمة اتهمه قال وما دعاه النووي عنوع وما دعاه أبو الخطاب الخنبل
ينجوز حله على جنس بنقوى بنابه وأما هذا الذي شاهدناه فلا وجه للتحريم فيه وما رخت أسمع هذا يحصر
وقال ابن أبي الدم في شرح التنبيه وما ذكره الشيخ في التنبيه غير مذكور في كتب المذهب وقد ذكر
القاضي حسين انها لا تحل ثم قال قلت هذا مع انها أقرب شها بما يحل وهو الابل والبقر وذلك يدل على
حلها ويمكن أن يقال انما ذكر الشيخ ذلك اعتمادا على ما ذكر أهل اللغة انها من السباع وتسميتها لها
بذلك تقتضي عدم الحل واذا كان كذلك فقد ذكر صاحب كتاب العين أن الزرافة تنفع الزاى وضماها من
السباع ويقال لها بالفارسية اشتركاو يملك وقد ذكر في موضع آخر أن الزرافة متولدة بين الناقة والوحشية
والضبع فيحيى الولد في حلقة الناقة والضبع فان كان الولد ذكر اعرض للأنثى من بقر الوحش فيلقحها
فتأتي بالزرافة سميت بذلك لانها جل وناقة ولما كانت كذلك وسمع الشيخ انها من السباع اعتقد انها من
السباع حقيقة ولم يكن زاهافا استدلل بذلك على تحريم أكلها انتهى وقد تقدم أن الجاحظ لم يرتض هذا
القول وقال أن هذا القول جهل بين وان الزرافة نوع من الحيوان قائم بنفسه كقيام الخيل والجبر (قلت)
وهذا الذي قاله الجاحظ معارض لما نقله ابن أبي الدم عن صاحب كتاب العين من كونها متولدة بين
مأ كولين وما تمسك به ابن أبي الدم من الشبه بالابل والبقر شبه بعيد لما شاهد من طول يديها وقصر
رجليها ولو كان الشبه البعيد كافيا لحل كل الضرارة لشبهها بالجرادة والجرار كانه لان خفه يشبه خف الجمل
وقد ذكر في شرح المذهب أن بعضهم عد الزرافة من المتولد بين مأ كول وغير مأ كول واستدل به على
نحررهما وكلام الجاحظ ينفي هذا ويقتضي الحل وهو المختار في الفتاوى الحلييات كما سبق وهو مذهب
الامام أحمد ومقتضى مذهب مالك وقوا عند الخنفية ثقة سنة واد تعارضت الأقوال وتساقط اعتبار ما دلوا
رجعنا الى الاباحة الاصلية والتحقت هذه بما لا نص فيه بالتحريم والتحليل وسأني ان شاء الله تعالى
ذكر ما لا نص فيه بالتحريم والتحليل في باب الزاوى والورل (ومن خواصها) أن لحها غليظ سوداوى
ردى والكميوس (التعبير) الزرافة في المنام تدل على الآفة في المال وربما دلت على المرأة الجليلة
أو الجميلة أو الوقوف على الاخبار الغربية من الجهة المقابلة منها ولا خير فيها ان دخلت البلد من غير قائد
فانها تدل على الآفة في المال وما تأنس من ذلك كان صديقا أو زورا أو ولدا لا تؤمن غائلته وربما تبهر
بالمرأة التي لا تشته مع الزوج لانها خالفت المركوبات في ظهورها والله أعلم

{الزو باب} قال في كتاب منطق الطير انه أبو زر يق قال وحكى أن رجلا خرج من بغداد معه أرعمان
درهم لا يملك غيرهما فوجد في طريقه أفراس زربا فاشترأها بالبلغ الذي كان معه ثم رجع الى بغداد فله
أصبح فتح دكانه وعلق الأفراس عليها فبهرت ربح باردة فماتت كلها الا فرسا واحدا وكان أصغرها وأصغره
فأيقن الرجل بالفقر ولم يزل ينتهل الى الله تعالى بالدعاء ليله كله ويقول يا غياث المستغيث اغثنى فلما
أصبح زال البرد وجعل ذلك الفرخ ينقش ريشه ويصيح يصيح فصيح يا غياث المستغيث اغثنى فاجت
الزمن عليه يستمعون صوته فاجتازت به أمة لا مبرأ المؤمنين فاشترته بألف درهم انتهى فانظر كيف فعل
الصدق مع الله تعالى والإقبال بكتب الجمعة في التضرع بين يديه وحضور العجب وهدم الإلتفات الى غير

الجوز وترتكبها نحت -
الارض أو وسط الطين نبتى
مسدة طويلا والله أعلم
(تنوب) شجرة عظيمة تبدأ
منابتها جبال ذروة الروم
يوجد منها أجود القطران
قال ابن سينا ورقها يوضع
على الجراحات الطرية يمنع
فسادها وخشبها بالخل نافع
لوجع الاسنان ويقال
لخيه فضيم قسريش وهو
يعين على التعب من
الصدع وصفه عظيم النفع
للسعال المزمن والزفت
البرى سيال شجرة يقطع
سباض الاطعار وينفع من
شقاق القدم طلاء وينبت
الشعر في داء الثعلب ضمادا
ودخان الزفت يحبس
أهداب العين وينبت
الشعر ويقوى البصر كل
ذلك عن ابن سينا والله
المستوفى (توت) شجرة من
أعز الشجر لا يدود القز
لأكل الأمن سحره وورقه
قال صاحب الفلاحة إذا
زرعت تحت شجرة التوت
العنصل يقوى ويكثر غناؤه
وعال ابن سينا يطبخ ورق
التوت الحلو وورق الكرم
وورق التيس الأسود بماء
المطر اتسويد الشعر وقال
غزه ورق التوت الحامض
ينفع لوجع السن والتوت
الأسود يوضع على لسع
العقرب يسكن وجعه في
الحال وقشر التوت يؤكل
من الترنجيبين ينقى البطن
والبدن عن حب القرع
(ن) قال صاحب الفلاحة

ومعربين ترغافى مجلس * فنفاهما الادامه الاقوام
هكذا يجود بما يجود بعكسه * هذا فيكم مدرا وذاك يلام
روى ابن أبي الدنيا عن أبي المختار النخعي قال حدثني رجل قال خرجت في سفر ومعتار جل يستم أبابكر
وعمر رضي الله تعالى عنهم ما فهمنا فلم ينته خرج يوما لبعض حاله فاجتمع عليه الزنابير فاستغاث فأغثناه
فحملت عليه فتر كماه فإفعلت عنه حتى قطعت له فطعا طما وكذلك رواه ابن سبع في شعاع الصدور
وزاد غفرنا له فبرافتصلت الارض فلم تقدر على حفرها فألقيناه على وجهه لارض وألقيناه عليه من
ورق البجر والمخارة وحلحس رجل من أصحابنا يبول فوقع على ذكره زنبور من تلك الزنابير فلم يضربه فعلمنا
أن تلك الزنابير كانت مأمورة * قال يحيى بن معين كان يعلى بن منصور الرازي من كبار علماء بغداد
روى عن مالك والليث وغيرهما قال فبينما هو يصلي يوما ودفع عليه كوز الزنابير فالتفت ولا تحرك
حتى أتم صلاته فنظروا فادارأسه قد صارت هكذا من شدة الاستغاث (الحكم) يحرم أكله لاستخفافه
ويستحب قتله لما روى ابن عدي في ترجمة سلمة بن علي عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قتل زنبورا كتب له ثلث حسنة لكن يكره أراق سوتها بالنار قاله الخطابي
في معالم السنن وسئل الامام أحمد عن تدخين موت الزنابير فقال إذا حشى أدها فلا بأس به وهو أحب إلي
من تحريقها ولا يصح بيعها لانها من الحشرات (الخواص) إذا طرح الزنبور في الزيت مات فان طرح
في الخل عاش كما تقدم وفراخ الزنابير تؤخذ من أوكارها وتغلى في الزيت ويطحر عليها سذاب وكراويا
وتؤكل تريد الباهوشة والجساع وقال عبد الملك بن زهر عصاردة الموحيا إذا طليت على لسعة الزنبور
أبرأتها (التعبير) الزنبور في المنام عدو ومحارب وربما دل على البناء والنقاب والمهندس وعلى قطع
الطريق ودى الكسب الحرام وعلى المطرب الخارج الضرب وربما دل رؤيته على أكل السموم
أو شربها وقيل تدل رؤيته على رحيل محاصم مهيبت نات في القتال سعيه حيث المأكل والزنابير إذا
دخلت معكنا فامحنا نود لهم هبة وسرعة وشجاعة يحاربون الناس جهرا وقيل الزنبور رجل مجادل
بالباطل وهو من المسوخ وتالت اليهود الزنبور والغراب يدل على المقامر وسفا في الدماء وقيل
الزنابير في المنام قوم لارحة لهم والله أعلم
{الزبديل} الفيل الكبير أسدي يحيى بن معين

وجاءت فريش فريش البطاح * بينها هم الدول الخالية
يقودهم الفيل والردبيل * ودوالصرس والشهة العلية
الزبديل كبير الفيلة وقال يحيى أراد الفيل والردبيل عبد الملك وأبان بن بشر مروان فتسلا مع ابن
هيرة الأصغر وأراد بدي الضرس والسفة العلية خالد بن مسلمة المحزومي المعروف بالقلاء الكوفي روى
له مسلم والأربعة وروى عن السعي وطبقته وروى عنه شعبة بن الحجاج والسفيان وكان مرحئا يعض
عليما رضي الله تعالى عنه أحذم ابن هيرة فقطع أبو جعفر المنصور لسانه ثم قتله
{الزهد} براى مفتوحة ثم هاء سا كنهتم دال مهملة مفتوحة الصقرو يقال فرخ البازي وبه سمي
زهد بن مضرب الجرمي روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والزهد ما أحوان من بني عبس
زهدم وكردم وفيهما يقول فيس بن زهير

جواني الزهد ما نجره سوء * وكنت المرء يجزى بالكراهه
{أبوزريق} القبيح الآتي ذكره في باب النفاق إن شاء الله تعالى والزرباب المتقدم قبل بورقة وهو
ألف للناس يقبل التعليم سريع الادراك لما يعلم ويربما زاد على البياع وذلك أنه أنجب واد أن تعلم جاء
بالخروف مينة فتحت لا يشك سامعه أنه إنسان وقد تقدم ذكره في الزرباب (وحكمه) حل الأكل لعدم
استنباطه لكن قيل أنه متولد من الشقاق والغراب فعلى هذا يتخرج فيه وجه التحريم ولم يذكره

نقلت الى غير ذلك الموضوع
يسقيت من ذلك الماء فما
فادت شيئا ثم سقيت بها
سزكت والله الموفق
بلوط) من أشجار الجبال
تألوها تسمى سنة بلوطا
وتسمى أخرى عفا فلان
صم هذا فام اشبهت بالارنب
والضبع والحداء في الحيوان
فانها تكون سنة ذكر أو سنة
أنثى والله أعلم بصحة ذلك
ورقها ان ألقى على حية لم
تستطع ان تسمى قال ابن
سينا ينفع من سم السهام
وسموم الحوام ونزف الدم
وقال غيره اذا نثر رماد
البلوط عند أشجار الجرذان
أصابها الجرب ويقتل
ومضها بعضا (تفاح) قال
صاحب الفلاح اذا أردت
غرس تفاح فازرع حوالها
العنصل فان الدود لا يقع
في ثمرها واذا غرست تحتها
الورد الأحمر يثمر ثمرها
قال ابن سينا عصاره ورق
التفاح نافع من السموم
وزهرة شجرة التفاح تعوى
الدماغ تقوية محسنة قال
ابن سينا ادمان أكل التفاح
يورث أوجاع الاعصاب
وخصوصا الربيعي وهو نافع
من السموم وقال غيره تظلي
رجل المنقرس بعصارته
يسكن ألهاوا كله وشبهه
يقوى القلب والفج منها
نافع من سم العقرب ومن
كل سم حار واذا أردت أن
يبقى التفاح زمانا طويلا
لفتحها في ورق التين أو ورق

(الزجاج) كرم طائر كان يقف بالمدينة في الجاهلية على أطعمه ويقول شيئا لا يفهمه وقيل كان يسقط
في مريد لبعض أهل المدينة فتأكل ثمرة فيموتونه ولم يأكل أحدهم لجهالة ما قال الشاعر
أعلى العهد أصبحت أم عمرو * ليت شعري أم غالها الزجاج

قاله ابن سيده وغيره

(الزنج) مثال الخرد طائر معروف يصيده الملوكة الطير وأهل البردرة بعدونه من خفاف الجوارح
وذلك معروف في عينه وحركته وشدة وثبته ويصفونه بالغدر وقلة الوفاة والافقة لكفاقة طبعه وهو يقبل
التعليم لكن بعد بطنه عموما عادة أنه يصعد على وجه الأرض والمحمود من خلقه أن يكون لونه أحمر وهو
أحد نوعي العقاب وسيا في بابه أن شاء الله تعالى قال الجواليقي الزنج جنس من الطير يصاد به وقال أبو
حاتم انه ذكرا العقاب والجوع الزجاج وقال الليث الزنج طائر دون العقاب حمرة غالبة تسمى العجم
دوبر ادران وترجمته أنه اذا أعجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه (وحكمه) تحريم الاكل كسائر الجوارح
(الخواص) ادمان أكل لحم الزنج ينفع من خفقان القلب وحرارة اذا جعلت في الاكل كمال نفع من
الساوطة وظلمة البصر نفعا بغير غارز بله يزيل الكلف والمش طلاء

(زجاج الماء) وهو الطائر الذي يسمى بمصر أنورس وهو أبيض في حداثته وأكبر يعطى الخوف بزج
نفسه في الماء فيختلس منه السمك ولا يقع على الجيف ولا يأكل غير السمك (وحكمه) حل الاكل لكن
حكى الروابي عن الصمري أن طير الماء لا يبيض حرام لحب لجهالة قال الرافي والاصح ان جميع طير الماء
حلال الا للقلق وسيا في ذكره ان شاء الله تعالى في باب اللام

(الزبور) الذبوهي تؤثت والزناير لفة فيها ورجم اسميت النحلة زبور او الجمع الزناير قال ابن خالويه
في كتاب ليس ليس أحد سمعته يذكر كنية الزبور الا بأعمر والزهدي فانه قال كنية أبو علي وهو صنفان جبلي
وسهلي فالجبلي يأوى الجبال ويحشش في الشجر ولونه الى السواد ويده خلقه دود ويصير كذلك ويتخذ بيوتا
من تراب كبيوت النمل ويجعل لبيته أربعة أبواب لمهاب الرياح الأربع وله حمة يلسع بها وعذاؤه من
الثمار والأزهار يتميز ذكره من إناثها بكبر الجنة والسهلي لونه أحمر ويتخذ من تحت الأرض ويخرج منه
التراب كما يفعل النمل ويجتنب في الشتاء لانه متى ظهر فيه هلك فهو ينجم من البرد طول الشتاء كالهيئة
ولا يدخر القوت للشتاء بخلاف النمل فاذا جاء الربيع وقد صارت الزناير من البرد وعدم القوت كالخشب
الباس نفخ الله تعالى في تلك الخنث الحياة فتعيش مثل العام الاول وذلك دأبها ومن هذا النوع صنف
مختلف اللون مستطيل الجسم في طبعه الحرص والشره يطلب المطايغ ويأكل ما فيهم من الحبوب ويطير
منفردا ويسكن بطن الأرض والجدران وهذا الحيوان بأسره مقسوم من وسطه ولذلك لا يتنفس من
جوفه البتة ومتى غمس في الدهن سكنت حركته وانما ذلك لصيق منافذها فاذا طرحت في الحل عاش وطار
قال الزنجشيري في تفسير سورة الاعراف قدي جعل المتوقع الذي لا بد منه بمنزلة الواقع ومنه ما روي أن عبا
الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري دخل على أبيه وهو يبكي وهو اذ ذاك طفل فقال له ما يبكيك فقال
لسعني طائر كأنه ملتف في بردى حبرة فقال حسان يا بني قلت السعروب الكعبة أي سمته قوله فجعل
المتوقع كالواقع وما أحسن قول الاول

والزبور والبازي جميعا * لدى الطير ان أجنحه وخفق

ولكن بين ما يصطاد بازا * وما يصطاده الزبور ففرق

وقد أجاد الشيخ ظهير الدين بن عسكرا قاضي السلامة بقوله

في زخرف القول تزيين لباطله * والحق قد يعتريه سوء تعبیر * تقول هذا مجاز النحل تمدحه

وان ذنبت فقل في الزناير * مدحا وذا وما غيرت من صفة * سحر البيان يرى الظالم كالنور

وقال شرف الدولة بن متقدم لفرغ من الزبور والنحل

ولما دونه على أنه يعمل
اللون القاسد وهو يمن
مناسر مع الخلل ويعمل
جدا ويسرع أكله رطبا
وياسمين الصرع ويطل
بلينه الدما مبل بنجها
ويقطر على الثنا لعل
يقطرها على الحراحة التي
عليها الحما فسد ينقما ولبن
النين مع العسل ينفع من
الغساوة ويقطع شهوة
الطعام وينقع مسن لدغ
العقر قال محمد بن زكريا
دخل الخمين يهرب منه
الوا الحرجس (حمير)
سجرة عظيمة شبه سجر النين
وورقها كورق التوت تمر
في السنة ثلاث مرات أو
أربع ولا يخرج عمرها من
فروع الأغصان كسائر
الشجار بل يخرج من
سافها وورقها يقطع آثار
الوسم اذا طلى بعصاره
مرارا وتضميده الخنازير
يحلها وء سرهما يفسق
المراحت وتحمل الأورام
وتنفع من النوش أكلها
وطلاء (جوز) من الاسجار
التي لا تثبت الا بالبلاد
الباردة قال صاحب الفلاحة
اذا أردت ان يفتت قسر
الجوز باليد خذ جوزة
وانتركها في بول صبي غير
مدرك خمسة أيام ثم ازرعها
وانثر عليها الرماد وان شئت
خذ جوزة وقشرها بحيث
لا يصب الاب خدش ثم
ضعها في كاغد أو خرقة أو
ورقة من كرم أو دب ثم

بامتنك والعرب تدين بالسابع وتساهم بالبارح وفي المثل من نى بالسابع بعد البارح قال أبو عبيد سأل
نسر رؤية عن السابع والبارح فقال انسان ما و ذلك ميا عنه والبارح ما و ذلك ميا سره وكان ذلك يصد
ناس عن مقاصدهم فتفاهه النبي صلى الله عليه وسلم بالسبع عن الطيرة وأحبر أنه لا تأثير له في جلب نفع
لدفع ضرر قال ليد

لعمرك ما تدرى الطوارق بالخصا * ولا زحوت الطير ما الله صانع
لطيرة سيأني الكلام عليهم ان شاء الله تعالى في الطير والافقه في بابي الفناء الملهولة واللام
السبد) يضم السين وفتح الباء طائر من الریش اذا قطرت عليه فطرة من ماء جرت عليه من لبنه وجمعه
بدان قال الرازي

أكل يوم عرشها مقبلي * حتى ترى المثرزا الفضول * من جناح السبد الغسيل
لعمرك تسبه الفرس به اذا عرف قال طيفل العامري * كانه سبد بالماء مغسول * ولم أره يصحبا بنا
حكمه كلاما

السبع) يضم الباء واسكانها الحيوان المفترس والجمع أسبع وسباع وأرض مسبعة أى كيرة السباع
أالحسن رابن حيوة وما كل السبع ساكن الباء وهى لغة لاهل نجد قال حسان بن ثابت رضى الله
الى عنه في عتيبة بن أبي لؤب

من يرجع العام الى أهله * فها كليل السبع بالراجع
نرا ابن مسعود وأكيلة السبع وقرأ ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ما وأكليل السبع قيل سمي سباعا
بعمكت في بطن أمه سبعة أسهم ولا تلد الا نثى أكبر من سبعة أولاد ولا ينزول الذكر على الا نثى الا بعد سبع
نين من عمره قال أبو عبد الله يا غوث الجوى في كتاب المسترك وضعنا في باب الغنى المنجحة والباء الموحدة
غاية موضع بينه وبين المدينة أربعة أميال من ناحية الشام لدكر في عزوات النبي صلى الله عليه وسلم
ثبت اليه ذئبة السباع فسأله أن يفرض لها ما تأكله وفي طبقات ابن سعد عن عبد الله بن حطب قال
فما النبي صلى الله عليه وسلم حالس بالمدينة ادأبيل دئب فوقع بين يديه عوى فقال صلى الله عليه وسلم
لا وأفاد السباع اليكم فان أحببتم أن تغضوا له شيئا لا يعذوه الى غيره وان أحببتم تركته وتخرزتم منه فها
خذ فهو رزقه فقالوا يا رسول الله ما تطيب أنفسنا له بشئ فأومأ اليه بأصبعه اللاب أى خالسهم فولى وقدر
دم في باب الدال المنجحة في لفظ الدئب طرف من ذلك ووادى السباع بطريق الرقمة به وائل بن قاسط
لى أسماء بنت رويم فهم سباحين رأها منفردة في الحياء فتالت والله لئن هممت في لادعوس أسبعي فقال
أرى في الوادى سواك فصاحت بسبعها ما كذب يا ذئب يا فهد يا دب يا سرطان يا أسد يا سبع يا ضبع يا عر
يا ابتعادون بالسبعي فقال ما هذا الا وادى السباع وفي الصحاح يسى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغترش المصلى ذراعه اقتراس السبع وروى الترمذى والحاكم عن أنى سعيد الجدرى رضى الله عنه
النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تسلك السباع الانس وحتى يكلم
بجل عذبة سوطه وشراك نعله يحدثه بما أحدث أهله من بعده ثم قال حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من
سدب القاسم بن الفضل وهو نقة عند أهل الحدب ونقه يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي
فائدة) سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوضأ بما أفضلت الجرق قال وبما أفضلت السباع خرجه
ارقطى قال السهيلي يريد نعم وبما أفضلت السباع قال ومثله قوله تعالى سبعة وثلاثون منهم كلهم قالوا لها و
ثانية وليس كذلك بل تدل على تصديق القائلين بانهم سبعة لانها عاطفة على كلام مضمرة صدق
يدبر نعم وثلاثون منهم كلهم كما اذا قال فائل زيد شاعر فقلت له وفقيهه ايضا أى نعم وفقيهه ايضا وفى التنزيل
زق أهله من الثمرات الآية قال الزمخشري هذه الواو اذنت بأن الذين قالوا سبعة وثلاثون منهم كلهم قالوا
شأن ثبات علم وطعامه نية نفس ولم يرجوا بالظن كغيرهم انتهى وحكى القشيري في أوائل الرسالة عن

(أوزيدان) ضرب من الطير (أوزياد) الجمار قال الشاعر
زباد لست أدرى من أبوه * ولكن الجمار أوزياد
وأوزياد أيضا ذكر قال الشاعر
تحاول أن تقيم أبا زياد * ودون قيامه شب الغراب
وهو الزهد باج أيضا فاله في الموضع

(باب السنين المهملة)

(سابوط) دابة من دواب البحر قال ابن سيده وغيره
(ساق ح) هو بالسين المهملة وبالقف بينهما ألف وحر بالخاء والراء المهملتين الررشان هود كرم القمارى
لا يختلفون في ذلك قال الكمي

تفريد ساق على ساق يجاوبها * من الهوات ذات الطوق والعطل
عنى بالاول الورشان وبالثاني ساق الشجرة وتال حميد بن نورا الهلالى

وما حاج هذا الشوق الاجامة * دعت ساق حزنه وترغما * مطوقة غراء تسبح كلما
دنا الصيف والنحال الربيع فأنجما * محلاة طوق لم تكن من تيمة * ولا ضرب صواغ بكفيه درهما
تغنت على غصن عشاء فلم تدع * لنا نحيه من بوحها متألما * اذا حركته الرمح أو مال ميلة
تغنت عليه مائل لا ومقوما * محبت لها أنى يكون غناؤها * فصيحيا ولم تنفر بمنطقها فما
فلم أرم مثل شاقه صوت مثلها * ولا عربيا هاجه صوت أعجما

قال ابن سيده انما سمي ذكر القمارى ساق ح لحياته صوته فانه يقول ساق ح وساق ح ولد ذلك لم يعرب ولو
أعرب لصرف فيقال ساق ح ان كان مضافا وساق ح ان كان مركبا فتصرفه لانه نكرة فترك اعرابه
دليل على أنه حكى الصوت بعينه وهو صاحبه وقد يضاف أوله الى آخره وذلك كقولهم خاز باز لانه في اللفظ
أشبه باب دارا انتهى وانزهة الشوق والترنم الغناء وهما مصدران واقعان موقع الحال من الصمير الفاعل
في دعت ساق ح والواقع في موضع الصيغة لجامة وسيأتى في باب القاف ان شاء الله تعالى في القمري

(الساخ) الاسود من الحيات وقد تقدم ذكره في الاقبي في باب الهمزة

(سام أبرص) يتسدد الميم قال أهل اللغة وهو من كبار الوزغ وهو معرفة لأنه تعريف جنس وهو ما
اسمان جعلوا واحدا ويجوز فيه وجهان أحدهما أن تميم ما على الفتح كخمسة عشر والثاني أن تعرب
الاول وتضيفه الى الثاني مفتوحا لكونه لا ينصرف ولا يشي ولا يجمع على هذا اللفظ بل تقول في التثنية
هذان ساما أبرص وفي الجمع هؤلاء سوام أبرص وان شئت قلت هؤلاء السوام ولدت كبرص وان شئت
قلت هؤلاء البرصة والابارص ولاند كرسام قال الشاعر

والله لو كنت لهذا خالصا * ما كنت عبدا أكل الابارصا

ولك على الثاني أن تقول أبرصان وأبارص كما صنع الشاعر فانه جمع على الثاني وانما سمي هذا النوع بسام
أبرص لانه سمى أى جعل الله فيه السم وجعله أبرص وسيأتى في باب الواو ان شاء الله تعالى في ذكر الوزغ
ومن شأن هذا الحيوان انه اذا تمكن من الملح ترغ فيه فدميره مادة لتولد البرص (وحكمه) تحريم الاكل
لاستقذاره وللا مبرقته وعدم جواز بيعه كسائر الحيوانات التي لا منفعة لها والله أعلم (الخواص) دمه
اذا طلى به داء الثعلب أنبت الشعر وكبد هيسكن وجع الضرس ولحمه يوضع على لسعة العنكبوت ينفعها
وحليده يوضع موضع الفقع يذهب وهو لا يدخل بيتا فيه رائحة الزعفران (التعبير) سام أبرص والعظاية

في التأويل فاسقان عشيان بالنعمة وقال ارطاميد ورس سام أبرص يدل على فقر وهم والله أعلم

(الساخ) ما ولاك ميا منه من ظي أوطأ وأغيرهما تقول شيخ القطي لى سنوحاذا من ميا سرك الى

اذا أردت غرسه فاجعله في
ماء الملح وما تم ابعده تحت
خشب البقر ثم اغرسه فان
طعم ثمره يطيب جدا واذا
سقيتها بماء الزيتون
لا يسقط من ثمرتها شي واذا
غسلت ورق التين بالماء
الحار هلك جميعا قال ابن
سينا خشب يستف من لسع
الزيتون سقيا ومسحا ودخان
خشبها اذا اصاب صاحب
الدرة لا يملك نفسه من وجع
المساة والخسبية ولين
عبدانها ان قطر على موضع
اللسعة لم يسرها في الجسد
وقد عيناها تهري اللحم اذا
طبخ معها وعصارته تزيل
ان توري تنفع اذا جعلت
على السن المتأكلة قال
صاحب الفلاحة اذا نثرت
رماد خشب التين في
البساتين هلك ديدانها قال
ابن سينا يجعل ورق سجر
التين طريا مع الفج من
ثمرتها على غصنة الكلب
فانه ينفع وعصارته ورقها
تقلع آثار الوبس وقال ابن
عباس رضى الله تعالى
عنهما هذه الهمزة أقسم الله
تعالى بها لانها تشبه ثمار
الحمسة لكونها على قدر
القيمة وخلوها عن العجم
والنوى وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأحضر
عنده التين لو قلت ثمرة
أنزلت من الجنة لقلت هذه
كلوها فانها تقطع البواسير
وتنفع من النقرس قال ابن
سينا الفج منه ينضم به الخيلان
والثآليل والحق وقلمها

قد امتلأ بالناس وقد هم الخطيب أن يرقى المنبر فأسأت الادب ولم أزل أنخطي رقاب الناس حتى
وصلت إلى الصف الأول فجلست وأذعن عيني شاب حسن المنظر طيب الرائحة عليه أطمار الصوف
فلما نظر إلى قال كيف تحمدك يا سهل قلت بخير أصلحك الله وبقيت مفكر في معرفته لي وأيام
أعرفه فيمنأما كذلك أحدثني حرقان بول فأكر بن فيقيت علي وجعل حوفا أن أنخطي رقاب
الناس وإن جلست لم يكن لي صلاة فالتفت إلى وقال يا سهل أخذك حرقان بول فقلت أجل فتزع
حوامه عن منكبيه فغشاني به ثم قال اقض حاجتك وأسرع لتخلى الصلاة قال فاعمى على فلما فتحت
عيني إذا ساب مقتوح فسمعت قائلا يقول يا الباب برحمتك الله فوخت فإذا يا بقصر مشد على
البيان شيخ لا ركان وادب فقامت إلى جانبها مطهرة مملوءة ماء أحلى من التهد ومنزل لراحة الماء
ومنتشفة معلقة وسوالف خللت لباسي وأرقت الماء ثم اعتسلت وتنشفت بالمنشفة فسمعت مناديا يا سهل
إن كنت قصيت أربك فقل نعم فقلت نعم فتزع الحرام عني فإذا يا جالس مكاني ولم يستعري أحد
فبقيت مفكر في نفسي وأنا مكذب نفسي فيما جرى فقامت الصلاة فصلبت ولم يكن لي شغل إلا الفتى
لأعرفه فلما فرغت تنعت أثره فاذا به قد دخل إلى درب فالتفت إلى وقال يا سهل كأنك ما أبقنت بما
رأيت قلت كلا قال فليج الباب برحمتك الله فظرت الباب بعينه فوخت القصر فنظرت المطهرة والنضلة
والحال بعينه فمستعيت عيني وفجئت ما لم أجد الفتى ولا القصر وانما كرت هذه الحكاية لأنها من جملة
الجمالب عند غير هذه الطائفة ولا يكاد يؤمن بها كثير من الناس ولهذا احتمالات منها أنه يحتمل أنه نقل
من مكانه لما أعمى عليه إلى حيث شاء الله من غير شعور منه ثم أعيد إلى مكانه لطفًا من الله تعالى وكرامة
لأولياؤه قال شيخنا الباق في رحمه الله ومن المحكي عن سهل رضي الله تعالى عنه أيضا أن أمير حراسان
يعقوب بن الليث أصابته علة أعبت الأطباء فقبل له في ولا يتك رجل صالح يقال له سهل بن عبد الله ولو
استحضرت له ليدعولك رجوا لك العافية فأحضره وسأله الدعاء فقال كيف يستجاب دعائي لك وأنت
مقسيم على الظلم فتوى يعقوب التوبة والر جوع عن المطالم وحسن السيرة في الرعية وأطلق من في سجنه
من المظلومين فقال اللهم كما ربه بدل المعصية فأرد عز الطاعة وخرج عنه فمضى كأنما من سطر من
عقل وعوفي من ساعته فعرض على فلما لا في قبوله فمدار جع إلى تسريع له بإنشاء الطريق
لوفيت المال الذي عرض عليك وفردته على الفقراء فنظروا إلى الخصباء فاداهي جواهر فقال خذوا
ما أردتم ثم قال من أعطى مثل هذا يحتاج إلى مال يعقوب بن الليث ونظير ذلك من قلب الأعيان ما روى
عن الشيخ عيسى الأهتار وهو بكسر الهاء ونحوه في النساء المسنة فوق أنه مر على امرأة بنى فقال لها بعد العشاء
أتيتك فمرحت بدلك وتريت فلما كان بعد العشاء دخل عليها البيت فصلى ركعتين ثم خرج فقالت أراك
خرجت قال حسن القصد وفردت عليها وأورد أن يحجها عما كانت عليه فخرجت بعد الشيخ وباتت على يده
فزوجها بعض الفقراء وقال اعملوا الوليمة عسيدة ولا تستروا لها إذا ما دفعه لوالدك وأحضره وحضر
الفقراء والشيخ كالمنظر شيء يؤتى به فوصل الخبر إلى أمير كان رفيقا تلك المرأة فأخرج قارورتين مملوءتين
خمرًا وأرسل بهما إلى الشيخ وأراد بدلك الاستمراء وقال للرسول قل للشيخ قد سرني ما سمعت وبلغني أن
ما عندكم آدم غنوا هذا فالتد موانه فلما أقبل الرسول قال له الشيخ أبطأت ثم تناول أحدهما فغضها ثم
صب منها عسلا مصفى ثم فعل كذلك بالآخرى وصب منها سمنًا عريًا وقال للرسول اجلس فكل فأكل
قطع سمنًا وعسلًا لم يمتلئهما طعمًا ولولا نور بخاف رجوع الرسول وأحبر الأمير بدلك غشاء الأمير فأكل وتخير
مما رأى وتاب على يد الشيخ وبشبه هذا ما حكى عن بعضهم أنه قال يمشى أنا أسير في فلاة من الأرض إذا
برجل يدور بشجرة شوك وبأكل منهار طبا جنيًا فسلمت عليه فرد على السلام وقال تقدم فكل قال
فتقدمت إلى الشجرة فصرت فلما أخذت منهار طبا عاد شوكًا فتبسم الرجل وقال هيأت لو أطعته في
الحلوات أطعمك الرطب في الفلوات وحكاياتهم في مثل هذا كثيرة وانما نهبت على قطرة من بحار

ضربه السهم ينفعه قال ابن
سينا إذا ضربه رطبًا منع
نزف الدم ورماد ورق سمع
الحل يقطع النبال والنجاسة
وفقا حها طيب الرائحة
جدا ويقوى الدماغ وماؤه
يسكن الصداع (حوخ)
قال صاحب الفلاحه إذا
أردت أن يحمر الخوخ غابة
الجرة فخذ النواة التي تنشق
بنفسها واجعل في شقها
شيء من الزنجفر وضع اللحم
فيها ولا تنقعها عن اللحم
واترسلها عليها فانها تمر
خوخا شديد الجرة وإذا
نقشت في باطن النواة نقشا
بالسكين أو كناية يكون
ذلك في جميع أفراد قمرتها
وإذا أخذت النوى
واحرحت ما في جوفه من
الأصل الذي يسرب به
بحيث لا يسد شيء من
عيونه وعمرسته فإذا أردت
لا يكون لجرة تلك الشجرة
نوى دون عظم وورق الخوخ
بقطع رائحة الشرم وادأطى
به السرة قتل ديدان البطن
(دار شبعان) شجرة
كبيرة ذات شوك كثير قال
إذا رميت في الماء الذي فيه
التساح تحتع عليها
الفاسيج قال ابن سينا هو
جيد لتن الأنف إذا اتخذ
فتيلة وتعضض بطيخه
حفظ الأسنان وإذا احتمل
يخرج الجنين (دردار)
شجرة البقي وهي شجرة
كبيرة عالسة يخرج منها
أقناع متبخرة كالمرمانات
ثم ينسقا فيخرج من كل

فأفها ثم جوزا قشرها
 كالكاغد وقال اذا وصلت
 الجوز بشئ من الاشجار
 لا يعلق الا بالفستق فانها
 تعلق بها وتكون لها ثمرة
 عجبية وقال ابن سينا الجوز
 الرطب ضمالا تار الضربة
 يزلهوا به مصدع يثقل
 اللسان والاكثر منه
 سهل اللسان وحب
 القرع واذا فتت الجوزة
 والقيمة في القدر التي
 نبت منها الدخان التقطت
 اثنتين منها ولو اقيمت تلك
 الجوزة في الزيت لم يتغير ولو
 بقي سنة وادأ حرق قشرها
 يخفف القروح يخفف الجدا
 لا تدخ فيه والجوز المحرق
 بقشره يسود الشعر
 (خسرودار) شجرة عظيمة
 جدا خشبها خولجان قال
 ابن سينا ينفع من القولنج
 وزيد في الباه ويطب
 النكهة (خروع) اذا جف
 حبه في الكماه تصدعت
 عنه وتختلف به العفن
 فربما وقعت على أكثر
 من قارب رح حبه ينفع
 من القولنج والفالج واللقوة
 وقد رمي مؤكل منه عشر
 حسابات مقسورة وذكر
 بلناس في كتاب الخواص
 أن دهن الخروع اذا مسحت
 به رأس الديك لا يصيب
 ألبنة (خلاف) شجرة
 الصفصاف خشبها خفيف
 جدا يتخذ منه الصوائج
 ورقها على شكل الخنجر
 يقوى الدماغ ويرطبه

بنان الجمال وكان عظيم الشأن صاحب كرامات أنه ألقى بين يدي سبع نحل السبع اسمه ولا يضره فلما
 خرج قيل له ما الذي كان في نبلك حين نملك السبع قال كنت أتعكر في احتلاف العلماء في سؤر
 السبع قيل حج سفيان الراعي مع شيان الراعي رضي الله تعالى عنه ما فرض لهما سبع فقال سفيان
 لشيان أما ترى هذا السبع فتال لا تخف ثم أخذ شيان أذنه فعركه فاصبص وحرك ذنبه فقال سفيان
 ما هذه الشهرة فقال ولا تخافة الشهرة لو صنعت زادي على ظهره حتى آتي مكة وكذا الحفاظ أبو نعيم في
 الحلية قال كان شيان الراعي اذا أحب وليس عنه ما دعاه به فحجى وسجدة فتظله فمغتسل منها ثم
 تذهب وكان اذا ذهب للجمعة خط حول غنمه خطا فاذا جاء وجدها على حالها لم تغرك يهود كرا أبو الفرج بن
 الجوزي وغيره أن الامام أحمد والشافعي مروا بوشيان الراعي فقال الامام أحمد لاسأله هذا الراعي
 وأنظر جوابه فقال له الشافعي لا تعرض له فقال لا بد من ذلك فقال له يا شيان ما تقول فيمن صلى
 أربع ركعات فسماني أربع سجدة ما ذا يلزمه قال له على مذهبي أم على مذهبكم قال أهما مذهبنا
 قال نعم أما عندكم فيلزمه أن يصلي ركعتين ويسجد للسجود وأما عندنا فهذا رجل مقسم القلب يجب أن
 يعاقب قلبه حتى لا يعود قال فما تقول فيمن ملك أربعين شاة وحال عليها الحول ما ذا يلزمه قال يلزمه
 عندكم شاة وأما عندنا فالعبد لا يملك شيأ مع سيده ففشي على الامام أحمد فلما أفاق انصر فانهى (قلت) وقد
 ذهب جماعة من علماء الآخرة الى أن من سها فسدت صلته أخذنا بقوله صلى الله عليه وسلم ليس للراء
 من صلته الا ما عقله منها فعلا ونقضا قالوا ولا تنفس الصلاة الا بترك واجب واذا فاق معنى للركوع والسجود
 والمقصود منهما التعظيم والحضور لا القفلة والذهول وهو حسن وانما أفتت العلماء رضي الله تعالى عنهم
 بحجة الصلاة بذلك لعجزهم عن الاطلاع على أسرار القلوب وسلموها الى أربابها ليستقوا نفوسهم ليدفع
 الفقهاء كيد الشيطان وشقشقته عن يقول لاله الا الله وليقيموا الصلاة ولم يفتوا بان ذلك نافع لهم في
 الآخرة ألم يطابق عليه القلب اللسان مع الاخلاص لله والاخلاص لله واجب في سائر الاعمال
 والاخلاص هو ما صفا عن الكبر وخلص من السوائب قال تعالى من بين فريث ودم لبنا خالصا فكم أن
 خلوص اللب من الفريث والدم فكذلك اخلاص الاعمال من الرياء وخطوط النفس جميعا وقد تكلمت
 على ذلك كلاما طويلا في الجوهر الفريد فليتنظر خالصا بالله التوفيق ورأيت في بعض الجامع ان
 الشافعي رضي الله تعالى عنه كان يجلس الى شيان الراعي ويسأله عن مسائل ف قيل له مثلك يسأل هذا
 البدوي فيقول لهم هذا وفق لما علمناه وكان شيان أميا وادا كان محل الامي منهم من العلم هكذا فالتفت
 بأئمتهم وقد كان الأئمة المهتدون كالشافعي وغيره رضي الله تعالى عنهم بعثت بوفور فضل علماء
 الباطن وقد قال الامامان الجليلان الشافعي وأبو حنيفة رضي الله تعالى عنهما ماذا لم يكن العلماء أولياء الله
 تعالى فليس لله ولي وفسد حكمي غير واحد من الحفاظ أن أبا العباس بن شريح كان اذا أعجب الحاضر بن
 ما يبديه لهم من العلوم يقال لهم أندر من أين لي هذا فاحسن من بركة بحالتي أبا القاسم الجنيد
 رضي الله تعالى عنه وكان من دعاء شيان يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدئ يا معيد يا فعال لما
 يريد أسألك بعزل الذي لا يرام وعزلك الذي لا يزول وبسور وجهك الذي ملا أركان عرشك وبغدرتك
 التي قدرت بها على جميع خلقك أن تكفيني شر الطالين أجمعين وقد ذكر بعضهم قصيدة ذكر فيها أسماء
 جماعة من الأولياء قدس الله أسرارهم فيها

شيان قد كان راعي * وسر سره ما تخفى * فاجهد واخل الدعوي * ان كان لك شئ بان
 وفي الرسالة في باب كرامات الأولياء أن تهم بن عبد الله التستري كان في داره بيت تسميه بالناس بيت
 السباع كانت السباع تجي اليه فيدخلهم ذلك البيت ويضيفهم ويطعمهم اللحم ثم يخل سبيلهم وفي كفاية
 المتقدم في ذكر ما زوى لهم من الارض من غير وكه وهو أفضل من الطير ان في الهواء المشي على الماء
 عن سهل بن عبد الله التستري قال تواتب يوم جمعة ومضيت الى الجامع وذلك في أيام البداية فوجدته

إذا طهرحت في الارض
غصنا من أعصان دهمست
اصابته كل آفة تتوجه نحو
تلك الارض ويسلم ما سواه
من الآفات وورقه ينقع
من الفالج واللقوة والقولنج
واذا نثر ورقه على الشجر
وخلطته به يسقي زمانا
طويلا لا يفسد واذا طحن
ومرغ به البسطن لا يقربه
الذباب والطرير منه
ضماد جليل للسر الفحل
والزناير وهو تراب السموم
كلها دهنه يحلل الصداع
والطنين (رمان) من
الاسحار التي لا تقوى الا في
البلاذ الحارة قال صاحب
الصلاح اذا غرست حول
الزمان الاس بكثر ثمرتها
واذا دعت نوى التمر مع الملح
تحت شجرة الرمان يفسد
واذا اردت ان لا يكون في
الزمان تخم شق عن اسافل
نسيمه عند العرس ونق
أجوافها عن مخها واصم
بعضها الى بعض واربطها
بشيء من الخشب وأغرسها
فأما اذا نبتت لا يكون
فيها شيء من الخم وان
أردت ان يحمر لونها فاحلط
رماد الحام بالماء وصبه في
أصل شجرتها فانه تشمد
حمرتها وان اردت ان
يحمر اللون الحامض فنج
التراب عن أصل شجرتها
واطبل عروقها بمحور
الحنازير وانخها بأبوال
الناس ثم أعد التراب عليها
كما كانت وقال ايضا تأخذ
الرمانة من شجرة وتعد

عن ركوب السباع ولا يصح بيع السباع التي لا تنفع وقبل يجوز بيعها لا حول جلودها واما التي تنفع
كالغزال والفيل والقرد فيجوز بيعه

(السبتي والسبدي) المراد جري ولا نبي سبديا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما حث الجن على
عمر رضي الله تعالى عنه قبل أن يموت ليلة يوم فقالت

أبعد قتيل بالمدينة أظلم * له الأرض تهتر العنقاء بأسوق
جوى الله حيرا من امام وباركت * يد الله في ذلك ادم الميزق
فن يسم أو ربك جناحي نعامه * ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها * نواشق في أسكم امهالم تنفق
وما كنت أحس ان تكون وفاته * بكى سبتي أزرق العين مطرق

المطرق الخفق الذي أرحى عينه ينظر الى الأرض وقديما السبتي ونسب الجوهري هذه الايات الى
السماع وقال في الاستيعاب لما مات عمر رضي الله تعالى عنه نخل الناس هذه الايات الى السماع
ضرار وحويده وكانوا حوة لانه كلهم شعراء وسماي ذكر المرقى باب النون ان شاء الله تعالى

(السبيطري) بفتح السين وفتح الباء الواحدة والهاء المهملة بينهما ياء مائة من تحت وبالاء المهملة في
آخره مثل العم مثل طائر طويل العنق حيداري أبدا في انشاء الخنخاع وبكى بأبي السيزار كذا قاله
الجوهري وابن الأثير والظاهر أنهم أرادوا به ماله كالخزير وقال في المحكم المكركي بكى أبا العيزار وسماي
ان شاء الله تعالى ذكر العميتل في باب العين المهمة

(السبحية) كالمهمزة لا رب السبحية التي قد ارتدت عن الحرب وفارقت أمها

(السبحية) بضم السين العظمية قال ابن الصلاح هي دويبة أكبر من الوزغ وفزع في الروضة العظمية
من نوع الوزغ وقال ابن الصلاح هي دويبة أكبر من الوزغ وفزع في الروضة العظمية
العين المهمة وتسكن الصاد المهملة والفاء الواو والطاء آ وهود كذا خط أن الضرفوط بفتح
هي العظمية وسماي ان شاء الله تعالى في باب العين المهمة قول الأهرري في دويبة ملساء تعدد وتردد
كثيرا تسبى سام أرض ما أنها تترى وهي أحسن منه

(السبح) بفتح السين والحاء المهملة الخفاش الواحدة محادة مفتوحة حمان مقصورتان قاله الأهرري
تميل وقد تقدم لفظ الخفاش في باب الحاء المحممة

(سبحون) بفتح السين وضمها طائر حديد الدهن يكون بالغرب سمونه سحون بالحسنة ذهنه ود كانه
وبه سمي سحون بن سعيد التوحى القير وانى وهو لقب فردوا اسمه عبد السلام وهو تلميذ ابن القاسم وهو
مصنف المدونة وكان حصل ذلك كتبها أسد بن القرات عن ابن القاسم غير مرتبة ثم جعلها ابن القرات
على سحون ودعا عليه ابن القاسم أن لا ينفع الله بها ولا به وكذلك كان فهي متروكة والعمل على مدونة
سحون ووفاته في شهر رجب سنة أربعين ومائتين وولد في شهر رمضان سنة ستين ومائة رجة الله عليه
(السبحية) ولد الشافعي الضأن أو المزدكر أوانثى والجمع سحيل وسحيلة وسحلال قال الشاعر
فللموت تغذو والوالدات سحلالها * كالحراب الدورتي المساكين

وهذه لام العاقبة كقول الآخر

أموالنا لذوى الميراث نجمة معها * ودور الحراب الدهر بنجمها

ولم يبنوها للغراب ولكن اليها ما لها كقول الآخر

فان يكن الموت أفناهم * فللموت ما تلد الوالده

وقال تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزا وقال تعالى ربنا انك أتيت فرعون وملأه زينة
وأموالا في الحياة الدنيا الآية (قائدة) قال أبو زيد يقال لا ولاد الغنم ساعة وضعبها من الضأن والمعرز

واحد من البقي ما شاء الله
ولقد كسرت قعاً من
أفعاها على السجرة فكان
مجنوناً فاذنهم وعلى سهمها
شبه برز الرمان ما لا يعد ولا
يحصى فيها ما خلقت الله
تعالى فيه الروح بتحرك
ومنها ما لم يخلق بعد ومنها
ما نبت له جناحان ورقها
يؤكل كالقنول وطريها
يلصق الجراحات ويقوى
العظام الواهية المكسورة
فيصلحها اذا ضمدت به
قال ابن سينا ورقها يطلى
به العظام المكسورة يصلحها
وأفعاها تجلو الوجه طلاء
وقشرها رطبا باخل يجلو
البرص ويصلح الجراحات
(دلب) من أعظم الأشجار
وأعلاماؤها بقاها فاذا طالت
مرتها تفتت جوفها ويبقى
ساقها مجوفة ورقها تهرب
منه الخنافس وبعض الطيور
يجعلها في أوكارها لدفع
الخنافس فاعلمها تهرب
منها فاذا غسل وطبخ وضد
به حبس النوازل عن العين
وقشرها مطبوخا باخل
ينفع من حرق النار ووجع
الاسنان وثمرتها يقال لها
جوز السر ومع السم
ضمادا جيدا لنش الحوام
والله الموفق للصواب
(دهشت) هو شجر القار
يخرج حرا ورقه كورق
لاتس الا انه أكبر في ثمرته
جمرة وينبت في مواضع
حلبية ومنها حب على شكل
لبندق الصغار عليها قشور
مدقة الصابغة

عميقة وعلى الجمل فالدنيا تتصور لهم في صورة مجوز تخدعهم كما سياتي ان شاء الله تعالى قريباً في هذا الباب
والرجوع في ذلك كله الى أصل يحب الايمان به وهو ان الله على كل شئ قدير وليس الحرق للعواذ
بمستحيل في العقل وبالله التوفيق (وحكى) عن الشيخ أبي الغيث البهي رضي الله تعالى عنه أنه خرج يوماً
يحتطب فينبأ هو يجمع الحطب اذ جاء السبع وافترس حماره فقال له وعزة المعبود ما أجل حظي الاعلى
ظهرك خضع له السبع فحمل الحطب على ظهره وساقه الى البلد ثم حط عنه وخلاه يئوئول أن سعادته
رزقت ولداً قريبته أحسن تريسة فلما كبر ونشأ قال لها يا أمأ ما ألتك بالله الاما وهبتى لله فقالت له يا بني
انه لا يصلح أن يهذى للولك الا أهل الادب والتقى وأنت يا ولدى غمر لا تعرف ما يراد بك ولم بأن لك ذلك
فأمسك عنها فلما كان ذات يوم خرج الى الجبل ليحتطب ومعه دابة ففزل عنها ورطبها وذهب فجمع الحطب
ورجع فوجد السبع قد افترسها فعمل يده في رقبة السبع وقال له يا كلب الله تأكل دابتي وحق سيدي
لا حملتك الحطب كما تعدت على دابتي فحمل على ظهره الحطب وهو طائع لامره حتى وصل به الى دار أمه
فقرع عليها الباب ففتحت له وقالت لما رأته ذلك يا بني أما لا تن فقد صليت لخدمة الملك اذهب الله
عز وجل فودعها وذهب يئوئول صاحب منقاب الأبرار عن شاه الكرماني انه خرج الى الصيد وهو ملك
كرمان فأمعن في الطلب حتى وقع في بركة مقفرة وحده فاذا شاب راكب على سبع وحوله سبع كثيرة
فلما رأى السبع ابتدرت نحوه فحماها الشاب عنه فينبأ هو كذلك اذ قبلت مجوز يدها شربة ماء فناولتها
الشاب فشرب ودفع باقيه الى شاه فشرب وقال ما شربت شيئاً الا منته ولا أعذب ثم غابت المجوز فقال
الشاب هذه الدنيا وكها الله تعالى بخدعتي فما احتجت الى سئ إلا حضرتة الى حين يخطر ببال فحب
شاه من ذلك فقال له أبلغ أن الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها يا دنيامن خدعتي فخدعتي ومن خدعتي
فاستخدمتي ثم وعظه وعظا حسناً فكان ذلك سبب توبته وفي الأحياء في عجائب القلب عن ابراهيم الرقي
قال قصصت أبا الخير الذي التينا في مسلمان عليه فصلى صلاة المغرب ولم يقرأ الفاتحة مستوياف قلت في
نفسى ضاعت سقرتي فلما أصبح الصباح خرجت الى الطهارة فقصصني السبع فعدت اليه وقلت ان
السبع قد قصصني فخرج وصاح على الأسد وقال ألم أفلك لا تعرض لاصنافي فتخني الاسد فتمظهرت
فلما رجعت قال أنتم اشتعلتم بتقويم الظاهر غفتم الاسد ونجناشغلتا بتقويم الباطن تخافنا الاسد وقد
أنشدنا شيخنا الامام العلامة جمال الدين بن عبد الله بن أسد اليافعي لنفسه

هم الاسد الاسد الاسود تهابهم * وما المـر ما ظفار فهدونا به
وما الرمي باليشاب ما الطعن بالقنا * وما الضرب بالمأذى الكمي ما ذبابه
لهم هم للقاطعات قواطع * لهم قلب أعيان المراد انقلابه
لهم كل سئ طائع ومخسر * فلاقط بعضهم بل الطوع دابه
من الله خافوا الاسواء خافهم * سواهم جمادات الوري ودوابه
لقد شمر وافي نسل كل عزيزة * ومكرمة بما يطول حسابه
الى ان جنوا ثم الهوى بعد ما خفي * عليهم وصار الحب عذابا عذابه

وفي الخبر قيل أوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام يا داود خفي كما تخاف السبع الصناري معناه
خفي لاوصافي المخوفة من العزة والعظمة والكبر يا داود الخبوت والقهر وشدة البطش ونفوذ الامر كما تخاف
السبع الصناري لشدة بدنه وعبوسه وجهه وشموك انيابه وقوة برائته وجرأه قلبه وسرعة غضبه وغبغات
وشبهه وفضيع بطشه ودواحي ضراوته لا أبطع عليه شر ولا عصيت له أمراً فيما أخى خف الله حق خوفه
واترك السوي فن خاف الله حق خوفه خافه كل شئ ومن أطاع الله حق طاعته أطاعه كل شئ (وحكمه)
تقدم في باب الهمة لكن يذكره كواب السباع لما روى ابن جدي في ترجمة اسمعيل بن عياش عن بقة
عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معديكر بن معديكر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويلقه في بيت بارد فانه
يبقى زمانا طويلا اعضا
طريا ولو تركها على شجرتها
ولف عليها شيا من الاوراق
ثم حصنها بحيث لا يدخلها
الهوام يبقى زمانا طويلا
فسرهما يهرب منه الهوام
كما يهرب من خشبها ولا
يترك قشر الرمان في سائر
الفلاة لئلا يتولد الحيوان
في الطعام (زيتون) شجرة
مباركة كثيرة النفع اقسم
الله تعالى بهم في القرآن
العزيز اسموم نفهها وعن
حذيفة بن اليمان رضى
الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان
آدم عليه السلام والاسلام
وجد ضربا ما في جسمه
فاستكى الى الله تعالى
فقرل حبر بل عليه نصلة
والسلام شجرة الزيتون
وأمرادان: غرسها وأخذ
ثمرتها فغرسها وأل له ان
في دهنها شفاء من كل داء
الا السام ومن عجيب
خواص هذه الشجرة انها
تصبر عن الماء طويلا ولا
دخان لحسبها ولا لدهنها
قال صاحب الفلاحه ينبغي
ان يكثر تحت شجرة الزيتون
من المدر فان الغبار اذا
سطع على الزيتون زاده
دهنا ونجما وادا أخذت
أوتادا من شجر البسوط
ودقيتها في الارض حول
شجرة الزيتون فانها تقوى
ويكثر ثمرها قال بلناس اذا
علق شيء من عروق شجر

بالتوى ثم ان لم يظهر بسبب ذلك تغير في لونها فلا تحرم ولا كراهة واحتلفوا فيها بناط به الحرمة والسكرانة
فتقبل الراقى عن تمة التهمة انه كان أكبرا كلها الظاهرات فليس تحت لالة والا صبح أنه لا اعتبار
بالكثر بل بالرائحة فان كان يوجد في عرقها أو فيها أدنى ريح النجاسة وان قل فالموضع موضع النجاسة والا
فلا وعن أنى هريرة رضى الله تعالى عنه ان موضع النجاسة ما اذا وحسب رائحة النجاسة بتمامها أو كانت
تقرب من الرائحة فاما اذا كانت الرائحة التي توحد بسيرة فلا اعتبار بها والصحيح الاول الحائض بالتحريم
اليسير بالنجاسة في المياه فان علفت الجلالة علفا طاهرا مدة حتى طاب نهارها زالت النجاسة زالت السكرانة
ولا تقدر مدة العلف عندنا بمن بل المعتبر بزوال الرائحة بأي وجهه كان قال الراقى رحمه الله وعن بعض
العلماء تقدير العلف في الابل والبقر بأربعين يوما وفي الغنم بسبعة أيام وفي الدجاج بثلاثة أيام قال وهو
محول عندنا على الغالب انتهى فان لم تغلف لم يرل المنع بغسل اللحم بعد الذبح ولا طبعه وشبهه وتحفقه في
الهواء وان زالت الرائحة وكذا ان زالت الرائحة بمرور الزمان عند صاحب التهذيب وقيل لمخلافه وكما يمنع
لجها يمنع لبنها ويضاهي كره الكوب عليهم من غير حائل بين الركب وبينها ويظهر جلد لها بالذباغ
والاصح انه كاللحم ولا يظهر بالذباغ عند القنائل بالتحجيس (وسئل) سمحون عن حروف أرضه خنزيره
فقال لا بأس بأكله قال الطبري العلماء مجمعون على أن الحسد إذا اعتدى بلبين كلمة أو خنزيرة لا يكون
حراما ولا خلاف في أن ألبان الخنازير نجسة كالعدرة وقال غيره المعنى فيه أن لبن الخنزيرة لا يدرك في
الحروف اذا ذبح بدوق ولا سم رائحه فقد نقله الله تعالى وأحاله كما يحيل الغداء وما عا حرم الله تعالى كل
اعيان النجاسات المدرجات بالحواش كذا قاله أبو الحسن على بن حلف بن بطلال القرطبي في شرح
النجارى ووفاته سنة تسع وأربعين وأربعمائة وهو أحد شيوخ أبي عمر بن عبد البر رحمه الله تعالى عليه
(السرطان) بكسر السين الذب والجمع سراح وسرا حين والاشى سرحانة بالهاء والجمع كالجمع والسرطان
الاسد بلغة هذيل قال أبو المثلث برثى ميتا

هياط أودية جمال أودية سرحان فتيان

وقال سيبويه نون سرحان زائدة وهو فعلان والجمع سراحين قال أنكرسائي والاشى سرحانة حكى القزويني
عن بعض الرعاة انه نزل واديا غمسه فساب سرحان شاة من عجمه فقام ورفع صوته وبكى يا عمر الوادى
فسمع صوتا باسرحان رده عليه شاة غداء الذئب بالساة وتركها وذهب وقد تقدم حكمه وخواصة وتعبه
(الامثال) قالوا سقط النساء على سرحان قال أبو عبيدة أصله أن رجلا خرج يلتمس النساء فسقط
على دئب فأكله الذئب وقال الأصمعي أصله ان دابة خرجت تطلب النساء فلقمها دئب فأكلها قال ابن
الاعرابي أصله ان رجلا يقال له سرحان كان بطالا تقيمه الناس فقال رجل يوما والله لأرعى أبى في هذا
الوادى ولا أخاف سرحان بن هرلة فأنى اليه ذمتله وأخذ باله وقال

أبلغ نصيحة ان راعى ابلها * سقط النساء به عنى سرحان

سقط النساء به على متمر * طلق الديدس معاودا لطعان

بضرب في طلب الحاجة تؤدي صاحبها الى التلف

(السرطان) بفتح السين والراء الملهملتين وبالنون في آخره حيوان معروف ويسمى عقرب الماء
وكنيته أبو بحر وهو من خلق الماء ويمش في البر أيضا وهو جسد انتهى سريع العدو وفيه كين ومخالب
وأطراف حديد كثيرة الاسنان صلب الظهر من رآه رأى حيا وانا بالارأس ولادنب عينا في كنفه ووفه في
صدره وفكه مشقوقان من الجانبين وله ثمانى أرجل وهو يمشى على جانب واحد ويستنشق الماء
والهوام او يسبح جلد في السنة ست مرات ويتخذ لجره بابين أحدهما شارع في الماء والاخر الى اليس
فاذا سبح جلد سد عليه ما يلى الماء خوفا على نفسه من سباع السمك وترك ما يلى اليس مفتوحا ليصل
اليه الريح فيجف رطوبته ويستند فدا اشتد فتح ما يلى الماء وطلب معاشه وقال ارسطاطاليس في النعوت

حبها فتكون جميع حبات
رمان تلك الشجرة بذلك
العدد وقال كذلك تعد
سرفات قمع الرمان فان كان
زوحا فعدد حباتها زوج
وان كان فردا فعدد حباتها
فرد خشبها يهرب منه
أكثر الماشرات ولذلك
يأخذه بعض الطيور
ويتركه في عشه حتى لا يقرب
عشه الهوام وقال ابن سينا
قضبان الرمان عجيبه لطرد
الهوام وكذلك دخان
خشبه وقال محمد بن زكريا
دخان خشب الرمان يطرد
الحيات وأكثر الهوام وقال
غيره من ضرب بحشب
الرمان وأصابه من الضرب
جراحة لا يصح إلا إذا وضع
عليه خم أفرس الأشهب
زهرها يقال له الجنة رخذ
يكون أحمر وقد يكون أبيض
(قال) ابن سينا انه جيد
لثمة الدامية ويقوى
الاسنان المتحركة وما نفع
لثقت الدم عمرتها عن ابن
عباس رضي الله تعالى
عنهما ما نفع ترمانه فقط
الابتطارة من ماء الجنة
وعن علي رضي الله تعالى
عنه إذا كاتم الرمانه فكلوها
بشمها فإنه دباغ للعدة
وما من حبة منها تقوم في
جوف رجل إلا نارت قلبه
وأحرست شيطان الوسوسة
أربعين يوما (وقال) صاحب
الفلاحه من أراد أن يبقى
الرمان غضاضا لم يلقه قطفه
بيده من شجرة من غير أن
يصبه جراحة وينهش

جميعا ذكر كانت أو أنثى سمكة ثم هي بهمة بفتح الباء الموحدة ولله ذكر والأنثى جميعا وجمعها بهم فاذا بلغت
أربعة أشهر وفصلت عن أنثها فان كان من أولادها مذكر فهو جفرا واحدا جفرا والأنثى حفرة فاذا رعى
وقوى فهو عريض وعتود وجمعها معرضان وعندان وهو في ذلك كله جدي والأنثى عناق مالم يأت عليها
الحول وجمعها عنوق والذكر تيس إذا أتى عليه الحول والأنثى عنز ثم تجذع في السنة الثانية فإلذ كرجذع
والأنثى جذع تروى مالك عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال اعتمد عليهم في الزكافيا السمكة وبه استدل
الشافعي وغيره على أن ما نتج من النصاب يزكى بحول الأصل لأن الحول إنما اعتبر للنماء والسخال في
نفسها غناء حتى لو نتجت قبل الحول لحظتها تزكى بحول النصاب وإن ماتت الأمهات كلها قبل انقضاء
حولها على الأصح وقيل يشترط بقاء نصاب من الأمهات وقيل يشترط بقاء شيء منها ولو واحد وروى
الإمام أحمد وأبو يعلى الموصلي من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
مر بسمكة جرباء قد أخرجها أهلها فقال والذي نفسي بيده للذي أهلكها الله تعالى من هذه على أهلها
وروى البرزاني مسنده عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بدمنة قوم فيها
سمكة ميتة فقال صلى الله عليه وسلم ألاما أهلها فيها حاجة فقالوا يا نبي الله لو كان أهلها فيها حاجة
ما سذوها قال صلى الله عليه وسلم فوالله للذي أهلكها الله من هذه السمكة على أهلها فلا ألقيها
أهلها كت أحدكم وفي سيرة ابن هشام أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج وهو وأصحابه إلى غزوة بدر لقوا
رجلا من الأعراب فسأله عن الناس فلم يجده وأخبره خبر فقال له الناس سلم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أوفيك رسول الله قالوا نعم فسلم عليه ثم قال إن كنت رسول الله فأخبرني عما في بطن نافي
هذه فقال له سلمة بن سلامة بن وقش وكان غلاما حدثا لا تسأل رسول الله وأقبل على قانا أخبرك بذلك
ففي بطنها منك سمكة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مه غشت على الرجل ثم أعرض عن سلمة
ورواه الحاكم في المستدرک من حديث ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن زبادة وهو أنه قال لبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أهل البادية وهو متوجه إلى بدر لقيه بالروحاء فسأله القوم عن خبر
الناس فلم يجده وأخبره خبر فقالوا له سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أوفيك رسول الله قالوا نعم
فسلم عليه ثم قال إن كنت رسول الله فأخبرني عما في بطن نافي هذه فقال له سلمة بن سلامة بن وقش وكان
غلاما حدثا لا تسأل رسول الله وأقبل على قانا أخبرك عن ذلك نزوت عليها في بطنها سمكة منك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مه غشت على الرجل ثم أعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر كلامه
كلمة واحدة حتى قفلوا واستقبلهم المسلمون بالروحاء فهنؤنهم فقال سلمة لرسول الله ما الذي هنؤك والله
إن رأينا لا نجأثر صلعا كالبدن المعنقة فخرناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل قوم فراسة
وأخبرها الأشراف ثم قال هذا صحيح مرسل ويتصل بذكر الفراسة ما رواه الحاكم عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه أنه قال أفرس الناس ثلاثة العز بن حنين تفرس في يوسف فقال لا مرأته أكرمي مثواه
والمرأة التي رأت موسى عليه السلام فقالت لا ينهايا أبت أسأله وأبو بكر حين استخلف عمر رضي الله
تعالى عنهما قال الحاكم فرضي الله تعالى عن ابن مسعود لقد أحسن في الجمع بينهم بهذا الإسناد الصحيح
(فرع) السمكة المرباة بلبن كلبة لها حكم الجلالة يكره أكلها كراهة تنزيه على الأصح في الشرع
الكبير والروضة والمنهاج وبه جزم الردياني والعراقيون وقال أبو إسحق المروزي والقفال كراهة تحريم
ورجحه الإمام والغزالي والبقولي والرافعي في المحرر والجلالة هي التي تأكل العذرة والمجاسات سواء كانت
من الأبل أو البقر أو الغنم أو الدجاج أو الأوز أو السمك أو غير ذلك من الماء وقد تقدم في باب الدار
المهمل في الدجاج أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يأكل دجاجة أمر بها فربطت بأمان
بأكلها بعد ذلك وروى الدارقطني والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن أكل الجلالة وشرب اللبن حتى تحبس قال الحاكم صحيح الإسناد وقال البيهقي ليس

طوبى لا لا يفسد ورقه يشرب
مع السذاب ينفع من عسر
البول واذا دق ورقه رطبا
وجعل على جراحة ألجها
ورمادها ينفع من حرق النار
ذروا وكذلك سائر الفروع
الطبية وجوزه بطرد البق
اذا دخن به وطبخه بالخل
يسكن وجع الاسنان والله
الموفق (سفر جل) رماد
خشبها يفعل فعل التوتيا
وورقها يفعل فعل خشبها
زهري عجيب الاثر في تقوية
الدماغ والقلب ثمرة
كثيرة الفوائد وروى يحيى
ابن طلحة بن عبد الله عن
أبيه قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وسيد سفر جلة فأتاها الى
وقال دونكها يا أبا جهم فانها
تجمد الفؤاد أى تقويه
وروى انه صلى الله عليه وسلم
سفر جلة وناولها
جعفر بن أبي طالب رضى
الله عنه وقال له كفى فانه
يصفى اللون ويحسن الولد
ومن عجيب شأن السفرجل
انه ان قطع بالسكين ذهب
مائة ويبقى أبيض ما يكون
وان كسر كان الامر
بخلاف ذلك قال ابن سينا
السفرجل يسكن العطش
وتقوى المعدة وقال غيره
اذا دامت المرأة الحامل
على أكل السفرجل سيما
في الشهر الثالث كان ولدها
حسن الصورة واذا انعقد
السبن في ثدى المرأة يطبخ
السفرجل بالعسل ويوضع
على ثديها يسكن ألمها

(السعدانة) الجامعة
(السعلاة) أحب الغيلان وكذلك السعلاة تمد وتغمر والجمع السعاني واستسملت المرأة أى صارت
سعلاة أى صارت مخابة وبذية قال الشاعر
لقد رأيت عجبا منذ أمس * عجائزا مثل السعالي خسا
يا كان ما صنع همسا همسا * لا ترك الله لمن ذمسا
وأشدد أبو عمر ياقم الله بنى السعلاة * عمرو بن بروع شرارات * ليسوا لعفاء ولا كيات
قلب السنين تاء وهى لغة بعض العرب قال الجاحظ يقال ان عمرو بن بروع كان متولدا من السعلاة
والإنسان قال زكروا ان عهما كان من نتاج الملائكة وبنات آدم عليه السلام قال وكان الملك من
الملائكة اذا عصى ربه فى السماء هبط الى الارض فى صورة رجل كما صنع بهاروت وماروت فوقع بعض
الملائكة على بعض بنات آدم عليه السلام فولدت جوهما ولدك قال شاعرهم
لهم ان جوهما عبادك * الناس طرف وهم تلاك
قال ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة سبا وكذلك كان ذوالقرنين كانت أمة آدمية وأبوهم
الملائكة ولذلك لما سمع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رجلا ينادى رجلا يا ذا القرنين قال أفر تم
من أسماء الانبياء فارتفعتم الى أسماء الملائكة انتهى والحق فى ذلك ان الملائكة معصومون من
الصغار والكبار لا نبيا عليهم الصلاة والسلام كما قاله القاضى عياض وغيره وأما ماد كروم من ان
جوهما من نتاج الملائكة وبنات آدم وكذلك ذوالقرنين وبلقيس فممنوع واستدلواهم بقصة هاروت
وماروت ليس بسى فاهم لم تبت على الوجه الذى أوردوه بل قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما هما
رجلان ساحران كما يابل والالحسن كانا عجلين يحكمان بين الناس ويعلمان الناس السحر ولم يكونا
من الملائكة لان الملائكة لا يعلمون السحر وقرأ ابن عباس والحسن انبصرى وما أنزل على المليكين بكسر
اللام وسيأتى ذكرهما ان شاء الله تعالى فى باب السكاف فى السكب وقد اختلف فى ذى القرنين ونسبه
واسمه فقال صاحب ابتلاء الاحبار اسم ذى القرنين الاسكندر قال وكان أبوه أعلم أهل الارض بعلم النجوم
ولم يرأف أحد الفلك ما رافيه وكان قد مد الله تعالى له فى الاجل فقال ذات ليلة زوجته فذقتنى السهر
فدعنى أرقد ساعة وانظري الى السماء فادارت أيت قد طلع فى هذا المكان نجم وأشار بيده الى موضع
طلوعه فنهبى حتى أطال فتعلقى بولدي بعيش الى آزال الدهر وكانت أحبتها اسمع لاهم ثم نام أبوالاسكندر
فجعلت أخته زوجته تراقب النجم فلما طلع النجم أعلمت زوجها بانقصه فوطئها فبعثت منه ما خضره كان
الحضر ابن خالة الاسكندر ووزره فلما استيقظ أبوالاسكندر رأى النجم قد نزل فى غير البرج الذى كان
يرقبه فقال لزوجته لم تنبى فقالت استحييت والله فقال لها أما تعلمين أنى أراغب هذا النجم منذ أربعين
سنة والله لقد ضعت عمرى فى غير شئ ولكن الساعة يطلع فى أثره نجم فأطوكت فتعلقين بولديك فى قرنى
الشمس فالبث أن طلع فواقعها فعلق بالاسكندر وولدا الاسكندروا بن خالته الحضر فى ليلة واحدة ثم
ان الاسكندر فتح الله عليه بمكينه فى الارض وفتح البلاد وكان من أمره ما كان (وروى) عن وهب بن
منبه أنه قال كان ذوالقرنين رجلا من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه الاسكندر
وكان عبدا لصا فلما بلغ أشده قال الله تعالى يا ذا القرنين ائبى باعثك الى أم الارض وهم أمم مختلفة وهم
أصناف منهم أمتان بينهما طول الارض ومنهم أمتان بينهما عرض الارض وأمم فى وسط الارض فقال
ذوالقرنين الهى انك قد نذبتى لمرعظيم لا يقدر قدره الا أنت فأخبرنى عن هذه الامم التى نذبتى اليها
بأى قوة أأكرهم وبأى صبر أقاسيهم وبأى لسان أناطقهم وكفى لى أن أفقه لغاتهم وبأى سمع
أسمع قولهم وبأى نصر أقدمهم وبأى حجة أخاصهم وبأى عقل أعقل عنهم وبأى قلب وحكمة أدبر
أمرهم وبأى قسط أعذل بينهم وبأى معرفة أفضل بينهم وبأى يد أسطو عليهم وبأى رجل أطوهم

الزيتون على من لسمته
العقرب برأ من وقته
وورقها الأخضر اذا طخت
به امشاء ورششت به البيت
هرب منه الذباب وورق
ورق الزيتون يقوم مقام
التوت واذا طبخ ورق الزيتون
بالخل ينفع من وجع
الاسنان واذا طخ بماء
العسل حتى يصير كالعسل
وجعل على الاسنان
المتأكلة قلعهما ينفع
من البواسير اذا ضمده وادا
نقع في الماء قبل به الحبر
وترك للفارة فاذا أكلته
ماتت وصنع الزيتون البري
ينفع من الجرب والقوبا
ولو جمع الاسنان المتأكلة
اذا حشيت به وهو يعد من
الادوية القتالة كل ذلك
عن ابن سينا ثم تهاوى
عن النبي صلى الله عليه
وسلم عليكم بالزيت فانه
يكشف المرو ويذهب البلغم
ويشدد العصب ويذهب
بالاعياء ويحسن الخلق
ويطيب النفس ويذهب
الهم وزيت الزيتون البري
ينفع من الصداق واللثة
الدامية فضمض به ويشد
الاسنان المتحركة نواها بخمر
به لو جمع الضرس وامراض
الزنة (سرو) شجر حسن
المهنة قوم الساق يضرب
به المثل في استقامته وقده
وهو في الصيف والشتاء
أخضر يذخن بأغصانه
يطرد البق ويؤخذ من
شمارته بنادق وتطرح في
الطين الدرنال يقي زمانا

وزعموا أنه اذا وجد سرطان ميت في حفرة مستلقا على ظهره في قرية أو ارض تأمن تلك البقعة من
الآفات السماوية واذا علق على الاشجار كثر ثمرها وفي وصفه قال الشاعر
في سرطان البحر عجوبة * ظاهرة لنا في لا تخفى
مستضعف المشية لكنه * أبطش من جاراته كفا
يسفر لنا طر عن جملة * متى مشى قدرها نصفا
وقال ان يجر الصين سوطانات متى خرجت الى البرا ستجرب والاطباء يتخذون منها كحل يجلو
الساخس والسرطان لا يتخلق بتولد ولا نتاج انما يتخلق في الصدف ثم يخرج منه ويتولد في الحلية عن
أبي الخير الدبلي انه قال كنت عند خيرا لنساج فشاء امرأه وطلبت ان ينسج لها منديلا وقالت له كم
الآخرة فقال لها درهمان فقالت ما ممي الساعة تبي وغدا آتيل بهما ان شاء الله تعالى فقالت لها اذا أتيتني
ولم تريني فأرني بهما في الدجلة فاني اذا رجعت أخذت بهما منها ان شاء الله تعالى فقالت حبا وكرامة قال أبو
الخير فشاءت المرأة من الغد وخبر غائب فقعدت ساعة تنتظره ثم قامت وألقت خرقة في الدجلة فيها
الدرهمان فاذا سرطان قد تعلق بالخرقة وغاص في الماء ثم جاء خيرا بعد ساعة ففتح باب حانوته وجلس
على الشط يتوضأ واذا بالسرطان خرج من الماء يسعى نحوه والخرقة على ظهره فلما قرب من الشيخ أخذها
وذهب السرطان الى حال سبيله فقلت له رأيت كذا وكذا فقال أحب ان لا تروح بهذا في حياتي فأحبته
الى ذلك (الحكم) يحرم أكله لاستحبابه كاصدق الراضي ولما فيه من الضرر وفي قول انه يحل أكله
وهو مذهب مالك رحمه الله تعالى عليه (الخواص) أكل السرطان ينفع وجع الظهر ويصلبه قال في
النعوت من علق عليه رأس سرطان لم يمت اذا كان القمر محترقا فان كان غير محترق نام وان أحرق
السرطان وحشي به البواسير كيف كانت أبرأها وان علق رجله على شجرة مثمرة سقط ثمرها من غير
عليه ولجه نافع للسعالين جدا واذا وضع السرطان على الجسراحت أخرج النمل وينفع من لسع الحيات
والعقارب (التعبير) السرطان في المنام تدل رؤيته على رجل كثير الكيد لكثرة سلاحه عظيم الهمة
بعيد المأخذ عسر النخبة ومن رأى انه أكل لحم سرطان في منامه فانه يصيب خيرا من أرض بعيدة وقال
حام شب لحم السرطان في الرؤيا مال حرام والله أعلم

{السرعوب} بضم السين وسكون الراء والعين المهملة ابن عرس ويقال له النمس قاله في كفاية المتحفظ
{السرفوت} بفتح السين والراء المهملة بضم الفاء ووبه تعشش في كور الزجاج في حال اضطرامه
وتبيض فيه وتفرخ ولا تعمل بيته الا في موضع النار المستمرة الدائمة كذا قاله ابن خلكان في ترجمة يعقوب
ابن صابر النخعي وهذه الدويبة تشارك السمندل في هذا الوصف كما سيأتي في موضعه
{السرفقة} بضم السين واسكان الراء المهملة بضم الفاء والارض قال ابن السكيت انها دويبة سوداء
الرأس وسائرها أحر تتخذ لنفسها بيتا من بعام دقاق العبيد ان تضم بعضها الى بعض بلعابها على مثال
النمل ومن ثم تدحل فيه وتغوت ويقال سرفت السرفقة الشجرة تسرفها بالكسر سرفا اذا أكلت ورقها فهي
شجرة مسروقة انتهى وفي الحديث أن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لرجل اذا أتيت الى منى وانتهيت
الى موضع كذا وكذا فان هناك شجرة لم تغبل ولم تجرد ولم تسرف ولم تسرح قد نزل تحتها سبعون نبيا فنزل
تحتها ومعنى لم تغبل لم يسقط ورقها ولم تجرد لم يصبها الجراد ولم تسرف لم تصبها السرفقة ولم تسرح لم يصبها
السرح أي الابل والغنم السارحة (الحكم) يحرم أكلها لانها من الحشرات (الامثال) قالوا اصنع من سرفقة
وقد تقدم الكلام عليها في باب الهمة
{السرمان} دويبة كالجر والسرمان أيضا ضرب من الزناير أصفر واسود ومجنزع
{السروة} الجراد أول ما تكون وهي دودة وأصله الهمز والسروة لغة فيها
{السرماح} الجراد قاله ابن سيده

في كل ثمرة ثلاث حبات
سود يقال لها ما هو دانه
وقال لها بضاحب الملوكة
قال ابن سينا نافع لسعاله
من أوجاع المفاصل
والنقرس وعرق النسا
والاستسقاء ورقها يطبخ
بالدبس المهرم ينفع من
القولنج كل ذلك عن ابن
سينا (شاه بلوط) بحمرة
توجد بأرض الشام وبأرض
إران أيضا عمرتها أعذب
البلوط وشكلها كنصف
من حوزة يقال طعمها كطعم
البندق الرطب قال ابن
سينا إنه جدد له موم وينفع
من نزف الدم (صندل)
شجرة هندية معروفة وهو
نوعان أحمر وأبيض أما
الأحمر خشبها أصاب يطلى
به الخرة وينفع من الصداع
أب الطلاء وأما الأبيض
حشبه رخو ورائحته طيبة
قال ابن سينا ينفع من
الرأع والخفقان العارض
في الخبيات من ماء وطلاء
(صوبر) شجرة مشهورة
أكبرها بأرض الروم
حشبه مهادن جمد حتى
يستعمل رطبها كالشمع
والقطران يؤخذ منه وذلك
بان بقدره يعرض على
النار فيسيل منه نداوة وهي
القطران قال ابن سينا
التجرب محسب الصوبر
مواثره رطبه يطرد
الموم خصوصا مع القنص
وإذا جعل حول المجلس
منديل من رماد خشب
الصنوبر يؤمن من غائلة

قال ووعا اصطادها الذئب بالليل فأكلمها وإذا افترسها ترفع صوتها تقول ادركوني فان للذئب قد
أكلني وربما تقول من يخلصني ومعي ألف دينار أخذها والعموم يعرفون أنه كلام السحرة فلا يخلصها
أحد فأكلمها الذئب
(السفنج) بضم السين واسكان الغاء وضم النون والجيم في آخرة قال أبو عمرو وهو الظليم الخفيف وهو
ملحق بالخشبي يشد يد الحرف انتالب منه كذا قاله الجوهري والسفنج أيضا طائر كثير الاسنان قاله
في العباب
(السقب) ولد الناقة أو ساعة تولد والجمع اسقاب وسقاب وسقوب وسقبان ولا نثى سقبة وأمهام سقب
ومسقاب (الامثال) قالوا أدل من السقبان بين الخرائب أرادوا باللائب جمع حلوبة وهي التي تحلب
(السقر) قال القزويني الله من الخوارج في حرم الساهين إلا أن رجليه غليظتان جدولا يعيش الأفي
البلاد الباردة ويوجد في بلاد الترك كثيرا وهو إذا أرسل على الطير أسرف عليه أو يطير حولها على شكل
دائرة فادرجع إلى المكان الذي استأمنه تبقى الطيور كلها في وسط الدائرة لا يخرج منها واحد ولو كانت
ألفا وهو يقف على أو ينزل يسيرا يسيرا وتنزل الطيور بزوجه حتى تلتصق بالتراب فيأخذها البرادة فلا
يقتل منها شيء أصلا
(السقنقر) نوعان هندي ومصري ومنه ما يتولد في بحر القلزم وهو البحر الذي غرق فيه ذرعون وهو
عند عقبة الحاج ويتولد أيضا ببلاد الحبشة وهو يعتدى بالسمل في الماء والقطاني التي يستتره كالحيات
وإذا تمبض عشرين خمسة تدفها في الرمل فيكون ذلك حصاة أو لاني فرجان ولله كذا كان
كالنبت قال النخعي وقال أرسطو السقنقر حيوان بحري ورعا ترل في البحر في مواضع الدواعي ومن
يجيب أمره إذا غاض أسما وسقه له انسان إلى الماء واغتسل منه مات السقنقر وان سبق السقنقر إلى
الماء مات الاسان وينهون بين الحمة عدوت حتى إذا فطر أحدهما صاحبه فله وانفريق بينهما وبين الولول
من وجوده منها أن الورر يرى لا يرى إلا أن يرى والسقنقر لا يأوى إلا بالقرب من النساء أو حية زمهنا
جلد السقنقر الأبيض وأعم من جلد الورل وهو مال طهر الورل أسفر وأعر وطهر السقنقر مدمج بصفرة
وسودا والمختل من هذا الحيوان نذكر فانه أفضل والمع في البقع المسوس اليه من أسرار الماء فيلأ وتخرية
بل كاد أن يكون هو المخصوص بذلك والمختل من أعماقه ما يلي دسه من ظهره غشاوا بلغ بقعا وهذا
حيوان يحفر في الأرض صوته من دماغ عرضا قال في المفردات لا يعرف اليوم في عصرنا السقنقر في الديار
المصرية إلا ببلاد القوم ومنها يجلب إلى القاهرة لمن عي بطلبه وأما إحدى أيام الشتاء لانه إذا اشتد عليه
البرد يخرج إلى البرخيش ذب ساد (الحكم) يحل أكله لانه ممل ويحتمل أن يأوى فيه وجه الحرمة لأن
له شبيه في البرأحدهما رام وهو الورل والاخر يؤكل وهو الضب تغلبا التحريم وأما الذي تقدم في باب
المهزلة فهو رام لانه متولد من المساح كما تقدم فهو حرام كاصله (الخواص) لحم السقنقر الهندي
مادام طريافه وحر رطب في الدرجة الثانية وأما مملوحه المنخفض فانه أشد حرارة وأقل رطوبة لاسيما إذا
مضت عليه بعد تعليقه مدة طويلا ولذلك لا يوافق استعماله أصحاب الأمراض الباردة التي بالعصب وإذا استعماله بفرده كان
الأمزجة الباردة الرطبة ولجه إذا أكل منه انسان بينهما عداوة زالت وصارا متحابين وخاصة لجه وسحمة
انهاض شهوة الجماع وتقوية الانعاط والنفع من الأمراض الباردة التي بالعصب وإذا استعماله بفرده كان
أقوى فعلا من ان يخلط بغيره من الادوية والسريرة منه من منغال إلى ثلاثة مثاقيل بحسب مزاج
المستعمل له وسنه ووقته وبلده وقال أرسطو لحم السقنقر الهندي إذا طبخ بأسفيداج نفخ اللحم وأسمن
ولجه يذهب وجع السلب ووجع الكليتين ويبرد المني وحرية الوسطى إذا علق على صلب انسان هيبت
الاحتليل وزادت الجماع (التعبير) هو في الرؤيا يدل على الامام العالم الذي يهتدى به في الظلمات فان
جلده يوقد ولجه ينش القوة ويثير حرارتها والله أعلم

السفرجل في موضع فيه العنب يفسد العنب قال صاحب الفلاحة اذا اردت ان يبقى السفرجل زمانا طويلا فضعه على شارة الحشب أو التبن ولا تدع السفرجل في بيت فيه شيء من النار فانه يفسد كلها وبهلك ما سواه (سحاق) شجرة جبلية قال ابن سينا غمرتها تقوى العدة وتجلب السفرج من الاجساد ويضمدها الصلبة فيمنع الورم والحضرة وينفع من الداحس ويحرق به لبواسير صغرها اذا وضع على الاضراس يسكن وجعها (سندروس) شجرة مشهورة بأرض الروم يتخذ من خشبها دهن يودهن الصبي واني يدهن به الاخساب وخاصة هذا الدهن حبس الدم والمصابون يستعملونه فيخفوا ولا يهرسوا ويقووا على الصراخ صمغه يشبه بالكهر بافي جذب النين الا انه اميل الى الحمره والكهر با أصفى لو نامنه ودهن السندروس يجفف البواسير اذا دهن به ودخانه يمنع التواءل وينفع من البواسير ومنفعته في تسكين وجع الاسنان كثيرة ويصلح للباه وينفع من الخفقان (شباب) شجرة يشبه ورقها السمل الصغار ويكون في طول اصبع ثمرها مثل البندق الكبير

وبأى طاقة أحصيه وبأى جند أقاتلهم وبأى رفق أنأدهم وايس عندى بالهمى متى محاد كرت يقوم لهم ويقوى عليهم وبنطعهم وأنت الرؤف الرحيم الذى لا تكلف نفسك الا وسعها ولا يحملها الا طاقتها قال الله عز وجل انى سأطوقك وأحلك وأشرح لك صدرك فيسبح كل شيء وأقوى لك فهدمه من ذنوبه كل شيء وأسط لك لسانك فتنتطق بكل شيء وأنتخ لك سمعك فتسمع كل شيء وأمد بصرك فتستدكل كل شيء وأشد لك ركنك فلا يغلبك شيء وأقوى لك قلبك فلا يروغك شيء واحفظ لك عقلك فلا يعرب عنك شيء وأسط لك ما بين يديك فتسطو فوق كل شيء وأشد لك وطأتك فتهد كل شيء وأمسك لهيبه فلا يهولك شيء واسخر لك النور والظلمة واجعلها ما جندام جنودك يهديك النور من أمامك وتحمط الظلمة من ورائك وذلك قوله تعالى وأتينا من كل شيء أسدا وقال ابن هشام ذو القرنين هو الصعيب بن ذى مراد الحيرى من ولد وائل بن جابر وقال ابن اسحق اسمه مرزبان بن مردويه كذا وقع في السيرة له وذكراه الاسكندر وقيل انه رجل من ولد يونان بن يافث واسمه هرمس ويقال له هرديس والظاهر من علم الاحبار والسير انه ما اثنان أحدهما كان على عهد ابراهيم ويقال انه الذى قضى لابراهيم حين حاصم اليه في بئر السبع بالشام والثاني كان قريبا من عهد عيسى عليه السلام وقيل انه افر يدور الذى تدل الملك الطاغى الذى كان على عهد ابراهيم أو قبله بزمن * واحتلف في سبب تلقيبه بذي القرنين قال بعضهم لانه ملك فارس والروم وقيل لانه كان في رأسه شبه القرنين وقيل لانه رأى في المنام كاهن أخذ يقرئ الشمس وكان تأويل رؤياه انه طاف المشرق والمغرب وقيل انه دعا قومه الى التوحيد فضر بوجهه على قرنيه الايمن ثم دعاهم الى التوحيد فضر بوجهه على قرنيه الايسر وقيل انه كان كريم الظرفين من أهل بيت سرف من قبل أبيه وأمه وغيل لانه انقرض في وفته قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه كان اذا حارب قاتل بيديه وركابه جميعا وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه كان له ذؤبانان حستان والدوابه تسمى قران قال الراعى

وقيل لانه أعطى على الظاهر والباطر وهو رجل من الاسكندرية يقال له اسكندر بن فيلبس الرومى وكان في الفترة بعد عيسى عليه الصلاة والسلام قال مجاهد ملك الأرض أربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان وذو القرنين والكافران غرود ومخنصر وسيلكها من هذه الامة حامس وهر المهدى واحتلف في نبوته فقال بعضهم كان نبيا لقوله تعالى فلنا اداد القرنين وال آخرون كان ملكا صالحا عادلا ونعده اصح فالقائلون بنبوته قالوا ان الملك الذى كان ينزل عليه اسمه رفايل وهو ملك الأرض الذى يحوى الأرض يوم القيامة وينقصها فتقع أفرا من الخلائق كلهم بالساهرة قاله ابن أبى حنيفة قال السهيلي وهذا يسا كل قوله بذي القرنين الذى قطع الأرض مسارفها ومغارها كما ان قصة خالد بن سنان العيسى وهو نبي عيسى ومحمد عليهما السلام في تسخير النار مسا كله لخال الملك الموكل به وهو الملك خازن النار سبأى ذكر خالد بن سبوة في باب العين المهملة في العنقاء شاء الله تعالى قال الجاحظ وزعموا أن التنا كيم والترف قد يقع بين الجن والانس لقوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وهذا ظاهر وذلك ان الجنيات انما تتعرض لصراع رجال الانس على جهة العشق في طلب السفاد وكذلك رجال الجن لنساء الانس ولولا ذلك امرض الرجال للرجال والنساء للنساء قال تعالى لم يطعمهن انس قبلهم ولا جان ولو كان الجان لا يقتض الا ذميات ولم يكن ذلك في تركيبتها قال الله تعالى هذا القول وذكروا أن الواق واق نشاج من بعض النباتات وبعض الحيوانات وقال السهيلي السعلاة ما يترا آى للناس بالنهار والغول ما يترا آى للناس بالليل وقال القزوينى السعلاة نوع من المتشيطنة مغارة الغول قال عبيد بن ايوب

فوسا حرة غني لوان عينها * رأت ما لاقيه من المول جنت

ايبت وسعلاة وغول بقفرة * اذا الليل ولرى الجن فيه أرنت

قالوا اكثر ما توجد السعلاة في الفياض وهي اذا ظهرت بانسان رقصه وتلعب به كما يلعب القبط بالنار

الرخوة ودخانه يحفف
القروح الرطبة والجندري
ورماده يذرع على حق النار
والقروح الرطبة وثمرها
تنفع من أمراض العين
وهش الرتلا والله الموفق
(عرعر) شجرة كبيرة
يسبب ورقها ورق السرو
قالوا هو السرو والجندري قال
ابن سينا المتدخين باي
شي كان من أجزائه يطرد
الهموم عرته تسببه الزعرور
الا انه شديد بالسواد حاد
الرائحة طيبا يقال له
الاهل اذا اُعلى بالسبرج
في معرفة من حديد حتى
يسود الجوز وقطر في الادن
نفع من الصمم جدا واذا
سبب الامل أقط الجنين
وداد حسن به أو احتل
يعمل ذلك أيضا (عرعر)
شجرة عرسه كانت
العرب في الجاهلية اذا
زاد أحد منهم أن يسافر
عن حليلته عمد إلى هذه
الشجرة وسد غصنها بها
ان لا حورتر كهما اذا
عاد من سفره ذهب اليهما
فان وجدتهما بحالهما
مشدودين استبدل بهما
على ان حليلته ما حلت في
عينته وان وجدتهما
محتولين استبدل بهما على
حمايتهما قالوا انها سم قاتل
وان منها نوعا يقتل
بالجلوس في ظله ختمها
ينفع من القوبا والسعفة
(عفص) شجرة جبلية
قالوا ان شجرة البلوط تتر
هسته بلوطا وسنة عصفها

ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر ثوبان رضي الله تعالى عنه ان يشتري نعاطه فترضى الله تعالى عنها سوارس
من عاج اما العاج الذي هو عظم الفيل فنجس عند السافري وطاهر عند أبي حنيفة وعند مالك يطهر
بصلقه فيجوز التسريح عسسط العاج وهو الذبل وعليه يعمل ما وقع للنووي في شرح المهذب من حواز
التسريح بغيره بالذبل العاج الذي هو باب الفيل
{السلفان} بكسر السين أولاد الجبل الواحد سلف مثل مرد ووردن قال أبو عمرو لم يسمع سلفه للأنثى
ولو قيل سلفه كذا بل سلكه واحدة السلكان لكان جيدا
{السلق} بالكسر الذئب والذئبي سلقه وربا فيل لثارة الساقطة سلقه ومنه قوله تعالى فاداء الخون
سلقوك بالسنة حداداي بسطوا السهم فيكم والسائلة الزافعة صوتها عند المسبية
{السلك} فرخ انقضا ويمل فرخ الجمل والذئبي سلكه واجمع سلكان مثل مرد ووردن ان يقبل واحدة
سلكانة وقد ضربت العرب الممل بسلك ن سلكه في العدو وهو يمتطي من بني سعد وسلكه كداهه وكانت
سوداء وكان يقال له سلسل المقاب قال السعدي ان الهول أمضى من سلسل المقاب * وهو أحد
أغربة العرب لا نفي ذكرهم ان شاء الله تعالى في باب الغن المحممة
{السلكوت} طائر قاله في المحكم في رباخي السين
{السوى} قال ابن سيدة انه طائر أبيض ميل إلى السمانى واحدة سلوة والسوى العسل قال خالد بن
زهير الهذلي وقفا بمها بالله جهد لا نثم * ألدن السوى ادا ماد وردا
قال الزجاج أخطأ خالد انما السوى طائر ويل السوى اللحم قال الامام حجة الاسلام الغزالي وسعى السوى
ذنه بسيل ان تساع عن سائر ادا م وانما يسمى قاطع لشمهوات وقال القزويني وابن البيطار انه
السماني وقال غيره ما له طائر ور يرب من السماني وقال لا حفش لم يسمع له بواحد وبسمه أن يكون
واحد سوى كدفي لواء واحد والجمع وهو طائر يعيش دهره في طلب اللجعة فادامت البيرة وجمع الكبد
طلته واحدة واكثر كبد فتراها وهو الذي تراه الله تعالى على من سرائس على القول المشهور وعلف
الهذلي فظنه العسل فقال * ألدن السوى ادا م توراها وفي صحيح البخاري في أحاديث الأبياء وفي
مسلم في النكاح من حديث محمد بن رافع قال حلفنا عبد الرزاق حلفنا من جر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثتنا به أبو هريرة رضي الله تعالى عنه ردا كرا حديث مهابال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينو
اسرائيل لم يخبرنا اللحم ولولا حواء لم تكن ابني زوجها الذي ادا م عاها لم يمتغبر اللحم بدار لم ينش قال
العلماء معنا دان بن اسرائيل لما أنزل الله عليهم المن والسوى فهو عن ادخارهما ناء * ورافسندوا بن وسفر
من ذلك الوقت وروى ابن ماجه عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نال سبيد
طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم وعنه رضي الله تعالى عنه ما أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ثم لا قبله
ولادعي إلى اللحم الأجاب وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أطيب اللحم لحم الظهور وما أحسن ما قال
شيخنا برهان الدين القبراطي

لمارأت سلقى عزم مطلبه * عنكم وعقد اصطباري صار محلولاً

دخلت بالرغمي تحت طاعتكم * ليقتضى الله أمرا كان مفعولا

{الحكم} يحل أكله بالاجماع {الحواص} قال ابن زهر اذا علمت عينه على الارمد شفي وان اكل
بها نفع من وجع الكبد ومرارة تحلط بزفران مداد ويطلى به على البق الاسود يقطعه وزبله سحق
ويذرع على القروح المتأكله ينفعها واذا دفن رأسه في برج حمام زال عنه سائر الهوام ورأسه اذا انخر به مكان
ازال الارضة منه {التعبير} السلى تدل رؤيته على رفع النكد والنجاة من العدو ونجاة الوعد والخير
والرزق الهنيء لا تعب ولا عاء لمن رآه أو ملكه ويرى عبادت رؤيته على سلى عن عسوق لاجل اسمه وربما
دلت رؤيته على كفران النعم وزوال المنصب وضل العيش لقوله تعالى أستبدلون الذي هو أدنى بالذي

الهوام ويغير بنشارة
لطردها واما واما واما
والبعوض ولو اضعفت اليه
القلقيس والسونيز كان
أجود وبخارها نافع لحرق
الماء الحار ولها بالحل
يتمضمض به لوجع الاسنان
وورقها يمسق الحراحت
وجسورها ضاد للفتق
وجنبها هو الجوز ينفع من
الوجاع العصبية
والاسترخاء ويمنع الباء
وينفع من لدغ العقرب
خصوصا مع التيسين
والجوز والتمر وينفع من
السعال المزمن العتيق
وهذا عجيب جدا لان فيه
خافه وحده لكن هذا
كله ذكره ابن سينا (ضرو)
شجرة عظيمة كسجيرة
البوط تنبت بحمال اليمن
تمر عناقيد كعناقيد البطم
ورقها يضرب الى الحبرة
يطبخ حتى يتضج ويصفى
ويرد على النار ويرفع فيكون
دواء عجيبا من السعال
وأوجاع القم والخشونة
الصدر ينزلهما عن المكان
وصنعها تجلب الى مكة وهو
كاللادن في القوة طيب
الرائحة يدخل في الطب
للنساء (طسفا) شجرة
مشهورة قضباها تنقع
في الخل تكون نافعة لوجع
الطحال قال ابن سينا يطبخ
ورقها بالسذاب يكون
نافعا لوجع الاسنان
مضمضة ويستعمل تطولا
على القمل فيقتله وقال
غيره ورقها ضار بالاورام

(السلفاء البرية) يفتح اللام واحدة السلاحف قاله أبو عبيدة وحكى الرواسي سلفية مثل بلهنية وهي
بالهاء عند الكافة وعبدان عمدوس السلفا بغير هاء وذكرها يقال له غليم وهذا الحيوان بيض في السبر
فانزل منه في البحر كان بناء وما استمر في البركان سلفاء وبعظم الصنفان جدا الى ان يصير كل واحد
منهما حمل جل واذا اراد الذكرا السفاد والاني لا تطعمه وأتى الذكر بحشيشة في فيه من خاصيته ان صاحبها
يكون مقبولا فعند ذلك تطاوعه وهذه الحشيشة لا يعرفها الا القليل من الناس وهي ادا باضت صرفت
همتها الى بيضها بالنظر اليه ولا تزال كذلك حتى يخلق الله تعالى الولد منها وليس لها ان تحضنه حتى
يكمل بحرايتها لان أسفلها صلب لا حرارة فيه وربما تقبض السلفاء على ذنب الحية فتقطع رأسها وتضع
من ذنبها والحية تضرب بنفسها على ظهر السلفاء وعلى الارض حتى تموت ولها حيلة عجيبه في التوصل
الى صيدها وذلك انها تصعد من الماء فتترغ في التراب وتأتي موضعا قد سقط الطير على شرب الماء
فتحتي عليه لكي دوره لونها التي اكتسبتها من الماء والتراب فتصيدها ما يكون لها قوت أو تدخل به الماء
ليوت قتا كله ولذا ذكرها ذكر ان وللا نتي فرجان والذكر يطيل المكث في السفاد والسلفاء قموعة بأكل
الحيات فاذا اكثها كلت بعدها سعتها والترس الذي على ظهرها وقاية لها وقد أجاد الساعر حيث قال في
وصفها لما الله ذات قم أحرس * تطيل من السعي وسواسها * تكب على ظهرها ترسها
وتظهر من جلد هاراسها * اذا الخذر أقلق أحشاءها * وضيق بالخوف انفاسها
تضم الى خصرها كفها * وتدخل في جلد هاراسها

(الحكم) حكى البغوي في حلهما وجهين ويصح الراعي التحريم لاسخباها لان غالب أكلها الخبيات
وقال ابن حرم البرية والبرية حلال وكذلك بيضا لقوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا مع قوله
وقد فصل لكم ما حرم عليكم ولم يفصل لنا تحريم السلفاء فهي حلال قال وكذلك يحل البربر
والسرطان والجراذين وام حيين والورل والطيور كلها قال وقد روي عن عطاء انه قال ما احق كل السلفاء
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه نهى المحرم عن قتل الرخسة وجعل فيها الجزاء وقد قال أبو زيد
المروزي من اصحابنا بعد تحريم الحماط والبراق والمي ونحوها وانما استغنى بفترة الطباع عنها فلم يزل
عنها (وفي الامثال) قالوا ابلد من سلفاء (الخواص) ذكر صاحب فلاحه والغزوي ان البرد اذا كبر
وقوعه على الارض واضرب ذلك المكان تؤخذ سلفاء وتغلب فيه على ظهرها عجيب تبقى قواها شائلة
نحو السماء فان البرد لا يضرب ذلك المكان واذا الطيخت الايدي والاقدام بدمها نفع من وجع المفاصل واذا
ادبم التمسح بدمها نفع من الكزاز والتسج وأكل لحمها يفعل ذلك واذا جفت دمه او حتى وطلى به على
مسرحه فن أسرها ضارط وهو سر عجيب مجرب وأي عضو من الانسان حصل له وجع يعلق عليه
نظيره من أعضائها فان الوجع يسكن باذن الله تعالى وطرف ذنب الدكر منها وقت هيئته من علقه
عليه هيج الباء واذا اتخذ من ظهرها مكبة وغطى بها رأس قدر لم يغل ما دامت عليه (التعبير) السلفاء
في المنام امرأة تزين وتتعطر وتعرض نفسها على الرجال وفيل انها تعبر بقاضي القضاة لانها أعلم ما في
البحر وقيل السلفاء رجل عالم فمن رأى سلفاء نكرم في مكان فان العلماء يكرمون هناك ومن رأى أنه
أكل لحم سلفاء استفاد علما وقالت النصارى انه سال ابا دعوعلما والله أعلم

(السلفاء البحرية) البحاء وستاني في باب اللام ان شاء الله تعالى قال الجوهري وزعموا ان ابنة جندي
وضعت قلاصها على سلفاء فانسابت في البحر فقالت يا قوم نزلنا لم يبق في البحر غير غراب وهو
جمع غرقة من الماء والسلفاء البحرية جلد الدب الذي يصنع منه الامشاط وذاتية التسريح مشط
الذبل اذ هاب الصبيان من الشعر واذا حرق الذبل ويحرق رماده بياض البيض ويطلى به شقاق الكعبيين
والاصابع نفعه وقيل الذبل جلد السلفاء الهندية (فائدة) كان النبي صلى الله عليه وسلم مشط من
العاج والعاج الذبل وهو شيء يتخذ من ظهر السلفاء البحرية يتخذ منه الامشاط والاساور وفي الحديث

(غرب) شجرة كمرة

قال ابن سينا خشبها يحرق
ويجفن بالحلل ينجف
الثايل شجرة يدخل
في خضاب السعير يفيد
فائدة حسنة وورقها يجعل
على الجراحات الطرية
مسهوقا ينفعها وقال غيره
ينفع سرها من تشب
العلق بالخلق وإذا ترب
زهرها ينفع من ظلمة العين
وصنعها ينفع من ظلمة
البصر أكل (فانانيا) هي
شجرة عود الصليب منه
روى ومنه هندى قال ابن
سينا خشبها يجلو النار
السود من البشرة وينفع
من النقرس والصرع نعلقا
وقد جرب تعليقه فوجد
مانعا من الصرع غيث
كانت ابنته يعود معها
الصرع عمرتها تنفع المجانين
والمصرور وغير ادا حن بها
وتنفع من الكابوس اذا
سرب خمس عشرة حبة
منها بالشراب (فستق)
هي شجرة مسهورة رذعوا
ان الفستق تركيب الحبة
الحضراء على الاوز خشبها
يسعل في النار وان كان
نديا المرط دهنه بخلاف
غيره من الاخشاب
ثمرتها تنفع من نهش الهوام
ويزيد في الباه وينفع من
السعال البلغمى ودهنها
يزيل الزرقه من العين
اذا دام على اكتهاله كل
ذلك عن ابن سينا (فلقل)
شجرة تنشق بالهند بناحية
منها تسمى ملبار وهي

فأعجبه ما سمع مني وسرت مع القوم أقفوبهم أثره وازن حتى بلغوا من الله ما أرادوه قال محمد بن ظفر
قوله تنحوى عليه أرقم أى استدار عليه والارقم الحبة التى فيها خطوط كالرقم وتزعم الاعراب ان
الدعالب مطا بالخن ويكرهون اصطداها ويقولون ان من صاد عليها أصيب ببعض ماله وقوله سبقتى
نفسه أى هلك قبل ان أصل اليه وقوله ولو لا ذلك لردت أى هلكت والردى الهلاك وقوله افقوا دراجى
أى اتبع طرقى التى جئت فيها والادراج السبل وقوله انفل هم المنهزمون وقوله الهند هو العظيم الخلق
وقوله ينسل أى يعدون والنسلان عدد الدثب والكلب وكل ما أشبه ذلك فى العدو فهو سلالن وقوله كالفالج
هو لعبر العظم ذوالسنانين انتهى (الحكم) تحريم الاكل واختلافوا في وجوب الجزاء على المحرم بقتله
كالتولدين الحمار الوحشى والاهلى فقال ابن اقصا لاجراء فى ذلك وغلط فيه والمذهب انه يحرم على
المحرم التعرض له ويجب فيه الجزاء (الامال) قالوا سمع من سمع ومن السمع الازل لان هذه اللفظة
لازمة له كما يقال للصبغ العراء * وهو فى الرؤيا يدل على ذى الاصل الردى ونقل ما سمع من كلام
حمدوردي وذلك ما حوذه من اسمه والله أعلم

{ السَّمَاءُ } بالفتح جمع سماء وهو ضرب من الطير كالخطاب لا يقدر على بيضه وعيل هو السنور
الآتى قريبان شاء الله تعالى وهو الطير الابايل الذى أرسله الله تعالى على أصحاب الفيل (الامال)
قالت العرب كفتى بيض السماء و يروى بيض السماء وهو جمع سمسة وهي النملة وستأقلى شاء الله
تعالى يضرب للشيء العزير الوجود

{ السَّمَاءُ } بالفتح الثعلب
{ السَّمَاءُ } بكسر السين النملة الحمراء جمعها سماسم وقال ابن فارس فى مجله هو النمل الصفار وبها
فسر الحديث الذى رواه مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الجمهين
وان قوما يخرجون من النار بعد ان يكرنوا فيها فيخرجون كأنهم عيدان السماء فيدخلون نهارا من
أنهار الجنة فيقتلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس قال الامام النووي قوله كأنهم عيدان السماء
هو بالسينين المهملتين الاولى مفتوحة والمالية مكسورة وهو جمع سمسم وهو السمسم المعروف الذى
يستخرج منه الشيرج وقال أبو السعادات بن اثير السماء جمع سمسم وعيدانه تراها اذا فلتت وتركت
لنؤخذ حباتها فاسودا كأنها محترقة قال وطالما تطلبت هذه اللفظة وسألت عمها فم أجد فيها شيئا شافيا
وما شبه ان تكون اللفظة محرفة وربما كانت عيدان السماء وهو خشب اسود كالابنوس قال اقصا
عباض لا يعرف معنى السماء ولعل صوابه الساسم وهو عود اسود وقيل هو الابنوس وقيل هو بنت صغير
ضعيف كالسكريرة وقال آخرون لعله الساسم مهموزة وهو الابنوس شبههم به اسواده

{ السَّمَاءُ } من خلق الماء واحدة سمكة وجمعه أسماك وسموك وهو أنواع كثيرة ولكل نوع اسم خاص
وقد تقدم فى آخر الجردان التى صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق ألف أمة منها سمائية فى البحر
وأربع مائة فى البر ومن أنواع السمك ما لا يدرك الطرف أولها وأخرها الكبرها وما لا يدركها الطرف
لصغرها وكل يأوى الماء ويستنسقه كما يستنشق بنو آدم وحيوان البر والهواء الآن حيوان البر يستنسق
الهواء بالأنوف ويصل بذلك الى فصصة الرئة والسمك يستنسق باصداغه فيقوم له الماء فى تولد الروح
الحيوانى فى قلبه مقام الهواء وانما استغنى عن الهواء فى اقامته الحياة ولم يستغن نحن وما أشبهنا من
الحيوان عنه لانه من عالم الماء والارض دون عالم الهواء ونحن من عالم الارض والماء والهواء قاله الجاحظ
السمك يسبح الله فى غمر الماء ولا يسبح فى أعلاه ونسيم البر الذى يعيش به الطير لودام على السمك ساعة قتله
قال الشاعر
تغمه النشوة والنسيم ولا يزال مغرقا يعوم
فى البحر والبحر له جيم وأيمه الوددة الرؤم تلهمه جهر او ما يريم

وقوله وأيمه الوددة فيه شاهد على ان الام فى غير الادميين تسمى أيضا والدة وقوله تلهمه أى تأكله لان

ونقل الجاحظ عن الفضل
ابن إسحق أنه قال رأيت
العفص والبلوط على
غصن واحد فان كان
صحيحا فانها في الاثمار
كالارانب في الخيسون فان
الارنب سنة ذكر وسنة أنثى
والتي عليها البلوط
والعفص كالخنتى قال ابن
سينا ثمرتها طلى بها القوما
يزيلها ويمنع الرطوبات
الرائدة الفاسدة عن اللثة
وتنفع من تأكل الاسنان
وقال غيره ينثر على
القروح الرطبة ينفعها
وماؤها يسود الشعر
(عنا ب) هي الشجرة
المشهورة ورفها ينفع من
وجع العين ضمادا اذا
كان من الحرارة وثمرتها
تسكن الدم وتنشفه فيما
زعموا حتى ان مسها يذينا
يقول ذلك واذا ارادوا حلها
من بلد الى بلد كل يوم
تحمّل على دابة أخرى
ثم لا ينشف دمها فال
جالينوس انه لا ينشف
الدم لئلا يكتفه بظله وهو
طلاء جسد لتصفية اللون
(غصيرا) شجرة مشهورة
خشبا أصبغ خشب يكون
على الماء يبقى في الماء
زمانا طويلا لا يتغير شيئا
زهرتها اذا شمت المرأة
رائحتها حاجت بها شهوة
الوقاع حتى ترى الحياء
والحيانة وراة ظهرها قال
ابن سينا انقل بثمرتها
يطلى السكر ويحبس التي
سنة من الكثرة بالملح

هو خير والله أعلم

(السماني) قال الزبيدي هو بضم السين وفتح النون على وزن الحباري اسم لطائر يلبد بالارض ولا
يكاد يطير الا أن يطار والسماني طائر معروف ولا تقل سماني بالتشديد والجمع سمانيات ويسمى
قتيل الرعد من أجل انه اذا سمع الرعد مات ويقال ان فرخه عندما يخرج من البيض يطير من ساعته
ومن عجيب أمره انه يسكن في الشتاء فاذا أقبل الى بيع يصبح ويتغذى بالعيش واليشاعوه ماسم نافع
قائل وهو من الطيور التي لا يدري من أين يأتي حتى ان بعض الناس يقول انه يخرج من البحر الملح
فانه يرى طائرا عليه واحد جناحه منعس فيه والاخر منشور كالقلاع ولاهل مصر به عناءه ويتغالبون في
تمه (الحكم) يحل أكله بالاجماع (الخواص) له حار يابس وأجوده الخاليف الطرية وأكله ينفع
من وجع المعامل من برد لئلا يضر بالكبد الحار ويدفع ضرره الكسيرة والحمل وهو يولد ما حار وهو
موافق لذوي الانزجة الباردة والمشايع ويكره مسوى السماني ليمسه وتخفيفه قاله ابن عبدون وقال غيره
مزاجه بين الدجاج والنجل وهو الى مزاج الدجاج أميل وهو جيد الكيموس وأكله يفتت الحصى ويدبر
البول واذ قطر دمه في الاذن سكن وجعها واذا أديم أكله لأن القلب القاسي ويقال ان هذه الخاصية
موجودة في قلبه فقط (التعبير) السماني تدل رؤيته على القوائد والارزاق من جهة الزرع والعلاحة
وهو لمن يقصد سماعه دليل على الارزاق من الشهاب ويرى ما دل على اللعب واللهو والتبذير ورور عبادت
رؤيته على الجرم عيا يوجب الحس والصلب والله أعلم

(السمج) الا ان الطويلة الظاهر والجمع سماج وكذلك لغرس ولا يقال للذكر

(السمع) بكسر السين واسكان الميم وبالعين المهملة في آخره ولد الذئب من الضبع وهو سبع مركب
فيه شدة الضبع وقوته وجرأة الذئب وخفته وزعمون انه كالخبة لا يعرف العلل ولا يموت حتف أنفه وانه
أسرع عدو من الريح وتال الجوهري السمع أزال الذئب الاربع وهو القليل لحم الضعدين وكل ذئب
أر سمع فان هذه الصفة لازمة له كما يقال للضبع العرجاء انتهى وقد قال بعض الأعراب فيه
تراه حديد انظر أبلغ وانحما * اغرطويل الباع أسمع من سمع

ويقال ان ونبته تزيد على عشرين أو ثلاثين ذراعا وفي كتاب خير البشر بخبر البشر لابن ظفر عن
ربيعة بن أبي نزار قال أخبرني طائي قال لما أظهر الله علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أشعنا في
كل شعب لا يولى جيم على جيم فبينما اناني بعض السعاب ادرأت ثعلبا قد تحوى عليه أرفم والثعلب
بعد وعد واشد بدا فالتحيت اليه بمحجر فخطأ فأنهيت اليه فاذا الثعلب قد سبقني بنفسه واذا الارقم قد
تقطع وهو يضطرب ففقت انظر اليه فتهفت بي هاتف ما سمعت افقطع من صوته يقول تعسالك وتوساقر
قتلت رئيسا ووترت بئس اسم قال ياد اتر فاجابه مجيب من العدو الاخرى ليسك لبك فقال ياد اتر
الى بني الغدافر فأخبرهم بمصانع الكافر فناديت اني لم أشعر وانا عائدك فأجرتي فقال كلا والحرم الامين
لا أجبر من قاتل المسلمين وعبد غير رب العالمين قال فناديت اني أسلم فقال ان أسلمت سقط عنك القصاص
وفزت بالخلاص والافلات حين مناص قال فقلت أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله فقال
نجوت وهديت ولولا ذلك لرديت فارجع من حيث جيت قال فرجعت أقف وأدراجي فاذا هو يقول

امتط السمع الازل * يعل بك التل * فهناك أبوعامر * يتبع بك القل

قال فالتفت فاذا سمع كالاسد الهند فركبته فخر ينسل حتى انتهى الى تل عظيم فتوقل فيه الى ان تمتمه
فأشرفت منه على خيل المسلمين فترلت مجنونة وصوتت في الحسد ونحوهم فلما دنوت منهم خرج الى فارس
كالفالج المائج فقال اني سلاحك لأملك فألقت سلاحي فقال لي من أنت قلت مسلم قال فسلام عليك
ورجعة الله وبركاته فقلت وعليك السلام والرحمة والبركة من أبوعامر قال انا هو قلت الحمد لله فقال لا بأس
عليك هؤلاء اخوانك المسلمون ثم قال اني رأيتك بأعلى التل فارسا فابن فارس قال فقلت عليه النعمة

الفندق بطلي به نافوخ

الصبي الأزرق العين
يذهب زرقته وقال انه يتفع
من النهوش سيما مع
السذاب والنس وقال غيره
من استحب فذوة بأمن
من لدغ العقرب ويسوى
ويشقي ويطلبي به داء
الغلب ينبت الشعر وإذا
أكل مدقوقا محلول بالعلس
يذهب السعال العتيق
والشقل به يبطي السكر
والمدامة على أكله تسخذه
الحاطر وقصره يحرق
ويشقي ويجعل في الزيت
يزيل زرقه عيون الأطفال
أكتحالا ويسودها
(فليزهرج) هي صغيرة
الخصض لها ثمة كالغفل
يتخذ منه الخصض قال ابن
سبحاسما بقوى الشعر
طلاوة تظن فروعها بالخل
ويشرب للخصض عثرها تصنع
ويؤخذ منها الخصض
يففع من الكف طلاء
ويبرئ فروح اللثة وينفع
من الرمدير يل غشاوة
العين وينفع من جرب
العين والبواسير والهندي
يسقي لعصاة الكلب الكلب
كل ذلك عن السنج الطريس
(فرنفل) سجرة تنبت في
بعض جزائر الهند تسمى
كالياسمين لأنها أشد سودا
ودكروا أن أهل تلك
الجزيرة لا يخرجونها إلا
مطبوخة ثلاث تنبت في غيرها
من البلاد قال ابن سينا
ثمرتها طيب النكهة وتحد
البصر وتنفع من الغشاوة

فقال الله عز وجل ملك المؤمن فقال أراهم مسكن المؤمن في الجنة فقال ما يضر عبد الله هذا المؤمن ما أصابه
بعد أن يصير إلى هذا وأراهم مسكن الكافر في النار فقال هل يغني عنه من شيء ما أصابه في الدنيا قال لا والله
يا رب ومنها في آخر صفوة الصفوة عن أبي العباس بن المرسوق قال كنت باليمن فرأيت صيدا يصطاد
السمك على بعض السواحل وعلى جانبه أسنة له كلما اصطاد سمكة تركها في دوحلة معه وتردها الصبية إلى
الماء فالتفت الرجل فلم ير شيئا فقال يا أسنة أي شيء صنعت بالسمك فقالت يا أبت سمعتك تروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقع سمكة في شبكة إلا غفلت عن ذكر الله فلم أحب أن أكل شيئا غفل عن
ذكر الله فيكي الرجل ورمي بالصنارة (ومنها) في كتاب التواب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
أنه كان مريضا فاشتبهى سمكة طرية فالتفت له بالمدينة فلم توجد حتى وجدت بعد كذا وكذا يوما فأتيت
بدرهم ونصف وشويت وجلت له على رغبتي فقام سائل على الباب فقال لعلها يرغيفها وأدفعها
إليه فقال الغلام أصلحك الله اشتبهت بسمكة كذا وكذا يوما فلم نجد لها فإنا وجدناها واشتريناها بدرهم
ونصف أمرت أن ندفعها له نحن نفعلمه ثمنا فقال لعلها يرغيفها إليه فقال الغلام السائل هل لك أن تأخذ
دريهما وتدع هذه السمكة فأخذته درهما وردها فماد الغلام وقال له دفعت له درهما وأخذته منه فقال له
لعلها يرغيفها إليه ولا تأخذ منه شيئا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعامة امرئ اشتبهى شهوة
فرد شهوته وأثر بها على نفسه غفرا لله (ومنها) ياروي الطبراني بإسناد صحيح عن نافع عن ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما الشك في ما شئى عينا فاشترى له سمكة فودعها بدرهم فجاءه مسكن فقال اعطوه يا مخالف
إنسان فاشترى به بدرهم ثم جاء به إليه ففعل ذلك ثلاث مرات ثم في الرابعة أكله ولو علم ذلك ما ذاقه (وقال)
سريج بن يونس خرجت يوما لصلاة الجمعة فرأيت سمكتين مشويتين فاشتبهت بهما بقلبي للصبيان ولم أتكلم
فلم أجدت لم أستقر إلا قليلا حتى دق الباب رجل وعلى رأسه طبق عليه السمكة كان ونقل وخل ووطب
كثير فقال يا بالخمر كل هذا مع الصبيان وقال عبد الله بن الأمام أحمد بن حنبل سمعت سريج بن
يونس يقول رأيت رب العزة في المنام فقال لي يا سريج سئل حاجتك فقلت يا رب سريسر اه وسريسر
لفظة أعجمية يعني رأسا برأس وفي تاريخ ابن خلد كان أن سريج هذا جد أبي العباس إمام الفقهاء السافعية
(الحكم) السمك بجميع أنواعه دلال بغير دمع سواء مات بسبب طاهر كصغلة أو صدمة حجر أو انجسار ماء
أو ضرب من صباد أو مات حنف أنه المذموم ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان
السمك والجراد والكلب والطحال وأجمع المسلمون على طهارة ميتته ما وسى في باب العين أن شاء الله
تعالى حدث العنبر الذي وحده أبو عبيدة وأصحابه رضي الله تعالى عنهم وأكل منه النبي صلى الله عليه
وسلم (فرع) الواصطاد مجوسى سمكة فوطاها رقول الحسن رأيت سبعين صليها بأكارن صيد المجوسى
من الحيتان ولا يتلجج في صدورها من ذلك شيء وهذا في السمك جميع عليه وخالف مالك في الجراد
(فرع) لا يحل قطع السمكة الحية لمسا فيه من التذنب كالأفلاها قبل الموت في الزيت المغلى كذا قاله
أبو حامد قال النووي وهذا تفريع على اختياره تحريم ابتلاعها حية وذلك مباح اه (قلت) وهذا مشكل
فلا يلزم من جواز الابتلاع جواز القتل لمسا فيه من التعذيب بالنار (فرع) بكرة السمك الآن يكون
كبيرا يطول بقاؤه فيستحب ذبحه في الأصح إراحته وقال الرافي أكل السمكة الصغيرة أذ شويت فلم
يشق خوفها ولم يخرج ما فيه وجهان وعلى المسامحة جرى الأولون قال الروابي وبهذا أفتى ورجعها
طاهر عندي وهو مختار القفال (فرع) احتلف العلماء في الحيوان الذي في البحر سوى الحوت فقال
بعضهم يؤكل جميع ما في البحر سوى الضفدع ولو كان على صورة إنسان وإلى هذا ذهب أبو علي الطيبي
من قدماء أصحابنا قال في شرح القنية قيل له رأيت لو كان على صورة بني آدم قال وإن تكلم بالعربية وقال
أنافلان بن فلان فإنه لا يصدق انتهى وهذا ضعيف شاذ وقال آخرون يؤكل الجميع إذا ما كان على صورة
الكلب رائحته والصفدع وقيل كل ما أكل في البحر مذبوحا يؤكل مثله في البحر مذبوحا وغيره مذبوحا على

شجرة عانية لا يزال الماء
تحتها فإذا هبت الريح
تساقطت على وجه الماء
فيجمع منه وكذلك فتشبه
وهي شجرة حرة لا ملك
لاحد فيها وجلها عليها
شواء وصفها وهو عنافيد
فاذا جئت الشمس عليها
انطقت على كل عنقود
منها أوراق حتى لا تحترق
بالشمس فاذا زالت الشمس
عنها زالت الأوراق عن
العناقيد لتزال النسيم
وذكر من رآها ان شجرتها
مثل شجرة الرمان وبين
الورقتين شمران خان
منظومان بالفلفل
وشراخه في طول الاصبع
قال جالينوس أول ما تطلع
ثمرتها تكون دار فلفل ثم
ينفصل عن حب يكون
هو الفاضل أما الذرة فلفل
فينفع من غش الهوام
أكلها وطلاء بالدهن ويزيد
في الماء وينفع من النسي
مع كبد المعز مشويا وأما
الفلفل فقد قال ابن سينا
هو بالنظرون طلاء للبق
وبالزفت طلاء للخنزير
يحللها وهو يجفف المني
وينبذ ويدبر البول وينفع
من ظلمة البصر وان
احتملت المرأة بعد الجماع
منع الحمل (فندق) هي
شجرة معروفة ذكر انه إذا
خط بخشب الفندق دائرة
حول العقرب لا تقدر على
الخروج منها قال بقراط
سرتها يزيد في الدمائع قال
ابن سينا زعم قوم ان

السمل يأكل بعضه بعضا وذلك قوته ولذلك قال الغزالي السمل أكبر خلق الله تعالى وقوله وما من
أى لا يخرج عن ذلك الموضع الذي يؤكل فيه وما ذكره الجاحظ من كون النسيم يضرب بالسمل فليس على
اطلاقه فان الغزالي قد استثنى منه نوعا لا يضربه النسيم فقال ومن السمل نوع يطير على وجه البحر مسافة
طويلة ثم ينزل انتهى وقال ابن التليدي في تشبيه السمل

لبسن الجواش خوف الردى * عليهم من فوقهن الخوذ
فلما أتبع لها أهلك * يرد النسيم الذي يستلث

وهو بجمانه شره كبر لا كل ليرد زجاج معدته وقربها من ذهابه ليس له عنق ولا صوت ولا يدخل الى
جوفه هواء البنية ولذلك يقول بعضهم ان السمل لا رئة له كما أن الفرس لا طحال له والجمل لا مرارة له
والنعامة لا مخ لها وصغار السمل تختبر من كباره ولذلك تطلب ماء السوط والماء القليل الذي لا يحمل
الكبير وهو شديد الحركة لان قوته المحركة لا لارادة تجرى في مسلك واحد لا يتقسم في عضو خاص وهذا
بعينه موجود في الحيات ومن السمل ما يتولد بسقا ومنه ما يتولد بغيره ما من الغنم أو من الرمل وهو
الغالب في أنواعه والغالب يتولد من العفونات وبيض السمل ليس له بياض ولا صفرة وإنما هو لون واحد
قال الجاحظ ومن السمل القواطع والأوبد كما في الطير فرب سمكة تأتي في بعض فصول السنة وتقطع
في بعضها ومن جملة أنواعه السقنقور والدغين والخرشق ولا واقصاح وقد تقدم ذكرها في أبوابها ومنها
القرش والغنبر وسأتمان في بابهما ان شاء الله تعالى ومن أصنافها ما هو على شكل الحيات وغير ذلك
ومن أنواعه السمكة لرعاة وهي صغيرة اذا وقعت في الشبكة والصيدا مسك حياها ارتعدت بالصيدا
والصيدا دون يعرفون ذلك فادأحسوا بها شدوا بحبل الشبكة في وناد أو شجرة حتى تموت السمكة فادأمت
بطلت خاصيتها وما أحسن قول الشيخ سرف الدين محمد بن حسان بن عبد الله البوصيري صاحب العدة
في الشجر زين الدين محمد بن الرعاد

لقد عاب شعري في البرية شاعر * ومن عاب أشعاري دلابان يهجي
فشعري ببحر لا يرى فيه صفدع * ولا يقطع الرعاد يوما لهجيا

وأطباء الهند يستعملونها في الأمراض الشديدة الحارة كما في غير بلاد الهند فلا يمكن استعمالها قال ابن
سيدة الرعاة اذا قربت من رأس المصروع وهي حية تفصته واذا علقت المرأة شيئا منها عليها لم يقدر
الرجل على فراقها في البحر من الجحائب ما لا يستطيع حصره ويكفي في ذلك قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدوا عن البحر ولا حرج أي حدوا عنه حيث لا حرج عليكم في ذلك ومن أنواعه الشيخ اليهودي
وسمى ان شاء الله تعالى في باب الشين المجمة (بحرية) حكى القزويني في عجائب الخلق ان عن عبد
الرحمن بن هرون المغربي قال ركبنا بصرى فوصلت الى موضع يقال له البرطون وكان معنا غلام
صقلي معه صنارة فالتقاها في البحر فصاد بها سمكة نحو الشفرة فظرفا فاذ اخلف أذنها اليمنى مكتوب لاله الا الله
وفي قفاها محمد وخلف اذن اليسرى رسول الله * وفي كتاب تحفة الالاب لابي حامد الاندلسي
الغريب ان في بحر الروم سمكا صغيرا كالذراع يسمى التلب اذا أخذ وأمسك ما شاء الله لا يموت بل يتحرك
ويضطرب واذا جعل منه قطعة على النار وثب خارج النار ورما أصاب وجوه الناس وان جعلت سمكة
منه في قدر وغطى رأسها بجمرة أو حديد فثلا يخرج منها فم تنضج لم تمت ولو قطعت ألف قطعة
(قوائيم) روى الامام أحمد في الزهد عن نوفي البكالي قال انطلق رجل مؤمن ورجل كافر بصيدان
السمل فجعل الكافر يلقى شبكته ويدكر آفة فتنة لي سمكا ويلي المؤمن شبكته ويدكر اسم الله تعالى
فلا يصطاد شيئا قال ففعلوا ذلك الى مغيب الشمس ثم ان المؤمن اصطاد سمكة فأخذها بيده فاضطربت
فوقعت في الماء فرجع المؤمن وليس معه شيء ورجع الكافر وقد امتلأت سفينته فأسف ملك المؤمن
وقال رب عبدك المؤمن الذي يدعوك ورجع وليس معه شيء وعبدك الكافر رجوع وقد امتلأت سفينته

النفس بنيت بارض الله
 يتخذ منه الرياح قالوا ايها
 تحترق لاحتمالك اطرافها
 عند عصف الرياح ورمادها
 الطباشير وهو ينفع لخنقان
 وأورام العين الخارسة ويقوى
 القلب وينفع من الحميات
 (كافور) شجرة كبيرة
 هندية بألفها النسر تظلل
 خلقا كبيرا لا يصل اليها
 الناس الا في وقت من السنة
 معلوم وهي سفينة بحرية
 حسبها أبيض هش خفيف
 صفتها كافور ويسمل من
 أسفل الشجرة قال محمد بن
 زكريا الكافور صمغ هذه
 الشجرة الا أنه في داخلها
 يشقب أعلى الشجرة فيسمل
 منه الكافور عند الحرارة
 ويشقب أسفل من ذلك
 فيخرج منها قطع الكافور
 قال ابن سينا استعمل
 الكافور يسرع السيل
 وينفع من ارتداد الخار
 ويسهر ويقوى الحواس
 ويقطع الباه (كرم) أكبر
 الامبار وجودا ونفعا قال
 صاحب الفلاح من عجائبها
 انك اذا أذنت وديها الذي
 فيه قوة الثمرة وعرسها
 يأتي في السنة الأولى
 بالنافع انك كبار وادأ
 أردت أن يكون الكرم
 كثيرا لنفع قوى الاصل
 سريع الثمار تغذ غرسها
 من قصب بان شجرة قريبة
 العهد راغرسه في النصف
 الأول من الشهر ولطخ
 رأس القصب بخش البقر
 ويدقى المغرس شيئا من

والسمل المالح هم من قبل السلطان وذلك لكبس بعضه فوق بعض وقيل السمل المالح يدل على خير
 ومال باق لان الملح يحفظ السمل من التلف وقيل انه هم من قبل الماليلك والسمل المشوى يدل على سفر
 في طلب علم ومن رأى سمكة خرجت من فرجه وله امرأة حامل بشر بخاربه وان رأى سمكا كثيرا بينها
 سمكة عظيمة ويرى أكبر السمل قد صلى فان الجائر والباغي يهلك بالسمل المتقلى يدل على اجابة دعوة من
 رآه لان هيسي عليه الصلاة والسلام دعا الله فأجاب بالسمل المتقلى في المائدة ورؤية الكبار من السمل
 عنائهم وأموال الصغار هموم وأرا لان سلوك الصغار كبر من لجه وينشق على آكله (فصل في الحوت)
 تدل رؤيته على اليقين لان الله تعالى أقسم به فقال نزالتم ورمادلت رؤيته على مجد الصالحين
 ومجد المتعبدن لان نونس عليه السلام كان يسبح الله تعالى في بطنه ورمادلت رؤيته على العزم والنسك
 وزوال المنصب وحلول الغضب لان الله تعالى عز على اليهود صيدهم يوم السبت محالفوا امره فاستوجبوا
 بذلك اللعن ورؤية حوت نونس عليه السلام أمن الخائف وعنى للغير وفرج لمن هو في شدة وكذلك رؤية
 سمك يوسف والكهف والرقم وتنور نوح عليه السلام (فصل في السمك الطرى والحلو والمالح)
 وماله شوك وماله سلاح وما يقدمه وما يؤى البحر العذب وما يؤى البحر المالح وماله صوت يسمع وما يظفر
 على وجه الماء من صغاره وكباره وماله شبهة في البر وما يأنس منه في البيوت وما يمس منه بالبدن غير آله
 وأعطى الرائي حقه من ذلك فمن رأى انه اصطاد من البحر سمكا طرا بأحوايا آله دل على الكسب الحلال
 والسعي فيه واقتناء الرزق الحلال والصديق الجليل دل على احتماله برأيه وجهده فان كان الرائي أعزب
 تزوج وان كان متزقا رزق ولدا على قدر ما صاده في المام وصيده المرأة يدل على مال تحرزه من زوجها أو
 أبها وصيده العبد دليل على ما يتناوله من مال سيده وصيده الصغير دليل على ما يحفظه من علم أو صناعة أو
 مال يربيه من أبويه فان كانت آله صيده شباكا أو خطا طيف أو ما يعجم في البحر كان ذلك شدة به الماء
 الرائي وخضر برتبه فان كانت آله صيده حشفة وطلع فيها ما يطلع في غيره هان الآلات الثقال دل
 على بسط الرزق وتسهيل الامور وان طلع في الآلات الثقال ما يطلع في السمكة دل على التعب والنصب
 وعلى أنس من الرزق فان طلع له سمك كثير فانه رزق مما دل عليه البحر وسائر الكلام ان شاء الله تعالى
 فيما يدل عليه البحر باب الاتفاق في عرس الثمران فان البحر ما له نال فائدة أو حيلة من أعجمي أو مبتدع
 فان كان ما صاده له شوك وشعر كانت قصصة محزنة أو ذهبا فان كان ليس له فسر دل على أعمال باطلة لا تتم
 وذلك لسرعة انصرافه من الايدي ومولوسته وان كان للسمك سلاح كالشال والسبلادل على استخاره على
 أعدائه ورمع صادق أهل السر فان كان مما يقدمه في صناعة لا رباب البضائع وان رأى سمك البحر الحلو
 ينقل الى البحر المالح أو سمك المالح ينقل الى الحلودل على الاتفاق في الخس وأحلاف العامة فيما جرت
 العوائد من حدود مظلمة أو ظهور بدعة فان رأى السمك طافيا على وجه الماء دل على تسهيل الامور
 وقرب البعد وإطهار الاسرار وإخراج الخبائث أو مال أعلاه من ميراث فان رأى عنده سمكا صغارا وكبارا
 دل على الاهتمام بالا فرح والارحان أو ما يوجب الاجتماع بين الخيد والردى فان رأى عنده سمكا
 يشبه حلق الأدمى أو الطير دل على التعرف بالانجار المتردد بين البر والبحر أو التراجع العارفين بالالسة
 أو المتخلفين بالاحلاق المرضية ويعبر بذلك بالشبه فان رأى عنده شيئا مما يأنس للانسان أو برقي في
 البيوت كاللجأ والقرموط وما شبههما كان دليلا على الاحسان للاتباع والغرباء فان رأى انه أخذ سمك
 من قاع البحر فانه ربما طالت يده في صناعته وحصل له رزق طائل أو تعرض لاموال السلاطين أو صار
 لصا أو جاسوسا فان انكسب البحر وتناول سمكا أو جوهرا طلع على علم من غيب الله تعالى باطلاع الله تعالى
 له واتضح له الدين واهتدى الى السبيل وكانت عاقبة أمره في ذلك عفتي حسنة فان عاد السمك منه الى
 البحر صحب الاولياء واطلع منهم على ما لم يطلع عليه أحد وان نوى سفر أو جدرقة أو افقوه ويرتقى بهم
 ويرجع الى مكانه سالما غاموا لله أعلم

وقال غيره تنفع من الغيان
ورائحتها تقوى الدماغ
البازد الذي غلبت عليه
السدود وتقوى القلب
وتفرحه (قصب) معروف
وأناؤه كثيرة وأنفعها
قصب السكر وأحسنها
ما يوجد بارض مصر ينفع
من السعال ووجع الصدر
ويدر البول ويجلو الصدر
عن الرطوبات ومنها
القصب البنطى ومن عجيب
خواصه ما ذكر أنه أن
ضربت حبة بقصبة ضربة
واحدة لم تستطع أن تريم
أو تنقلب وتبقى في مكانها
حتى تنلف وإن ثبتت
الضرب أو أكثر ذهبت
وسلمت ورقها وأصلها مع
البصل يجلب السلى ويدر
الطمث والبول وإذا دقت
القصب الرطب وجماعته في
الطبخ الذي أكثر ملحه
نزول ملوحته وأصل القصب
فيه قوة جاذبة إذا دق وضمد
به العضو الذي فيه الحديد
جذبه ومنها قصب الدرة
يجلب من نهاوند ذكر أن
ما لا يعبر على ثنية الركاب
لا يفيد فائدة قصب الدرة
بسل يكون كسائر القصب
وما يجبر به على ثنية الركاب
وهي ثنية نهاوند فهو مفيد
قال ابن سينا ينفع من كودة
الدم الميت ويجلو البصر
ويخضر به في الحلق ينفع
السعال ومجع العسل ويزيد
السكر في ينفع من
الاستسقاء ومنها قصب

الاصح وقيل لا بد من ذبحه واختاره الصيدلاني فعلى هذا لا يحمل كلب الماء ولا خنزير ولا حمار البحر وإن
كان له شبه في البر حلال وهو الحمار الوحشي لأن له شها في البر حراما وهو الحمار الأهل تقريبا للخنزير كذا
قاله في الروضة وشرح المذهب (قلت) المذهب المفتى به حل الجميع إلا السرطان والضفدع والتمساح سواء
كانت على صورة كلب أو خنزير أو إنسان أم لا (فرع) لو حلف إنسان لا يأكل لحم السمك لانه لا يفهم من إطلاق اسم اللحم عليه عرفا وإن سماه الله تعالى لحما طربا كما لا يحث بالجلوس
في الشمس إذا حلف أنه لا يجلس في ضوء السراج وإن سماها الله تعالى سراجا وكما لا يحث بالجلوس على
الأرض إذا حلف لا يجلس على بساط وإن سماها الله تعالى بساطا (فرع) قد اختلف في إطلاق اسم
السمك على ماسوي الحوت من هذه الحيوانات والذي نص عليه السافى في الأم والمختصر أنه يطلق على
الجميع وهو الصحيح في الروضة وقال في اختلاف المرافين في قوله تعالى أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا
لكم الآية قال أهل التفسير طعامه كل ما فيه وهو شبه ما قال والله أعلم هذه عبارة وهي صريحة في حل
الجميع وذكر في المنهاج أن السمك لا يقع إلا على الحوت (فرع) يجوز السلم فيه وفي الجراد حيا وميتا عند
عموم الوجود ويوصف كل جنس بما يليق به ولا يجوز بيع السمك في الماء لما روى الإمام أحمد عن محمد بن
السماك عن يزيد بن أبي زياد عن المسيب بن رافع عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشترى السمك في الماء فإنه غرق قال البيهقي هكذا روى موقوفا وفيه إرسال
بين المسيب وابن مسعود والصحيح ما رواه هشيم عن يزيد موقوفا عن عبد الله أنه كره بيع السمك في الماء
(فرع) ما يعيش في البر والبحر الضفدع والتمساح والحية والبعاءة والسرطان والسحفاة والخلازون
والدعاصيص والأصداف والنسناس أما الستة الأولى فمحرمة وأما الخلازون فله حكمه في باب الحية
المهملة وأما الدعاصيص فعلى قول القاضي إسماعيل منعقد ولا يعيش إلا في الماء يحمل أكلها وعلى قول
الجاحظ يحرم لأن البهوض حرام وقد تقدم بيان حكمه في باب الدال المهملة والصدف حرام كما تقدم في
السرطان وفي النسناس خلاف يأتي إن شاء الله تعالى في باب النون (الخواص) لحمه بارد رطب أجوده
البحري المرقش الظاهر الصغير الفليس منفعته تخضب الأبدان المعركة لكنه يعضش ويولد خلطا ماغميا
يوافق أصحاب الأمزجة الحارة والشباب وأجود ما أكل في الصيف وفي البلاد الحارة وأنواع السمك كثيرة
ويكره من جلته الأسود والأصفر والأحمر وما اعتدى الجأف ويكره الأبراميس والبوري لمضرتها
بالعدة واطلا فهما البطن وتحر يكهما الأوجاع والنصب بعد أكلها ما يورث أمراضا دنية وسمك الأنهار
كثير الشوك رقيقه كثير الرطوبة والبحري بالصدف والسلور وهو الجري كثيرا الغذاء ملين للبطن وينقي قصبه
الرثة ويصفي الصوت والمزاهي يزيد في المي وسحم الأكل والعظيم الجشمة من السمك كثير الغذاء والفصول
وقال ابن سينا لحم السمك نافع لماء العين ويحد البصر مع العسل وقال غيره يزيد في الماء وقال القزويني إن
أكل الطري منه مع البصل الرطب يبيح الباه يزيد فيه إذا أكله حارا والسمك إذا سمه السكران يرجع إليه
عقله ويزول عنه سكره ومرارته واردة السحفاة البحرية إذا خلطنا وكتب بهما على كاعده بقلم حسد فان
الكتابة ترى بالليل كأنها ذهب ومرارة السمك والكركي والحجل تمنع نزول الماء كالحالا ومرارة السمك إذا
شربت نفع من الحفقان وكذلك إذا نفضت في الحلق مع شيء من السكر (التعبير) السمك في الروايات إذا
عرف عدده إلى أربع فهو نساء وإن كان أكثر من أربع فهو مال وغنية لقوله تعالى وهو الذي يصرفكم
المجر لنا كلوا منه لحما طريا وهو السمك والحوت بهر بوزر الملك والسمك جنده فنأخذ سمكا نال من جند
الملك فالأول من رأى كأنه يصطاد السمك في بئر فانه لو طوى أو يبيع خادمه لآسان وقالت النصارى صيد
السمك في الماء الكدر لا خير فيه ومن رأى أنه يصيد السمك في الماء الصافي فانه يبيع كذا ما ييسر به والسمك
للريض الملازم للفراس دليل ردى بسبب الرطوبات وإذا رآه المسافر في قرأه دل على شدة قبح ما يخشى على
صاحب الرؤيا من الفرق لانه قد ضاعجه ومن رأى كأنه يصيد السمك من الماء الصافي فانه يرزق ولدا سعيدا

ورفعها وخمسوها صمداً

للسداوع الحار وأصناف
نمرتها كثيرة وأصنافها
البقر كل حبة كجوزة
وأصابع العذارى فان
حياتها طول كاصابع
الذارى المضمومة فرجا
يكون العنقود نحو الذراع
والدوائى وهو غنب أسود غير
حالك وعناقيد عظيمة
كاهاروس معلقة وجبانه
تتكسر بالغم قال ابن سينا
الغنب المقتطوف في الوقت
بحر البطن وقال غيره
يسمن ويغوى سهو الجباع
ويراد مادة المسنى تخبزها
ينفع نهش الحوام والافاعي
وهو مع الخسل دواء جيد
للنواسير والقولنج وأما الخمر
فقد ذكر سبب حدوثها ان
حسد الملك في بعض
منه صيدته رأى في سئ من
الجبال كرمه تلمع عينا فريد
عيب فتمتج منها وأمر
بقطعها وقائل يسمعون
الجبال بيت فيم السموم
فعلل هذه منها وأمر بحفظها
حتى يحرمها فيمن يستحق
القتل فعملوا في رحلتهم
فتكسرت حياتها فقصروها
وجعلوا مائها في ظرف
حتى عاد الملك الى مستقره
فأمر باحصار رجل يستحق
القتل وأحضروا العصير وفد
احترسدت وصارت تجرأ
ففسق الرجل منها قهراً
فشر بها بمسقة شديدة فها
شكروا في صكوتها سما
فزادوا في شقيه فنام الرجل
نومة ثقيلة فلم يشكروا في انه

وقد أحسن القائل
(وحكمه) حل الأكل لانه من الطيبات وقال نحر بمأكلة القاضي من الخنابلة وعلاه بانه ينهش الحيات
فأشبه الخمر واستدل الجمهور بانه يسبه اليربوع ومتى تردد بين الأباحة والخبر لم يلبس إلا باحة لأنها
الأصل وأدرك السجباد كاسرعية جاز ليس فرائه ان حقيق ثم دبع حله لم يظهر شعره على الأصح
كسائر جلود المية لأن الشعر لا يتأثر بالذباغ وقبل يظهر الشعر تبعاً للجلد وهي رواية اليربوع الخمر عن
الشافعي ولم يشتمل عنه في المذهب سوى هذه المسئلة وهذا الوجه صحيح الاستناد أبو اسحق الأسفرايى
والرويانى وابن أبى عمرون واحتراره السبكي وغيره لأن الصحابة قسموا في زمن عمر رضى الله تعالى عنه
العراء المغنومة من الفرس وهي ذبايح محسوس وفي صحيح مسلم من حديث أنى الخير مريد بن عبد الله البرنى
قال رأيت على ابن وعلة السبائي فرافسته فقتل ما لك تسعة سدألت ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
قلت له أبا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس فيؤتى بالسكبش قد ذبحوه ونحن لا بأكل ذبايحهم ولا تؤن
بالسقاء فيجعلون فيه الولد فقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قد سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال ذبايحهم طهروه (الخواص) حبه يطعم للمحنون نزول جنونه و كاه صاحب الأرض
السوداوية ينفعه قال في المفردات السجباد فليس لأن الاغاب على مزاج حيوانه كثرة الطوية
وقلة الحرارة لا اعتدائه بالهوا كذو ذلك يصلي السبكي والحرورين والشباب لانه يسهل اسهالاً معتدلاً
{السداوة} اندبته {السنة} الدبته أيضاً
{السندل} هو السندل المتقدم ذكره وربما والسندل لقب عمر بن قيس المكي وهو من ولد الحديث وله
في سنن ابن ماجه حديثان ضعيفان

{السنور} تكسر السين المهملة ورفع السين مسددة واحد السدا برحوا من مترابع الو حلتها لله تعالى
لرفع القار وكبته أبو خداس وأبو عزوان وأبو الهيثم وأبو سماخ وذئب أم سماخ وانه أسماء كبرية قيل ان
اعراباً صاد سنورا فلم يره لمقه رحل فقال ما هذا السمنور ربي ا فقال ما هذا الهرم لقي آ فقال
ما هذا القط سم لتي آ فقال ما هذا السمين سم لتي آ فقال ما هذا السبع سم لتي آ فقال ما هذا الحيطل
ثم لتي آ فقال ما هذا الدم فقال الاعرابي أحبه وأبغى هل الله تعالى يحل لي فيه ما كبراً ليا في به
الى السوق قيل له بكم فند فقال بمائة فقال له ايه يساوى نصف درهم فرمى به وقال لانه الله ما تكسر أسماءه
وأقل ثمنه وهذه الأسماء المذكورة في الكفاية وقال ابن قتيبة يقال في الأثني سنورة كما يقال في أثني
الضفادع ضفدعة أنهى (قلت) ولا يمنع القياس في خيالة وعيونه وقطعة ومجتمعة وهو روى الميم عن
أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي دار قوم من الأنصار ودورهم دور
لا يتهاقن عليهم ذلك فكلوه فقال ان في داركم كلباً قالوا فان في دارهم سنورا فقال السنور سبع سم
قال حديث صحيح وروى يعين بن حماد في كتاب الفتن عن أنى سريجة الغفاري صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال يحسّر رجلان من مزينة هما آخر الناس حشراً يقبلان من جبل قد توارى حتى يأتيهما عالم
الناس فيجد الأرض وحوشاً حتى يأتي المدينة فادابغا أدى المدينة قال أن الناس فلا يريان أحداً فيقول
أحداهما لصاحبه الناس في دورهم فيدخلان الدور فاداليس فيها أحد وأداعلى الفرش الثعالب والسنانير
فيقول أحدهما لصاحبه أس الناس فيقول أراههم في الأسواق قد شغلهم البيع يخبر جان حتى يأتيها
الأسواق فلا يجد فيها أحداً فينطلقا حتى يأتي باب المدينة فاداعليها ملك كان فيأخذان بأرطلهما
ويسحبانهما الى أرض الحشرفهما آخر الناس حشراً (غريبة) قيل كان لركن الدولة سنورياً ألف مجلسه
وكان بعض اصحابه اذا اراد الاجتماع به فحضر عليه ذلك كتب حاجته في رقعة وعقلها في عنق السنور فتراها
ركن الدولة فيأخذ الرقعة ويقرأها ويكتب جوابها عليها ثم يشدها في عنق السنور فيرجع بها الى صاحبها
وقيل ان أهل سفينة نوح عليه السلام تأدوا من الفأر فمسخ نوح عليه السلام جبته الاسد فمطس فرمى

البلوط والناخوة قوية وأصله
وشأمن الباقلانيوسر بها
فإذا أتى بهذه الشرائط
تكون شجرتها بحمية جدا
مخالفة لسائر الكرم وادا
أخذت وديان العنب
الاسود وآخون الابيض
وثالمان الاجر وشققتهما
بجيت لا يقع منها قشرها
وتلصق بعضها ببعض
وتغرسها قشر العنب
الاسود والابيض والاجر
قترى هذه الألوان الثلاثة
على شجرة واحدة وادا
أردت أن تسود العنب
الابيض فاحفر ما حول
الكزمية واقلب فيها شيئا
من النفط الاسود فان
عنبها يسود وادا أردت أن
لا يقع في الكرم دود فاقطع
طاقانها بمخل ملطخ بدم
الضفدع أو دم الذئب وان
أردت أن تسلم من البرد
فدخن الكرم بالزبل
بحيث يصل الدخان اليها
جميعا ثم اتركها الطرءاء
فانها تسلم من آفة البرد باذن
الله تعالى ودمعة الكرم
التي تتناطر من قضبانها
بعد ما قطعت تجمع ويسقي
منها الانسان الذي يستغف
بالخسر من غير أن يعلم بعد
شرب الشراب فانه يعضها
وان كان لا يصبر عنها ساعة
واحدة قال ابن سنامدة
الكرم جيدة للجرير
والقوي وورقها يصنع بقوي
للثة المسترخية وندق
ناعما ويضعده به يسكن
الصداع الحار وقال ابن سينا

(السمندل) يفتح السين والميم وبعد النون الساكنة دال مهملة ولا في آخره وسماه الجوهرى السمندل
بغير ميم وابن خلد كان السمندر غير لام وهو طائر يأكل البش وهو نبت بأرض الصين يؤكل وهو أخضر
بتلك البلاد فاذا دبس كان قونا لهم ولم يضرهم فاذا بعد عن الصين ولو مائة ذراع أو أكل مات من ساعته
ومن عجيب أمر سمندل استلذذه بالنار ومكثه فيها واذ انسخ جلده لا يغسل الا بالنار وكثيرا ما يوجد
بالهند وهي دابة دون الثعلب خفيفة اللون جراء العين ذات ذنب طويل ينسج من وبرها مناديل اذا
انسخت ألقت في النار فتصنع ولا تحترق وزعم آخرون أن السمندل طائر بلاد الهند ينسج ويفرخ في
النار وهو بالخاصة لا تؤثر فيه النار ويعمل من ريشه مناديل تحمل الى بلاد الشام فاذا انسخ بعضها طرح
في النار فأن كل النار وسخه الذي عليه ولا يحترق المندل قال ابن خلد كان ولقد رأيت منه قطعة تخمينه
منسوجة على هيئة حرام الدابة في طوله وعرضه فخلوها في النار فاعلمت فيها شيئا فعمسوا أحد جوانبها في
الزيت ثم تركوه على فتيلة السراج فاشتعل وبقي زمانا طويلا لم يستعلا ثم أطفؤه فاذا هو على حاله ما تغير منه
شي قال ورأيت بخط شيخنا العلامة عبد اللطيف بن يوسف البغدادى انه قال قدم الملك الظاهر ابن الملك
الناصر صلاح الدين صاحب حلب قطعة سمندل عرض ذراع في طول ذراعين فصاروا يغمسونها في الزيت
ويوقدوها حتى يفي الزيت وترجع بيضاء كما كانت ذكره في ترجمة يعقوب بن جابر النجيني مع زيادة
أخرى وأبيات تأتي أن شاء الله تعالى في باب العين المهملة في العنكبوت وقال القزوينى السمندل نوع
من القار يدخل النار وكر ما تقدم والمعروف انه طائر كما حكاه البكري في كتاب المسالك والممالك وغيره
أضنا (الخواص) حرارته ادا سقي منها وزن داني بماء الخصى المغصى بلبن حليب مرارا كثيرة فمن به
السموم القاتلة أبرأ منها وداغها اذا اكتحل به مع الامس صاحب الماء النازل أبرأه ويحفظ الحدة من
سائر الداء ودمه ادا طلى به على الوضع أى البرص غير لونه ومن بلع شيئا من فليه لا يسمع بعد ذلك شيئا اذ حفظه
ومارته تنبت السمور ولوعلى الراحة

(السمور) وهو يفتح السين والميم المسددة المشهورة على وزن السقود والكلوب حيوان يرى يشبه
السمور وزعم بعض الناس أنه أنمس وأنما البقرة التي هو فيها هي التي أترت في غير لونه وقال عبد اللطيف
البغدادى انه حيوان جرى وليس في الحيوان أجرامه على الانسان لا يؤخذ الا بالحيل وذلك بان يدفن له
جيفة فيعتال بها ولجه طاروا لتركها كونه وجلده لا يدبغ كسائر الجلود انتهى ومن عرب ما وقع للنووي
في تهذيب الاسماء واللغات أنه قال السمور طائر ولعله سبق قلم وأعجب منه ما حكاه ابن هشام البستي في
شرح القصص أنه ضرب من الجحش وخص هذا النوع بالتحاد الفراء من جلوده للنها وخفها ودفنها وحسنها
و يلبسه الملوك والاكابر قال مجاهد رأيت على الشعبي قباء سمور (وحكمه) حل الاكل الحاد له بالعلب
ولانه لا يأكل شيئا من الحيات (التعبير) هو في الرؤيا يدل على رجل ظالم ليس لا يخالط أحد والله اعلم
(السميطر) على مثال العميل طائر طويل العنق جدارى أبدا في الماء المحضاح يكنى بأبي العيراز
كذا قاله الجوهرى ويقال له السيطر والظاهر انه مالك الحزين ودهو والبشون كما تقدم وسيأتى في باب
الميم ان شاء الله تعالى

(السمندر والسمير) دابة معروفة عند أهل الهند والصين قال ابن سينا (سناد) قال القزوينى انه
حيوان على صفة الفيل الا أنه أصغر منه جثة وأعظم من النور وقيل ان ولده يخرج رأسه من فرج أمه
ويرعى حتى يقوى فاذا قوى خرج وهو رب من الامم مخافة أن تلحسه لسانها لان لسانها مثل الشوكة فان
وحده تلحسه حتى يتعازل عنه عظمه وهو كبير بلاد الهند (الحكم) يحرم أكله كالقيل

(السنجاب) حيوان على حد البرنوع أكبر من الفاروس معروف في غاية النعمة يتخذ من جلده الفراء
يلبسه المتهمون وهو شديد الحيل اذا أبصر الانسان صعد الشجرة العالية وفيها أوى ومنها يأكل وهو كثير
بلاد الهند والترك ومزاجه حار رطب لسرعة حركته عن حركة الانسان واحسن جلوده الازرق الاملس

قال صاحب الفلاحه اذ
طلبت رأس كل كثره بشئ
من الزفت وعلقتها فاما
تبقى زمانا طويلا ولا كذلك
اذا جعلتها في فخارة بعد
ما طليت رأس كل واحدة
بشئ من الزفت وجعلت
رأسها نحو الارض على
مبال ما تكون على الشجرة
(لا غية) تعد من السموم
تنت في سفوح الجبال
ورفعها من التبعوعات ادا
دق وترب أسهل أسهالا
شديدا ورطاطب الرائحة
جدا يرعى النحل منها فاعسلها
يكون مضرا جدا واذا ألقت
شئ أمها في عذر يطفو
سمكه على وجه الماء (لبان)
شجرة ذات شوك لا تسمى
أكثر من دراعين وهي
شجرة تنبت في الجبال لسحر
عمان ورفها كورق
الأس صمغها هو الكندر
يعتبر موضعها بالقوس
فيسيل منها السكر ويروى
له أخصان اللسان من أدام
مضغده كافله وأعانه على
حفظ الاشياء التي نسبها
وهو يدمل الجراحات
الطرية ويمنع الحبيسة من
الانتشار ويجعل على القوى
بسبح البط يزيلها ويقوى
الدهن ويقطع الرعاف
(لوز) قال صاحب الفلاحه
يجعل اللوز في العسل ثم
يزرع لتكون عري طيبة
جدا واذا أردت أن تنفرك
تجعل لبه في قرطاس أو ورقة
كاذكونا في الجوز واذا

كسنور عبد الله ببيع بدرهم صغيرا فذا شبع بقيراط
لكنه ممل مولد ليس من كلام العرب وتال ابن خلكان ولقد كشفت عن سنو عبد الله المظان
وسألت عنه أهل المعرفة بهذا الشأن فما عرفت له خبرا ولا عبرت له على أنرم انى طفرت بتول العزرق
رأيت الناس يزادون يوما * فيوما في الخيل وأنت ستقص
كنل الحر في صغير يغالى * به حتى اذا ما شب برخص
من ههنا أخذنا رقبته وليس المراد منه هرا مغبنا بل كل هر فتمتته في صغره أكرهنا في كبره انتهى
(الحواص) السنور اهلى من أكل لحم الاسود منه لم يعمل فيه السمور وطحا له يسد على المسخاضة يقطع
حماضها وعينها اذا جفقتا وتغير بها انسان لم يطلب حاجة الا وضيت ومن استحب نابه لم يذرع بالليل
وقلبه يسد في قطعة من جلده فن استحب لم تظهر به الا عدا ومراونه من اكله ما يرى في الليل كما يرى
في النهار وتخلط بلحم وكون كرماني ويطل بها على الجروح والبرص والدمع والدمع ادا طي به القنص
عند الجماع فان المفعول به يجب الفاعل حبش بد او ان سقى منه صاحب الجندام بفعه وان شرب منه انسان
أحبته النساء وزبله يسقط المسية بخورا وقال القزويني مراره الاسود ومرارة الدجاجة السوداء اذا جفقتا
وسحقتهما واكتحل بهما مع الكحل ظهر له الجن وخدموه قال وهو محرب ومرارة الاسود اذا أحذمها وزن
نصف درهم ودف بدهن زبق وسعط به صاحب اللقوة أبرأه ذلك وأما البري فحقه عجيب لو جمع الكلى
ولعسر البول اذا أذيب بماء الجرجير وتخن بالنار وشرب على الريق في الحمام ودماعه ادا دخن به أخرج
الحى من الرحم قاله القزويني وياتى تعبيره ان شاء الله تعالى في باب القناف في لفظ القفا
(وأما سنور) الزباد فهو كاسنور الاهلى لكنه أطول منه ذنبا وأكره جنة ووبرد الى السواد أميل وربما
كان أغمر ويحب من بلاد الهند والسند والزباد فيه شبيه بالوسخ الاسود اللزج وهو زفر الرائحة الخاططة
طيب كطيب المسك يوجدى في بطنه وفي باطن دسه وحوالى دبره فيؤخذ من هذه
الاما كن مع لقة صغيرة أو بدرهم رفيع وقد تقدم في باب الراى الكلام على سئ من هذا (وحكمه) تحريم
الاكل على الصمخ كالا هلى والوحشى وأما الزباد فهو طاراكس قال الماورى والزوينى في آخواب
الغمران الربادين سنورى البحر يحب كالمسك يخاله ابن يبا يستعمله أهل البحر ضياء هذه تصفى
كونه حلالا فان قلنا بنجاسة ابن ما لا يؤكل لحمه في هذا وجهان قال النورى الصواب طهارته ونجاسة
لان الصمخ أن جميع حيوان البحر طاهر يحل لحمه ولبنه هذا بعد تسليم أنه حيران بحرى والصواب أنه يرى
فعلى هذا هو طاهر لا خلاف لكنهم قالوا انه يغلب فيه احتلاطه بما تساطع من شعره فينبى أن يجتزعا
فيه شئ من شعره لان الاصح نجاسة شعر ما لا يؤكل لحمه ادا انفصل في حال حياته غير لا دى
(السنور) بضم السين والنون الواحدة سنونة وهو نوع من الخطاطيف ولد لك سمي سحر البرقان سحر
السنونو ولكن تخفف على صاحب عجائب المخلوقات فقال سحر السنونو بالصاد والصواب انه بالسين
المهملة نسبة الى هذا النوع من الخطاطيف وغدا جبال الدين نر واحدة في تشبيه السنونو بقوله
وغربية حنت الى وكر لها * فأتت اليه في الزمان المقيبل
فرشت جناح الاتنوس وصفقت * بالعاج ثم تقهقبت بالضمندل
(وحكمه) تقدم في باب الحاء المحجمة في الخطاف (ومن خواصه) أن من أذعننى السنونة وشدهما في
خوقة وعلقتها على سرير فن صعد ذلك السرير لم ينم واذا انخر به فيها العنفا فبرهت واذا انخر به بها صاحب
الحى برأ باذن الله تعالى
(السودانية والسودانية) طائر يأكل الغنم قاله ابن سيدة (عجيبة) حكى أن بمدينة رومية شجرة نخاس
عليها سودانية من نخاس في منقارها زيتونة فاذا كان وقت الزيتون صفرت تلك السودانية فلا يبقى في
تلك النواحي سودانية الاجاءت ومعها ثلاث زيتونات في منقارها واحدة وفي رجلها اثنتان حتى

يومه قال اسقوني مرة أخرى
فسقوه مرارا فلما كان الا
الخبر فشرّب غيره وذكر
ما فيه من الازة والمطرب
وشرب المسك أيضا وأمر
بغرس تلك الشجرة في
البلاد لكي ترعرع ففسدوا
ذلك وأما الحل فهو ذم
الادام كما قال صلى الله عليه
وسلم وبصب على زلف الدم
فقطعه وينفع من الجرب
والآوحي وحق النار ووضع
على الرأس ينفع من
الصداع الحار والمضغنة به
تنفع الاسنان المتحركة
وتقتق الشهوة وتحلل
الاستسقاء وأما الزبيب فان
الذي صلى الله عليه وسلم
أهدى إليه الزبيب فقال
بسم الله نعم الطعام الزبيب
يشد العصب ويذهب
الوصب ويطفي الغضب
ويرضى الرب ويطيب الكفة
ويذهب البلغم ويصفي
الاسون وقال الأطباء انه
يقوى المعدة ويحسن
الطبع بالجهم وبغير الجهم
يطلق والله المستوفى
(كثيري) قال صاحب
الفلاح اذا أردت ان تبقى
الكثيري زمانا طويلا فخذ
ظرفا واجعل فيه شيئا من
المخ وضع كل واحدة من
الكثيري في الظرف على
الشجرة قائما تبقي زمانا
طويلا ولا يفسد زهره
تأثير عجيب في تروية الدماغ
ثمرة قال ابن هيناسكن
النفاس الكهنة

بالسنور فلذلك هو أشبه سئ بالاسد بحيث لا يمكن أن يصور لهرا لاجاء أسدا وهو طريف لطيف يجمع بإعابه
وجهه واذا تلطخ شيء من بدنه تغلفه وهو في آخر الشتاء يخرج شهوته فينال الماشد يدان لدع مادة النظافة
فلا يزال يصبح حتى يلقى تلك المادة واذا اجاعت الانثى أكلت أولادها وقيل انها تفعل ذلك لشدة محبتها
لهم وأنشد الجاحظ

جاءت مع الاشقين في هودج * ترجى الى النصره أجنادها

كانها في فعلها هرة * تريد أن تأكل أولادها

معنى ترجى تسوق قال الله تعالى ألم تر أن الله يترجي سبحا أي يسوق سبحا واذا بال السنور ستر بوله حتى
لا يشم رائحته الفأر فيهرب فيشبهه أولاد او جدرائحه شدة غطاء بحيث يوارى الرائحة والجرح والأكتفى
بأسر التغطية فالوا والفارة تعرف جميع السنور وذكر الرازي عن شري أن الله تعالى ألهم الهرة ذلك ليتنبه
بذلك قاضي الحاجة من الناس فيعطى ما يخرج منه وادألف السنور من لا يمنع غيره من السنور الدخول
الى ذلك المنزل وحاربه أشد محاربة وهو من جنسه علمانه بان أرابه ر بما استحسنه وقد مره عليه
أشار كواينه وبينه في المطعم وان أخذ شسأ ما يخزنه أصحاب المنزل عنه هرب علمانه بما يناله منهم من
الضرب واذا طرده تعلقهم وتسمعهم علمانه بأنه يخلصه التلق ويحصل له العفو والاحسان وقد جعل
الله تعالى في قلب الفيل الفرق منه فهو اذا رأى سنورا هرب وحكى ان جماعة من أهل الهند هموا
بدلك والسنور ثلاثة أنواع أهلى ووحشى وسنورالز بادوكل من الاهلى والوحشى له نفس غنوبة يغرس
وأكل اللحم الحى ويناسب الانسان في أمور منها انه يطس ويتأهب ويقطى ويتناول الشيء بيده
وتحمل الانثى في السنة مرتين ومدة حملها خمسة ايام والوحشى يحمله أكبر من حجم الاهلى قال الجاحظ
قال العلماء اتخذا السنور وتربته مستعجة ودكر القز وبنى في الاشكال عن ابن الفقيه ن لبعض السنور
أجنحة كاجنحة الخفافيش من أصل الاذن الى الذنب فان صعد ذلك فاطاراه ك السنور البرى عملا
بالمشا كقوله قال مجاهد جاء رجل الى سريح القاضي يخاصم آخر في سنور فقال بينت قال ما أجد بينة في
سنور ولدت أمه عندنا فقال سريح اذهب به الى أمه فان استقرت واستمرت ودرت فهو سنورك وأن هـ
اقشعرت واز بارت وهربت فليس بسورك (الحكم) الاصح تحريم كل السنور الاهلى والوحشى لما
روى في الحديث المتقدم أنه سبحانه وروى البيهقي وغيره عن أبي الزبير عن جابر رضى الله تعالى عنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الهرة وأكل غنوا في صحيح مسلم ومسندا لا مام أجد
وسنن أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنور فقيل محمول على الوحشى الذي لا يرفع
فيه وقيل نهى تنزيه حتى يعتاد الناس هبته واعارته كما هو الغالب فان كان مما يرفع وباعه صح البيع وكان
عنه حلالا لا هذا مذهبنا ومذهب العلماء كافة الا ما حكى ابن المنذر عن أبي هريرة وطاوس ومجاهد
وجابر بن زيد انه لا يجوز بيعه محجين بهذا الحديث وأجاب الجمهور عن الحديث بأنه محمول على ما ذكرناه
وهذا هو المعتقد وأما ما ذكره الخطابي وأبو عمر بن عبد البر أن الحديث ضعيف فليس كما قال بل الحديث
صحيح كما تقدم وقول ابن عبد البر لم يرو عن أبي الزبير غير جابر بن سلمة غلط أيضا لان مسلم رواه في صحيحه
من رواية معقل عن عبيد الله عن أبي الزبير فهذا ان ثقتان روياه عن أبي الزبير وهو ثقة ورواه ابن ماجه
عن ابن لهيعة عن أبي الزبير ولا يضره ذلك وسيأتى في باب الهاء ان شاء الله تعالى الاشارة الى هذا أيضا
في لفظ الهرة واختلفت الرواية عن الامام أحمد في سنور البر وأكثروا روايات على تحريمه كالغلب وتجله
قال الخطابي من أصحابنا وهو مذهب مالك وأما الاهلى فخرام عند أبي حنيفة ومالك وأحمد واختار
البوشنجى من أصحابنا الحل والاصح محرمه كما تقدم (الامثال) قالوا أنقف من سنور والنقف الاخذ
بسرعة يقال رجل ثقف لثقافة أى سريعا الاختطاف وقالوا كأنه سنور عبيد الله يضرب لمن لا يزيد منا
الا زاد نقصانا وجهلا وفيه قال بشار بن برد الاعمى

أما مختلف مازلت نباح غمرة * صغيرا فلما شبت خيمت بالشاطي

حتى جاءني رجل يوما قال
بلغني أمر الحية التي عندكم
جئت لتدلي عليا فقلت انها
عن قدر رب قتلت حاوا يا
ما أحب تعرضك لها فقال
انه كان أخي وجئت لأخذ
بنارده فأرته البستان فخرج
دهنا فطنتي به جميع بدنه
وجلست أنا فوق السطح
انظروا فخرج دخانه وبخر بها
فما كان بأسرع مسن ان
ظهرت كاهادب غخين
قربت من الحاوي دهمها
فهربت منه فقتلها وحلقها
فقبضتها فالتفت عليه
وعضت يده وقاتلت غمنا
الرجل قات في ليلته وانا
على هذا مدة فاداني بعض
الايام جاءني رجل وسأني
مأسا إلى السائل قبله وكان
شبيها بصورته فبعته قال
الرجل ان كان اخوتي ولا بد
اما الاخذ بشارهما أو اللعوق
بهما فعنت له البستان
وصعدت السطح فخرج
الدهن وطلى به بدنه حتى
صار الدهن يتقاطر منه ثم
بحر فخرجت الاقي فطلبها
الحوا فاحذت تحاربها
فتمكنت يد الحوا من
قفاها فانقلبت عليه
وعضت ارجلها فبادر الحوا
وخزم فاه واجعلها في سلة
وأخرج سكتنا كان معه
وقطع ارجلها وأغلى زيتا
وكواهها به فحملنا إلى
الضيعة فرأى ليونة بيد صبي
يلعب بها فقال أهذا موجود
عندكم فقلت نعم فقال أعطني
يما تقدر عليه فأن هذا

أن هذه الأسماء اذا كتبت في رقعة وعلفت على الرأس أذهبت الصداع والسقيقة وهي بسم الله الرحمن الرحيم اهدأ عليه ياراس بحق من خلق فيك الاسنان والأضراس وكتبه المكتبة بالعلم ولا فرطس قرر قرار الله اسكن وأهدأ بهد الله محرمه محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ألم تر أني ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا اسكن أيها الوجع والصداع والسقيقة والضربان عن حامل هذه الأسماء كما سكن عرش الرحمن وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ونزل من القرآن ما هو شعاع ورحمة للمؤمنين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم (ومما) جرب لاذهاب السوس والفراس ما أفادني بعض أئمة الامامية أن يكتب على خشب الغار هذه الأسماء في الظل بحيث لا تراه الشمس أبدا الا وقت الكتابة ولا وقت الذهاب بها ثم تدفن الخشبة في القمح أو السبع فانه لا يسوس ولا يفرش وهي بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر أني أخرجهم من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا فقالوا كذا كذا يموت الفرش والسوس ويرحل باذن الله تعالى أخرج أيها السوس والفرش باذن الله تعالى عاجلا ولا يخرج من ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ويسمى عليك انك سرقحت لحام بغلة بي الله سليمان بن داود عليه السلام والصلاة والسلام وهو عجيب مجرب (الحكم) يحرم أكله منفردا لانه نوع من الدود (الامثال) قالوا العمال سوس المال وقيل لخالدين صفوان بن الاهيم كيف ابنك قال سيد فتيان فومه طرنا وأدب ففعل لك يوم فقال درهم ففعل له وأين يقع منه ثلاثون درهما في كل شهر وأنت تستغل ثلاثين ألفا فقال له ثلاثون درهما أسرع في هلاك المال من السوس في الصوف بالصيف غشكي كلامه الحسن البصري فقال أشهد أن خالدا نبي وأما قال الحسن ذلك لأن بني تميم مشهورون بالبخل والنهم وهو الرؤيا كالدود فليراجع هناك

(السيد) بكسر السين واسكان الباء المشددة من تحت من أسماء الدثب وبه سمي جد أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البلطيموسي النحوي صاحب التصانيف المعيدة والخمسة والعشرون سنة أربع وأربعين وأربعمائة بمكة سنة ثمان وستمائة ووفى في رجب سنة إحدى وعشرين وستمائة

(السيدة) بكسر السين وبالذال المهملة من أسماء النساء المشددة من تحت والهاء في آخرة الدثب وانها ينسب الامام العلامة الحافظ النحوي القوي المحقق أبو الحسن علي بن اسمعيل بن سيده المرسي وكان اما ما في اللغة وفي الغريب حافظا لهما وجمع في ذلك كتابه الحكم والمخصص وغير ذلك وكان ضريرا وأبوه كذلك توفي في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وعمره ستون سنة

(سيفته) كهمزة قال ابن السمعاني في الانساب انه طائر بمصر يلقى أوراقي الاسجار عنها حتى لا يبقى منها شيء أشبهه أبو اسحق ابراهيم بن حسن بن علي الحمداني سيفته من أكابر المحدثين لانه كان اذا طفر بمحدث سمع جميع ما عنده حتى لا يبقى شيئا من حديثه

(أوسيراس) قال القزويني في الاشكال انه حيوان يوجد في النماض تكامل في قصبة أنفه اثنتا عشرة ثقبه اذا تنفس يسمع من أنفه صوت كصوت المزمار والحيوانات تجتمع عليه لاستماع ذلك الصوت فاذا دهش بعضها لذلك يصيده فياكله فان لم ينهأ له صيد سئ منها ويخرج صاح صيحة هائلة فتتفرق الحيوانات وتفرغه والله أعلم

باب الشين المججمة

(الشادن) بكسر الدال المهملة الظبي الذكر الذي طلع قرناه وسبأني أن شاء الله تعالى في باب الفاء المججمة (شادهوار) حيوان يوجد بأقصى بلاد الروم قال القزويني في الاشكال له قرن عليه اثنتان وسبعون شعبة مجوفة فاذا هبت الريح سمع لها أصوات حسنة فتجتمع بسبب ذلك الحيوانات إليه لسماع صوته

شيء فاجعل في وسط فمورها
 رأس جمار معلقة أما الحلو
 فينفع من السعال وينقي
 الصدر سيما مع التبن
 ويسمن وينفع من عضه
 الكلب الكلب قال ابن
 سينا انه يسمن ويقوى
 البصر وينفع من القوائم
 والمر منه اذا طبخ وجعل على
 الكلف كان دواء نافعا
 ويقف القوائم اذا اختلط
 اللوز المر بالعسل وأكل نفع
 من القوائم ومن أراد أن
 لا يئمل قلبا كل سبع لوزات
 مرة على الربق وخمسة
 قبل الشرب فان قوة
 الشرب لا تعمل فيه لخاصية
 وينفع من الجرب (ليون)
 انه من أشجار بلاد الحمر
 وخواص شجر الليون
 وغرتها تشبه بالآترج وقد
 مرفلا تعسدها هنا ولما
 الليون خاصة عجبة في
 دفع سم الحيات والآفعي
 ومن عجيب حكمياتها
 ما ذكره أبو جعفر بن عبيد
 الله الضبي من نقاة البصرة
 قال كانت بي ضيعة على نهر
 الدير وكنت متوطنا بها
 وحينئذ أرى بستان ظهرت
 فيه آفعي كأنها جراب طولاً
 وسعة وانتفاخاً وكثرت
 جناياتها فطلبته حاوياً
 فصبدها غداة نازل وحفر
 بدخنه فخرجت عليه قلباً
 رأيها له أمرها فتشبهته
 فتلف في الحال فانتشر
 خبرها ولما تبع الجوارح عنها

نظر حن على رأس السودانية التي من النحاس فيعصر أهل رومية ما يحتاجون اليه من الزيت عامهم كله
 (قلت) الظاهر أن السودانية هي الزرور وقد تقدمت هذه الحكاية عن الشافعي رضي الله عنه فيه وهو
 يأكل العنب كثيراً (الخواص) لحم السودانية بارد يابس ردي لا سيما الخبز بل وأحوده صيد لا شراك
 وهو يزيد في الانعاط لكنه يضر بالدهان وقد وقع مضرة بالامراق الرطبة وهو يولد خلطاً حار يوافق
 الانزجة الباردة والمشايع وأصلح ما أكل في الربيع ويكره أكل لجهلها تأكله من الحشرات والجراد
 ولذلك صار في لجهلها حدة وروائح كريهة وهو أورد أن لحم القنار وروفس يرتب الطير ثلاث مرات ويقول
 أفضل الطير البري الرخ والشحرور والسماني ثم الحجل والدراج والطير وج والشغنين وفرخ الحمام
 والفاخت ثم السلوى والقنار على أن القنار بالدواء أشبه منها بالعداوة الله أعلم

(السودنيق) الصقر قاله في كفاية المتحفظ

(السوس) دود يقع في الصوف والطعام قاله الجوهري وغيره يقال طعام مسوس ومدود بكسر الواو
 فيها قال الرازي قد أطمعته دقلاً حولياً * مسوساً مدوداً حمرياً

وقال قتادة ومجاهد في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون هو سوس الثياب ودود الفاكهة وقال ابن عباس
 رضي الله تعالى عنه ما عن عيسى العريش نهر من نور مثل السموات السبع والأرضين السبع سبعين مرة
 يدخله جبريل عليه السلام كل سحر فيقتل فيه فيزداد نوراً إلى نوره وحالاً إلى حاله وعظماً إلى عظمته ثم
 ينفض فيخرج الله تعالى من كل ريشة سبعين ألف قطرة فيخلق من كل قطرة سبعين ألف ملك يدخل
 منهم كل يوم إلى البيت المعمور سبعون ألف ملك وإلى الكعبة سبعون ألفاً لا يعودون إلى يوم القيامة وقال
 الطبري ما لا تعلمون ما أعد الله تعالى في الجنة لأهلها مما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر
 (روينا) في بعض الأخبار عن الحرث بن الحكم قال أنزل الله تعالى في بعض الكتب أنا لله لا اله إلا أنا
 لولا أني قضيت بالنار على الميت لحبسه أهله في السوت وأنا لله لا اله إلا أنا لولا أني قضيت بالسوس على الطعام
 لحزنه الملوأنا لله لا اله إلا أنا لولا أني أسكنت الأمس في القلوب لأهلكها لتفكر ولما حرم عمرو بن
 هند على المنكس حب العراق قال

ألبت حب العراق الدهر أطعمه * وأحب بأكله في القرية السوس

روى البيهقي في شعبه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال من استطاع منكم أن يجعل كثره في
 السماء حيث لا يناله المصوص ولا يأكله السوس فليقل فان قلب كل امرئ عند كثره (وحكى) عن السبع
 العارف أبي العباس المرسى أن امرأته قالت له كان عندنا قمع مسوس فطحناه فطمع السوس معه وكان
 عندنا قول مسوس قد شئنا أن نخرج السوس حياً فقال لها حبة إلا كابر تورث السلامة (قلت) ويقرب
 من هذا ما حكاه ابن عطية في تفسير سورة الكهف أن والد محدثه عن أبي الفضل الجوهري الواعظ عصار أنه
 قال في مجلس وعظه من محب أهل الخير عادت عليه بركتهم هذا كلب محب قوم صالحين فكان من
 بركتهم عليه أن ذكره الله تعالى في القرآن ولا يزال يتلى على الألسنة أبدأ لذلك قبل من جالس الزاكرين
 أتتبه من غفلته ومن خدم الصالحين ارتفع بخدمته (ومن) القوائد المستغربة بما أخبرني به بعض أهل
 الخبر أن أسماء الفقهاء السبعة الذين كانوا بالمدينة الشريفة إذا كتبت في رقعة وجعلت في القمع فانه
 لا يسوس مادامت الرقعة فيه وهم يجمعون في قول الأول

ألا كل من لا يقتدي بأئمة * فقسمة ضيزى عن الحق خارجه

نخذهم عبيد الله عروة فاسم * سعيد أبو بكر سليمان خارجه

(وأفادني) بعض أهل التحقيق أن أسماءهم إذا كتبت وعلقت على الرأس أودرت عليه أزال الصداق
 العارض له وقد تقدم في باب الجيم في الجراد كرايائ التي تنفع الصداق (وأفادني) بعض أهل العلم

الحامض والرطب من

الشمس يولد الحيات بسرعة
عفونته ومقدده اذا تنفع
بالماء يزيل الحيات ويحكي
أن طبيباً من برجل يعسر
شجرة الشمس فقال له ماذا
تسنع فقال أعمل لي ولك
بغى أنتفع أنا بغلتك وأنت
بغلتك بأكلها الناس
في مرضون ويحتاجون الى
الطيب دهن نواه ينفع من
البواسير ودهن لبه المرله
خاصية دهن اللوز المر وقد
مرقلا عيده (موز) شجرة
تنبت بالبحر وف وأكثر
ما يوجد في الجزائر أوراقها
طويلة عريضة تكون ثلاثة
أذرع في ذراعين ليست
منخرطة كنبات السعفة
لكنها تشبه المبربعة ويكون
ارتفاعها قامة باسطة
ولا تزال تنبت فراحها
حولها فاذا أدرك مدورها
تقطع الام ويؤخذ فورها
وتقطع فراحها التي كانت
فد الحقت بها فقصيراً ما
ولا تمر كل أم المرأة واحدة
نمرتها تشبه بالغيب الا انها
حلو دمة قال ابن سينا انه
يدري البول ويريد في الماء
والاكثر منه يؤخذ السند
(نارنج) قال صاحب كتاب
الفلاحة لوزع النرجس
تحت شجرة النارنج تبدلت
جموضته بالمالا وورقها اذا
مضع طيب النكهة ويقطع
رائحة الثوم والبصل نورها
طيب الرائحة بخلاف نور
الأنرج ينفع الدماغ ويقوى
القلب شمرها شبيهة بجمرة

يا بني المغرور من وثق بثلاثة أشياء الذي يصدق بالآراء ويركن الى من لا يثق به ، يطعم فيما لا يناله
يا بني احذر الحسد فإنه يفسد الدين ، ينعى النفس ويعتب الذم ما بيني اذا خدمت واليا فلا تنم اليه
يا حذافه لا يزيد ذلك منك الا نفوراً فإنه اذا سمع منك في غيرك فإنه لا يد أن يسمع من غيرك قيل ويكون
قلبه خائفاً منك أن تنم عليه كما غبت اليه بغيره ولا يزال يحترس منك وكن يا بني أقرب الناس اليه عند
فرجه وأبعدهم منه عند غضبه وان اتهمك فلا تخنه وان أئالك يسيرا خذها واقبله فتبلغ به أن تنال كثيراً
وأكرم خدمه والطف بأصحابه وغض طرفك عن محارمه وأصم أذنك عن مجاوبته وافصر لسانك عن
حديثه واكتم في المجالس سره واتبع باللطف هواه وناصح في خدمته واجمع عقلك في مخاطبته ولا تأمن
الدهر من غضبه فإنه ايس بينك وبينه نسب والغضب يسرع اليه في كل وقت ووثبة كوثبة الأسد يا بني
كتمان السر صيانة للعرض يا بني أن أردت أن تقوى على الحكمة فلا تملك نفسك للنساء فان المرأة حرب
ليس فيها صلح وهي ان أحبتك أكلتك وان أبغضتك أهدتكتك * وفي كتاب ربيع البرار للزمخشري
ورحلة ابن الصلاح التي بخطه قال الحسن البصري لو وجدت رغيماً من حلال لا حرفة ثم دققت ثم داويت
به المرضى ثم قال اختلطت غم البادية بغم أهل الكوفة فسأل أبو حنيفة كم يعيش الشاة قالوا سبع سنين
فترك أكل لحم الغنم سبع سنين وأسد المبرد

ما ان دعاني الهوى لفاحسة * الا عصاه الحياء والكرم

فلا لي حمة مددت يدي * ولا هست لي ربة قدم

(وفي) تاريخ ابن خلكان ان هشام بن عبد الملك بعث الى الاعمش أن اكتب الى مناقب عثمان ومساوي
على رضى الله تعالى عنهما فأخذ الاعمش القرطاس وأدخله في فم شاة فلا كتبه وقال للرسول قل له هذا
جوابه فذهب الرسول ثم عاد وقال انه آلى أن قتلى ان لم آت به بالجواب وتحيل عليه باخوته فقالوا له افده
من القتل فلما ألحوا عليه كتب أم ابى له فلو كان لعثمان مناقب أهل الارض ما فعتك وكان لعلي مساوي
أهل الارض ما ضربتك فعليك بخير بركة نفسك والسلام (والاعمش) اسمه سليمان بن مهران من أعلام
التابعين رأى أنس بن مالك وأبا بكره التقى وأحضر كاهيه فقال له يا بني انما أكرمك ربك وكان لطيف
الخلق مزاحوا لم تفقه التكميرة الاولى سبعين سنة وله نوادر منها أنه كان له زوجة وكانت من أجل نساء
الكوفة فحمرى بينهما كلام وكان الاعمش قبيح المنظر فغاءه رجل يقال له أبو اليسار بطالب الحداد فغاءه
فقال له ان امرأتى نشرت على فادخل عليها وأخبرها عما كان في من الناس فدخل عليها وقال ان الله تبارك
وتعالى قد أحسن قسمته هذا شيخنا وسد راوعته تأخذ أصل ديننا وحلائنا وجرنا فلا يغرنك عموشة عينيه
ولا جوشة ساقيه فغضب الاعمش وقال له يا حبيبت أعمى الله قلبك قد أخبرته بأمعوبى ثم أخرجته من بيته
ومنها ان ابراهيم الخفي أراد أن يحاشيه فقال له الاعمش ان رأ بال الناس معاً قالوا أعور وأعمش فقال الخفي
وما عليك ان يأثموا وتؤجر فقال له الاعمش وما عليك أن يسلموا وتسلم ومنها انه جلس يوماً في موضع فيه
خليج من ماء المطر وعليه فروة خلقة فغاءه رجل وقال قم عنى هذا الخليج وجذب بيده فأفاهه وركبه
وقال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين فضى به الاعمش حتى توسط الخليج ورمى به وقال وقل
رب أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين ثم خرج وتركه يتخبط في الماء * ومنها ان رجلاً جاء الى الاعمش
يطلبه فقيل له خرج مع امرأته الى المسجد فغاءه فوجد هماً في الطريق فقال أيكما الاعمش فقال الاعمش
هذه وأشار الى المرأة * ومنها انه عاد أهواً في مرضه فأطالوا الجلوس عنده فأخذ وسادته وقام ثم قال شفى
الله مريضكم فانصرفوا * ومنها انه ذكر عنده يوماً قوله صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام الليل بال
الشيطان في أذنه فقال ما عشت عمداً يا الامن بول الشيطان في أذنى وكتب الى بعض اخوانه بعزبه

انا نغزبك لأنا على ثقة * من البقاء وليكن سنة الدين

فلا المعزى باقى بعد ميمته * ولا المعزى وان عاش الى حين

في بلدنا يقوم مقام الترياق
فلما ابتها هو ببلدكم قال
عنان فابته بشئ من اليبون
فانخذ يقضيه ويسرع في
أكله وعصر ماء ووطلي به
موضع المسعة حتى جاوز
وقت موت اخوته وأصبح
من غدا سالما وقال
ما خلصني الله الا باللحمون
وأظن ان اخوتي لو وقع لهما
لما تلقا ثم أخرج الافسي
وقطع رأسها وذنبها وأغلاها
في طنخير وأخرج دهنها
وجعلها في قاروره وانصرف
والله الموفق للصواب
(شمس) شجرة عجبية
تحم ثمرتها ولها ما كولان
طيمان بخلاف غيرها من
الثمار فان الماء كمول اما
تخمسها أولها وروى عن
علي بن أبي طالب رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نبيا من
الانبياء بعثه الله تعالى الى
قومه وكان لهم عهد
يحتمعون فيه في كل سنة
فأتى النبي ذلك اليوم ودعاهم
الى الله تعالى فقالوا له ادع
الله تعالى أن يخرج لنا من
هذا الخشب اليابس شجرة
على لون ثيابنا وكانت ثيابهم
صفراء فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم فاحضر ورق
وأتى بالشمس في ساعته فن
أكل منه على عزم ان يؤمن
خرج نواه حلوا ومن أكل
على عزم أن يكفر ولا يؤمن
خرج نواه مرورا وقها زيل
الضرس اذا مضغ والضرس
كلول الاسنان من أكل

ذكر ان بعض الملوك أهدى له قرن منه فترك بين يديه عند هبوب الريح فكان يخرج منه صوت
عجيب مطرب يكاد يدهش الانسان من سماعه ثم وضع منكره وسافكا فكان يخرج منه صوت محزن حتى يكاد
يغلب الانسان البكاء

(الشارف) المسنة من النوق والجمع شرف مثل بازل وبزل وعائذ وعوذ ومنه حدد بث على رضى الله
تعالى عنه انه قال كانت لي شارف من نصبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني
شارفا من الجنس يومئذ فلما أردت أن أبي بفاطمة رضى الله تعالى عنها وأعدت رجلا صواغا من يدي
قينقاع أن يرتحل معي فأتاني بأخر أردت أن أبيع به من الصواغين فاستعنين به في ولية عرسى فبينما أنا
أجمع لشارفي متاعا من الأقتاب والغراثر والحياتل وشارفاي متاخنان الى جنب حجر رجل من الانصاف
فرجعت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفى قد أجبت أسنمت ما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهم
فلما أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهم ما فقلت من فعل هذا ففعلوا ففعل به جزء بن عبد المطلب رضى الله
تعالى عنه وهو في هذا المكان في هذا البيت في شرب من الانصار غنمة قينة بين أصحابه فقالت

ألا يا حزن للشرف الذواء * وهن مسعلات بالقناء
ضع السكين في اللبات منها * وضر جهن حزة بالدماء
ومجل من أطايبها الشرب * طعما من قنديد أو شواء
فأنت أبو عمارة المرحى * لكشف الضر عنار البلاء

ورقية الحديث مشهورة رواه البخاري ومسلم وأبو داود وهو حجة على اباحة أكل ما يجه غير المالك تعد
كالغاصب والسارق وهو قول جمهور العلماء وخالف في ذلك سحنون وداود وعكرمة فقالوا لا يؤكل وهو قور
شاذ وحجة الجمهور ان الذكاة وقعت من المتعدى على سر وطها الخاصة وتعلق بذمته قيمة الذبيحة فلا موجب
للمنع وهذا الفعل انما كان من حزة رضى الله تعالى عنه قبل تحريم الخمر لانه قتل يوم أحد وكان تحريم
بعد ذلك فكان معذورا في قوله غير مؤاخذ به وكان شربه الذي دعا اليه مباحا كالنائم والمغمى عليه فلما
حرمت الخمر صار شارها مؤاخذ بشربها محدودا فيها

(الشاة) الواحدة من الغنم تقع على الذك والانثى من الضأن والمعز وأصلها شاهة لان تصغيرها شوي
والجمع شياه بالهاء في أدنى العدد نقول ثلاث شياه الى العشر فاذا جاوزت العشرة قبل التاء فاما كثر
قلت هذه شاء كثيرة والشاة أيضا الثور الوحشي والنسبة الى الشاة شواوى قال الشاعر
لا تنقع الشاوى فيها شانه * ولا جاره ولا غلانه

وفي الكامل لابن عسدي في ترجمة حارجه بن عبد الله بن سليمان عن عبد الرحمن بن عائذ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له شاة ولا يصيب جاره من لبنها أو مسكين فليذبحها أو يبيع
(ومما) وأت من حكمة لقمان وهو لقمان بن عتق بن بيرون وكان نوبيا من أهل أيلة أن سيده أعط
شاة وأمره أن يذبحها ويأتيه بالطيب ما فيها فذبحها وأتاه بقلبها ولسانها ثم أعطاها في يوم آخر شاة أخرى
وأمره أن يذبحها ويأتيه بأخب ما فيها فذبحها وأتاه بقلبها ولسانها ففسأله عن ذلك فقال هو ما أطب
ما فيها أن طابا وأخب ما فيها أن خبثا وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة ان صلحت
صلح الجسد كله وان فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب ويقال ان سيده دخل الخلاء يوما فأتال الجلوس
فناداه لا تطل الجلوس على الخلاء فانه يتخع الكبد ويورث البواسير وعيت القلب (ومن) وصيته لا
واسمه ثار ان وقيل غير ذلك يابني كن على حذر من اللثيم اذا أكرمه ومن الكريم اذا أهنته ومن العاق
اذا هجوته ومن الاحق اذا ما زحته ومن الجاهل اذا صاحته ومن العاجز اذا خاصته ومنع ما المعروف تجه
يابني ثلاثة أشياء تحسن بالانسان حسن المحضر واحتمال الاخوان وقلة الملل للصدى وأول الغنى
جنون وآخره ذم يابني ثلاثة فيهم الرشيد مشاورة الناصح ومدارة العدو والحاسد والتجنب لكل أ

عليه الصلاة والسلام وأما
تشبه الإنسان من حيث
استقامته فدها وولمها
واستمازدها عن أنها
واحتصاصها بالقاح ولو
قطع رأسها لم تكن ولطمها
رائحة المني ولها غلاف
كالشيمة التي يكون الوالد
فيها والجوار الذي على رأسها
لأصابعه آفة هلكة الغلظة
كهيئة مخ الإنسان إذا أصابه
آفة ولو قطع منها غصن
لا يرجع بدله كعضو
الإنسان وعليها تليف كسعر
يكون على الإنسان قال
صاحب الفلاحة إذا لم يثر
شيء من الفحل يأخذ رجل
فأسا ويقرب منه ويقول
لعبه أني أو يدفع هذه
السحرة لأنها لا تمر فيقول
الآخر لا تفعل فانها تثر
في هذه السحرة فيقول الرجل
أم لا تفعل شيئا ويضرها
دبرتي أو لا يله فيمسكها
الآخر بيده ويقول
لا تفعل فانها سحرة حسنة
وأصبر عليها هذه السحرة
فان لم تثر فاعنع بها ما شئت
قال فإذا فعل ذلك فان
السحرة تثر ثمرا كثيرا
وكذلك غير الفحل من
الاشجار إذا فعل به هذا يثمر
وال أيضا إذا غارت بين
ذكران الفحل وأثارتها فانهما
يكثير جملتهما تستأنس
بأشجاره وإذا فضع الفهمان
الذكران فلا تحمل شيئا
لفراقها وإذا غرست الذكران
وهما الاناث فهت الرمح
فأطقت الاناث رائحة طلع

أحدون أخرى مكابها (وفي) سنن البيهقي وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره من النساء إذا
تحت سبعة الذكور والاثني عشر من الدم والمرارة والحيا والعدرة والمثانة قال وكان أحب النساء إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقدمهاية وقالت أم سلمة رضي الله تعالى عنها كان عتيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخلت شاة فأحذب قرصا تحت دنانير تحت اليها أنا أحمد ندم من بين لحيمها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما كان ينبغي لك أن تغتصبا أي تحذري بعنقه أو تعصر بها وروى مسلم عن سهل بن سعد
سأعدي رضي الله تعالى عنه قال كان بين من صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحائض من النساء
لنت وهذا يدل على استنجاب القرب من السترة كما جاء عنه أيضا صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى
ترة فليدن منها لئلا يقطع الشيطان عليه صلاته رواه أبو داود ولا يعارض حديث عمر أن شاة بحديث صلاة
بي صلى الله عليه وسلم في الكعبة بينه وبين الجدار فدر لانه أذرع وهو الذي يمكن المصلي أن يدرأ من
به إذا حمل بعضهم حديث عمر الشاة على ما إذا كان قائما وحديث الدلالة أذرع على ما إذا ركع أو سجد ولم
تكر ما لك في ذلك حدا وقد روى بعضهم عمر الساة بقدر شروء تقدم في البيهقي والجدي شيء من هذا (فائدة)
سنن أبي داود وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدت له يهودية بخير شاة عمليه سميت فأكل منها
كل معرط من أصحابه فبات يسر من البراء بن معرور فأرسل إلى اليهودية وقال ما حملك على ما صنعت
مت فقلت ان كان نيا قل يضره وان لم يكن نيا استرحنا منه فأمر صلى الله عليه وسلم بها فقتلت كذا
وهو مرسل فان الزهري لم يسمع من جابر شيئا والمحفوظ أنه صلى الله عليه وسلم قيل له ألا تقتنها فقال
يكرهوا الجارية ومسلم وجمع البيهقي بينهما ما بأنه لم يقتلها في الابتداء فلما مات يسرا ثم يقتلها وهي
نبت بنت الحرث بن سلام وقال ابن اسحق أنها أحت مرحب اليهودي وروى معمر بن راشد عن الزهري
أنسئت (وروى) الترمذي عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بع
تري له شاة فاشترى أحمية فأربع فيها ديناراً واشترى أخرى مكابها وجاب بالاحمية والدينار إلى
ول الله صلى الله عليه وسلم ففحى بالساة وتصدق بالدينار وفي صحيح البخاري وسنن أبي داود
ترمذي وابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى عروة بن الحذاف من أبي الحذاف ديناراً في دينار
تري به شاة فاشترى سائتين فباع أحدهما بدينار وجاء بدينار وكرما كان من امرأة فقال لراك
لك في صفته عمنك فكان يخرج بعد ذلك إلى كناسة البصرة فيربع الربع العظيم حتى صار من أكثر
ل الكوفة ما لا قال شبيب بن عروة رأيت في دار عروة أن شارب سبعين فرساً بوطه للجهاد في سبيل
تعالى وروى عروة بن أبي الجعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً عشر حديثاً وهو أول من مضى
لكوفة استعمله عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على قضاءها قبل سر بيج (محمية) روى ابن
ي عن حسن بن واقد القصاب أن أبا جعفر البصري وكان من أهل الخير والصلاح قال أجمعت شاة
بجها فرائب السخمياني فألقت السفرة وقت معاً أحدث فتوتبت الشاة فغفرت في أصل الحائط
حرت السفرة فألقته في الحفرة وألقت عليها الشراب فقال لي أيوب أما ترى أما ترى جعبت على
مى أن لا أذبح شيئاً بعد ذلك اليوم (فائدة أخرى) كان أبو محمد عبد الله بن يحيى بن أبي الهيثم
معني من أصحاب السافعي أما ما صالها عالم من أهل اليمن من أقران صاحب البيان ومن نقصان فيه
ترازات المذهب والتعريف في الفقه روى أن ناساً ضربه بالسبيون فلم تقطع سبوحهم فيه فسئل
ن ذلك فقال كنت أقرأ ولا يؤدده حفظها ما هو العلي العظيم ويرسل عليكم حفظه أن ربي على
ن شيء حفظ فانه خير حفظاً وهو أرحم الراحمين له مقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله
نحن نزلنا الذكر وأناه لحافظون وحفظناهما من كل شيطان رجيم وجعلنا السماء آفة فما محفوظنا
مفظان من كل شيطان مارد وحفظنا ذلك تقديراً للعز والعلو وربك على كل شيء حفيظ الله حفيظ
بهم وما أنت عليهم بوكيل وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ان كل نفس لما

فلانعمده حباً بطيب
النكهة ويخفف ويدخن
به لرفع النمل (نارجيل) هو
الجوز الهندى زعم أهل
الحجاز نخرة النارجيل
هى النفل لكنها أثمرت
نارجيلاً لطباع التربة
والأهوية على غرتها ليف
تخدمه الحبال يستعمل
فى سفن البحر لا يتعفن
ويصبر على ماء البحر طويلاً
لبنها كالزبد كثير الحلاوة
إذا كان رطباً وان كان يابساً
عتيقاً ينقى البدن من حب
القرع وأكله يزيد فى مادة
المنى سيما مع السكر ويزيد
فى الباء أيضاً ودهنه نافع
للجواسير سيما إذا كان عتيقاً
(نقى) قال صاحب كتاب
الفلاح إذا نعت نواة النبق
فى عصارة الورد أداما ثم
زرعته شملت منها رائحة
الورد من ثمرتها ورقها
وإذا نعت فى عسل ولبن ثم
تخفف وتزرع فإن ثمرتها
تخلو وتطيب ورقها هو
السدر الذى يغسل به
الرأس يقوى الشعر ويمنع
انتشاره ويطوله عمرها قد
يكون حلو وقد يكون
حامضاً والبايس منه يمنع
التزف والأسهال الكائن
من ضعف المعدة إذا قلى
ودق مع نواه (نفل) شجرة
مباركة لا توجد إلا بلاد
الإسلام قال صلى الله عليه
وسلم أكرموا عبادكم النفل
واقتناها ما عملت لا لها

توفى رحمه الله سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وأربعين ومائة * وفيه ضأنه لماولى عبد الله بن الزبير
الخلافة بمكة ولى أخاه مصعب بن الزبير المدينة وأخرج منها مروان بن الحكم وأبوه فصار إلى الشام ولم يزل
يقم الناس الحج من سنة أربع وستين إلى سنة اثنتين وسبعين فلما ولى عبد الملك مروان منع أهل الشام
من الحج من أجل ابن الزبير لأنه كان يأخذ الناس بالبيعة له إذا حووا فخرج الناس لما منعوا من الحج
فبنى عبد الملك قبة الحجرة فكان الناس يقفون عندها يوم عرفة ويقال إن ذلك كان سبب التعريف فى
بيت المقدس ومساجد الأمصار وقيل إن أول من سن التعريف بالبصرة عبد الله بن عباس رضى الله
تعالى عنه ما وعصر عبد العزيز بن مروان وبيت المقدس عبد الملك بن مروان ولما قتل عبد الملك
مصعب بن الزبير وأراد الرجوع قام إليه الحجاج فقال انى رأيت فى منامى انى أخذت عبد الله بن الزبير
فسلخته فولد قتلته فبعثه فى جيش كسيف من أهل الشام فخصم ابن الزبير ورمى الكعبة بالمنجنيق فلما
رمى به أرعدت السماء وأبرقت غمام أهل الشام فصاح الحجاج هذه صواعق تهامة وأنا ابنهم قام ورمى
بنفسه فزاد ذلك وجاءت ساعقة تتبعها أحوى فقتلت من أصحابه اثني عشر رجلاً وزاد خوف أهل الشام
فلما أصبحوا صعدت السماء فقتلت بعض أصحاب ابن الزبير فقال الحجاج لأصحابه أئبوا فإنه مصيبهم
ما أصابكم ولم يزل يرميها بالمنجنيق حتى هدمها ورموها بكبرزان النقط فاحترقت الستائر حتى صارت رمادا
وأن ابن الزبير قال لأمه انى لا تمس أن قتلته أن عسل نبي وأصلب فقال له يا ولدى إن الشاة إذا ذبحت لم
تتألم بالسليخ فودعها وخرج من عندها يحمل عليهم حتى ردتهم على أعقابهم فرمى بالجرة فأدمت وجهه
فلما وجد سهوة الدم على وجهه أنشد قائلاً

ولسنا على الأعقاب ندعى كلومنا * ولكن على أقدامنا تنقطر الدما

وصاحت مولاة آل الزبير بحنونة وكانت رآته حين هوى وأمر المؤمنين وأشارت إليه وقتل رضى الله
تعالى عنه فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وجاء الخبر إلى الحجاج فسجد وجاءه وطارق
فوقفا عليه فقال طارق ما ولدت النساء أذكرك من هذا فقال الحجاج أتمدح من خالف طاعة أمير المؤمنين
قال نعم هو أعذر لنا ولولا هذا ما كان لنا عذروا بالمحاصرة وهو فى غير حصن ولا منعة منذ ثمانية أشهر
ينصف منابى بفضل علينا كما التقينا فبلغ كلامهما على الملك فصوب رأى طارق ثم بعث الحجاج برأس
ابن الزبير إلى عبد الله بن حازم الأسلمى وهو وال بحراسان من جهة ابن الزبير ودعا إلى طاعته على أن
يجعل له خراسان طعمة سبع سنين فقال ابن حازم للرسول لولا أن الرسول لا تقتل لأمرت بضرب عنقه
ولكن كل كتاب صاحبه فأكلته ثم أخذ الرأس فغسله وطيبه وكفنه ودفنه وقيل أنه بعث به إلى آل الزبير
بالمدينة فدفنوه مع جثته بالمدينة ومات أمه أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهم بالمدينة بعده
بخمسة أيام ولها مائة سنة (وذكر) الحافظ ابن عبد البر أن الكعبة رُميت بالمنجنيق مرة أخرى حين
حصرها مسلم بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط فى أيام يزيد بن معاوية فى وقعة الحرب فأتى يزيد ورجع
مسلم إلى الشام (غريبة) قال محمد بن عبد الرحمن المسامى دخلت على أمى يوم عيد الأضحى فرأيت
عندها امرأة فى أثواب دنسة فقالت لى أمى أتعرف هذه قلت لا قالت هى عتابة أم جعفر بن يحيى البرمكى
فسلمت عليها وقالت لها حدثني بعض أمركم فقالت أذكر لك جلة فيها عبرة لمن اعتبر لقد همم على مثل
هذا اليوم يوم العيد على رأسى أن نعماثة وصفة وأنا أزعج أن أبى جعفر عاق لي وقد أتيتكم اليوم أسألكم
جلدى شاتين أجعل أحدهما شعاراً والآخر داراً قال فدقت إليها خسمائة درهم ولم تزل تتردد إلينا حتى
فرق الموت بيننا وسألتى أن شاء الله تعالى ذكركم فقتل جعفر فى باب العين المهملة فى العقاب * وفى سنين
ابن ماجه وكامل بن عدى فى ترجمة أبى رزق بن عبد الله من حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الشاة من دواب الجنة (وفى الاستيعاب) لحافظ أبى عمر بن عبد البر فى
ترجمة أبى رجاء الطارضى أن العرب كانوا يؤتون بالشاة البيضاء فيسجدونها ويغيبون الذئب فى أخذها

انهموم ترداد وانهم حاجتنا

منها تهرب منه الحيات
وان لسعت حية عند شجرة
الورد لا يؤثر منها شيئاً
أحسن الازهار لونا وشكلا
ورائحة قال ابن سينا الورد
يصالح رائحة العرق اذا
استعمل في الحمام ولذلك
تستعمله النساء محالقة
علاج زفر العرق وقال قوم
انه يقطع الباقيل ويخرج
السلالات والشوك ممحوقا
ويسكن الصداع وطبا
ويضرب بالزكوم والنوم على
المعروش منه يقطع الشهوة
والجمل يموت من رائحته
وكذلك كل حيوان يتولد
من العفونة عصارته تنفع
من الرمد ويزيل الدم وماء
الورد ينفع من العسي اذا
رش على وجه المغمى عليه
ودهنه يهين به مختر السنود
يخرض (ياسمين) شجرة
معروفة بمرتها زهرها وهو
أصفر وأبيض وأرجواني
قال ابن سينا رطبه وبالبس
يذهب الكلف وكثرة
تورث صفرة الوجه وينفع
لكنه يحلل الصداع
المغمى وقال غيره ينفع
أصحاب اللقوة والفاصل
وعرق الساور دهنه ينفع
عسر البول عسر بياض الله
الموفق لصواب
(القسم الثاني من النبات
الجموم)
النجم كل نبت ليس له ساق
صلي مرتفع مثل الزروع
والبقول والرباحين
والخشائش البرية في قول

طابق سهل الله عليها الولادة وكذلك قشر البس اذا سحق ناعم وسرب بماء فانه يسهل الولادة وقد جرب
مرار عديدة فصم وقد ورد في الحديث مثل المؤمن كالمساة المسورة أي التي أكلت الابر في علفها فنسبت
في جوفها فهي لا تأكل شيئا وان أكلت لم يجمع دمي وفيه أيضا مثل المنافق كالشاة الرابضة بين عيني أراد
أنها مذبذبة بين قطيعين من الغنم لا إلى مؤلاة ولا إلى هؤلاء والرابضة أيضا ملائكة أهبطوا مع آدم عليه
الصلاة والسلام يهدون الصل ولعله من الإقامة وقال الجوهري الرابضة جملة الحجة لا تحلوم منهم الارض
(الحكم) يحلل أكلها بالاجماع وان أوصى بشاة تناول صغيرة الجثة وكبيرتها سليمة ومعينة ضا وبومعرا
لصدق الاسم على الجميع (فرع) ومن أحكامها في الاضحية ان الاضحية سنة غير واجبة ولا تصح الا من
النعم ولا يجزى من الضأن الا الجذعة وهي المماسنة نامة وسرعت في الثانية على الاصح عند أصحابنا كما
تقدم في باب الجيم في الجذعة ومن المعز الا الشية وهي التي سرعت في السنة الثالثة ويستترط أن تكون
سليمة من كل عيب يضرب بالعمق لا تحزى العفواء ولا العوراء ولا المريضة ولا العرجاء ولا الحرباء
ولا مكسورة القرن ولا مقطوعة الاذن ولا التي لم يخلق لها أذن وفي مشقوفة الاذن وجهان قاله في العباب
واذا لم تجز العوراء فالعمياء أولى وأما العمش وضعف البصر من إحدى لعينين أو كليهما فلا يمنع الإجراء
وقال الروياني ان عطى على الناطر بياض وأذهب بعضه دون بعض فان ذلك لا يخرجه من الصحة
وان ذهب الأقل جازت وفي العسواء وهي التي تبصر نهارا ليل لا وجها الاصح الاجراء وقد ورد النهي
عن التولاء وهي المجنونة وهي التي تستدبر المرعى ولا ترعى الا قليلا فتزول وأما مقطوعة الاذن فيضطربان
لم يبين منها شيء بل بقي طرفها متدليا لم يمنع على الاصح وقال القفال انها لا تجزى وان أبين فان كان كثيرا
بالإضافة إلى الاذن فامها لا تجزى قطعه وان كان يسيرا فلا تجزى على الاصح لقوات جزءا كقول قال الامام
وأقرب ضبط بين القليل والكثير انه ان لاح النقص من البعد وكبير والافقليل وقال أبو حنيفة ان
كان المقطوع دون الثلث لا يمنع الإجراء ولا يصير الكلى ودل وجهان وتخزى صغيرة لا تد ولا تجزى التي
أخذ الدب مقدارا ينام من خدها والمقطوعة لا تد ولا تجزى على المذهب وتخزى شاة التي حلفت بلا
ضرع أو بلا لبنة على الاصح وطعن بعض الالبسة والشرع كقطع كله ما ولا تجزى مقطوعة اللسان
والاصح اجزاء الجبوب والخصى وشدا بن كعب غصن في الخصى قولن وجعل الخد يدعدهم الاجراء
وتجزى التي لا قرن لها والمكسورة القرن سواء ادمس أم لا على الاصح وحرم المخاملي في الباب بعدم
الاجزاء كما تقدم قال القفال الا أن يؤثر ألم انكسار في اللحم فيكون كالجرب ودات القرن أفضل
وتجزى التي ذهب بعض أسنانها (قائفة) قال الجوهري الاضحية فيها أربع لغات صحبة واصحية تضم
الهمزة وكسرهما والجمع اضاحي وصحية والجمع فحاي او اعماء كارتاة والجمع اسحى كارتى ومهما هي يوم
الاضحية (فرع) النية شرط في الاضحية ويجوز تقديمها على الذبيح في الاصح ووقال جعل هذه الساة
أضحية فهل يكفي التعيين والقصد دون نية الذبيح وجهان أصحهما لا لان الاضحية سنة كما تقدم وهي ذرية
في نفسها فوجب النية فيها واختار الامام والغزالي الاكتفاء واذا قلنا بالاكتفاء فالمستحب تحديد النية
(فرع) يستحب للمحبي أن يذبح بيده ويجوز أن يفوض ذبحها إلى غيره وكل من حلت ذبيحته جاز
لتفويض اليه والاولى أن يكون مسلما وأن يكون فقيها ليكون عارفا بوسرائطها ويجوز استئمانية
الساكني وقال مالك لا يجزى لو يكون ما ذبحه شاة لحم وحكى الموفق بن طاهر الحنبلي عن أحمد له ويستحب
أن يأكل الثلث ويهدي الثلث ويصدق باللب وفي قول ان يأكل النصف ويتصدق بالنصف فان
أكل الكل معا فالذهب انه يضمن القدر الذي يجزى فيه وهو أدنى جزء وقيل لا يضمن وقيل يضمن القدر
المستحب وهو الثلث أو النصف ولا يجوز بيع شيء منها ولا ان يعطى الجزاء منها شيئا أجرة بل مؤنة الذبيح
على المحبي كؤنة الحصاد (فرع) اعلم ان العلماء رضى الله تعالى عنهم قالوا الذبح الاضحية فوق ثلاث
منهى عنه وهل يجوز أكل الجميع وجهان أحدهما نعم وبه قال ابن سريج والاصطخري وابن القاص

عليها حافظ ان بطش ربك لشديد انه هو يمد ويعد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورأئهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ثم قال كنت آخر حث يوماني جماعة فرأيت ناديا لآعب شاة بحفاه ولا يضرها شيئا فنادوني انهم ما نغمزنا الذئب فتقدمنا الى الشاة فوجدنا في عنقها كتابا ربوطا فيه هذه الآيات توفى المعصي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وقال الحافظ أبو زرعة الرازي وقعت النار بخرجان فاحترق فيها تسعة آلاف بيت وجدوا فيها تسعة آلاف مصحف قد احترقت الا هذه الآيات لم تحترق في كل مصحف وهي ذلك تقدير العزيز العليم وعلى الله فليمتوكل المؤمنون ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقضى ربك أن لا تعبدوا الاياه تزدوا لا من خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهن ما ومات تحت الثرى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم اثبتا طوعا أو كرها قلنا أتينا طائعين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وفي السماء رزقكم وما توعدون فو رب السماء والارض انه الحق مل ما انكم تنطقون قال فواضعت هذه الآيات في متاع أو بيت أو حانوت أو غير ذلك الاحفظه الله **قلت** وهي نافعة مجربة (وروى) الثعلبي وابن عطيّة والقرطبي وغيرهم عن سالم بن أبي الجعد قال احترق لنا مصحف فلم يبق فيه الا قوله تعالى ألا الى الله تصير الامور وغرق لنا مصحف فانحى كل شيء فيه الا هذه الآية (وحدثنا) شيخنا الامام العارف بالله عبد الله بن أسعد الدافقي رحمه الله تعالى قال بلغني عن سيدنا العارف الامام أبي عبد الله محمد القريسي عن شيخه أبي الربيع المالقي أنه قال له ألا أعلمك كنز تنفق منه ولا ينفد قلت لي قال قل يا الله يا أحدا يا واحدا يا موحود يا جواد يا باسط يا كريم يا وهاب يا ذا الطول يا غني يا غني يا فتاح يا رزاق يا عليم يا حكيم يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا ديسع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حنان يا منان أفغني منك بفعل خير تغني بها عما سواك ان تستغفروا فقد جاءكم الفتح ما فتحنا لك فكم آمينا نصر من الله وفتح قريب اللهم يا غني يا حميد يا معبد يا معبود يا ذا العرش المجيد يا فعلا انما يريد اكفني بحلالك عن حرامك وأغني بفضلك عن سواك واحفظني بما حفظت به الذكر واصرني بما نصرت به الرسل انك على كل شيء قدير قال فن داوم على فرائضه بعد كل صلاة خصوصا صلاة الجمعة حفظه الله من كل مخوف ونصره على أعدائه وأغناه ورزقه من حيث لا يحسب ويسر عليه معيسته وقضى عنه دينه ولو كان عليه مثل الجبال ديناً آذاه الله تعالى عنه بمه وكرمه ووروى أن عدي عن عبد الرحمن القرشي قال حدثنا محمد بن زياد بن معروف حدثنا جعفر بن حسن عن أبيه قال حدثنا ثابت البناني عن أسد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله تعالى الاسم الأعظم فجاءني جبريل عليه السلام به مخز وناختموا وهو اللهم اني أسألك باسمك الأعظم المكنون الطهر انطهر المظهر المقدس المبارك الحى القيوم فمالت عائشة رضي الله تعالى عنها بأبي أنت وأمي يا نبي الله عليه فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة تهينان عليّ النساء والصبيان والسفهاء (فائدة أخرى) روى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال بينما عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام سائران اذرا بأشاة وحشية ما خضا فقال عيسى ليحيى قل تلك الكلمات حسنة ولدت يحيى ومريم ولدت عيسى الارض تدعوك يا ولدا خرج يا ولدا قال حماد بن زيد فيكون في الحى امرأه ما خض فيقال هذا عند حافلا تخرج حتى تضع يادك الله تعالى ويحيى أول من آمن بعيسى ومحمد وكا يابى خاله وكان يحيى أكبر من عيسى بستة أشهر ثم قتل يحيى قبل رفع عيسى عليه السلام وعن يوسف بن عبيد أنه قال ما قال العبد اللهم أنت عدي في كربتي وأنت صاحب في غيبتى وأنت حفيظى عند شدتي وأنت ولي نعمتى عند النفاة أو البهية الماخض الا يسر الله عليهما وضع الولد قال بعض الحكماء من خصائص الزيد البصري انه اذا غلق على دات

الرائحة كل انثى حوله وان اتخذت لها من مائة من الابر ب بكمسرتها ولا سقط منها شيء وكذلك لو اتخذت لها أو نازا من خشب البلوط ودققتها في الارض حول خشبها ان أحرق لا يكون له غم واد وضع السقف على جسده ينكسر فان فلقته نصفين وجمعت ظهر أحدهما الى الآخر في زمانا طويلا خوصها اذا مضغ بعد كل النوم بقطع رائحته وغمرتها حتى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الجحوة من الجنة وهي شفاء من السم والبسر قال ابن سينا انه والبسر جيدان للعمرور والبسر مصدع وكبير اما يوقع في النافض والقشعريرة وأما الرطب فقال الربيع بن خثيم ليس للنفساء عندى دواء الا الرطب وكانت الاكاسرة زمان الرطب يرفعون عن سماطهم الخلاوى وفي زمن الورد يرفعون المسموم وفي زمن البطيخ يرفعون الاشنان والرطب يلين الطبع وين يدي المنى ومع الحمار والخنس أنفع (ورد) قال ابن سينا هي الشجرة المسروقة اذا أردت أن تخرج أوراقها من أكلها يرميها فاسقها الماء الجار واذا جعلت وقت غمرتها في جوف قضبانها شيئا من

الشيب (الشبت) (الشبتان) (الشبدع) (الشبرص) (السبل) (الشبوة) ٤٣ (الشبوط)

طائر من الارض فانقض عليه بعض الشواهي فاحذره فأنجبه ذلك وضراه على الضيد (وحكمه) يأتي في باب الصاد المهملة ان شاء الله تعالى في الحقر (ومن) الرسائل التي كتبها قديما للخزائن والديين شاهين وأما بالمدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام

سلام كما فاحت بروض أزاهر * بضىء كالأحمر بأفقى زواهر * اذا عبقث كتي به قال قائل * أفي طيها نسر من المسك عاطر * أتى فارس الدين الذي قد ترحلت * نخدمته حدام مصر الأكار * اذا عتخدم الملوكة جميعهم * فبينهم ذكر لساهين طائر * وعندى أشياق نخود وتلفت * اليه وقلبي بالمودة عامر * تمتت جهدي أن أراه بحضرة * معظمة أسطارها وهـ وحاضر وأدعوله في كل وقت مشرف * وكل زمان فضاء له متواتر وفي مسجد عال كريم معظم * له شرف في سائر الارض سائر

يقبل الارض التي لها شاهين علوا للنسرين وجود المرزمين قصرت عقاب الجوعن مطارها والعنقاء ذات الحسن عن محاسن أخبارها وطائرها الميمون مراح وحامل بطائق سعادتها منشور الجناح يعرف أبو الصقر لشاهينها والنزاة وان استقرت على عين الملوكة لنكيتها طامبا نصبت الملوكة بأحسنها ونشرت جناحها طار إلى أفق المعالي ومكاهها وينهي أن له إلى مولانا أشواقا غلبه وعينا برؤيته في تلك البتاع السرىفة مطالبه وأدعية له عليها في كل وقت مواطبه ويدكر إحسان مولانا ويصفه فـأولانا يدكر ما أولانا وكيف لا يجوز صدق السبق وهي فارسيه وبطير حائما على أفق العلافه وهو ذو نسبة شاهينيه والمملوك يتذكر صفاته وإحسانه في كل أوقاته على أن المحذوم مازال يستبق الخيرات ويسارع إلى حبر القلوب بأنواع المسرات وينزل معروفه إلى البعيد والترتيب ويرسل جوده الذي مازال يلبي دعوته الداعي ويحيب فأدام الله على مولانا سوابغ نعمه وعمه بإحسانه العميم بمنه وكرمه وسأني أن شاء الله تعالى في باب الصقر دكر أبي الصقر أشار إليه (وتعبيره) يأتي في الصقر ان شاء الله تعالى أيضا

(السبب) النور الحسن وكذلك الشبوت والمسب (السبب) بالتحريك الغنكبون قال في المحكم هي دويبة لها ست ذوات طول صغراء انظروا ظهور القوائم سوداء الرأس زرقاء العينين وغيل دويبة كبيرة الارجل عظيمة الرأس واسعة الفم مرتعة المؤخر تحرب الارض وهي التي تسمى سحمة الارض والجمع أشباب وشبتان وقال الجوهري الشبب بالتحريك دويبة كثيرة الأرجل ولا تغل شبت باسكان الباء الموحدة والجمع شبتان مثل حرب وحربان (وحكمها) تحريم الأكل لأنها من الحشرات

(الشبتان) بكسر الشين المجهمة وبالباء الموحدة ثم الناء المثلثة ثم بون في آخره ذكر ابن قتيبة في أدب السكاك أنها دويبة تكون في الرمل سميت بذلك لتسببها بما دب عليه قال الشاعر * مدارج شبتان لهم في الرمل سميت بذلك لتسببها بما دب عليه قال الشاعر (وحكمها) تحريم الأكل لأنها من الحشرات التي لا تؤكل (السبدع) العقرب والجمع السبادع بكسر الشين والذال غير المجهمة حكاه أبو عمرو والاصمعي وفي الحديث من عض على شبدعه سلم من الأتنام أي على لسانه أي سكت ولم يخض مع الخائضين ولم يلعب به الناس لان العاض على لسانه لا يتكلم فشببه اللسان بالعقرب الضارة

(الشبرص) كسفر جل الجمل الصغير (الشبل) ولدا الاسد اذا أدرك الضيد والجمع أشبال وشبول

(الشبوة) العقرب والجمع شبوات قال الرازي قد جعلت شبوة ترابتر * تكسوا امتهم الجاوة تظطر

(الشبوط) كسفر وضرب من السمك قال الألبث والسيوط بالسین المهمل لغته فيه وهو دقيق الذنب

وكل لون منها ينقسم إلى أقسام كالجمرة مثلا فانها وردى وأرجواني وسوسى وشقائق وأدريوني والى غير ذلك مع اشتراك كلها في الجمرة ثم عجائب روائعها ومخالفات بعضها بعضا مع اشتراك الكل في الطيب ثم عجائب أشكال حبه ومخالفاته لكل واحدة شكل وورق وعرق وزهر ولون وطعم ورائحة وخاصة بل خاصيات لا يعرفها غير الله والتي عرفها الانسان بالنسبة إلى ما لم يعرفه كقطرة من الزهر (ولندكر) شيئا من خواصها وماركب الله تعالى فيها من الادوية مرتبة على حروف المعجم ان شاء الله تعالى (آذان الفأر) حشيشة صغيرة الورق دقيقة صفة القضبان تيسط على وجه الارض منها مال زهر أصغر ومنها مال زهر اسما نخوني ومنها مال زهر لاز وردي ادا وضعت على الشبوك أو السلا أبرزبه وتلصق الجراحات ويسقط بها بقوة وتشر للصرع (آذريون) زهره في غاية الجمرة وفي وسطه سواد كأنه نصف بلوطة اذا قطعت عرضا قال ابن سينا ينفع من سن داء الثعلب مسحوا بمخل ورماده ينفع من عرق النساء وينفع من السموم كلها خصوصا السدغ وقال دسوقريديس ان احتملت المرأة منه شيئا ثم تعشاها زوجها حلت وان احتملتها

ان الله تعالى أجرى منته

واختاره ابن الوكيل لانه يجوز اكل اكثرها فيجوز اكل جميعها وحيازها السواب تحتسل باراقه الله
بقصد السنة ونسب ابن القاص هذا الوجه الى النص وحكاة الموقف الخبلى عن ابي حنيفة وأصح
الوجهين انه لا بد من التصديق بقدر ما ينطلق عليه الاسم (فرع) لو قال جعلت هذه الشاة انجحية او بدر
أن يصح بساة نعمها زال ملكه عنها ولا ينقد تصرفه فيها ببيع ولا به ولا بدال ولو بجزء منها وعن الشيخ
أبي علي وجهه انه لا يزول الملك عنها حتى تدبج ويصدق بلحمها كما لو قال لله علي أن أعتق هذا العبد
لا يزول ملكه عنه الا باعتاقه وعند أبي حنيفة انه لا يزول الملك عنها ولا يجوز بيعها ولا ادائها ولو بدر العتق
في عبد بعينه لا يجوز بيعه وابداله وان لم يزول الملك عنه وقال أبو حنيفة رحمه الله يجوز بيعه وابداله فلو
باعها فانها تسترد اذا كانت الغنم باقية فان أتلها المشتري أو تلفت عنده فعليه القيمة من يوم القبض الى يوم
التلف فلو ذبح رجلان كل واحد منهما انجحية الاخر غير ادنه ضمن كل واحد منهما ما بين القيمتين
وأجرات عن الانجحية (فرع) قال المحاملي وتحرر الابل وتذبح الغنم فان فحر كلها أو ذبح كلها جاز
وموضع النحر في السنة والاختيار للبهيمة وهو موضع الذبح أسفل مجامع الحميين وكما الذبح أن يقطع الخلقوه
والمرى عاود الجدين وأقل ما يجزى في الذكاة أن بين الخلقوه والمرى انتهى (فرع) لو ولدت الانجحية
الواجبة ذبح ولدها معها سواء كانت معنسة أو في الذمة ودماعين وله أن يشرب من لبنها ما يفضل عن
ولدها قاله القاضي أبو سعيد المروى (الأمثال) نالوا كل شاة برجلها معلقة أول من قال ذلك وكسب من
سلمة بن زهير بن اباد وكان قدولى أمر البيت بعد جرحهم فبني صرحاً باً أسفل مكة وجعل فيه أمة يقال لها
خزرة وبه سميت الخزرة التي بمكة وجعل في الصرح سلماً وكان يزعم أنه يرفاه فيناجي فيه ربه تعالى
وكان ينطق بكثير من الخبر وكان علماء العرب يقولون انه من المصدقين فلما حضرته الوفاة جمع أولاد
وقال لهم اسمعوا وصيتي من رشد فانه بعوه ومن غوى فارفضوه وكل شاة برجلها معلقة فأرسله لاى كل أحد
يجزى بمعمله ولا ترزوا زوراً أخرى (الحواص) جلد الساة اذا أحذحين يسلخ وألبس للضروب
بالسياط نفعه وسكن الله

(الشامرك) القى من الدجاج قبل أن يبيض بأيام قلائل قاله في المريع وكنته أبو يعلى وهو معرب
الساه مرغ ومعناه ملك الطير

(الشاهين) جمعه شواهين وشياهين وليس عربي لكن تكلمت به العرب قال الفرزدق

حجى لم يحط عنه سر يبع ولم يخف * نورية يسعى بالسياهين طائر

ويروى بالشواهين وقال عبد الله بن المبارك

قد يفتح المريع حانوت الخسره * وقد قف لك الحانوت بالدين * بين الاساطين حانوت بلا غلق
تبتاع بالدين أموال المساكين * صيرت دينك شاهيناً تصيده * وليس يفلح أصحاب الشواهين
وقد تقدمت له أبيات في باب البناء الموحدة في البارز تشبه هذه ومن كلامه تعلمنا العلم الدنيا فدلنا على
ترك الدنيا والشاهين ثلاثة أنواع شاهين وقطامي وانيق والشاهين في الحقيقة من جنس الصقر الا انه أبرد
منه وأبس مزاجاً ولاجل ذلك تكون حركته من العلوا الى السفلى شديدة ولها يقض على صيده انقضاضاً
من غير تحويم وعنده حين وفور وهو مع ذلك شديد الضراوة على الصيد ولاجل ذلك ربما ضرب بنفسه
الارض فأت عظامه أصلب من عظام سائر الجوارح وبعضهم يقول الشاهين كاسه يعني الميزان لانه
لا يتحمل أدنى حال من الشبع ولا يسرح من الجوع والحمم ومن صفاته أن يكون عظيم المسامة
واسع العينين رحب الصدر مملئ الزور عريض الوسط جليد الفخذين قصير الساقين قليل
الريش رقيق الذنب اذا صلب عليه جناحيه لم يفضل عنه من شئ فإذا كان كذلك صاذا الكركي
وغیره ويقال ان أول من صاذه قسطنطين وكانت الشواهين ربيضة له وعلمت أن تحوم على رأسه اذا
ركب فتمطه من الشمس وكانت تصدر مرة وترفع أخرى فاذا ركب وقفت حوله الى أن ركب يوماً فثار

كل سنة انه يحي الارض بعد موتها فيجزي بابس انهارها وينشر زفات نباتها فترى الاوراق مخضرة والاورار والازهار مصفرة ومججرة ليستدل بها على احياء السموات واعادة العظام الرفات والى هذا أشار بقوله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحي الارض بعد موتها ان ذلك لمحي الموتى وهو على كل شئ قدير ومن الامور العجيبة القوة التي خلقها الله تعالى في نفس الحب فانها اذا وقعت في الارض جذبت بواسطة تلك القوة الرطوبية من نفس الامر مما حوالها كما تجذب شعله النار في السراج تلك الرطوبة فتعمل فيها القوى الطبيعية بارادة الله تعالى حتى تبلغ كلها كما أراد الله تعالى والنجوم في النبات كالحيوانات الصغار في الحبوب والاشجار الكبار كالحيوانات الكبار فكما أن شدة البرد لا تنفي من الحيوانات التي لا عظم لها فكذلك لا تنفي من النبات شيئاً الا ماله خشب صلب واعلم ان عقول العقلاء مختصة في أمر الخشائش وبجائتها وأفهام الاذكاء فاصرة عن ضبط خواصها وفوائدها وكيف لا مع ما يشاهد من اختلاف صور قبضاتها واختلاف أشكالها وألوانها وبجائتها يستور أوراقها وانهارها

حمة الأرض الشدا الشران الشرسق الشرسور الشرغ الشرنبي الشسر * ٤٥ الشعراء

بالدماغ ضربا ينيا (اشنان)
هو الحرض الذي يغسل به
وهو أنواع أنظفها الأبيض
الذي يسمى حردا فصافير ثم
الاخضر وكلهما جلاء منق
درهم منه يدرا البول
والخض وثلاثة دراهم تسقط
الاجنة وعشرة دراهم
فتالة ودخان الاخضر ينقر
منه الحوام كلها كل ذلك عن
ابن سينا (افستين) حشيشة
يسمى وردها ورق الصعتر
قال ابن سينا انه يمنع الثياب
من السوس والمدا من
التعبر والكاغد من
الارضة ويحس اللون وينفع
من داء الثعلب وداء الحية
وبنفع من النار
البنفسجية وينها عن
الجلد وينفع من فساد
الهواء (أفحوان) فضبان
دقيقة عليها زهر أبيض وقد
يكون أحمر ينقع من
البواسير وادأديم سمه
أحد السبات وهو دونه
يفتح البواسير ويجير البواسير
وينفع من القولنج وجمع
المثانة (الكشوف) حشيشة
تلتف على السحج والشوك
لا ورق له مر الطعم حذا
فرما تلتف على السحج
الحكمة فتحمل عناقيدها
مرة لها ورغار أبيض اذا
شرب بالحل سكن الفواق
وماؤه عجيب للبرقان ويدر
البول والخض وينفع من
الحيات العتيقة والمقص
(باتونج) شجرة مسروقة
منها أصفر الزهر ومنها
أبيضه قال ابن سينا انها

بالبلبل والمزار والسحرور * يكسى طربا قلب السحج المغرور
فامض عجلوا وب من اللذمة * جادت كجر ما به يد المقدور
قد أجادا القائل في وصفه حيث آل
وروضة أزهرت أغصانها وشدت * أطيارها وتلت سقيم السحب
وطل شحورها الغمر بدت حسمه * أميودا زامرا من ماره ذهب
ما أحسن قوله أسودا وهو تصغير أسود وقال آخر وأجاد
له في حده الوردى خال * يدور به بنفسج عارضيه
كسحرور تخبأ في سياج * مخافة جارج من مقلته
وحكمه) كالصفور وسياق أن شاء الله تعالى (وتعبيره) في الرؤيا يدل على رجل من كلب السلطان
يوى أديب ورجل على الولد الذي الفصيح أو على صبي المكتوب والله أعلم
شحة الأرض) دوية آدماسها الانسان تجمعت وصارت مثل الخرزة وقال القزويني في الاشكال ان
حمة الأرض تسمى بالحراطي وهي دودة طويلة جراء توجد في المواضع الندية وقال الزمخشري في ربيع
ابراهم دوية منقطة بجمرة كأنها سمكة بيضاء يشبه بها كف المرأة وقال هرمس انها دابة صغيرة طيبة
يخرج لائحورها النار وتدخل في النار من جانب وتخرج من جانب (الحواص) من طلي بسهمها لم تنزهر
نار ولودخل فيها وادأخذت شحمة الأرض وجففت وسقي منها قدر درهم لاراء التي تعسرت ولادتها
ها تلد من ساعتها وقال القزويني اذا شويت وأكلت بالحبر فنت الحصان المتانة وتحفف وتطعم
صاحب البرقان فاما نذهب صفرة ورمادها يخلط بدهن ويطلى به رأس الاقرع ينبت الشعر ويزيل
قرع (وحكمها وتعبيرها) كالدودة وقد تقدم في باب الدال الملهة انها غير مأكولة لانها من الجبائث
الشداء) بفتح السين والدال المعجمة ذاب الكلب وقد يقع على المعبر الواحد شدة
الشران) شبه بالبعوض يغشى وجرة الناس
الشرقى) السقراق
لشور) كصفور طائر مثل الصفور غير على لطافة الحمة قاله ابن سيده وقد تقدم في باب الباء انه
يرافش (وحكمه) حل الاكل لانه داخل في عموم العصافير
لشرغ) والشرغ والشرغ الضفدع الصغير وسياق أن شاء الله تعالى في اعطاء الضفدع في باب
نادا المعجمة
الشرني) كحنبطي طائر معروف يعرفه الاعراب
لشصر) بالتحريل ولد الظبية وكذلك الساصر قاله أبو عبيدة
الشعراء) بفتح السين وكسرها وبالعين المهملة الساكنة ذاب أزرق أو أجر يقع على الابل والحسير
لكلاب فيؤذيها أذى شديدا وقيل ذاب ذاب الكلب وفي السيرة ان المشركين نزلوا باحد يوم
ربعاء فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزولهم استشار أصحابه ودعا عبد الله بن أبي اسحق ولهم
عنه بلقاء فاستشاره فقال عبد الله بن أبي وأكثرا انصار يارسول الله أقم بالمدينة ولا تخرج اليهم
الله ما حرجنا منها الى عهد وقط الأصاب منا ولا دخل علينا الا أصبنا منه فكيف وأنت فينا فدعهم
رسول الله فان أأماوا فاموا بشر مجلس وان دخلوا علينا فالتهم الرجال في وجوههم ورماهم النساء
صبيان بالحجارة من فوقهم وان رجوعا رجعا خائبين فالتجبر بعول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرأي وقال
ن أصحابه يارسول الله اخرج بنا الى هذه الكلب لايرون أناجبنا عنهم وضعفنا فقال رسول الله صلى الله
به وسلم اني رأيت في منامي بقرا تذيب فاوتها خيرا ورأيت في ذاب سني تلمها وواتها هزيمه ورأيت اني
قلت يدي في درع حصينة فاوتها المدينة فان رأيت ان نقيم بالمدينة فافعلوا وكان صلى الله عليه وسلم

وهي حامل أسقطت وقال

غيره اذا دخلت الحبلى بيتا
فيه آذرون أسقطت (اذخر)
تبت طيب الرائحة تنفع من
الحسكة ويقوى المعدة
ويدبر البول والميض ويقت
الخصا وينفع من وجع
الاسنان اذا كان من برد
(ارز) ذكروا ان المداومة
على أكله تزيد في منارة
الوجه ويخضب البدن وأكله
يرى احلاما طيبة قشره
يعمد من السموم قال ابن
سينا من شق منه اعتراه
في الوقت وجع في الفم
والاسنان فانه من السموم
والله أعلم (اسفاناج) ينفع
من السعال وخشونة الصدر
وأوجاع الظهر من الحرارة
وكثرة الدم لكن يسىء
الحضم بزره ينفع من الحمى
وأوجاع القلب والقدر
الماخون منه درهم والله
الموفق (اسقيل) وهو
بصل الفار قال ابن سينا انه
يقطع الثآليل طلاء وينفع
من الصرع والماليخوليا
وعرق النساء والفالج ويشد
اللتقوي ثبت الاسنان
المتحركة ويزيل البصر وان
علق على صاحب الطحال
أحد أو أربعين يوما صلح
طحاله وينفع من الاستسقاء
واليرقان وتخله بحسن اللون
(اشترغار) شوك معروف
تأكل الابل منه كلان ذريعا
فينفع من حمى الربيع
وتخله جسد المعدة يفتق
الشهوة ويدين على الحضم
لكنه يورث الثيان ويضعف

عريض الوسطين المس صغير الرأس وهذا النوع قليل الاناب كثير الذكور فهو ليس البيض بسبب
ذلك (وذكر) بعض السبادين انه ينتهي الى الشبكية فلا يستطيع الخروج منها فيعلم انه لا يخرج الا
الوثوب فيتا حرق درج ثم يمزج فيشرب بما كان وثوبه في الهواء أكثر من عشرة أذرع فيفترق الشبكة
ويخرج منها ولجه كثير جله وهو كثير بدجلة

(الشجاع) بالضم والكسر الحية العظيمة التي تقب على الفارس والراجل وتقوم على ذنبه ورما بلغت
رأس الفارس وتكون في النخاري يروى أن مالك بن أدهم خرج بتسيده فلما صار الى بلد قفر معطش ومعه
جماعة من أصحابه طلبوا الماء فلم يجدوا عليه فنزل وضرب له خيمة وأمر أصحابه أن يطلبوا الماء والصيد
فخرجوا في طلبهما فأصابوا ضيفا فتأوه به فقال اشوه ولا تنفخوه ومضوا مصابا إليكم تنتفعون به فذهبوا
ذلك ثم أناروا شجاعة وأرادوا قتله فدخل على مالك خيمته فقال قد استجار بي فأجبروه ففعلوا ذلك ثم خرج
هو وأصحابه في طلب الماء فاذا هاتفت يهتف بهم وهو يقول

يا قوم يا قوم لا ماء لكم أبدا * حتى تحنوا المطايا يومها التعبا

وسددوا يمنة فالماء عن كسب * ماء غزير وعين تذهب الوصبا

حتى اذا ما أخذتم منه حاجتكم * فاسقوا المطايا ومنه فاملوا القربا

فأخذ هو وأصحابه في الجهة التي نعتها فها انتف لهم في شعرة فاداهم بمين غزيرة فسقوا منها بلهم وتزودوا فلما
فعلوا ذلك لم يروا العين أثر او اذا هاتفت يهتف بهم ويقول

يا مال عني جواك الله صالحا * هذا وداع لكم مني وتسليم

لاتزهدن في اصطناع العرف من أحد * ان امرأ يحرم المعروف محروم

الحسيري يتي وان طالت مغيبته * والشمر ما عاش منه المرء مذموم

وفي الصحيحين عن جابر وأبي هريرة وابن مسعود رضي الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من رجل لا يؤدى زكاة ماله الا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبستان بفرمنه وهو بتمعه حتى
يطوقه في عنقه وفي رواية مسلم يتبعه فأتاحاه فادأناه فرمنه فيناديه خذ كنزك الذي جبهته فاذا رأى أنه
لا بد له منه سلك يده في فيه فيقضيهما فضمة الفحل ثم يأخذ بلهزمته يعني شذقيه ثم يقول أيا مالك أيا كنزك
ثم تلا هذه الآية ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هوجرا لهم بل هوشركم سيطر قون
ما يبخلوا به يوم القيامة والأقرع الذي معطر رأسه وبيض من السم والزبستان الزبستان من جاني فيه من
كثرة السم ويكون مثلهم في شدة الانسان عند كثرة الكلام وقيل سكتان في عينه وما هو بهذه
الصفة من الحيات هو أشد أذى وقيل هما نابان يخرجان من فيه ويقضيهما بفتح الضاد أي يأكلها والقضم
باطراف الاسنان والحضم بالضم وكقيل القضم أكل اليابس والحضم أكل الرطب وترغم العرب ان
الرجل اذا طال جوعه يعرض له في البطن حية يسمونها الشجاع والصفير قال أبو خراش يخاطب امرأته

أرد شجاع البطن لو تعلمينه * وأورغري من عالمك بالطعم

وأغبتق الماء القراح وأنتى * اذا الراد أمسى للسرلج ذا طعم

أراد بالاول الطعام والثاني ما يشتهي منه والغبوق بالعسى والمسرلج من الرحال الناقص الذوق
الضعيف وقال الشاعر

فأطرق أطراق الشجاع ولورأى * مساعا لنا باه الشجاع لصمما

هذه لغة بني الحرث بن كعب وهي ابتداء ألف التثنية في حالي التثنية والخفض وهو مذهب الكوفيين
ومنه قوله تعالى ان هذان لصاحبان * وتعبير في الرقبا يدل على ولد جسر أو امرأة بازلة

(الشعور) كسهمون طائر أسود فوق العصفور يصوت أصواتا قاله ابن سيده وغيره وما أحسن ما قال
الشعير العلامة علاء الدين الباجي ووفاته سنة أربع عشرة وسبع مائة (ديويت)

واحتقن فقاوالا بأس عليك فقال بلى لو كانت هذه انقطة بريئة ومضرة لمتناهم أنس قال أنا أدنك
فوالله لو بصرى على بعد تلك المقالة فتلنى فلم يلب الا يوما واحدا وابق عدو الله موضع يقال له سرف وقال
فيه حسان بن ثابت اذ بارى رضى الله تعالى عنه

لقد ورث الخلاله عن أبيه * أنى حين بارز الرثول

أتيت اله تحمل رم عظم * وتوعدت وأنت به جهول

وقد قال صلى الله عليه وسلم أشد الناس عدا بام من مثل نبيا أقتله نبي لانه من المعلوم أن النبي لا يقتل
أحدا ولا يتفق ذلك الاى سر الخلق

(الشغواء) بفتح السين وسكون العين المججمة وبالمد العقاب سميت بذلك لفضل منقارها الاعلى على
الاسفل قال الشاعر * شغوا وطن بين الشيق والنيق *

(السفندع) السفندع الصغير حكاة ابن سيدة

(السفنين) كالسنيين بكسر الشين المججمة وهوم تولدين نوعين ما كولين وعدده الجاحظ في أنواع الحمام

وبعضهم يقول السفنين هو الذى تسميه اعامه اليام وضوته في الترم كصوت الزباب وفيه تحزين وجفه

شفانين وتحسن أصواتها اذا اختلطت ومن طبعه انه اذا فقد أبتاه لم يزل أعزب الى ان يموت وكذلك الانثى

اذا فقدت ذكرها واداسمن سقطر يسمو بمنع من السقاد ومن طبعه ايدار العزلة وعنده نفور واحتراس

من أعدائه (وحكمه) حل الاكل بالاجاع (الخواص) لحم السفنين حار يابس ولذات يذون أن لا

يؤكل من هذا النوع الا الصغار والمخالف والدم المتولد عنه حار يابس والدهن الكبير يمدله وأكل

بيضه يربيت يدي الباه وزيله اذا ديف بدهن ورد وتحملت به المرأة نفعا من وجع الارحام ومن طلى

احليله بدهن حمام امرأته لم يقدر عليها سواد وان مات لم تترجح وما يفع الرمدى العين والورم أن يقطر

فيها دم سفنين حار أو دم حمامة ويوضع على العين من خارج قطعة مبلولة بياض بيض مع سئ من دهن

الورد فانه نافع محرب * (السق) بالسكسر نال القزوي هو من المتسيلة مسورة صورته نصف آدمي

ويزعمون أن النسناس مركب من السق ومن آدمي ويظهر للانسان في أسفاره وذكروا ان علقمة بن

صفوان بن أمية خرج في بعض الليالي فالتقى الى موضع فعرض له شق فقال علقمة يا شق ما لي ولك أعمد

عنى منضلك أتقتل من لا يقتلك فقال شق هبتك واصبرنا قد حملك فضر ب كل واحد منهما صاحبه

فوقع ميتا به وأما شق وسطم الكاهن فكان شق شق انسان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة

وكان سطح ليس له عظم ولا بان انما كان يطوى مثل الحصير ولد شق وسطم في اليوم الذى ماتت فيه

طريفة الكاهنة امرأة عمرو بن عامر ودعت بسطح في اليوم الذى ماتت فيه قبل أن تموت فالتفت به

فتلفت في فيه وأخبرت انه سيخلقها في علمها وكهانتها وكان وجهه في صدره ولم يكن له رأس ولا عنق

ودعت دنيق ففعلت به مثل ذلك ثم ماتت وعبها بالجحفة (وذكر) الخافض أبو الفرج بن الجوزي أن خالد

ابن عبد الله القهري كان من ولد شق هذا وفي سيرة ابن هشام عن ابن اسحق أن مالك بن نصر اللخمي

رأى رؤيا هائلة فبعث الى جميع الكهان والسحرة والمجتمعين من رعيته فاجتمعوا اليه فقال انى رأيت رؤيا

هالتي وفظعت منها فقاوا تصها علمنا نخرك وتأويلها فتال لهم ان أخبرتك بها لم أطمئن الى خبركم في

تأويلها ولست أصدق في تأويلها الا من عرفها قبل ان أخبر بها فقال بعضهم لبعض ان هذا الذى

برهه الملك لا يجده الا عند شق وسطم فلما أخبروه بذلك أرسل الملك من أمه ما بهما فسأل سطحها فقال

أبها الملك انك رأيت جمجمة خرجت من ظلمة فاكلت كل ذات جمجمة فقل الملك ما أحطت شيئا عندك

في تأويلها فقال سطح أحلف بما بين المرتين من حنن ليهبطن أرضكم الحبش وليملكن ما بين أميين الى

جرح فقال الملك وأبيك يا سطح ان هذا النافعا نط موجه فتى يكون ذلك أى زمانى أم بعده فقال بل

بعده بعين أكثر من ستين أو سبعين تمنين من السنين ثم يقتلون ويخرجون منها هارين قال الملك ومن

البنات قبل أن يكعب

ويقلد ويبقى على الصدر

وقال ابن سينا يولد السدد

والسوداءو بنفسه اللون

ويسود البصرة ويسفر

الوجه ويولد الجندام

والسرطانات والصداع

والسدد والبواسير وان

أردت ان يبقى زناط وبلا

فاعسه في السحيم المذاب

وعلمته فانه يبقى زمانا (بالقلا)

قال صاحب الفلاحة اذا

نقعت الباقلا قبل أن تغرسه

في ماء نظرون روى أسرع

ناته قبل جميع أنواعه

ورقه أن كل عاد يحيا اذا

تم القمر بداهره النظر اليه

يورب اللحم والحزن وادا

سحق في هاون وصاص

ووضع في الشمس صار

حصا ما جيدا سريه يورب

طلقة العين والاحلام

انما سدة قال الجاحظ

الاكدار من الباقلا يفسد

النقل ويقطع رائحة الدوم

وادا قطع بصفين ووضع على

نرف الدم قطعه وادا

اعتلفت الدجاجة منه

انقطع بيضها والباقلا

بقشرها تحلو الهوى والكلف

والشمس طلاء وتحسن اللون

فسره يضيده عانة الصبي

منع نبات الشعر عليه والله

أعلم (برشوشان)

حديثة منبتها حياص الماء

والسطوط والانهار لها

قضبان جرعيل الى السواد

بلا ساق ولا زهر ورقها شبه

ورق الكرفس زعموا ان

افراسياب ملك الترك لما

نافعة من الصداع البارد
وتدرا لطمش شربا وجلسوا
في ماؤها وتخرج الجنبين
والمشية وتنفع من القوائج
الزبني تعود بالله منه كل ذلك
عن ابن سينا (بادر بجوبه)
يقال لها بالفارسية
بأدر نسكب وقال ابن سينا انه
يقتل العقرب ويطب
النكبة ويزيل الخرويق
من الجرب السوداء
ويفرح القلب ويذهب
الخفقان وينفع من الفواق
وقال غيره يهضم في الذهب
وينفع من العلل البلقمية
والسوداوية (بادروج)
هو الحول قيل ان اسناده
يحدث عطاسا كثيرا
والاكثر من أكله يورث
ظلمة العين ويولد الدود
في البطن زعوا أنه اذا مضغ
وجعل في الشمس يتولد فيه
الدود قال ابن سينا عصارته
تنفع الرعاف سيما بخمر
وكافور ويحدث ظلمة العين
أكلها يقرى البصر جلاء
وبره ينفع من عسر البول
ويوضع على لسع الزاير
والعقارب يبرئه (باذنجان)
أكله يورث اخلاطا رديشة
وخيلات فاسدة قال معمر
ابن المثنى قطعت في ثلاثة
مجالس ولم أجد لذلك سببا
الا في أكثر من أكل
الباذنجان في أحدها ومن
الماضي الثاني ومن
الزيتون في الثالث قال
الحكيم يشق الباذنجان
ويجفف في الظل ثم يسحق
شده الش...

يحميه ان يدخلوا عليه المدينة فمقالوا في الأزقة فقال رجال من المسلمين من فاتهم يوم بدر وأكرمهم الله
بالشهادة يوم أحد أخرج بنالي أعداء الله يا رسول الله قد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته ولبس
لأئمة فلما رأوه قد لبس السلاح ندموا وآلوا بشما صنعتهم يسير على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحى
بأئمة فقالوا الصنع ما رأيت يا رسول الله واعتذروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبى أن يلبس
لأئمة فيضعها حتى يقاتل وكان قد أقام المشركون بأحد الأربعة والخميس فخرج اليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد ما صلى بالحجابه الجمعة فاصبح بالاضرب من أحد يوم السبت فنصف من رجال
سنة ثلاث من الهجرة وكان أصحابه سبع مائة رجل فجعل عبد الله بن جبير وهو أخو خوات بن جبير رضى
الله تعالى عنهم ما على الرماة وكانوا خمسين رجلا وقال عليه الصلوة والسلام أغفوا باصل الجبل وانحوا عنا
بالنبيل حتى لا يأتونا من خلفنا وان كانت لنا أو علمنا فلا تبرحوا حتى أرسل اليكم فانا لانزال غلبين ما نبت
مكانكم بخفاء قريش وعلى ميمتهم خالد بن الوليد وعلى ميسرتهم عكرمة بن أبى جهل رضى الله تعالى
عنهما ومعهما النساء يضربن بالدخوف ويقلن الاشعار فقالوا حتى حبت الحرب فاحذر رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيفا وقال من يأخذ هذا بحقه يضرب به العدو حتى ينحى فاحذره أبو دجانه سمك بن
خوشة رضى الله تعالى عنه فلما أخذته اعتم بعمامة حمراء وجعل يتختر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها المشية يعضها الله تعالى الا في هذا الموضع فقلق به هام المشركين وجعل النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه على المشركين فهزمهم فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنية الغنية والله لنا تين الناس
فلنصم من الغنية فلما أتوهم صرفت وجودهم وقال الزبير بن العوام فلما نظرت الرماة الى القوم وقد
انكشفوا ورأوا أصحابهم ينتهبون الغنية أقبلوا يريدون النهب فلما رأى خالد بن الوليد رضى الله تعالى
عنه قلة الرماة اشتغال الناس بالغنية ورأى ظهورهم خالية صاح في خيله من المشركين ثم حمل على
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفهم فهزمهم ورعى عبد الله بن قتيبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحجر فكسر رايته وهشم أنفه وتجب في وجهه فأخذه وتفرق عنه أصحابه ومضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بحرة ليعلوها وكان صلى الله عليه وسلم قد ظهر بين درعين فلم يستطع الموضع فجلس
تحت طحمة رضى الله تعالى عنه فنقض صلى الله عليه وسلم حتى استوى عليهم وأوقف هند والنسوة معها
يمثلن بالقتلى يجذعن الاذان والانوف حتى اتخذت هند من ذلك فلا تد وأعطتها وحشيا وبقرت عن
كبد حمر رضى الله تعالى عنه فلا كتبها فلم تستطع ان تسيغها فافظتها وأقبل عبد الله بن قتيبة يريد قتل
النبي صلى الله عليه وسلم فذبح عنه مصعب بن عمير رضى الله تعالى عنه صاحب راية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقتله ابن قتيبة وهو يرى انه قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع وقال انى قتلت محمدا وصاح صائح
الا ان محمدا قد قتل ويقال ان ذلك الصائح كان ابليس فاسكها الناس وجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعو الناس الى عبادة الله تعالى فاجتمع اليه ثلاثون رجلا فغمره حتى كسفوا عنه المشركين وأصيبت
يد طحمة رضى الله تعالى عنه فبيست حين وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصيبت عين قتادة رضى
الله تعالى عنه يومئذ حتى وقعت على وجهه فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانها فكانت أحسن
ما كانت فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أدركه أبى بن خلف الجمحي وهو يقول لا نجوت ان
نجا محمد فقال القوم يا رسول الله ألا يعطف عليه رجل منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه حتى
اذا دنا منه وكان أبى قبل ذلك يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول عندى رمكة أعلفها كل يوم فرقى
ذرة أقتلك عليم أفيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا أقتلك ان شاء الله تعالى فلما دنا منه يوم أحد
وهوا كبر فرسه تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحرب بن الصخرة وانتفض بها انتفاضة
فقطاير ناعته تطاير الشعراء عن ظهر البعير اذا انتفض وطعنه بها في عنقه طعنة خدشه خدشه غير كبيرة
فتدده بها عن فرسه وهو يحس كايخثر الثور ويقول قتلى محمد فعمله أصحابه وألوا به قريشا وقد حقد الدم

لا يتأذى من راحته قال
 ابن سينا العسل يحرق اللون
 بحسبه الدم الى خارج وله
 خاصية في دفع ضرر الماء
 وتبيخ الباه وسفع من عفة
 الكلب الكلب اذا طلى
 عليها او كاه يدفع ضرر الريح
 السموم وعسارته تنفع من
 الماء النازل في العين ويحلو
 البصر وبزره يكحل به
 ليماس العين ويذهب
 البهق ويدلك به لداء العلب
 فيمنع وهو بالمسح يقطع
 الساكيل (نطح) قال
 صاحب الفلاحة ينفع بزر
 البطيخ في العسل والبن
 ثم يزرع فتكون غمرته في
 غاية الخلاوة ورائحة البطيخ
 يحذنها في الادوية وادا
 كان البطيخ في بيت لا يخمر
 فيه العجين أصلا وادا
 احتازت الخائن بالمطبخية
 تغير جميع بطيخها وادا
 أصاب بزر البطيخ والقائه
 رائحة الذهب يصير راولك
 بان يحعل الزرقى طرف
 كان فيه دهن أو شدة في
 خوفة أصنافه دهن وادا
 وضعت بزر البطيخ في وسط
 الورد ثم زرعته يسم من
 بطيخه رائحة الورد وان
 وضعت رأس حمار في وسط
 مطبخة دفع عنها كثير من
 الآفات وأسرع نباتها
 وحلها وعن أي هرة
 رضى الله تعالى عنه ان
 البطيخ كان أحب النمار
 الى النبي صلى الله عليه وسلم
 قال تفككها بالبطيخ
 وعصاونه فان ماءه راحة

لم تكن بابل للفرس مقام ولا الشام لسطح شاما وسيلك منهم ملوك وملكات على عدد السرافات
 وكل ما هو آت آت سمضى سطح مكانه فاستوى عند المسح على رحلته وعاد الى كسرى فأخبره بمقالة
 سطح فقال كسرى الى أن تلك من أربعة عشر تكون أمور ذلك منهم عشرة في مدة أربع سنين وملك
 الباقون الى أواخر خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه انتهى بابل هي بابل للعراق وسميت ببابل لتبليط
 الاسن منها عند سقوط صرح غرودى تفرها قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه بابل أرض الكوفة
 وغيل جبل ديباوند وكسرى أول ميت اقتض من قاتله كما قال الحافظ أبو الفرج بن الجوزى في كتاب
 الاذكياء وذلك ان كسرى قال له منجموه انك تقتل فقال والله لاقتل قاتلى فعمد الى سم باخ فوضعه في
 حق وكتب عليه هذا والباء محجرب صحيح اذا استعمل منه وزن كذا وكذا انظر وحام كذا وكذا امرأة فلما
 قتله ابنه بأدرفق خزانته فوجد ذلك الحق محجوبا فقرأ ما كتب عليه فقال هذا كان كسرى يقوى على
 محاربة النساء ففحقه واستعمل منه ما ذكر فأتى فهو أول ميت اقتض من قاتله وقد تقدم في باب الدال
 المهملة في الدابة عن كامل بن الاثير ان كسرى كان له ثلاثة آلاف امرأة وخمسون ألف دابة

(السقيط) كسفر حل الكباش الذي له أربعة قرون واجمع شفاط وشقا طيب
 (الشقذان) الحر باه قاله ابن سبيد والشقذان أيضا السب والورل والنطح وسام أبرص والداساسة
 واحدة شقة

(الشقراق) فتح الشين وكسرهما قاله في المحكم وان قتيبة في أدب الكاتب قال البطلوسي في السرح
 الكسرى في شين الشقراق أقيس لان فعلا بكسر الفاء موجود في أسمية الاسماء نحو طرمح وشقراق
 وفعلا بفتح الفاء فمقدوم قاله وكسر الشين قرأناه في الغريب للضنف وهكذا حكاه الخليل وذكر أن
 فيه ثلاث لغات شقراق بكسر الشين واسكان القاف وشقراق بفتح السين واسكان القاف وشقراق بضم
 السين واسكان القاف وربما قالوا شقراق انتهى وهو طرئ صغير يسمى الاخيل وهو أحمر مالح بقدر
 الحماة وخضرته حسنة مسبعة وفي أجنحة سواد والعرب تشابه به وله مستى ومصيف وهو ليس بلاد
 الروم والسام وحاسان ونواحيها ويكون محططا حمرة وحضرة وسواد وفي طبعه سره وسراسة وسرقة فراح
 غيره وهو لا يزال متاعدا من الناس وبألب الرولى ورؤس الجبال لكنه يضمن بصره في العمران العوالى
 التي لا تملك اليد وعسده شديد النقي وقال شارح الغنية والجاحظ انه نوع من الغربان وفي طبعه انعة
 عن السفاذ وهو كبير الاستغاة اذا صار به طائر ضربه وصاح كانه المنعروب (الحكم) جرم الرويانى
 والبغوى بجرم أكله لاستخباته ونقله الرافعى عن الصيرى ومن قال بالبحر جرم البحرى شارح غنية أن
 سر يجرم بجرمه ونحريم العقوق الماوردى في الخاوى وعمل باهما مستخبران عند العرب وهو قول
 الاكثرين وقال بعض الاصحاح بحمله (الامثال) قالوا أشأم من الاحيل وهو الشقراق (الخواص) اذا
 كان الذهب نافض العيار يذاب ويفرغ عليه من مرارة فانه يحمر ويزداد عياره كما لو أفرغ عليه من
 مرارة التعلب فانه ينقص عياره واذ اتخذ من مرارة خضاب سودا السعرة ولحمه حار طاهر الحرارة وفيه زهومة
 قوية الا انه يحلل الرياح الغليظة التي تكون في الامعاء (التبهر) هو في الرؤيا امرأة حسنة ذات جمال
 والله أعلم

(السسمية) قال أبو حيان التوحيدى انها حية جرداء رافة اذا كبرت وأصابها وجع العين وعمت التست
 حائطا يقابل السرق فاذا طلعت الشمس أحدث اليها بصرها فقدر ساعة فاذا دخل شعاع الشمس عميها
 كسط عنها العمى والالام ولا تزال كذلك سبعة أيام حتى تجرد بصرها تاما وغردا من الحيات اداعى
 أيضا طلب نجر الرازيانج الاحضر فيكحل به قسيرا كما تقدم (الشقيب) كقنفذ ضرب من الطير
 معروف (شه) قال ابن سبيد هو طائر يشبه الشاهين يأخذ الحمام وليس هو ولفظه أعجمى
 (الشهام) السعلاة قاله الجوهري وغيره وقد تقدم لفظ السعلاة في باب السين المهملة (الشهران)

الذي بلى ذلك من قتلهم واخراجهم قال بله ابن ذى بزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك احدا منهم
بالين قال افيديوم ذلك من سلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطعه قال نبي زكي يا نبيه الوحي من
ربه العلي قال ومن هذا النبي قال من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى آخر
الدهر فقال الملك وهل لك من آخر باسطيخ قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والاخرون ويسعد فيه
المحسنون ويشقى فيه المسيئون فقال الملك احق ما تقول باسطيخ قال نعم والشفق والغسق وانتم ارادا
اسقى ان ما أخبرتك به لخلق ثم ان الملك احضر شقا فساله كمال سطيحا فقال له شق انك رايت جمجمة
خرجت من ظلمة فوقعت بين روضة وكهف فكذلك ذات نسمة فلما سمع الملك مقالة شق قال له ما اخطأت
شأ فاعندك في تأويلها فقال شق احلف بما بين الخرتين من انسان لينزلن ارضكم السودان وليعلن
على كل طفل البنان وليمكن ما بين ابيين الى نجران فقال الملك وابيك يا شق ان ذلك لنا لفاظ مؤلم ففى
يكون ذلك افي زمانى أم بعده فقال بل بعده بزمان ثم يستنقذكم منه عظيم الشان ويديعهم أشد الهوان
فقال الملك من هو العظيم الشأن قال غلام من غلمان الين يخرج من بيت ذى بزن فقال الملك افيديوم
ذلك من سلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع برسول هو خاتم الرسل يأتي بالحق والعدل بين أهل الدين
والفضل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل فقال الملك وما يوم الفصل فقال شق يوم يجزى فيه الولاة
ويدعى من السماء دعوات يسميها الاحياء والاموات ويجمع الناس فيه للبيقات فيعوز فيه الصالحون
بالخيرات فقال الملك احق ما تقول يا شق قال اى ورب السماء والارض وما بينهما من رفع وحفن ان
ما أنساكم به لخلق ماله من نقض فوقع ذلك في نفس الملك لما رأى من تطابق شق وسطيخ على ما ذكره
فجهز أهل بيته الى الخيرة فراق من سلطان الحشيشة (وروى) عنه أنه لما كانت ايلة التي ولد فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارنجس فيها ايوان كسرى وسقط منه أربع عشرة سرافة فخرع كسرى انوشروا من
ذلك وقطير ورأى ان لا يكتفه عن زعماء مملكته فأحضر موبدان وهو رئيس حكمائهم وعنه ياخذون
نواميس شرائعهم وأحضر الموابدة وهم القضاة والمرابدة وهم كالحقلاء للموابدة واه صهيدي وهو حافظ
الجوش وأمير الاسراء وأحضر بزر جهر مسداه وهو الوزر بالاعلى والمرابطة وهم حفظه الشهور وولاة
المملكة وأخبرهم بما كان من ارنجاس الايوان وسقوط ماسقط من سرافاته فقال رئيس الموابدة انى
رأيت في المنام كأن ابلا تود خيلا قد قطعت دجلة وانقرت في بلاد فارس وأخبره في ذلك الوقت قومه
بالنار وجودها تلك الليلة فها له ومن حضر مجلسه ذلك واستعظموه ولم يظهر لهم وجهه فعزوا وتفرقوا
عن الملك يتروون فيه وواقف البرد الى كسرى من جميع جهات مما اسكه تخبر بخمود اميران تلك المملكة
ووافاه الخبر بان بحيرة ساوة قد غاض ماؤها بجمع زعماء دينه ورؤساء سلطانه فاطلهم على سائرهم الى
من ذلك كله وسألهم عما عندهم فيه فقال موبدان امارؤ باى فتدل على حسد عظيم يكون من
العرب فكذب كسرى الى النعمان بن المنذر يا مره ان سبأ اليه أعلم من في أرضه من العرب فبعث اليه
عبد المسيح بن عمرو الغساني وكان معمر فلما قدم على كسرى قال له هل عندك علم بما أريد أن أسألك
عنه قال يخبرني الملك عما يريد علمه فان كان عندى علم عنه أخبرته فقال أنوشروا انما أريد من يعلم أمرى
قبل ان أذكر له فقال عبد المسيح هذا علم بعلمه حال لي يسكن بمشارق الشام يقال له سطيخ قال كسرى
فاذهب اليه فانطلق عبد المسيح حتى انتهى الى سطيخ فوجده قد أسنى على الموت فحياه فلم يجبه فقال
عبد المسيح رافعا صوته

أصم أم يسمع غطريف الين * يا صاحب المطة أعيت من ومن

ففتح سطيخ عينيه وقال عبد المسيح على جل مشيخ واقى الى سطيخ وقد أسنى على الضريح بشك ملك بني
ساسان لارنجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبدان رأى ابلا صاعبا تقود خيلا عرابا قد قطعت
دجلة وانتشرت في بلاد فارس يا عبد المسيح اذا ظهرت التلاوة وبعث صاحب الهراوه وغاضبت بحيرة ساوة

ترى باق لكل سم سيماسم
الأتاعي (هبار) هو الذي
يقال له عين البقر ورده
أصفر وورقه أحمر الأوسط
سمه يجمع الدماغ ويحلل
الرياح الغليظة التي في
الرأس والله الموفق
(بش) نبات ينبت بأرض
الهند نصف درهم منه
سم قاتل وعلامته أنه
يعرض لمن سقى منه
حسوط العين وورم السفين
واللسان والدوار والغشي
ذكر أن ملوك الهند إذا
أرادوا الغدر بملوك تعاديهم
ربوا حارية بالبيش من
طفولة ليتها ود لك بأن
يفرش البيش تحت مهادها
مدة ثم نحت فراشهامة
ثم تحت بيامها مدة وهكذا
على التدرج إلى أن تأكل
الحارية منها ولم يضرها
خبيثة تمت التربية ثم
يعتوها مع أهديا إلى من
أرادوا الغدر به فانه إذا
وأعدها سات والسما في
يلطف منها ولا يضرها شيئا
وكذلك فارة البيش وهو
حيوان يسكن في أصله
وبأكل منه قال ابن سينا
انه يذهب البرص طلاء
وترى باو يرفع من الحذام
وهو سم قاتل يقتل نصف
درهم منه وترى فارة
البيش (ترمس) هو الباقلا
المصري قال صاحب
الفلاحة إذا أردت أن
يزكو الترمس فازرع عند
استواء الليل والنهار ولا
يتربص به المطر وإذا نبت

وتكلم أبو بكر فثله درهم من رجل لا يظيل الكلام ويعلم مواضع فصل الخطاب والله لقد تكلم بكلام
لا يسمعه سامع الا انقاده وماله ثم تكلم عمر رضي الله تعالى عنه بدون كلامه ثم قال لا يكره مد يدك
أنا يعلم فسد يده فيما بعده وباعه الناس ورجع أبو بكر رضي الله تعالى عنه ورجعت معه قال أبو دؤوب
فشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه (أبو شبقونة) بضم الشين وسكون الباء
الموحدة وضم القاف وبعدها تون قال في الموضع انه طائر يكون مع الجرو والنعم يأكل الذباب والله أعلم

(باب الصاد الملهمة)

(الصواب) بالهمزة يصة القملة والجمع صواب وصبيان والعامة تحفقه فتقول صبيان والصواب الهمز
قال ابن السكيت يقال في رأسه صواب والجمع صبيان بالهمزة وقد صبر رأسه بالباء المشناة تحت الحففة
وقال الجاحظ قال أمان بن معاوية الصبيان كوز القمل وهو من السبي الذي يكون ذكوره أصغر من
إمائه كالزرايق والبراة قال بزاؤه الأناث والزرايق الذكور وليس فيه ذكر شيء من الصواب انتهى
(وروي) حنيفة بن سليمان في مسنده في آخر الجزء الخامس عشر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن زحمت
حسنته على سيئاته مثقال صوابه دخل الجنة ومن زحمت سيئاته على حسناته مثقال صوابه دخل النار
قيل يا رسول الله فمن استوب حسنته وسيائته قال صلى الله عليه وسلم أولئك أصحاب الأعراب لم يدخلوها
وهم يطعمون (الحكم) قال إساف بن حكيم الصبيان حكم القمل للحرم إذا قتل منه شيء يستحب أن يتصدق
ولو بلقمة ورم في الروضة بانه بعض القمل كما قاله الجوهري وغيره وقد تقدم في السلفاء البحرية أن
التسريح بسط الذبل يذهب الصبيان الخاصة فيه (الامثال) قالوا يعتدي ممل الصواب وفي عينيه ممل
الجرة قال الميداني يضرب لمن يولم في قليل ما كثر فيه من العيوب وأند الراسي

ألا أيها داللا تسمى في حليقتي * هل النفس فيما كان منك تلوم
فكف ترى عين صاحبك القدي * وتسى فدى عينيك وهو عظيم

(الصارخ) الذي روى البحاري ومسلم وأبو داود والسنائي عن مسروق قال سألت عائشة رضي الله
تعالى عنها عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يحب الدائم قال قلت أي حين كان صلى الله
عليه وسلم يصلي قالت كان إذا سمع الصارخ نام يصلي قال الثوري الصارخ هذا الذي اتفقا على السماء
وسمي بذلك لكثرة صاحبه الليل قال أبو حامد في الاحياء وهذا الوصف يكون من الليل فنادونه
(الصارف) ويقال أيضا الصفرية طائر معروف من أنواع العصافير ومن شأنه إذا قبل الليل
يأخذ بعض سمجرة ويضم عليه رجليه وينكسر رأسه ثم لا يزال يصيح حتى يطلع الصبح ويظهر النور قال
القزويني إنما يصيح خوفا من السماء أن تقع عليه وقال غيره الصافر التسوط الذي تقدم في باب التاء المشناة
فوقه وأنه ان كان له وكر جعله كالخریطة وإن لم يكن له وكر سرح يتعلق بالاعصان كما ذكرنا (وحكمه)
حل الأكل لانه من أنواع العصافير (الامثال) قالوا أجب وأحبر من صافر وأما قوله سم على الدار صافر
فقال أبو عبيدة ولا صمى معناه مفعول به كما قبل ماء دافق وسركتم أي مدفوق ومكتوم وقال غيره هما
ما بها أحد يصفر (التعبير) الصافر تدل رؤيته على الخير والاختفاء والركون إلى دوى الاقدار خوف
العدو لانه يقال في المتل أحبر من صافر كما تقدم *(الصدف)* من حيوانات البحر في حديث ابن
عباس رضي الله تعالى عنه ما إذا أمطرت السماء فتحت الصدف أفوادها وهو غلاف اللؤلؤ الواحدة
صدفة والصوافد الابل التي تأتي والابل على الحوض فتقف عند أعجازها تنتظر أنصراف الساربه
لتدخل هي ومنه قول الراجل

ومن خواص اللؤلؤ أنه يذهب الحفان ويزيل داء المرة السوداء ويصفي دم القلب والكبد ويجلو
البصر ولهذا يجعل في الأكمال وإذا حل حتى يصير ماء رجا وطلى به البق أذهب من أول طلبه

(الشوحه) (الشوف) (الشوش) (الشوط) (شوط براح) (السؤل) (شولة)

وحلاوته من حلاوة الجنة
من أكل لقمة من البطيخ
كتب الله له ألف حسنة
ومحافظته ألف سيئة ورفع
له ألف درجة فانه أخرج
من الجنة وعن وهب بن
منبه في بعض الكتب
ان البطيخ طعام وشراب
وقاكه وخلاص واشنان
وريحان ينفي المصدة
ويشهي الطعام ويصفي
اللون وينقي ماء الصلب
وقال ابن سينا البطيخ
ينقي الجلد ويزه يتفقد من
الهبق والكلف والحزاز
قشره يملصق بالجبهة يمنع
النوازل الى العين أكل
له ينفع من حصا الكلى
والمشانة (بنفسج) ينبت
في مواضع ظليلة حسنة
زهدها شرب بالماء ينفع
من الخناق وأم الصبيان
قال ابن سينا يسكن
الصداع الدموي سما
وطلاء وينفع الرمد الحار
وقال غيره سم البنفسج
مضر بالزكام ودهنه نعم
الطلاء للحرب الباس
(بودان) قال ابن سينا
انه خصبة تنبت مع
البش وأرى يش جاورها
لم تن شجرة وهو أعظم
ترياق للبش وله جميع
منافع البش من دفع
السهرى والجذام وهو

نوع من طير الماء قصير الحلقين ألبق اللون أصغر من اللقلق وفي بعض كتب الغرب أنه نوع من الطير
(الشوحه) قال ابن الصلاح في الفتاوى انها الخدأة وقد تقدم ذكرها في باب الحاء المهملة (الشوف)
النفذ وسأني ان شاء الله تعالى في باب القاب (الشوش) القمل والعقرب والنمل وسأني ذكر كل
واحد منها في بابه (الشوط) ضرب من السمك وليس هو الشبوط قاله الجوهري (شوط براح) هو
ابن آوى قاله الجوهري قال وقال للهباء الذي يرى في ضوء الكوة شوط باطل (السؤل) النوق التي
جف لبنها وارتفع ضرعها وأني عليها من نتاجها سبعة أسهر أو ثمانية الواحدة شائلة وهو جمع على غير
قياس تقول منه تشوئت الناقة بالتشديد أي صارت شائلة وفي المثل لا يجتمع خلان في شؤل وتمثل به عبد
الملك بن مروان عند قتله عمرو بن سعيد الأشدق والمعنى ينظر الى قوله تعالى لو كان فيهم ما آلهة الا الله
لفسد تأوهما لذكره الرمحسرى في الكشف وسأني ان شاء الله تعالى للسؤل ذكر في باب الفاء عند ذكر
الفعل (شولة) من أسماء العقرب سميت بذلك لتأوله من ذنهار هي شوكتها وسأني لفظها وما
فيه ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة (الشوحه) قال أبو حامد والقروبي في عجائب
الخلق ان الله حيوان وجهه كوجه الانسان وله خمسة بيضاء وبطنه كبذن الضفدع وشعره ك شعر البقر
وهو في حجم العجل يخرج من البحر لينة السبب فيستمر حتى تغيب الشمس لينة الاحد فينب كما يش
الضفدع ويدخل الماء فلا تلتقه السفن (الحكم) هو داخل في عموم السمك كما تقدم (الخواص) ذكر وأن
جلده اذا وضع على النقرس أزال وجعه في الحال (السندمان) بفتح الشين وضم الدال المحممة الذئب
وقد تقدم في باب الدال المحممة (الشصبيان) ذكر النمل (الشيع) كالبيع ولد الاسد وقد تقدم
لفظ الاسد في باب الهمة (السيم) ضرب من السمك قال الشاعر

فل طعام لا زدد لا تبطروا * بالسيم والجريث والسكة د

(الشيم) كما نعيم ذكر الفنا فذ قال الاعنى

لئن جذا أسباب العداوة بيننا * لترحلن منى على ظهر شيم

قال الاصمعي السعام السعلاة (فائدة) قال أبو ذؤيب الهذلي الشاعر بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليل فاستسمرت جنايت با طول ليلة لا ينجا في مجورها ولا يطعم نورها حتى أقامى طولها حتى
اذا كان وقت السحر أغفبت فتهب في هاتف وهو يقول

خطب أجل أناخ بالاسلام * بين النمل ومعة الاطام

قبض النبي محمد فعيوننا * تدرى الدموع عليه بالاسحام

قال أبو ذؤيب فوثبت من منامي فزعا فنظرت الى السماء فلم أر الا سعة الدايح فأولته فبحا يقع في العرب
وعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض أو هو ميت من علته فركبت ناقتي وسرت فلما أصبحت
طلبت شيأ أزجر به فعرض لي شيم فذقبض على صل يعى حية ففهي تلتوى عليه والشيم يعضها حتى
أكلها فزجرت ذلك وقلت شيم شيم هم والنواء الصل تلوى الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم أولت أكل الشيم ياها غلبة القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الامر
فخنثت ناقتي حتى اذا كنت بالغابة تجرت الظائر فأخبرني بوفاة صلى الله عليه وسلم ونعب غراب سائح
فطلق بمثل ذلك فتعذت بالله من شر ما عنى في طريق فقدمات المدينة ولها ضجيج بالهكاء كضجيج
الحجج اهأهلوا بالاحرام فقلت ما الخبر فوالق قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخنثت الى المسجد فوجدته
خاليا فأيتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت بابه مرتجا أي مغلقا وقيل هو مسجى وقد خلا به
أهله فقلت أين الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة صاروا الى الانصار فخنثت الى السقيفة فأصبحت أيا بكر
وعمر وأبا عبيدة بن الجراح وجاعة من قريش ورأيت الانصار فيهم سعد بن عبادة وفيهم شعراءهم
حسان بن ثابت وكعب بن مالك فأقويت الى قريش وتكلمت الانصار فأطالوا الخطاب وأطالوا الجواب

عبد الملك فقرأه فتمت وجهه وأقبل بجميع العرق عن وجهه ويقول غفر الله لأمير المؤمنين ما كنت أراه
يلع مني هذا قال اسمعيل ثم رعى بالسكاب الى وهو يظن أنى قرأته ثم قال اذهب بنا لله يعني أنسا فقلت
لا بل يا نبيك أصلحك الله فأثبت أنسا رضى الله تعالى عنه فقلت اذهب بنا الى الحاج فأناه فرحب به وقال
بجئت باللائمة يا أبا حمزة ان الذى كان منى الملك كان عن غير حقد ولكن أهل العراق لا يحبون أن يكون
الله عليهم سلطان بقم حخته ومع هذا فأنا أردت ان يعلم منافقوا أهل العراق وفسافهم انى متى أقدمت
عليك فهم على أهون وأنا ألهم أسرع ولك عندنا العتي حتى رضى فقال أنس ما بجأت باللائمة حتى
تسألت منى العامة دون الخاصة وحتى سميت بالاسرار وقد سمانا الله الانصار وزعمت أنا أهل بخل ونحن
المثرون على أنفسهم وزعمت أنا أهل تقا ونحن الذين سبوا الدار والايان من قبل وزعمت أنك
اتخذتى دريعة أهل العراق باستغلالك منى ما حرم الله عليك وبيننا وبينك الله حكم هو أرضى للرضا
واسخط لاسخط اليه جلاء العباد وواب أعمالهم ليحزى الذين أسأوا بما عملوا ويحزى الذين أحسنوا
بالحسنى فوالله ان البصري على شركهم وكفرهم بزرأوا رجلا قد خدم عيسى عليه السلام يوما واحدا
لا كرمه وعظمه فكيف لم تحفظ لى خدمتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين فان يكن منك
احسان شكر نالك منك وان يكن غير ذلك صبرنا الى أن يأتى الله بالفرج قال وكان كتاب عبد الملك الى
الحاج أما بعد فانك عبد طمت بك الامور حتى عدت طورك وإيم الله بآبى المستقرمة بحكم الزبيب لقد
همت ان أصع عمل ضغمة كضغمة اليبوت للعالم واخبط جبطة ثود أنك زاحمت مخرجك من
بطن أمل قد بلغت ما كان منك الى أنس بن مالك وأطمك أردت ان تختبر أمير المؤمنين فان كان عنده
غيره والا مضيت قد ما ذلعة الله عليك وعلى آبائك أحفش العينين مسموح الحاجبين أحش السافين
نسبت مكان آبائك بالطائف وما كانوا عليه من الدناءة والؤم اذ يحفرون الآبارى المناهل بايديهم
ويقولون الحجارة على ظهورهم فاذا نالك كئى هذا وقرأه فلا تلقه من يدك حتى تلقى أنسا بمنزله واعتذر
اليه والانبأ الملك أمير المؤمنين من يستحك طهر البطن حتى يأتى نسا فيحكك ملك وان يخفى على
أمير المؤمنين نبؤك ولكل بامستقر وسوف تعلمون فلا تخالف كتاب أمير المؤمنين وأكرم أنسا وولده والا
بعثت الملك من بهتك سترك ويسمى بل عدوك والسلام توفى أنس رضى الله تعالى عنه سنة إحدى
وأربعين أو ثلاث وتسعين بالبصرة وهو آرى الصحابة موتا بهارضى الله تعالى عنهم أجمعين

(الصرح) ككتان الطاوس وسأى ان شاء الله تعالى فى باب انطاء المهمل (صرار الليل) الحدجد
وقد تقدم لفظه فى باب الجيم وهو أكبر من الجندب وبعض العرب يسميه الصمدى (الصرح) كزمان
طائر معروف عند العرب يؤكل (الصرح) كطرب تال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح هو مهمل الخروف
على وزن جعل وكتبته أبو كثير وهو طائر ذوق الصغور يصيد العصافير والجمع صردان قاله النضر بن نميل
يهو يقع تخم الرأس يكون فى السجرة نصعه أبيض ونصفه أسود تخم المنقار له برن عظيم يعنى أصابعه
عظيمة لا يرى الا فى سعة أو شجرة لا يقدر عليه أحد وهو شرس النفس شديد النفرة غذاؤه من اللحم وله
صغير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته فيدعو الى التعرب منه اذا اجتمعوا اليه شد على بعضهم وله
منقار شديد فاذا انقر واحد افده من ساعته وأكله ولا يزال هذا دأبه ومأواه الاسجار وزوس القلاع وأنحالى
لحصون (فائدة) نقل الامام العلامة أبو الفرج بن الجوزى فى المدهش فى قوله تعالى واذا قال موسى
فما الاية عن ابن عباس والضحك ومقاتل رضى الله تعالى عنهم قالوا ان موسى صلى الله عليه وسلم لما
حكم التوراة علم ما فيها قال فى نفسه لم يبق فى الارض أحد أعلم منى من غير أن يتكلم مع أحد فرأى فى
نامه كان الله تعالى أرسل السماء بالماء حتى غرق ما بين المشرق والمغرب فرأى قنائة على البحر فيها صردة
كانت الصردة تجبى للماء الذى غرق الارض فتتقل الماء بمنقارها ثم تدفعه فى البحر فلما استعقظ الكليم
الذلك فجاءه جبريل فقال ما لى أراك يا موسى كئيبا فاجبره بالرفا فقال أنك زعمت أنك استعققت العلم

خسل فيه البقر قبل ان يتورد فان البقر ترعى ما فيه من غريب ولا ترعى الترس حينئذ تلواته فانه يركو جذا ومن خلاصة الترس انك اذا زرعت في ارض لا ينبت بها النبات ثلاث مرات قال ابن سينا رفق الشعر ويجلو الكلف والبسق والا نار الكريمة ويجلو الوجه سيما اذا طبخ بماء المطر حتى يهرى واذا رششت ابلت بطبيخ الترس هرب منه الذباب (ثوم) قال صاحب الفلاحة اذا زرعت الثوم في الايام التي يكون القمر بها تحت الارض لم توجد له رائحة وليرصد غروب الثريا لوقت الزرع ورفعه عن سفح ويجعل على العين الرمدة يكون انفع لها من كل ضرر وان مضغ مع العسل وطل به الوجه ذهب شقاقه وكلفه ومن اكله على الريق لا يضره سم ولا دغ وقال ابن سينا انه نفع من تغير المياه وبشرط طبخ الفوتنج فيقتل لقمل والصبيان ورماده ذاطلي بالعسل على البهق كهبة العنوة مع ومشويه سكن اوجاع الاستئمان يصفي الخلق مطبوخا ينفع من السعال المزمن هو نافع من لسع الحوام الحيات اذا شرب بالشرب قال ابن سينا وقد جربنا لك في عنفة الكلب

لاغير (واما) رؤيته في المنام فهو على وجوه كثيرة فانه يدل على غلمان وجوار وولدان ومال وكلام حسن فمن رأى انه يشق ثوبا مستويا فانه يفسر القرآن صوابا ومن رأى ان ثوبا يسهه منشورا فانه يبشر بسلام ان كان له امر او حامل فان لم يكن له حامل فانه غلاما قوله تعالى وبطون عليهم غلمان لهم كما هم لؤلؤهم كنون ومن رأى انه يقطع لؤلؤا ويبعه فانه يبسي القرآن فان باعه من غير قطع فانه يبت عن الناس ومن رأى انه يستل لؤلؤا فيلحقه الناس فانه يعط الناس ويبيعهم وعظه ومن رأى بيده لؤلؤا يبشر بولد ذكر فان لم يكن له حامل اشترى حاريد وان كان أعزب تزوج ومن رأى انه استخرج من بحر لؤلؤا كثيرا كالوزن بالقبان فانه سال ما لا كبريا من رحل ينسب الى البحر وقال جاماست من رأى انه يعد لؤلؤا بالمشقة ومن اعطى اللؤلؤا لرياسة ومن رأى اللؤلؤا في سائل سرورا والعقد من اللؤلؤ يدل على امرأة ذات حسن وجمال وقد يكون العتق من اللؤلؤ عتق تسكاح (الخواص) قال القزويني الصدف ينفع وجع القرس والمناصل ضمادا واذا سحق خلط بخل يطبخ الرعاف ولحم ينفع من عنفة الكلب ومحرقه يجلو الاسنان استياها وفي الاكل ينفع من ترويح العين واذا طلى به موضع السر الزائد في الجفن بعد تنقه منع بانه وينفع من حرق النار واذا شدة منه قطعة صاذية على صبي ست أسنانه بلا وجع اه وقال غيره الصدف الذي يتدفق في جوفه حيوان وله غطاء على رأسه يشبه البحر اذا سحق وذر على وجهه البائم ثبت ولم يتحرك زمانا لم يزل وهو اسلم من البهيم ومما يحبس الرعاف ان يؤخذ الصدف ويسحق مع جاشير ويعمل منه ضماد ويجعل على الانف (واثر رؤيته في المنام) فمن رأى بيده صدفا فانه يصدف عن شئ عزم عليه ويغضه حيرا كان أوسرا (الصدى) طائر معروف يقول نعرب انه يخلق من رأس المقتول يصيح في هامة المقتول ادم يؤخذ بشاره يقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاله ولذلك قيل له صاوا الصاوي العطشان والصدى ذكر اليوم واجمع اعداءه ويقال له ابن الخبل وان طود وبنات رضوى وقال العديس العبدى الصدى الطر الذي يصير بالليل ويقفر عنوا ويقفر عنوا للناس برونه الجندب وانما هو الصدى فأما الجندب فانه أصغر من الصدى والصدى صوت يرجع من الصوت اذا خرج ووجد ما يحسه وقد تقدم في بابي الباء الموحدة والراي قول صاحب ليلى الخليله

ولو أن ليلى الاخيلية سلمت * على ودوني جندل وصفا فأمح
لسلمت تسليم البشاشة أوزقا : اليها صدى من جانب التبر صامح
والصدى هو الصوت الذي يجيئ من الجبال وغيرها ولا ياتي السواء في حصى لا يكتم السر وقد أجاد فيه
لى صديق غدا وان كان لانه طق الاغبية أو محال
أشبه الناس بالصدى ان تحدثه حديثا أعاده في الحال
يقال صم صده وأصم الله صده أى أهلكه الله لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيئا فيحييه ومنه قول الحجاج لانس بن مالك رضى الله تعالى عنه يالك أغنى أصم الله صدك (روى) عن علي بن زيد بن جندعان أن أنس رضى الله تعالى عنه دخل على الحجاج بن يوسف الثقفي الجائر المبسر فقال له الحجاج ايه يا خبيث شيخا جوا لا في العنق مع أى تراب مر قمع ابن الزبير أرى ومع ابن الأشعث مرة ومع ابن الجارود أخرى أما والله لا أجردك جردا لعلك قلع الصفة ولا عصبك عصب السمة العجب من هؤلاء الاشرا أهمل الخلق والتفاق فقال أنس رضى الله تعالى عنه من يعنى الأمير فقال يالك أغنى أصم الله صدك قال علي بن زيد فلما خرج أنس من عنده قال أما والله لا ولدى لاجته ثم كتب الى عبد الملك بن مروان بما كان من الحجاج اليه فكتب عبد الملك الى الحجاج كتابا وأرسله مع اسمعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر مولى بني مخزوم فقدم على الحجاج وبدأ أنس فقال له ان أمير المؤمنين قد أكرمنا كان من الحجاج اليك وأعظم ذلك وناالك ناهج ان الحجاج لا يعد له عنيد أمير المؤمنين أحد وقد كتب اليه ان يأتك وانا أرى ان تأتبه فيعتبر اليك فخرج من عنده وهو لك معظوم ويحك عارف ثم أتى الحجاج فأعطاه كتاب

وإذا داومت على أكله

الجبلى سقط حنظلها
(حشفت) نبات ذو شوك
وتعال له بالفارسية ككر
قال ابن سينا ينفع من داء
الثعلب طلاء وماؤه بقل
القلل إذا غسل به الرأس
وبذهب الحدار وإذا أكل
يزيل نقرن الا بطخا صبية
فيه وبزبد في قوة الباء
(حومل) نبات معروف له
رائحة كريهة قال ابن سينا
انه صالح لا وجاع المعامل
وفيه قوة مسكرة كاسكار
الجرب ينفع من القوايح
سرباوط لا وبز الحمرمل
ينفع في خيل وبرش به
البيت لا يدخله الذباب
(حسك) عشب يضرب
الى الصفرة له شوك
مدحرج ينفع من فروج
اللثة العقيمة ويريد في الباء
وهتمت الحماض وينفع من
عسر البول والقوايح تريا
وضلا وبزده سقى سراما
للسموم القاتلة وبرش
طبخته فيقتل البراغيت
وان رش بطبخته حجر
الحيات هربت وكذلك
ان دس شوك فيها (حلبة)
قال صاحب الفلاحه اذا
حطت بزرها بالبنذر ثم
زرعتها يسلم من الدود قال
ابن سينا دهنها مع الاس
ينفع السعير والانه
المترحة وهو من أدوية
الكلف ويحسن الوجه
وبغير النكهة الا انه يبتن
رائحة البول والبسطن
والعرق (جص) قال ابن

اسماعيل عليه الصلاة والسلام ببناء بيت يذكر فيه فسأل الله أن بين له موضعه فبعث الله السكينة لتدله
على موضع البيت وهي ریح جوج لها رأسان شبه الخية وفيل الخجوج الريح السديدة المعافاة البراة لها
رأس كراس الهرة وذنب كذنبها ولها جناحان من دروز برحدوعينان لها مشاع ونال على رضى الله عنه
هي ریح جوج مفافسة لها رأسان ووجه كوجه الانسان وأمر ابراهيم عليه السلام أن يبنى حيث تستقر
السكينة فبعتها ابراهيم حتى أتيا مكة فتمطوفا السكينة على موضع البيت كتمطوفا الخية قاله على
والحسن رضى الله عنهما وقال ابن عباس رضى الله عنهما بعب الله سبحانه على قدر الكعبة فعملت تسير
وابراهيم عليه السلام يسيى على طله الى أن وافت به مكة السرفة وودعت عند البيت المعظم فتودى منها
ابراهيم عليه السلام ابن على طله ولا تزد ولا تنقص وفيل أرسل الله جبريل عليه السلام فدلته على موضع
البيت وقيل كان دليله الصرد كما تقدم فكان ابراهيم يبنى والمعجل يسأله الحجارة فيها من خمسة أجبل
طور سيناء وطور زيتا ولبنان وهي جبال بالسام والجودي وهو جبل بالجيزة وبنا القواعد من حرا وهو
جبل بمكة فلما انتهى ابراهيم الى موضع الحجر الاسود قال له اسمعيل اننى شجر حسن يكون للناس
علما فأناه بحجر فقال اننى بأحسن من هذا فضى اسمعيل ينظر حجرا فصاح أبو فريس يا ابراهيم ان لك
عندى وديعة خذها فأخذ الحجر الاسود فوضعه مكانه وفيل أول من بنى الكعبة آدم عليه السلام واندرس
زمن الطوفان ثم أظهره الله تعالى لابراهيم حتى بناه فذلك قوله تعالى وادبر عا ابراهيم القواعد من البيت
يعنى أسسه واحدها قاعدته وقال الكسائي يعنى جذره (الحكم) الاصح تحريم أكله لما رواه الامام أحمد
وأبو داود وابن ماجه وصححه عبد الحق عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل النحلة والملة وأهددها الصرد وانهى عن القتل دليل على الحرمة ولان العرب تتسام
بصوتها ومنخصه وفيل انه يؤكل لان الشافعى أوجب فيه الجزاء على المحرم اذا قتله به قال مالك قال
الامام العلامة القاضي أبو بكر بن العربي انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله لان العرب كانت
تتسام به فمن عن قتله ليخلص عن قلوبهم ما نبت فيها من اعتقادهم السوم فيه لانه حرام وكره عبادى
في الطبقات أيضا (تجريبه) حكى عن سور بن الحسين الا ترى في براند ران اعترافا سافرا سماته فقال
له أبو همارأيت في طريقى قال جئت السقاء مرة أسرب فصاح الصرد فقال اتركها واد فلسيت بابى قال
فتركتها نال ثم أخذنى العطش فأتيت اليها فباصاح الصرد فقال اتركها والافلسيت بابى قال فتركتها
قال ثم زادنى العطش فأتيت اليها فباصاح الصرد فقال قد رها بسيفك والافلسيت بابى قال كذلك
فعلت قال هل رأيت الحية داخلها قال نعم قال الله أكبر * قال وسافر ولد اعراعى سم أبى الله فقال أحبرنى
ساذا رأيت في طريقك قال رأيت طائرا على أكمة فقال الصرد أطره والالست بألك قال فطره قال سم ماذا
قال سقط على سجرة فقال أطره والالست بألك قال كذلك فعلت قال سم ماذا قال سقط على سجرة قال
أفعلها والالست بألك قال كذلك فعلت قال أعطى سمى مما وجد تحتها وكان تحتها كثرأخذ ولداه
فأعطاه سمهم منه (التعبير) هو فى المنام يدل على رجل مرأ يظهر الحسوع نهارا وبغير ليل لا ونيل هومن
قطاع الطريق يجمع أموالا كثيرة ولا يخالط أحدا (الصرصر) ويقال له الصرصار أيضا حيوان فيه
شبهه من الجراد فغاز يصيح صياح قريتا وأكبر صياحه بالليل ولذلك سمى صرارا ليل وهو نوع من نبات
وردان عرى عن الاجفحة وقيل انه الجدد وقد تقدم ان الجوهرى فسر الجدد صرارا ليل ولا يعرف
مكانه الا بتبع صوته وامكنته المواضع الندية والوانه مخملة فنه ما هو أسود ومنه ما هو أزرق ومنه ما هو أحر
وهو جنس دب البحارى والعلوات (وحكمه) تحريم الأكل لانه نذارة (الخواص) قال ابن سينا انه مع
البرد مائة تافع من البواسير والفاض وسموم الهوام ويحرق ويسحق ويضاف الى الماء ويكحل به يحد
المصر ومع مرارة المقبر ينفع من طرفة العين كالحالا (الصرمران) سمك املس معروف
(الصعب) طائر صغير والجمع صعاب (الصعوة) طائر من صغار العصافير أحر الرأس وهو يفتح

الباء ويزيد الانعاط ومن
 يحجب خواصه ان الغراب
 اذا اكل من بزر الجرجير
 اثث ريشه (بزر) اصله
 يطبخ بالعسل ويؤكل
 منه كل يوم خمسة دراهم
 يزيد في الباء زيادة عظيمة
 ويقوى النكبة بزره يغلى
 على النار ويخربه تحت
 المرأة فان الجنين يسقط
 باذن الله تعالى (حاج)
 ضرب من الشوك يقع عليه
 التريخين طلاء واكثر
 ما يوجد بارض خراسان
 وما وراء النهر وفي الامثال
 الحاجة في الصدر حاجة
 وشوك هذا النبات طويل
 جدا احاد كالابر والابل
 تأكل منه اكل ذريعا
 لا ينجسها شوكه طله يتفع
 من السعال ويلين الصدر
 ويسكن العطش ويزيد
 الصداع ويطلق البطن
 (حاشا) حشيشة لها زهر
 عمل الى الحجرة مستدير
 وأوراق صغار قال
 ديسقوريدس اكثر ما ينبت
 على النخيل قال ابن سينا انه
 يحلل الثآليل ويخاط
 بالطعام فيحفظ بحمة البصر
 ويزيل ضعفه (حرف) هو
 حسب الرشد اكله يزيد في
 الدهن والذكاء ويخرج
 الباء عصارته تحفظ الشعر
 قال ابن سينا ينفع من الجرب
 المتفرح ومن عرق النساء
 والقصورا شربا وضادا
 وكذلك من نهش الحسوم
 شربا وضادا مع العسل
 ولذا نحن به طرد الحسوم

كاه فليبقى في الارض من هو اعلم منك وان الله تعالى عبد اعلم في علمه كالماء الذي حملته الصردة بمنقارها
 قد وقعت في البحر فقال باحبر بل من هذا العبد قال الخضر بن عاميل من ولد الطيب يعني ابراهيم الخليل
 صلى الله عليه وسلم فقال من ابن اطلبه قال اطلبه من وراء هذا البحر فقال من يدلى عليه قال بعض زائدك
 قالوا فن حصة على لقيام يستخلف على قومه ومضى لوجه وقال لفتاه يوشع بن نون هل أنت موازري
 قال نعم قال اذهب فاحمل لنا زادا فانطلق يوشع فاحمل أرغفة ومهمة مالحه عتيقة ثم سار الى البحر حتى خاصا
 وحلاوطينا وافتتا بعدا ونصب باحتي انتهى الى شجرة ماثلة في البحر خطى بحرا زمينة فقال لتلك الشجرة قلعة
 الحرس فأتياها فأنطلق موسى لتوضا فأنضم مكانا فوجد عندهما من عبود الجنة في البحر وضامنها
 وانصرف ولحيته تنظر ماء وكان عليه الصلاة والسلام حسن اللحية ولم يكن أحدا أحسن لحيته منه ففرض
 موسى لحيته فوقعت غطرها عندها على تلك السمكة المالحه وما الجنة لا يصيب شامتا الا عاش فعاشت
 السمكة وثبتت في البحر فسارت وصار محراها في البحر يابسا ونسي يوشع ذكر السمكة فلما جاوز قال
 موسى لفتاه اتنا غدا بالآية فقد كره أمر السمكة فقال له ذلك الذي تريد فرجعا بقصان أمرهما فأوحى
 الله تعالى الى الماء فغمد وصار ياعلى قامه موسى وفتاه غري الخوت أمامهما حتى خرج الى البر وسار
 قصار مسيره له ما جادة فسل كما فناداهما مناد من السماء أن دعا الخادة فانها طرقت التساطين الى
 عرش ابليس وخذا ذات اليمين فأخذا ذات اليمين حتى انتهى الى شجرة عظيمة وعندهما صلى فقال موسى
 عليه السلام ما أحسن هذا المكان ينبغي ان يكون للعبد الصالح فلم يلبه أن جاء الخضر عليه السلام حتى
 انتهى الى ذلك المكان والبقعة فلما قام عليها اهتزت خضراء فاواوعا سمى الخضر لانه لا يقوم على بقعة
 بيضاء الا صارت خضراء فقال موسى عليه الصلاة والسلام عليك يا خضر فقال وعليك السلام
 يا موسى يا نبي بني اسرائيل فقال ومن ادراك من أيا قال ادراك الذي ذلك على مكاني فكان من أمرهما
 ما كان وما فسه القرآن العظيم انتهى وقد تقدم ذكرهما ايضا في باب الحاء الملهمة في الخوت ونزلنا
 الخلاف في اسم الخضر ونسبه ونسبه قال القرطبي وقال له الصرد العنوم (رويا) في معجم عبد الغني بن
 قانع عن أبي غليظ أمية بن خلف الجمحي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يدي صرد فقال
 صلى الله عليه وسلم هذا أول طير صام وروى انه أول طير صام يوم عاشوراء وكذلك أخرجه الحافظ أبو
 موسى والحديث مثل اسمه غليظ قال الحناكم وهو من الاحاديث التي وضعها قتلة الحسين رضي الله عنه
 رواه عبد الله بن معاوية بن موسى عن أبي غليظ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يدي صرد
 فقال هذا أول طائر صام عاشوراء وهو حديث باطل رواه مجهولون (فائدة) قيل لما خرج ابراهيم صلى
 الله عليه وسلم من المنام لبيت كانت السكينة معه والصرد كان الصرد دله على الموضع والسكينة
 بمقداره فلما صار الى موضع البيت وقعت السكينة في موضع البيت وبادت ابن ابراهيم على مفدار طلى قال
 جماعة من المفسرين ان الله تعالى خلق موضع البيت قبل خلق الارض بألبي عام فكان زبدة بيضاء
 على الماء فحدثت الارض من تحتها فلما أفض الله تعالى آدم الى الارض استوحش فسكانى الله تعالى
 فأمر الله تعالى له البيت المعمور وهو ياخوته من يواقب الجنة يا بان من زبر جدا خضر باب ترمق
 وباب غربي فوضع على موضع البيت وقال يا آدم اني أهبط اليك بيتا طوبى له كما يطاف حول عرسي
 وتصلى عنده كما يصلى عند عرسي وأنزل الحجر الاسود وكان بيضاء أشد من اللبن فاسود من لبس الخبيث في
 الجاهلية فتوجه آدم من أرض الهند الى مكة ماشا ووقض الله له ملكا يده على البيت فخرج آدم البيت
 وأقام المناسك فلما فرغ تلغته الملائكة وقالوا ارجع يا آدم لقد سمعنا هذا البيت فلك بألبي عام وروى
 ان آدم عليه السلام حج أربعين حجة من الهند الى مكة ماشا وكان البيت على ذلك الى أيام الطوفان فرفعه
 الله الى السماء الابعة وبعث جبريل عليه السلام نحيبا الحجر الاسود في جبل أبي قبيس صيانة له من الفرق
 فكان موضع البيت حاليا الى زمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم ان الله تعالى أمر ابراهيم بسد ما ولده

عادتسأنا نفور الحنظل
ونجعل فيه شيئا من اللبن
ونرد رأسها إلى مكانها
وندفنه في الرماد الحار حتى
يفنى فإذا غلت حسا ذلك
من أراد الاسهال قال
فاتخذنا ثلاث حناتيل
لثلاثة أنفس فالجارية
الزمنة حست جميع الثلاث
فغسل لها اسهال شديد
حتى ايسنا من حياستها فلما
كان الليل انقطع اسهالها
وقامت ومشت برجليها
وعاشت بعد ذلك سنين
والحنظل يدل ذلك به الجذام
وداء القيل وعرق النسا
والنقرس وأصله نافع لنفس
الافاعي وهو أنفع الادوية
للدغ العقرب سقيا وطلاء
وسقى واحدا لدغته العقرب
في أربع مواضع فبرأ في
الحال (حنطة) قال كعب
الاحبار رضي الله تعالى عنه
لما أهبط آدم عليه السلام
أنه ميكائيل عليه السلام
بشيء من حب الحنطة وقال
هذا رزقك ورزق أولادك
قم فاحرث الأرض وابذر
البذر وقال لم ينزل الحب
من عهد آدم إلى زمن
ادريس عليه السلام
كبيض النعامة فلما كفر
الناس نقص إلى قدر بيض
الدجاجة ثم إلى قدر بيض
الجامة ثم إلى قدر البندقة
وكان في زمن العزيز على
قدر الحصاة قال صاحب
الفلاحة الحبة التي تقع على
قرن الثور عندئذ البذر

من خساس الطير وفي المثل أجن من صفرد قال الشاعر
تراه كالثبت لدى أمنه * وفي الوغى أجن من صفرد
وقال الجوهري الصفرد طائر تسميه العامة أبا مليح وفي المصراع أن الملقح كنبه القبيح والعندليب وطائر
صغير يقال له الصفرد كالعصفور وهو داحل في عموم العصافير (الصقر) الطائر الذي يصاد به قاله
الجوهري وقال ابن سيده الصفرد كل شيء يصيد من البراة والشواهي والجمع أصقر وصقور وصقورة وصقار
وصقارة قال سيويه أنما جاءوا بالهاء في مثل هذا الجمع تأكيدا نحو بعولة والأنثى صقرة والصفرد هو
الاجدل ويقال له القطامي وكنيته أبو سجماع وأبو الاصبع وأبو الجراء وأبو عمرو وأبو عمران وأبو عوان قال
النووي في شرح المهذب قال أبو زيد الانصاري المروزي يقال للبراة والشواهي وغيرهما مما يصيد
صقور واحد هاصقرو والأنثى صقرة وزقربا بدال الصادزا بوسقربا بدال السينوا وقال الصيدلاني في شرح
المختصر كل كلمة فيها صاد وقاف فقيم اللغات الثلاث كالصفاق وبزاق والبساق وأنكر ابن السكيت
يسق وقال أنما معناه طال قال الله تعالى والفحل بأسفات أي مرتفعات (روى) أحمد في مسنده حدثنا
قبيصة قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه السلام فيه غيرة شديدة فكان إذا خرج أعلق الأبواب فلم يدخل
على أهله أحد حتى يرجع قال فخرج ذات يوم وغلفت الدار فأقبلت امرأته تطلع إلى الدار فإذا رجل قائم
وسط الدار فقالت لمن في البيت من أين دخل هذا الرجل والدار مغلقة والله لنعمنن فجاء داود فادار الرجل
قائم وسط الدار فقال له داود من أنت قل أنا الذي لا أهاب الملوكة ولا أضع من الحجاب فقال داود أنت
اذن والله ملك الموت مرحبا بامرأته ثم مكث مكانه حتى قبضت روحه فلما غسل وكفن وفرغ من شأنه
طلعت عليه الشمس فقال سليمان للطير أطل على داود فأطلته الطير حتى أطلت عليه الأرض فقال
سليمان للطير اقبض جناحا فإنا أبوء بريرة رضي الله تعالى عنه فطق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم برينا كيف فعلت الطير وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وغلبت عليه يومئذ المضرحية انفراد
بأحاجه الامام أحمد واسناده جيد ورجاله ثقات ومعنى قوله وغلبت عليه يومئذ المضرحية أي غلبت على
التظليل عليه الصقور الطوال الاجضة واحدة أمضرحى قال الجوهري وهو الصقر الطويل الجناح ويوضع
هذا المعنى وبينه ما روى عن وهب بن منبه انه قال ان الناس حضروا جنازة داود عليه السلام فجلسوا في
الشمس في يوم صائف وكان قد شيع جنازته يومئذ أربعون ألف راهب عليهم البرانس سوى غيرهم من
الناس فآذاهم الحر فنادوا وسليمان عليه السلام أن يعمل لهم وفاية عليهم لما أصابهم من الحر فخرج
سليمان فتنادى الطير فاجابت فأمرها ان تظل الناس فتراض بعضها إلى بعض من كل وجه حتى استسكنت
الريح فكانوا الناس أن يهلكوا غما فصاروا إلى سليمان عليه السلام من النعم فخرج سليمان فتنادى
الطير ان أطل الناس من ناحية الشمس ونهى عن ناحية الريح ففعلت فكان الناس في ظل
وتهب عليهم الريح فكان ذلك أول ما رآوه من ملك سليمان عليه السلام (فائدة) قال البخاري
والكلبي ملك داود عليه السلام بعد قتله جالوت سبعين سنة ولم يجتمع بنو اسرائيل على ملك واحد الا على
داود عليه السلام وجمع الله لأودين الملك والنصرة ولم يجتمع ذلك لاحد قبله بل كان الملك في سبط
والنبوة في سبط فذلك قوله تعالى وآناه الله الملك الحكمة قيل العلم مع العمل وكل من علم وعمل فقد أوتي
الحكمة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان داود أشد ملوك الأرض سلطانا كان يحرس محرابه
كل ليلة ستة وثلاثون ألف رجل فذلك قوله تعالى وشددنا ملكه وقال مقاتل كان سليمان عليه السلام
أعظم ملكا من داود وأقضى منه وكان شاكر الانعم الله تعالى وكان داود أشد تعبدا منه توفي داود عامه
السلام وهو ابن مائة سنة وكان عمر سليمان عليه السلام لما وصل إليه الملك ثلاث عشرة سنة ومات وهو ابن
ثلاث وخمسين سنة * والصقرا أحد أنواع الجوارح الاربعه وهي الصقور والشاهين والعقاب والبازي

سبنا أكله يحسن الاسون
وكذلك الطلايه ويجلو
النمش وزعموا ان أكله يأ
يورث البخرودنه ينفع من
القوبا ونقيعه ينفع من
وجع الضرس و يصفي
الصوت وطبيخه يخرج
الجنين ويزيد في الباه
وينفظ بقوة اذا ترب على
الريق (حندقوق) من
خواصه انه ينفع من نيش
الحيات طلاء وعصارته
تنفع من ظلمة البصر شربا
واكحالا قال ابن سينا انه
ينفع من الصرع ووجع
الخلق والخوانتيق وورقه
وبزره يهيجان الباه قال
ابن سينا فيما يقال ان
صاحب حي الغب يسقى
من ورقه ثلاث ورفات أومن
بزره ثلاث حبات فيشوش
على الحى أدوارها ولحى
الربع أربعين من أيهما
شئت وقال غـير بزر
الحندقوق يورث الحرب
لكنه ينفع من لسع الهوام
(حنظل) نبت معروف
تحب الظباء أكله والسباع
تهرب من شجر الحنظل
والشجرة التي ليس عليها
الاحبة واحدة من الحنظل
فانها ريشة جد اورقها
الطرى يقطع نرف الدم
وينفع من الماء الخوليا
والصرع غمرتها اذا نفعها
في الماء ورششت به البيت
ما تبراغيته قال القاضي
أبو علي التنوخي عن بعض
فني محقق انه قال كانت
عندنا جارية بزمته ومن

الصادوا سكان العين المهملتين والجمع صعو وفي كتاب العين والمحكم صفارا العيا فبر روى أحمد في كتاب
الزهد عن مالك بن دينار انه كان يقول الناس اشكال كاجناس الطير اجسام مع اجسام والبط مع البط
الصعوم مع الصعو والغراب مع الغراب وكل انسان مع شكله ومن شعر القاضي أحمد بن محمد الأرجاني بفتح
الهمزة وكسر الراء المهملة مع خلاف في تشديدها وهو شيخ العماد الاصبهاني الكاتب ووفاته في سنة أربع
وأربعين وخمسمائة لو كنت اجهل ما علمت لسرفي * وجهلي كما قد ساء في ما علم
كالصعور تع في الرياض وانما * حبس الهزار لانه يتكلم
ومن شعره أيضا و اجاد أحب المرء ظاهره جميل * لصاحبه وباطنه سليم
مودته تدوم لكل هول * وهول كل مودته تدوم
وهذا البيت الأخير يقرأ معكوسا من آخره الى أوله ولا يتغير شيء من لفظه ولا من معناه ومن شعره أيضا
رحمه الله شاورسوا اذا نابتك نائبة * يوما وان كنت من أهل المشتريات
فالعين تلقى كفاحا من دنائى * ولا ترى نفسها الا بمـرآة
ومن شعره أيضا بأبي العذار المستدير بخذه * وكمال بهجة وجه المنعمون
فكأنما هو صولجان زمرذ * متلف ككرة من الماقيون
وبقر ب من هذا المعنى ما حكاه ابن خلكان قال كان بين العماد الكاتب تلميذ القاضي الارحاني وبين
القاضي الفاضل محاورات فن ذلك انه لقبه يوما وهو راكب فرسا فقال له العماد سر فلا كما ان الفرس
فقال له الفاضل دام علا العماد وهذا أيضا بما يقرأ من آخره الى أوله ولا يتغير شيء من لفظه ولا من معناه
وروى انهما اجتمعا يوما في موكب السلطان وقد انتشر من الغبار ما سد الفضاء فأنشد العماد الكاتب
أما الله سار فانه * بما انارته السنايل * واجومة —ه مظلم *
لكن انار به السنايل * يادهر لي عبد الرحيم فمذمت اخني من نايل
وهذا التخميس في غاية الحسن توفي العماد في مسهل رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة بتدريس ودفن
بمقابر الصوفية وتوفي الفاضل في سابع شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وخمسمائة بتأخره ودفن
بترية بسفح المقطم (وحكمها وخواصها وتغيرها) كالعصافير (الأمم) قاروا شغف من صعوة كما لا
وضعف من وصعة {الصفارية} يضم الصاد وتسديد الفاء طائر يقال له البشير وقد تقدم ذكره في
باب التاء المتناة فوق {الصفير} بفتح الصاد والفاء قيل ان الجاهلية كانت تعتقد ان في الخوف حجة
على شراسيفه والشراسيف أطرائ الاضلاع التي تسرف على البشن يقال لها لصفرا اذا تحركت حاع
الانسان وتؤذنه اذا جاع وانها تعدى فأبطل الاسلام ذلك روى مسلم عن جابر وأبي هريرة وغيرهما أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول * ومعنى لا عدوى لا يتوهم
من تعدى مرض من حوب وحكة وغيرهما من الامراض من شخص به ذلك المرض الى شخص آخر بسبب
مخالطة وغيرها وفي الحديث الصحيح أن اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم انزل قلت لا عدوى فما بال
لا بل تكون سليمة حتى يدخل فيها البعير الاحوب فتصيح جوي فقال صلى الله عليه وسلم فن اعدى الاول
فرد عليه الصلاة والسلام ما توهمهم من تعدى المرض بنفسه وأعلمه ان الله تعالى هو المؤثر وقد تقدم في باب
الهمز في الاسدي الكلام على المجذوم قرب من هذا * ومعنى الطيرة يأتي ان شاء الله تعالى في باب
الطاء المهملة والمشالة * وأما الصفرفيه تأويلان أحدهما المراد تأخيرهم تحريم المحرم الى صفر وهو
النسي الذي كانوا يفعلونه وهذا قال مالك وأبو حنيفة والثاني انه الحبة التي كانت العرب تعتقد فيها
ما تقدم قال الامام النووي وهذا التفسير هو الصحيح الذي عليه عامة العلماء وقد ذكره مسلم عن جابر رضي
الله عنه روى الحديث فحين اعتقاده ويجوز ان يكون المراد هذا الاول جمعا وان الصفير بن جميعا باطلان
لا أصل لهما والله أعلم {الصفير} بكسر الراء وسكون ثانيه كعرب تنقل الميداني عن أبي عبيدة أنه طائر

بالسهولة وهو سم قاتل
للإنسان والسباع قال
ابن سينا اذا ابت الخنزير
عند أصل كرومة
صار سراها مسهلا ويطلى
على البقي والناتيل
يزيلهما واستفراغه يتففع
من البرص واداطخ بالخل
وقطر في الاذن نفع الدوى
وبقوى قوة السمع واذا
تمتمض به ساكن وجع
النس (خردل) بزره يلقى في
عصير العنب تمنعه أن يغلى
ويبقى على حاله قال محمد بن
زكريا الرازي ان جعلت
الحردل في كوى الحيات
فتلها قال ابن سينا يقتل
دخانه الموام وينقى الوجه
ويزيل النكسة وأرأى الدم
الميت والبرى منه ينفع من
حصى الربع ومن داء السعلب
والقوبا ضمادا وكذلك
من وجع المفاصل وعرق
النساء عصارة قطور الوجع
الاذن وان سرب على الريق
ذكرى الفهم وشهى الباء
(حسن) قال صاحب
الفلاحه اذا تركت بزره في
وسط الناخواه ثم زرعه
يسلم من جميع الافات واذا
أخذت بعرج الجمل ونقبتها
وتركت فيها بزر الحسن
والجرجير وجب الرشاد
وتحفر لها وتسترها بالتراب
وتسقيها بنبت عليها هذه
الانواع الثلاثة على ساق
واذا قطعت أوراقه السفلية
يطيب طعم الفوقانيات
والحس يجلب النوم ويدفع
الغضب ويقطع شهوة الباه

قيمة كل امرئ ما يحسن أفتعرف أحدنا من الخطباء والبلغاء يحسن ان يصف أحدنا من خلفاء الله
الراشد بن المهديين بمل هذه الصفة قلت لا قال أمرت لهما بعض من ألف دينار مجهزة واجعل العدة بيني
وبينهما على العود فلولا حقوق الاسلام وأهله لرأيت اعطاءهما جميع ما في بيت المال دون ما استحقاه
انتهى وكان الفضل بن مروان قد أخذنا البيعة للمعتصم بخدادو المعتصم بالروم مع المأمون فاعتسد المعتصم
له بهاء وأستوزره فغلب عليه واستغل بالأمور فكانت الخلافة للمعتصم اسما والفضل معنى * قيل ان
الفضل جلس يوما لاشغال الناس فرفعت اليه قصص العامة فرأى فيها رقعة مكتوب فيها هذه الايات
تفرغت يا فضل بن مروان فاعتبر * فقبلك كالفضل والفضل والفضل
ثلاثة أملاك مضوا لسبيلهم * أبادتهم الاقياد والجس والقتل
وانك قد أصبحت في الناس ظالما * ستؤذى كما أؤذى الثلاثة من قبل
أراد الفضل بن يحيى البرمكي والفضل بن الربيع والفضل بن سهل وكان المعتصم يأمر باعطاء المعنى
والندم فلا ينفذ الفضل ذلك فخذ المعتصم عليه لذلك وسكبه وأهل بيته وجعل مكانه محمد بن عبد الملك
الزيات وكان الفضل مذموم الاخلاق فلما نكبت بنت بهاء الناس حتى قال فيه بعضهم
لنبتك على الفضل بن مروان نفسه * فليس له بالك من الناس يعرف
لقصص الدينار منوعا تلبيها * وفارقها وهو الظالم المعنف
الى النار فليذهب ومن كان مثله * على أى سبى فانتما منه نأسف
وانما نكبت المعتصم الفضل بن مروان قال عصى الله في طاعتي فسلطى عليه وكان المعتصم قد أحذم له
ولم يتعرض لنفسه وقيل انه أخذ من داره ألف ألف دينار وأنانا ألف ألف دينار وحبسه خمسة أشهر
وأطلقه فخدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء وتوفي سنة خمس وخمسين ومائة وكان له لا تعرض لعدوك وهو
مقبيل فان اقباله بعينه عليه ولا تتعرض له وهو مدبر فان ادباره يكفيل أمره (فائدة أخرى أدبها
أيضا) قد تقدمت الاشارة اليها في الرسالة التي كتبتهافي الشاهين قول أبي الحسن علي بن الرومى في
قصيدته التي يقول فيها

هذا أبو الصقر فداي محاسنه * من نسل شيان بين الضال والسلم
كأنه الشمس في البرج المنيف به * على السيرة لا نزع على علم
مراده بالسراج قصره العالي لما شبهه بالشمس جعل قصره برجا وأراد التلميح على الحسنة في قوله ما في
أحياهم
وان صخر النائم الهداية * كأنه علم في رأسه نار
قال شيخنا شمس الدين محمد بن العماد وأبو الصقر لم أقف له على ترجمة ولا وفاة وأبوه ابن عزم معن بن زائدة
السياني وكان من قواد أمراء المؤمنين أنى جعفر المنصور وتولى الاعمال الجليلة والولايات السنية وتوفي
قبل الثمانين ومائة وكان يسكن البادية هو وولده أبو الصقر واليه الاشارة بقول الرومى في البيت بين الضال
والسلم وهما من شجر البادية وتولى أبو الصقر بعض الولايات للواتق هرون بن المعتصم وولده المنتصر من
بعده وعاش الى خلافة المعتضد وولده المعتدوسكنى البادية مما يمدح به العرب ومنه قوله
الموقد بن بجد نار بادية * لا يحضرون وفقد العز في الحضر

ولم أره أكثر من ذلك انتهى وتوفي أبو الحسن بن الرومى ببغداد في جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين
ومائتين وفيه خلاف وكان سبب موته على ما قاله ابن خلكان وغيره ان القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد
خاف من هجوه فندس عليه أبو فراس فاطمعه خشكناة مسمومة فلما أحس بالسقم قام فقال له الوزير انى
أين تذهب فقال الى الموضع الذى بعثت اليه فقال سلم على والدى فقال ما طريقى على النار فأقام أياما
ومات (الحكم) يحرم أكل الصقر لمعوم انتهى عن أكل كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير قال
الصميد لاني اختلف في الجوارح ما هي فقيس ما يجرح الصيد بناب أو مخلب أو ظفر وقيس الجوارح

الوجه وكذلك النشا
ومدقوقها ينفع من عنة
الكلب كلما
ويوضع على حديد حجارة
حتى يظهر منها وطوبه
ويطلى بتلك الرطوبة
القبوا يزيلها خيرها
يخلط بالملح ويضمد به
الدمامل ينحبها خيرها
يسيل بامه وملح ويضمد به
القبوا ينفعها (خباري)
حشيشة معروفة ينضم
ورقها بالليل وينفع بالتهار
ورقها اذا طلى به الجرب
والدكة والقمل ازالها
ويسكن لسع الزناير
ضمادا خصوصا مع الزيت
واذا مضغ مع الملح وجعل
على النواصير نفعها من رها
يشربه المسهوم ويتقيا مرة
بعد اخرى يدفع عنه عائله
السم وينفع من نهش
الزبيل (خبري) نبت ورقه
كورق الدلب وساقه قصير
وشكله كشكل العناقد
قال صاحب الفلاحه اذا
غمرست في البستان
قنصان الحسرت مات
ما فيها من البراغيت واذا
زرعتها مع أي بذركان
لا يقرها الطير وان دخت
البيت به هربت الهوام منه
ولا يبقى فيه بق ولا يرغوث
ولا ذباب ونحوها وان
جعلته في العجين وتركته
للغارة اذا كانت مائت وان
دقته مع الكبريت ونثرته
في حجر النمل هربت واذا
طليت اللحم بالخرسريق
ووضعت السماع اصطبقت

وتنبت أيضا بالسماح والنفثاري والكواسر والصقور ثلاثة أنواع صقر وكونج ويؤثروا العرب تسمى كل
طائر يصيد صقرا ما خلا السر والعقاب وتسمى الاكدر والاحجل والاحيل وهو من الجوارح بمنزلة
البغال من الدواب لانه اصبر عن الشدة وأجل تغليظ الغذاء والاذي وأحسن ألفا واشدا فاما على جملة
الطير من الكركي وغيره ومزاجه ابرد من سائر ما تقدم ذكره من الجوارح وأرطب وهذا السبب يضري
على الغزال والارنب ولا يضري على الطير لانها تفسوته وهو اهدأ من البازي نفسا وأسرع انسا بالناس
وأكثرها قنعا يعتدي بالجوم ذوات الاربع ولبرد مزاجه لا يشرب ماء ولو اقام دهر اول ذلك بوصف بالخمر
ونبت النهم ومن شأنه انه لا يأوي الى الاشجار ولا رؤس الجبال انما يسكن المغارات والكهوف وصدوع
الجبال والصقور لغان في يديه والسبع كفان في يديه لانه يكفهم عما أحذأ أي يمنع وأول من صاد به
الحرب بن معلوبه بن ثور وذلك انه وقف يوما على صيد او قد نصب شبكة للعصافير فانقض صقر على عصفور
وجعل يأكله والحرب يحب منه فأمر به فوضع في بيت واكل به من بطعمه ويؤدبه ويعلمه الصيد فينتها هو
معه ذات يوم وهو ساثر اذا لاحت أرنب فطار الصقور اليها فأخذها فزاد الحرب به اعجابا واتخذته العرب
بعده * الصنف الثاني من الصقور الكونج ونسبته من الصقور كسبة الزرق الى البازي الا انه أحر منه
ولذلك هو أخف منه جناحا وأقل بخرا ويسيد أشياء من صيد الماء ويجوز عن الغزال الصغير * الصنف
الثالث من الصقور الثويثو ويسميه أهل مصر والسيام الجمل لحفة جناحيه وسرعته ما ولدان الجمل هو الذي
يجزبه وهو الملقص وهو طائر صغير قصير الذنب ومزاجه بالنسبة الى الباشق بارد رطب لانه اصبر منه نفسا
وأقل حركة ولا يشرب الماء الا ضرورة كما يشربه الباشق الا انه أبخر منه ومزاجه بالنسبة الى الصقور حار
يابس ولذلك هو أسجع منه ويقال ان أول من ضراه واصطاد به بهرام جور وذلك انه شاهد ثويثا يطارد
قنبرة ويراعها ويرتفع وينخفض معها وماتر كهال ان صادها فأعجب به وأمر به فأدب وصاد به وقال
الناسي في وصفه

ويؤثروهم بذي رشيق * كأن عينيه لدى التحقيق * فسان محروطان من عقيق
وتال أبو نواس في وصفه

قد اغتدى والصبح في دجاء * كطرة البدل لدى مناه * بيؤثو بحب من رآه *
ما في الباني يؤثو سواه * أزرق لا تكذب عيناه * فلو يرى القانص ما يراه
فداه بالأم وقد فدهاه * هو الذي خولناه الله * تبارك الله الذي هداه

(فائدة أدبية) ذكر الامام العلامة الطرطوشي في سراج الملوكة عن الفضل بن مروان قال سألت رسول
ملك الروم عن سيرة ملكهم فقال بذل عرفه ووجد سيفه فاجتمعت عليه القلوب رغبة ورهبة سهل النوال
خن السكال الرجاء والخوف معقودان في يده قلت كيف حكمه قال بردا المظالم وردع الظالم ويعطي
كل ذي حق حقه فالرعية اثنان معتبط وراض قلت فكيف هيته فيهم قال تصورت في قلوبهم فتعاضى
له العيون فنظر رسول ملك الحبشة الى اصغائى اليه واقبالى عليه وكانت الرسل تنزل عندي فقال لترجانه
ما الذي يقول الرومي قال يصف له ملكهم ويدكر سيرة فكلم ترجانه فقال لي اترجانه انه يقول
ان ملكهم ذوا ناة عند القدرة وذو حلم عند الغضب وذو سعة عند الغلبة وذو عقرية عند الاجرام قد
كسار عيته جبل نعمته وقسمهم بعنيف عتوبته فهم يترأونه ترائي الملل خيالا ويخافونه مخافة
الموت نكالا قدوسهم عدله وراعهم قهره لا تمنه مزحة ولا تالس غفلة اذا أعطى أوسع واذا عاقب
أوجع فالناس اثنان راج وخائف فلا راحي خائب الا مل ولا الخائف بعيد الاجل قلت فكيف كانت
هيته لهم قال لا ترفع العيون اليه اجفائها ولا تتبعه الابصار انسانها كأن رعيته طيور رقرق عليهم صقور
صوائد قال الفضل لحدثت المأمون بهذين الحديثين فقال يا فضل كم قيمة ما عندك قلت ألفا درهم قال
ان قيمته ما عندى أكثر من الخلافة أما علمت حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه

يقطعه وحكي ابن سينا انه
شاهد ذلك بأرض سروران
فاحبر بعض سكان تلك
البلاد بأن الدابل الذي
يزيد والرطب فاطم فقال
أطس أن الأمر بالعكس
والله تعالى أعلم
(حطمي) هو النبت
المسمو له نوراً حمر وقد
يكون أبيض قال ابن سينا
يطلى على البق بالخل
ويجلس في الشمس ينفع
نفعاً بينا وينفع من الحنازير
سيماع الكبريت ويطبخ
ويشرب من مائه ينفع من
عسر البول وعسر الولادة
ورق الحطمي الررمي منه
يدق مع السكر والسمم
ويوضع مع لدغ العقرب
والحية ينفع جداً ويضع منه
متمقال من القولنج سرباً
وإذا غسل به الشعر نفعه
وتعمه ويضمده الجرب
نفع بهما بينا (حبار) قال
صاحب اللاحه أن أردت
استعمالها كوربه فاعمد
الى بخارة في ذي ماء واررع
فيها بزر الحبار وكلما سخنت
الشمس أطعمها اليها وكذلك
للطير أيضاً وإذا غابت
الشمس ردها الي أكناف
البيوت وتعاهد سقيمها بها
ورشاها السخ السقاء فاقبل
مائي العنقارة الى الارض
فاذا سبت فاططع شيئاً من
أعلى ورقها فانه يسرع
بمهرته على جميع أصنافه
بأيام يسيرة وإذا أردت أن
لا يضره الدود فاحلط بزره
إذا زرعه شيئاً من الناحوا

مسم به الحنازير ذهبه (التعبير) قال ابن المقرئ رؤية الصقر تدل على العز والسلطان والنصر على الأعداء
وبلوغ الآمال والرتبة والأولاد والأزواج والمال والسراري ونفاس الأموال والحكمة وتقرىج الموموم
والأنكا وصحة الأبصار وكثرة الأسفار وعوده بالريح الطائل ورعادل على الموت لاقتناصه الأرواح
ورعادل على السجين والتسليم والتفتير في المطعم والمشرب والمعلم بالنسبة الى القسم يدل على رجل
نصيح وكذلك سماع الطير بأسرها لاها تجوز على الحيوان فتكسر عظمه وتشمخه فن رأى من هذه
الجوارح شيئاً من غير منازعة فانه ينال مغنماً وكل حيوان يصاد به كالكب والفهد والصقر يعبر بولد شجاع
فن تبعه صقران رجلاً شجاعاً يعطف عليه وإن كان له حامل فانه يزرق ولداً شجاعاً وكل الجوارح المعلمة
تدل على الولد الذكوري ومن الثمائم المعبرة أني رجل الى ابن سيرين فقال رأيت كأن حمامة تزلت على
سرفات السور فأناها صقراً فبنتها فقال ابن سيرين أن صدقت رؤياك ليتزوج الحجاج بنت الطيار فكان
كذلك والله أعلم

(الصل) بكسر الصاد الحمة التي لا تنفع فيها الرقية ومنه قالوا فلان صل مطرق وبه وصف أمام الحرمين
تلميذه أبا المظفر أجدين مجد الحوافي وكان علامة أهل طوس نظير الغزالي وكان عجيباً في المناظرة رشيقي
العبارة توفي سنة خمس مائة وكان هو والسيك المهراسي والغزالي أكبر تلامذة أمام الحرمين رحمة الله عليهم
(الصناب) كسر دطاره معروف ذكره في العباب

(الصنابج) كسقطار سمك طويل دقيق ذكره في العباب أيضاً

(الصلصل) بالضم الفاحشة قاله الخوهري وغيره وسبأني مائي الفاحشة في باب الفاء شاء الله تعالى
(الصنابجة) قال القزويني في الأشكال ليس سبي أكبر من هذا الحيوان وهو يكون بأرض التبت وهذا
الحيوان يتخذ لنفسه بيتاً بقدر فرسخ في الأرض في فرسخ وكل حيوان وقع بصره عليه مات في الحال وإذا وقع
بصر الصنابجة عليها ماتت الصنابجة والحيوانات تعرضه فتعرض له مغمصة العين ليقع بصر الصنابجة عليها
فتموت وإذا سالت بقي طعمة للحيوان مدة طويلة وهذا من عجائب الوحد (قلت) وقد استعمل الحريري
لفظة الصنابجة في المقامة السادسة والأربعين حيث قال أحسنت يا غنيش يا صمجة الجيش قال السراج
لكلامه الغنيش القصير وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى غناشاً يحرس جداراً وقصر وأصنافاً
الجيش بأهل الطبل المعروف (قلت) ووجه السبه أنه لما كان يطرب بالصنابج كطرب الجماعة الحاضرين به
سماء بذلك فالهواء فيه للصنابجة أي صنادات الصنابج وهي آلهة لهم فتخذ من صفر يضرب أحدهما
بالآخر قال الخافظ ابن عمدا البر وغيره أول موروث في الإسلام عدي بن نضلة وأول وارت نعمان بن
عدي كان عدي قد هاجر الى أرض الحبشة فمات بها فورثه ابنه نعمان هناك واستعمله عمر رضي الله
تعالى عنه على ميسان ولم يستعمل من قومه غيره ورواها عن علي الحروج معه فأبى فتكتب اليها

من مبلغ الحسناء أن حبلها . ميسان يسقي في زجاج وحنتم
أداشيت غمتي دهافين قرية * وصنابجة تحمد على كل منسم إذا كنت بدماني في بلاد كبراسقي *
ولا تسقي بالأصغر المثلث لعل أمير المؤمنين يسوء * تنادينا بالجدوس في المتهم
فبلغ ذلك عمر رضي الله تعالى عنه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم حم تزيل الكتاب من الله العزير
العلم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول الآية أما بعد فقد بلغني قولك

لعل أمير المؤمنين يسوء * تنادينا بالجدوس في المتهم
وأي والله لقد ساءني ثم عزله فلما قدم عليه سأله فقال ما كان من هذا شيء وما كان الأفضل شعروا بجدته
وما ستر بها فقلت فقال عمر رضي الله عنه أظن ذلك ولكن لا تعمل لي علماً بأفضل البصرة لم يزل يغزو ومع
المسلمين حتى مات وشعره فصيح يستشهد به أهل اللغة على أن ندما بمعنى نديم
(الصوار) القطيع من البقر والجمع صيران والصوار أساوعا المسك وقد جمعها الشاعر في غوله

جاءت يا كله الخصيان
 الافوا على النساء
 النساء التي غاب عنهن
 أزواجهن بالحل ليقطع
 عنهن شهوه أوقاع
 والادمان على أكله بورث
 ظلمة البصر لكنه بكثرة اللبن
 وينع من السكر بزره أن
 استنف منه منع من كثرة
 الاحتلام وهملان المنى
 (خشخاش) بورث النعاس
 كالخس وهو أبيض وأسود
 وأحمر وأما الأبيض فتافع
 للسهال جسد من نوازل
 الصدر ومع العسل يزيد في
 المنى وأما الأسود فتقوم
 جداولها حب السهر إذا
 ضم إليه جبهته انتفع به
 وعصارة المصرى تسمى
 أفيونا وهو مخدر مسكن كل
 وجع شر باوطلاء الشربة
 منه مقدار عدسة وإذا طلى
 به الرأس سكن وجعه لكنه
 يبطل الفهم والذهن وإن
 طلى به الذرس سكن وجهه
 (خصى العلب) حشيشة
 حلوة الطعم تسمى ثمرتها
 خصى العلب وهو ينفع
 من التشنج والفاخ ويعين
 على البهاو بفعل فعل
 السقنقر إذا استعمل مع
 السراب (خصى الكلب)
 حشيشة مثل خصى الكلب
 ثمرتها زوجان أحدهما
 تحمض والاخرى فسوق
 وأحدهما رخس والآخر
 مجتمئ يحلل الأورام البلقمية
 وينقى القروح وينفع
 البواسير والربط منها
 يزيد في البها واليايس

النكواب وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما الجوارح الصوائد وهذا راجع إلى معنى النكس
 انتهى غميب الخوارج عندنا محرمة لعموم هذا النسي المتقدم ذكره فربما ذهب مالك إلى حلها وقال
 ما لانس فيه حلال حتى عدى بعض أصحابه ذلك إلى الكلب والأسد والهمر والذب والقرد وغير ذلك وقال
 في الجمار الأهل أن مكرهه وفي الفرس والبغل أهم ما حراما من أختبا جاب قوله تعالى قل لأجد فيما أوحى
 إلى محرم ما لا يه وأجاب الشافعي عن ذلك فقال يعسى مما كنتم تأكلون أدلا معنى لا بأحد مني مما
 لا يأكلونه ولا يستطيعونه كما لا يصح أن يحمل قوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرم على ما هو حرام
 قبل وأما يصح على ما يعتاد صيده (الامثال) قالوا أحلف من صقروهم من حلوفا أنهم يعفح الحياء
 المحجمة وه وتغير راحته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لحلوفا الصائم عند الله أطيب من ربح المسك
 ووقع نزاع بين الشيخ أبي عمرو بن الصلاح والشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمهما الله تعالى في أن هذا
 الطيب في الدنيا والآخرة معاً في الآخرة خاصة فقال الشيخ عز الدين في الآخرة خاصة لقوله صلى الله
 عليه وسلم في رواية مسلم والذي نفس محمد بيده لحلوفا الصائم أطيب عند الله من ربح المسك يوم القيامة
 وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح هو عام في الدنيا والآخرة وأسنبل بأشياء كثيرة قد كرهها منها ما جاء في
 مسند ابن حبان بكسر الحاء المهملة وهو من أصحابنا الفقهاء المحدثين قال باب في كون ذلك يوم القيامة
 وباب في كونه في الدنيا وروى في هذا الباب بإسناده المأثور الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قل لحلوفا الصائم
 الصائم حين يخلف أطيب عند الله من ربح المسك وروى الإمام أبو الحسن بن سفيان بسنده عن جابر
 رضي الله تعالى عنه قال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت أمي في شهر رمضان حسناً وأما الثانية
 فانهم يسمون وحلوفا أفواههم عند الله أطيب من ربح المسك ورواه الإمام الحافظ أبو بكر السمعاني في
 أماليه وقال هو حديث حسن وكل واحد من المحدثين مصرح بأنه مجيء وقت وجود الحلوفا في الدنيا
 يتحقق وصفه بكونه أطيب عند الله من ربح المسك قال وقد قال العلماء ربما وعبرنا بمعنى ما ذكره في
 تفسيره قال الخطابي طيبة عند الله رصاه وبه وقال ابن عبد البر معناه أدكى عند الله وأخرب إليه وأرفع
 عنده من ربح المسك وقال البغوي في شرح السنة معناه الشاء على الصائم والرض بقضه وكذلك
 الإمام القدوري إمام الحنفية في كتابه في الخلاف معناه أفضل عند الله من الرأحة الطيبة وقانه الإمام
 العلامة البوني صاحب اللعة وغيرهما وهو من فدا ما بالمسكية وكذلك قاله الإمام أبو عبيد الله البوني وأبو
 بكر السمعاني وأبو حفص بن الصغار من أكارمة السابعة في أماليهم وأبو بكر بن النعماني المالكي
 وغيرهم فهؤلاء أئمة المسلمين سرفا وغربا لم يذكر واسوي ما ذكرته ولم يذكر أحد منهم وجهاً تخصيه
 بالآخرة مع أن كتبهم جامعة للوجود المشهورة والغريبة ومع أن الرواية التي فيها ذكر يوم القيامة مشهورة
 في الصحيح بل جزموا بأنه عبارة عن الرضا القبول ونحوهما مما هو ثابت في الدنيا والآخرة وأما ذكر يوم
 القيامة في تلك الرواية فلأنه يوم الجزاء وفيه يظهر رجحان الحلوفا على المسك المستعمل لدفع الرائحة
 الكريهة طلباً لرضا الله تعالى حيث يؤثر باحتناها راحلة الطيبة كما في المساجد وأصوات
 وغيرها من العبادات يخص يوم القيامة بالذكر في رواية لذلك كما خص في قوله تعالى أن ربهم بهم يومئذ
 لخبير وأطلق في باقي الروايات أن فضيلة ثابتة في الدارين انتهى كلام الشيخ أبي عمرو رحمه الله والذي
 ينبغي أن يعلم أن جميع ما وقع فيه الخلاف بينهم ما لا صواب فيه ما قاله الشيخ عز الدين بن عبد السلام
 الأدهم المسئلة فإن الصواب فيها ما قاله الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله والله تعالى أعلم وقالوا
 أبخر من مقرر قال الشاعر

وله لحية نيس * وله منقار نسر وله نكهة ليث * خالطت نكهة صقر

(الخواص) قال ابن زهر الأصغر لا يراد له وإذا أمسكه إنسان مات فراقاً وما غه إذا ذلك به القضب هيح
 الباء وقال أبو ساري الديلمي في عين الخواص له ودماغ الصقر إذا مسخ به الكلب الأسود قلعه ويقام واداً

الشعر فهلكت كلها فكر
عليهم وأسرهم قال ابن سينا
برش البيت يطبخ الدفلى
تموت براغيته وأرضيته
ونحوهما وأدراكك مسنا
بالدفا وحددت عليه
النسل يحدت ولا يكل زمانا
وان حفرت في وسط البيت
حفرة وألقيت فيها شيئا من
الدفلا اجتمعت براغيت
البيت فيها ويهرب الفار
والخفاش من الدفلى
(رازيانج) هو النبت
المشهور منه ترى ومنه
بستاني رطبه يعقد اللبن
ويذر الطمث والبول
ويقتع السدد ويمنع من
نزول الماء والبرى بقت
الحصى وينتفع من الحيات
العتيقة ويحلل الرياح ويحد
البصر قال دفرطيس ان
الهوام ترى الرازيانج
الطري ليقوى بصرها
والحيات اذا خرجت من
تحت الارض وحسكت
أعينها عليه استصاوت
فستجنان من ألهمها ذلك
(رياس) نبت جبهلى
لا ينبت الا على الصخر قسلا
انه من تأثير العدو كرهذا
القول عند كسرى وقد
شكوا من فلاة الرياس
فقال رشوا الماء واضربوا
بالطبل استقفا ما بكلاهم
قال ابن سينا انه ينفع من
الطاعون والاكتحال
بعصارتة يحد البصر وينفع
من الحصبة والجدرى
ويقطع السكر وينفع من
الغشيان (ريحان) يقال

(فرع) لو صاح محرم على صيد فبات بسبب صياحه أو صاح حلال على صيد في الحرم فبات به فوجها
أحدهما يضمنه لانه تسبب في اهلا كه فكان كما لو صاح على صي فهلكت قال الامام النووي وهذا هو الظاهر
والثاني لا يضمنه كما لو صاح على بالغ ولو أصاب صيدا فوقع دلال الصيد على صيد آخر أو على فراخه أو بيضه
فهلك ضمن ذلك (فرع) لو ساء المحرم ويرى في ملكه صيدا ملكه على المذهب ملكا
يتصرف فيه كيف شاء الا بالقتل والايلاف (فرع) قال الر وياي العمرة التي ليس فيها قتل صيد
فيلها افضل من حجة فيها قتل صيد ولا يصح أن الحجة افضل (فرع) صيد حرم المدينة حرام لما روى
مسلم من حديث جابر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت
المدينة ما بين لايتها لا يقطع عصاهما ولا يصاد صيدها واحتلوا في أنه هل يضمن صيدها كصيد مكة
وقال الشافعي في الحد يدانه لا يضمن لانه مكان يجوز دخوله بغير حرام فلا يضمن كصيد وج الطائف في
سنن البيهقي باسناد فيه ضعف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا أن صيد وج الطائف وعصاهها حرام محرم
وفي القديم انه سلب القاتل لصيد حرم المدينة والقاطع لسجرها واختاره المروى من جهة الدليل وعلى
هذا فظاهر إطلاق الأئمة أن السلب لا يتوقف على اتلاف بل بمجرد الاضطراد وسلبه كسلب قاتل الكفار
عند الاكثرين وقيل بيباه فقط وقيل ينزل له سائر العورة فقط وهذا هو الصواب في الروضة وترى
المذهب ثم هو للسلب وقيل لعقراء المدينة كجزاء الصيد وقيل لبيت المال ويستثنى من تضمن الصيد
ما لو صال عليه فقتله دفعا (فرع) اداعم الجراد الطريق ولم يحدد امن وطئه فلا ضمان عليه في الاطهر
ولو دخل كافر الحرم وقتل صيدا ضمنه وقال الشيخ أبو اسحق في المذهب يحتمل عندي أنه لا يجب الضمان
قال النووي في سرحه انه رد الشيخ بهذا الاحتمال عن الاصحاب وأقامه في البيان وجهها انتهى وهذا نقله
ابن كج وجهه للاصحاب وهو ممتد على صاحب المذهب بأعوام فانه توفي سنة أربع وأربع مائة (تسيحات)
اعلم أن الصيد اذ مات من سبب مبيح ومحرم فهو حرام تغليبا لحاب التحريم ومسال ذلك أن مجوز من
سهمه ويندفع أو يصيب الصيد طرف من النصل فيجرحه ويؤثر فيه عرض السهم في مروره فيموت منهما
وكذلك لو أرسل سهمه الى صيد فخرجه وكان على طرف سطح فسقط منه أو على جبل فتردى منه أو تردى
في بئر أو وقع في ماء أو على سجرة فانه صدم بأعوامها فهو حرام لانه لا يدري من أيها مات به ومهما ما وقع
صيده على محدسكين أو غيرهما فهو حرام ولو أرسل سهمه فأصاب الصيد في الهواء ثم وقع على الارض ومات
فهو حلال سواء مات قبل الوصول الى الارض أو بعده أو لم يعلم هل كان موته قبل الوصول أو بعده لان
الوقوع على الارض لا بد منه فيعي عنه كما يعي عن الدبح في غير المذبح عند القدر وكان الصيد لو كان
قائما فوقع على جنبه لما أصابه السهم وقال مالك ان مات بعد وقوعه على الارض لم يحل والارتجاف فلا
بعد اصابة السهم لا يضرب لانه كالوقوع على الارض فلو تدحرج من الجبل من جنب الى جنب لم يضرب لان
ذلك مما لا يؤثر منه في التلف فلو رمى بسهم الى صيد في الهواء فكسر جناحه ولم يجرحه فوقع فبات فهو
حرام لانه لم يصبه جرح يحال الموت عليه فلو كان الجرح خفيفا لا يؤثر مثله ولكنه عطل جناحه فوقع فبات
فهو حرام قاله الامام ولو وقع الصيد من الهواء بعد ما أصابه السهم وجرحه في بئر نظرا فان كان فيها ماء فهو
حرام وان لم يكن فالصيد حلال لان قعر البئر كالارض ولكن الفرض فيما ادلم يصادمه جدران البئر ومهما
لو كان الصيد واقعا على سجرة فأصابه السهم فخرجه فوقع على الارض فهو حلال وان وقع على غصن أو
أغصان ثم على الارض لم يحل وليس الانصدام بالأغصان أو بأرف الجبل عند التردى من القلعة
كالانصدام بالارض فان ذلك الانصدام ليس بلازم ولا غالب ولا انصدام بالارض لا بد منه ولما لم
حتمالان في الصورتين لكثرة وقوع الطيور على الاسجار والانصدام باطراف الجبال اذا كان الصيد
بالجبل ومنها لوروى الى طير الماء نظرا ان كان على وجه الماء فأصابه السهم فخرجه فبات فهو حلال والماء
ه كالأرض وان كان خارج الماء وقع في الماء بعد ما أصابه السهم ففيه وجهان مذكوران في الحاوى

تمرية تنفع من الحيات
المحرقة ويدرب البول وينعش
في الجبال لاستحالة إلى
الصفراء بزره يدق ويطلى
به الوجه يحسن اللون
(خبري) ويسمي المنثور أيضا
قال صاحب الفسلاحه اذا
أخذت من الاجر والاصفر
والابيض من كل واحد
قصبيا وصفرتها مثل
الضفيرة ثم غرسها اذا
نمت تجدي غصن واحد
أوراقا مختلفة الالوان تسمه
ينفع الدماغ البارد الرطب
ويجلب الرياح الغليظة
يدير الحيض ويسقط السميه
نر با (دقني) برى ونهرى
البرى ورقه كورق الحفاء
ل أدق وفضيانه طوال
ينسطة على الأرض ينبت
الخرابات والنهرى على
سطوط الهمار وينض
ضبانته على الأرض وشوكه
بنى وورقه كورق الخلاف
أعلى ساقه أغلظ من أسفله
نفاحه كالورد الأحمر وعمره
لبه محشوة شيا كالصوف
ل ابن سينا ورقه تهرب
البراغيث وأكله يقتل
ناس وسائر الحيوانات
، بليناس علم بعض
لؤلؤ بعدد قصده في
كر لا طاقة له به فأخذ
الشعير وطحنه بالدقلى
كعب حتى جف فأخذ
همره وخرج الى وجهه
وقبله اقرب من العدو
، عنه وزله الاثقال
ر والشعير فورده عسكر
وواظفوا واداهم في

اذالاح الصوارد كرت ليلي * وأدكرها اذا نفع الصوار
{ الصومعة } العقاب لانها أباد امر تفعه على أسرف مكان بقدر عليه هكذا قاله كراع في المحرد { الصبيان }
تقدم عافيه في أول الباب { الصيد } مصدر عومل معاملة الانماء فأوقع على الحيوان المصيد قال الله
تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم وقال أبو طحمة الانصارى رضى الله تعالى عنه
أنا أبو طحمة وأسمي زيد * وكل يوم في سلاحي صيد
ويؤب البخارى رحمه الله في أول الربع الرابع من كتابه فقال باب قول الله تعالى أحل لكم صيد البحر
وطعامه وقال عمر رضى الله عنه صيده ما اصطيد وطعامه ما ربح به وقال أبو بكر رضى الله عنه الطافي حلال
وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ما طعامه ميمته الا ما قدرت عليها والجرى لا يأكله اليه ودونحن بأكله
وقال أبو سريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل شئ في البحر مذبوح وقال عطاء أما الطير فأرى أن
يذبحه وقال ابن جرير قلت لعطاء صيد الهمار ويلات السيل أصيد بجره وقال نعم ثم تلا هذا عذب فرات
سأشبع سرابه وهذا ملح أحاج ومن كل تأ كاون لما طسر يا وركب الحسن على سرج من جلود كلاب الماء
وقال السعبي لو أن أهلى بأكون الضعفاء لا طعمتهم ياها ولم ير الحسن بالسلحفاة بأسا وقال ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما كل من صيد نصرانى أو يهودى أو مجوسى وقال أبو الدرداء رضى الله عنه فى المرى
ذبح الجر النينان والشمس انتهى * قوله فلا ت السيل أى ما هلك فيه لقوله المسافر وماله على قلت وقوله
فى المرى الى آخره قال أشار بذلك الى صفة مرى يعمل فى السام تؤخذ الجر فيجعل فيها الملح والسم وتوضع
فى الشمس فتغير الجر الى طعم المر فتستحيل عن هبتها كما تستحيل الى الحلية يقول كما ان الميتة حرام
والمذبوحه حلال كذلك هذه الاشياء ذبحت الجر فخلت استعار الذبح للخليل والذبح فى الاصل السق وأبو
سريح اسمه هانئ وعند الاصلي ابن سريح وهو وهم وفى الاستيعاب للمحافظ ابن عبد البر سريح رجل من
الصحابه مجازى روى عنه أبو الزبير وعمرون دينار سمعاه يحدث عن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
قال كل شئ فى البحر مذبوح ذبح الله لكم كل دابة خلقها فى البحر قال أبو الزبير وعمرون دينار وكان سريح
هذا قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو حاتم له سمعته ولفظ الصيد فى الآية الاولى عام ومعناه
الخصوص فيما عدا الحيوان الذى أباح النبي صلى الله عليه وسلم قتله فى الحرم ثبت عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال جس فواسق يقتلن فى الحل والحرم الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور فوقف مع
ظاهر هذا الحديث سفيان الثوري والشافعي وأبو حنبل وابن راهويه فلم يبيحوا الحرم نزل شئ سوى ذلك
وقاس مالك على الكلب المعقور الاسد والهمر والعهد والذئب وكل السباع العادية فأما الهرم والثعلب
والضبع فلا يقتلها الحرم عنده وان قتل فدى وقال أصحاب الراى رجهم الله ان بدأ السبع الحرم فله أن
يقتله وان ابتدأ الحرم فعله فيمته وقال مجاهد والشافعي لا يقتل الحرم من السباع الا ما عدا عليه منها
وثبت عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهم أنه أمر المحرمين قتل الحيات واجمع الناس على اباحة قتلها
وثبت عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهم أنها أيضا باحة قتل الزنبر لانه فى حكم العقرب وقال مالك يطعم
قاتله شيا وكذلك قال مالك فيمن قتل البرغوث والذباب والنمل ونحوها وقال أصحاب الراى لاسئ على
قاتل هذه كلها وأما سباع الطير فقال مالك لا يقتلها الحرم وان قتلها فدى وقال ابن عثمة وذوات السموم
كلها فى حكم الحية كالافعى والزنبلاء ونحوهما { نذيب } قال أبو حنيفة لا يقطع سارق ما كن صباح
الاصل من صيد البر والبحر ولا فى جميع الطيور وقال الشافعي ومالك وأحمد والجمهور يقطع سارق ذلك
اذا كان محسرا أو قيمته ربع دينار لعمومها الا ذلة وان ذبح الحرم صيدا حرم عليه فى حال الاحرام باتفاق
العلماء وفى تحريمه على غيره عولان الجديده الصحيح التحريم كذبيحة المجوسى فعلى هذا يكون ميتة والقديم
الحل ولو كسر الحرم بيض صيد أو فلاه حرم عليه وفى غيره على غير طريقتان أشهرهما أنه على القولين
وأشهر القولين التحريم أيضا ولو كسر مجوسى أو فلاه حل ولو حلب محرم لبن صيد فهو ككسر بيضه

وكتحل به للزراعة العارضة

في الامراض ويهيج الباه
ويدرب البول وزعم قسوم ليه
ان سقى للطلق المتناول
وصعت من ساعته او يقوى
القلب ويفرح ويرور
الحمل والرائد على الدرهم
سم قاتل ولا يقرب سام
أرض يتأخذه زعفران قال
بناش الحكيم اذا عسرت
الولادة على المرأة أو سقوط
المسيمة تأخذ بيدها عشرة
دراهم زعفران لازا اذا ولا
بافصا فخصا (ساج)
ببت يكون بارض الهند
قالوا ان الماء اذا حفر في
المستقعات أو ان الصيف
أحرق فم الخطب لميت
الساج فان لم يمت
لا يكون منه سئله أوراق
وقصبان على صال
الساج فم وله نور يمت
في المياه فيقوم على وجهه
الماء من غير تعلق باصل
قال ابن سينا يجعل في وسط
السياب يحفظها من
السوس ويطلب السمكة
اذا جعل تحت اللسان وقال
غيره يفع من وجع القلب
ويذهب نبت الانطا والله
الموفق (سذاب) هو الثبت
المسهور فوائده كثيرة
عجبه قالوا اذا ترك في برج
الحمام لا يقربه سنور واذا
ترك في بيت لا يقرب به حية
واكله ين يد في ذوق الباه
واذا دخن به نحت جمل
أسقطت ورائحته تنفع
المصروع والصداع الشديد
في الحمال مسما اذا كان

وادعى كل منهم انه المزمع أو لا تحالفوا يكون بينهما احتمال سبق المزمع وان كان أحدهما مجهولاً
يصاب المذبح فالصيد حرام انتهى (فرع) اعلم أن من اصطاد صيداً عليه أرملة فان كان موسوماً
أو مقسطاً أو مخضوباً أو مقصوداً الجباح لم يملكه لان هذه آثار تدل على أنه كان مملوكاً ورعاً أظلت
ولا ينظر الى احتمال انه اصطاده محرم وفعل به ذلك ثم أرسله فانه احتمال بعيد (فرع) لو قتل الصيد
نصفين حل الكل وان أبان منه عضو أو مات منه بعد ساعة قبل أن يتمكن من ذبحه حل المبان على أحد
الوجهين كما لو مات منه في الحال وان أدركه حياً فذبحه حل الاصل دون المبان وان مات الصيد بنقل
الجراحة لم يحرم على أحد القولين بخلاف ثقل السهم (درع) ويملك الصيد بأهور باثبات اليد أو
الانحن أو ابطال الطير ان أو العدو أو العلق بالسكة المصوبة فان وقعت منه السمكة وتعلق بها صيد
فوحان وكذلك الشوك والربق المنصوبان والباله ونحو ذلك (فرع) لو اصطاد سمكة فوحد في بطنها
درة مثقوبة فهي لقطعة وان كانت غير مثقوبة فهي له مع السمكة ولو اشترى سمكة فوحد في بطنها درة غير
مثقوبة فهي له وان كانت مثقوبة فهي للبائع ان ادعاها هكذا أطاقه في التهذيب وبسبه أن يقال ان
الدره تكون لمن اصطاد السمكة كما في الكنز الذي يوحده في الأرض أنه لحي الأرض (خاتمة) لو أرسل
الصيد وخلاه بنفسه فهل يزل ملكه وجهان أظهرهما لا يزول ولا يجوز أنه ان يفعل ذلك لان ذلك من
فعل الجاهلية من تسيب السواثب ومن حقه أن يحتر زعنه وسألى ان شاء الله تعالى الكلام على السائبة
في باب النون وعلى صيد الكلب والخارضة في باب الكاف ولو أقتل الصيد من يده لم يزل ملكه عنه فان
أخذ أحد فعله مردة للأول ولا فرق بين أن يلتحق بالوحوش في الصحراء أو بعد عن البستان أو يدور
في البلد أو حوله وقال مالك ما دام في البلد أو حوله لم يزل ملكه عنه فان بعدوا الحق بالوحوش زال ملكه
ومن أخذه ملكه و يروي عنه أنه ان تبعه منه العهد زال ملكه عنه وان قرب لم يزل ويروي عنه روال
ملكه باطلانه مطلقاً وعندها يقاس على اباي العبد وسرود الهيمة (تتم) لو وحل صيد بزرعة وصار
مقدوراً عليه فمعه وجهان أحدهما عدم التملك لانه لم قصد سقى الأرض الا اصطيداً والقصد مرعى في
الملك ولو دخل بستان غيره واصطاد منه طائراً ملكه قطعاً ولا يشت لصاحب البستان حكم المجهول لان
البستان لا يتضمن حكم الطير والله أعلم وما أحسن قول بعضهم

يسقى رجال ويسقى آخرون هم * ويسعد الله أقواماً بأقوام
وليس رزق العتي من فضل حبلته * لكن حدود أرزاق وأقسام
كالصيد يحرمه الراعي المجيد وقد * يرمى فيحترق من ليس بالراعي

(فائدة) في تاريخ ابن خلدان لما طرد الرشيد الفضل بن يحيى حراسان أقام مائدة ثم وصل كتاب
صاحب البر يدنيه أن الفضل اشتغل بالصيد وادمان اللذة عن النظر في أمور الرعية فقال ليحيى يا أبت
افرأه الكتاب واكتب اليه بما ردعه عنه فكتب اليه يحيى كتاباً وكتب في أسفله هذه الأبيات
انصب نهاراً في طلاب العلاء * وواصب على فقد لقاء الحبيب * حتى اذا الليل أوى مقبلاً *
واكتحل بالغمض عين الرقيب * فبادر الليل بما تشتهي * فانما الليل نهار الاريب *
كم من فتى تحسبه ناسكاً * يستقبل الليل بامر محب * غطى عليه الليل أستاره *
فبات في لهو وعيش خصب * ولذاته الا حتى مكسوفة * يسعى بها كل عدو مريب *
فلما ورد الكتاب على الفضل بن يحيى لم يفارق المسجد نهاراً * قبل دخول الفضل على أبيه يحيى وهو يجتهد
في مشيئة فكره يحيى ذلك منه وقال قالت الحكماء البخل والجهل مع التواضع أزين للرسل من السخاء
والعلم مع الكبر فإلهما من حسنة غطت على سيئين عظيمتين * وإلهما من سيئة غطت على حسنيتين كبيرتين
ولما كان الفضل ويحيى في محبتهما معهما الموكل يوماً وهما يحكما مفرطاً علم الرشيد ذلك
فبعث مسروراً يستعلم سبب ذلك فمعهما فسألهما وقال يقول لكما أمير المؤمنين ما هذا الاستخفاف

له بالفارسية شاه شفرم ذكر
 الفرس انه لم يكن قبل
 كسرى انوشروان سئ من
 الرياح وان وجد في زمانه
 وسببه انه كان ذات يوم جالسا
 للظالم اذا قبلت حية عظيمة
 تنساب تحت سريره فهموا
 بقتله افعال الملك كفوا عنها
 فاني اظنها مظلومة فرت
 تنساب حتى استدارت
 على فوهة ثمر فزالت فيها ثم
 اقبلت تتطلع فادا في فعر
 البئر حية مقتولة وعلى متنها
 عقرب اسود فادلى بعض
 الاساور رمحه الى العقرب
 ونخسها به واتى الملك بخبره
 بحال الحية فلما كان الغام
 القابل اقبلت الحية في اليوم
 الذي كان كسرى قاعدا فيه
 للظالم وجعلت تنساب حتى
 وقفت ونفضت من فيها
 برزا اسود فامر الملك ان يزرع
 فنبئت منه الشاه شفرم
 وكان الملك كثير الشكاية
 من الزكام واجتماع
 الفضول في الدماغ فاستعمل
 منه فنفعه جدا قال ابن سينا
 الرياح تنقع من البواسير
 بزره يجعل في دم الجمل ويطلو
 به الايط فانه يدفع الصنان
 القسوى الذي لا علاج له
 والرياح ينفع من الدوار
 والرعاف (زعران) هو
 نبت نوره الزعران واصله
 يشبه البصل يدق ويعصر
 يكون عصيره كالخلب وقد
 يجفف ويخذ منه الدقيق
 يؤكل قال ابن سينا بزره
 قوم ويحسن اللون ويجلو
 بصري ويمنع النوازل اليسر

أحدهما أنه حرام لان الماء بعد الجرح يعين على التلف والثاني أنه حلال لان الماء لا يغرقه لانه لا يفارق
 الماء غالبا ووقوعه في الماء كوقوع غيره على الارض وهذا هو الراجح وذكر في التهذيب أن الصيد اذا كان في
 هواء البحر نظر ان كان الرامي في البر لم يحل وان كان في البحر حل فان كان الطائر خارج الماء ووقع فيه عد
 ما أصابه السهم في حله وحجانه قطع المغوى في التهذيب والشيخ أبو محمد في المختصر بالحل وجميع ما ذكرنا
 فيما اذا لم ينته الصيد بتلك الجراحة الى حركة المذبوح فان انتهى اليها بقطع الخلقوم أو المريء أو غيره
 فقد تمت ذكاه ولا أثر لما يعرض بعد ذلك ومنها لو حرج الصيد حراما بقتله ثم غاب فوجد بعد ذلك ميتا
 قيل يحل وقيل لا يحل والاول أصح لكن يشترط أن ينتهي الصيد بتلك الجراحة الى حركة المذبوح ولا أثر
 لغيبه فان لم ينته الى حركة المذبوح فان وجد في ماء أو وجد عليه أثر صدمة أو جراحة أخرى لم يحل
 وللأصحاب ثلاث طرق أحدها في حله قولان أشهرهما عند صاحب التهذيب الحل والعراقون وغيرهم
 الى ترجيح التحريم أميل والثاني القطع بالحل والثالث القطع بالتحريم وقال أبو حنيفة أن اتبعه عقب
 الرمي فوجد ميتا حل وان تأخر ساعة من اتباعه لم يحل وروى عن مالك أنه ان وجد في بئر به حل
 والافلا وصح النووي والغزالي الحل للأعاديث الواردة فيه ومنها لو رمى وهو لا يرجو صيده أو لا خطر له
 ولا قصده بأن رمى سهمه في الهواء أو في فضاء من الارض أو الى هدف واعترض صيده فاصابه فقطعته في
 حله وحجانه أحكمها وهو المنصوص عدم الحل لانه لم يقصد الصيد لا معينا ولا مباحا ونظير ذلك ما اذا وقع
 في الشبكة صيد فقعر بجديده فيها وبقرب بينه وبين مالوطنه ثوبا بانه هنا قصد عينه ولورى الى ما ظنه حراما
 فكان صيده أقتله فهو حلال وكذا لو طنه صيدا غير مأكول فكان مأكولا لانه قصد عينه وقبس ذلك
 بما اذا كان له شاتان فذبح احدهما فلما أنها الاخرى في التهذيب وغيره وجه أنه لا يحل لانه لم يقصد
 الصيد وبه قال مالك ومنها لو نصب سكيناً أو حديدة أو كانت في يد حديدة فرفعت على حلق شاه فذبحته
 فهو حرام لانه لم يذبح ولم يقصد الذبح وانما حصل ما حصل بفعل الشاة أو من غير فعل مختار وفي التهذيب
 وغيره أن عند أبي إسحق تحمل الشاة في صورة وفروع السكين ولا شئ أن الصيد في معناها وكذا لو كان
 في يد حديدة يجر كهوا الشاة أيضا تحل حلقها بها فحصل انقطاع الخلقوم والمريء بالحركتين فهو حرام
 لان الموت بشركة الذابح والبهيمة وقال القاضى أبو سعيد المهرورى في الباب وان رمى الاعى صيدا بلالة
 بصير فالذهب أنه لا يحل (فرع في الازدحام وان شتر الله) وله أحوال منها أن يتعاقب جرحان من رجلين
 فالاول منهما ما أن يكون مذبفاً ومنمناً ولا مذبفاً ولا منمناً لم يكن مذبفاً ولا منمناً لم يحل وعلى
 متناعه فان كانت الجراحة مذبفة أو منمناً فالصيد للثاني ولا شئ على الاول بجراحته فان كان جرح الاول
 مذبفاً فالصيد للاول وعلى الثاني أرض ما نقص من لجه وجلده وان كان جرح الاول منمناً ملك الصيد به
 ونظري الثاني فان ذفف بقطع الخلقوم والمريء فهو حلال وعلى الثاني ما بين قيمته مذبوحاً ومنمناً قال
 الامام وانما يظهر التفاوت اذا كان فيه حياة مستقرة فان كان سالماً أو كان بحيث لو لم يذبح لمالك فما
 عندي أنه ينقص بالذبح منه شئ وان ذفف الثاني ولم يقطع الخلقوم والمريء أو لم يذفف ومات بالجرحين
 فهو ميتة ويجب على الثاني قيمة الصيد مذبوحاً قال في كتاب التهذيب قبل هو كالمذبح عدو جرحه غيره
 ومات منه ما هو بناء على ما اذا جرح أحبي عبد اقيمه عشرة وجرحه آخر ومات ففه أوجه قال المزني
 يجب على كل واحد أرض جراحته وباقي القيمة ينصف بينهما وقيل على كل واحد نصف قيمته يرم جرحه وقال
 ابن خيوان توزع القيمة على قيمته يوم الجرح الاول وهي عشرة وعلى قيمته يوم الجرح الثاني وهي تسعة
 فيكون تسعة عشر جرحاً عشرة على الاول وتسعة على الثاني وقال القفال على كل واحد منهما نصف أرض
 جراحته وينصف باقي القيمة بمجر وحاجرحين والطريقة الثانية أن الاول ان لم يدركه حيوا وجب على
 الثاني قيمته منمناً وان أدركه ولم يذبحه وجب على الثاني أرض جراحته على وجهه وقيمه منمناً على وجهه
 وان رما برجلان فأصابا معا وقتلاه فهو لهما فان أرم من أحدهما وأصاب الآخر المذبح ولم يعرف السابق

بياض وصفرة واسمانجونية
رائحته تجلب النوم بلطخ به
الكاف زبيله يفضله
الرأس مع الحسل ينزل
الصداع وهو ينفع من
نمش الهوام ويصحق
ويخلط بالعسل للبهق
والجرب طلاء واذا غسل به
الوجه جلاؤه ونفاه قال
صاحب الفلاحة اذا جعلت
السوسن في ظرف جديد
واستوتقت رأس الظرف
بقي طريا غضا طول السنة
دهنه يزيل نثر المخربين
(سيسنبر) نفت له رائحة
طيبة يقال له الممام لان
رائحته تدل عليه ورقه
يسكن الصداع اذا ضمده
الجهة والصدغين وينفع
من لسع الزنا سير ضمادا
قال ابن سينا اذا فرشت
السيسنبر تهرب منه أكثر
الهوام وهو يقتل القمل
ضمادا ويزيل الفواق سريا
ويخرج الحنثين الميت
والديدان وحب القرع
سريا يزره يسكن الفواق
والغصن سريا ويسهل
الولادة (شب) بيت مشهور
قال صاحب الفلاحة اذا
تيرت الارض وسقيت ولم
تزرع ومضى على ذلك سنة
بنبت فيها السبب من غير
بش حب أكله يورث طلبة
البصر قال ابن سينا انه منوم
جدا واذا سحق وعجن
وضمده البواسير فلعلها
وأبرأها قال بلسناس اذا
مضغت السبب الأبيض
وأخذت النار في قسلة

مالك بل تكلم وأسمع منك فلو قال جاء التحريم من قبل الذكورة وحب أن يحرم جميع الذكور ولو قال
بسبب الأنوثة وحب أن يحرم جميع الإناث ولو قال باشمال الرحم عليه لكان ينبغي أن يحرم الكل لان
الرحم يستعمل على الذكور والإناث فأما تحريم بعض التحريم بالولادة الخامس والسابع أو بالبعث دون
البعث فمن أين ومنعنا من أرواح نصها على البذل من الجمولة والفرش أو أنيسا من الانعام عما نية أرواح
أي أصناف من الضأن اثنين أي الذكور والأنثى مذكور زوج والأنثى زوج والعرب تسمى الواحد ذوا اذا
كان لا ينفك عن الآخر وسأني ان شاء الله تعالى الكلام على البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي في باب
التون في النعم وقد جعل الله تعالى البركة في نوع الغنم فهي تلد في العام مرة ويؤكل منها ما شاء الله ويمتلي
منها وجه الارض بخلاف السباع فانها تلد شاة وصفوا ولا يرى منها الا واحد واحد في أطراف الارض
ويضرب المثل ببلين جلودها ماروي البيهقي والترمذي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم ألد ثاب وفي
رواية وقلوبهم أحر من الصبر يلبسون للناس جلود الضأن من اللين يشترون الدنيا بالدين يقول الله تعالى
أبني يغترون وعلى يجترون وفي حلفت لا قبضن لهم فتنه تدع الحليم منهم حيران يقال ختله يختله اذا
خدعه وحمل الدئب الصدأ اتخذ في له وبين المعز والضأن تضاد يو حب أن لا يقع بينهما الفاح أصلا ومن
يحجب طبعها أو أمرها أنها ترى الفيل والجاموس فلا تهابهم عظم أقدامها وترى الدئب فعتيرها خوف
عظيم لمعني حلقه الله في طباعها ومن غريب أمرها أن الغنم تلد في ليلة واحدة عددا كثيرا اسم الراعي
يسرح بالامهات من الغدو بأني بها عند الغشاء ويحسلى بينها وير السخا فتذهب كل واحدة الى أمها
ويحلب من الهند نوع من السان في صدره ألبه وعلى كتفيه ألبتان وعلى غنديه ألبتان وعلى دنته ألبه
وربما تكبر ألبه الضأن حتى تمتعه من المسمى وأن تسافدت الغنم عند نزول المطر لا تحمل وإن كان السفاد
عنده يبوب السما لا تكون الا ولاد ذكورا وإن كان عنده يبوب الجنب تكون الا ولاد إناثا واذا رعت
الضأن الزرع رجح وادار عته المعز لم ينبت وقالت العرب رضاعة فخلق معزة (وحكمها) حل الاكل
بالاجماع (الامال) قالوا أجهل من راعي ضأن وأحق من راعي ضأن عما نين وأحق من طاب ضأن
ثمانين وذلك أن الضأن تنفر من كل شيء فيحتاج راعيها الى أن يجمعها في كل وقت وفي الصباح أحق من
صاحب ضأن ثمانين وذلك ان أعرايا يسر كسرى يبسرى فسر بها فقال سلمى ماشئت فتقال أسألك ضأنا
ثمانين وقال ابن خالويه انه رجل قضى للنبي صلى الله عليه وسلم حاجة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اثني
بالمدينة فأناه فقال عليه الصلاة والسلام له أعما أحب اليك عما نون من الضأن أو لئعو الله أن يجعلك محي
في الجنة فقال بل عما نون من الضأن فقال عليه الصلاة والسلام أعطوه يا داود قال صلى الله عليه وسلم ان
صاحبة موسى كانت أعقل منك وذلك أن عجوز ادلت على عظام يوسف عليه السلام فقال لها موسى أعما
أحب اليك أسأل الله أن تكوني معي في الجنة أو مائة من الغنم قالت الجنة والحديث رواه ابن حبان والحاكم
في المستدرک مع اختلاف فيه وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن أبي موسى الأشعري قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقسم غنأهم هو وزن مئتين فوق عليه رجل من الناس فقال ان لي عندك موعدا يا رسول
الله فقال صلى الله عليه وسلم صدقت فأحتكم ماشئت قال اني أحتكم ثمانين ضائفة وراعيها فقال صلى الله
عليه وسلم هي لك ولقد أحتكمت يسيرا لصاحبة موسى التي دلته على عظام يوسف كانت أحر منك حين
حكها موسى فقالت حكمتي أن تردني شابة وأدخل معك الجنة قال في الاحياء في آخر الآفة الثالثة عشرة
من آفات اللسان وكان الناس يضعفون ما احتكم هذا الانسان به حتى جعلوه متلا فقالوا أقتنع من صاحب
الثمانين والراعي (المواص) لحم الضأن يمنع المرة السوداء ويزيد في المتى وينفع من السموم وهو حار رطب
بالنسبة الى الممزو أجوده الحولى وهو ينفع المعدة المعتدلة ويضر من يعتاده الغنى وتدفع مضربه بالامراق
لقايسة ويكره لحم النعاج لانه يولد مارد يا ولحم الحرفان يغذو غذاء كثيرا حار رطب لكنه يولد الباطم والحولى

رطباً والا كتحال بعصارته
مع لبن النساء يزيل ظلمة
العين وان تقع في ماء ورش
به البيت ماتت براغيثه
والمدقوق منه بالزيت يجل
تحت السن الوجعة يسكن
ألمها قال ابن سينا يطلى مع
النظرون على البهق
والنعاليل والتوتية يزيلها
ويقطع رائحة الثوم (سلق)
قالوا يلقي السلق في النبيذ
يصيرها خل في يوم واحدة
قال صاحب الفلاحات ان
صعدت أرضها نجحت البقر
بقوى أصله ويطيب طعمه
قال ابن سينا عصارته تطلع
الثآليل وتقتل القمل
ويغسل به الرأس فيذهب
التخالل وتنتشر الشعر ويزيل
الكلف اذا غسلت الموضع
بالنظرون ثم طليته به
(سمسم) قال ابن سينا ورفه
وعصاره ينجره بطول الشعر
ويزره يزيل خضرة الضربة
والدم الجامد وهو نافع من
الشقاق شرباً وطلاء
ومسحاً جداً ونقيعه يدر
الحفص ومقلوه يزيل في
قوة الباه ومادة المني
(سنبل) نبت طيب الرائحة
جدا له سنبلة صغيرة يطيب
النسكه ويخفف اللسان اذا
مسك في الفم ومن خواصه
تقوية الدماغ ومنع النوازل
وانبات الشعر في الاشفا
اذا جعل في الكحل وبنق
الصدر وينفع من الخفقان
ويحبس الزحف من الرحم
(سوسن) نبت له ساق
وريش مختلف الالوان من

بعضي فازداد انجح كما قال يحيى اشبهتنياسا كما فاحتلنا في سراء القدر والمعم والخل وغير ذلك فيما فرغنا من
طبخها واحكامها ذهب الفضل يزيلها فسقط قعر القدر فوق الصل والتجيب مما كذا فيه وما صرنا اليه
فلما أعلم مسروراً لشد بذلك بكى وأمرهما بما عايدة في كل يوم وأذن لرجل من أنسان به أن يدخل
عليهما كل يوم ويتغدى معهما ويحدثهما وينصرف ويوقل أن الفضل كان كبير البر بأوجهه وكان
أبوه يأذ من استعمال الماء البارد في زمن الشتاء فلما كان في السجن لم يقدر على تسخين الماء فكان
الفضل يأخذ الدبر يقي الفحاس وفيه الماء فيضعه على بطنه فماله ينكسر برده بمرارة بطنه حتى يستعمله
أبوه بعد ذلك وتوفي يحيى في السجن سنة ثلاث وتسعين ومائة ولما بلغ الرشيد وفاته قال أمرى قريب من أمره
فتوفي بعده بخمسة أشهر

{الصيدين} الفرس الشديدا الصوت وقال الجوهرى الصيدين ذكر البومة اثنتي عشرة وتسميته صيد حاشية ثانيا
له من صوره لان الصيدين الصياح قال الشاعر

وقد هاج شوقى أن تغت حمامة * معاوية ورتاء تصدح بالفجر

أى تصيح قال الجاحظ البومة وسائر طيور الليل لا تدع الصياح وقت الامحار ابدأ انتمى وصيدين اسم
ناقه دى الرمة قال يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري

رأيت الناس ينتجعون غيبا * فقلقت الصيدين اتجى باللا

وقد تقدم ذكر هذا البيت في باب الهمزة في الابل {الصيدين} الثعلب وقد تقدم في باب الاء المثلثة
والصيدين الملك {الصيدين} دوسية تعمل لنفسها بيتا في جوف الارض وتحميه عن الملوك
{الصير} سمك صغير يعمل منه الصنعة والمري ومنهم من يطلق على الصير الصنعة وفي سنن أبيه في في
باب ما جاء في كل الجراد عن وهب بن عبد الله المغافرى أنه دخل هو وعبد الله بن عمر على زيد بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت اليهم جرادا فمقوا اسمن وقالت كل يا مصرى من هذا عن الصير
أحب اليك منه قال قلت انما نحب الصير وفي الحديث أن سالم بن عبد الله مر به رجل معه صير فذاق
منه ثم سأل منه كيف تبيعه والمراد به في الحديث الصنعة قال جرير بن محموق وما

كانوا اذا جعلوا في صيرهم بعبلا * ثم اشموا كنعان ما لح حدفوا

قال الجوهرى وتفسيره في الحديث الصنعة تمد وتقصر وروى أن الحسن سأله رجل عن الصنعة فقال
وهل يا كل المسلمون الصنعة وهى التى يقال لها الصير وكلا اللغتين غير عربى (الخواص) قال جرير بن
ابن يحيى شوع الصنعة المتخذة من الابرير تشفى المعدة من البلة والرطوبة وتفتح البخر وتطيب الكهة
وتنفع من وجع الورك المتولد من البلغم ومن لدغ العقارب اذا طلى بها

{باب الضاد المججمة}

{الضأن} ذوات الصوف من الغنم وهى جمع ضأن ولا تثنى ضائنة والجمع ضوائن وقيل هو جمع لا واحد
له وقيل جمعه ضئين كعبد وعبد {فائدة} قال الله تعالى نساء أزواج من الضأن اثنين ومن الغرائين
قل الذكرين حرم أم الاثنين أما شملت عليه أرحام الاثنين الآية وذلك أن الجاهلية كانوا يقولون هذه
أنعام وحرى حجر وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورا ومحرم على أزواجنا وحرى المحيرة
والسائبة والوصيلة والخامى فكانوا يحرمون بعضها على النساء فلما جاء الاسلام وثبتت أحكامه جادلوا النبي
صلى الله عليه وسلم وكان الذى جادله خطيبهم مالك بن عوف بن الأحوص الجهمي فقال يا محمد انك تحرم
أشياء مما كان آباؤنا يفعلونه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد حرمت أصنافا من الغنم على
غير أصل وانما خلق الله هذه الأزواج الخمسة للكل والانتفاع بها فمن أين جاء هذا التحريم أمن قبل الذكر
أم من قبل الانثى فسكت مالك وتخير ولم يتكلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالك لا يتكلم فقال له

يستعمل على الكلى
 طلاوي يطبخ بالخل النقيف
 ويضدبه الجرب المتقرح
 والنقاس (رس) شقائق
 النعمان) والعرب يقولون
 انه خلد العذارى قيل كان
 ظهره في الكوفة نبت
 الشقائق فمر النعمان بن
 المنذر به وقال من نزع منه
 شيئا أزعوا كنفه فغضب
 الى النعمان وشقائق
 النعمان يدور مع الشمس
 يتفجع ورفه بالنهار ويضم
 الليل الا كحال منه نفي
 الملة البصر قال ابن سينا انه
 مع فسر الجوز خضاب
 سودا السمير وهو نافع
 يجرب والقروح واذا طبخ
 فغضبان به دبر اللبن ويزج
 نرق شقائق النعمان بماء
 وورد فاذا رشت على
 عياب البيض يحمر
 سوب واذا يس لاسقي
 على الوب منه أزال
 الشلجم) قال صاحب كتاب
 العلاحة تزر السلم ويز
 كرب ادا الى علمها
 لاب سني نبت من بز
 شلجم الكرب و نبت
 من بز الكرب الشلجم
 هذا أمر يعرف الزارعون
 ن وقعت بز الشلجم في
 صير الزيت أو العسل
 نبت حلو اطيب الطعم
 سدا والمطوخ منه يحرك
 هوة الوفاق ويضمده
 عضو الخضرا اذا كان حارا
 نفعه نفعاً يتناز به يعلق
 على صاحب الالبه ينفعه
 شوكران) سم قاتل سافه

أأذكر حاجتي أم قد كفاني * حماؤك إن شئتكم الوفاء
أدأبني عليل المرء يوما * كفاه من تعرضه النباء
كريم لا يغيره صباح * عن الخلق الجليل ولا مساء
يسارى الريح تكمه ومجدا * إذا ما الضب أحمره الشتاء
فأرضك كل مكرمة بناها * بنوهم وأنت لهم ماء

(فائدة) روى الدارقطني والبيهقي وشيخنا الحاكم وشيخنا ابن عدى عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه إذا جاءه أعرابي من بني سليم قد صا صبا ووجهه في كفه ليذهب به إلى رحله فرأى جماعة محتفين بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال علي من هؤلاء الجماعة فقالوا إلى هذا الذي برع أنه نبي فأياه فقال يا محمد ما شئت النساء على ذي الهجعة أ كذب منك فلو أن تسميني العرب عجولا تقتلنك وسررت الناس بقتلك أجمعين فقال عمر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله دعني أقتله فقال صلى الله عليه وسلم لا أما علمت أن الحليم كاد أن يكون بينا ثم أقبل الأعرابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن هذا الضب وأخرج الضب من كفه وطرده بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن آمنت بك فقال صلى الله عليه وسلم يا ضب فكلمه الضب بلسان طلق فصاح عري ممين صريح بفهمه القوم جميعا ليلك وسعد بك يا رسول رب العالمين فقال صلى الله عليه وسلم من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سيده وفي الجنة رحته وفي النار عذابه فقال صلى الله عليه وسلم فمن أنا يا ضب قال أنت رسول رب العالمين وحاتم النبيين قد أفلم من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الأعرابي أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله حقا والله لقد آتيتك وما على وجه الأرض أحد هو أبغض إلى منك والله لانت الساعة أحب إلى من نفسي ومن ولدي فقد آمن بك شعري وبسرى وداحي وحارحي وسرى وعلايتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله الذي يعلم ولا يعي عليه ولا يقبله الله إلا ببسالة ولا يقبل الصلاة إلا بقرآن قال فعلمني فعله النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة وسورة الإخلاص فقال يا رسول الله ما سمعت في البسيط ولا في الوجيز أحسن من هذا فقال صلى الله عليه وسلم إن هذا كلام رب العالمين وليس بشعر إذا قرأت قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأت ثلث القرآن وإذا قرأتها مرتين فكأنما قرأت ثلثي القرآن وإذا قرأتها ثلاثا فكأنما قرأت القرآن كله فقال الأعرابي إن هذا يقبل اليسير ويعطى الكثير ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألك مال فقال ما لي بي سلم قاطبة رجل أفقر مني فقال صلى الله عليه وسلم لا صهابه أعطوه فأعطوه حتى أنظره فقال عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله يا أعطيه بانه عشرين نلحق ولا تلحق أهديت إلى يوم تبوك فقال صلى الله عليه وسلم قد وصفت ما تعطي وأصف لك ما يعطيك الله جزاء قال نعم صف يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لك ناقة من درة بيضاء جوفاء عظامها من زبرجد أحضر وعيناها من ياقوت أجمر عابها هودج وعلى الهودج السندس والاستبرق تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الأعرابي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاه ألف أعرابي على ألف دابة بألف سيف فقال لهم أس تريدون فقالوا نريد هذا الذي يكذب ويزعم أنه نبي فقال الأعرابي أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا له صباأت خذتهم بمحمد بنه فقالوا كلهم لا إله إلا الله محمد رسول الله ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله مرنا ببارك فقال صلى الله عليه وسلم كونوا تحت راية خالد بن الوليد فلم يؤمن في أيامه صلى الله عليه وسلم من العرب ولا من غيرهم ألف غيرهم (الحكم) يحل أكل الضب بالاجماع قال في الوسيط ولا يؤكل من الحشرات إلا الضب قال ابن الصلاح في مسكه هذا غير مرضي فإن في الحشرات البر بوع والقنفذ ذكرهما الأزهري وغيره وروى السيحان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل له أ حرام هو قال لا ولا كنتم له يكن بأرض قومي فأجذني أعافوه في سنن أبي داود لما رأى النبي

تحت محدة الانسان ذهب عنه الفزع والغيط بزره يد واللبث وينفع من الفواق الامتلائي والغص ويقطع مادة المي ويقلع البواسير (شبرم) نبت في البساتين له فضيب دقيق ورقه كورق الطرخون قال ابن سينا هو مضر بالباه ومادة المي ولبنه معسبن على قلع الاسنان ويولد الحيات ويقتل منه درهمان (شبرم) مريم) شوك أصله العرطنيا قال ابن سينا ينفع من الزكام البارد ونزول الماء في العين أصله يدفع الفواق ويسقط الاجنة (شعير) من الحنطة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الشعير من الحنطة وذلك ان جبرائيل عليه الصلاة والسلام أتى آدم عليه السلام بحفنة من الحنطة وقال هذا الذي احترته على جنه رب العالمين هو لك رزق ولولدك فعلم آدم الى قبضة منها وعمدت حواء الى قبضة فقال آدم لحواء لا ترزعي خالفته فجاء الذي زرعت حواء شعيرا وخاصة الشعير ان يحفظ الاشياء عن التعفن والتغير قال صاحب الفلاحة لو تركت في الشعير عنباً بمنافسه لم يتغير واكملت في كل يوم عنباً طسرياً كأنه قطعت من كرمه قال ابن سينا الشعير

من الضأن أغذى من صغيرها ولحم الضأن في الربيع أجود وأنتفع منه في سائر الازمان ولحم الخصى منها يزدي الباه ودمها اذا أخذ وهو حار ساعة تذبح ويطلى به الوضع غير لونه وضيعه وكبد التيس اذا حرق طرية وذلك بها الاسنان بيضها وفرن الكمش اذا دفن تحت شجرة بكثر جلها واذا اكحل بمرارة الكباش مع العسل يمنع من نزول الماء وعظمه يحرق بخشب الطرفاء ويخلط زبد يدهن الشمع المخذ من دهن الورود ويطلى به موضع الهسم يصلحه واد اتحدت المرأة بصوف النجعة قطعت الحبل واد اعطى الاخفاء بصوف الضأن الا بعض وقمه عسل لم يقربه الحمل

(الضؤضؤ) الطائر الذي يسمى الاخيل قال ابن سيدة وتوقف فيه ابن دريد

(الضب) بفتح الصاد حيوان يرى معروف يشبه الورل قال اهل اللغة وهو من الاسماء المشتركة فيطلق على ورم في خف البعير وعلى ضبة الحديد والضب اسم للجبل الذي مسجد الحيف في أصله وضبة الكوفة وضبة البصرة قبيلتان من العرب والضب أن يجمع الخالب خلقى النافعة في كفيه جميعاً أشد ابن دريد جمعت له كني بالمرح طاعنا * كما جمع الخلفين في الضب حالب

وكذمته أبو حنبل والجمع ضباب وأضب مثل كف وكف والاني ضبة قالت العرب لا أفعله حتى يرد الضب لأن الضب لا يبرد الماء قال ابن جالويه في أوائل كتاب ليس الضب لا يشرب الماء ويعيش سبع مائة سنة فصاعداً ويقال انه يبول في كل أربعين يوماً قطرة ولا تستطه لسن ويقال ان أسنانه قطعة واحدة ليست مفترقة ومن كلامهم الذي وضعوه على أسنانه البهائم قالت المسككة رد يا ضب فقال أصبح فلي صردا * لا يشتهي أن يردا * الاعراد اعردا * وصلنا نابردا * وعنكشاملتبدا ولما كان بين الحوت والضب هذا التضاد أشارا اليه حاتم الاصم رحمه الله بقوله

وكيف أحاف الفقرو الله رازقي * ورازق هذا الخلق في العسر واليسر

تكفل بالارزاق للخلق كلهم * وللضب في البيد والحوت البحر

وضب البلد وأصب كثرت ضبابه وأرض ضيبة أي كثيرة الضباب قال عبد اللطيف البغدادي الورل والضب والحرباء ونحمة الارض والوزع كلها متناسبة في الخلق والسبذ كران ولانثي فرحان كالورل والحردون وقال عبد القاهر الضب دوية على حد فرخ النماح الصغير دية كذسبه وهو يتلون ألوانا بحر الشمس كما يتلون الحرباء انتهى اسناد ابن أبي الديسافي كتاب العقوبات عن أنس قال ان الضب ليوم في حجره من الامن ظلم بي آدم ولما سئل أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه عن ذكر الضب قال انه كلسان الحية أصل واحد له فرعان واذا أردت الضبة أن يخرج بيضها حفرت في الارض حفرة ومرت فيها البيض وطعنها بالتراب وتعاهدتها كل يوم حتى يخرج وذلك في أربعين يوماً وهي تبيض سبعين بيضة وأكثر ويبيضها يشبه بيض الحمام والضب يخرج من حجره كليل البصر فيجلوه بالحدق للشمس ويتغذى بالسمم ويعيش يرد الهواء وذلك عند الهرم وفناء الرطوبات ونقص الحرارةات وبينه وبين العقارب مودة فلذلك يؤثر بها في حجره لتساع المتحش به اذا أدخل يده لاخذ مولا يتخذ حجره الا في كذبة حجر حوافن السيل والحافر ولذلك توجد برائته نافضة كليله لحفره بها في الاماكن الصلبة وفي طبعه النسيان وعدم الهداية وبه يضرب المثل في الحيرة ولذلك لا يحفر حجره الا عند أكمة أو شجرة لئلا يضل عنه اذا خرج لطلب الطعام ويوصف بالعقوق لانه يأكل حسوله فلا ينجو منها الا ما هرب وأشار الى ذلك الشاعر بقوله

أكلت بنبك أكل الضب حتى * تركت بنبك ليس لهم عديد

وهو طويل العمر ومن هذه الجهات يناسب الحيات والافاعي ومن طبعه انه يرجع في قبضه كالذباب وبأكل رحيبه وهو طويل الدم بعد الذبح وهشم الرأس يقال انه يمكث بعد الذبح ليلة ويلقى في النار فيتمحرك ومن شأنه في الشتاء ان لا يخرج من حجره وقد أشار الى ذلك أمير بن أبي الصلت لما جاء الى عبد الله بن جندع ان يطلب نائله بقوله

ياض العين اكنحالا ومن نزول الماء فيها (التعبير) الضبع في المنام رجل عري خداع في أموال
الناس ومال صاحبه وقيل انه رجل مجهول النسب وقيل انه رجل ملعون لانه من المسوخ وقيل انه يدل
على الشبهة في الكسب وقيل من رأى الضبع في المنام فانه معرض
{الضبع} معروفه ولا تقل صبعة لان الذكر ضبعان والجمع ضباعين مثل سرحان وسراحين والاشي
ضبعانة والجمع ضبعانات وضباع وهذا الجمع للذكر والاشي مل سبع وسباع كذا قاله الجوهري وقال ابن
بري قوله والاشي ضبعانة لا يعرف في مسائل الضبع مسألة لطيفة وهي أن من أصول العرب صفة التي تطرد
حكمها ولا يخل نظمها الله متى اجتمع المذكور والمؤنث غلب المذكور على المؤنث لانه هو الاصل والمؤنث
فرع عنه الا في موضعين أحدهما انك متى أردت تسمية الذكر والاشي من الضباع قلت ضبعان وأجريت
التسمية على لفظ المؤنث الذي هو ضبع لا على لفظ المذكور الذي هو ضبعان وانما فعل ذلك في اراما كان
يجتمع من الزوائد أن لوني على لفظ المذكور والموضع الثاني أنهم في باب التاريخ أرخوا باليالي وهي مؤنثة
دون الايام التي هي مذكرة اعلموا ذلك مراعاة للاسبقي والاسبق من الشهر ليلته هذا كلامه بحروفه
وقال الحريري في الدرر اذا اجتمع المذكور والمؤنث غلب المذكور الا في التاريخ فانه بالعكس والاشي تثنى
ضبع وضبعان فيقال ضبعان بفتح الصاد وضم الباء والنون مكسورة وعن ابن الانباري أن الضبع يطلق
على الذكر والاشي وكذلك حكاه ابن هشام الخضر اوى في كتابه الافصاح في فوائده الايضاح للفارسي عن
أبي العباس وغيره والمعروف في المحكم وغيره ما تقدم وتصغير الضبع أصيبع لما تقدم في أول باب المهمة
منارواه مسلم في باب اعطاء القتال سلب المقتول من طريق أبي قتادة من حديث السب فقهال أبو بكر
رضي الله تعالى عنه ككلامه لا ضبيع من فريش ويدع أسدا من أسد الله وشذا لخطابي فقال
الاضبيع نوع من الطيور * ومن أسماء الضبيع جبل وجعار وحفصه ومن كناه أم حنور وأم طريق وأم
عامر وأم القنور وأم نوفل والذكر أبو عامر وأبو كدة وأبو الهنبر وقد تقدم في باب المهمة أن الضبيع صبيض
كالارنب تقول ضحكك اذ ارب ضحكك أي حاض قال الشاعر
ونحك الأراب فوق الصفا * كمل دم الحرب يوم القا
يعني الحبيض فيما زعم بعضهم وقال ابن الاعرابي في قول ابن أحيث تأبط سراً
نحك الضبيع لقتلي هذيل * وترى الدثب لها ستمل
أي ان الضبيع اذا أكلت لحوم الناس أو سرت بدماءهم طمعت وقد أفحكه الدم قال الشاعر
وأفحكت الضماغ سيف سعد * لقتلي مادفن ولا دينا
وكان ابن دريد يرد هذا ويقول من شاهد الضباع عند حبيضها حتى علم انها تحبيض وانما أراد الشاعر أنها
تكثر لا كل اللحوم وهذا اسم ومنه فحعل كثيرها صبحا وقيل معناها ما تستبشر بالقتلى اذا أكلتها فحير
بعض اعلی بعض فحعل هريرها صبحا وكا وقيل أراد أنها تسير بهم فحعل السرور صبحا لان الصبح انما يكون
منه كتمتمة الغنم خجرا وتستهل الدثاب تصبح وتغوى قاله ابن سيده * ومن عجيب أمرها ما كالأرنب
تكون سنة ذكر أو سنة انثى فتلتق في حال الذكور وتولد في حال الانوثة نقله الجاحظ والزحشرى في ربيع
الابرار والقزوي في عجائب المخلوقات وفي كتابه مهيد العلوم ومهيد الموم وابن الصلاح في رحلته عن
ارسطاطليس وغيرهم قال القزوي وفي العرب قوم يقال لهم الضبعيون لو كان أحدهم في فحل فيه ألف
نفس وجاء الضبيع لا يقصد أحدا سواه والضبيع توصف بالعرج وليست بعرج وانما يتخيل ذلك للناظر
وسبب هذا التخيل لدونية في مفاصلها وزباد طوبى في الجانب الايمن على اليسر منها وهي مولعة بنش
القبور لكثرة سموتها للحموم بنى آدم ومتى رأت انسانا ناعما حفرت تحت رأسه وأخذت بحلقه فقتله
وتشرب دمه وهي فاسقة لا يمر بها حيوان من نوعها الا علاها وتضرب العرب بها المثل في الفساد فانها اذا
وقعت في الغنم عانت ولم تكتف بما يكتفى به الدثب فاذا اجتمع الدثب والضبيع في الغنم سملت لان كل واحد

البهق مع الكبير يتومع
بزرا السكاك يوصل الاورام
والحنان يروم المنة على
القروح والقروح يذروا
والبحور به عين على الخيل
(صغير) اذام مضغ يسكن
وجع الاسنان ويقتل
الديدان وحب القرع
والبري منه يتفجع من لسع
الحيات ذكر ان القنفذ وابن
عرس اذا تناهسا الافاعي
والحيات عالما بكل
الصغير البري وانما كتب
بالصاد لئلا يشبه بالشعر
(طرخون) هو الذئب
المعروف اذام مضغ ازال
حس الدوق حتى لا يحس
الانسان بعد مصغه بجراره
الادوية المرة قال ابن سينا
انه يحدث وجع الحلق
ويقطع شهوة الباه وأصل
الطرخون الجبلي هو
العافر فربما هو نافع من
وجع السن واذا طبخ بالخل
وأمسك في السم يسد
الاسنان المتحركة ويدلك
البذر به قبل نوبة الماخص
بهمه واذا مضغ وجعل
على موضع اللسعة ينفعها
نفعنا ابننا (عبد ثر) قال
ابن سينا انه نافع من الزكام
الحادث من البرودة وماؤه
يحسد البصر (عدي) اذا
خالط العديس بأي بز
كان وافقه فاذا أردت أن
يتجمل فاجعله في احشاء
البقر ثم ازرعه وزعم ان
آكاه بزاد ارتاحا وجدلا
الا أن لا كثر منه يورث
الجذام وظلمة البصر وقال
ابن سينا انه مع السوسق

كساق الرازيانج وورقه

كوردق القشاة ويزره

كالانسون وله زهر أبيض

قال ابن سينا يطلى به موضع

الكتف يمنع نبات الشعر

ثانياً ويضمد به ندي النساء

فلا يظلم وينفع من نزف

الدم بضميده ويرج به

أعضاء المني فيمنع من

الاحتلام (شونيز) قال

محمد بن زكريا الرازي

يرش البيت بطبخ الشونيز

بقتل براغيثه ويسحق

الشونيز مع الصابون ويطلى

به الوجه يزيل كلفه وان

بخرت به وبالفاندا البيت

لم يدخله بق البتة قال ابن

سينا يقطع النائل ليل

والخيلان والبهق والبرص

و ينفع من الزكام طلاء

وطبخه ينفع من وجع

الاسنان مضغته سيماع

خشيب الصنوبر والحوام

تهرب من دخانه وان سحق

بدهن الرشاد يمنع ابتداء

المساء قالوا الا كثر منه

قال (شج) نبات أجوف

العود ورقه كوردق السرو

قال ابن سينا يه يقتل

الديدان وحيد القرع

ورماده بالزيت نافع من

داء الثعلب دهنه ينبت

للحم المتساقط وينفع من

ردالباقض ومن لدغ

لعقارب والرتب سلا

المسموم كلها (شليم) هو

زوان يدي ويحسن

يوضع على موضع دحل

بشوكه أو سلا يهينه

لحسنه و يطلى على

صلى الله عليه وسلم الضمين المشويين بزق فقال خالد بن رسول الله أراك تقدره وذكرك تمام الحمد يوفى
رواية لمسلم لا آكله ولا أحره وفي الاتوى كلوه فانه حلال ولكنه ليس من طعامي وكل هذه الروايات صريحة
في الإباحة ولان العرب تستطيه والهيل عليه قول الشاعر

أصكت الضباب فاعفها * وانى اشبهت قسديها الغنم

ولحم الخروف حنيد او قد * أتيت به فأتاني النسيم

وأما البهض وحيث انكم * فأصعبت منها كثير السقم

وركت زيدا على تسرة * فنهج الطعام ونهج الدم

وفدلت منها كدنا لقمو * فلم أرقمها كصب هرم

وما في الثيوس كبعض الدجاج * وبهض الدجاج شفاء القرم

ومكن الضباب طعام العرب * وكاشيه من رأس العجم

(قوله الحنيد) أى المشوي وما السهم بفتح السين المحجمة وفتح الباء الموحدة ماء الاسنان والبهض بكسر
الباء الموحدة وفتح الهاء وبالضاد المحجمة الارز بالين والقرم بفتح القاف وكسر الراء الرجل يستحم بالبحر
والمكن بفتح الميم واسكان الكاف وبالنون فى آخره بيض الضب والكشاجع كشية بضم الكاف واسكان
السين المحجمة ولا نكره أكله عندنا خلافا لبعض أصحاب أبي حنيفة وحكى القاضي عياض عن قوم شعريه
قال الامام العلامة النووى وما أظنه يصح عن أحد انتهى وأما ما روى عن عبد الرحمن بن حسنة قال نزلنا
أرضاً كثيرة الضباب فاصابتنا جماعة فطبخنا منها أى من الضباب فان القدر ورتغلى اذ جاءنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلنا ضباب أصبنا فقال ان أمة من بني اسرائيل مسخت دواب فى
الأرض وانى أخشى أن يكون هذا من أفلم آكلها ولم أنه عماف يحتمل أن ذلك قبل أن يعلم أن الممسوخ
لا يعقب وفي صحيح البخارى عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى
حنين مر شجرة لأشركين يقال لها ذات أنواط يعلقون عليها أسلحتهم فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات
أنواط كما لهم ذات أنواط فقال صلى الله عليه وسلم سمعان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الهام كما لهم
آلهة فوالذى نفسى بيده لتبعن سنن من قبلكم شرباً بشرب ودرعاً بدرع حتى لو دخلوا بحر ضرب لدحايموه
قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فى قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما ما أشبه الليلة بالبارحة
هؤلاء بنو اسرائيل قال ابن العري في عارضة الاحوذى نفكرت برهة فى وجهه ضرب المثل بالضرب فعرضت
لى فى الخاطر معان أشبهها الآن أن الضب عند العرب يصرب به الممل الحاكم من الاس والحاكم تأتى اليه
الخلق بأجمعهم فيما يعرض من الامور لهم فلا يتأخر أحد عنه فكأن المعنى مصيرهم لذلك (الامثال) قالوا
أصل من ضرب والضلال ضد الهداية وكذلك قالوا فى الورل كما سأتى ان شاء الله تعالى وقالوا أعنى من ضرب
قال ابن الاعرابى انما يريدون الاثى وعفوقها انها تأكل أولادها وأحياناً من ضرب أى أطول عمراً وأحياناً
من ضرب وأبلى من ضرب وأخضع من ضرب قال الشاعر

وأخضع من ضرب اذا جاء حارس * أعدله عند الذبابة عقرباً

وقالوا أعقد من ديب الضب لان عقده كثيرة وزعموا أن بعض الخاضرة كسا أعرابياً نو با فقال له
لا كافئت على فعلك بما أعلمك كم فى ديب الضب من عقدة قال لأدرى قال فيه احدى وعشرون
عقدة (الخواص) اذا خرج الضب من بين رجلين انسان لا يقدر بعد ذلك على مباشرة النساء ومن أكل
قلبه أذهب عنه الحزن والحفطان وسخمه يداً ويطلى به الضب ينجى من شدة الجوع ومن أكل منه
لا يعطش زماناً طويلاً ويصير من استحم بماء منه ينجى من شدة البرد وكعبه شدة على وجه القمر من
لا يسبقه شيء من الخيل عند المسابقة ويجلده بعمل منه غلاف للسيف ينجى صاحبه وان اتخذ طرفاً
للغسل من أعنى منه هيج شهوة الجاع ويرث انما شديداً وبعده ينفع من البرص والكلف طلاء ومن

وأكله يكثر القمل في

البسطن ويضر بالرأس
والاسنان والعين والضماد
به مع العسل يقطع النار
الكهنة من الوجه وغيره
وأذا ألقته في الشراب
يفسده عصارته تطلى بها
الكف تزيد وإذا طليت
شاة الخوا بالوشاد ووعصير
العجل ماتت حياتها وان
شربها صاحب البرقان
جسه أيام زالت صفرة وان
اكتحل به يجمد البصر
وينفع من بياض العين
فمنه يكتحل به بحمض
مسحوقا يجمد البصر ويهرب
منه العقرب وان طلى به
الوجه أزال كلفه بزره يجمع
الباه كلاً وينفع من
السهوم ورقه عال ابن سينا
وما سويه يجمد البصر
ويزيد في اللبن (عرق)
ويقال لها البقلة الجمقاء
لأنها تنبت في عمار المياه قال
ومن ترك العرق في فراشه
ونام عليه لم ير شيئا من
الاحلام أصلا ولا يوضع على
شيء من القروح إلا نفعه
وينفع من الباه نفعاً عظيماً
قال ابن سينا تجلده به
الثآليل يقطعها ورقها
ينفع من أصابه ضرر من
أكل الحموضة بزره ان
شرب الانسان منه مداها
بالحل يصبر على العطش
طويلاً والمسافرون
يستحبونها في أسفارهم
عند توقع فقد الماء
والأكل منه يقطع شهوة

وذلك انه اذا كان كاب على سطح في ليلة مقمرة مضية ووطئت الضبع ظله في الارض يقع الكلب من
السطح فتأكله الضبع وسحق الضبع اذا طلى به الجسد أمن من مضرة الكلاب ومرارها اذا نسب
وسقي امرأة منها قدر نصف دانق أبيضت الحجامه ودهنت منها السهولة وإذا اتخذ من جلد الضبع مخمل
ونخل به البر ووزرعت لا يضره الجراد ذلك كله مجرب ذكره الرازي في كتبه انتهى وقال عطار
ابن محمد الضبع يهرب من غيب الثعلب فاذا طلى بعصارته الجسد أمن من مضرة الضبع وجلد الضبع
اذا أمسكه انسان لم تنجح عليه الكلاب ومرارها يكتحل بها تنفع من طلبة البصر والماء في العين وتجد البصر
وتقويه وعينها التي تقلع وتقع في الخلل سبعة أيام ثم يخرج منه ويخل تحت فم حاتم فمن لبسه لم يخف
سحرا ولا عيناً مادام لا يسه ومن كان به سحر فغسل ذلك الحاتم بماء سقي منه فان السحر يذهب عنه وهو
نافع للربط وغيره من أنواع السحر ورأس الضبع اذا جعل في برج حجام كرفيه الجسام والسامها من
أمسكه بيده التي لم تنجح عليه الكلاب ولم تؤده وحذاق العار ينفعون ذلك ومن حاف الضباع
قليلاً حذبه أصلاً من أصول العنصل فانها تهرب منه وإذا بخرا الصبي العليل سبعة أيام بشعر فقا الضبع
فانه يبرأ وإذا سقيت المرأة فضيب الضبع بماء مسحوقا وهي لا تعلم أذهب عنها شهوة الجماع ومن علق عليه
قطعة من فربها صار محبوباً للناس واسنان الضبع اذا رطبت على العنصل تنفع من النسيان ووجع
الاسنان وإذا حلد بحلده ميكال وكيل به البرزأ من ذلك الزرع من سائر الآفات ومن غريب خواصها
أن من أكل دمه أذهب عنه الوسواس ومن أمسك بيده حنظلة فرب الضباع منه وإذا طلى الجسد بسحق
الضباع أمن من عقار الكلاب وقال حنين بن اسحق اذا نتف الشعر الذي في باطن اجهان العين
واكتحل بمرارة الضبع أو بمرارة بغاء أو بمرارة سبع أو بمرارة عنز فانه يذهب باذن الله تعالى وقصية
يخفف ويسحق ويستف منه الرجل قدر دانقين فانه يجمع به شهوة الجماع ولا يمل من النساء وقال غيره
اذا شرب من مرارة الضبع نصف درهم بماء عسل لا نفع من سائر الاعلال التي تكون في الرأس والعين
ويمنع نزول الماء في العين ويسد الانتشار وان خلطت المرارة بالعسل واكتحل بها حل العين وزادها حسناً
وكما عتق هذا الحائط كان أجود وأحسن نفعاً وقال ماسر حويه الاكتحل بمرارة الضبع ينفع من الباه
والدموع ومن غريب خواصها وهو! أطفى عليه الاطباء أن شعر الفخذ التي من ذكر الضباع الذي
حول ففحة اذا نتف وأحرق وخلط في زيت مسحوقاً ودهن به من به بغاء أبرأه ويحدث العلة في السليم اذا
كان الشعر من أنثى فافهم وهو عجيب مجرب راراً عديدة (التعبير) الضبع تدل رؤيته على كشف
الاسرار والدخول فيما لا يعي وربما دل رؤيته الذكرك على الرجل الخنثى المبسك وورعاً دل على عدو
ظلموم مكيد مخالف وقيل الضبع امرأة قبيحة المنظر دينة الاصل ساحرة عجوز وقال ارباطا ميدورس
الضبع تدل على الخديعة ومن ركبها في المنام بالسلطاناً والله أعلم (أبو بصير) الدراج قاله في الموضع
وقد تقدم لفظ الدراج في باب الدال المهملة (الضرغام) والضرغامه الاسد وما أحسن ما رواه أبو
المنظر السمعاني عن والده قال سمعت سعد بن نصر الواعظ الخيواني يقول كنت خائفاً من الخليفة لما حدث
نزل واشتد الطلب لي فاخفيت فرايت في النوم ليلة من الليالي كائني في غرفة جالس على كرسي وأنا
أكتب شيئاً فجاء رجل فوقف بازائي وقال اكتب ما أملي عليك وأنشدني

ادفع بيسرك حادث الايام * وترج لطف الواحد العلام
لا تياسن وان تضايق كرها * ورمالك رب بصروفها بسام
فله تعالى بين ذلك فرجة * تخفي على الابصار والاهام
كم من نجى بين أطراف القنا * وفريسة سلمت من الضرغام

قال فلما أصبحت أتى الفرج وزال الخوف والخرج (وفي سراج الملوك) للإمام العلامة الطرطوشي عن عبد
الله بن حمدون قال كنت مع المتوكل لما خرج إلى دمشق فركب يوماً إلى رصافة همام بن عبد الملك بن

يرى أحلاماً رديئة (عظم)
حشيشة يوحنا من عصارتها
التييل يجلو السكف والبرق
و ينفع من داء الثعلب
والجراحات البردية والقروح
العفنة ويخرج الشوك
ومع السكر ينفع من سعال
الصبان وكذلك عصارتها
(عنب الثعلب) هي أنواع
منه أخضر الورق وأصفر
الثمرة وهو مستعمل ومنه
نوع ينحدر كالافيون ومنه
قائلي عصارتها جميعها تقوى
البصر أكتحالاً ومن المخدر
الناعم رحيه يورث الجنون
ومن القاتل أربعة دراهم
تفعل ذلك (خل) قال
صاحب الفلاحه اذا نعت
بزرا الفجل في العسل وزرعه
بأقي غلبه حلوا طميا أكله
يورث جشاء منتناً قال أبو
الفسرج سبعة أن الفجل
يلتصق الفضلات البردية
فإذا ورد الفجل قطعها بآثرها
فيكون التئ من الفضلات
لأن الفجل كاتري من
الحماة فانها اذا لم ترجع فلا
رائحة لها فاذا الترت يظهر
منها رائحة منتنة أكل
الفجل بعد الثوم يقطع
رائحة الثوم والمداومة على
أكله تنفي المعدة وان أكلته
المنشاء زاد في لبنها وان
أكله الرخا زاد في قسوة
قوتهم لكنه يفسد الصوت
وان وضع شرجه منه على
عقرب ماتت وان لدغ
العقرب من أكل فلام
تخبر وهو يذهب الشعر في
داء الثعلب وداء الحكة

منها يمنع صاحبه والعرب تقول في دعائها اللهم ضبعها وذئبا أي اجعها في الغم لتسلم ومنه قول الشاعر
تفرقت غنمي يوما فقلت لها * يارب سلط على الذئب والضبع
فيسل الا صمى هذا دعاء لها أم عليها فقال دعاء لها وذكر ما تقدم والضبع اذا وطئت ظل الكلب في
الغمر وهو على سطح وقع الكلب فأكلته وتوصف بالحق وذلك ان الصيادين لها يلقون على باب
وجارها كلمات يصيدونها كما تقدم في الديخ والجاحظ يرى هذا من خرافات العرب وتلد من الذئب
جروا ويسمى العسبار قال الرازي

بالميتى نعين من جلد الضبع * وشركا من نقرها لا تنقطع * كل الخداع يحتدى الخافي الوقع
الشفر السباع وكل ذات مخالب بمنزلة الحياء من الناقة (وحكمها) حل الا كل قال الشافعي رحمه الله تعالى
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع فافويت أنيابه فعداها على
الحيوان طائفاً غير مطلوب يكون عداؤه بأن يابه علة تحريم أكله والضبع لا يعتدى بالعدوى وقد يعيش
بغير أنيابه وقد تقدم ذلك في باب الهمة في لفظ الاسد ويحلبها قال الامام أحمد وابن حنبل وابن ماجة وابن
الحديث وقال مالك يكره أكلها والمكره عنده ما لم يأكله ولا يقطع بقرعها واحتج الشافعي بما روى عن
سعد بن أبي وقاص انه كان يأكل الضبع وبه قال ابن عباس وعطاء وقال أبو حنيفة الضبع حرام وهو
قول سعيد بن المسيب والنوري محتجين بأنه ذواب وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل
ذي ناب من السباع ودليلنا ما روى عبد الرحمن بن أبي عمار قال سألت جابر بن عبد الله عن الضبع
أصيده قال نعم قلت أتوكل قال نعم قلت أقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أرحه الترمذي
وغیره وقال حسن صحيح وقال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضبع صيد وجراؤه كبش مسن
ويؤكل رواه الحساكم وقال صحيح الاسناد وذكره ابن السكن أيضاً في صحاحه قال الترمذي سألت البخاري
عنه فقال انه حديث صحيح وفي البيهقي عن عبد الله بن مغفل السلمي قال قلت يا رسول الله ما تقول في
الضبع قال لا آكله ولا أنهى عنه قال قلت ما لم تنه عنه فاني آكله اسناده ضعيف قال الشافعي وما زال
لحم الضباع يباع بين الصفا والمروة من غير نكير وما ذكره من حديث النسي عن أكل كل ذي ناب
من السباع فانه محمول على ما اذا كان يتقوى بنابه بدليل من الارب لحلال وله ناب ولكنه ضعيف لا يندو
به (الامثال) فالواحق من ضبع ومن الامثال الشهيرة في ذلك ما رواه البيهقي في آخر شعب اليمان عن
أبي عبد الله معمر بن المثنى انه سأل يونس بن حبيب عن المثل المشهور كبحيرام عامر فقال كان من حديثه
ان قوماً خرجوا الى الصيد في يوم حار فبينما هم كذلك ادعرت لهم أم عامر وهي الضبع فطردوها
فانبعثهم حتى ألجؤوها الى خباء اعرابي فافترقهم فخرج البيهقي فاقال ما شأنكم فقالوا صيدنا وطريدتنا
قال كلا والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيفي بيدي قال فرجعوا وتركوه فقام الى القحلة
فحلبها وقرب اليها ذلك وقرب اليها ماء فاقبلت مرة تلغ من هذا مرة تلغ من هذا حتى عاشت واستراحت
فبينما اعرابي قائم في جوف بيته اذ وثبت عليه فقربت بطنه وشرب دمه وأكلت حشوته وتركتها فغاء
ابن عمه له فوجدته على تلك الصورة فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبتي والله وأخذ سيفه
وكنانته واتبعها فلم يزل حتى أدركها فقتلها وأشأ يقول

ومن يصنع المعروف مع غير أهله * يساقى الذي لاقي بحبيرام عامر
أدام لها حسن استخارت بقربه * قسراها من ايمان اللقاح الغرائر
وأشبعها حتى اذا ماتت لا ت * فسرته بانياب لها وأنطاقر
فيسل الذوى المعروف هذا جزء من * غدا يصنع المعروف مع غير شاكر
ومن الامثال قال الميمني قالوا ما يحيى هذا على الضبع يضرب الشئ بفعاله الناس والضبع أحق
الدواب (الخواص) قال صاحب عين الخواص الضبع يحدب الكلاب كما يحدب الغناطين الحديد

طويله حادة جدا يقال
للأمور الضعيفة ونهنا خربط
القتاد صنفها الكثير ينفع
من السمعال وقرحة الرئة
ويصفي الصوت والله
الموفق (فت) علف
الدواب دهنه أنفع شئ
للرعدة (فشاء) قال صاحب
المفلاحة إذا أردت أن
يكون القنء على صورة شئ
من الحيوانات فخذ قايما
للصورة التي أردت واجعلها
فيه وهي صغيرة واسمها تونق
منهار بطا بحيث لا يدرك
القالب ربح ولا شمار فامسح
اداعظمت فيه كانت على
صورة القالب التي جعلتها
فيه وإذا عبرت طوامس
النساء بالقتاء تغيرت
وذبات وفسدت وان
أصاب بزرها رائحة الدهن
صارت غسرها مرة وإذا
تعت بزرها بالعسل واللبن
تكون عرتها حلوة طيبة
قال ابن سينا أنه ينفع من
عصاة الكلب الكلب
أكل عرتها تسكن العطش
وتعوي المانة وتنفس حارة
المعوى عليه بزرها يدر
البول ويحسن اللون طلاء
ويطفي حارة الفسقراء
(فرطم) بنت يقال له
بالفارسية كأنه يره قال ابن
سينا يره ينقي الصمغ
ويصفي الصوت وينفع
من القوايح وإذا أكل بتين
أو عسل يقع من البها
زهرة هو العصفور ينقي
الكلف والبق ويظلم

يحمل في الأشداق ما ينصفه * حتى ينق والنقي يتلفه
قوله ينصفه يضم الياء المشددة تحت واسكان النون وكسر الصاد المهملة وليس المراد هنا العدل بل المراد حتى
يبلغ نصفه فكذلك الأعلى وقوله والنقي يتلفه أراد به الضفادع إذا صاحبت يتبعها الشبان فيجىء
فيها كلها وفي ذلك يقول الشاعر

ضفادع طمأ ليل تجاوب * فدل عليها صوتها حية البحر

وحية البحر الأفي التي تكون في البر وهي تعيش في البر والبحر كما تقدم ويعرض لبعض الضفادع مثل
ما يعرض لبعض الوحوش من رؤية النار حيرة إذا رأتها وتتحب منها إلا أنها تنق فإذا أصبحت النار سكنت
ولا تزال تدمن النظر اليها وأول شئها في الماء أن تظهر مثل حب الدخن أسود ثم تخرج منه وهي
كالدموع ثم بعد ذلك تنب لها الأعضاء فسبحان القادر على ما يشاء وما يريد سبحانه لا اله الا هو وفي
الكامل لابن عدي في ترجمة عبد الرحمن بن سعد بن عثمان بن سعد القرظ مؤذن النبي صلى الله عليه
وسلم عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل ضفدعا فعليه شاة محرما كان أو حلا قال سفيان
يقال له ليس شئ أكثر كراهة منه وفيه في ترجمة حماد بن عبيد أنه روى عن جابر الجعفي عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم أن ضفدعا ألق نفسه في النار من مخافة الله فأنا من الله بهارد
الماء وحمل نقيقه التسبيح وقال موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع والصرير والخلة
قال ولا أعلم لحامد بن عبيد غير هذا الحديث قال البخاري لا يصح حديثه وقال أبو حاتم ليس يصح الحديث
(وفي) كتاب الرازي في عبد الله القرطبي أن داود عليه السلام قال لا تسبحن الله إلا به تسبيحا ما سجد به أحد
من خلقه فنادته ضفدعة من ساقية في داره يا داود تفخر على الله بنسبك ولأن لي أسبعين سنة ما جف
لساني من ذكر الله تعالى وإن لي عشر ليال ما طعمت حضرا ولا سربت ماء اشتغلا بكاه تين فقال ما همما
فأتى بامسح بكل لسان ومد كورا بكل مكان فقال داود في نفسه وما عسى أن أغول أبلغ من هذا
(وروى) البيهقي في شعبه عن أنس بن مالك أنه قال إن بي الله داود ظن في نفسه أن أحدا لم يمدح خالقه
بافضل مما مدحه به فأنزل الله عليه ملكا وهو قاعد في محرابه والبركة إلى جبهه فقال يا داود أفهم ما تصوت به
هذه الضفدعة فأنصت إليم فإذا هي تقول سبحانك وبحمدك منتهى علمك فقال له الملك كيف ترى فقال
والذي جعلني ربيا لم أمدحه بهذا (وفي) كتاب فضل الذكر لحمزة بن محمد بن الحسن الغرياني الحافظ
السلامة عن عكرمة أنه قال صوت الضفدع تسبيح وفيه أيصاعن الأعمش عن أبي صالح أنه سمع صوت
صرب باب فقال هذا منه تسبيح (فائدة) قال الرئيس أن سيدا إذا كبر الضفادع في سنة وزادت عن
العادة يقع الوباء عقبها وقال القزويني الضفادع تنبض في الرمل مثل السحفاة وهي نوعان جبلية ومائية
ونقل الزمخشري في الفائق عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه قال سألت رجلا ربه أن يريه موضع
الشیطان من قلب ابن آدم فرأى فيمباري الدائم رجلا كاله لور يري داخله من حارجه ورأى الشيطان في
صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم المعوضة فدأحله في منكبها لا يسير إلى قلبه يوسوس له فإذا ذكر الله
خس وسأق أن شاء الله تعالى ذكر هذا أيضا في لعط الكركي من كلام السهيلي (الحكم) يحرم أكلها
للنهي عن قتلها وروى البيهقي في سننه عن سهل بن سعد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن قتل حشرة النملة والخلة والضفدع والصرير والمسدود وفي مسند أبي داود الطيالسي وسنن أبي داود
والنسائي والحاكم عن عبد الله بن عثمان التيمي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن طميبا سأله عن ضفدع
يجعلها في دواء فنهاه صلى الله عليه وسلم عن قتلها فدل على أن الضفدع يحرم أكلها وأنها غير داخل فيما
أبيع من دواب الماء وقال بعض الفقهاء غل حرم الضفدع لأنه كان جارا لله في الماء الذي كان عليه
العرش قبل خلق السموات والأرض قال تعالى وكان عرشه على الماء * روى ابن عدي عن عبد الله
ابن عمر رضي الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفادع فإن نقيقها تسبيح قال

نبات لعظمه كادان يكون
شجره انبت بقرب الماء
ورقة كورق الزبدون وله
زهر قال ابن سينا انه ينقي
الاسون واذا ضمده يزيل
الاعياء والصداع ويكثر
الابن ويقتل مادة المني
ويدخل به عند شدة
الشموة للنساء وينفع من
لسع الحيات شربا ومن
عض السباع ضمادا
ويدهن به لطرد الموم
ويجعل منه سبي في
الفرش يمنع الاحتلام
(قوبج) نبت معروف
طبيب الرائحة صغير الاوراق
منه نهرى ومنه جبل
فالنهرى ينقي المشي عليه
اذا سمى وينفع من نهش
الموم ضمادا ويطرد
الموم نديما ورقه يطرد
الموم ومضغه يزيل روائح
الشوم وهو يقطع الباه
والجسلي يزيل الاثا
السوداء ضمادا مطبوخا
بالشرب ويستعمل بطبخه
للحرب والحكة وينفع
من الجنام وقروح الفم
والفسوق والبرقان وهو
جسد السدغ العنقارب
(قاتل الذئب) حشيشه
لا يستعمل البتة ويقتل
الذئب قتلوا حيا (قاتل
الكلب) حشيشه تحذب
الرعاف وتقتل الكلاب
بسرعة كما ذكر (فستان)
شجرة مشوكه معروفه
تكنها الناس وقودا لربها

ويروى

مروان فنظر الى مصورها ثم خرج فرأى دراهمها قد حسم البناء بين مزارع وامهار واشجار قد حسمه
فبينما هو يطوف اذ بصير رقعة قد انضمت في صدره فامر بقلعها فاذا فيها هدهد الايات
أما منبر لا بالبراصح خاليا * تلاعب فيه شمال ودبور
كأنك لم تكنك بيض أو انس * ولم تتختر في فرائسك حور
وأبناء أملاك غواصم سادة * صغيرهم عند الانام كبير
اذا لبسوا أدرعهم فعوا بس * وان لبسوا تيجانهم فبدور
على أنهم يوم اللامضراغم * وأيديهم يوم العطاء بحور
ليالي هاشم بالرصفة فاطن * وفيك ابنه يادبر وهو أمير
اذا الدهر غص والخلافة لدنة * وعيش بني مروان فيك نضير
وروضك مرتاض ونورك مزهر * وعيش بني مروان فيك نضير
بلى فسهلك الله صوب عمامه * علكها بعد الرواح بكور
نذكرت فومى خاليا فبكتهم * بسجود مثلي بالكاء جدير
فعزيزت نفسى بهى نفس اذا جرى * لهاذ كرفومى أنه وزفير
لعل زمانا جاري يوما عليهم * لهم بالذى تهوى النفوس بدور
فيخرج محزون وينعم نائس * ويطلق من ضيق الوثاق أسير
رويدك ان اليوم يتبعه غد * وان صروف الدارات تدور
فلما قرأها المتسول ارتاع وتطير وقال أعوذ بالله من سراق داره ثم دعا صاحب الدبر وسأله عن الرقعة ومن
كتبها فقال لا أعلم لي بها انتهى * وذكر غيره انه بعد عوده الى بغداد لم يلب الا ياما قلائل حتى قتله
ابنه المنتصر وقد تقدم ذكر قتله وكيفيته في باب الهزيمة في الاوزى ذكر الخلفاء * وذكر ابن حبان
في تاريخه في ترجمه على بن محمد بن الحسن الشيباني ان الواقعة كانت لارشد قال ولم تعرف نسبة
الشيباني الى أى سبي (الضربيس) الطيموج وسيأتى ان شاء الله تعالى في باب الطاء المهملة ومن
أمثال العامة السائرة أكمل من الضربيس لانه يلقى رجيعه على أولاده (الضنبوس) ولد الزملة
وقد تقدم في باب الناء المثلثة انها لثى الثعالب (الضنفدع) بكسر الصاد وسكون الفاء والعين المهملة
ينهم ما دال مهملة مثال الخضر واحد الضنفدع والاثني صنفدعة وناس يقولون صنفدع بفتح الدال قال
الخليل ليس في الكلام فعل الا أربعة أحرف درهم وهجرع وهو الطويل وهلمع وهو الاكول وبلم وهو
اسم وقال ابن الصلاح الاشهر فيه من حيث اللغة كسر الدال وفخها أشهر في السنة العامة وأشياء العامة
من الخاصة وقد أسكره بعض أئمة اللغة وقال البطلوسي في شرح أدب الكاتب وحكى أيضا صنفدع
بضم الصاد وفتح الدال وهو نادرو حكاها المطرزي أيضا قال في الكفاية وذكر الضنفدع يقال له العجوم بضم
العين والجيم واسكان اللام والواو آخره ميم ويقال للضنفدع أبو المسبح وأبو هيرة وأبو ميم وأبو هيرة
والضنفدع أنواع كثيرة وتكون من سفاد وغير سفاد وتولد من المياه القائمة الضنفدعة الجري ومن
العفونات وعقب الامطار الغزيرة حتى يظن أنه يقع من السحاب لكثرة ما يرى منه على الأسطح عقب
المطر والربيع وليس ذلك عن ذكر وأنتى وإنما الله تعالى يخلق في تلك الساعة من طابع تلك التربة وهي
من الحيوانات التي لا عظام لها ومنها ما ينقى وما لا ينقى والذي ينقى منها يخرج صوته من قرب اذنه وتوصف
بخدم السمع اذا تركت النقي وكانت خارج الماء واذا ارادت أن تنقى أدخلت فكما الاسفل في الماء ومتى
دخل الماء في فيها لا تنقى وما أطرف قول بعض الشعراء وقد عوتب على قلة كلامه

قالت الضنفدع قولاً * فسرته الحسكاء * في مائة وهل يستطيق من في فيه ماء
قال عبد القاهر والعميان يستدل بصياح الضنفدع عليه فيأتى على صياحه قفاً كفاً وأنشد في ذلك يقول

ويوضع على جبهة الحزين
يفرج عنه ومن أكل
منه يرى منامات هائلة
وان اعتادت الصبيان
أكله أسرع بآتهم ويصفي
صوت من به يحو حة وكذلك
يدسم عليه أصحاب الغناء
وقال ابن سينا القنيط
يسكن الاوجاع وينفع
من الرعشة وهو منوم جدا
ومظلم للصبر بزره يدخل
به المناسخ واليساتين
بقتل دودها واذا اخفله
المرأة بعد الجماع أفسد
المى وأكله يزيد في مده
المى (فيصوم) ببت طيب
الاحسنة والحيات تهرب
منه ومن رائحته فان زرعه
حوالى القرية لا يبقى فيها
حمة قال ابن سينا ينفع من
النبتات اللينة البطيئة
النبتات اذا طبخ ببعض
الادوية ويدر الطمب
ويخرج الجنين وينفع
من عسر البول ومن
النافض اذا مزج بالدهن
واذا افترس طرد الهوام
واذا سقى بالشراب فغ من
السموم كلها (كاوزان)
معناه لسان النور قال ابن
سينا خاصيته التفسريح
وازالة السم (كان) هو
النبتات المساركة الذى
تخدم منه الشيا بيا به تنعم
البدن وتحصيه سيمافى
النصف ولا يحجب الامزجة
الحارة دحان السكان ينفع
من الزكام بزره يسكن
الاوجاع ضمادا وممع

مدسة خرج منها العذاب والله أعلم (الضوع) بضاد معجمة مصمومة واو مخففة مفتوحة وعن مهمل
فى آخره قال النوى الاسهر أنه من جنس الهوام وقال الجوهرى انه طائر من طير الليل من جنس الهام
وقال المفصل هو ذكر البوم وجمعه أضواء وضيعان وأصح القولين محريم أكله كما صرح به فى شرح المذهب
قال الرافى هذا يتخى أن الضوع ذكر البوم وذكر ما تقدم ثم قال فى هذا ان كان فى الضوع فول لم
اجراؤه فى البوم لأن الذكر والانثى من الجنس الواحد لا يفرقان قال النوى قلت الاسهر ان الضوع من
جنس الهوام فلا يلزم اشتراكهما فى الحكم وحكمه محريم الأكل على الأصح كما صرح به فى شرح المذهب
(الضيب) شئ من دواب البحر على هيئة الكلب وخلفته قاله ابن سيده (الضئيلة) الحية الدومعة قاله
الجوهرى وقد تقدم لفظ الحية فى باب الحاء المهملة (الضيون) بفتح الضاد والواو واسكان الياء المثناة تحت
بينهما بالنون فى آخره المراد ذكر والجمع ضياون قال حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه
يريد كأن الشمس فى محرابه * نجوم النربأ وضيون الضياون

وقالت العرب أدب من الضيون وهو من الأدب قال الشاعر

بدب بالليل لجاراته * كضيون دب الى فرب

القرب الغار وقالوا أصيد من ضيون والله أعلم وأزنى وأزنى من ضيون * (حاشة) يقال الضملى ليس فى
الاسماء شئ فيه بآسا كنه بعد هاوا ومفخرة الثلاثة أسماء حيوة وضيون وكيوان وهو زحل وقد ذكر
أهل الهيئة أن دوربه المختصة به من المغرب الى المشرق تتم فى تسع وعشرين سنة وثمانية أشهر وستة أيام
وسمى بالنجوم الخمس الاكبر لانه فى المحوسة فوق المربع وأضافوا اليه الخراب والهلاك والهم وانعم
وزعموا ان النظر اليه يفيد غما وحرنا كما ان النظر الى الزهرة يفيد فرحا وسرورا والله أعلم

(باب الطاء المهملة)

(طامر بن طامر) العرب والنسب من الناس ويقال للخال الذى لا يعرف هو طامر بن طامر
(الطاوس) طائر معروف وتسمى غيره طويس بعد حذف الزائد وكنيته أبو الحسن وأبو الوشى وهو فى
الطير كالفرس فى الدواب عزاء وحسناوف طمعه الغفة وحب الزهو بنفسه والخيلاء والاعجاب برشه وعنده
لذته كالطابق لا سيما اذا كانت الانثى ناطرة اليه والانثى تبيض بعد أن تبيض لها من العمر ثلاث سنين
وفى ذلك اوان يكمل ريش الذكر ويتم لونه وتبيض الانثى مرة واحدة فى السنة اثنتى عشرة بيضة وأقل
وأكثر ولا تبيض متتابعاً بنفسها فى أيام الرىح وبقى ريشه فى الحر يف كما يلقى السجور ريشه فاذا بدا
طلوع الاوراق فى السجور طلع ريشه وهو كثير الغيث بالانثى اذا حضنت ورشها كسر البيض ولده العلة
يخص بيضه تحت الدجاج ولا تقوى الدجاجة على حضن أكثر من بيضتين منه وينبغى أن نتعاهد
الدجاجة بجمع ما تحتاج اليه من الاكل والشرب مخافة ان تقوم عنه فيفسده الهوام والفرخ الذى
يخرج من حضن الدجاجة يكون قليل الحس باقصر الملق وباقصر الجنة ومدة حضنه ثلاثون يوما
وفرخه يخرج من البيضة كالفرج كاسيا كاسبا وقد أحسن الساعري وصفه حيث قال

سبحان من من حلقة الطاوس * طامر على أشكاله رئيس

كانه فى نقشه عروس * فى الريش منه ركبت فلوس

تسرق فى داراته * فى الرأس منه سحر مغروس

كأنه بنسج عيس * أو هو زهر حرم عيس

وأعجب الامور انه مع حسنه يتشام به وكأن هذا والله أعلم انه لما كان سبال حول ابليس الجنة وخروج
آدم منها وسبب ان تلك الدار من آدم مدة دوام الدنيا كرهت اقامته فى الدور بسبب ذلك (حكى) ان آدم لما
غرس السكرمة جاء ابليس فذبح عليه طاوسا فشربت دمه فلما طلعت أوراها ذبح عليه اقدرا فشربت دمه
فلما طلعت ثمرتها ذبح عليه أسدا فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليه احنزا فشربت دمه فلما

باللؤلؤ على الثوب (فطن)
 زعموا ان عصافه ورقه ان
 سفي لصبي به اسمال نفعه
 بعد اثمة ان كانت ناعمة
 تنعم البدن وان كانت
 خشنة لبسها يهزل البدن
 وينفع المبرودين لبسها
 قسر حوزها محسروفا ينفع
 لقرحة اللثة والفم نفعها
 (قناري) يجلو الكلف
 والبق وهو أنفع سبي للبرص
 أكلا وضمادا يذهب في
 أيام يسيرة ورقه ضمادا
 لقروح السدى الحشنة
 والاسع الهوام كلها (قنب)
 منه برى ومنه يستأني
 فالبري طول شجرة ذراع
 ورقها يغلب عليه البياض
 وعرتها كالفلفل والبسة في
 هو السموم انج ورقه البنج
 اذا أكل منه شيء يخالط
 العقل ويفسد الذكر
 ويحدث بالحرورين سناقا
 أو جنونا وهو مخدر يقطع
 الزحف ويسكن بتخديره
 الالوجاع الضربانية حتى
 وجع النقرس طلاء
 وشرب بزره يسكن أوجاع
 العين وكذلك عصافه قال
 ابن سينا انه يصدع ويظلم
 البصر واستكثاره يخفف
 المني وقال غيره انه يطرد
 الرياح ودهنه دواء جيد
 لوجع الاذن من السبودة
 (فنديط) هو السكرت قال
 صاحب الفلاحة اذا زرع
 في الارض السمكة كبر حجمه
 ويطلب طعمه ولا يتسود
 ورقه مع قنسيان يذهب

المسلمي سألت الدارقطني عنه فقال انه ضعيف ذلك الصواب أنه موقوف على عبد الله بن عمر رضي الله
 تعالى عنهم ما قاله البيهقي وقد تقدم في الخطاف قال الزنجشري اما نقول في نقيتها سبحان الملك القدوس
 وعن أنس لا تقتلوا الضفادع فانها سارت بنار ابراهيم عليه السلام فحملت في أفواهها الماء وكانت ترشه على
 النار وفي شفاء الصدور لابن سبيع من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم ما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفادع فان نقيتها تنسج * ومن أحكامه أنه نجس بالموت فكثيره
 من الحية وان الذي لا يؤكل ونقل في الكفاية عن الماوردي حكاية وجهه انه لا نجس بالموت وغلطه
 شيخنا في النقل عنه ونال لادكر لهذا الوجه في الحاوي ولا في غيره من كتبه اه واذا ماتت في ماء قليل قال
 النووي ان ثلثا لا تؤكل نجسته بخلاف وحكي الماوردي في نجاسته قولين أحدهما نجس كما نجس
 بسائر النجاسات والثاني يعني عنه كدم البراغيث والاصح الاول (ولما) قدم وفد الياسمة على أبي بكر رضي
 الله تعالى عنه بعد قتل مسيلة قال لهم ما كان صاحبكم يقول فاستعفوه من ذلك فقال لثقوان قالوا كان
 يقول يا ضفدع ابنة صفدع كم تتقين أعلاك في الماء واسمك في الطين لا السارب تمنعين ولا الماء
 تكدرين (الامثال) قالوا أنق من صفدع قال لا حطل

ضفادع في طلاء ليل تجاوبت * فدل عليهم صوتها حية البحر

وقد تقدم ذكره وهو كقولهم على أهلها دلت براقش وهي كلمة سمعت وقع حوافر الدواب فنجحت
 فاستدلوا بنباحها على القليلة فاستباحوهم قال حمزة بن أبيض

لم يكن عن جنابة لحققتي * لا يساري ولا عي جفتي

بل جنابها أخ على كريم * وعلى أهلها براقش نحي

(الخواص) قال ابن جميع في كتابه الارشاد لحوم الضفادع تغني النفس وتورب اسها لادمو يا فتيغبر منه
 لون البدن ويورم ويختلط العسل وقال صاحب الخواص سقم الضفادع الا جامية اذا وضع على
 الاسنان فلعلها من غير وجع وعظم البري اذا وضع على رأس القدر منعه من الغليان واذا يبس صفدع
 في الظل ودق وطبخ مع خطمي وطلبي به بعد طلي النورة والزنج لم ينبت عليه الشعر بعد ذلك والصفدع اذا
 طرح وهو حي في الشراب الصرغ مات فاذا أخرج وألقي في ماء صاف عاش (ونقل) عن محمد بن زكريا
 الرازي أن رجلا اذ غارت على من به النقرس سكن وجهه انهمسى واذا أخذت المرأة صفدع
 الماء وفكت فاه وبصفت فيه ثلاث مرات ثم ردت الى الماء فاه لا تحبل واذا مسحت القدر من طاهرها
 بشحمه وأوفدت تحتها ماء عشي ان يوقد لم تغل أبدا واذا رضع الضفدع وحملت على لسعة الهوام أبرأتها
 من وقتها * ومن خواصه العجبية أنه اذا شق نصفين من رأسه الى أسفله وامرأة تنظر اليه غلبت شهواتها
 وكثر ميلها الى الرجال واذا عاق لسانه على امرأة نائمة أجهرت بكل ما تملى في البقعة واذا جعل لسانه
 في خبز وأطعم لمن اتهم بالسرة فانه يقر بها ودمه يطلي به الموضع الذي تنف شعرة لم ينبت أبدا ومن يطبخ به
 وجهه أسه الناس واذا وضع على اللثة اسقط السن لا تعب (قال) القزويني ولقد كنت في الموضع ولما
 صاحب بستان بنى مجلسا وبركة فتولدت فيها الضفادع وتأدى سكان المكان بنقيتها وعجزوا عن ابطاله
 حتى جاء رجل فقال اجعلوا طشتا على وجه الماء مقلو بافعلوا فلم يسمع لها نقيتها بعد ذلك وقال محمد بن
 زكريا الرازي اذا وضع سراج في طاس وجعل فوق الماء أو في قناة فيها أصوات الضفادع سكنت ولا يسمع
 لها صوت البتة (التعبير) الضفدع في المنام رجل غاند مجتهد في طاعة الله لانه صب الماء على نار غرود
 والصفادع الكثرة عذاب لانها من آيات موسى عليه الصلاة والسلام قال تعالى فارسلنا عليهم الطوفان
 والجراد والقمل والضفادع الآية وقالت النصاري من رأى أنه مع الضفادع حسنت عشرته مع اقربائه
 وخيراته ومن أكل لحم صفدع في منامه نال مشقة وقال ارطاميدوروس الضفادع في المنام تدل على
 الخداعين والشجرة وقال جاما صيب من كلم صفدع في المنام نال ملكا ومن رأى الضفادع خرجت من

وهم جميع شهوة البهائم رجال
والنساء وبوضع على العنق
المرتعش يسكن قال ابن
سينا البستاني يطيب
النكهة ويستعمله من
يشاور المولود سر وينفع من
الجرب والقوبا واد الدغث
العقرب آكله يستند الامر
به فيبني ان يجنب ايام
ظهري والعقارب عصارته
تنفع من ظلمة العين اكلها
أصله يعلق على الرقبة ينفع
من وجع السن يزهر ينفع
من الاسنفاء وعسر البول
ويخرج المشيمة واد البحر به
عند غوم سدروا وناموا وهو
ينفع من وجع السن
والفواق الذي عن الامتلاء
(كرويا) قال ابن سينا
ينفع من الرباح ويطرد
وينفع من الحفصان وهو
جديد لقتل الديدان
والمنفس الشديد (كزبرة)
قال بليمان يقطع الكزبرة
باصليها لعلها فيقاو يعلق
على نحر صاحبه الطلق
تضع في الحال قال ابن سينا
رطبه ينوم ويولد ظلمة البصر
وباسسه يكسر قسوة الباه
وينحف المني وعصارته مع
اللبن تسكن الضربان
الشديد والا كثر منه رطبا
وباسه يخلط الذهب بزره
ينفع من لسعة الزنبور
يتناول منه ثلاث رايات
يسكن الوجع ويزيل
رائحة البصل والثوم وقال
بليمان يجتري به البيت
تمسك الحيات والعقارب
عنه (كراوية) حشيشة

الافنية الاطواسا في تعرضت له فمال الى ادا كان وقت كذا فتمالى بالبغث ذلك الوقت فذهب في
الى المسجد لرام وقال اضطجعي فقلب ههنا فقال الذي يرانا ههنا ابراهيم عبيده فبانت المرأة وقال لا يتم
سلك الشاب حتى ينزوح وكان طاوس يقول ما من شيء يسكن به ابن آدم الا احصى عليه حتى اتيته
في مرضه وقال لقي عيسى بن مريم عليه السلام ابليس فقال اما علمت انه لا يعيبك الا ما ذكر لك قال نعم
قال ابليس فارق الى دروة هذا الجبل وترقم منها فانظر ان تعيش ام لا فقال له عيسى عليه السلام اما علمت ان
الله قال لا يجتري عبيدي فاني افعل ما شئت ان العبد لا يتلى ربه وليكن الله ببتلى عبده قال طاوس
نخصمه (وكان) يقول صاحب العلاء ينسب اليهم وان لم تسكن منهم وروى ابو داود الطيالسي عن زمنة
ابن صالح عن ابن طاوس عن ابيه انه قال من لم يدخل في وصية لم تنله بليته ومن لم يتول القضاء بين الناس
لم ينله جهنم البلاء وروى احمد عنه في كتاب الزهد انه قال ان الموتى يقتلون في قبورهم سبعة ايام فكلوا
يسخمون ان يطعم عنهم تلك الايام قال وكان من دعاء طاوس اللهم ارزقني الايمان والعمل ومعة
بالسالم والولد (وروى) عنه الحافظ ابو نعيم وغيره انه قال كان رجل له اربعة بنين فرض فقال احدهم
اما ان تعرضه وليس لك من ميراثه شيء واما ان امرت به وليس لي من ميراثه شيء فقلوا امرت به وليس لك
من ميراثه شيء فترضه حتى مات ولم يأخذ من ميراثه شيئا فاني اليه في النوم فقال له ائت مكان كذا وكذا
فخدمته ما تهبه بار فقال في يومه اقيم بركة فقال لا يصح فذكر ذلك لامرأته فقالت خذها فان من بركاتها
ان تسكني منها وتعيش فاني فلما امسى اتي له في النوم فقال له ائت مكان كذا وكذا فخدمته عشرة دنانير
فقال اقيم بركة قال لا فلما اصبح ذكر ذلك لامرأته فقالت له منل مقاتلها الاولى فاني ان يأخذها فاني له
في الليلة الثالثة فقال له ائت مكان كذا وكذا فخدمته دينار قال افسه بركة قال نعم فذهب فأخذ الدينار
ثم خرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل حوتين فقال له بكم هما فقال بدينار فأخذهما معه بالدينار
وانطلق بهما الى مبر له فسق بطورهما فوجدوا حديد مائرتين لم ير الناس مثلهما ما قال فبعث الملك يطلبه
ليستر بها فلم توجد الا عنده فباعها فوفرت لثلاثين فلما ذهبا فلما رآها الملك قال ما تصنع هذه الا يا حيا طلبوا
احتموا وان اضربهم عنها حيا والله فاعطاهم ما اعطاهم فقال وتعلمون
قالوا نعم فأعطاهم اياها بضعف ما أخذوا به الاولى توفي طاوس وهو راس بضع وسبعين سنة حاجته قبل
يوم التروية بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وهو أمير المؤمنين وذلك في سنة ست ومائة وخرج اربعين
حجة وكان محباب الدعوة (الحكم) يحرم أكل لحم الطاوس لحب له وقيل يحل لانه لا يأكل المستقدوات
واللحوم وعلى الوجهين يصح به ما حل أكله وأما التفرج على لونه وفقد تقدم في الصيدان باحبيته قال
لا يقطع سارق الطيور لان أصلها على الحاجة وحالها اساق في ومالك وأحمد وغيرهم في ذلك (الأمثال)
قالوا أزهى من طاوس وأحسن من طاوس قال الجوهرى وهو لهم أسام من طويس هو محنت كان
بالمدينة قال يا أهل المدينة توقعوا خروج الدجال ما دمت حيا بين طهرانيكم فادامت فقد أمنتكم لاني ولدت
في الليلة التي مات فيها النبي صلى الله عليه وسلم وفطمت في اليوم الذي مات فيه أبو بكر وباغت الحلم
في اليوم الذي قتل فيه عمر وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولدت في اليوم الذي قتل فيه علي
(وذكر) ابن خلدان ان سليمان بن عبد الملك كتب الى عامله بالمدينة ان أحسن الخنثين فبلك فوفعت
على الحاء نقطة فأمر بالمحسنين فخصوا وخصى طويس من جماتهم فلما حصوهم أظهروا الفرح بذلك حتى
قال أحدهم ما كان أغنانا عن سلاح لا نقاتل به وقال آخوه وطويس أف لكم ما سلبتموني الامير اب بول
انتمى وكان طويس اسمه طاوس فلما تخنث جعلوه طويسا ويسمى بعبد النعم وقال في نفسه
انى عبد النعم * أنا طاوس المحيم * وأنا أسام من عشي على ظهر الخطيم
أنا حاء ثم لام * ثم قاف حشوميم
عني بقوله حشوميم الباء لانك اذا قلت ميم وقعت بين الميم ياء يريد أنه حلقى وأراد بالخطيم الارض

النظرون والذين ينفع من
الكلف ومع الشمع ينفع
من برص الاظفار (كرات)
منه شامي ومنه يطي قال
صاحب الفلاحة من
أرادر عه فاما بزهره ثم
يسقيه بعد ثلاثة أيام ليكون
تبه قويا وان أردت أن
يكون أصله قويا جدا تجعل
في كل بكرة من بعر العنبر
ثلاث حبات فانه ينبت
أقوى ما يكون والكرات
يدق ويوضع على لسع
العقرب والزنبور يسكن
وجعه في الحمال وادامة
أكله تورث طلبة البصر قال
ابن سينا الكرات الشامي
يدفع بالليل والبرص
وأكله يفسد اللثة والأسنان
ويضر بالبرص والنبطي
ينفع البواسير منه لوقا
ما كولا وضادا ويحرك
الباه ويوضع على الجراحات
الدامية يقطع دمها
وأصحاب الألتان يستعملونه
لتصفية أصواتهم (كرسة)
سحب في حنجر العنبر إلا انه
غير مطبوخ بل مضلع ولونه
ما بين الغبرة والصفرة
وطعمه ما بين الماش
والعسل وقال ابن سينا هو
طلاء جيد للبرص والكلف
والبرص ويحسن اللون
ودقيقه يسهل المهازيل
ويضمد بالشراب على خمش
لأفاعي وعصية الكلب
للكلب والإنسان الصائم
كروفس) منه يري ومنه
يشفي بطن الشكبة

شارب الخمر تعثر به هذه الاوصاف الأربعة وذلك انه أول ما يسر بها وتذب في أعينائه يزهو لونه ويحسن كما
يحسن الطاوس فإذا حاب مبادئ السكر لعب وصفق ورفص كما يفعل الفرد فاذا فوى سكره جاءت الصفة
الاسدية فبعثت ويعرب ويهني بما لا فائدة فيه ثم ينقص كما ينقص الخنزير ويطلب النوم وتصل عرا
قوته (فائدة) طاوس بن كيسان ففيمه اليمن كان اسمه ذكوان فلقب بطاوس لانه كان طاوس القراء
والعلماء وفيل اسمه طاوس وكنيته أبو عبد الرحمن كان رأسا في العلم والعمل من سادات التابعين أدرك
خمس مائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابن عباس وأبا هريرة وجابر بن عبد الله وعبد الله
ابن الزبير وروى عنه مجاهد وعمر بن دينار وعمر بن شعيب ومحمد بن شهاب الزهري وآخرون قال ابن
الصلاح في رحلته روي عن الزهري أنه قال قدمت على عبد الملك بن مروان فقال من أين قدمت
يا زهري قلت من مكة قال فمن خلفت بها يسود أهلها قال قلت عطاء من أي رباح قال فن العرب أم من
الموالي قلت من الموالى قال فم سادهم قلت بالديانة والرواية فقال ات أهل الديانة والرواية ينبغي أن
يسودوا الناس قال فن يسود أهل اليمن قلت طاوس بن كيسان قال فن العرب أم من الموالى قلت من
الموالى قال فم سادهم قلت بما سادهم به عطاء قال من كان كذلك ينبغي أن يسود الناس قال فن يسود أهل
مصر قلت يزيد بن أبي حبيب قال فن العرب أم من الموالى قلت من الموالى فقال كما قال في الأولين ثم قال
فن يسود أهل الشام قلت مكحول الدمشقي قال فن العرب أم من الموالى قلت من الموالى عبد نوني أعنته
امرأة من هذيل فقال كما قال ثم قال فن يسود أهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران قال فن العرب أم من
الموالى قلت من الموالى فقال كما قال ثم قال فن يسود أهل حراسان قلت الصالح بن مزاحم قال فن العرب
أم من الموالى قلت من الموالى فقال كما قال ثم قال فن يسود أهل البصرة قلت الحسن بن أبي الحسن قال
من العرب أم من الموالى قلت من الموالى قال وذاك فن يسود أهل الكوفة قلت إبراهيم النخعي قال من
العرب أم من الموالى قلت من العرب قال وذاك يا زهري فرجعت عني والله لتسودن الموالى على العرب
حتى يخطب لها على المنابر وان العرب تنعم بها قال قلت يا أمير المؤمنين أعماها وأمر الله ودينه فن حفظه
ساد ومن ضيعه سقط * ولما روى عمر بن عبد العزيز بالخلافة كتب إليه طاوس ان أردت أن يكون عليك
حبرا كاه فاستعمل أهل الخيرة قال عمر كفي بهام وعظمة * وروى ابن أبي الدنيا بسنده عن طاوس أنه قال سينا أنا
بمكة استند عاني الجحاج فأنيته فأجلسي إلى جانبه وأنيكا في علي وسادة فبينما نحن نحدث أسمع صوتا
عاليا بالتلبية فقال علي بالرجل فأحضر فقال له هم الرجل قال من المسلمين فقال انما سألتك عن البلد
والقوم قال من أهل اليمن فقال كيف تركت محمد بن يوسف يعني أحاه وكان والماعلي اليمن فقال
تركته حسينا وسيم الباسا حرياركا بأحراج ولا جاف قال انما سألتك عن سيره فقال تركته عسوما طلوما
مطيعا للخلق عاصيا للخلق قال أتقول فيه هذا وقد علمت مكانه مي فقال الرجل أراه بمكانه منك أعز
من مكاني من ربي وأنا مصدق بن أبي الله عليه وسلم ووافد بيته فسكت الجحاج وذهب الرجل من غير
إذن قال طاوس فبعثته فقلت المحبة فقال لا حب ولا كرامة ألت صاحب الوسادة إلا أن وفد رأيت
الناس يستفتونك في دين الله قلت انه أمير مسلط أرسل إلى فأتيته كما فعلت أنت قال فماد الله الاتكاء
على الوسادة في رجلي بالهلا كان لك من واجب الله وقضاء حق رعيته بوعظه والخير من بوائق عبيته
وتحلي نفسك من ساعة الانس به ما يكدر على تلك الطما نية قلت أستغفر الله وأتوب إليه ثم سألت المحبة
فقال غفر الله لك ان لي محمورا بشديد الغيرة على فلواتنيست بغيره رفص ثم تركني وذهب * وفي تاريخ
ابن خلدون عن عبد الله الشامي قال أتيت طاوسا فخرج إلى شيخ كبير فقلت أنت طاوس فقال أنا ابنه
فقلت ان كنت أنت فان الشيخ قد خرب قال ان العالم لا يخرب فدخلت عليه فقال ألهب أن أجمع لك
التوراة والآنجيل والآنجيل والآنجيل قال اني قد خرب فقال خف الله مخافة لا يكون عندك شيء
أخوف منه وأوجه رجاؤه أشد من خوفك يا به وأحب لأخيك ما تحب لنفسك وأت امرأة ما بقي أحد

عشره يورث القولنج وعشره

البول (لباب) ويقال له
حبل المساكين يلتفت على
السجود ويرتقي منه خيط
دقاق وورق رقاق طسوال
ينفع من الصداع المزمن
ورقه بالحل ينفع من
الطحال قال ابن سينا
الباب يحاق الشعر ويقتل
القمل (لسان الحمل) نبات
يشبه لسان الحمل في شكله
قال ابن سينا أصله يعاق على
صاحب الخنازير ينفعه
وطبخ أسوله ينفع من
وجع السن مضمضة
والعذسة التي يكون فيها
لسان الحمل بدل الساق
تنفع من الصرع وفيه أنه
نافع من حمى الربيع (لسان
العصافير) نبات يشبه
لسان العصافير وورقه يدل
الجروح قال ابن سينا ينفع
من الخفقان ويزيد في الباه
(نصف) يقال له بالنار سبه
كبر ثمرته تشبه القثاء يحصل
في العصافير يحفظه من
الغليان قسور أصله نافع
من عرق النساء ومن الفالج
والحدرو بعض على فسوره
بالسن الوجع ينفعها سيما
إذا كان رطبا وورقه ينفع
من البواسير ويزيد في الباه
وهو تر ياق السموم يقطر
ماؤه في الأذن التي فيها
دبيب يقتله ويطلى به البق
يزيله (لقاح) منه نوع
أبيض الورق لاساق له
يقال هو الذكركية كبر
يورث السمكة وورقه يدل على
البرص أسودا يزيله من

وقعت قال وأسمه به قال ولا تعبرها إلا على دى وذ أوى رأى (ودكر ابن حلسكان) ابن موسى بن نصير أمير
بلاد المغرب وقد على الوليد بن عبد الملك بعد أن فتح العرب إلى البحر المحيط إلى طليطلة التي تحت نبات
عش فاحسره بالغنخ وقد مع عباد سليمان بن داود عليهم ما العسله والسلام التي وجدت في طليطلة
وكانت مصوغه من الذهب والفضة وعليها طوق لؤلؤ وطوق ياقوت وطوق زمردون كان قد جعلها على بغل
فوى فاسار الألبان حتى تمسخت قوائمها لعظها وقد مع أنصا تيجان ملوك اليونان مكاملة بالخواهر
ثلاثين ألف رأس من الرقيق قال وكان اليونان وهم أهل الحكمة يسكنون بلاد المشرق قبل الأندلس كندرية
فلما ظهرت الفرس وزاحت اليونان على ما يديهم من الممالك انتقلوا إلى جزيرة الأندلس لكونها طرفا
من آخر العمار ولم يكن لها ذكر ولا ملكها أحد من الملوك المعاصرة ولا كانت عامرة كلها وكان أول
من عمرها واختلط فيها أندلس بن يافث بن نوح عليه السلام سمي باسمه ولما عمرت الأرض بعد
الطوفان كانت صورة المعمور من أعينهم على شكل طائر رأسه المشرق وذنبه المغرب وجناحه الشمال
والجنوب وبطنه ما بينهما فكانوا يزددون المغرب لنفسه إلى أخس أجزاء الطائر وكان اليونان لا يرون
فناء الأمم بالحروب لساقيه من الأصرار والاشتغال عن العلوم التي أمرها عندهم أهم الأمور فذلك
التميز وأمن بين يدي الفرس إلى الأندلس فعمروها وشقوا أنهارها وبنوا المعامل وغرسوا الجبان
والكروم وماؤها حرا ونسلا فعممت وطابت حتى قال قائمهم لما رأى من عظم الطائر الذي صورته
العمارة على شكله وكان المغرب دسه كان طاووسا لأن معظم جماله في دسه ولما كملت اليونان عمارة
جزيرة الأندلس جعلوا دار الحكمة والملك في مدينته طليطلة لأنها وسط البلاد فيل أن الحكمة نزلت من
السماء على ثلاثة أعمدة على أدمغة اليونان وأيدي أهل الصين والسنة العرب يوصى كفايه المعتد لسيحنا
الامام العارف جبال الدين الباوي رحمه الله أن الشيخ العارف بالله تعالى عمر بن العارض رحمه الله تعالى
دخل في أيام بدائه مدرسة يد يار مصر فوجد شيخا يقال له بقصا من بركة ماء فبهم بغير ترتيب فقال له يا شيخ
أنت في هذا السن وفي مثل هذا البلد ولا تحسن الوضع فقال له يا عمر ما يفتح عليك بمصر بخاء الله وحلس
بين يديه وقال يا سيدي في أي مكان يفتح على قال بكه فقال له يا سيدي وأين مكه فقال له خذوه وأشار
بيده فمخوها فكشف له عن أوامر السج بالذهب اليه في ذلك الوقت فوصل اليه في الحال وأقام بها
اثنتي عشرة سنة ففتح عليه ونظم فيها ديوانه المسمو رسم بعد مدة سمع الشيخ المذكور يقول نعال يا عمر
احضر موتى بخاء الله فقال خذ هذا الذي بارح عزي به ثم احمى ونسعى في هذا المكان وأشار بيده إلى
مكان في القرافة وهو الموضع الذي دفن فيه ابن العارض ثم انتظروا ما يكون من أمرى قال فعسا نيتي ولم أزل
معانيه حتى فرغت من تجهيزه ثم جلسته ووضعته فيه ووفقت فإذا أبار جل قد نزل من الهواء فصعدا
عليه ثم وقفنا ننتظروا ما يكون من أمره وإذا الجوفد أملا نطير وخضر فبخاء طائر كبير فابتلعه ثم طار
فتبعته منه فقال لي ذلك الرحل لا تعجب من هذا فان أرواح الشهداء في حواصل طيور خضر ترعى
في الجنة وتأوى إلى فناديل مهلكة تحت العرس قال شيخنا أولئك شهداء السيف وأما شهداء الصفة
فاجسادهم وأرواحهم وقد تكلمت على مقام المحبة في آخر الجزء الثامن من كتابي الجوهر العريدي فجو
خمس كراريس فإني نظره نالك وبالله التوفيق (فروعه من سورة) «من الملوك الإنسان طائرا أو صيدا
وأراد إرساله من يده فوجهان أحدهما أن يجوزو يزول ملكه عنه كما لو اعتق عبدا واختاره ابن أبي
هريرة والثاني لا يجوز ذلك واختاره الشيخ أبو اسحق والقفال والقاضي أبو الطيب وهو الأصح في الروضة
والشرح ولو فعله عصى ولم يخرج عن ملكه بالارسال لأنه يشبه سوايب الجاهلية كما تقدم في باب الصيد
المهملة وقيل ساعلى ما لو سب دابة قال القفال والعوام يسمونه عتقا ويحسبونه وهو حرام وينبغي الاحتراز عن
ذلك لأن الطائر المختلط بالطيور المباحة فيأخذها إلا حذظنا أنه قد ملكه وهو لا يملكه فيكون سببا
لوقوع أخيه المؤمن في المحظورات واختار صاحب الإيضاح وجهنا لنا وهو أن قصد بعته التقرب إلى الله

يلقي شئ منها في الفراش

تجد البراغيث كلها لا تقدر على الظهور ولا على أذى فتؤخذ حينئذ بسهمولة (كسوف) قالوا له الجسم يحبه فإذا أردت أن تألف نفسك فاطرح شيئا من الكهون قبل أن يخرج الطاب العلف فانما تزداد حبسا لكها والنمل تهرب من رائحته قال ابن سينا إذا غسل الوجه بماء صفاه وادباستك من أكله يورث صغرة الوجه واداسحق باللسان واشتم قطع الرعاف وعصا ربه تجلو البصر ويؤخذ الكون والمخسوء ويجعل أفراسا وترك في وسط الدقيق الذرمل يقي زمانا طويلا لا تصبه آفة أصلا (كثرة) نبات يتولد من تحت الأرض لا يزهرها ولا عرق لكنه ينطبخ كالجواهر في أعماق الأرض جاف في الحديث أن السكامة المن وماؤها شفاء للعين وإنما شبه بالمن لا به نبات في الأرض بل انصب كما أن المن يقع من الهواء من غير قوب والعرب تتسول أن السكامة تسقي في الأرض فيطهر عليهم مطرا الصنف ثم يحيل أفاعي ومنه نوع يتولد في طمس شجرة الزيتون يسمى القمل وهو نوع سم قاتل قال ابن سينا السكامة تنفخ منها الفالج والله كتبه وما يؤكلوا العين كما هو من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

فكانه قال أنا أشأم الناس توفي طواريس في سنة اثنتين وتسعين من الهجرة (الخواص) لحم الطواريس عسر الهضم ردي المزاج وأحوده الجذبات تنفع المعدة الحارة وسد لثمة قبل طبعه بالحل يدفع ضرره وهو يولد كيمر ساغليظا وافق المزاج الحارة وقد كرهت الحكماء لحوم الطواريس وقالوا إنها أغلظ لحوم جميع الطيور وأعسرها لها من أذى يجب أن يذبح ويبيت مثقلا ويطلع وينضج ويمنع منه أصحاب الترفه والرفاهية فإنه من أعسديه أصحاب الرياضة قال ابن زهرى خواصه أن الطواريس إذا رأى طعاما منه وما أوسم رائحته فرح ونسر جناحيه ورقص وبان منه السرور ومرارته إذا سقي منها المبطون بالسككجيين والماء الحار أبرأه ونقل عن هرمس أن مرارته إذا شربت بخل نفعت من لدغ الهوام لكن قال صاحب عين الخواص قالت الحكماء واطهروا من مرارة الطواريس أن سقي منها انسان جن قال وفد جربته وقال هرمس أن حاط دم الطواريس بالانزروت والمخوطى به القروح الرديئة الرطبة التي يخاف منها الأكل أبرأها وزبله أن طلى به الثنا ليل فلعلها وعظامه إذا عوقت وصحقت وطلى بها الكلف أبرأه بادن الله تعالى (التعبير) الطواريس تدل رؤيته على التبه والعجب بالحسن والجمال لمن ملكه ور بما دلت رؤيته على النسيمة والغرور والكبر والانقياد إلى الأعداء وزوال النعم والخروج من النعم إلى الشقاء ومن السعة إلى الضيق وربما تدل رؤيته على الحلى والحلل والتساج والأزواج الحسان والأولاد الملاح وقال المقدسي الطواريس في المنام امرأة أعجمية ذات مال وجمال لكنها مسؤومة الناصية والذكر من الطواريس ملك أعجمي فمن رأى أنه يواخي الطواريس فإنه يواخي مسلول العجم وينال منهم جارية بيطية وقال أوطامس دورس الطواريس في الرؤيا تدل على أقوام صباح الوجوه يخشاك السن وفيل الطواريس امرأة أعجمية غير مسلمة والله أعلم (الطائر) واحد الطيور والابن طائفة وهي قليلة وجسم الطير أطياف وطيور الطير أن حركة ذي الجناحين في الهواء بجناحيه قال الله تعالى وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أم أثناسكم أي في الخلق والرزق والحياة والموت والخسر والمجاسبة والافتصاص من بعضها البعض كما تتقدم فإذا كان يفعل هذا بالهائم فحين أحرى أذهن مكلفون عقلاء وقيل أم أثناسكم في التوحيد والمعرفة فإنه عطاء وقوله بجناحيه تأكيد وإزالة للاستعانة بالمتعاهد في هذه اللفظة فتدعى قال طائر للنفس والسعد وقال الزمخشري الغرض من ذكر ذلك الدلالة على عظيم قدرة الله ولطف علمه وسعة سلطانه وتدبيره تلك الخلائق المتفاوتة والجناس المتكثرة الأصناف وهو حافظ لما علم وما علمهم على أحوالهم لا يشغلهم شأن عن شأن روى أحمد بن حنبل بإسناد صحيح عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال طير الجنة كامل البخت ترعى في شجر الجنة قال أبو بكر يارسول الله إن هذه الطير لنا عمة قال صلى الله عليه وسلم آكلها أنعم منها قالها لانا واني لار جوان تكون من يأكل منها ورواه الترمذي بنحو هذا اللفظ وقال أنه حسن وروى البراز عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتم به فيخرب بين يديك مشوا يا وفي أفراسهم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة أقوام أفئدة مثل أفئدة الطير قال النووي قيل مثلها في رقة ما وضعتها كالحدث إلا حراهل اليمن أرق قلوبا وأضعف أفئدة وقيل في الخوف والهيبة لأن الطير أكثر الحيوان خوفا وفزعا كما قال الله تعالى أعيا يخشى الله من عباده العلماء وكان المراد قوم غلب عليهم الخوف كما جاء عن جماعة من السلف من شدة خوفهم وقيل المراد منهم كلون وقيل الطائر ما تباينت به أو تشاءمت به وأصله في ذي الجناح وقالوا طائر الله لا طائر لك فرفعوه على أراذه هذا طائر الله وفيه معنى الدعاء وطائر الانسان عمله الذي قلده وقيل رزقه والطائر الحظ من الخير والشر وقوله تعالى وكل انسان أرمناه طائره في عنقه قيل حفظه وقال المفسرون ما عمل من خير أو شر أرمناه عنه فكل امرئ حظ من الخير والشر قد فضاه الله تعالى فهو ملازم عنه وإنما قيل للحظ من الخير والشر طائر ليقول العرب جري له الطائر بكذا من الشر على طريق المثال وفي سنن أبي داود وغيرها عن أبي رزين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا على جناح طائر ما لم تعبّر فادعبرت

(الطيطاب: الطبوع: الطائر ج: الطحن: الطرسوح: طرغلودس: الطرف: الطعام ٨٣: الطفل) يضمه الأعضاء فيسكن

الشيخ عن اسمه فقال أنا الخضر وهو هذا الدعاء اللهم اني اسألك بامن لا تراه العيون ولا تخاطبه الظنون ولا يصفه الوصفون ولا تغيره الحوادث ولا الدهور يعلم منا فيل الجبال ومكاييل البحار وعدد دوائر الامطار وعدد ورق الاسجار وعدد ما ينظم عليه الليل ويشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء سماء ولا أرض أرض ولا جبل الا يعلم ما في وعده وسهله ولا يحجر الا يعلم ما في وعده وساحله اللهم اني اسألك ان تجعل خير علي آخره وخير ايامي يوما ألقاك فيه اليك على كل شيء قدير اللهم من عاداني فمصاده ومن كادني فمكده ومن بني علي بهلكة فأهلكه ومن أرادني بسوء فخذ به وأطعني عني نار من أشب لي ناره واكفي هم من أدخل علي همه وأدخلي في درعك الحصينة واسترني بسترك الوافي بامن كفا في كل شيء اكفي ما أهمي من أمر الدنيا والآخرة وصدق قول وفعل بالتحقيق بالشفيق يارقيق فرج عني كل ضيق ولا تخملي ما لا أطيق أنت الهى الحق الحق بامشرق البرهان يا قوى الأركان بامن رحمتك في كل مكان وفي هذا المكان بامن لا يخلو منه مكان آخرى بعينك التي لا سام واكفي في كنهك الذي لا يرام انه قد يتقن فلي أن لا اله الا انت والى لأهلك وأنت معي يا راجي فارحمي بقدرتك علي يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم أنت بحاجتي عليم وعلى خلاصتي قدير وهو عليك يسير فامن علي بقضائيا يا اكرم الأكرمين و يا أجود الأجودين و يا أسرع الأسعدين يا رب العالمين ارحمني وارحم جميع المسلمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم اليك على كل شيء قدير اللهم استجب لنا كما استجبت لهم برحمتك بحمل علينا بفرج من عندك بجودك وكرمك وارتفاعك في علو سماءك يا ارحم الراحمين انك علي ما نساء قدير وصلى الله على سيدنا محمد حاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وهذا الدعاء روى الطبراني باسناد صحيح قطعه منه عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم روى بآخراني وهو يدعوي صلاته ويعول بامن لا تراه العيون ولا تخاطبه الظنون ولا يصفه الوصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر يعلم منا فيل الجبال ومكاييل البحار وعدد دوائر الامطار وعدد ورق الاسجار وعدد ما ينظم عليه الليل وأشرف عليه النهار ولا توارى منه سماء سماء ولا أرض أرض ولا بحر الا يعلم ما في وعده ولا جبل الا يعلم ما في وعده احمل خير عري آخره وخير عري خرواه وخير ايامي يوما ألقاك فيه فوكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعرابي رجلا فقال اذا فرغ من صلاته فأتى به فلما قضى صلاته أتاهه وقد كان أهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب من بعض المعادن فلما أتى الاعرابي وهب له الذهب وقال من أنت يا اعرابي قال من بنى عامر بن صعصعة فقال صلى الله عليه وسلم هل تدري لم وهبت لك هذا الذهب قال للرحم أنتي بيننا وبينك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ان للرحم حقوا لك وهبت لك الذهب لحسن ثنائك علي الله عز وجل (الطيطاب) طائر له اذان كبيرتان (الطبوع) القمامة وسما في ان شاء الله تعالى في باب القاف (الطيرج) دوية المل قاله الجوهري وسما في ان شاء الله تعالى في باب النون وقال غيره صغار المل (الطحن) دوية قاله الجوهري وغيره قال الزمخشري في ربيع الأبرار هي دوية تشبه أم حبيبن يجمع اليها الصبيان ويقولون اطحن لنا فطحن بنفسها الارض حتى تغيب فيها (الطرسوح) حوت بحري اذا آدم اكله أورث العين عساوة (طرغلودس) يعرفه أهل الاندلس ويسمونه الضربس بصاد معجمة مضمومة وراء مهملة مفتوحة ويا عسا كنة منقوطة اثنتين من تحت اوسين مهملة قال الرازي في كتاب الكافي هو عصفر ورص غير أصغر من جميع العصافير لونه رمادي وأخضر وأصفر وفي جيا حية ريشة ذهبية ومنقار رقيق وفي ذنبه نقط بيض متواترة وهو دائم الصفاء وأجوده السمين (وحكمه) الخلل وله خاصية عجبية في تمتد الحشا المتكون في المشاة ومنع ما لم يسكن (الطرف) بكسر الطاء الكرم من الخيل وقال أبو يزيد هونعت للذكر خاصة (الطعام) والطعام بفتح الطاء والغين المعجمة أزال الطير والسباع وهما أيضا أزال الناس الواحد والجمع في ذلك سواء قاله ابن سيده (الطفل) ولد كل

وحدها ويضعف الامتان (مازريون) حشيشة معروفة من التوتعات منها صغير وكبير فالكبير يشبه ورق الزيتون والاسود منها فتال حاد وجيع أصنافها تستعمل للبسوق والبرش والبرص طلاء ويخلط بها السكر بت ليكون أبلغ قال ابن سينا بسقي بالشراب انفس الامم فاذ اخاط بالسويق وجسع بماء أو زيت فتشلت الفأر والكلاب والخنزير والقاتل للناس درهمان وقال غيره يقتل السمك في الماء ويدفع الاستسقاء اذا سقى العليل منه درهم فانه يسهل له سعالا محكم بريل عنه الاستسقاء لكن العلاج به اسخطر جدا وذكر القمامة في أبو علي التنوخي أن بعض من ابتلى بالاستسقاء عجز الاطباء عن علاجه فأتين بالهلال وتراد المعالجة والاحتساء فاجتاز عليه رجل في دروب بغداد يبيع الجراد المقل فاشترى منه وأكل كثيرا فاحل طبعه تسلانة أيام ثم عاد الى حاله وعوفي فساله الطبيب عن حاله فذكر له أكل الجراد فقال لصاحب الجراد من أين أخذته فقال من الموضع الفلاني فذهب اليه فرأى أكل كثير منه الجراد فون فعلم الطبيب أن الجراد قد أكل منه فنقصت قوة المازريون ثم نضجت فتمضت شيئا آخر فأكلها

غير تفرح بوجهه ينقش من
الصمداع ليعكته بلسان
الحواس وينوم برزخه اذا خلط
بكبريت لم تمسه النار اصل
اللقاح البري اليبس وهو
على صورة الانسان الذكر
كالكروالانثى كالانثى
زعموا ان من فلقه مات فاذا
ارادوا ذلك شدوه في كلب
او حيسوان خسيس حتى
يشقى به ويقعه يجعل ضمادا
للالورام الصلبة والخنزير
والدمامل وأوجاع المفاصل
يرشها من احتمال منه شيئا
أسبته ويقتصد ذلك لدفع
السرور قال ابن سينا من
احتاج الى فطخ عضو
والعياء بالله يسقى من ذلك
ثلاث لولوسات في شراب
فيستبه ولا يكون له حس
عند القطع (لوبياء) نبت
معروف قال ابن سينا من
أكاه يرى أحلاما رديئة وقال
غيره يخبب بالبدن ويخرج
الاشمية والجنين الميت ويدبر
الطمث وينقي من دم
النفاس (لينوفر) نبات
طبيب الرائحة ينبت
في الآجام والمياه القائمة
في فضاء ويغيب النهار كله
ويظهر بالليل قال ابن سينا
انه ممنوم مسكن للصمداع
الحار لانه يكمه شهوة المياه
ويجمد المني تخاصية فيه
برزخه يذهب البرص طلاء
بالماء وأكاه يذهب الباه
وانما جعل على ماء الثعلب
أبراء (ماش) هو الثعلب
المعروف قال ابن سينا
من يمشي بالسهام وقال غيره

تعالى زال ملكه عنه والا فلا وان فلنا بالوجه الاول فانه يعود بالارسل الى ما كان عليه في الاصل من حكم
الاباحة وان فلنا بالوجه الثاني وهو الاصح كما تقدم لم يجز ان يعرف انه ملك الغبير ويعرف كونه ملكا
لغيره كونه مخطوما أو منصوص الجناح أو مقرطا أو فيه جلاجل أو موسوما أو شذونا أو غير ذلك بما يدل
على الملك فان شئت في كونه مخطوما كالأصل الحل فان قال المرسل عند رساله أبحته ان يأخذها صطيداه
وان فلنا بالوجه الثالث فهل يحل اصطيداه فوجهان أحدهما انهم لانه قد عاد الى حكم الاباحة فلا يؤمنعنا
اصطيداه لاشبهه سوايب الجاهلية وهذا هو الاصح في الروضة والساني المنع كالعبد اذا عتق فانه لا يسترق
ويسترق عتبه ٥ وهذا الوجه بما اذا اعتقه مسلم فان اعتقه كافر حاز اصطيداه فطعنا لان عتقه لا يصح
ويسترق عتبه ٥ ومنه اعلم أن الامام الرافعي رحمه الله تعالى قد أطاق القول بمنع الارسل ولا بد من
استثناء صور الأولى اذ كان الطائر معتادا له وفاته يجوز رساله في المسابقة الثانية اذا كان للطائر فرخ
يخشى عليه الموت بحبس الطائر عنه فينبغي هنا القطع بوجوب الارسل لان الفرخ حيوان محترم فيجب
النسي في صيانة روحه وقد مر ح الاحتجاب بوجوب تأخير الحامل وامه الهالدا وحجب عاب الرجم
أو القصاص لاجل ارضاعها الولد وجرم الشيخ أبو محمد الجويني بتحريم دبح الحيوان الماء كقول اذ كان حاملا
غير مأكول وعمله بان في دبحه قتل ما لا يحل ذبحه وهو الحمل وقد أطلق صلى الله عليه وسلم لم يظلمة شككت ان
لها خفين أي ولد في الغابة فني اطلاقه صلى الله عليه وسلم اياها دليل على الوجوب لان ما كان ممنوعا
منه ولم ينسخ ثم جوز في بعض الاحوال كونه سائبة ثم جوز في بعض الاحوال كان دليل الوجوب الثالثة اذا كان معه طائر
أو حيوان وليس معه ما يذبحه ولا ما يطعمه فارسله واجب ليس في طلب برزخه الرابعة اذ اراد الاحرام
فانه يجب عليه الارسل (التعبير) الطائر العمل قال الله تعالى وكل انسان الرمنه طائره في عتقه ورعا
دل الطائر المجهول على الاذكار والموعظة لقوله تعالى قالوا طائركم معكم أش ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون
من حسن طائره في المنام حسن عمله وانما رسول بخير ومن رأى معه طائرا متوحشا دم الملق رعا كان
عمله سيئا أو انما رسول بشر وأما عيش الطائر فانه يدل على الزوج والحد الذي يقف العارف عنده ورؤية
العش للمرأة الحامل ولادة والعش ما يكون في شجرة فاد كان في حائط أو كهف أو جمل فانه ذكر والوكر
يدل على دور الزنا فومساجد المتعبدين والمنقطعين وأما بعض الطائر فانه دال على الاولاد من الأزواج
والاماء ورماد على القبور ورماد البين على بين الاسنة أو الحدود ورماد على الاجتماع
بالاهل والا قارب والاعقاب ورماد على جمع الدراهم والدينار وادخارها والريش مال في التأويل
ورماد على سراء قماش ورماد على الجاه لانه يقال فلان طائر بجناح غيره ورماد على البت من
الزرع والخبب نصره الخاص كما انه للطائر عسرة وحنة والمنقار عزوه عريض من ملكه في المنام وأما
الزبل فزبل الطائر الماء كقول مال حلال وما لا يؤكل مال حرام والزرق كسوة لاشتباهه في الثوب ورماد
زرقي الطائر السكبر كالنسر والعقاب ونحوهما على الخلع من الملوك والا كبر فانه قول جلي فيباد كرم
الطيور وفيما سياتي وعلى هذا فقس بفهمك وحذرك تعجب ان شاء الله تعالى والله الموفق (فائدة) روى
ابن بشكوال بسنده الى أحمد بن محمد الطائري عن أبيه قال كان لنا جار فأسروا فقام في الامر عشرين سنة وأيس
ان يرى أهله قال فبينما أنا ذاب ليلاة أفكر فيمن خلفت من صبياني وأبكي اذا أنا بطائر سبط فوق حائط
السيح يدعوه هذا الدعاء قال فتعلمته من الطائر ثم دعوت الله به ثلاث ليل متتابعات ثم نمت فما استيقظت
الا وأنا في بلدتي فوق سطح داري قال فقلت الى عمالي فسرروني بعد ان فرغوا مني لسا رأوني وراؤا ما بي من
تغير الحال والله شئت ثم اني سميت من عامي فبينما أنا أطوف وأدعو بهذا الدعاء اذا أنا بشيخ قد ضرب يده
على ندي وقال لي من أين لك هذا الدعاء فان هذا الدعاء لا يدعوه الا طائر نسل الدار ومعلق بالهواء
فحدثته بقصتي وبما جرى علي وفي كنت أسيرا به لادالروم وبعثت الدعاء من الطائر فقال صدقت فسألت

(الطير) جميع طائر مثل صاحب وصاحب وجميع الطير طيور وأطياره من فرخ وفرخ وافرغ وافرغ وقال
 فطرب الطير أيضا فنديقع على الواحد (فائدة) قال الله تعالى لحليبه ابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يخذ
 أربعة من الطير فصرهن اليك قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أحبطاوسا ونسرا وعرابا وديكافيل
 أحبطاوسا وعرابا وديكافيل وعرابا وديكافيل وعرابا وديكافيل وعرابا وديكافيل وعرابا وديكافيل
 كانت الطيور رطة حضرا وعرابا وديكافيل وعرابا وديكافيل وعرابا وديكافيل وعرابا وديكافيل
 أربعة والغالب على كل واحد من هذه الطيور طبع منها فافر بقتل الجميع وخلق لحومها ببعضها بعض
 وكذلك خلق دماؤها ريشها ثم دعاهن بعد ان فرق اجزاءهن على رؤس الجبال وقبيل بل أمسك الرأس
 عنده فاحتمت الاجزاء وأتى سعيها إلى رؤسهن واحياهن الله تعالى كما شاء بقدرته وفيه أسماء إلى أن احياها
 النفس بالحياة الأبدية بما أتى ما مائة النور والظلمة التي هي صفة الطاوس والصفوة المسهورة
 الدنيا وحسنه النفس وبعد الامل الموصوف هما الغراب والرفع والمسايرة للهوى الموصوف هما الحمام
 والتماحص الطير لانه أقرب إلى الانسان واجمع لحواص الحيوان وجمع بين ما كولى اللحم وصدده ما وبين
 محموتين وهما الطاوس والغراب ومحموتين وهما الديك والجمام وبين ما يسرع الطيران كالجمام والغراب
 وبين ما لا يستطيع الاقبال وهما الديك والطاوس وبين ما يتميز به الذكور من الانثى وهما الطاوس
 والديك وما لا يتميز الا للعارى كالجمام وما يميزه كالغراب وما أحسن قول ابن الساعاتي

والطل في سلك العصور كلؤلؤ رطب يهنا فيه السيم فيقط

والطير يفسر أو الغدير يحفة والريح يكتب والجمام ينقط

وهو تقسيم يدبوع والطير الذي يأتي في كل سنة إلى جبل يسمى به عديد مصر يسمى برفير وقد تقدم في حرف الباء
 (فائدة ثان) (الاول) روى الشافعي عن سليمان بن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد عن سباع بن ثابت عن
 أم ترك زفالت أبت الذي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول أفرو والطير على مكناها وفي رواية في مكناها وهذا
 بعض حسد بث رواه أحمد وأصحاب السنن والحاكم وابن حبان قال فالتهم سليمان بن الشافعي وقال يا أبا
 عبد الله ما معنى هذا قال الشافعي ان علم العرب كان في زحر الطير فكان الرجل يحل منهم اذا أراد سفره اخرج
 من بيته فمضى على الطير في مكانه فمطيره فاذا أحبط عير ما في حاحته وان أحبط يسارار جرح فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم أفرو والطير على مكناها قال فكان ابن عيينة يسأل بعد ذلك عن تفسير هذا الحديث فيفسره
 على نحو ما فسر قال فابي قال أحبط من مهاجروا سأل الشافعي عن تفسير هذا الحديث فقال من مل ما قال
 الشافعي قال وسألت وكيفا فقال اعما هو عندنا على صيد الليل قد كرت له قول الشافعي فاستحسنه وقال
 ما طنته الا على صيد الليل وروى البيهقي في سننه ان أسد سأل بونس بن عبد الله الا على عن معنى أفرو والطير
 في مكناها فقال ان الله تعالى يحب الحق ان الشافعي قال في تفسيره كذا وقد تقدم عنه قال وسألت
 الشافعي رحمه الله سبحانه في هذه المعاني قوله نسج ونسج هو بالاضافة ووحده مكسور الدال قال ابن
 قتيبة وأصله ان النوب الرفيق النفس لا يسج على ماله غيره وان لم يكن نفيسا عمل على ماله عدة
 أثواب استعير ذلك السجل كرم من الرجال انتمى قال الصيدلاني في شرح المختصر الممكنة بكسر الكاف
 موضع القرار والتمكن نال وفي معنى هذا الحديث أقوال أحدها الهامي عن الصيدلاني لما تأنى اما تقدم عن
 الشافعي نالها قال أبو عبيد القاسم بن سلام أفروها على بعضتم التي احتضنتها وأصل الممكن بعض
 الضرب قال الصيدلاني فعلى هذا يجب أن يكون المفرد الممكنة يسكن الكاف كثره وعراب انتمى
 (الفائدة الاخرى) الطير بكسر الطاء وفتح الهمزة المنان تحت التساؤم بالنبي قال تعالى وان تصبهم سيئة
 يطير بأمسوى ومن معه الا أنما طائرهم عند الله أي شؤمهم جاء من قبل الله تعالى وهو الذي فضي عليهم
 بذلك وقدره ويقال تطير طيرة وتخير طيرة ولم يجز من المضاردها كذا غيرهما انتمى وكان ذلك يصدهم
 عن مقاصدهم فنفاه الشرع واطله بقوله لا طيرة وخبرها الفأل قبل يا رسول الله وما المال قال صلى الله

اذا حوت منه وهو نافع من كل لدغ ولسع قال بليناس
 من أدام النظر إلى الصفر وجهه قال ابن سينا سمع به
 والطلاء به يحيل الاسون الى الصفرة وهو من أدوية
 المرق والبرص ويعجن بالهسل لالكهونة الدم
 ضمادا وطبيخه يصب على لدغ العقارب يسكن
 ويشرب للدغ الهسوم (نرجس) عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سموا البرحس فنامتكم الامن له
 بين الهمدرو والفؤاد شبهة من برص أو جود أو حذام
 لا يذهبها الا سم النرجس وقال جالينوس من كان له
 رغيفان فليجعل أحدهما في ثمن النرجس فان الشيز
 عدا البعد والنرجس عدا الروح وقال صاحب
 العلاج اذا قطعت بصير السبر جرح قطعا صابا
 أو عبرت فيه شوكتين عبورا ثم زرعته به نبت نرجسا
 منها عفان وزرع وان من وقع نظره على البرحس حاله
 الحمامة تتعد شهوره عفانا لا يفعل واذا وضعت به سلة
 على الجراحات التأمت شقوقها وقال ابن سينا انه
 يخرج الشوك والسلاسيما مع دقيق السلم والعسل زهره يجالوا كلف والبرق
 وينفع من الصداغ وأكله يبرج القيء واذا شرب منه
 أردهم مع ماء العسل أسقط الاجنة الاموات

(نسر بن) قال ابن سينا

(ذوالطفيتين) (الطليح) (الطلاء) (الطلي) ٨٤ (الطمرق) (الطمل) (الطنبور) (الطوراني) (الطوبالة) (الطول) (الطوطي)

وحسبته والمولود من بي آدم والجمع أطفال وهذا يكون الطفل واحدا وجمعهم مثل المنب وال الله تعالى
أو الطفل الذين لم يظهر راعل عورات النساء والمطفل الفطمية معها طفلها وهي قريبة عهد بالانتساج
وكذلك الناقة والجمع المطافيل قال أبو ذؤيب

وان حديدنا ما لوت بديلينه * جنى الخيل في ألبان عود مطافيل

مطافيل أبقار حديث ساجها * تشاب بماء من ماء المفاصل

وما أحسن قول الآخر

فيا عجبا لمن ربيت طفلا * أقمه باطراف البنان

أعلمه الرماية كل يوم * فلما استساعده رماني

أعلمه الفتوة كل وقت * فلما طر شاربه جهاني

وكم علمته نظم القوافي * فلما قال فافيه شيعاني

(ذوالطفيتين) حية حديدية والطفية حوصة المقل في الأصل وجمعها طفي فشيبة الخطا للذنان على طهر
الحية بحوصتين من حوص المقل قال الزمخشري وفي كتاب العين الطفية حية قلبية حية وادد رة ول

وهم يذلولهم من بعد عزتها * كما تذل الطي من روية الرافي

وكذا قاله ابن سيده أيضا وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر وعائشة رضي الله تعالى عنهم أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا الحيات وذوالطفيتين والابقر فاهم ما يستسقطان الحيات والبعسان البصر
قال شيخ الإسلام النووي قال العلماء الطفيتين الخطا الأبيضان على طهر الحية والابقر قصير الذنب وقال
النضر بن شميل هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب لا تنظر إليه حامل إلا ألقته ما في بطنها غاليا
وذكر مسلم في روايته عن الزهري أنه قال ترى ذلك من سمها أو ما قوله يلعسان البصر ففهم تأويلان
أصحهما ما لا يخطفانه ويطمسانه فمجرد نظرها إليه خاصة جعلها الله تعالى في بصرها ما إذا وقع على بصر
الإنسان ويؤيد هذا أن في رواية مسلم يخطفان البصر والثاني أهم ما يقصدها أن البصر بالأسرع والهمس قال
العلماء وفي الحيات نوع يسمى الباطر إذا وقع بصره على عين إنسان مات من ساعته وقال أبو العباس
القرطبي ظاهر هذا أن هذين النوعين من الحيات له ما من الخاصية ما يكون عنه ذلك ولا يستعدها ذلك
سكنى أبو العرج بن الجوزي في كتابه المسمى بكشف المشكل لسافي الصحيحين أن بعراق العجم أنواعا من
الحيات تهاك الراثي لها بنفس رؤيتها ومما يملك بالبرور على طريقها (الطليح) باله كسر العراد
وسيا أي أن شاء الله تعالى لفظ القراد في باب القاف قال كعب بن زهير

وحلدها من أطوم لا يؤيسه * طليح بضاحية المتبين مهزول

أي لا يؤثر القراد في جلد ما لملاسته قاله في نهاية الغريب (الطلاء) بكسر الطاء الولد من ذوات
الظلف والجمع الطلاء (الامال) قالوا كيف الطلاء وما يصرب لمن ذهب همه وحلاسانه (الطلي) بالفتح
المنع الصغير من أولاد المعز وإنما سمي بذلك لأنه يطل على أي تشدر جلده يخط إلى وتدو جمعه طليان متدل
رغيف ورغفان (الطمرق) بفتح الطاء الخماش حكاه ابن سيده وقد تقدم في حرف الطاء المججمة
(الطمل) والطملال والاطلس الذئب كما تقدم لفظه في باب الذال المججمة (الطنبور) نوع
من الزناير ذوات الأبر وهو يأكل الخشب وقد تقدم لفظ الزبور في باب الزاي المججمة قال شيخ الإسلام
النووي في شرح المذهب ويستثنى من ذوات الأبر الجراد فإنه حلال فطعمه وصكبه القنفذ على
الصحيح (الطوراني) قال الجاحظ أنه نوع من أنواع الجاهم وقد تقدم ذكر الجاهم في باب الجاهم
المهملة (الطوبالة) النجاسة وسيا أي أن شاء الله تعالى ذكرها في باب النون قاله ابن سيده
(الطول) بضم الطاء وتشديد الواو طائر قاله ابن سيده وغيره (الطوطي) قال شيخ الإسلام أبو
حامد الغزالي في أول الباب الثاني في حكم المكسبات أنه النجاسة وقد تقدم لفظه في باب الباء الموحدة

الرجل وقد اعتسدت
فصارت سبب النجاسة
عجز الأطباء عن علاجه أن
الله عسى كل شيء قدير
(ماهير هسرج) نبات له
فضيب دقيقة مستوية ورقه
كوزق الطرحون شديد
الشبه بالشبرم إلا أنه أطول
في لونه غبرة إلى صفرة تعدد
الباس من المتسوعات إذا
طرح منه في التدير أسكر
السك وأطفاها وهو نافع
من النقرس ووجع
المفاصل والظلم
(مرنجوش) نبات طيب
الرائحة قال ابن سينا نافع
من الشقيقة والصداع
وطيخه ينفع من الاستسقاء
والنقص وعسر البول ومع
الحل ضماد السع العقارب
وبرده يشفى من لسسه
الزبور قد ردهم يسكن
وجعه في الخبال دهنه ضماد
للفالج يابس يطلى بالعسل
على كعبه الدم واخضراره
خصوصا لجرب العينين
(ناردين) هو السنبل الرومي
ورقه كورق العصفور
وأغصانه صفر ملس ولا ساق
له ولا زهر ولا ثمرة ينبت
أشداب العين إذا جعل
في الأكياس ودرهم منه
ينفع من الفالج والقسوة
(ناشواه) نبات معروف
قال صاحب الفلاح من
علف الغنم منه في الشتاء
كثرت نطفها وأولدت أنثاه
وأما إذا دبت أسنوا فلهما
والإنسان ولم يمتنع من لها
الفرار وكذا في الخيل العسل

وحاسب كل جبار عنده رزق المحضف وانسأ يقول

أوعى كل جبار عنده رزقها أياها جبار عنده

أداما جئت ربك يوم حسر فعل بار رب رزقي الوليد

فلما يلبس الأمانه سريرة حتى تمل سريرة وسلب رأسه على فصره سم على أعلى سرور بلده كما تقدم في باب
الهـ مزق لفظ الاوز (فائدة أخرى) روى الترمذي وابن ماجة والماكم ومجوه عن أمير المؤمنين عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما
يرزق الطير تغدو وخمصاصا وتروح بظانامعاه تذهب أول النهار صامرة البطون من الجوع وترجع آخر
النهار مملئة البطون من الشبع قال الامام أحمد ليس في هذا الحديث دلالة على القعود عن الكسب بل
فيه ما يدل على طلب الرزق وإنما أرادوا الله أعلم لو توكلوا على الله في دهاهم ومجيبهم وتصرفهم وعلما أن
الخبر بيده ومن عنده لم ينصرفوا إلا ما بين عامين كالطير تغدو وخمصاصا وتروح بظانامعاه يفتنون على
قوتهم وكسبهم وهذا خلاف التوكل وفي الأحياء في أوائل كتاب أحكام الكسب دليل لا جمل ما تقول في
الذي يحل في بيته أو مسجده ويقول لا عمل شيأ حتى يأتي رزقي فقال أجمه هذا رجل جهل الله لم أما
سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم أن الله جعل رزقي تحت شجرة فكل من رزق الله رزقا لم يدر ما رزقه
وروح بظانامعاه كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرون في البر والبحر ويعملون في تجميعهم والقذوة
بهم (مسألة) أوصى للتوكلين أفي ابن عباس بأن ذلك يصرف للزرايع فاهم يتجرون ويصنعون الدري
الارض فهم موكلون على الله تعالى ويدل له ما روى البيهقي في السبع والعسكري في الامثال ان عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه لى ناسا من أهل اليمن فقال من أنتم قالوا امتوكلون قال كذبتم إنما
المتوكلون رجل ألقى حصه في التراب ولا كل على رب الارباب وهذا أفي بعض فقهاء بيت المقدس قد عا
وقال الامامان الرازي والموهي في تفسيره بل بعض الأكساف على بعض وأصح من ذلك الزراعة بأنها
أقرب إلى التوكل وفي السبع أوصى عمر بن أمية الغنمى أنه قال فأت برسول الله ارسل ناقتي وأتوكل
قال صلى الله عليه وسلم اعلمها وتوكل وسأني أن شاء الله يد في أول باب النون وقال الحلي في السبع لكل
من ألقى في الارض بذرا من زرع بعد الاستعانة أفرأ يتم ما تحركون إلا أنه يتم يقول بل الله الزارع والمثبت
المبلغ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارزقنا ثم هو حينما ضرره واجعلنا لانهما من الناس ككر من
وقال أبو نؤير سمعنا أفي رضي الله تعالى عنه يقول نزه الله يد على الله عابه وسلم ورفع قدره فقال
وتوكل على الحى الذى لا يموت وذلك ان الناس في ال وكل على أحوال شتى موكل على نفسه أو على ماله
أو على جاهه أو على سلطانه أو على سماعته أو على غلمته أو على الناس وكل مستند إلى حى يموت أو إلى داهب
بوشك أن ينقطع فزعه الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأمره أن يتوكل على الحى الذى لا يموت
وقال الامام العلامة شيخ الشريعة والحقيقه أبو طالب المكي في كتابه فوت القلوب اعلم أن العلماء بالله
تعالى لم يتوكلوا عليه لأجل أن يحفظ عايم دنياهم ولا لأجل تلبفهم رعاهم ومراهم ولم يشترطوا عليه
حسن القضاء بما يحبون ولا ليميل لهم خيان أحكامه عما يكرهون ولا ليعير لهم سابق مسيئته إلى ما يعقلون
ولا ليحول عنهم سننهم التي قد حلت في عبادته من الإساءة والامتحان والاختيار بل هو حل وعلا لأجل في
قلوبهم من ذلك وهم أعقل عنه وأعرف به من هذا فلو اعتقد عارف بالله أحد هذه المعاني مع الله في توكله
لسكان عليه كبيرة توجب عليه التوبة وكان توكله مضمية وانما أخذوا أنفسهم بالصبر على أحكامه كيف
جرت وطالبوا فلو بهم بالرضا كيف أخرى (فائدة) عن كعب الأسيار قال ان الطير ترتفع أنى عشر ميلا ولا
ترتفع فوق هذا وفوق الجوا السكالك والجواهر والمواعين السماء والارض (التعبير) الطائر في المنام رزق لمن
حواه لغول الشاعر وما الرزق الا طائر أعجب الورى فدت له من كل فن جبايل
وسعادة ويرياسة وفيل الطيور السود تدل على السيئات والطير والبيض تدل على الحسنات ومن رأى

بعض المسار من قبل رآهم
على لانا الله أجمه صاحب
الارب بل يحالهم في بيت اليهم
من حلهم إلى أو يبل
مطروحة من على الدواب
فاسقبل الناس دعوهم
يختاركون بهم ويقولون هم
سكارى هليون (هندبا) قال
على كرم الله وجهه ورضي
عنه في كل ورقة من الهندبا
وزن حبه من ماء الجنة قال
ابن سينا يصعد به القدر
بنفعه وينفع من الرمد الحار
واسن الهندبا بالبرى يحلو
بباص العين أصله من ورقه
صمغ اللس مع الع صرب
والخبي وقال زبور وسام
أبرص وينفع من حمى
الربع (وروس) بب
يزرع بالين بسبه السمسم
فإذا جف عمدا درا كه تهمت
ح دطته وينقص منها
الورس ويزرع بسبه بسفي
عنفس بسنة ينفع من
الكلف والمش طلاء فاما
سرب ينفع من الوضغ وقت
الحصا (بقطين) هو البرع
إذا أردت أن يهضم القمع
فسدع زره على الارض
معكوسا مع سدا زرع وقال
على رضي الله عنه إذا طبخت
اللحم ما كبروا القصر فبه
فانه يسلى القلب الحزين
ومن خواصه ان الذباب
لا يقع على شجرته ولما
خرج يونس عليه الصلاة
والسلام من بطن الحوت
أنبت الله تعالى عليه شجرة
من بقطين لدفع الذباب
حتى صلبت بشرته والله

الاستغاثي منه يقتل ديدان
الاذن وينفخ من الطنين
والدوى وأوجع الاسنان
والبرق منه يظلي به الجبهة
يسكن الصداع وينفخ من
الفسواق (نفع) قال ابن
سينانه يقرى المعدة ويسكن
الفسواق ويعين على السه
والمرأة اذا احتملتها قبل
الجساع يمنع الحمل ويضمده
الجبهة ينفع من الصداع
ومن عصفه الكلب الكلب
عصارته باخل تنفع سبلان
الدم من الباطن وقال غيره
اذا سرب بالخل يحرك شهوة
الباه ويقوى المعدة ويسن
القوى والامتلاء (هليون)
حسنة له ساورق وزره منه
جيدى ومنه سهلى قال ابن
سينا ورفسه يطبخ ويشرب
من وجع الظهر وعرق
النسا وهو نافع من القوانج
الريحي أصله يطبخ ويشرب
ينفع من وجع الظهر وعسر
البول وعسر الحبل ويزيد
في الباه وفي مادة المي بزره
جيد لو جمع الضرس ويدر
الطمث ويضر بالمعدة ومن
الحسكيات العجينة ما حكي
لى صديق أدبى أن يحبال
أربل هليوناً كسيرا وكان
عامل تلك الناحية يتخذ منه
كل سنة شرايبه إلى صاحبه
الأربل فوقع الإكسراد
الحسكيات على القافلة
وهم يهرولون أو أنيسة
الشرايب فسموا أنها غسل
فأكلوا منها وأفرطوا فغلبهم
الاسهال حتى ضعفوا
وعجزوا عن السير فخرجهم

عليه وسلم الحكمة الصالحة اسمها أحدكم وفي رواية قال يحيى الفأل وأحسب الفأل الصالح وصحوا
بتفسيرون بالسوانح والبوارح فينفرون الظباء والطيور فان أحدثت دابة البر كواه ومضوا في
أسمارهم وحوائحهم وان أحدثت دابة الشمال رجعت وأعن ذلك وفي حديث آخر الطيرة سر لك أى اعتقاد
أسمانهم أو تضرعوا واشتقوا الطيرة من الطير لسرعة حلقه على اعتقادهم كما يسرع الطير في الطيران
وأما الفأل فهو مزور ويحوز تركه هزمه وقد فسره الهادي صلى الله عليه وسلم بالحكمة السالمة والخسنة والفأل
أنه يكون فيما يسر وقد يكون فيما يسوء وأما الطيرة فأنها لا تكون الا فيما يسوء قال العلماء أغشا حب الفأل
لأن الانسان اذا أمل ففضل الله تعالى كان على خير واد اقطع رجاءه من الله تعالى كان على سوء والطيرة
فيهم بسوء ظن ونوفع البلاء وفي الحديث قالوا يا رسول الله لا يسلم منا أحد من الطيرة والسوء والظن فما
نمنع قال صلى الله عليه وسلم اذا نظرت فامتنع واد احسدت فلا تبغ واذا طننت فلا تحقى رواه الطبراني
وابن أبي الدنيا وسبأ في ان شاء الله تعالى الكلام على الطيرة في باب اللام في اللقمة ايضا قال في مفاتيح
دار السعادة واعلم ان الطير اغنا يضر من أشفق منه وخاف وأما من لم يسأل به ولم يعأ به فلا يضره البتة
لا سيما ان قال عند رؤية ما يتطير به أو سمعه اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك اللهم
لا تأتني بالحسنات الا أنت ولا يذهب بالسيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بك وأما من كان معتديا بها
فهى أسرع اليه من السيل الى مخدرة وقد فحقت له أبواب الوسواس فيما سمعه ويرادو بفتح له الشيطان
فيم امن المناسبات البعيدة والقريبة ما يفسد عليه دينه ويسعد عليه معيشته انتهى وقال ابن عبد الحكم
لما خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة قال رجل من لحم نظرت فاد القمري في الدبران فكرهت ان أقول
له فقلت لا تنظر الى القمر ما أحسن استواءه في هذه الليلة فنظر عمر فاذا هو في الدبران فقال كأنك
أردت أن تعلمي بانه في الدبران ان لا يخرج بسهم ولا بقمر ولا كذا يخرج بالله الواحد القهار (قال ابن
خلكان ومن فبح ما وقع لابي نواس ان جعفر بن يحيى البرمكي بنى دارا استخرج فم باجده فلما كلب
وانتقل اليها صنع فيها أبو نواس قصيدة امتدحها أولها

أربع البلاد المشعوب لبادي * عليك وانى لم أحبك وداى

سلام على الدنيا اذا ندمت * بنى برمك من رائحين وعادى

فتطير منها سو برمك وقالوا سميت انا بنفسنا بأبا نواس فسا كانت الامم بدعة حتى أوقع منهم الرشيد وصحب
الطيرة وذكر الطبري والحطيب البغدادي وابن خلد كان وغيرهم أن جعفر بن يحيى البرمكي لما بنى قصره
وتناهى بنيانه وكل حسنة وعزم على الانتقال اليه جمع المجملين لاختيار وحب يستقل فيه اليه فاجتاروا له
وقتا في الليل فخرج في ذلك الوقت والطرق حارة والناس هادئون فرأى رجلا قائما يقول

تدبر بالجوم ولست تدري * ورب الحم يفعل ما يشاء

فتطير ووقف ودعا بالرجل وقال له أعد ما قلت فأعاده فقال ما أردت بهذا قال ما أردت سمعنى من المعاني
ولكنه شئ عرض لى وجاء على لسانى فأمر له بدينار ومضى لوجهه وقد تنفس سروره وتكدر عيشه فلم يكن
الا فليل حتى أوقع منهم الرشيد وسبأ في ان شاء الله تعالى ذكر قتله في باب العين المهملة في العقاب وفي
التهذيب لابن عبد البر من حديث القبري عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي عبد الرحمن الجبلي عن عبد
الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم ما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رجعت به الطيرة عن حاجته فقد
أشرك قالوا وما كفارة ذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم أن يقول أحدكم اللهم لا طير الا طيرك ولا
خير الا خيرك ولا اله غيرك ثم عصى حاجته (تنبيه مهم) يجوز الامام العلامة القاضي أبو بكر بن العربي
في الاحكام في سورة المسائدة بقرع أحد الفأل من المكف ونقله القرافي عن الامام العلامة أبي الوليد
الطرطوشي وأقره وأباحه ابن بطانة من الحنايلة ومقتضى مذهبهنا كراهته (وحكى) الماوردي في كتاب
أدب الدين والدنيا أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك لما قال يوسف المكف بقرع له قوله تعالى واستغفروا

الموفق للصواب وليكن هذا

آخرة مقالة النبتات والله

بها إلى أعلم

(المنظر الثالث في الحيوان)

أما الحيوان ففي المرتبة

الثالثة من الكائنات

وأبعد المولدات عن

الأمهات لأن المرتبة الأولى

للمعادن وهي باقية على

الجسدية لتقربها من السائط

والمرتبة الثانية للنبتات فإنها

متوسطة بين المعادن

والحيوان بحصول النشوء

والهتوفوات الحس والحركة

والمرتبة الثالثة للحيوان فإنه

قد جمع بين النشوء والنمو

والحس والحركة وهذه قوى

موجودة في جميع أفراد

الحيوان حتى في الذباب

والبعوض أما الحس فلأن

الله تعالى لما قضى لكل

حيوان أمدا معلوما وأبدان

الحيوانات متعززة

للاوقات المفيدة لها

والمهاجرة إليها فافتتحت

الحكمة الإلهية لها القوة

الحسية لتتبع بواسطتها

بالمنا في قديم فقهه عن نفسها

إذا أحسست بألم فلولاهذه

القوة لما أحس الحيوان

بالجوع إلى أن مات بفتنة

مغارة من عدم الغذاء ولو كان

إذا نام فأصاب به أو جرحه

تألم يكن يحس به حتى

ينته من نومه فإذا هو بلا يد

ولا زجرجل وأما الحركة فإن

الحيوان لما كان محتاجا إلى

الغذاء ولم يكن غذاؤه يتجدد

في جميع الأوقات افتتحت

الحكمة الإلهية آلات

الحركة ليتحرك بها إلى الغذاء

طيروا تنزل على مكان وترتفع فاهما لا تسكة ورؤية ما يستأنس بالإنسان من الطير ودليل على الأزواج
والأولاد ورؤية ما لا يأنس بالأذى من الطير دليل على معاصرة الانحداد والاعتماد ورؤية الكاسر من
الطير في المنام سر ونكتة ومفهوم ورؤية الجارح المعلم عز وسلطان وفوائد وأزواج ورؤية الماء كقولهم فائدة
سم له ورؤية ذوى الأصوات قوم صالحون ورؤية المذكر رجال والمؤنث نساء ورؤية المجهول من الطير قوم
غريباء ورؤية ما فيه خير وسر فرج بعد شدته وسر بعد عسر ورؤية ما يظهر بالليل دليل على الجراءة وشدة
الطلب والاختفاء ورؤية ما ليس له قيمة إذا صار له قيمة في المنام فاهما تدل على الرأيا وكل المال بالباطل
وبالعكس ورؤية ما يظهر في وقت دون وقت فالرأه قد ظهر في غير أوانه كان ذلك دليلا على رصع الأشياء
في غير محلها أو على الأخبار الغريبة والخوص فيما لا يعنى فهو إذا قول كل في أنواع الطير مما تقدم ذكره
وسياقى فافهم ذلك وقس عليه (نكتة) قال المعبون كلام الطير كاه صالح جليل رأى الطير يكلمه ارتفع
شأه لقوله تعالى يا أيها الناس علما منطلق الطير وأونينا من كل سى أن هذا هو الغنى الملبس وكه
المعبون صوت طير الماء والطاوس والدجاج وقالوا أنه هم وحن وبغى وزمار الظلم وهو ذكر النعام تدل
من خادم سجع فان كره صوته فانه عليه من خادم وهو يدبر المسام امرأة فائدة لكتاب الله تعالى وصوب
الخطاف موعظة من رجل وأخط الله أعلم (خاتمة) قال ابن الجوزى في كتاب أنس القريد وبعية المريد
قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم في القرآن عشرة أطيار سماها الله تعالى باسمائها المعروفة في البقرة
والغراب في المائدة والجراد في الاعراف والنحلة في النحل والاسلوى في البقرة وطه والعملة في النمل والهدد
فيها أيضا والذباب في الحج والفراس في القارعة والابيل في القيل فهذه عشرة (طير العراقيب) طير
الشؤم عند العرب وكل ما تطيرت به سمته بذلك ومن الأحكام المتعلقة بالطير أن من فتح فمها عن الماء
وهيجه فطار ضمنه قال الماوردي باجماع لأنه ألبأ إلى ذلك وإن اقتصر على الفتح ففيه ثلاثة أقوال أحدها
يضمنه مطلقا والثاني لا يضمنه مطلقا والثالث وهو ألا يظهر أن طار في الحال ضمنه وإن وقف ثم طار فلا
لأن طيراه في الحال دليل على أنه يتغيره فحصل ذلك وأما طيرانه بعد الوقوف فهو أماره تظاهره على أنه
طار باختباره لأن الطائر اختيارا فان كسر الطائر في خروجه ضرورة أو تلف شيئا أو كسر القعر
بخروجه أو وثبت هرة كانت حاضرة عند الفتح دخلت فأكلت الطائر لزمه الغنى والله أعلم

(طير الماء) كنيته أبو سهل ويقال له ابن الماء ونبت الماء وسياق أن شاء الله تعالى ذكره في آخر باب
الميم (الحكم) قال الرافعي أنه حلال بجميع أنواعه إلا اللقي فإنه يحرم أكله على الصحيح وسكى الرافعي في
طير الماء وجهين عن الصيمري والأصح ما قاله الرافعي ويدخل فيه البط والأوز ومالك الحزين قال أبو
عاصم العبادي وهي أكثر من مائة نوع ولا يدري لا كثرها اسم عند العرب فاهما لم تكن بلادهم وسياق
أن شاء الله تعالى الكلام على مالك الحزين في باب الميم (الأمثال) قالوا كأن على رؤسهم الطير بالنصب
لأنه اسم كأن أى على رأس كل واحد الطير يريد منه فلا يتحرك بضرب السالكين الورع وهذه كانت
صفة مجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنهم على رؤسهم الطير يريد أنهم
يسكنون فلا يتكلمون والطير لا تسقط الأعلى ساكت وقال الجوهري وفوقهم كأنهم على رؤسهم الطير إذا
سكنوا من هيبته وأصله أن الغراب إذا وقع على رأس البعير ليلقط منه الحيلة أو الحماة فلا يحرك البعير رأسه
لئلا يفر عنه الغراب (الطيوطى) قال ارسطاطاليس في كتاب النعوت أنه طائر لا يفارق الآجام
وكثرة المياه لأن هذات الطائر لا يأكل شيئا من النبت ولا من الأعوم وإنما قوته مما يتولد في شاطئ الغياض
والآجام من دور الثمن وهذا الطائر تطلبه البزاة عند مرضها لأن البزاة أكثر ما يصيبه من الأمراض
بسبب الحرارة في كبده فإذا عرض له ذلك طلب الطيوطى وأكل كبده فيبرأ وقته يطعمه الطيوطى
ويصيح ولا ينهر من موضعه إلا إذا طلبه البزاة هرب وغمر موضعه فإذا كان في الليل هرب وصاح وهو في
النهار إذا هرب لم يصيح وكان في الشمس لا يذكر العلوي والبعوي وغيرهما في تفسير سورة النمل

والخالفه وعرضه في ما عدا
المس المستترك الذي هو
واسطة بين العري
والحواس على باب المعينة
وهو عرضها على القوة
العقلية لتختار ما يوافق
ويطرح ما يخالف فن هذا
الوجه فالإنسان عالم صغير
ومن حيث أنه يعقدي ويهو
قالوا سأت ومن حيث أنه
يحس ويتحرك قالوا حيوان
ومن حيث أنه يعلم حقائق
الاشياء قالوا ملاك فصار فيها
لهذه المعاني فاذا صيرف هذه
الى جهة من هذه الجهات
ليلتحق بها فان كان
فسيصير في جهة الى
الجهة الطبيعية فيكون
واحد من اقسامها بالتقدي
وهو به العنصر والى كان
الى الخواص فيكون اما
غويا كسبع أو كولا
كفيل أو سرها كخنزير
أو زحاما ككلب أو حوردا
كحمار أو شجرة ككبر
أو دار ونحو ذلك أو يجمع
هذا كله فيكون شيطانا
مريدا وان كان صريفا
هيمته الى الجهة الملائكية
فيكون متوجها الى العالم
الاعلى ولا يرضى بالمنزل
الاسفل والمربع الأدنى
فيكون مراد من قوله عز
وجعل وفصلناهم على
كثير من خالقنا تفصيلا
والله المستوفى للصواب
(النظر الثاني في النفس
الناطقية) قالوا هو كمال أول
النفس الطبيعي الى جهة
ما يعقل من الامور السكينة

كذا حكاها ابن خا كان عنه أبننا وكثير من الناس ينسبون كتاب المفرد الى علي بن أبي طالب رضي الله
عالي عنه وهو وهم والفران الذي وضعه جعفر الصادق كما تفهم : وأوصى جعفر ابنه موسى الكاظم
بما يلي احفظ وصيتي بعش سعيدا وتمت سميد يا بني ان من فجع عاقلهم له استغنى ومن مد عينيه
لى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم الله في ذنابه ومن استغفر لغيره نفسه
ستعظم زلة غيره ومن استعظم زلة نفسه استغفر لغيره يا بني من كسف حجاب غيره انكسفت عوارب
يته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتقر لاحيه بتراسه قطيعا ومن داخل الدماء حقر ومن حاط
لعلماء عوفر ومن دخل مداحل السوء اتهم يا بني ول الحق لك أو عليك وإياك والتنمية فام تررع السخنة
في قلوب الرجال يا بني اذا طابت الجود فعليت بمادته وروى انه قبل ليعرف الصادق ما بال الناس في الغلاء
زداد جوعهم بخلاف العادة في الرخص فقال لا هم خافة وامن الارض وهم يهوها فادأ فحطت أفعطوا
إذا أحببت أحسبوا ولد جعفر رحمه الله عليه سبعة من من الهترة وقيل سبعة نلاب وثمانين وروي
بأنه عسان وأربعين ومائة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مر هو وأصحابه وهم يمشون بظلي حافين
بظل شجرة فقال يا فلان لا أحد أصحبه فبهنا حتى يمر الناس لا يربيه أحد شيء أي لا يتعرض له وفي
السنن عن قيس بن جابر الأسدي قال كتب جعفر بأفرا ببيت طين فمروته فأصبته بهاب فوقع في
نسي من ذلك شيء فأثبت عمر أسأله فوجدت الى حنجره حلا يمشي رقيقا والوجه واداه وعبد الرحمن بن
وف فسالته عمن قاله الى عبد الرحمن فقال ترى شاة تكلمه قال نعم فأمرني أن أدبج شاه فلما قام من
مده قال صاحب لي ان أمير المؤمنين لم يحسن أن يفتك حتى سأل الرجل فسمع عمر بعض كلامه فعلاه
لدرة من رما ثم أقبل على أبي نصر بنى فقلت يا أمير المؤمنين اني لم أفل شيئا ما هو قال فبركني م قال أردت
أن يفعل الحرام وتعدى في الربا ثم قال ان في الإنسان عسرا أخلاق تسعة حسنة وواحدة سيئة فيمدها
لك السيئة ثم قال انك وعبرات اللسان (وحكي) المبرد عن الأصمعي انه قال حدثنا أسرار عن رجل من أطباء
دالماء فقال له اني أتعجب أن يكون لك قال نعم قال ما عظم أمره دراهم حتى أردتها له فاعلمناه
مرج عيسى في أرضها عذب وحده حتى أخذ بقرنيه فأعطاه اياهما وهو يقول

وهي على البدن باوى حلاها : تربع شدي وأزديع شديها
كعب يرى عدوى علام ردها : وكلما حدثت ترى عندها

ذكر ابن خلد كان أن كثر عزمه على يوان فقال له عبد الملك هل رأيت أبا
نسيك قلت قال نعم يا أبا أسيري فلا ما دأ يا برجل فندد به حبالا وهو جالس فقلت له ما أحسنك ههنا
ال أهلكي وقوى الموع به سبب حبالتي ههنا ولا صيب لهم شيئا ولم يفتي ذلك أرايه ان أفعل
جعل لي جزأ من صيدك قال نعم فبينما نحن كذلك ادبرت طيعة في الحبال فبدرني اليها فها وأطلقها
لنت ما حلال على ذلك قال رقي فلي لها السهم بها بليلي وأسمد يقول

أيا شبه ليلى لا تراعي فاسي : لك اليوم من وحشية لصدين
أقول وندأ لقمنا من ونافها : فأنت ليلي ما حبيب طليقي

كتاب شمار الملوك للعالي في الباب الثالث عشر منه أن الملك بهرام خور لم يكن في العجم أرمي منه
ن عرب ما اتفق له أنه خرج يوما به صيد على جبل وقد أردت جارية بعستها فعرضت له طباء فقال
أرية في أي موضع تريد ان أضاع السهم من هذه الطباء فقال أريد ان تسد كراها بانائها وانها
كراها فري طبيا ذكر ان شابة ذات شعبتين فأتبع قريبه وروي طيعة بن سابتين أنبت ما في موضع القريين
سألته أن يجمع ظالم الظلي وأذنه بنسابة فوجدته في أصل أذن الظلي بنسابة لما أهوى بيده الى
نه ليحدث ما به بنسابة فوصل أذنه بظلفه ثم أهوى الى الجارية مع هواه فافرمي بها الى الأرض وأوطأها
بل بسبب ما اشتطت عليه قال ما أردت الا طهار عجزى فلم تلبث الا بسيرا وماتت

وأشكالاً غريبة لم يكن
 يظن أن الله تعالى خالق
 شيأ منها في العالم على أن
 الذي يغشى تلك السار
 يختلف باختلاف المواضع
 من الغياض والجبال والبحار
 والصحارى فإن سكان كل
 بقعة تختلف سكان غيرها
 وما يعلم جسود بل الأهو
 فسبحانه ما أعظم شأنه وأعز
 سلطانه وأوضح برهانه لا اله الا
 هو سبحانه (ولذلك) الآن
 بعض أنواع الجحيم وان
 وعجائبها وحوادثها ان شاء
 الله تعالى
 (النوع الأول في حقيقة
 الانسان)
 والنظر فيه في أمور (الأول)
 في حقيقة الانسان (اعلم)
 ان الانسان مجسوم مركب
 من النفس والبدن وأنه
 أشرف المخلوقات وخلصة
 المخلوقات ركبته الله تعالى
 في أحسن صورة وحوادثها
 وحده بالخلق والعقل
 سر او علمنا زين ظاهره
 بالحسواس والخلق الاوفي
 وباطنه بالقوى ما هو أسرف
 وأقوى وهما للنفس الماطقة
 الدماغ وأسكنه أعلى محل
 وأوفى رتبة وزينه بالسكر
 والذكر والحفظ ووسط عليه
 الجواهر العقلية لتكسبون
 النفس أميرا والعقل وزيره
 والقسوى جنوده والحس
 المسترک مریده والاعضاء
 خدمه والبدن محل ملكته
 والحواس سافرون
 في جميع الأوقات في حالهم
 في قلوبهم الانحياز والمواظفة

شادن وأم الطلا والظباء محتلة بالاراء وهي ثلاثة أصناف صنف يقال له الآرام وهي ظباء بيض حاله
 البياض الواحد منها يسمى ومسا كبرها الرمال ويقال له صان الظباء لاهما كثر لحمها وسخوها وصنف
 يسمى العمرو أو أهاجر وهي فصارة الاعماق وهي أضعف الظباء عدوانا لف المواضع المرتفعة من الارض
 والاماكن الصلبة قال السكيت

وكنا اذا جبار قوم أرادنا * بكيد جملناه على قرن أعمرنا

يعنى يقبله ونحمل رأسه على السنين وكانت الاسنة في الماضي من القرون وصنف يسمى الادم طوال
 الاعماق والقوائم يمشي البطون وتوفف الظباء بجدة البصر وهي أشد الحيوان نفورا ومن كرس الظبي
 انه اذا أراد أن يدخل كساسة بدخل مستديرا ويستقبل بعينه ما يخافه على نفسه وحشائه فان رأى أن
 أحدا أبصره حين دخوله لا يدخل والأدحل ويستطيع الخنظل وبلتزا بكاه ويرد البحر فيشرب من
 مائه المزارع قال ابن قتيبة ولد الظبية أول سنة طلائع الطاء وحشفت بكسر الماء المجهمة ثم في السنة
 الثانية جدد ثم في الثالثة ثم لا يزال شيئا حتى يموت * وذكر ابن حلسكان في ترجمة جعفر الصادق أنه
 سأل أبا حمزة رضي الله تعالى عنه ما يقول في محرم كسر باعية طي فقال يا ابن بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا أعلم ما فيه فقال ان الظبي لا يكون باعيا وهو أبدا كذا كاه كسا جهم في كتاب
 المصايد والمطاردة وبال الجوهر في مادة سن ن في قول الشاعر في وصف الابل
 خففت كسن الظبي لم أر مثلهما * شعاع غليل أو حلوبه جائع

أى هي شيات لان الشئ هو الذي يليق ثيبته والظبي لا يثبت له نبتة قط فهو أبدا * وقال ابن شهرمة
 دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد الصادق فقلت هذا رجل فقيه من العراق فقال له الذي يقبس
 الدين برأيه أهو النعمان بن ثابت قال ولم أعلم باسمه الا ذلك اليوم فقال له أبو حنيفة نعم أما ذلك أصلحك الله
 فقال له جعفر ابق الله ولا تقس الدين برأيك فان أول من قاس برأيه ابليس أدتال أنا حير منه فأحسنا
 بقاسه ففصل ثم قال له أن تقس رأسك من حسدك قال لا قال جعفر فأخبرني لم جعل الله
 الملوحة في العين والمرارة في الاذن والمساء في المحرين والعندوبة في السفة تين لاى سئ جعل الله ذلك
 قال لا أدري قال جعفر ان الله تعالى خلق العينين ليعلم ما يحكمين وخلق الملوحة فيم ما منامه على ابن
 آدم ولولا ذلك لذابنا فذهبتا وجعل المرارة في الاذن ما منامه عليه ولولا ذلك لاهتمت الدواب فأكل
 دماغه وجعل المساء في المخزس ليعلم منه النفس وينزل ويخدمه الريح الطيبة من الريح الردئة وجعل
 العندوبة في الشفتين ليحس ما بين آدم لده المطعم والمسر ب ثم قال لاى حنيفة أخبرني عن كلمة أولها شرك
 وآخرها ايمان قال لا أدري قال جعفر هي كلمة لا اله الا الله فلو قال لا اله ثم سكت كان شركا ثم قال ويحك أعا
 أعظم عند الله انما فعل النفس التي حرم الله بغير حق أو الزنا قال بل فتل النفس قال جعفر ان الله تعالى
 فدو بل في قتل النفس شهادة شاهدس ولم يقبل في الزنا الشهادة أربعة فاني يقوم لك المباس ثم قال أعا
 أعظم عند الله الصوم أو الصلاة قال الصلاة قال فما بال الخائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة أتى الله
 يا عبد الله ولا تقس الدين برأيك ما ننفخ غدا ومن حالنا بين يدي الله فنقول قال الله وقال رسول الله
 وتقول أنت وأصحابك سمعنا وأبينا فافعل الله بشاؤكم ما يساء * والجواب في ان الزنا لا يقبل فيه الا أربعة
 طلبة السترو في أن الخائض لا تقضي الصلاة دفعا للشقة لان الصلاة متكررة في اليوم واليلة خمس مرات
 بخلاف الصوم فانه في السنة مرة والله أعلم وجعفر الصادق هو جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
 ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين وجعفر أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب
 الامامية من سادات أهل البيت ولقب الصادق لصدقه في مقالته وله مقال في صنعة الكيمياء والجر
 والقال وتقدم في باب الجيم في الجفرة عن ابن قتيبة أنه قال في كتابه أدب الكاتب ان كتاب الجفر جلد
 جفرة كتب فيه الامام جعفر الصادق لاهل البيت كل ما يحتاجون الى علمه وكل ما يكون الى يوم القيامة

أرزاق الماسك والغضب

صاحب الشرطة وهو عبد
مكار حبيب ويهمل بصورة
الساحب ونجدهم فانزل
ودأبه أبدأ من أزعجه الوزير
الناصح والقوة المتخلفة في
مقدم الدماغ كالخازن
والناسان كالحاجان
والحواس الخمس حواسيس
وقد وكل كل واحد منها
بأخبار صنع من الاصقاع
فقد وكل العين بعالم الألوان
والسمع بعالم الأصوات
وكذا لا سائرها فاعلم أن
أخبارها بلغة طوطم من هذبه
الاصقاع ويردوها إلى الحس
المسترك الذي هو صاحب
البريد وهو سائرها إلى
الخازن والحاظر بحفظها
لتستعمل النفس منها
بما يحتاج اليه وقد ساعدت
في تدبير مما كتبه وهذه
النفس أبدأ الوحد لك
منتهى من سال إلى حال
ومن دار إلى دار وقد ذكر
على رضى الله تعالى عنه في
بعض خطبه أنما خلقت للابد
من دار إلى دار تنقذ ما
من الاصلاح إلى الارحام
ومن الارحام إلى الله بياوم
الدينا إلى السبر فمخ ومن
البرخ إلى الجنة أو النار
فلا فوله عز وجل منها خلقتكم
وفيها يعيدكم ومنها أخرجكم
تارة أخرى وقال السرخ
الرئيس في تعلق النفس
بالبدن واستئناسه به
ومفارقة ياه (شعرا)
هبطت اليك من المحل

الارفع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أنى إلى حياء أصحابها فاسمواهم أمهم فوهموا له فغلبها ثم قال صلى الله عليه
وسلم لو علمت البهايم من الموت ما تعلمون ما أكنتم منها سمينا أبدا وفي ذلك يقول صالح السافعي من فنيده له
وحاء امرؤ قد صايد يوما غزالة : لها ولد حشف تخلف بالسكدي
فمادت رسول الله والقوم حصر : فأطلقها والقوم قد سمعوا النداء
وسمى أن شاء الله تعالى في العسراء بيتان آخر (الحكم) يحل أكلها جميعا مع أنواعها ووقع لمساها من
الاختاب اسم الواجب على المحرم في قتل الظبي عز كذا قاله الامام وارتداه الرافعي وصورة النووى
وهو وهم فان الظبي ذكر والعنزة أنثى فالصواب أن في الظبي ثيابا وما المسك فظاهر وكذا فأرته في الاصح
ليكن شرط طهارتها انفصالها حال حياة الظبية وفيه المسك الملى في كتاب اللباب المسك بالظبي فقال
والمسك من الظبي طاهر أى الماء حوز من الظبي احتراز بذلك عن المسك الذى المأخوذ من الفأرة الآتى
ذكرها في باب الماء ان شاء الله تعالى وهو نجس ويستعمله على مع أكلها ولو كانت مأكولة لا التحق
مسكها بمسك الظبية والظبيون يسمون المسك الذى المسمى المسك التركي وهو عسلهم أجود المسك وأعلى ثمنها
وينبغي الخبز من استعماله لخاصته وسبب أن شاء الله تعالى في باب الماء أقاله الحافظ في فارة المسك
وبقل الشيخ أبو عمر بن الصلاح عن القفال الشافعي ان فارة المسك يعنى النافخة تدبغ بماء من المسك
فتطهر طهارة المدبوغات وذكر بعض سراج غنية ابن سريج أن السعر الذى على فارة المسك يعنى النافخة
نجس بلا خلاف لأن المسك يدبغ ما لا فاه من الخلد المحمدي له وظهر وما لم يلا فاه من أطراف النافخة
نجس وهذا الذى قاله طاهر الأفول ان شعرها نجس بلا خلاف فليس بظاهر لان طهارة الشعر تباعا
للبهائم لا يوغ خلافا لما هو رواية الربيع الجزى عن السافعي واختاره السبكي وغيره وصحبه الاستاذ
أبو الحسن الأسفرايينى والرويانى وابن أبى عمير وغيرهم كما تقدم في باب السين المهملة في الكلام على
السينبات يود كالأزرق في تعظيم صيد المحرم عن عبيد العزيز بن أبى روادان فوما انزلوا إلى ذى طوى
ونزلوا منها فادخلوا من طبعا الحرم فممنهم فأنزلهم جل منهم بقائه من فوائده وقال له أصحابه وبذلك أرسله
فدخل ذلك وأنى أن يرسله في الظبي وبالحرم أرسله فناموا في القائل فأنزلهم فأنزلهم فأنزلهم فأنزلهم
على بطن الرحل الذى أحسن الظبي فقال له أصحابه وحدثك فلم تنزل الحية عنه حتى كان
منه من الحديس مثل ما كان من الظبي ثم روى عن محمد بن قيس قال دخل مكة فوم تحاذ من السام في الحامية
بعد قصى بن كلاب فنزلوا إلى ذى طوى تحت سمرة يستظلون بها فاحسبوا على ماله فلم يكن معهم أدم
فقام رجل منهم إلى فوسه فوضع عليهم اسمهما سمري به طيبة من طبعا الحرم وهى محولهم ترجى فقاموا إليها
فسلمحروا وطبخوها لئلا تدوا بها فبسمهم كذلك وفقد درهم على البار تعالى بها وبعدهم بشوى اذ خرج من
تحت القدر عنق من النار عظيمة فاحرق القوم جميعا ولم يحرق نيامهم ولا أمعتهم ولا السمرات التى كانوا
تحتها (الامثال) قالوا آمن من طبعا الحرم وقالوا لرك الظبي طله وهو كعولهم اتر كد ترك الغزال طله
يضر ب الرجل القفور وطله كاسه الذى يستظل به من شدة الحر وهو اذ انفر منه لا يعود اليه أبدا وسيأتى
ان شاء الله تعالى في باب الغين أيضا (الخواص) قال ابن وحشية فربه بنحت يجر به البيت يطرده الهواء
ولسانه يحفف في الظل ويظلم لاراه السلطة نزول سلاطهم ومارته تقطر في الاذن الوجعة نزول وجمعها
وبعده وجملته يحرقان ويسحقان ويجعلان في طعام النسي فيا كاه فيسأذ كاه فيصيحها فظاد لقوا ومسكه
بقوى البصر وينسف الرطوبات ويعوى القلب والدماغ ويحللوا بعض العين وينفع من الخفقان وهو
تر يافى للسموم الا أنه يورب نصفي الوجه ومن خواص المسك أن استعماله في الطعام يورب الخبز
(فصل) المسك حار يابس وأجوده الصمدى المحلول من تبت الا أنه يضر بالادوية الحارة ودفع ضرره
استعماله بالكافور وروافق رائحته الانزحة الباردة والسيوخ تال الرازى لحم الظبي حار يابس وهو أصلح
لحوم الصيد وأجوده الحشف وهو نافع القولنج والقالج والابدان الكثيرة العضول لكنه يحفف الاعضاء

(واعلم) ان الانسان حال ما يكون شديد الاهتمام بالشيء يقول قلت كذا وصليت كذا وهو في هذه الحالة عالم بانه عاقل عن جميع أعضائه الظاهرة والباطنة والمعلوم في هذه الحالة هو النفس وانه متعلق بهذه التسكيات متعرض لخطر الشوائب والعقاب باق بعد الموت اما في بعض وسائله كما قال الله تعالى بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين واما في بعض وشقاؤه كما قال عز وجل من فاضل النار يعرضون عليها غداوا وعشيا (وروي) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في يوم بدر ما قتل من نادى قريش وألقوا فيليب بدر يا عتبة يا شيبة فادبروا ما وعدنا ربنا حقا فليل وجههم ما وعد ربكم حقا فليل يا رسول الله نادى بهم وهم أموات فقال والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع منهم لعلكم اكتمهم لا يقصدون على الجواب وهذه النفس في المصطنع كالزالي في ملكته والقوى والأعضاء كالخدم الباطنة كصناع الذنوب والعقل كالوزير المشفق الناصر والمستهزأ طالب

(فصل) بالحق هذا النوع غزال المسك ولونه اسود ويصبه ما تقدم في القود وقوائم واهراق الاطراف غير ان لكل منهما نابين أبيضين خفيفين خارجين من فيه في فكاه الاسفل قائمين في وجهه كنانا الخبز بر كل واحد منهما مدون القروني يقال انه يسافر من التبت الى الهند فيلحق ذلك المسك هناك فيكون ردينا وحقيقة ذلك المسك دم يجمع في سرتها في وقت معلوم من السنة بمنزلة المواد التي تصب الى الاعضاء وهذه السرة جعلها الله تعالى معدن المسك فهي نمر كل سنة كالسجرة التي تنفي أكلها كل حين بادن رها واداء حصل ذلك اليوم رحمت له الظباء الى أن يتكامل ويعال ان أهل التبت يصرون لها أو نادى البريه منك بها اليه طعنها وذكروني في الاشكال ان دابة المسك تخرج من الماء كالطباء تخرج في وقت معلوم والانس يصيدون مهاشيا كثيرا فتذبح فيوحد في سرها دم وهو المسك ولا يوجد له هياكل راحة حتى يحمل الى غير ذلك الموضع من البلاد انتهى وهذا غريب والمهروب ما تقدم وفي مشكل الوسيط لابن الصلاح عن ابن عنبيل البغدادي أن الناجية في جوف الظبية كالا نفعه في جوف الجدي وانه سافر الى بلاد المشرق حتى حل هذه الدابة الى بلاد المغرب لخلاف جرى فيها ونقل في كتاب العطر له عن علي بن مهدي الطبري أحد أئمة أصحابنا انها تلبسها من جوفها كما تلبس الدجاجة البهينة انتهى (قلت) والمستهزأ هو المستودعة في الظبية بل هي خارجة للخدمة في سرتها كما تقدم والله أعلم * روى مسد لم عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأة من بني اسرائيل فصيصة تسمى مع امرأة من طو ياتين فاشجرت رجلين من خشب وحامها من ذهب وحسنته مسكا والمسك أطيب أطيب هربت بين المرأتين فلم يعرفوها فعاثت بهن ما كنتم تفتن به من شهوة يده قال النووي دل الحديث على ان المسك أطيب أطيب وأفضله وانه طاهر يجوز استعماله في المدن واليوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه ونقل أصحابنا عن الشيخة فيه مدد هما باطلا وهم محجوجون باجتماع المسلمين وبالأحاديث الصحيحة في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم واستعمال الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال أصحابنا وغيرهم ومستثنى من القاعدة المعروفة ان ما أبين من حي فهو ميتة قال وأما الخنازير والمرأة القصبية ورجلين من خشب حتى مشيت بين الطوي ياتين فلم تعرف فحكاه في سرهما انها فصيصة به مقصودا صحيحا سر عدا التستر بهما التلا تعرف فتمسك بالادي ونحو ذلك فلا بأس به وان قصدت به التعاطف أو التمسبه بالكاملات وتزويجها على الرجال وغيرهم فهو حرام (فائدة) روى الدارقطني والطبراني في معجمه الاوسط طعن أسير من مالئ واليه في شعبة عن أبي سعيد الخدري قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد صادوا ظبية وشدها الى عمود فسقط طائر فقال يا رسول الله اني وضعت ولي حذاه فاسألك ان أضعها ثم أعود اليهم فقال صلى الله عليه وسلم خلوا عنها حتى تأتي حنفيتا ترضعهما وتأتي اليك فالواو من لئنا بذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم أنا فأطلقها فذهبت فأرضعتهم ما ثم عادت اليهم فأوثقوها فقال صلى الله عليه وسلم أتبيعونيها قالوا هي لك يا رسول الله فخلوا عنها فاطلقها وفي رواية عن زيد بن أرقم قال لما أطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتها تسبح في البريه وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله وروي الطبراني عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء عاذا من نادى يا رسول الله فالتفت فلم ير أحدا ثم التفت فاد اظبية مؤثومة فقالت ادن مني يا رسول الله فدن منها فقال ما حاجتك فقالت ان لي حشعين في هذا البيل فخلني حتى أذهب اليهم ما فأرضعهما ثم أرجع اليك فقال صلى الله عليه وسلم وتفعلين قالت عذبي الله عذاب العسار ان لم أفعل فأطلقها فذهبت فأرضعت حشعين فأتتهما وأزنتيه الاعرابي فقال لك حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق هذه ناطلة هاخر جنت تعد وتقول أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله وفي دلائل النبوة للبيهقي عن أبي سعيد قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بظبية مربوطة الى خيلاء فقالت يا رسول الله خلني حتى أذهب فأرضع حشيتي ثم أرجع فخر بطي فقال صلى الله عليه وسلم صيد قوم وربطة قوم فأخذ عليها خافيت له فخلها ففما كتبت الا قليلا حتى جاءت وقد نقصت ما في ضرعها فخر بطيها

فلا يسيئ أهبطت من شاذي

سام الى فرع المضيض

الوضع

ان كان أهبطها الاله الحكمة

طوب عن العبد اللبيب

الاروع

فهبوطها ان كان ضربة

لازب

لتكون سامعة بمالم تسمع

وسكون عالمة بكل حقيقة

في العالمين وخوفهم المبروح

وهي التي قطع الزمان

طريقها

حتى لا تغرب بته غير المطالع

فكأنها برق تألق بالي

ثم انطوى فكان لم يطالع

(زعموا) ان هذه النفوس

في هذا العالم الجسماني وما

قد ابتلي به من آفات هذا

الدن كرسى حكيم في الدن

أو عبرة وقد ابتلي بعنق

امرأه رعداء فاجره سبعة

المسوق وهي في أديكر

الاقوات بطالها بالما كول

القلب والمسرور بالسند

والنساب العاصم والممكن

المنزخف والسواوات اربعة

وان ذلك الحكيم من شدة

شمسه بعظم مخبتها وعظم

بلائه بجهتها فادصرف كل

همته الى اصراف أمرها

واكثر عنايتها الى اصلاح

شأنها وفسد نسي أمر نفسه

واصلاح شأنه وبأسدنه

وأثار به الدن نسا فيهم

وتدنه التي كان فيها ولا

راحة لهذا الحكيم الابتعارة

هذه المرأة والتسلي عن

حبها وليكنه ان سمع هذا

الحديث تنبهت من أوتيه من

تعا طع العوم قال الساعر

ألا يا غافيسا وحيد أني * ضربت كبرامضرب الظربان

(الظالم) ذكر النعام وسبأني ان شاء الله تعالى في باب النون وحدثته أبو الدخيل وأبو الناب

الصخاري وجهه طلمان كوليده وولدان قال زهير * من الظلمان حؤ حؤ هواء وقال تعالى ونطوف

عليهم ولان حؤ ونطيرهما فنبذ وقضبان وعريض وعربان وفصيل وفصلان ذكر سيدويه هذه

الالفاظ سوى الولدان وقال انه قليل وحكي غيره القري وهو حري الماء والجمع دريان وسري وسريان

وصي وصبيان وصصى وصبيان (خاتمه) * يقال عار الظالم بعار عرار بكسر العين المهملة وهو صوته قال

ابن حبان كان وغيره ومنه أخذ اسم عرار بن عمرو بن شاس الاسدي الذي قال فيه أبوه

أرادت عوان بالهوان ومن يرد * عراراً عهرى بالهوان فعد ظالم

فان عراراً ان يكن غير واضح * فاني أحب الجون ذالمسكب الهمم

وكان والده له امرأة من قوميه وابنه عرار هذا كان من أمه وكان قد وقع بين عرار وبين امرأة أبيه عداوة

فاخذ أبوه عمره على أن يصلح بينهما وبين امرأة فلم يملكه فطلعهام بدم وكان عرار فصيحا عافلا بوجهه عن

المهلب بن أبي صفرة إلى الجحاج بن يوسف الكوفي رسولاً في بعض المهمات فلاما متسل بين يديه لم يعرفه

وازدراه فلاما أسنطقه أنان عن فصل وأعرب إلى أن بلغ العاية فأسد الجحاج معه لا

أردب عراراً بالهوان ومن يرد * عراراً عهرى بالهوان فعد ظالم

فقال عراراً بذلك الله أنا عرار فأعجب به وبذلك الاتفاق (قلت) وهذه الحكاية تطير مارواه الدسوري

في المحاسنة وفاله المبرري في الدرة أن عبد بن سري به الجهرمي تماس لم ياتسبه وأدركه الاسلام فاسلم

ودخل على معاوية بن أبي سفيان بالشام وهو جامعة فقال له حدثني يا حبيب ما رأيت قال مررت بدات يوم

يقوم يدفون ميتاتهم فلما انتهيت إليهم أغروهم عباي بالدموع فقلت يقول الساعر

يا قلب انك من أسمة اعفر ور * فادكروهل ينفع لك اليوم بكبير

ويجب بالحب ما يهجه من أحد * حتى يرب لك اطلاقاً خاضير

فلست تدري وما تدري أعاجلها * أدنى لك أم ماله به ناخبر

واسعد الله سيراً وارثه من به * فبما العسر اذارت ما سسر

ويما المرء في الاسماء معتبط * اداها الرمس تعفهوه الاعاصير

يكى القريب علب ليس يعرفه * ودوراً به في المي مسرور

قال فقال لي رجل أعرف من يقول هذه الايات فقلت لا والله الا أني أرى بها من زمان فقال والذي

تخلف به ان قائلها صاحبنا الذي دفناه آها الساعة وأب الغري بالذي تكى عابه واست يعرفه وهذا

الذي خرج من قبره أمس الناس به رجاء وهو أسيرهم بونه كما وصفه في حبيب الساد كره من شهيره والذي

صار له من ووله كأنه ينظر من مكانه الى جنازه فقلت ان البلاء موكل بالناطق فها هب مثلاً فقال له

معاوية لقد رأيت عجبا فن الميت قال هو عمير بن لبيد العذري

(باب العين المهملة)

(العاتق) قال الجوهري هو فرخ الطائر فوق الناهض يقال أحدث فرخ وطاة عاتقاً وذلك اذا طار

واستقل قال أبو عبيد نرى انه من السبق كما به يعق أي يسبق انتهى وقال ابن سبيد العاتق لما هض

من فرخ القطا وهو أول ما ينحسر ريشه الأول وينت له ريش جديد وفيل العاتق من الحمام ما لم يسر

ويستقيم والجمع عواتق والفرس العميق الرائع الكريم ورائه عتيقة أي جملة كريمة وفي صحيح البخاري

عن ابن مسعود انه كان يقول في سورة بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبيا عاتق من العاتق

و يدفع ضرره الادهان والحوامض وهو يولد ما حار او اصيل ما اكل في الشتاء (فائدة) نوافج التي نوع
 رقائق والجرجاري صده في الرقة والرائحة والقونى متوسط بينهما والصنوبرى دون ذلك ويحلب في فوارير
 متفرقا في نواحه وكلها بعد حيوائه عن البحر كان مسكه الذوادكى (التعبير) الطي في المنام امرأه حسناء
 عربية فن رأى انه يملك طيبة بصدفاته يملك حارية بمكر وحديقة أو ينزوح امرأه ومن رأى انه ذبيح طيبة
 اقتض حارية ومن رأى طيبة انبهر الصدفاته بقدف امرأة ومن رأى طيبة وكان عزمه الصدف بالمال من
 امرأة ومن رأى انه صاد طيبا أصابته لاداة في الدنيا ومن رأى انه أخذ طيبا بال ميراثا وخبرا كثيرا ومن
 رأى انه سلخ طيبة غر ربا امرأة ومن رأى طيبا وب عليه غان امرأه تعصيه في جميع أموره وقال جامسب
 من رأى انه سبي في أرض طيبة زادت قوته ومه ساء ملك الانسان من فروع الطماء أو شعورها أو جلودها فهي
 أموال من قبل النساء (خاتمة) المسك في المنام حبيب أو جارية ومن حل المسك من اللصوص فانه يمسك
 لان الرائحة الدكية نعم على صاحبها وحاملها وتغنى سره ويدل أيضا على المسك لانه أكثر غنا من الذهب
 وغديره ويدل على طيب عيش وحير طيب يرده على من سمه أو ملكه ويدل على براءة المتهمين وقيل
 هو ولد وويل هو امرأه والله تعالى أعلم (فائدة) رأى في محبة من الاحياء للشيخ سرف الدين بن يوسف
 شارح التبيين في باب الاخلاص أن من أحسن الله تعالى في العمل ولم ينسوه مقابلا ظهرت آثار بر كنه
 عليه وعلى عقبه الى يوم القيامة كما قيل له لما أبط آدم عليه السلام الى الارض حاءه وحوش الفلاة تسلم
 عليه وتروره فكان يدعول كل حي يسأله فيجاءه طائفة من الطماء فدعاهن ومسح على ظهورهن
 فظهر من نوافج المسك فلما رأى بواقي ذلك قل من أين هذا لکن فقل زنا صبي الله آدم فدعاهن
 ومسح على ظهورهن ففضى البواقي اليه فدعاهن ومسح على ظهورهن فلم يظهر من ذلك شيء فقلنا
 فدعاهن كما فعلت فلم تر شيئا مما حصل لکن فقبل ابن كان عمله كن اسنان كمال احوان كن وأولئك
 كان عملهن لله من غير شيء فظهر ذلك في نسلهن وعقبهن الى يوم القيامة انتهى وهذه من زيادته على
 الاحياء وقد كلفنا على الاخلاص والرياء في كتاب الجوهر العريد في الجزء الرابع فليظفر هناك
 (الظربان) نفع الطماء المسالة مثل المطران دوية فوق جرو الكلب مبيدة الريح كثيرة العسوف وقد عرف
 الظربان ذلك من نفسه فعمل ذلك سلاحه كما عرفت الجبارى ما في سلاحها من السلاح اذ قرب الصبر منها
 كذلك الظربان به صدح الثوب وفيه حسوله وبه فيه فبأى أضيق موضع فيه فبسه يدسه ويجول دبره
 اليه فلا يفسو ولا يفسو ولا يفسو حتى يغشى على الصدف فبأى كنه ثم يقيم في حجره حتى يأتى على آخر حسوله
 وترعم الاعراب أنها عسوفى ثوب أحدهم اذ صاها فلا تذهب رائحته حتى يلى الثوب (فائدة) سأل أبو
 على الفارسي الطبيب أحمد بن الحسين المنبى الساعر وكان مكترأ من نقل الالة كم لباس الجمع على وزن
 فعلى فقال في الحال حلى وطربي قال أبو على فطالعت كتب الالة ثلاث ليل فلم أجدهم ما لنا وقد
 تقدم هذا في باب الحاء الهمل والظربان على يد المهره والكلب القاطى وهو من الريح طاهرا وباطنا
 له صمما خان بفسير أدنين وفسير الديدس وفيه سم ابران حديد طور بل الدن بليس لظهوره فقار ولا فيه
 مفصل بل عظم واحد من مفصل الرأس الى مفصل الذنب ورجما طهر الناس به فيضربونه بالسوف
 فلا تعمل فيه حتى تصيب طرف أفعه لان جملته مثل القدي الصلابة ومن عادته أنه اذا رأى العبدان دنا
 منه ووثب عليه فاذا أخذته تضاعف في الطول حتى يبقى شبره بقطعة حبل فينطوى النعمان عليه فاذا
 انطوى عليه نفخ ثم فرز فرزة يقطع منها النعمان فطما فطما رة قوة في تساق الحيطان في طلب الطير فاذا
 سقط نفخ بطنه فلا يضره السفوط وتوسط الهجمة من الابل فيفسو فيها فتنفرق تلك الابل كتنفرقها
 من مبرك فيه فتردان فلا يردها الراعى الا يجهد ولها سمها العرب مفروق النعم وهو كثير به بلاد العرب
 والهجمة مائة من الابل (وحكمه) تحريم الاكل لاستحبابه ولا يدفع ذلك قول ابن قتيبة العرب تصيد
 الظربان فيفسو في أكلهم لانهم لا يسمون صيدا الا لما كوى (الأمثال) قالوا فسينهم الظربان اذا

ورقاء ذات تعز وترفع
 مجبوبة عن كل مقلة ناظر
 وهي التي سفرت ولم تبهر
 وصفت على كره اليل ورعا
 كرهت فراسل وهي ذات
 تفجع
 أنفوسا سب كنت فلما
 استأنست
 ألقت مجاورة الخراب الملقع
 وأطمأنسب عهدها بالحي
 ومنزالا بفسرافهم بقتع
 حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها
 من مسمير مركزها بدات
 الاجوع
 علقت بهاها اذا قبل فاصبحت
 بين المعالم والطول الخضع
 تنسك اذا ذكرت عهدها
 بالحي
 بعد امع تهمي ولما قطع
 اذعافها شرك الكنيف
 وصداها
 فففس عن الاوج الفسج
 المربع
 وتظل ساجدة على الدمى التي
 درست بتكرار الرياح
 الاربع
 حتى اذا قرب المسير الى
 السبي
 ودنا الرحيل الى الفضاء
 الاوسع
 وغدت مفارقة لكل مختلف
 عنها حليف الدب عسير
 مشجع
 سمعت وفدا كنف الطاء
 فأنصرت
 مانيس يدرك بالعيون
 الهجم
 وغدت تغرد فوق ذروة
 شاقق
 والعلم يرفع كل من لم يرفع

أحمد بن عثمان بن أبي شيبة

أراد أن يجمعهاهم قدوة للملحق
 منع في نفوسهم أنواع
 الفضائل وفي غيرها أصفاف
 الرذائل لا فائدة الملحق بهم
 وأظهر عليهم الآثار العجيبة
 لا يفيدها الملحق المهم (ومنها)
 وهو من الأولياء فانها لها
 كانت تادعته لمفوس الانبياء

مستمنتها أصدرت عنها آثار
تجديده كعاد كرنافي مقامات
الزهد والعباد والعارفين
من شفاء الميسوسين
بأسس قائمهم وسقي الارض
بأسس قائمهم ومصرى الوباء
والمؤدبات بدعائهم وتعدل
نصرة الظهور بالهدو والودوع
وسولة السباع بالبعجسة
والخصوع والى غير ذلك
من الامور التي تحكى عنهم
(ومنها) نه ومن أحاب
لعراسه وهي نفوس
تعدل بالاحوال الظاهرة

على الأمور بالباطنية وأنه
سبحان الله وقد قال الله
تعالى إن في ذلك لآيات
للمتوكلين وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
تقوا فريسة المؤمن فانه
مطير بنسور الله تعالى
(حكى) أبو سعيد الخدري
قال رأيت في الحرم رجلا
تغير البس عليه الامام
عز وجل فأنفت نفسي منه
فمرس في ذلك وقال واعلموا
ان الله يعلم ما في أنفسكم
ما حذروه فندمت على ذلك
راستغفرت في نفسي فقال
هو الذي يقول التوبة عن

ما أشبه الراكب بالقائد

فوقع في قلبي من فوله
ما وقع حتى رجعت إلى أمي
وأحبت برتها قال المديني
فقلت صدق والله المديني
اعلم يا بني أنه كان زوجي
شيخا كبيرا إذا مال لم يولد له
ولم يخشيت أن نفوت ماله
عنا بموته فكنت نفسي من
هذا المملوك الأسود
فقلت لك ولولا أن هذا
سئ سمعته في الآخرة
ما أحبرت في الدنيا (وأما
فما في الأسر) فلا استدلال
بأنه لا أقدم والخفاف
والخواف وقد احتسب هذا
الاستدلال بقوم في المغرب
أرضهم دات رمل فاداهرب
مهم هارب أو دخل عليهم
سارق تبوا آتار دميته
حتى يظفروا به ومن العجب
ما حكى اسمهم يعرفون أن
دم السباع من النسخ
والرجل من المرأة والرجل
من المتوطن (ومنها)
يوس الكهنة هي
يوس تنلق الروحانيات
ويكتب أحوال الكائنات
والتي تدل عليهم الممانات
وعبرها من الحادثات
(حكى) أن ربيعة بن نصر
الافهم رأى رؤيا هائلة
فبعث إلى أهل مملكته
يسأل عن تفسيرها فقالوا
أبعث الملك إلى سبط
وشق فلا يجد أعلم منهما بها
فبعث اليهم ما فقد ما فقال
الملك سبط رأيت رؤيا
هائلة فأحبرني بها فأنك
إن أصبحت أهدت تأويلها

اللهم اني استودعك هذه العجالة لا بني حتى يكبر ومات الرحل فصار العجالة في العجالة عونا وكان
تهرب من كل من رآها فلما كبر الابن وكان بارا بامه كان يتسم اليه بل لانه أثلاث يصلي ولما وينا ثلثا
ويجلس عنده رأس أمه ثلثا وكان اذا أصبح انطلق فاحنط على ظهره وأتى به السوق فبيعه بمائة والله
يتصدق بثلثه وبأكل بثلثه ويعطى أمه ثلثه فقالت أمه له يوما إن أباك ورثك عجلة استودعها الله في
عجالة كذا وكذا فاطلق وادع اله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب أن يرثها عليك وعلامتها أنك اذا
نظرت اليها تخيل لك أن شمع الشمس يخرج من جلد ها وكانت تسمى المذبة لحسن ما وصفها فأتى الفتى
العجينة فقرأها ترعى فصاح بها وقال أعزم عليك بالله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب أن تأتي فأجاب
تسبي حتى قام بين يديه فقبض على عنقه وأقبل بقوده فقالت كالم العجالة بادن الله تعالى وتأت إليها
الفتى السار بوالدته أركبي فان ذلك أهون عليك فقال الفتى ان أمي لم تأمرني بذلك وليكن قالت حسنة
بعتها فقالت والله بي اسرائيل لوركتني لما قدرت على أن أبا فاطم فأنك لو أمرت الجبل أن ينقلع من
أصله وينطلق معك لعل لبرك بأهلك فسار الفتى بها إلى أمه فقالت له انك فقير لا مال لك ويسق عليك
الاحتطاب بالثرار والقيام بالليل فانطلق فبسع هذه البقرة فالتبكم أبعها قالت بل لا تبيع ولا يسع بغير
مشورتى وكان من البقرة أدالك ثلاثة دنابر فاطم بها إلى السوق فبعث الله اليه مائة كالم يرى حله قدرته
ولم يخبر الفتى كيف برة والدته وكان الله عليهما حبيبا ففعل له الملك بكم ببيع هذه البقرة قال بل لا تبيع
وأشترط عليك رضا والدتي فقال له الملك فاني أعطيت ستة دنابر ولا تستأمر والدتك فقال الفتى لو أعطيتني
وزنها هبالم آخذ هذه الابرة والدتي شرا الفتى رجع إلى أمه وأخبرها باليمن فقالت له ارجع ونهها استة
دنا بيرة على رضا مني فانطلق بها إلى السوق فأناها الملك فقال له استأمر أمك فقال له الفتى انها أمرتني أن
لا أقسم بعن ستة دنابر على أن استأمرها فقال له الملك فاني أعطيتك أنى عشر دينار على أن لا تستأمرها
فأتى الفتى ورجع إلى أمه فأخبرها بذلك فقالت له ان الذى أتيتك ملك في صورة آدمي ليحبرك فاذأ نالك
فقل له أتأمرنا أن نبيع هذه البقرة أم لا ففعل فقال له الملك اذهب إلى أمك وقل لها أمسكي هذه البقرة
فان موسى يستمر بها منك لتقبل من بني اسرائيل فلا تبيعهم الا بعل عصف كهادها أي حادها دنابر
فأمسكوها وقد رآها الله عز وجل على بني اسرائيل دمع تلك البقرة نه بها كفاة له على برة بأمه ففعل الله
ورجعة باز الواسعة وصفون حتى وصف لهم تلك البقرة بعينها وحلف العلماء لى لوها فقال ابن عباس رضى
الله تعالى عنه ما شهد هذه البقرة وقال قتادة لوها صاف وقال الحسن المصرى الله راء السوداء والا قول
أصح لانه لا يقال أسود فافع واعما يقال أصفر فافع وأسود حالك وأحمر تان وأحضر ناضر وأبيض
يفق للبالغة فلما دبحوها أمرهم الله أن يضربوا القليل منها واحما في ذلك البيض فقال ابن عباس
وجهور المفسرين ضربوه بالعظم الذى بلى العضر ونف وهو المقسل وتال مجاهد وسعيد بن جبير بعجب
الذين لانه أول ما يخلق وأحرما يلى ويركب عليه الخلق وقال البخاري بلسانها لانه آله الكلام وقال
عكرمة والكلبي يخذلها الا يمس وفيه بعينها الا بعينه ففعلوا ذلك فقام القليل حيا بادن الله تعالى
وأوداه تشب دما وقال قتلى فلن تمس مط ومات مكانه عزم تاله الميراث وفي الخبر ما ورد قائل
بعد صاحب البقرة واسم القليل عاميل تاله البغوى وغيره قال الزمخشري وغيره روى أنه كان في بني
اسرائيل شيخ صالح له عجلة فأتى بها العجينة وقال اللهم اني استودعكها لا بني حتى يكبر فكبر الولد وكان بارا
بأمه فشب وكادت من أحسن البقر وأسمنه فساوموها بالينم وأمه حتى اشترىها وعمل جلد ها ذهابا وكانت
البقرة أدالك بثلاثة دنابر وودكر الزمخشري وغيره أن بني اسرائيل كانوا اطلبوا البقرة الموصوفة أربعين
سنة وفي الحد يث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو اعترضوا أى بقرة كانت فذبحوها لكفتمهم ولكفتمهم
شددوا على أنفسهم فسد الله عليهم والاستقصاء شؤم (وعن) بعض الخلفاء أنه كتب إلى عامله أن
يذهب إلى قوم فيقطع أسجبارهم ويهدم دورهم فيكتب اليه بأبهم أبدا فقال ان قلت لك يقطع السحر

فوم تهلون وكان موسى عليه السلام وعدي بن اسرائيل وهم بمصر ان الله اذا اهلك عدوهم اتاهم
 بكتاب فيه بيان ما باتون وما يذرون فلما فعل الله ذلك لهم سأل موسى ربه الكتاب فأمره بصوم ثلاثين يوما
 فلما تمت الثلاثون أنكر خلوف فهاستاك بعود غروب وقيل أكل من لسان شجرة فقالت له الملائكة كذا
 نسم من فسل رائحة المسك فأفسدها بالسواك فأعياهم عسر فلما مضت الثلاثون كانت فتنة سم في العسر
 التي زادها وكان السامري من قوم يعبدون العنبر وكان قد أظهر الاسلام وفي قلبه من حب عبادة البقرى
 فاستل الله به بن اسرائيل فقال لهم السامري واسمهم موسى بن طهرائه وفي بحلي بن اسرائيل ثمعه له
 فالتزم لهم منه عجلا جسدا له خوار وألقى في فيه فبقصة من تراب أنورس خبر بل فحول عجلا جسدا له
 ودما له خوار ووه صوت البقر كذا قاله ابن عباس والحسن وقتادة وأكبر أهل التفسير وهو الأصح كما
 في البعوى وغيره وقيل كان جسدا جسدا من ذهب لا روح فيه وكان يسمع منه صوت وقيل انه ما خارا لا
 مرة واحدة فعرف عليه القوم له باده من دون الله تعالى يرفسون حوله ويتواحدون وقيل انه كان يحور
 كثيرا كلما خار بجده وأذا سكت رفعوا رؤسهم وقالوا وبكان يسمع منه الخوار ولا ينعرك وقال السدي
 كان يحور ويصيح والجسد بدن الانسان ولا يقال غيره من الاجسام المعتدية جسدا وقد يقال للجبن أجساد
 فكان عجلا بن اسرائيل جسدا يصيح كما تصيح كذا قاله ابن عباس ولا يأكل ولا يشرب قال الله تعالى وأسر نواي ولوجهم
 العجل أي حب العجل وقال تعالى عن ابراهيم عليه السلام بقاء العجل سمين قال قتادة كان عامة مال
 ابراهيم عليه السلام المقر واختاره سميناز يادة في آكرامهم وقال القرطبي العجل في بعض اللغات الشاة
 ذكره القشيري وكان عليه الصلاة والسلام منسبا لوجهه سبيل أنه وقف للضيافة أوقافا فتمتعهم بالام على
 اختلاف أدنانها وأجناسها قال عون بن شداد سمع خبر بل عليه السلام العجل يجناه فقام مسرعا حتى
 لحق بامه (ومما يحكى) من محاسن القاضي محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن فرجة ووفاته سنة ثلاثين
 وثلثمائة أن العباس بن المعلى الكاتب كتب اليه ما يقول القاضي وفعه الله تعالى في يهودى زنى بنصرانية
 فولدت ولدا جسده البشر ووجهه البقر وقد قبض عليه ما يبرى القاضي فيهما فكتب الخراب يد بها هذا
 من أعبد المسمود على الملاءم اليهود فاهم أسير بواحب العجل في صدورهم حتى خرج من أنورهم
 وأرى أن يناط برأس اليهودى رأس العجل ويصلب على عمق النصرانية الرأس مع الرجل ويسمى بها
 على الارض وينادى عليهم ما طلبا بعضهم فوق بعض والاسلام (فائدة أخرى) نقل القرطبي عن أبي
 بكر الطرطوشي رحمه الله تعالى انه سئل عن قوم يحرقون في مكان يقرؤون شيئا من القرآن سم بسد
 لهم منسد شيئا من السهم فيرفضون ويظرون وبضربون بالدف والاسنان هل الحصور معهم حلال
 أم لا فأجاب مذهب السادة الصوفية أن هذه بطلاة وجهالة وضلالة الى آحر كلامه (قلت) وقد رأيت سانه
 أجاب بلفظ غير هذا هو أنه قال مذهب الصوفية بطلاة وجهالة وضلالة وما الاسلام الا كتاب الله وسنة
 رسوله صلى الله عليه وسلم وأما الرقص والتواحد فأقول من أحسنه أصحاب السامري لما أخذ لهم عجلا
 جسدا له خوار تاموا برقصون حوله ويتواحدون فهو دين الكفار وعبادة العجل واعما كان مجلس النبي
 صلى الله عليه وسلم مع أصحابه كما نعا على رؤسهم الطير من الوقار فيدعي للسلطان ونوابه أن ينعوهم
 من الحضور في المساجد وغيرها ولا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحضر معهم ولا يعينهم على
 باطلهم هذا مذهب مالك والشافعي وأبي حنيفة وأحمد وغيرهم من أئمة المسلمين (فائدة أخرى) روى
 انه كان في بني اسرائيل رجل غنى وله ابن عسر فقير لا وارث له سواه فلما طال عليه موتة قتله ليرثه وحوله
 الى قرية أخرى فالتقاء بقناهم أصبح يطلب بثاره وجاء بناس الى موسى عليه السلام فادعوا
 عليهم القتل فسألهم موسى فجحدوا فاستبهم أمر القتل على موسى قال الكلبى وذلك قبل نزول القسامة
 في التوراة فسألو موسى أن يدعو الله ليعينهم ذلك فدعا الله فأوحى اليه أن يعلمهم ان الله يأمرهم
 أن يذبحوا بقرة وروى أنه كان في بني اسرائيل رجل صالح وله طفلة فأتى بها الى غنيمة وقال

الله تعالى عنه ومحمد بن
 الحسن رجة الله عليهم ما رأيا
 رجلا فقال أحدهما ما
 فيجار وقال الآخر بل حداد
 فمألا عنه فقال كنت
 حدادا قبل هذا والآن
 صرت نجارا (وحكى) عبيد
 الله بن ظبيان وكان أميرا
 من أمراء الرافضيين أنه
 كان يترصد القتل بالنجار
 مدة قال فظفرت به يوما
 كان واقفا على باب داره
 وحده فقلت في نفسي
 الآن وقتي فتمرس ذلك
 في ربي بيني وبينه مقدار
 ربح فقال لي ما أحدث
 كتابك من فعلان فقلت
 لا قال امض اليه فان كتابك
 معه فلما سمعت اسم الكتاب
 تركت عزى وانصرف
 لطلب الكتاب فأدركني
 عند وانه (ومنها) نفوس
 أصحاب الميافة والميافة
 على ضربين فميافة البشر
 وميافة الاثر فميافة البشر
 فالأولى من الميافات
 الأعضاء على الانسان
 ويختص هذا الاستدلال
 بقوم من العرب يقال لهم
 بنو مدح يهرض على
 أحدهم مولود في عشرين
 امرأة فيمن أمه بلحقه بها
 (حكى) بعض التجار قال
 وزنت من أبي مملوك كاسود
 شهنا فكنت في بعض
 أسفاري راكبنا على بعير
 بالمملوك فقبوده فاجتاز
 فالتفت لي من بني مدح
 من قنينا نظره وقال

فقال سطوح رأيت جمعة
خرجت من طلبة فوفعت
بارض نعمة فاكلت منها
كل ذات جمعة فقال الملك
ما أحطت منها شيئا ما تأولها
فقال ليه بطن بارضكم
الابش ويملك ما بين أبيس
وجوش فقال الملك باسطح
ان هذا النافذ فاجبر في متى
هو كائن أي زباني أم بعده
فقال بل بعده بحين أكثر
من ستين أو سبعين تمضين
من السنين ثم يقتلون بها
أجمعين أو يخرجون منها
هاريين فقال الملك ومن
الذي يملك قبلهم قال ابن
ذي بن يخرج عليهم من
عدن ولا يترك منهم أحدا
بالين قال الملك أيدوم ملك
ذلك أم ينقطع قال بل
ينقطع قال ومن يقطعه
قال بني زكي كريم عظيم
بأته ألوحى من قبل العلي
قال الملك ومن هذا السبي
قال رجل من ولد غالب بن
فهر بن مالك بن النضر
يكون الملك في قومه إلى آخر
الدهر قال وهل للدهر من
آخر قال نعم يوم يجمع فيه
الأولون والأخرون ويسعد
فيه المحسنون ويشقى فيه
المسيئون قال أحق ما تخبر به
قال نعم والنسقى والقمر
إذا نسقى ان ما سألته به
لحق فلما فرغ من حديثه
دعا نسقى وحاطبه منهل
ما حاطب سطوحا وصحتم
بحواب سطوح لنظر
أنتهقان أم يختلفان فقال
شوق رأيت جمعة يخرج جيت

سألتني رأي نوع منها أبدأ وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى أنه كتب إلى عامل قال إذا أمرتك أن
تعطي ولا ماشاة رأيتني أضأن أم معني فان بيت لك قلت أذكر أم أنثى فان أحبرتك فلت أسوداء أم بيضاء
فإذا أمرتك بشيء فلا تراحمني فيه (تمة) فيما يتعلق بهذه الفائدة من الأحكام إذا وجد في
مكان ولم يعرف قاتله فان كان ثم لوث على انسان والآث ما يغلب على القلب صدق المدعي بان أجمع
جماعة في بيت أو صحراء ثم تعرفوا عن قتيل يغلب على الظن أن القاتل منهم أو وجد قتيل في محلة أو قرية
كلهم أعداء القاتل لا يخالطهم غيرهم فيغلب على القلب أنهم قتلوه وادعى الولي فيخاف المدعي حسين
عينا على من يدعي عليه فان كان الأولياء جماعة توزع الإيمان عليهم ثم بعد الإيمان تؤخذ الدية من
عائلة المدعي عليه ان ادعى عليه فيل خطأ وان ادعى عليه فقتل عمد فماله ولا فود على قول الأكثرين
وقال عمر بن عبد العزيز يجب القود وبه قال مالك وأحمد وان لم يكن لوث فالقول قول المدعي عليه مع يمينه
وهل يخلف يميناً واحدة أم حسين يميناً قولاً أحدهما يميناً واحدة كافي سائر الدعاوى والتماني حسين
يميناً فيلظا الأمر وعنده أي حنيفة لا حكم لوث ولا يبتدأ بين المدعي بل إذا وجد فقتل في محلة
أو قرية يختار الامام حسين رجلاً من صلحاء أهلها ويخلفهم أنهم ما قتلوه ولا يعرفون له قاتلاً ثم يأخذ
الدية من سكانها والدليل على البدأة بين المدعي عند وجود اللوث ما روى السافقي عن سهل بن أبي
حبيبة أن عبد الله بن سهل وعبيدة بن مسعود خرجا ليخبر فتهربا ما فقتل عبد الله بن سهل ما يطلق
محمدة بن مسعود وعبد الرحمن أحوا القليل وحويصة بن مسعود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدكروا
له قتل عبد الله بن سهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحلفون حسين يميناً وتسحقون دم صاحبكم
فقالوا يا رسول الله لم نسعد ولم نحضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكم يهود بحسين يميناً فقالوا
يا رسول الله وكيف يقبل قوم إيمان كفار فزعهم أن النبي صلى الله عليه وسلم عقه له من عمده قال البغوي
في معالم التنزيل وحه الدليل من الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بإيمان المدعين لقوة جابهم
باللوث وهو أن عبد الله بن سهل وجد قتيل في حبير وكاتب العداوة طاهرة بين الانصار وبين أهل حبير
وكان يغلب على الظن أنهم قتلوه واليمين أبداً تكون حجة لمن يقوى جانبه وعند عدم اللوث يقوى جانب
المدعي عليه حيث ان الأصل براءة دمه فكان القول قوله مع يمينه ثم سبي (المواص) قال القزويني
خبرية العمل تخفف وتسرب بعد حرقها من الجاه وتعين على كثرة الجاه حتى يرى نجها وفصيح العمل
إذا خفف وأحمد صحة واستفاد من انسان وزن درهم فانه يمكن السج العاج من اقتضاها البكر فان سحق
وأبى على البصر البهرشت وشبه منه فانه يريد في الباهز ياداً يرميها وقال غيره خصيه العمل
تخفف وتسرب مسخوفه ثم سج الباه وتنعظ وتعين على كثرة الجاه وفصيح إذا أحرق وسحق وتسرب
نفع من وجع الاسنان وإذا سرب مع السكبي من مع الطحال (التعبير) العمل في المنام ولدد كرواد
كان مشوا ففهم من اللوث لقتله ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال تعالى فالباب أن جاء به عمل حينئذ
إلى قوله لا تخف (حاشا) بنو عجل قبيلة كبيرة من العرب شهيرة ينسبون إلى عجل بن سليم انضم إليهم
وفتح الجبل وكان عجل المذكور بعد من الحقي من أجل أنه كان له فرس حواد فقيل له ان لكل فرس
حواد اسم فما اسم فرسك فقال لم اسمه بعد فقيل له اسمه فقفاً إحدى عينيه ثم قال سميت له الا عور وفيه قال
بعض شعراء العرب

رمتني بنو عجل بداء أبهم * وهل أحد في الناس أحق من عجل
أليس أبوهم عار عن جواده * فسارت به الامثال في الناس بالجهل
يقال عار عنه بالهملة إذا فقاها (الجمعة) السديدة من النوق قال الجوهري مثل العثممة ونسب
بات يسارى ورشات كالقطا * عجميات خشيا تحت السرى
(أم عجلان) طائر معروف قاله الجوهري (الجوز) الارنب والاسد والبقر والثور والذئب

والدابة

أولاده فليكني كنت أدركه
(ومنها) نفوس أصحاب
لعرافة وهي نفوس تستدل
بمعنى الحوادث على بعض
الأمسبة بينهما أو مشامة
مخفية (كما حكى) أن
الاسكندر تلك بعض البلاد
فدخل همكها فوجد فيها
امرأة تسج ثوبا فقالت أيها
الملك أعطينت ملكا إذا
طول وعرض ثم دخلها
والى بلادها فقالت له ان
الاسكندر سيهلك فغضب
الوالي فقالت لا تغضب ان
النفوس تعلم أمور العلامات
فان الاسكندر لما دخل
كنت أدبر طول الثوب
وعرضه وانت لما دخلت
فرغت منه وأردت قطعه
في كان الامر كما قالت
(وحكى) أن سيف بن ذي
يزن لما استنصر بكسرى
على قتال الحبشة بعث اليهم
كسرى في جند عظيم برا
وبحرا خرج اليهم ملك
الحبشة مسروق بن ابرهة
في مائة ألف من الحبشة
وغيرهم من جبر وكهلان
فتقاتل التوم وكان بين
عيسى مسروق بن ابرهة
ياقوته سمراء معلقة من
تاجه بملاف من الذهب
تضي كالنار وهو على فيل
عظيم فقاتل عليه ساعة
ثم نزل عن الفيل وركب
جمل ساعة ثم نزل عن الجمل
وركب فرسا ساعة ثم أنف
من محاربتهم على الفرس
استنصر الاصحاح سيف
قد عاينهم فر كيه فتأمل

فبادره ضماقة - رلوقته - لكل امرئ من دهره ما تعودا
وحسين الجذع اليه وتسليم الحجر عليه لم يبت لواحد من الانبياء الا له صلى الله عليه وسلم
(العصافى) بضم العين وفتح الصاد الملهمة والراء فى آخره بعدها ياء مشامة من تحت نوع من الجراد أسود
شبه بالحمامس (وحكمه) حل الأكل حكى أبو عاصم العبادى عن أبي طاهر الزبائى أنه قال كنا نراه
حرا ما ونقته بخرية حتى ورد علينا الاستاد أبو الحسن الماسرجسى فقال انه حلال فيه عننا منه حرا ما بالبادية
وسألنا عنه العرب فقالوا هذا هو الجراد المبارك فرجعوا الى قول ائرب فيه
(العصفور) بضم العين وحكى ابن رجب فى كتاب الغرائب والسند وذو عصفور بالفتح والانثى عصفورة
قال الشاعر
كعصفورة فى كف طفل يسومها * حياض الردى والطفل يلهو ويلاعب
وكنيته أبو الصعور وأبو مخرزو وأبو نراحم وأبو يعقوب قال حمزة بنى عصفور الاله عصى وهو أنواع منها
ما يطرب بصوته وحسنه وسألى ان شاء الله تعالى والعصفور الصرار وهو الذى يجيب ادا عجي من
الصيرورة وعصفور الجنة وهو الخطاف وقد تقدم ذكرهما فى بابهما وأما العصفور الدورى
واليسوقى فان فى طباعه اختلافا وذلك أن فيه من طبائع السباع وهو أكل اللحم ولا يرق فراخه ومن البهايم
انه ليس بذى عجب ولا مدبر واداسقط على عود قدم أصابعه الثلاث وأحوال الدابة وسائر أنواع الطيرة تقدم
أصبعين وتؤخر أصبعين ويأكل الحب والبقول ويتميز الذكر منها بالحيطة سوداء كماله رجل والنيس والدل
وليس فى الارض طائر من سبع ولا بهيمة أحسن من العصفور على ولده ولا أشد له عشقا وذلك مشاهد عند
أخذ فراخها وكرهى العمارن تحت السفوف حوامل الجوارح وأذا حلت مدينة من أهلها ذهبت
العصافير منها فاداعا دوا اليها عادت العنقا فير والعصفور لا يعرف المشى انما يشب وثبا وهو كبير السقاد
فرعاس فى الساعة الواحدة مائة مرة ولذلك عصر عمره فانه لا يعيش فى الغالب أكثر من سنة وأمره
تدرب على الطيران حتى انه يدعى فيجيب بال الجاحظ بلغى انه رجع من فرسخ ومن أنواعه عصفور
الشوك وأكبر ماواه السباع وزعم أرسطوان بينه وبين الجمار عداوة لان الجمار اذا كان به دبر حكة فى
الشوك الذى يأوى اليه هذا العصفور فيقتله وربما هوى الجمار فتسقط فراخه أو يفترسه من حوى وكره
فذلك هذا العصفور اذا رأى الجمار عرفه فوق رأسه وعلى عينيه وآراه بطيراه وصياحه ومن أنواعه القبرة
وسألى ان شاء الله تعالى فى باب القاف وهن أنواعه حسون وقد تقدم فى باب الخاء والباء والسين
والحجرة والعندليب والمكاكى والسافر والنبوط والوضع والبراءش والقبعة وكلهاى أما كهامذ كورة (وى)
الاذ كماء لابن الجوزى أن ترجم لارى عصفورا فاحطأ فقال له رجل أحسنت فغضب وقال أتهزأنى قال لا
ولكن أحسنت الى العصفور اذ لم تصبه يورايت فى بعض النعالين ان المتوكل رعى عصفورا فلم يصبه وطار
فقال له ان جسدان أحسنت فقال له المتوكل كيف أحسنت قال أحسنت الى العصفور * وروى عن
الجنيد أنه قال أخبرني محمد بن وهب عن بعض أصحابه أنه سمع أيوب الجبال قال فلما دخلنا البادية وسرنا
منازل اذ بعصفور يحوم حولنا فرفع أيوب رأسه اليه وقال له دجيت الى هنا فأخذ كسره فخره ثم أتى كفه
فاحطأ العصفور وقعد على كفه فأكل منها ثم صب له ماء فشر به ثم قال لا اذهب الا ن فطار العصفور فلما
كان من الغدر جمع العصفور ففعل أيوب مثل فعله فى اليوم الأول فلم يزل كل يوم يفعل به مثل ذلك الى
آخر السفر ثم قال أيوب أندري ما قصه هذا العصفور قال لا قال انه كان يجيئنى فى منزلى كل يوم فكانت
أفعل به ما رأيت فلما خرجت منى بطلب مناما كنت أفعل به فى المنزل * روى البيهقى وابن عساكر
بسندهما الى أبي مالك قال مر سليمان بن داود عليه السلام بالامام والامام بالسلام بعصفور يدور حول
فقال لأصحابه أتدرون ما يقول تالوا وما يقول يا نسي الله قال يحطم بالنفسي ويقول تزوجنى أسكنك أى
قصود منق شئت قال سليمان وانه عرف أن قصور دمشق مبنية بالخمر لا يقدر أن يسكنها الا كان
خاطب كذاب وسألى ان شاء الله تعالى له نظير فى باب الفاء فى الفاحية وكان سليمان عليه السلام يعرف

عسراف من الطرف من

يخبر بأشياء فلما يخطئ

فيها يجاهد حتى يحل وقال له

ان لم يمسك له ان أصبت

في ذلك كذا وكذا فقال

سلها فقال ان أخرجتها

لأن لا اطمئن الى جوابها

فكذب يسرا ثم قال تسألني

عن حبوس فقال أصبت

والله فأخبرني عن حبوسه

فقال الشرط أم لك اذا

وفت بالوعد أحبرني

بحاله فقصي الرجل الى

بيته وأما بعد فوجد به وقال

أخبرني عن حبوسه فقال

انه يخرج عن قريب

ويخرج عليه فلم يمس أيام

حتى كان الامر على ما قال

فاتي السائل الى العسراف

وقال له أخبرني بكيفية

مرفقك أمر هذا المحدث

قال له اعلم اني اذا شئت

عن شيء اذنل رامي وعن

عيني وعن يساري فان

رأيت شياً يكون بين يدي

المؤمل مناسفة أو مناسفة

أخبرني على ونسب ذلك

فانك لما سألتني رأيت

قوله فيها ماء مع رجل

سقاء فقلت السؤال عن

حبوس ولم سألتني ناسياً

رأيت تلك القسرية نعمها

فذا فرغت وأقامها الرجل

السقاء على منكبته فقلت يخرج

ويخرج عليه والله أعلم بغيره

{ النظر الثالث في تولد

الانسان }

اعلم ان النماء اذا ورد المدة

وأرت في القوة المباشرة

تصفيه وتجذب ما فيه الى

عليه صبرا قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يرحم الله أحق موسى لوددنا أن لو صبر حتى يتقن الله علمنا من
أسألهما وفي الرواية الا ترى رحم الله موسى لو كان صبراً عن عليهما من أمرهما وعن سعيد بن جببر
قال قلت لابن عباس ان نوال الكالي يزعم ان موسى ليس بموسى بن اسرائيل انما هو موسى بن خرفال
كذب عساف والله حدي أبي ن كعب رد كذا يد وكذا مرسى وانما خبر بطولها قال وجاء عصفور
حتى وقع على حرف السقيفة ثم قرأ في الخبر فقال له الخضر ما تقص عني وعلمك من علم الله الامثل
ما تقص هذا العصفور من هذا الخبر قال العمامة لقط النفس ليس هنا على طائفة واعلم ماها انما علمي
وعلمك بالنسبة الى علم الله كسبه ما تقص هذا العصفور من هذا الخبر { باب } وهذا على التقريب للافهام
والاوسى علمها ما أول وأحق { وحكمه } حصل الاكل قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يقتل عصفور ذنباً أو جناحاً فغير حقه الا سأل الله عنها فيل
يارسول الله وما حياها قال ان يذبحها فياً كلها وان لا يقطع رأسها فيرى به رواه السائي * وروى الحاكم
عن خالد بن معدان عن أبي عبيدة بن الجراح قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ذنب اس آدم مثل
العصفور يقلب في اليوم سبع مرات * ومن أحكام العصفور ما على اختلاف أنواعها خمس واحدة
في باب الرأب والبطوط خمس والكركي خمس والخباري خمس والاوز خمس والدجاج خمس والحمام
خمس وتقدم في باب * ومن أحكامها أنه لا يجوز ذبحها على الاصح وقيل يجوز لماروي الحافظ أو
نعم عن أبي الدرداء أنه كان يستري العصفور من النسيان ويرسلها قال ابن الصلاح والحلاب فيما عاك
بالاصططاد أما البهايم الانسية فان اعتاقها من قبيل سوائب الماهلية وذلك باطل قطعاً وبالاستبح
ابو اسحق الشيرازي في كتاب عيون المسائل ان درق العصفور غير معروفته والمشهور ان فيه الخلاف الذي
في قول ما يؤكل لحمه { الامثال } قالوا اخبر حليمان عصفور قال حسان رضي الله تعالى عنه

لاباس بالقوم من طول ومن علم * جسم النال وأحلام العصفور

وقال قوتب ان يسمواري به طاروا بها فرحا * مي واسمها من صالح دفنوا

مسل العصفور أمداداً ومقدرة * لوزون برق الرمش اوزنوا

وقالوا ما جئت عصفور بطنه اذا جاع قال الاصمعي العصفور هذا الامعاء قال الجوهري والمجيب انما هو
فيعمل والجمع المصغر ان مثل رعين ودرعان ثم المناس من جميع الجمع ونقله في الجمع عن سعد بن
سعيد مفسر من ان يوردة الطام فيم ساروا الأسه من عصفور { الخواص } علم العصفور طار يابس
أصاب من لحم الدجاج وأحدوها الله شوية السمان وأكلها زبد في ابي والابن ككبه بضر أفتاب
الطوبى الا صليبه ويدفع ضرره ادهن اللوروي تولد حلاط سحر او يوافي من الاسمان السيوح ومن
الامزجة الباردة ومن الارمان السستاء بال الممار بن عبدون بكرة كل لحم العصفور لان اليسير من
عظامها اذا سبق في كل شيء منها أفتاب سحر ما في المار والابن واد الشدة من قراحتها بحية باليد
والبصل زادت في الباه وامرافها تحل الطبع ولحمها تعقله ولا سيما اذا كانت مهزولة هذا الا فتاح وأضر
العصفور ما سمن في البيوت وقال غيره اذا أجدد دماغ العصفور وأصبغ الى ماء السذاب وسقي من غسل
وشرب على الربق فانه يافع لا وحاع الواسير واد حلاط درق العصفور بلعاب الاسنان وطلى به على
التايل فلعلها تجرب واد أجدد عصفور ودون دماغه بشيرج وسقي لمن يحب سرب النيد فانه يبعثه وهو
عجيب تجرب واد كل عصفور الشوك مشوي او ملحوا فقتل الحصى الذي في المانة والكلبي وقال مهران بن
ادادج العصفور وفطر دمه على دقيق العدى وجعل ينادق وحب فانه يخرج الباه واد أجدد منه بندق
وحلقت زيت وطلى بها الاحليل ولا يطأ على الارض فانه يطأ ما شاء { فائدة } قال الامام الشافعي رحمه
الله تعالى أربعة أشياء تزيد في الجماع كل العصفور أو كل الاطير بفل الا كبروا كل الفسق أو كل الجوز
وأربعة أشياء تزيد في الغفل ترك الفضول من الكلام واستعمال السواك ومحاسبة الصالحين والعمل

علاء

فترجوها وتطير من فو لها
وقال لها العنك الله ما عرفت
غير هذا فقالت يا سيدي
ما قصدت الى ما نطقت
الا انك تحب ما عاد الى حبه
فاولنا يحذنه الى ان نحل
ثم أقبل وقال لها هاني
ما عندك ففنت
هموا قبلوه كي يكونوا مكانه
كما فعلت يوما بكسرى مرآبه
بي هاسم كيف التوصل
بيننا
وعند أحدهم سبعة وخمائه
فترجوها وعاد الى الحالة
الاولى فساناه حتى عاد
الى النحل وأقبل عليهم في
الثالثة وقال لها غي ففنت
أما ورب السكون والحرك
ان المنيا شديدة السرك
ما اختلف الليل والنهار ولا
دار نجم السماء في فلك
الا بنقل النسيم عن ملك
فسد انهمى ملكه الى ملك
وملك دى العرش دائم أبدا
ليس بقلان ولا بمشرك
فقال لها قومي لعنك
الله فقامت فعمست
بالقدح الذي كان بين
يديه ففككسرت وكانت
ليسه مة مرة ونحن على
شاطئ دجلة فقمنا
متجهين مما شاهدنا
متفكرين في أمره فسمعنا
قائلا يقول قضي الامر
الذي فيه تستفتيان وكان
ذلك آخر الاجتماع به
(وحكي) صاعد بن محمود
النهاوندي انه كان يناد

ما كين فافر الرسول ان ذلك انقصير آه من الموجه اليه فقال له الاسكندر يا أراك سمعت الانبياء
لا اقبل فانك ما أملت جعلت لك تأوا في النفس الحظيرة الرفيعة ثم أمر بلسانه فنزع من قفاه وقال يحيى
ابن خالد بن برمك لانه أشياء تدل على عقول الرجال المهدية والرسول والكتاب وسمع أبو الاسود
الدؤلي رجلا ينشد اذا كنت في حاجة مرسل فأسل حكيما ولا توصه
فقال فدأ ساء فائل هذا أيعلم الغيب اذ لم توصه كيف يعلم ما في نفسه هلا قال
اذا أرسلت في أمر رسول فافهمه وأرسله أديما ولا تترك وصيته بسى
وان هو كان ذاعقل أريبا فان سمعت ذلك فلا تلمه على أن لم يكن علم الغيوب
(وفي) تاريخ ابن حبان وغيره من التواريخ أن الزمخشري كان مقطوع الر حبل فسئل عن ذلك
فقال دعاء الوالد ودلك أني كنت في صباي أمسكت عصفورا وربطة بحيط في رحله فاقبل من يدي
وأدركته وفقدت حبل في خرق من الجدار فخذته فاقطعت رحله بالحيط فتألمت والذئ لك وقالت قطع
الله رحل الا بعد كما قطعت رحله فلما وصلت الى سن الطاب رحلت الى بحارى لطلب العلم فسقطت عن
الدابة فأنكسرت رجلي وعلت عملا أو جب وطعها (وفي الحلية) للبخاري أني نعيم في رجة زين العابدين
قال أبو حمزة الثمالي كنت عند علي بن الحسين فادعصا فير يطرن حوله وينرحن فقال يا أبا حمزة هل
ندري ما تقول هذه العصا فير قلت لا قال اما انت قدس ربها حل وعلا وتسأله قوت يومها وفي البخاري وسنن
الساكني وجامع الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن أبي بن كعب وأبي هريرة
رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى حطيا في بني اسرائيل فسئل أي الناس
اعلم فقال أنا أعلم ففتب الله تعالى عليه ادم بر العلم اليه فأوحى الله الى موسى ان عبادا من عبادي تجمع
الحجر بن هو أعلم منك وفي الرواية الاخرى انه قيل له هل تعلم أحدا أعلم منك قال موسى لا فأوحى الله
تعالى الى موسى بل عبدنا حاضر فقال يارب وكيف به فقال له اجعل حوتاني مأكلا فاذا فقده فهو ثم
فانطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون وجعل حوتاني مأكلا حتى اذا كانا عند الخصرة وصهارسهما فناما
واصل الحوت من المأكول فالتحذس به في البحر سربا وكان لموسى ولهما عجب ما فاطلقا بقية ليلتهما و يومهما
حتى أصبحا فقال موسى لفتاه آتاعدا فاقدا لتيما من سحرنا هذا نصبا ولم يجد موسى شيئا من النصب
حتى حاورا المكان الذي أمر به فقال له فتاه رأيت أودا وينا الى الخصرة فاني سميت الحوت قال موسى ذلك
ما كنا نبي فارتد اعلى آثارهما فسمعا فلما اتتا الى الخصرة اذ دار حبل مسبي بسوب أوقال تسبحي بسوبه
فسلم موسى وفي الرواية الاخرى وكان يتبع أرا الحوت في البحر فقال الحضر والى بارضك السلام فقال أنا
موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم ثم قال هل أتبعك على أن تعالني مما علم ربك قال انك ان
تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمانه لا تعلمه أنت وابنك على علم الله علمكه الله لا أعلمه
قال مستجدي ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا فانطلقا عسيان على ساحل البحر فرأيا سفينة فكلهم وهم
أن يحملوها ففروا الحضر في ملوهم ما غير نزل فبعاء عصافهم فرفوع على خوف السفينة ففتر نفرة أو فترت
في البحر فقال الحضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنفرة هذا العصفور وفي الرواية
الاخرى الاميل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر وعبد الحضر الى لوح من ألواح السفينة ففتره فقال
موسى قوم حملوا يا غير نزل عمدت الى سفينتهم فخرقتم لتعرف أهلها قال ألم أقل انك ان تستطيع معي صبرا
قال لا تراخذي بما نسب ولا ترهقي من أمرى عسراف كانت الاولى من موسى نسيانا فانطلقا فاذا غلام
يلعب مع الغلمان فاحذنا الحضر برأسه من أعلاه فاقتاع رأسه بيده فقال موسى أقتلت نفسك كمة فغير
نفس اقدحمت شيئا نكرا قال ألم أقل لك انك ان تستطيع معي صبرا قال ابن عمينة وهذا أو كذا فانطلقا حتى
اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فابوا أن يضيئوه ما فوجدها فابوا جارا يريد أن يتقن فأقامه الحضر
بيده فقال موسى لو شئت لا اتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سائيتك بتأويل ما لم تستطع

وتكسى العظام بالاسم
المسود من دم الخبيث كما
قال الله تعالى ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة
من دمه فخلقنا المفصلة
عظاما فكبسوا العظام
لباسا ثم انشأناه خلقا آخر
فتماركة الله أحسن
الخالقين
(فصل في وضع الجنين
في الرحم) قال بقراط انه
حالس ورأسه على ركبته
وعضدها مائة مائة
باضلعه ويدها حاملتان
لرأسه ورأسه نحو رأس
الأم ورجلاه نحو رجليها
مقبوض الاغصاء على
غايه ما يمكن من المنسد
ووجهه الى جانب مائة
وصلته الى سائرها وكونه
على هذا الوضع بمائة الله
عز وجل وذلك ان الرأس
أنقل من سائر الاغصاء
فاحتج الى ما يحمله فاستأ
بالركبتين والركبتان
صعبتان رطبتان دهن
عنهما ما بان غا ونهما
البدان في الحمل وصرير
الوجه الى جانب يسارها
ليكون أيسر في
الانسدادات يدفع الصاب
وصلته الى جهة مائة لان
صاحبه أيسر عن قبسول
الا فله لان هذا الوضع
مستوفى جدا في سهولة
الولادة لان رأسه اذا كان
وريسا من رجليه وانحسل
الرباط من الرحم جاء على
رأسه لان الرأس نفيل

معروف (الغطف) بالكسر الافي الكبيرة وقد تقدم لفظ الا في باب الهرة
(الغطاء) بالغطاء المضممة المفتوحة والمددوية أكبر من الوزعة ويقال في الواحدة غطاه أيضا
والجمع غطاء وغطاء يقال عدا الرحمن بن عوف: كئل الهريتمس الغطاء وقال الأزهري هي دويبة
ملساء تعدد وتردد كثيرا تسبب سام أبيض الأسماء أحسن منه ولا تؤذي وتسمى شحمة الأرض وشحمة
الرمل وهي أنواع كثيرة منها الأبيض والأصفر والأحمر وكما هي غطاة بالسواد وهو ده ألوان
يحبب مساكنها من مائة يسكن الرمال ومما يسكن في مياه الماء والعشب ومنها ما يألف الناس
وتبقى في حجرها أربعة أشهر لا تطعم شيئا ومن طبعها محبة الشمس لتصلب فيها: ومن حراف العرب قالوا
ان السهم لما فرفت على الحيوانات أحسن الغطاء عند التعرقة حتى يند السم وأحد كل حيوان
وسطة منه على قدر السبق اليه فلم يكن لها فيه نصيب ومن طبعها أنها عسى مشيا يسير بها ثم تقف ويقال ان
ذلك لما يعرض لها من التذكر والاسف على ما فاتها من السم وهذا يسمى بأرض مفسر السحابة وهي
محرمة الكل وقد تقدم ذكرها في باب السنين (المواص) من على عليه يدها اليمنى ورجلها اليسرى في
خفة جامع ماشاء وان علقته في خفة سوداء على من به حتى الربيع المزمنة أبرأه وقلها اذا علق على
امرأة معها أن تاد ما دام عليها وان طبخت سمها البقر حتى تخرى ومسح بها المسحوع أبرأه وان جعلت في
قارورة ومائت زنتا جعلت في الشمس حتى تخرى كان ذلك الزنت سما نلا (وهي في الزنتا) تدل
على التلبس واختلاف الاسرار والله أعلم (العفر) ولد الأروية (وفي المنسل) أوئل من عفر
والعفر بال كسر الحزير الدكر والعهز الحزير الدكر والعهز الحزير الدكر والعهز الحزير الدكر
عفريت عفريت (العفريت) القوى المارد من الشياطين والتاء فيه زائدة قال تعالى قال عفريت
من الجن أنا آتيلته عرا أورد جاء العطاردي وعيسى البقي عفرية ورويت عن أبي بكر السدي روى
الله تعالى عنه وقرأت فردة عفر وكل ذلك لعاب وقال وهب اسم هذا العفريت كودا وعفريت كودا وقال
ابن عباس هو صنم الجبل: واحتلوا في عرس سليمان عليه السلام في اسب دعاء عرشه باعس
وعال وبادة وعفيرة لانه يحب وعفيرة ما هو الله المدهد سدا تعظم ذاردا حذره فسل أن لا يهوا وومها
الاسلام وقال الا كنور ان سليمان علم انها ان أسلمت يرم عليه ما لها فاد أن لا حذرهما قبل أن يحرم
عليه أحذره بالسلامها والابن زيد استغاثه ليريهما القدره التي هي من عدا الله وعظم سلطانه في معجزة
أبي هاشم عفرتها: روى أن عرسها كان من فسة وذهب مرضعا باليا فوفت والجهر وأنه كان في حوت
بسة أسباب عليه سبعة أعلا في الكسوف والبيان له على أن عرسها كان سر برا حيا حيا ما كان
مقدمه من ذهب منضدا باليا فوفت الجهر والرمز والاحضير ومؤخره من فسة مكللا بأنواع الجواهر وله
أربع فوائم قائمه من بافوت أحر وفائم من بافوت أصفر وفائم من زبرجد أحضر وفائم من دريهم
وصفايح السرب من ذهب وكابت قد أمرت به فعمل في آ حوسبة أبا سبب بعفرتها في بعض في آ حوسبة
فصورها على كل بيت باب مغلق: قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان عرش بلقيس ثلاثين دراعا
في ثلاثين دراعا وارتفاعه في الهواء ثلاثين دراعا وقال مقاتل كان ثمانين في ثمانين وفيه كل كان طوله
ثمانين دراعا وعرضه أربعين دراعا وارتفاعه ثلاثين دراعا: قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان
سليمان عليه السلام مهيبا لا يراى حتى يكون هو الذي يسأل عنه فرأى ذات يوم وهجا فر يامنه ففعال
ما هذا قالوا هذا عرس بلقيس فقال يا أيها الملاءم أيكم يأتي بعرسها قبل ان يأتوني سليمان قال عفرية من
الجن أنا آتيلته به فقبل ان تقوم من مقامك وكان سليمان يجلس في مجلس الحكم من الصباح الى الظهر
واني عليه أي على الانبياء به لقوى على حله أمين لا احتلس منه شيئا قال الذي علم من الكتاب قال
البعوى وعفيرة والاكثرون على انه آصف بن برخيا وكان صدقا يعلم اسم الله الأعظم الذي ادعى به
أجاب واذا سئل به أعطى أنا آتيلته به فقبل ان يرتد اليك طرفك قال سعيد بن جبير يعني من قبل أن

الكبد والكبد يشبه على
جميع المدن وما فضل
من الغذاء في الهضم
الاحمر يبعث الى الخناج
ومن الخناج الى الانسجين
فيسخيل فيهما الى طبيعة
المنى يدغدغ ويخرج
اضطراب القدم فلا يسكن
الا بنفض تلك المادة
فيكون ذلك سبب اجتماع
الذكر والانثى فادخلت
النفقة في الرحم صار نفقة
الذكر والانثى مجتمعين
على شكل كرة فتمت عقد
عليها بحجارة الرحم فشرية
رفيقة كما ترى في العجين
اد اوضع في شيء حار وتشتت
بها افواه العروق التي برد
مهادم الخيض الى الرحم
ثم ان الصورة المصورة
بذن الله تعالى تجتمع
ذهنية النفقة فمما احدهما
حسنة الى الوسط اعدادا
للقاب ومن عن يمينه حصه
للكبد ومن اعلاه حصه
للسدماغ ثم تخلق السرة
متصلة بوريد وسريان
وهي تدعى في ستة ايام ثم
تأخذ في التخطيط والتعقيد
وتم ذلك الى خمسة عشر
يوما ثم ينقذم الخيض في
جميع السرة فيصير علة
وبعد باثني عشر يوما تصير
الوطوبة لجسم متميز الاجزاء
وتتبدل بطوبة الخناج فانه
اساس البدن وبعده
بسبعة ايام يفصل الرأس
عن المنكبين والاطراف
من الضلوع والبطن الى
اربين يوما ثم تظهر عظامه

بالعلم وأربعة أسماء تقوى البدن أكلي اللحم وشحم الطيب وكثرة الغسل من غير جوع وليس السكبان
وأربعة أسماء توهن البدن وتسقمه كثرة الجماع وكثرة اللحم وكثرة سرب الماء على الريق وكثرة أكل
المحوصة (فائدة أخرى) من أكره من الجماع وحمله دأبه وأورثه حكمة في يديه وصفا في قوته وبصره
وعدم لهذه المحامدة وشباب عا حلا ومن دافع البول والغائط ولم يقم ادعاءه ضعفت مثاقه وعظمت حاله
وأورثه ريق البول والزلزل والساو ضعف البصر ومن أكره من حذر حايه بالخالة والمخ أجد بصره
وعوفي من ضعفه ومن بصره في بول وأدمن على ذلك أمن من فوجع الصليب قاله القزويني قاله
ابن قراط وغيره وذكر أنه من جملة وجوبه (النعمير) العصفور في المسامرجل قاص صاحب فهو وحيات
يحدث الناس وعمل انه ولد ذكر من رأى انه ينج عصفورا وله ولد من بصره حصى عليه من الموت وبعادل
على رجل شخ من كثر المال يتال في الامور كامل في رياسته مدبر ورعا يدل على امرأة حسنة عفيفة
وأصوات العصفور كلام حسن أو دراسة في العلم والعرفاء الكبره أموال لمن حواها في المنام وتعتبر
العصفور بالاولاد والسياس ومن الرؤيا المعبرة أن رجلا أتى ابن سيرين فقال له رأيت كأنني أخذت
العصفور فادق أحفنه وأجعلها في جري فقال ابن سيرين أنت تعلم كتاب الله أنت قال نعم فقال اتق الله في
أولاد المسلمين وأتاه رجل فقال رأيت كأنني عصفورا وودعه ميتا يدعه فقال لا يحل لك ان تأكله
فقال له ابن سيرين انت رجل تتناول الصدقة واستمقتها فقال له الرجل تقول لي ذلك فقال نعم
ولو شئت قلت لك كم هي درهم ما فقال كم هي قال ابن سيرين ستة دراهم فقال الرجل حلها هي في كفي وأنا
نائب لأعدائي سأل الصدقة فقبل له من أين أخذت ذلك فقال العصفور ينطق في الرؤيا بالحق وهو
سنة أعصاء فمقوله لا يحل لك ان تأكله علمت بذلك انه يتناول ما لا يستحق ومن الرؤيا المعبرة أن يصاعن
عصفورا فقال رضي الله تعالى عنه أنه أتاه رجل فقال رأيت كأنني عصفورا فقال له جعفر بن سالم
عشره دنانير ففر الرجل فودع في يده تسعة دنانير فأى الى جعفر وأحبه بذلك فقال اذهب على الرؤيا
نابيا فقال رأيت كأنني عصفورا وأألفه فلم أره دنا فقال له جعفر لو كان له ذنب لسكادت الدنانير
عشرة والله أعلم (العصل) بصم العين وفتح المضاد المعجمه الجرد والجمع العسلان وقد تقدم ذكر المردني
باسم الجيم (العرفوط) تكسر العين دوية لا خير فيم ساند كالعرب أنها لا تبول الا شغوب ببولها
الى صوب القبلة والحبات تأكلها (العربية: نقطة) دوشة عريضة وهي العربية قطان قاله الجوهري
(العصبية) العصبية وفردت تدعى كالعصب وما فيه في باب النماء المثلثة في أول الكتاب
(العصفوط) العطاة الذكر ونصفه عصفور وعصفور يرب قاله الجوهري (فائدة) قال ابن
عطية في تفسيره قوله تعالى فلما يبارك كوني بردا وسلاما على إبراهيم روى ان الغراب كان ينقل الحطب
الى نارا إبراهيم وأن الوزعة كانت تنفخ النار عليه انضرم وكذا النمل وروى أن الحطاف والضفادع
والعصفوط كن ينقلن الماء لطيفين النار فأبقى الله على هذه وفاية وساطة على تلك النوائب والادى اه
وفد أفادني بعض الاشياخ أن يكتب لسائر الحيات فلما يبارك كوني بردا وسلاما على إبراهيم على ثلاث
ورقات ويسرب المحموم كل يوم ورقة من على الريق أو عذما بأحد الحصى فانه يذهب بادن الله تعالى
وهو عجيب عجيب وسما في ان شاء الله تعالى قريسا ان العطاة هي السحلية وهي مباركة (عطار)
قال القزويني في الاشكال انه صنف من الدواب الصدفية يوجد في بلاد الهند في المياه العائمة ويوجد أيضا
بارض بابل وهو من أعجب الحيات له بيت صدف في يخرج منه رأسه وأذنان وعينان وفم فاذا دخل
في بيته يحسبه الانسان صدفة فاذا خرج منه ينساب في الارض ويخرج بيته معه فاذا جفت الارض في
الصيف يجتمع ورثته عطارة (ومن خواصه) أنه اذا بخر به ينفع من الصرع واذا أحرق فرماده يجلو
الاسنان واذا اوضع على حرق النار وترك حتى يجف نفعه نفعنا (العطاط) بالفتح الاسد وقال
صاحب الكامل في تفسير خطبة الحاج لاهل الكوفة العطاط بضم العين وقيل بفتحها ضرب من الطير

بغرضي وكان القتل أهون علي من هذا فقولها طمئت نفسي يعني بذلك الظن * وعبد الله عليه السلام ما
 أراد أن يتزوجهما كره ما رأى من كبره شعر سافه فسال الانس ما يذهب هذا قالوا الموسى قالت لا عسى
 بعد يده فقط وكره سليمان الموسى وقال انها تقطع سافه فسال ابن قنبر الا يدري فسال الشياطين فقالوا
 لا يا مختال لك حتى تكونا كالفضة البيضاء فخذوا النور والحمام ومن يومئذ ظهرت النورة والجسمات ولم
 تكن قبلي ذلك فلما تزوجهما سليمان أحبا حباً شديداً وأقرها علي ملكها وأمر الخن فابتوا لها بارض
 اليمن ثلاثة حصون لم ير الناس مثلهما الرثا وحبسا وهي سليمان وبينون وعمدان ثم كان سليمان عليه
 السلام يزورهما في كل شهر مرة ويقع عندها ثلاثة أيام بيتكر من الشام إلى اليمن ومن اليمن إلى الشام
 على الريح وولدت له عزماسمها داود فسان في حياته * وبعث سليمان بن داود من نسل يعرب بن
 عثمان وكان أبوها ملكاً عظيماً الشأن ولد له أربعون ملكاً هو آخرهم وكان ملكاً أرض اليمن كلها وكان
 يقول لملك الأوطان ليس أشد منكم كهؤالي وأني أن يتزوج منهم وانه تزوج أمراً من الحسن اسمها
 ريحانة بنت السكس فولدت له بلقيس ولم يكن له ولد غيرهما وقد جاء في الحديث ما يؤيد هذا وهو قوله أن
 أحد أنبياء بلقيس كان حياً فلما مات أرضها طمعت في الملك وطلبت من ذريةها أن يسارها فاطمعتها يوم
 وعساها آخرون وما نوا عليهم ثم جلاوا فترفروا فترتب كل فرقة استولت على طرف من أرض اليمن
 ثم إن الرجل الذي ملكه أساء السيرة في أهل مملكته حتى كان عليه ماله حرم رعبته وبغيره من قواد
 ذومه حله فلم يقدر وأعلى ذلك فلما رأت بلقيس ذلك أدركتها الغيرة فأرسلت إليه تعرض نفسها عليه
 فأجابها وقال ما مني أن أبتدئك بالخطبة إلا إلي أس منك فقالت لا أرغب عنك وأنت كعبك كرم فاجتمع
 رجال قومي واحطى إليهم فجمعهم فخطبهم إليهم ثم ذكر لهم ذلك فقالت أجبت فروجها به فلما رقت إليه
 ودخلت عليه سقته الخمر حتى سكر وعلم على نفسه ثم حبر رأسه وانصرفت من الليل إلى منزله وأمرت
 بنصب رأسه على باب دارها فله رأى الناس ذلك علموا أن تلك المناكحة كانت مكر أو حسد منه منها
 فاحتموا إليها وما كرهوا عليهم يروى الحديث عن أبي بكر قال إن الذي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أن أهل
 فارس قد ملكوا وعلمهم بيت كسرى قال لي يفلح قوم ولوا أمرهم أمر أهواه البخاري * (تدريج) * أعلم أن
 الحكمة تدرك أن الحمام والنورة منافع ومشارف منافعها أنه توسع المسام ويسفرغ العضول ويحلل
 الرياح ويحبس الطبقة من هيفته وطراره وينظف البدن من الوسخ والعرق ويذهب السكك والحرب
 والاعياء ويلين الحسد ويحبس اللحم ويعد البدن لاستعداد الغذاء وينشط الاعضاء المتسببة وينفخ
 الثلاث والركام ويجمع من حيات يوم والدي والربيع والنافعة بعد دجها (فلك) إذا برد لا يطيب حاذق
 ومن مضاره تسهيل صلب الفضول إلى الاعضاء المتسببة ورحي البدن ويضعف الحرارة الغريزية
 والاعضاء المتسببة ويضعف الباه ووقت بعد الزايسة وجعل الغذاء إلا المخلى إلى البدن الكثير المزار
 وأياك أن تدخل الحمام وتخرج منه بحيثك وإذا أردت الخروج فارجع إلى المسخ من درجا وأفرغ عليك
 نوباً نظيفاً مجروحاً اجتنب السقاء يوماً وليلة وتكره الحمامة في الحمام لأنها تورب الاستسقاء وأما صاردية
 ويكره لأنسان سرب الماء البارد عقب الطعام الحار والخلو والتعب والحمامة والحمام والا كل فاذ ذلك
 مصر حداً أو حوداً الجسمات القديمة الشاهقة العذبة وأما النورة فهي حارة يابسة قال الغزالي في الاحياء أن
 النورة قبل الحمام أمان من الخدام وغسل الرجلين بالماء البارد في الصيف أمان من القمل وبوله في
 الحمام من فيسامة الشتاء أنفع من سربه دواء قال وذكره الصاق الطهر إلى حائط الحمام انتهى ومعناه أن
 طلي حسنه بالمورة أو لا قبل أن يسكب على جسده الماء ثم يستحم بعد ذلك وينبغي أن يستعمل قبل
 النورة الحطمي ليأمن من حرقها ثم يغتسل بالماء البارد وينشف البدن منه وإن أحب استعمل النورة
 ولا ليأمن من الخدام كما قاله الغزالي وغيره فلا يأخذ على أصبعه شيئاً من النورة ويسمها ويقل صلى الله على
 سليمان بن داود ويكتب ذلك على هذه الآية فإنه يعرق قبل النورة فيمسح العرق ويطلو ويكون ذلك

حني ومنهم من زعم أن
 الاغلب على حكمة الكور
 ووعوها في الجاني الايمن
 من الرحم وفي حلقه لا يني
 ووعوها في الجاني اليسر
 ووعوها في عيني على الاناب
 الفصل الحار والبلد الحار
 والريح الجنوب وسن
 الكهولة كما ان حسده
 تعين على الذكور وهو
 الفصل البارد والبلد البارد
 والريح الشمال وسن
 النسبات وزعم قوم ان
 نطفة الذكر ان جرت من
 يمينه الى عيها كان الولد
 ذكر انا المذكورة وان
 جرت من يساره الى يسارها
 كان الولد أنثى تام الاثوة
 وان جرت من بينه الى
 يسارها كان ذكر اموتنا كما
 يرى في الرجال من نسبه
 أفعاله أفعال النساء وان
 جرت من يساره الى يمينها
 كانت أنثى مذكرة كما ترى
 في النساء من نسبه أفعاله
 أفعال الرجال والله تعالى
 أعلم
 (فصل في وضع الحمل)
 أعلم ان القوة الالهية اذا
 كملت في المولود أرزته القوة
 الموجودة في الرحم اذ لو
 ربي في الرحم بعد كماله
 لا احتاج الى غذاء كغير
 الكبر ولا يسمل خروجه
 لكبره والوعاء لا يتحمل
 فنفسي الى هلاكه وهلاك
 أمه فاداك المولود كفت
 القوة المسببة عن
 الامساك وتحررت الدافعة
 للسدفع وهو أيضاً يتحرك

يهوى الى الله فلنسرعه

وأينما كان اقرب الاشكال

الى الله يستدير المحي

والاستدبر اعد عن قبول

الاتفات فلذلك جعل

شكل الجنين على هذا

الوجه ليكون اعد عن

قبول الاتفات ولان القلب

الذي هو ينبوع الحياة يكون

مخفوطا وان شكله على

هذه الهيئة ضروري الوقوع

لان الجنين في موضع ضيق

فجميع بالحكمة الالهية

سائر اعضائه وجعله

كالسكره لتسحق في ذلك

الموضع الضيق كما اننا نحن

اذا كنا في موضع ضيق

جعلنا اعضاءنا فيكون

شكلنا قريبا من شكل

الجنين في الرحم

(فصل في سبب الذكورة

والانوية) زعم بعضهم ان

السبب لذلك زيادة حرارة

خلقها الله تعالى للمادة التي

يخلق منها الذكر ونقصها

في المادة التي يخلق منها

الانثى وكذلك تبرز اعضاء

الانس من هذا وتختفي

من هذه ثم اذا كانت

الحرارة الزائدة في أصل

الخلق كاملة خرج الذكر

تام الا عند يهوى التذكير

وان نقصت نقصت قوة

تذكيره فتشبه افعاله افعال

النساء وهكذا قوة التأنيب

فان من الاناث من تشبه

أفعاله افعال الرجال واذا

تصورت هذه المراتب

قربا تقع فيها رتبة غريبة

وعنده الاتفاق فيكون

المولود لا ذكرا ولا انثى بل

يرجع اليك اقصى من نراه ومعناه ان يصل اليك من كان منك على مدبصرك وقال فتادق قبل ان يأتك

الاستحسان من مدبصره وقال سبحانه يعني ادامة النظر حتى يرتد الطرف حاشا وقال وهب مد عينيك فلا

يتنهي طرفك الى مداه حتى أمثله بين يديك وفيل ان الذي عنده علم من الكتاب اسمه اسطر وم وفيل هو

جبريل وقيل هو سليمان بنهمه قال له عالم من بني اسرائيل قيل اسمه اسطر وم آناه الله معروفة وهم اما

آتيك به فيل ان يريد اليك طوفك قال سليمان هات قال أنت النبي وابن النبي وليس أحدا وجهه عند الله

منا فان دعوت الله وظلمت مسه كان عندك قال صدقت والعلم الذي أوتيه فيل هو الاسم الاعظم وفي

الكلام حديث نقدره فدعا باسم الله الاعظم وهو يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام كل سئ الهما واحدا لا اله الا

أنت وفيل ياد الجلال والاكرام فيل شقت الارض بالعرش فغار في الارض حتى بيع بين يدي سليمان

قاله الكلي وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما فبع الله الملائكة فعملوا السري من تحت الارض

يخدون الارض خداحا حتى انخرقت الارض بالسرير بين يدي سليمان وفيل جيء به في الهواء وكان بين

سليمان والعرش مسيرة سمر للجد فلما رآه مستقرا عنده جعل يشكر نعمة الله تعالى بعبارة فيها تعظيم

للناس وعرضه للافتباس ثم قال نكروا المساعرين اأراد بالتعظيم تكبيره تميزها ونظرها واولر يدي

الاغراب عليها ووروت فرفة ارجلها احسنت من سليمان انه ربما يتزوج بلفيس ففشي له أحبار

الجن لان أمها كانت حنينة وانهار بما زاد ولد فاقبل الملك اليه فلا ينفك من تنخير سليمان وولده من

بعده فاسأوا الله عليهم او عابوها عنده ليزهدوه فيها فقالوا لها غير عافله ولا بميرة وان رجلا من كها فحرس

وفيل كها فحرسا واما شعراء الساقين فحرب عقلها بتكبير العرش واحتبر أمر رجلا بالاصر ح لتكشف

عن ساقهم او تكبره بأن يزيد فيه ويتنص منه والتمسة في ذلك مشهورة في كتب التفسير ولما أسلمت

واذعنت وأقرت على نفسها بالظلم روى أنه تزوجها ووردها الى ملكها باليمن وكان يأتها على الرمح في كل

شهر مرة فولدت له علاما سمها داود ومات في حياته وفيل انه جعل يعني ما زاد في العرش ويتنص منه

مكان الجوهر الاحضر أحمر ومكان الاحمر أخضر فلما جاءت فيل أهداها عرشك قالت كأنه هو وفيل

عرفته ولكم شبهت عليهم كما شهبوا عليهم ساقه مفايل وقال عكرمه كانت بلفيس حكمة فلم تقل نعم خوفا من

أن تكذب ولم تقل لا تخوف من التمسكيت عليهم بل قالت كأنه هو وفيل سليمان كمال عقلها حبسها تتر

ولم تسكر وقيل انه اشبه عابها أمر العرس لا اله الا الله أراد ان يخلصها الى سليمان دعوت قومها وقالت له

والله ما هذا ملك وما لسانه من طائفة ثم أرسلت الى سليمان أني غادمة عليك بمولود قومي حتى اظروا أمر

وما الذي تدعوا له من دينها ثم أمرت عرشها وكان من ذهب وفضة مرصها بالياقوت والجوهر فجمعته في

خوف سبعة أرباب عليه سبعة أعلق كما تقدم وكتبت به حاشا فطونه ثم قالت ان خلقت على سلطان

أحتفظ بما أولك لا يخاض اليه أحد أو لا ترينه أحد حتى آتيك وسخفت الى سليمان بانني عشر ألف فيل

من أفيال الي تحت كل فيل ألوف كبيرة فلما جاءت فيل أهداها عرشك فاشبهت عليها أمر العرس

فحالت كأنه هو ثم فيل لها دحلي الصريح فيل انه وصم من زجاج كأنه المساء باضا وفيل المهرج

المخجن في الدار وأجرى تحت المساء والقي فيه شيئا كثيرا من دواب البحر كالسمك والصفادع وغيره ثم وصم

سرير سليمان في صدره فكان الصريح اداراه أحد حسمه لجة ماء فيل انه اعجاب الصريح لانه أراد ان

ينظر الى قدميها وساقها من غير ان يسألهما كسفا وفيل أراد ان يخبر فهمها كما فعلت هي بالوصفا

والوصائف وقد تقدم ذكر ذلك في باب الدال المهملة في الدود فجلس سليمان عليه السلام على السرير وروى

بلقيس فلما جاءت فيل لها دحلي الصريح فلما رآه حبسته لجة وهي معظم المساء وكسفت عن ساقها

لتخوضها الى سليمان فنظر سليمان فاذا هي أحسن الناس سافا وودما الاشعر الساقين فلما رأى سليمان

ذلك صمير بصرة عنها وناداه الله صرح مرم من قوارير وليس بماء ثم دعاها الى الاسلام وكانت قد رأت

حال العرش والصرح فاجابت وقيل انها لما بلغت الصرح وحسبت لجة قالت في نفسي ان سليمان يريد ان

يغري

الطويات وتند من بعض
الأعضاء إلى بعض فيسدها
وتقويها وتكون له بها
الأعضاء في الحركات ولم
يتم ذلك بسبب من الأعضاء
الرحوة كاللحم فانه يصيب
حكمه الباري تعالى خلق
العظام لتلائم المسامع فتنها
ما يكون للبدن كالاساس
مثل فغار الصليب فان البدن
يبنى عليه كالخشب التي تبنى
عليها السعنة ومهما قياسه
قياس الخن كعظم اليافوخ
ومهما هو كالدافع يدفع به
الآؤذي كالاساس على فقار
الظهر ومنها ما هي لسد فرج
بن القتا مثل كالعظام
السمسميات بين
الاسلاميات وما خلق
للدعامة والوقاية خالق
مصمنا رادة الخاجعة إلى
صلايته وما كان لاجل الحركة
خلق مجنونا ليكون جوعه
مفجعا وجوفه يكون محل
غذاؤه وهو الملح فيفسده
ويرطبه حتى لا يفسد
والحكمة في ان كل عضو
خلق من عظام لا من عظم
واحد لان الاوقات صالحة
لها فعند ذلك يسلم الاخر
بخلاف ما اذا كان عظمها
واحد فان الاقوة اذا
أصاب بعض أطرافها صار
الكل مرجوحا وأيضا
عند الحاجة إلى حركة بعضها
لا يقتصر إلى حركة الكل
وتجميع العظام ادعت
تكون مائتين وثمانيه
وأربعين عظما سوى
السمسميات وعظم

وما يؤي حرل المدين وقال ان كورحان طير لطيف الحزم لا يساوي شأوا قال ابن خلدون كان في آخر
رجلة الامداد الكاب وقال ان العمام بجربها نثي وان الذي يساوي بطير آخر من غير جسد وويل ان
العقاب يساويه قال وهامن العمام لان عين الشاعري هو شخص يقال له ابن سيده
ما أدت الا كالعقاب فامه * معروفه قوله أب مجهول

والعقاب تسمى ثلاث بسات في العبال بتوحيدها ثلاث يوما وما عداها من الجوارح يسميها
ويحس عشر من يومها فادرجت فراخ العقاب أله سوا حداثتها لانه ينقل عليها طعم اللات وذلك لقلته
عصرها والفرخ الذي تلقى به يطع عليه طائر آخر يسمى كاسر العظام وسمي المدة لكثرة فريسه ومن عادة
هذا الطائر ان يترك كل فرخ ضائع في والعماب اذا صاد شيئا لا يحمله على الفور إلى مكانها بل ينقله من
موضع إلى موضع ولا تعد الا على الاماكن المرتفعة واذا صاد الارانب تبدأ به يد السغارم الكبير
وهي أشد الجوارح زارة وأقواها حركه وأبسطها نراحوهي حبيسة الجناح سرعة الطير ان تغذي
بالعراق وتغشى باليمن وريشه الذي عاها فروها في الشتاء وحليتها في الصيف ومتى تقلب عن الهوض
وعيم جلتها العراخ على ظهورها ونقلها من مكان إلى مكان فبعد ذلك تلتبس لها عينا صافية بارض الهند
على رأس جبل فتعمرها في شماع السمن فيسقط ريشها ريش جديد وتذهب
طلبة بصرها ثم تغوص في تلك العين فادام في فدها عادت شابة كما كانت فستحان العا د على كل شيء الملهم
كل نفس هداها * قال التوحيد ومن تحب ما الهمة أمهات السمكت أكبادها أكباد
الارانب والعقاب فتعرا وهي تأكل الحيات الارؤسها والظور الا فلوها وبل لمد اقول امرئ القيس
كان فلوب الطير رطبا ويا بسا * لدى وكرها العمام والحسيف البالي

ومنه قول بلطفه بن العبد

كان فلوب الطير في فم عشا * نرى القسب ملهى عند بعض الما ادب
وقبل اسرار بن برد الا عني الساعر لو حرك الله أن تكون حيوانا ما ادا كنت تحتار قال العقاب لاها لميت
حيث لا يبلغها اسبح ولا ذو أربع وتحميد عن اسباع الطير ولا تعاني الصبيد الا ليلابل تسلب كل ذي صيد
صيده ومن شأها أن حناها لا يرال ينفق قال عمرو بن حزم

لقد سركت عفراء على كائنه * ساج عقاب دائما المعقان

وفي عجائب المخلوقات ذكر الاصحاح ان حجر العقاب يحرقه نوري المرمي ادا حركه يسمع منه صوت
واذا كسر لا يسمع منه شيء هو حدي عش العقاب والعماب بجلده من أرض الهند واداءه الانسان عساه
يرمي اليه بهذا الحجر لانه يورسح فكائنه عروا أن وصفه لهم يا صاحبي به عن حواديه أنه اذا علق على
منها عسر الولادة تضع سر يعاوم من حوله تحت لسانه فانه يغلب الخصم في اقاولة وسمي مقننى الحاجة
وسماني ان شاء الله تعالى في باب النون نظير هذا في لفظ التسر * وأول من صاها وأدها أهل المغرب
يحكى ان في مصر ملك الروم أهدي إلى كسرى ملك فارس عقبا باو كنب الله علمها فاما تعمل عملا لا يدركه
أكر الصقور فامر بها فعملت وصادها فأعجمته ثم جوعها اليه صيدها فوبى على صدى من حاشيته فقبله
فقال كسرى غزانا بصرف في بلاد ما بغير جيش ثم أهدي كسرى اليه غرا أو فها وكتب اليه قد بعثت اليك
بما تقبل به الظباء وما قرب منها من الوحش وكم عليه ما صنعته العقاب فأعجب به فبصره وأفاقته صفته
ما وصفه فقبل عنه يوما فافترس فتى من بعض فتيانه فقال صاها كسرى فان كما قد صاها فلا بأس فلما
بلغ ذلك كسرى قال أنا أبو ساسا (وذكر) ان حليكان في ترجمة جعفر بن يحيى البرمكي وغيره عن
لا صمعي قال لما قتل الرشيد جعفر اطلبى ليل لاجتهته وأنا خائف ماؤمأ إلى بالجلوس فالتفت إلى
يقال أبيات أحبيب أن تسميها قلت ان شاء أمير المؤمنين فأنشدني

لو أن جعفر خاف أسباب الردى * لتجابه بها طمر لمجسم

بقوة تفنن من الدماغ
بواسطة العصب والعصب
لأن الطب لا يحسن
اتصالها بالعظام لطيف
الباري، تعالى بانياب جسم
من العظام شبيهة بالعصب
أصاب منه والسن من
العظام وهو الرباط يحسن
اتصال العصب بالعظام
بواسطة (النوع الخامس)
اللحم وهو جسم حار رطب
من منافع معاونة الأعصاب
والشرابين والإوردة قائما
باردة بآسسه فبالحرارة
اللحم لأنها الهواء من
خارج وأقسدها ولما كانت
هي حوامل الروح والغذاء
واحاجة إلى المنضم ولا
يتم ذلك بنفسه أحسن الله
تعالى مع نام اللحم في طما
مها يتم المنضم الجيد ومن
منافعه مشحون طحال العظام
فيستوى شكل الأعضاء به
كما يسمى الباطن بالطين
ومعدها حسنا وزينة
(النوع السادس) اللحم
وهو جسم حار لطيف هوائي
خاق على أطراف العصب
ومواضع العصب فاما
آله الحس والحركة فاختارت
إلى مساواة في العمل
والانفعال وذلك لغايتها
بالحس الرطب ولما كان
العصب باردا يابس الخفيف
باللحم يستحسنه ويستعمله على
هضم الغذاء ونضاجه ولم
يلحقه باللحم كالعروق لأن
الغرض من اللحم هضم
ما في داخل العروق فيسبب
والغرض من اللحم تسخين

بجميع البرامكة وأتباعهم ونودي أن لا أمان لهم إلا محمد بن خالد بن برمك وولده وجماعته لما عرفت
من براءه محمد بن خالد وولده وجماعته * وويل ان علي بن المهدي التلث الرشيد لا يسيئ فتات جعفر
فقال لو علمت أن فيضى به لم سبب قتل جعفر لأرسلته * ولما صاب جعفر ووقف عليه يزيد الرقاسي وقال
من أبيات

أما والله لولا حوص واش * وعين للخليفة لاتام * لطفنا حول خذعل واستلنا *
كالماس بالبحر استلام * فما أنصرت فلماك يا ابن يحيى * حسنا فله السبب الماسام
على الآداب والدينا جميعا * لدولة آل برمك السلام
فبلغ الرشيد مقاتله فأحضره وقال ما جئت على ما فعلت وقد بان لك ما توقعه بانه كل من يقف عليه أو يريه
قال كان يعطيني كل سنة ألف دينار فأمر له الرشيد بالني دينار وقال هي لك مما دمت في يد الحياة
(و يروي) أن امرأة وقعت على جعفر ونظرت إلى رأسه معلقا فقالت أما والله لأئن ضرب اليوم آية بعد
كتب في المكارم غاية ثم أشدت نقول

ولما رأيت السيف خالد جعفر * ونادي مناد للخليفة في يحيى
بكيت على الدنيا وأيقنت انما * فصارى التي يوما مفارقة الدنيا
وما هي الدولة بعد دولة * تحوّل ذابح مني وتعت ذابح لوى
إذا أنزلت هذا منازل رفعة * من الملك حطت دالي الغاية لسفلى
ثم مرت كأنها الريح ولم تقف * ولما بلغ صفيان بن عيينة قتل جعفر وما نزل بالبرامكة حول وجهه إلى
القبلة وقال اللهم ان جعفر كان وقد كمال مؤنه الدنيا كما أنه مؤنة الآخرة وكان جعفر من الكرم والعطاء
على حبيب عظيم وأحباؤه في ذلك مشهورة وفي الدفان مشهورة ولم يبلغ أحد من الوزراء منزلة بلغها جعفر
من الرشيد وكان الرشيد يسميه أبا خاويد خاله معه في بستان الرشيد لما قتل جعفر أحلدا بأه يحيى في
السجن وكان البرامكة في الغاية من البراءة والكرم كما هو من هور عنهم وكان ممدوزاتهم لارشياب سبع
عشرة سنة * وذكر ابن اسحق قال قال الربيع بن عباس المطلب في ما كان من شأن الحياة التي كانت
فريش نهاب ببيان الكبر لاحتها حتى احده اهتم العقاب

تجبت اما تقرب العقاب * إلى العبدان وهي لها اضطراب
وقد كانت يكون لها كسبش * وأحيانا يكون لها وناب
إذا قمت إلى الأساس شـ * ذهبت للبناء ووددت لها
فلما ان حسينا الزجر جاءت * عقاب حلق ولما انساب
فضممتها اليها سم حلت * لنا البننان لبس له حجاب
فكما حاش سيدن إلى بناء * لنا منه القواعد والسترات
غداة نرفع التأسيس منه * وليس على مساوينا ثياب
أعزبه الملبسك بي لوى * فليس لأصله منهم دهب
وقد حشدت هناك بنوعدي * ومرة فعدت عهدا كلاب
فبؤانا الملبسك بذلك عزا * وعند الله يلمس الثواب

وذكر ابن عبد البر في التمهيد عن عمرو بن دينار أنه قال لما أرادت ورش بناء السكبة خرجت منها حمية
فخالت بينهم وبينها فجاء عقاب أبيض فاحذها ورمى بها نحو أجناد كذا في بعض نسخ التمهيد وفي بعضها
طائر أبيض (فائدة) روى ابن عباس أن سليمان بن داود عليه السلام لما فقد الهدد دعا بالعقاب
سيدا الطير وأخذه وأشد ما ساقط قال علي بالهدد الساعة فرفع العقاب نفسه نحو السماء حتى التصق
بالهواء فصار ينظر إلى الدنيا كالقصة بين يدي الرجل ثم التفت بينا وشمالا فرأى الهدد مقبلا من

(النوع الثاني في الغضروف)

وهو جسم متوسط بين اللحم والعظم في الصلابة واللين نبت على أطراف العظام في موضع دعته الحاجة فيه إلى العظم وإلى اللحم فيدخل الغضروف بينهما حتى لا يتأذى اللحم بصلابة العظم ولا يتألم العظم برطوبة اللحم وأيضاً لها آلات الحركة والاحتكاك فكسر اليابس وتفسخ الرطب فاحتاج إلى متوسط لا يكسر ولا يتفسخ لطوبته وهو الغضروف (النوع الثالث العصب) وهو جسم لين لدن ينشأ من الدماغ والنخاع كنهرياً من عروق العين فالعين الدماغ والنخاع وفائدة الحس والحركة لمسائر الاعضاء ولما كان الدماغ غير متصل للاعصاب ينشأ منها ويصل إلى أقصى غاية البسند اجزى الله تعالى منها نهرافى الدماغ ليتنعم به

الجدول وتصل إلى جميع أجزاء البدن وأما أعصاب الرأس فتقسم إلى الحس والحركة للوجه والاعضاء الباطنة وأما مسائر الاعضاء الظاهرة فأنها تستفيد بالحس والحركة من النخاع

(النوع الرابع الرباط) وهو جسم كالعصب في الشكل إلا أنه أصلب منه ينشأ من العظام فيربط بعضها ببعض ولما كانت الحركة الإرادية أغما تكون

ولما كان من حذر المصيبة حيث لا * برحوالها في العقاب القسمة
لصكه لما أتاه يومه * لم يدفع الحسدان عنه منجم
فعلت انما له ذلقت انما أحسن أبدأ فقال الحق الآن يا هلك فمكرت فلم أعرف لذلك معنى إلا أنه أراد أن يسمى شعرة وأحكيه * وقد حكى أهل التاريخ في سبب قتل جعفر حكايات مختلفة منها ما روى عن أبي محمد النيزكي أنه قال من قال ان الرشيد قتل جعفر راغباً في سبب يحيى بن عبد الله العلوي بن حسن فلا يصح ذلك أن الرشيد دفع يحيى إلى جعفر راغباً في سبب أن جعفر أراد عابه ليلة من الليالي وسأله عن أمره فاجابه ثم ان يحيى قال له انق الله في باجعه ولا تتعرض إلى دمي فيكون رسول الله صلى الله عليه وسلم حصصك يوم القيامة فوالله ما أحدثت حشداً ولا آويت محشداً ففرق له جعفر وأطلعه بعد ان استخفاه ان لا يحدث حشداً وبعث معه من أوصله إلى مأمنه فدخل ذلك إلى الرشيد فقال لجعفر ما فعل يحيى بن عبد الله قال على حاله يا أمير المؤمنين في السجن والاكبال الثقيلة فقال يحيى ما جئكم لشيء جعفر وكان من أصبح الناس فكراً فنهج في نفسه أنه قد علم شيئاً من أمره فقال لا وحياتك يا أمير المؤمنين بل أطلعتني لعلمي أن لا مكر ولا دية فأظهر الرشيد الاستحسان لذلك وأسرها في نفسه وقال نعم ما فعلت ما علمت عما كان في خاطري فلما خرج أتبعه الرشيد بصراً وقال ثلثي الله بسميوف العدا على الضلالة ان لم أقتلك * وفي تاريخ صاحب جماعة وعبره أن الرشيد كان لا يصبر عن جعفر ولا عن أخوته عباس بن عبد المطلب فقال لجعفر أزوجهكها ليحل لك النظر انما لا تحسم اذ كانا يحضران مجلسه ثم يقوم الرشيد من المجلس فيمضيان من السراب وهما شايان فيقوم اليها جعفر ويحملهما فحملت وولدت غلاماً وخافت الرشيد فوجهت المولود مع حواصن لها إلى مكة ولم ينزل الأمر مستورا حتى وقع بين عباس بن عباس بن عباس فأنهت أمر العصبى وأخبرت بمكانه ومن معه من حوارها وما معه من الحلى فلما حج الرشيد أرسل من أتاه بالعصبى وخواصه فوجد الأمر صحيحاً فأوقع بالبرامكة * وفيل اغتال الرشيد جعفر إلا أنه كان قد حاز ضياع الدنيا لنفسه وكان الرشيد اذا سافر لا يمر بدمية ولا بستان الا قبل هذا الجعفر فلم يزل كذلك حتى جئ جعفر على نفسه بأن وجهه فقطع رأس بعض الطالبيين من غير أن يكون أسير بقتله فاستحل الرشيد بذلك دمه * وفيل كان سبب قتله انه رجع إلى الرشيد قصه لم يعرف رافعها وفيه هذه الايات

قل لا إله الا الله في أرضه * ومن اليه الحيل والعقد * هذا ابن يحيى قد غدا ما لك
ملك ما يسلك * أمرك مردود إلى أمره * وأمره ليس له رد
وقد نبى الدار التي مابى * ففرس لها من لا اله الا الله * والدروا بالاقوت حسب باؤها
وتربها العنبر والنشد * ونحن نخشى أنه وارث * ملكك ان عيبك اللحد

ولن يباهى العبد أربابه * الا اذا ما نظر العبد

فلما وقف الرشيد عليها أضمر له وأوقع به * وفيل بل أراد ان البرامكة اطهار الزندقة وفساد الملك فأودع بهم وقتلهم (قلت) وهو قول به لا أعتد بحته * وفيل ان مسرورا قال سمعت الرشيد سنة حج وهي سنة ست وعشرين ومائة يقول في الطوابي اللهم انك تعلم ان جعفر اشد وحب عليه القتل وأما ما سخرت في قتله فخرى وان الرشيد لما عاد إلى ابيه بعث إليه جعفر ورجل جعفر فوافياه والمغنى بغيره

فلا تهدي فكل قتي سبأى * عليه الموت بطرق أو بغادى

فقال مسرور لذلك جئت قد والله طرقت الأمر أجب أمير المؤمنين فتنصديق بأمواله وأعتق عبيده وأبرأ الناس من حقوقه ثم أتى به إلى المنزل الذي فيه الرشيد فجلسه وفيد به جزار وأخبر الرشيد فقال انبئني برأسه فعاوده فيه مرتين فشمته وصاح عليه فدخل عليه واحتز رأسه وجأ به إليه وذلك في مستهل صفر سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن سبع وثلاثين سنة ثم صاب رأسه على الجسر وعلقت كل قطعة على جسر فلم يزل كذلك حتى مر عليه الرشيد عند خروجه إلى راسان فقال ينبغي أن يحرق هذا فأحرق * ولما قتله أحاط

ومن ثم اتصل الفناء من
الكبد الى سائر الاعضاء
ويسمى الاخوف (النوع
التاسع الذئب) وهو جسم
شبهى جسم بالماق
المعدة من فساد لمفيدها
حرارة مع سهولة الانسلاط
اذا امتلأت المعدة من
الفناء (النوع العاشر
الغشاء) وهو جسم متنجس
من لب عصباني كسحق
الذئب يسط على سطوح
الاعضاء التي لا تحس لها
شويها كالقائف فيسبب
لها حفاظا يفظ جواهرها
واشكالها على همتها
ومنها الغشاء على المؤدى اذا
طار اعلم (النوع الحادي
عشر الجسد) وهو جسم
مركب من السطاي والعصبه
والرايطيه والاجزاء السريه
من العروق ينسج بعضها في
بعض كما ينسج الغشاء فيدخل
البدن باسرها فيجعله
ما يحوي به اجلا يتم او يشعر
بسبب السلس بما يوافق
ويخالفه وهو بعض فيسول
الى اعضاء البدن الظاهرة
لاها يدفع الفسول من
العروق والوسخ الى المدام
(النوع الثاني عشر الماخ)
وهو جسم مناسب لطبيعة
العظم خلقت في نجاح
العظام لغنائها وذلك ان
حرارة الدم ورطوبته
اعتدلت ببرودة العظم
وببرودته فصار غذاء صالحا
للعظم والله اعلم بالصواب
(القسم الثاني من الاعضاء
التي هي من اجزاء

اهـ قال ابن الجوزي فقال جذعة يا قصير الراي ما رأيت وولته ولكن النفس توافي والى ما تحب وتهوى
مشتاعة وليكل امرئ قدر لا مفر منه ولا ورر ثم وجه اليها حاطبا وقال له ادكر لها ما ترغبها فيه وتسمو
اليه فجاها حطيمه فلما سمعت كلامه وعرفت مراده قالت انعم بك عينا وعاجت به وأظهرت له السرور
والرغبة فيه وأكرمت مقدمه وورعت موضعه وقالت قد كنت أضرب عن هذا بخافه أن لا أجد كفو
ولكن الملك فوق قدرى وأبادون قدره ودأجت الى ما سأل ورغبت فيما قال ولولا أن السعي في مثل هذا
الامر بالرجال أمثل لسرت اليه ولبرأت عليه وأهدت له هدية سنية ساق اليه فيها العيب والاماء
والسكران والسلاح والاموال والابل والعم وغير ذلك من الثياب والامعة والجواهر شيئا عظيما فلما رجع
اليه حطيمه أعجبه ما سمع من الخواب وأحبه ما رأى من اللطيف الذي تحير فيه عقول ذوي الالباب ووطن
أن ذلك منها للحصول رغبة وأعجبه نفسه وسار من فورة فيمن يشق به من خاصته وأهل مملكته وفيهم وقصير
خازنه وقد استخاف على مملكته عمرو بن عدى اللخمي وهو أقول من ملك الحيرة من لحم وكانت مدة ملكه
مائة وعشرين سنة وهو الذي احتفظته الخن وهو صبي ثم رده وقد شب وكبر فأبسته أمه طوقا من ذهب
وأمر به بزاره حاله جذعة فلما رأى جذعته ما يته والظوق في عنقه قال شب عمرو عن الطوق فأرسلها مثالا
وقال ابن هشام انه ملك مائة وعشرين سنة فقال ابن الجوزي فاستخافه وسار الى الر باء فوصل الى قرية
على الفرات يقال لها سيفه فنزل بها وتصيدوا كل ويرب واستعاد المسورة والراي من أصحابه فسكت
القوم وافتتح قصير الكلزم فقال أي الملك كل عزم لا يؤيد محزم فالي أين يكون كونه فلا تنق بزحرف
قول لا يحصل له ولا تقذف الراي بالهوى فيفسد ولا الخزم بالمى فيبعد والراي عدى الملك ان يعقب
أمره بالثبوت يأخذ حذر ما لثمة قط ولولا أن الامور تسمى بالمقدور لعزمت على الملك عزمانا ان لا يعمل
فأقبل جذعته على الجماعة وقال ما عندكم أم في هذا الامر فتكلموا بحسب ما عرفوا من رغبته في ذلك
وصوبوا رأيه وفوفوا عزمه فقال جذعة الراي مع الجماعة والانسواب هارأيت فقال قصير أرى القدر يسابق
الحذر فلا يطاع لقصير أمر فارسلها مثالا ثم سار جذعة فلما قرب من دار الرز باء أرسل اليها لعلها تحبها
فاظهرت السرور به والرغبة فيه وأمرت بحمل الميرة اليه وقالت لحندة ما ولحاعة أهل مملكته وعامة أهل
دولتها ورعيته اتاغوا سيدكم وملككم فماد الرسول اليه بالخبواب وأخبره بما رأى وسمع فلما أراد جذعة
ان يسير دعا قصيرا وقال أنت على رأيت قال نعم وقد زادت دسيري في فيه فأنت على عزمل قال نعم وقد
زادت رغبتي فيه فقال قصير ليس الدهر بما سب لمن لم ينظر في لعواقب ما رسلها مثالا ثم قال وقد
يستدرك الامر فيل فوته وفي يد الملك بقية هو بها مسلط على استدرالك الهواب فالت ان وثقت بالملك
وملك وسلطان وعسيرة وأعوان فالت قد رعت يدك من سلطانك وفارقت عسيرتك وأعوانك
والقيتم في بدم من است آمن عليك مكره وعذره فان كنت ولا بد فاعلا ولهاك تادعا فان القوم ان يلقوا
عدا رزدا واواحد او فاموالك صفتين حتى اذا توسطنهم أطبقوا عليك من كل جانب وأخذوا بك فقد
ملكك كوك وصرت في جفعتهم وهذه العصا لا يسبق غبارها وكان لثمة قرس تسبق الطير وتجارى الرياح
يقال لها العصا فادارت الامر كذلك فتجمل طهرها فهي ناحية بل ان ملكك ناصتها فسمع جذعة
كلامه ولم ير جوابه وسار وكانت الزبا لمار جمع رسول جذعة من عندها قالت بلذده اذا قبل جذعة
غدا فتلقوه باجمعكم وفوموا له صفين عن يمينه وعن شماله فادوسط جمعكم فانقموا عليه من كل جانب حتى
تحدقوا به واياكم ان يفوتكم وسار جذعة وقصير عن يمينه لما لقوه القوم رزدا واواحد او فامواله صفين فلما
توسطهم انقضوا عليه من كل جانب فعلم انهم قد ملكوه وكان قصير يسار به فأقبل جذعة عليه وقال
صديقت يا قصير ان قال هذه العصا فدونكها العلك بنجوها فانف جذعة من ذلك وسارت به الجميوس فلما
رأى قصير ان جذعة قد استسلم للامر وأيقن بالقتل جمع نفسه ووثب على طهرها لعلها يوقل ابن هشام ان
قصير اقدم العصا الى جذعة فسفل عنها جذعة بنفسه فركها قصير وأعطاهما عتاقا وزجرها فذهبت تهوى

الغضب على وجه لا ينعفه
من سرعة الحركة فلو ألقى
بحسب غلظ كالبحر تعسرت
حركته وتبدل جسمه وكما قلنا
أن مثال اللحم كطير البناء
فكذلك أمثال الشجر
كجسمته (النوع السابع)
الشرايين وهي جداول
مضاعفة لها وعاء الروح
خلقت ذات صفاتين إلا
واحدة منها فإن الشرايين
تحمل الروح الحيواني من
القلب إلى سائر البدن
كالزيت في السراج وأما
الخلاصة ذات صفاتين
صيانة للروح التي فيها
واجتياها بحفظها في طلع
من القلب شعبة تان
احدهما إلى الرئة وأما
ذات بلغة واحدة ليكون
أساس وأطوع للانبساط
والانقباض عند الاستساق
والشعبة الأخرى تنقسم
فهي من أحداهما تنقسم
صاعداً إلى الأعلى
حتى استوعب جميع البدن
(النوع الثامن الأوردة)
وهي جداول تنسج
الشرايين إلا أن ذات طبعه
واحدة لأن ما تحويه من
الدم أغلظ مما تحويه
الشرايين وتنشأ من الكبد
وتحمل الغذاء إلى سائر
الأعضاء وأول ما ينبت من
الكبد عرقان أحدهما من
الجانب المحسب ومنفبته
جذب الغذاء من الكبد
ويسمى الباب والاخر
من الجانب المحسب

نحو اليمن فامض عليه فقال الهدد أسالك بحق الذي أقدرك على وقواك الأما رجني فقال له الويل لك
إن بي الله سليمان حلف أن يعذبك أو يذبحك ثم أتى به فلقبته بالسور وعساكر الطيور نحو فوه وأخبروه
بتوعد سليمان فقال الهدد ما قدرى وما أنا وما استثنى نبي الله قالوا بلى قال أوليا نبي سليمان مبعين
قال الهدد محب أدس فلما دخل على سليمان رفع رأسه وأرخى ذنبه وحنأ حبه تواضعاً سليمان فقال له
سليمان أس غبت عن خدمتك ومكانك لا عندك عندا بأشديد الأول لا يحنك فقال الهدد ما نبي الله
أذكر وفوفك بين يدي الله بمنزلة وفوفى بين يديك فأفشد حلد سليمان وأرتعد وعفاعة وسبأ أن شاء
الله تعالى نظير هذا في باب الهاء في الهدد (الحكم) يحرم أكل العقاب لأنه ذو حلق واختلاف في أنه
هل يستحب قتله أم لا حزم الزاقي والنووي في الحج باستحب قتله وجرم في شرح المذهب بأنه من القسم
الذي لا يستحب قتله ولا يكره وهو الذي فيه نفع ومضرة (قلت) وهذا الذي جرم به القاضي أبو الطيب
الطبري وهو المتمد (الأمثال) قالوا المنع من عقاب الجوقالة عمرو بن عدى لقصير بن سعد في قصة الزباء
المشهوره وفي ذلك يقول ابن دريد في مقصوره

واخترم الوضاح من دون التي * أم لها سيف الجسام المنتضى
وقد سمع - روالى أوتاره * فاحتطمها كل على المنتهى
فاستنزل الرباء قسرا وهي من * عقاب لوح الجوقا على منتهى

جعلها لا تمناعها بمنزلة لوح الجوقا والوح الهواء بين السماء والارض والجوقا أيضا ما بينهما والقصة في ذلك
ما ذكره الجباريون ابن هشام وابن الجوزي وغيرهم قالوا وقد دخل كلام بعضهم في بعض أن جذعة البرس
كان ملكا على الجحيم وما حولها من السواد ملك ستين سنة وكان شديد السلطان فدخا فيه القرير وبهابه
البعيد وهو أول من أوفدت السموع بين يديه وأول من نصب الجحيم في الحرب وأول من اجتمع له الملك
بأرض العراق فغزا ملج بن السراء وكان ملكا على الحضرة وهو الخاخر بن الروم والفرس وهو الذي ذكره
عدى بن زيد بقوله

واخو الحضرة ابنه وادد جثلة تحبى إليه والماور

شاده مرمر وحلله كا * سافلا طير في ذراه وكور

لم يهر بيب المون وباد الش ملك عنه فبا به مهيور

فقتله جذعة وطرده بنته الزباء فحققت بالروم وكانت الزباء عاقلة أدبية تعربية اللسان حسنة البيان شديده
السلطان كبيره الهمة قال ابن الكلبي ولم يكن في نساء عصرها أجمل منها وكان اسمها فارعة وكان لها
شعر أدامت شعبه وراها وإذا نسرته جلالها فسميت الزباء لذلك قال وكان قتل أبيها قبل مبعث عيسى
ابن مريم عليه السلام قبلت بها همتا أن جمعت الرجال وبذلت الأموال وعادت إلى ديار أبيها
وملكته فازالت جذعة عنها وابتنى على عراقى الفرات مدينين متقبا بلتين في شرقي الفرات وغربيه
وجعلت بينهما نفقا تحت الفرات فكانت إذا رقتهم الأعداء أوت إليه وتخصمت وكان قد اعترلت
الرجال فهي عذراء تقول وكان بينهما وبين جذعة بعد الحرب مهاده فغدت به نفسه بخطبة بها فجمع خاصته
وشاورهم في ذلك فسكب القوم وتكلم فصير وكان ابن عمه وكان عافلا ليدرا وكان خازنه وصاحب أمره
وعمر بدولته فقال أبيت إلا أن أيتها الملك أن الزباء امرأة حرمت الرجال فهي عذراء تقول لا ترغب في مال
ولا جبال ولها عندك نار والدم لا ينالها هي تاركك ربهه وحذرا والحمد لله في سواد القلب له
كون ككمون النار في الجحان قد حته أوري وأن تركته توارى وللك في بنات الملوك الكفاء متسع
ولهن فيه منتفع وإعذر رفع الله قدرك عن الطمع فيمن هو دونك وعظم الرب شأنك فما أحد فوفك هكذا
حكاه ابن الجوزي وغيره * وذكر ابن هشام شارح الدرر يديه وغيره أن الزباء هي التي أرسلت إليه خطبة
وتعرض عليه نفسها لتصل ملكه على كها فادعته نفسه إلى ذلك فاستشار وزراءه فكل واحد منهم رأى
ذلك مصلحة لا قصير فاته قال أيها الملك هذه خطبة ومكر فلم يسمع منه قال ولم يكن قصيرا ولكن سمي به

حاسة البصر بمنزلة الدبران

وانه كلما كان اعلى مكانا كانت مسافته مبصرة
أكثر ولان العصبية التي
في الروح الباصرة رفيقة
حسنا نازلة من الدماغ
لا تحمل مسافة بعيدة وقد
وضعت امام البدن لتكون
حارسة للارضاء التي
عطاؤها ضئيف كالبدن
وغیره ولا يعل الاغضاء
الحارحة كاليد والرجل من
قدام لتكون مساهمة
لاعمالها وهي سبع طبقات
وركيها أن يشأمن
الدماغ من تحت العصف
عصبية مخوفة تنهي الى دهر
العين وعلينا عشا آن
أحداهما علقة والاخر
رفيق فاذا صارت الى عظم
العين فاردها الغشاء الغليظ
وصار لباسا وغشاء لعظم
العينية ويسمى الطبقة
الصلبة ويقارفها أيضا
الغشاء الرفيق ويصير لباسا
وعشاء دون الطبقة الصلبة
وتسمى الطبقة المسمية
لسمها بالمسمية وتعرض
العصبية تقريبا ان تصير
عشاء بين العشاءين
المدكورين ويسمى الغشاء
السمكي ثم يتكون في وسط
هذا الجسم ابن رطب في لون
الرجاج يسمى الرطوبة
الزجاجية ويتكون في
وسط هذا الجسم جسم آخر
مستدير الا أنه مفرطح شبه
بالخيل في صفاته ويسمى
الرطوبة الجليدية وتحيط
الزجاجية بالجليدية فتتأثر

السلاح فيها كذا وكذا وما العمر وسها من علم ولوعلم بها لا خد لها واستعان بها على حرب الملكة وقد كنت
أترى بهد بسالمون وهما أنا أخرج متذكرا من حيث لا يعلم ما تاتي الملكة بذلك مع الذي سألت فاعطته
من المال ما أراد وقالت يا فصد ير الملك يحسن بمثلك رجلي بمثلك يصنع أمره وعد بقني أن جديعة كان
أبراده واصداره اليك وما أقصر بك عن شيء سألته به ولا بقعد بك حال نهضني فسمع كلامها رجس
من خاصه فومها فقال انه أسد خادروا لميت نأثر فندخول لوثته ولما عرف قصير مكانه منها وتمكنه من فاجها
قال الآن طاب الخداع وخرج من عندها فاني عمرو من عدي فقال قد أصبت الفرصة من الزباء فقال له
عمرو فل أسمع وقرأ قبل فانت طيب هذه الفرصة فقال الى حال والاموال فقال عمرو وحكمك فيما عدي
مسلم فومد الى التي رحل من فتاك فومد وصناديد أهل عملا كته فمهم على ألف بعير في الغرائر السود
بالاسلحة وجعل رباطها من داخل الجوالق وكان عمرو منهم وساق الخيل والكرام والسلاح والابل حجة
قال ابن هشام فكان يسير بالليل ويكنم بالنهار وكانت الزباء قد صوّرت لها عمرو وقاعما واعد اورا كباو عي
عليه أمر فصوره سألته فقبل أحد الغوري فقال عسي العوري بأؤسافار سلم امثلا وعسي في المثل بمعنى
صار ولدك أني لمبر بغير العمل فلما قدم فصد برحل على الزباء وكان قد تقدم على العبر فقال لها في
وانظري الى العير فصدت على سطح فصرها وجعلت تنظر الى العير متقلبة بحمل الرجل فقالت يا فصد
مال الجمال مشيم او ثيدا * أجنلا لا يحملن أم حديدا
أم صر فانا باردا شديدا * أم الرجال حمما فعودا

وكان فصد قد وصف العمر والباء وشأن الهق فلما دخلت العير المدينة وكان على باب الزباء بوابون من
النبط وفيهم رجل بيده محصرة فطعن حوالقها فاصابت المحصرة فدخل منهم فخرط فقال البواب بالبطيعة
شاسا أي الشراسترا استل دس سريه وضرب به البواب فقتله وكان عمرو على فرسه قد دخل الحصن
عقب الابل وحل الرحال الحوالق فظهر رواق المدينة ووقف عمرو على باب الهق فلما رأب الزباء عمرا
عرفته بالاسمة فصدت حاميا في يد هامسمو ما عالت بيدي لا سيد عمرو ففانت وبقال ان عمر اقبلها بالسيف
* وقال ابن الجوزي ان الزباء لما رأت الابل تنهذي بأجسامها الرتابت بها وكان قد سوي بعصر الهما
فقدح مارأت من كبرة الابل وعظم أجسامها في نفسها مع ما عند هامن قول الواسي به فغالت
* أرى الجبال مشيم او ثيدا * الا انه دكر عوض أم الرجال حمما فعودا أم الرجال في الزرار السود اسم تالت
الجوار بها أرى الموت الا جرف في الزرار السود فذهبت منه لا وذكرا القصة الى آخرها فاحتوى عمرو على
بلادها * والرباء اسمها نائلة في قول محمد بن جرير الطبري ويعنوب بن السكيت واستشهد ابن جرير الطبري
بقول الشاعر
أعرف منزلا بين الققاء * وبين ممر نائلة القديم

وميسون في قول ابن دريد وفارعة في قول ابن هشام وابن الجوزي وغيرهم كما تقدم (قلت) وفي النهاية
لان ابن الأثير أن قوم من الجبل تذاكروا عيافة بن أسد ووصفهم بها فأتوهم فقتلوا فقتلت لئلا ياتوا فلو أرسلهم
معهما من يعييف فقالوا الغلام لهم اطلق معهم فاستردفه أحدهم ثم ساروا فقتلهم عقاب كاسرة إحدى
جناحيها فغشها الغلام وبكى فقالوا مالك يا غلام فقال كسرت جناحور ففقت جناحور ففقت بالله صراحا
ما أنت بأسى ولا تبقي لقاها وقالوا أطير من عقاب الجؤ وأبصر من عقاب وأحرم فان قبل ما خرمه قيل انه
يخرج من بيضته على رأس جبل عال فلا يتحرك حتى يتكامل ريشه ولو تحرك لسقط ويقال أيضا اسمع
من فرخ عقاب وأعزم من عقاب الجؤ (محمية) نقل ابن زهر عن أرسطاطاليس أن العقاب تصير حده
والحدة عقابا يتبادلان في كل سنة (الخواص) قال صاحب عين الخواص قال عطاردين محمدان العقاب
يهرب من الصبر وإذا سمع رائحته غشي عليه وریش العقاب إذا دخل به البيت ماتت حيايته وممرانه تنفع
من الظلمة والماء الذي في العينين إذا خالاه القزويني (التعبير) العقاب تدل رؤيته لمن هو في حرب
على النصر والظفر على الأعداء لانها كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم والعتاب تدل على العقاب لمن

ظاهرة وباطنة أما الظاهرة
(فانواع الاول) الرأس وما
كان الرأس محل السمع
والبصر وهما محتاجان الى
مكان عال لان محصل
البدن ان لا يصلح الا عاليا
ليطالع على الاخبار من
البعيد ويخبر بها الفتنة
الحكمة الالهية ان يكون
الرأس في أعلى موضع من
البدن ويخلق مستديرا لان
الشكل المستدير أكثر
مساحة من غيره ومن
الاشكال وقد احتج الى
زيادة المساحة لكثرة
ما تضمنها والشكل الكروي
أحسن الاشكال ولا يفعل
من المصادمات انفعال يدى
الروايا وخلق مستديرا الى
الطسول لان منابت
العصباب الدماغية
موصولة في الطول وخلقت
الجمجمة صلبة حاوية للدماغ
لتمنع الاثبات عنه كالبضفة
التي يتوقى بها الرأس
وحملت مركبة من عظام
ليستقى بعضها سلبا اذا
أصاب البعض آفة
(فصل في العين) لما
كانت الحاجة الى العين
ماسة لفتحت الحكمة
الالهية ان تكون في غاية
الرفق واللين ووفرها بضروب
كثيرة من الوقاية فوضعتها
في حفرة من العظم وجعل
حجرونها عظاما صلبة
وغطاها بالاجفان وصانها
بالاهداب وجعلها غنيتين
اثنتين حتى لو أصاب احداهما
آفة بقيت الاخرى سليمة
وذلك لما في الرأس لان

به هوى الريح فنظرا اليه حذية وهي تطاول به وأسرفت عليه الزباء من قصرها فقالت له ما أحسنت من
عروس تجلى على وترى الى حتى دحاها به على الزباء ولم يكن معها في قصرها الا جوارا بكار وهي حالسة
على سريرها وحولها ألف وصيفة كل واحدة لا تسبه صاحبها في حلق ولا زى وهي بينهن كأما فرد
حذيت به النجوم قال ابن هشام وكانت الزباء قد ربت شعر عانتها حولها فلما دخل عليها حذية تسكفت له
وقالت أمتاع عروس ترى فقال بل مناع أمة نظراء فأمرت به فأحس على نطع ووقيل انه لما أدخل عليها
أمرت بالانطاع فسقطت وقالت لو صائفها حذن يدي سيدكن وبعل مولا سكن فأخذن بيده وأجلسنه
على الانطاع بحيث تراه ويراها ونسج كلامه وتسمع كلامها ثم أمرت الجوارى فقطعن رواهش ووضعن
الطست بين يديه فجعلت دماؤه تسحب في الطست فقطرت قطرة على النطع فقالت الجوارى لها لا تضرب عوا
دم الملك فقال حذية لا يحزنك دم أرافه أهله فقالت والله ما وفي دمك ولا شئ فتلك ولكنه غيض من
فيض فأرسلتهامثلا فلما قضى أمرت به فدفن (وأما) عمرو فكان يخرج كل يوم الى ظهر الحيرة يطلب
البروي يقتنى من حاله الا تخرج ديات يوم فاذا فارس قد أقبل تهوى به العرس هوى الريح فقال عمرو بن
عدى أما الفرس ففرس جذية وأما الزاكب فكانا مهمه لا مرقا جاءت العصافير سلها مئلا فأسرف فصير
فقال ما وراءك قال سعى القدر بالمات الى حنقه على الرخم من أنفى وأنفه ثم قال لعمر بن عدى اطلب
بتارك من الزباء فقال عمرو وأنى يطلب من الزباء وهي أمتع من عقاب الجوف فأرسلها مئلا فقال له فصير
فد علمت يحيى نال الملك وكان الاجل طال به وأنا والله لا أنام عن الطلب بدمه مالا حنجم أو طاعت خمس
أو أدرك به نارا أو تحترق نفسه فأعذرهم انه عدى الى أنفه فدفعه وقال ابن هشام ان فصيرا قال لعمر واحد
أنفى واقطع آذنى واضرب ظهري حتى يثر رقبته ودعى واهاف فعل به عمرو ذلك وذكر الاحبار يرون
أن عمر ألى عليه ففعل هو بنفسه ذلك ففعل لامر ما حذع فصير أنفه قال ابن الجوزى ثم ان قصصا بن الحنفى
بالزباء هاربا من عمرو بن عدى ففعل لها هذا فصير ابن عم حذية وخازنه وصاحب أمره فذاك هاربا
فأدبت له وقالت ما الذى جاء بك اليها يا فصير ويبتنا وبينك دم عظيم الخطر فقال يا ابنة الملوك العظام
لقد أتيت فيما يأتى فيه مثلى الى ملك ولقد كان دم الملك يهى أباها يطلب حذية حتى أدركه وفد حذيتك
مستجير من عمرو بن عدى فانه اتهمنى بحاله لم شورى عليه فى المسير اليك فخذع أنفى وأخذ مال وحمل
ظهري ووقع آذنى وحال يدي وبين أهلى وتهددنى بالقتل وانى خشيت على نفسي فهرت منه اليك
وأما مسجير بك ومستند الى كنف عزك فقالت له أهلا وسهلا لك حتى الجوار ودمه المسجير وأمرت به
فانزل وأجرت له العقات ووجدهم وكسه وأخدمته وزادت فى إكرامه فاقام مدد لا يكلمها ولا تسكلمه وهو
يطلب الخيل عليها وموضع الفرصة منها وكانت ممتعة بفصير مستند على باب النفق تعصم به فلا يقدر أحد
عليها فقال لها فصير يوما انى فى العراق مالا لك كعبير او ذخائر نفيسة مما يصلح للملوك فاذا أدنى فى
الدروج الى العراق وأعطينى شيا تعمل به فى التجارة واجعله سببا الى الوصول الى ماى أيتك مما قدرت
عليه من ذلك فادنت له وأعطته مالا فتقدم به الى العراق وأخذ مالا جريلا ثم رجع الى الزباء وقد استصحب
من طرائف العراق ولطائفها وزادها مالا كثيرا الى ما لها قال فلما قدم عليها أعجبها ذلك وأعجبها
وعظمت منزلته عندها ثم انه عاد الى العراق ثانية وفدم عليها باكثر من النوبة الاولى وزادها أضعافا من
الجواهر والخز والبر والقز والديباى فازداد مكانه منها وعظمت منزلته عندها ووعبتهما فيه ولم يزل فصير
يتلطف فى الخبلة حتى عرف موضع النفق الذى تحت الفرات والطريق اليه ثم خرج نالته فقدم باكثر
من المراتب الاولى نظرائف ولطائف قبلع مكانة عظيمة منها حتى انها كانت تبتسم به فى مهماتها
وأسترسلت اليه وعولت فى أمورها عليه وكان فصير رجلا حسن العقل والوجه أديبا لينا فقالت له يوما
انى أريد ان أغزو البلد الفلانية من أرض الشام فاخرج الى العراق واتمنى بكذا وكذا من الدروع
والكراع والعبيد والسياب فقال فصير لى بلاد عمرو بن عدى ألف بعير وخزانة من المال وسنة من

المتلازمين المتقدمين من
الدماغ فتتأثر به سير النبات
مما يسار أو يتسا به
النباتات مما عينا ثم يلتقيان
على مقاطع صلبة ثم يتخذ
النبات عناناً إلى الحدقة
اليمينية والنبات يساراً إلى
الحدقة اليسرى ولو فوج
هذا التقاطع منافع منها أن
الروح السائل إلى أحد
الحدقتين لا يكون محجوباً
عن الأخرى وإذا عرصت
لأحدهما آفة ضار الروح
الناظر من العنبر يقين إلى
العين السليمة ولذا ترى
أحدى الحدقتين أغصون
أيساراً إذا عرصت الأخرى
لقوة اندفاع الروح الباصر
إليها وأما منافع اللبقات
والرطوبات فكثيرة
والحاجة إليهم بالطبيب ليس
كما يبادر مدونه وأما الحفن
فمنه من الجلبا الذي هو
على خارج القحف والرأس
وفيه ثلاث عظمات تأتي
اثنان من جهة القحف
يخذاً إلى الجفن إلى أسفل
جانباً وتساها وأما فتح
الحفن فيكفيه عملية واحدة
تأتي من وسط الجفن
فمن طرف وترها على
طرف الحفن فإذا تشجبت
فتحت العين وأما الحفن
الأسفل فإنه لا عضلة فيه
وجعل الأسفل أصغر من
الاعلى لأن الاعلى يستر
الحدقة مرة ويكشفها أخرى
بتحركه وأما الأسفل فإنه
غير متحرك فلا يرد على هنا

حليفه وزير مدعيه لها * فلاح على مفرق الاسلام والام
ر يادة النيل نقص عند قديهما * فاعسى بتعاطي منة الديم
فاستحسننا فصيدته واجلأ سلاته وعاد إلى مكة ثم إلى جسد سم أعاده صاحب مكة رسولاً إلى مصر أينما
فاستوطنها وأحسن الصالح ونوه إليه فإلى ملك السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مدحه ومدهج
جماعة من أهل بيته ثم انه سمع في الاتفاق مع جماعة من الرؤساء على إعادة دولة مصر بين ووافقه جماعه
من أمراء الملك الناصر وابقى رأيهم على استدعاء الفرنج من حقلية ومن سوا حل الشام إلى ديار مصر على
شيء يذلونه لهم من المال والملاذ فلم صلاح الدين بذلك فمضى عليهم رسالهم عن ذلك فافروا ففصلهم في
رمضان سنة تسع وعشرين وخمسائة وهذا التار يخ منافض لما تقدم من انه كان رسولاً لصاحب مكة
في سنة خمسين وخمسائة (قلت) والاصواب ان صلحهم كان في سنة تسع وسنين يوم السبت الثاني من شهر
رمضان وكان القبطن عليهم في يوم الاحد السادس والعشرين من شعبان من السنة المذكورة وكان عماره
شافعيوا ينسب اليه بيت قاله أو وضع عليه والله أعلم بذلك

فد كان أول هذا الدين من رحل * سعى إلى ان يدعو سيد الأئم
فأقنى فقهاء مصر بقتله ولم تعرض السلطان صلاح الدين إلى من نافذ عليه من أجداده ولا أطهر لهم أنه
علم بشيء من أمرهم * ومن العجيب ان الفقيه عماره قال قبل صلبه بأيام ولأن في مملوك
ورأت يدها عظيم ما جثها * ففررن دى سرقاوى غربا
وأمال نحو الصدر منه * ليدلوم في أفعاله العليا
وكأنه كان لسان حاله * ومن شأنها إذا السعت الانسان ذرت قرار مسمى بحصى العقاب قال الملاحظ
ومن عجيب أمرها ألا تسبح ولا تنحرك إذا أقيمت في المساء سواء كان المساء كما أوجارنا قال والمقارب
تخرج من بيوتها للبراد لا لها حريضة على أكله * وطريق صيدها أن تسلك الجرداة في عود ثم تدخل في
تحررها فإذا عادت العنبر تعلقت فيها ومتى أدخل الكراب في تحررها وأخرج فإنها تتبعه أوصاويرها
صربت الحجر والمدرو من أحسن ما قبل في ذلك

رأيت على شجرة عقربا * وقد جثت ضربها يدنا * فقلت لها انما تخشع
وطبعك من طبعها أليما * فقالت حذفت وليكني * أريد أعرفها من أنا
والعقارب القسالة تسكون في موضعين يسمر زور وبسكرم كرم وهي حرارات ناسع فتقبل كما تقدم ورما
سائر لحمن من لسعة أو عمن لحمه واستخرج حتى انه لا يدوم منه أحد الا وهو يسلك أنه مخاضة عدائه * ومن
الطيف أمرها أنها مع صغرها تقتل العبل والبعر بلسعها * ومن نوع العقارب العبارة قال العزيزي
والجاحظ وهذا النوع يقتل عا لما قال الراعي وحكي العبادى وحدها أنه يصعب بيع النمل بنفسيين لانه يعالج
به العقارب الطيارة التي بها وسياى ان شاء الله تعالى هذا أيضا باب النون في مسك المل ولعل مراده أن
النمل يعمل مع أدوية ويعالج بها لاعتسابه نصيبين عقارب فماله يقال ان أصلها من شهر زور وأن بعض
الملوك حاصر نصيبين فأبى بالعقارب منها وحملها في كيزان القناع ورعى بها في الجحاق قال الجاحظ وكان
في دار نصر بن حجاج السلي عقارب إذا السعت فتات فذب ضيف لهم إلى بعض أهل الدار فضر بنسه
عقرب في هذا كبره فقال نصير عرض به

ودارى إذا نام سكامها * أقام الحدود بها العقرب * إذا غفل الناس عن دينهم
فان عقاربهم تضررب * فلا تأمن منى عقرب * بليل إذا أذنب المذنب
فدخل حوالى الدار وقال هذه عقارب نسيت من أسود سالح ونظرت في موضع في الدار وقال أحفر واهنا
فحفر وافوجدوا أسودين ذكر أو أنثى وزوى الطيراني وأبو يعلى الموصلى عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت دخل علي بن أبي طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسلى فقام إلى جنبه فصلى بصلاته

الاخر جسم شبيه بنسج
العنكبوت شديد الصفاء
والصفال وتسمى الطبقة
العنكبوتية ثم يملو هذا
الجسم جسم سائل في لون
بياض البهق تسمى
الطوبية البيضاء ثم يملو
الطوبية البيضاء جسم
رفيق أبيض الخارج
يختلف لونه في الناس
فربما كان شديدا السواد
وربما كان دون ذلك وفي
وسطه حين يحاذي الجليل
ثقب يتسع ويضيق في حال
دون حال بمقدار حاجة
الجلدية الى الضوء
فيمضي عند الضوء
الشديد ويتسع في الظلمة
وهذا الثقب هو الحفرة
ويسمى هذا الغشاء الطبقة
العينية ويملوها وينساها
جسم كثيف صاف شبيه
بصفحة رقيقة من قرن
أبيض وتسمى الطبقة
القرنية غير انها تكون
بكون الطبقة التي تحتها
اسماها العينية ويملوها
ويغشاها الى موضع سواد
العين في ملو جسم أبيض
اللون صلب يسمى المقحم
وهو بياض العين وبنانه
من الجسد الذي خارج
القصف ونبات القرنية من
الطبيعة النباتية ونبات
القرنية العينية من الطبيعة
المشيمية ونبات العنكبوتية
من الطبيعة الشبكية والله
الموفق (أما الروح الباصر)
فانه في بؤبؤه عصبين

حل عنده ومن رأى أنه ملك عقابا أو نسر أو تحكيم علمه نال عز وسلطانا ونصرة على عدوه وعاش عمرا
طويلا فان كان الرائي من أهل الجند والاجتهاد انقطع عن الناس واعتزلهم وعاش منفردا لا يأتى الى
أحد وان كان ملكا اصطاح مع الأعداء وأمن من سرهم وكأيدهم وانتفع بما عندهم من السلاح والمال
لان رأياها السهام وهي أموال أيضا وصغارها أولاد ذنا قاله ابن المقرئ وقال المقدسي من رأى عقابا
نمر به بخالده ناله شدة في ماله وأكل لحم العقاب يدل على الخرص وربما دلّت رؤيته أعيى العقاب على
رجل صاحب حرب لا يأمنه فرب ولا يمدوا داروى على سطح أو دار أو بيت فهو ملك الموت ومن ركب
عقابا في منامه وكان فقيرا نال خيرا وان كان غنيا أو من أسراف الناس فانه يموت لان في الزمان المتقدم
كانوا يصورون صورة الميت من الأغنياء والأمرأة على صورة عقاب ومن رأى من النساء كما ولدت عقابا
اتصل ولدها بالملك في خدمة أو صراع والله أعلم (العقد) الجمل الصغير القوائم الطويل السنام فادامشى
مع الجبال فصر عن طولها وادبرك معها طالما طول سنامه ولذلك يقول نعلته
أرسلت فيها جلال كالكا * يقصر مسيا ويطول باركا
(العقال) الفلوس القنية والعقال زكاة العام من الأبل والنعيم قال الشاعر
سعى عقلا فلم يترك لنفسه * فكيف لو قد سعى عمرو وعقالين
(العقرب) دويبة من الهوام تكون للدكر والاني بلفظ واحد واحد العتارب وقد يقال لاني عقربة
وعقربا محمد ودغير مصروب ويصغر على عقرب كما تصغر زبيب على زبيب والذكر عقربان بضم العين
والراء وهو دابة له أرجل طوال وليس ذنبه كذنب العقارب قال الشاعر
كأن مرعى امك ادعت * عقربة يكومها عقربان
أي ينزوع عليها ومكان معقرب بكسر الراء وعقارب وصمدغ معقرب بفتح الراء أي معطوف وكنتها أم
عريظا وأم ساهرة واسمها بالعارسية الرشك كما تقدم ومنها السود والحضر والصفروهن فوانل وأشدها بلاء
انصر وهي مائة الطباع كيرة الولد نسبة السمك والضب وعامة هذا النوع اذا جلت الانثى منه يكون
حقيقها في ولادتها لان أولادها اذا استرعى حلقها نال كل بطنها وتخرج فتوت الام وأسد وافول الشاعر
وحاملة لا يحمل الدهر حلقها * توت وينمي حلقها حين تعطب
والجاذب لا يجبه هذا القول ويقول فدأ خبرني من انق به رأى العقرب تلد من فيمها وتحمل أولادها
على ظهرها وهي على قدر القمل كثرة العدد (قلت) والذي ذهب اليه الجاحظ هو الصواب * والقرع
اشد ما تكون اذا كانت حاملا رطبا ثمانية ارجل وعيناها في ظهرها * ومن عجيب أسرها أنها لا تضرب
الميت ولا النائم حتى يتحرك بشئ من بدنه فامعسد ذلك تضربه وهي تأوى الى المناسف وتسالمها
وربما سمعت الافقي فتوت وهي بلع بعضها بعضا فتمت قاله الجاحظ * وفي كتاب القزويني ان العقرب
اذا سمعت الحية بان أدركت أو أكلتها برئت والامات وقد أشار الى ذلك الفقيه عمارة اليمى في آياته بقوله
أدام يسالمك الزمان عارب * وباعد اذالم تنفزع بالاقارب
ولا تيمتقر كبد الضعيف فربما * توت الافاعي من سموم العقارب
فقد هددت ما عرش بلقيس هدهد * وعرب فأر قبل ذاسد مأرب
اذا كان رأس المال عمرك فاحترز * عليه من الانفاق في غير واجب
فبين اختلاب الليل والصبح معرك * يصكر علينا جيشه بالجائب
(وفي) تاريخ ابن خلكان في ترجمة الفقيه عمارة بن علي بن زيد ان اليمى ان قاسم بن هاشم صاحب مكة
وجهه رسول الى الديار المصرية فدخلها في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وصاحبها يومئذ الغائر
والوزير الصالح بن رزك فأنشدهم قصيدته الميمية التي أولها الحمد لله على نعمه والحمد لله على نعمه وفي آخرها
ليت الكواكب تدنو لي فانظروا * عقود مدح في أرضي لكم كل

وولد جعل مجراهم وحا
أبد البذل السه الهوا
المقروع دائما فسمع
ما يشاء وما لم يسأ وما كان
في فقهه سعة وكان متعرضا
لآفات البرد والحر
ومصادمة الهواء المقروع
بغف كالرعد والسيح
الظبية جعل مجراها
عطاف وتعارى على هيئة
اللوب للابل الهوا إلى
السمع دفعه واحدة بل بقي
في العطاف ويرد على السمع
شأنا أو تسكن شدة في
التعارى فيهمهم بالتأني
وحملت على مجراه صدفة
ناشدة لرد الصوت إلى
الثقب فوثقه من الانسار
وحملت من الغضروف
لأن الغضروف موافق
لبول الصوت
(فصل في الانقباض)
الانقباض بارز عن الوجه
فيه من المال والسكر
أرنبه آلة لاستنشاق الهواء
وحلق مجراه مفتوحا لأن
الاجابة إلى استنشاق الهواء
لا تنفس ضرورية دائما
وانما جعل مجراين
احتياطاً لمنه لئلا ينفس
حتى لو أصاب أحده
المجراين آفة يحصل
بالأخرى مصالحة النفس
ونجست فنبهته صلبة لتسكن
وفاية للوجه من المضادات
وارنبته لمسة ليحصل
بانقباضها وانبساطها
جذب الهواء كثر من
كبر الحدادين ومجراها
علا ينقسم قسمين أحدهما

حمله ولا من تكبر في مواطن بواضعه ولا من فقدت منه التقوى في مواطن طمعه ولا من عصب من
حق ان قبل له ولا من زهد في ما يرغب العقل فيه ولا من رعب في ما يرهق العقل فيه ولا من طلب
الادب من غيره لنفسه ولا من نسي الله تعالى في مواطن طاعته وكر الله في مواطن الحاجة اليه ولا
من جمع العلم ليصرف به ثم آثر عليه هواه بعد تعلمه ولا من قل منه الحياة من الله تعالى على حبل ستره ولا
من أعمل العكر على اظهار ربه ولا من تجزع من محامده عدوه ولا من جعل ربه وأنه لباسه ولم يعمل أدبه
درعه ورتواه لباسه ولا من جعل علمه ومعرفة تطلعاته في محاسنه ثم قال استعمر الله العظيم ان الكلام
كثير وان لم تقطعه لم ينقطع (وحكى) لي بعض اشياحي عن دي النون أنه قال اعرض الرها ان مامني
المحبة فقال لا يطيق العبد حمل محبتين من أحب الله لا يجب الا عيار ومن أحب الا عيار لا يحب الله طالعها
فتفكر في حاله من أي القبيات أنت قال قلت صف لي المحبة فقال المحبة عقل داهب ودمع ساكب
ونوم طريد وشوق شديد والحبيب يفعل ما يريد قال ذو النون فعمل هذا الكلام معي فعلم انه خرج
من المعدن وان الراهب مسلم ثم فارقه فيمما أنا أطوب بالكعبة واد بالراهب يطوف وقد حمل فقال لي
يا بالعميس تم الصلح وانفخ باب المؤانسة ومن الله على ما لا سلام وجملي بالعجزت عنه السموات
والارض قال ذو النون حمل نفسه محبة الله تعالى التي تجزب عنها السموات والارض وضم الجبال وحملها
أحلال دار حال بلطائف الاحوال وأشد يقول

حسبك يا سؤلى ويا ممتنى
لو ان ما في القلب من حبكم
في داخل الجسم وقد كذبه
بالحنبل الصلد لقد هذه

ثم قال ذو النون لا أعماء ولا أموات ولا صفاة ولا سكرى ولا مقيمون ولا طاعنون ولا مفيعون ولا صرعى ولا
أعمى ولا مرضى ولا ممتنون ولا ينام فهم كاصحاب الكهف في غو الكهف لا يدرون ما يفعل بهم
وبقاهم ذات اليمين وذات الشمال قال الامام أبو الفرج بن الجوزي دواء من ربه الله تعالى أصله من
الموتية وكان من أهل جبل احم فزل مصر وسكنها وبعال اسمه العريض وذو النون لقب وقال الامام أبو القاسم
القشيري في رساله كان ذو النون قد فاق أهل هذا الشأن وصار واحد ووفته علماء اورعوا وادوا وحوالوا كانت
وفاته بالجيرة للباين حلتا من ذي القعدة سنة ست وأربعين ومائة قال ابن حنبل كان ودفن بالقرافة
الصغرى وأما معروف فهو ابن فيس الكرخي كان مشهورا بأجابته الدعوة وأهل بغداد يستسقون بقبه
ويقولون في معروف تر باقي مجرب وكان يرى السقطى تلميذه وسيل المروفي في مرض موته أوصى فقال
أدأمت فتصدفوا بقميصي فإني أريد ان اخرج من الداعر يا نا كذا حاتم أغربا يا نا ومر معروف رجه
الله تعالى يوما بسقاء وهو يقول برحم الله من يسرب وكان صائما عن تقديم وسرب فقبل له ألم تكن صائما
قال بلى ولكن رجوت دعاءه ترى ربه الله تعالى سبه بلمائة وقال الرخبي في ربيع الزبرار عمو ان
أرض حمص لا تعيش فيها الا بقارب وزعم أهلها أن ذلك لقاسم هناك قالوا وان طرحت فيهم اقرب عربة
مايت من ساعته او حتى مدينه معروفة من متارق السأم لا تنصرف للعلمية والهمة والتأني وهي من
المدن الفاضلة وفي حديث ضعيف أنهما من مدن الحمة وكان في أول الأمر شهر بالفصل من دمشق وذكر
الشملي أنه نزلها سبع مائة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم (فائدة) رغبة العقرب جائزة لاروى مسلم
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم قال لدغته حلا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله أرفيه قال صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان ينفع أخاه فليفعل وفي
رواية بخاء آل عمر بن خرم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كانت عندنا رقية ترقى بها من
العقرب وانك تهيت عن الرقية فقال صلى الله عليه وسلم اعرضوا على رقاكم فعرضوها عليه فقال صلى الله
عليه وسلم ما أرى بها بأسا من استطاع منكم ان ينفع أخاه فليفعله وفي رواية أخرى عرضوا على رقاكم لا بأس
بالرقى ما لم يكن فيها شيء فالرقى جائزة بكتاب الله أو بذكره ومنه عن عائشة كانت بالفارسية أو بالجميلية

ولكان فضول العين
ع فيه ولا يسيل وأما
ه فليمنع نسكاه
في الحديقة من خارج
عند انطباقها وصول
والدخان والسباع
سقل المدقة دائما
سدها ما أصابها من
والقذى وأما
ببافها ففلة السباح
لعين يمنع عن الحديقة
الاشياء التي لا ينعها
مع انفتاح العين كما
نسب هب وب الربيع
بأبي بالقذى فتفتح
شع وتصل الاهداب
انيه بالسفلية
س مناشيه شبك
من ورائها فتحصل
مع اندفاع القدي

الم
في الاذان ولما
القوة السامعة
بالسمع الابواسطة
الصوت الهوا
ذلك الهوا الى
فاقتضت الحكمة
محوى السمع في عظم
سبب دي عطفات
كثيرة الى ان
الى عصبين
من الدماغ وذلك
بمكان بارد
الهوا البارد
من عدم الاعتدال
أدنى برودة لان
ارد فحصل كامن
غ لهذا المعنى

فجاءت عقرب حتى انتهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تركته ودعيت فتحو على فضر بها ساعده حتى
فلما فلم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتلها بأسي أسناده عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف
: وروى ابن ماجه عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل عقربا وهو يصلي : وروى أيضا عن
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لدغت النبي صلى الله عليه وسلم لم عقرب وهو في الصلاة فقال لعن الله
العقرب ما ندع من ملبا ولا غير مصل أفعلوها في الحسل والحرم : وروى الحافظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان
والمستغفر في الدعوات والمير في الشعب عن علي رضي الله تعالى عنه قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم عقرب وهو في الصلاة فلما فرغ من صلاته قال لعن الله العقرب ما ندع من ملبا ولا غيره ولا ملبا ولا غيره
الا لدغته وتناول نعله ففعل ما به ثم دعا بما وخلق فجعل يمسح على ما ويرأسه هو الله أحد والمعوذتين : وروى
تاريخ نيسابور عن الفخاك بن قيس الفهري قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل يتمجد
فلدغته عقرب في أصبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله العقرب ما تكاد ندع أحدكم دعا
بما في فديح وقرأ عليه بل هو الله أحد الله الصمد ثلاث مرات ثم صبه على أصبعه ثم روى صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك على المنبر عاصبا أصبعه من لدغها لعقرب : وفي عوارف المعارف عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت لدغت رسول الله صلى الله عليه وسلم عقرب في إبهامه من رجله اليسرى فقال على بذلك الأبيض
الذي يكون في العين فيجئنا على فوضعه صلى الله عليه وسلم في كفه ثم لعق منه ثلاث لعقات ثم وضع
بقية على اللدغة فسكنت عنه : وروى ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم
خطب الناس وهو عاصب أصبعه من لدغته عقرب فقال اسمكم تقولون لا عدوى ولا رلون تقولون عدوا
حتى تقولوا بأجوج وما أجوج عراض الوجوه صفار العين صهب السعاف من كل حدب ينسلون وكانت
وجوههم المجهان المطرفة (غريبة) في تاريخ شيخنا المياضي رحمه الله تعالى في حوادث سنة تسع وخمسمائة
ذكر أن بعض الملوكة قال له مجبوه وانه يموت في الساعة الفلانية في اليوم الفلاني في الشهر الفلاني من سنة
كذا من عقرب فلدغته فلما كانت الساعة المذكورة فجر من جميع ثيابه سوى ما يستر عورته وركب فرسا
بعد أن غسله ونظفه وشرح شعره ودخل به البحر فذا رماذ كره له فمجموه فمجموه فمجموه فمجموه فمجموه فمجموه
فخرج من أنفها عقرب فلدغته فمات فأعماه الحذر عن القدر : وعن معروف السكري قال بلغنا أن
ذا النون المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فادأ به عقرب فلدأ به عليه كالعظم ما يكون من
الاشياء قال ففرغ منها فزعا شديدا وأستعاذ بالله منها فأكفى شرها فأقبلت حتى وافت النيل فاذا هي
بصفدغ فخرج من الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها الى الجانب الآخر فقال ذوالنون فارتدت بمنزري
وزادت في الماء ولم أزل أرفق الى أن أتت الى الجانب الآخر فصبحت ثم سبعت وأتته الى أن أتت
شجرة كبيرة الأعصان كثيرة الظل وادأ بفلام أمدأ بيض باثم تخم او هو محجور ففعلت لافوة الا بالله أنت
العقرب من ذلك الجباب لدغ هذا القتي فادأ بابتين فدا قبل يريد قتل القتي فظفرت العقرب به ولم تمت
دماغه حتى فلبته ورجعت الى الماء وعبرت على ظهرها فنفذت الى الجانب الآخر فاشد ذوالنون يقول

يا رافدا والليل يحفظه * من كل سوء يكون في الظلم
كيف نسام العيون عن ملك * تأتلك منه فوائدا نسام

قال فاتبه القتي على كلام ذي النون فآخبره بالخبر فتاب ونزع لباس الله وليس الثوب السباحة وساح
ومات على تلك الحالة رحمه الله تعالى : واسم ذي النون ثوبان بن ابراهيم وقيل الفيز بن ابراهيم ومن
كلامه رحمه الله تعالى حقيقة المحنة أن تصب ما أحبه الله وتبغض ما أبغضه الله وتطلب رضاه وترفض جميع
ما يشغلك عنه وأن لا تخاف فيه لومة لائم وأن تغزل نفسك عن رؤيتك وتديرها فان أشد الخجاء رؤية
النفس وتديرها وقال رحمه الله لا يزال العارف مادام في الدنيا بين القفر والفقر فاذا ذكر الله أقفر وأدا
ذكر نفسه أقفر وقال ليس بذي لب من جهدي أمر دنياه وتهاون في أمر آخرته ولا من سقه في مواطن

الوحدتين من فوق وعرضاته

الدون من تحت وعرضاته
العلك من الجانبيين وانما
نخاطها من طبيعة اللحم
للحركات والانساط
والانقباض والانسواء
نواطة الاوبار والاعصاب
التي خالطها وما حلقها
من طبيعة الجلد ليكون
له ما أدنى صلاته مع لين
فتتشكل بالاشكال المختلفة
بحسب الحاجة
(فصل في العلم) ولما
كان الانسان مختصا بال
غذاء يدخل من خارج
حلق له اللحم ولما كانت
الحاجة الى الغذاء وقتا بعد
وقت خلق الفم بحيث ينفتح
مرة وينطق أخرى بخلاف
الغريز فاه ما حلقها
مفتوحا لدوام الاستساق
ثم لم يخلق فمري اللحم مستقيم
الخبو بقا لقسمة الرؤية
مستقيمة لا ينحرف الامر
الغذاء بل جعل فيه فضاء
يجمع الطعام ويحيط به
مستديرا للبلع ولذا يرى
الدوق فان كان صا لحاطية
آلة الطحن والامتصاص
عنه الله ان يلقاه الا
تخفف رطوبته بالانسواء
الواصل اليه من خارج كما
في سائر الاعضاء لان هذه
الرطوبة مبنية على بلع
الطعام وتحتربك اللسان
للإكلام ومن مافعه كونه
مدحلا للهواء الى فوهة الرئة
ولما كان يتساء الانسان
لا يمكن الا بالتعسف ان تست
عنانية الباري تعالى لا تتس

عمرون ديناران مما أخذ على العقر أن لا يسراً حدا قال ليل أو نهو سلام على روح في العالمين وفي
التمهيد لأن عبد البر في ترجمته يحيى بن سعيد الانصاري في بلاغاته في الداني عسرة قال ابن وهب وأجبرني
ابن سنان قال سمعت رجلاً من أهل العلم يقولون ادلغ الانسان فمشتهه حبة أولدته عقره فله عراً
الملدغ هذه الآية تودي أن يورث من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين وقال الشيخ أبو
العاسم القشيري في نفسه يره في بعض القياسات الخ والاعتراف أن تانوطا عليه الصلاة والسلام فها التا
اجاماً فقال نوع لا أجا كما فاب كما سبب الله السلاء والضرر فقالنا انما لئنا ونؤمن بها هذلك وضمن الكان لا نضمر
أحد اذكر ك فها هدهم او حلقها فخرأمن كان يخاف مصيرهم ما حين عسى وحين يصح سلام على روح
في العالمين انا كذا لا يخفى المحسنين انه من عبدنا المؤمنين ماضرتاه ثم روى عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهم ما أن نوحا عليه السلام اتى في سفينتين وكان طوله مائتي ذراع وعرضها
مئتين ذراعاً وسمكها ثلاثين ذراعاً وكانت من خشب الساج وجعل لها ثلاثه بطون في البطن الاسفل
الوحوش والسباع والبهائم وفي البطن الثاني وهو الاوسط الدواب والاعوام وركب هو ومن معه في البطن
الاعلى مع ما احتاج اليه من الراد وروى عن الشيخ الامام الحافظ فيخر الدس عثمان بن محمد بن عثمان
القيوري بن بل مكد المسرفة انه قال كنت أقرأ آية الفرائض على الشيخ أبي الدس الخوراني فبينما نحن
جلوس واذا بقرب غمسي فأخذه الشيخ بيده وجعل يهلم في يده فوضعت الكتاب من يدي فقال أقرأ
فقلت حتى أنزل هذه العائدة فقال هي عندك فقلت ما هي قال أنت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من قال حبيب يسمع وحبيب عسى بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع
العليم لم يضره شئ وروى في أول النهار وسمي يدع بر الحية والعقر ابن يعز عبد الله وم ثلاث مرات
أعود برب أو صافه سمية من كل عترب وحشية سم على نوح في العالمين انا كذا لا يخفى المحسنين
أعود بكلمات الله التامات من سر ما خلق (فائدة) يقال له عترب العقر بلدغ له عاوتل عاوتل عاوتل عاوتل
ولد يخ و قال أبو داود الطيالسي في قوله صلى الله عليه وسلم لا بدع المؤمن من ثم مرتين معناه ان المؤمن
لا يعاصي على ذنبه في الدنيا ثم يعاصي عليه في الآخرة والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك هو أبو عره
البحري الشاعري اسمه عمرو وعق في الأسر ثم يدر ولم يكن معه مال فقال يا رسول الله اني ذو عيلة فأطلقه
لبنائه المس عبي ان لا ير مع لعتال فرجع الى مكة ومسح عارده وقال حدثت محمد بن عبد الله بن عبد
عام أحد مع المسركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تعلمه فلم يقع في الأسر عيره فقال يا محمد
اني ذو عيلة فأطلقني فقال صلى الله عليه وسلم لا بدع المؤمن من ثم مرتين وأمر بقتله والحديث المذكور
رواه الساجي ومسلم وابن ماجه ودولة لا بدع يروي بسم العين على الخبر يعني ان المؤمن يازم لا بدع مرة
بعد مرة ولا يظن لذلك وقيل أراد به الخا اع في أوالا حرة دون الدنيا ويروي بكسر العين فها أي لا يؤى
من جهة العقلة وهذا يصح ان يتوجه الى أمر الدنيا والا حرة أيضاً ويؤيد ما قاله أبو داود الطيالسي
ه ا رواه النسائي في مسنده على عن أبي سفيان انه سمع علياً رضي الله تعالى عنه يقول الا أخبركم بأفضل آية في
كتاب الله تعالى قالوا بلى قال قوله تعالى ما أصابكم من مصيبة فمما كسبت أيديكم ويعرفون كثير قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما أصابك من بلاء أو عقوبة أو مرض في الدنيا فمما كسبت يدك والله
أكرم من ان يثني عبده في الآخرة انعمو به وما عفا الله عنه في الدنيا الله أكرم وأحلم من ان يعود
بالعقوبة به بعد عفو انتهى ولذلك قال الواحدى ان هذه الآية أرجى آية في القرآن لانه جعل ثواب
المؤمنين صنعتين صنعت كفره بالاصائب وصنعت عفا عنه وهو جعل وعلا كرم لا يعود في عفو (فائدة
أخرى) يقال لسمته العقر والحية ناسه لسمه لسمه لسمه و ما أحسن قول الأول
والواحدى لسمه لسمه و ما أحسن قول الأول
قالوا بلى من أفعى الارض فلت لهم وكيف تسعي أفعى الارض لسمه

الالهى من سرى الفناء

الاسفل لان تحريكه أسهل

من تحريك الفلك الاعلى

وانفع وأما سهولته فبلانه

أصغر حجما وأطوع حركة

وأما نفعه فلا فلك الاعلى

متصل بالرأس ومواضع

المواس وكان يتحرك

بحركة الدماغ والمواس

وذلك فيه من الفساد ما لا

يخفى فخلق الفلك الاعلى

ثابتا واسهل متحركا

وجعل في عظم الرأس عند

الصدر عينين ثنتين واسعتين

علقت فيهما الفلك الاسفل

وعلى سلسلا ليسهل انطباقه

وانفاجه

(فصل في الشعر) قالوا

ان الفصيل المامسة من

الغذاء اذا أثرت في الحرارة

يحدث بها أوجحتها من

الماء فيكون منها لطيفا

يحلل فيها سلا خفيفا من

الحس وما كان غليظا تحلل

في المسام وتكون فيحدث

منه الشعر فيحلل بعضها

زينة وتأتي كسعر الرأس

فانه غطاء وزينة وكما يجب

فانه يمنع ما يصدر من الجسم

الى العين وهو زينة أيضا

وكالاهتمام فانها تحوط

العين كالسياج وتضيق عاينها

كالسيماك حتى ينظر من

ووائها عند هبوب الرياح

ويبرها القدي وفيه من

الريسة ما لا يحصى ومنها

ما جعل الزينة كالشارب

واللهية فانه ما يفيدان

الجمال والبهاء ومن لا حيلة

لله في ذلك

(الحاكم) محرم اكل العقرب وسهوا وتقتل في الحل والحرم واداما نت في مائع نجسته على المسهور وقيل لا نجسه كالوزغة وقيل الخطاى عن يحيى بن ابي كثير أن العقرب ادا ما نت في المساء نجسته ثم قال وعامة اهل العلم على خلافه (الامثال) قال الشاعر

ومن لم يكن عقربا يبتقى * مست بين أثوابه العقرب

وقالوا في الفصح لسع العقارب وقالوا العدى من العقرب وهو من التداوة وقالوا العقرب تلدغ وتضرب بضرب للظالم في صفة المتظلم وقالوا يحسب كسكت العقرب بالافى بضرب لمن ينزع او يخاضع من هو أكثر منه شرا يقال تحسب كسكته ادا تعرض لسره وقولهم اتجر من عقرب وامطل من عقرب هو اسم تاجر كان بالمدينة وكان من أكثر الناس تجارة واشدهم تسوفا حتى ضرب بوابه المثل فانفق ان الفصل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب وكان من اسد الناس اقتضاء عامه فقال الناس - ظرا لا ن ما يستعان فلما حاء المال لزم الفضل باب عقرب وشده حماره ساه وقعد بقر القرآن فأقام عقرب على المظل غير مكتر به فعذل الفصل عن ملازمة بابه الى فجاء عرضه فيما سارعه فويل فيه

كل عدو كيد في اسمة * فغيره ليس الاذى ضائره

قد تجرت في سوقنا عقرب * لامرجبا بالعرب التاجره * كل عدو يبقى مقبلا

وعقرب يحشى من الدابره * ان عادت العقرب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضره

ويؤاد كرى قوله ان عادت العقرب عدنا لها البيت ما حكاها الشيخ كمال الدين الادقوى في كتابه المطالع السعيدان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان في صباه يذهب السطرنج مع زوج اخوته الشيخ تقي الدين ابن الشيخ ضياء الدين ذاد بالعيشة فقاما فقصا ما قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد امانه ودفقة قال مشهورة ان عادت العرب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضره

فأرف الشيخ تقي الدين من ذلك فلم يرد عليه به الى ان مات (قائدة) قال ابن حبان كان في ترجمته يكر السولى السكات المسهور انه كان اوحد اهل زمانه في لعب السطرنج والناس الى الان يضربون المثل به في ذلك وزعم كبر من الناس انه الذي وضع السطرنج وهو غلط وواحد جعل يقال صفة بصاد من مهملاتى الاولى مكسورة والاباء مفتوحة شديدة وضعه الملك الهندي سهرام بكسر الشين المججمة وكان اردشير بن بابك أول ملوك الفرس المأثور حبه به ووضع البردولة لا في لاله البردشير نسبه الى واضعه المذكور وجعله مثالا للدين اواهلها قبل الرفة اثني عشر بيتا بعدد شهر السنة وجعل القطع ثلاثين قطعة بعدد ايام الشهر وجعل الفصوص مئة القبايع والقدر وتقلبه في الدنيا فخرت السرس بوضع البرد فوضع صفة الهندي الحكيم السطرنج الملك الهندي فثبت حكمه ذلك الهندي بترشح السطرنج على البرد * وأردشير بالراء المهملة وقيل بالراى هو الذي أباد ملوك البطوناف ومهد لنفسه الملك وهو جد ملوك الفرس الذين أخرجهم يزدجرد بكسر الجيم وانقرض ما حكمهم في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه سنة اثنتين وستين من الهجرة اتهمى والقبوات ان الملك الذي وضع له السطرنج بلهت كما قاله شيخنا الباقي وغيره وانه لما قدمه للملك وأراه طريقة اللعب به أعجب الملك اعجابا عظيما وقال له تمن على فقال أتمنى عليك أيها الملك أن تضع درهمي أول بيوت الرفة ويضاعف الى آخرها فقال له الملك ما هذا القدر أفست عليا ما صنعت فقال الوزير مهلا أيها الملك فان حراثتني وحراث ملوك أهل الارض تنفذون ذلك وفدا عمل ابن حبان من وصف البرد أشياء منها أن الاثني عشر بيتا التي في الرفة مقسومة أربعة على عدد فصول السنة ومنها أن الثلاثين قطعة بيض وسود كالأيام والليالي ومنها أن الفصوص مئة ستة اشاره الى أن الجهات ست لا سبع لها ومنها أن ما فوق الفصوص ونحتها كيف ما وضعت سبع نقط عدد الافلاك وعدد الارضين وعدد السموات وعدد الكواكب السيارة ومنها أنه جعل تصرف اللاعب في تلك الأعداد لا اختياره وحسن التدبير به فله كما يرزق العاقل شيئا قليلا فيحسن التدبير فيه ويرزق المفرط شيئا

طريقين أحدهما باليد والآخر
والأخر بالفم حتى لو
تعطل أحد الطريقين
لا تفسد أرومض يحصل
التنفس بالطريق الآخر
وأما اللسان فإنه مؤلف من
لحم رخو ويثبتته قوتهما
يخرج منهما اللعاب فيسحق
إلى الفم الموضوعة عند
أصله بتعرض به الطعام
وينفع به في الكلام وإدارة
الإناء كقول المضغ وجعل
مقداره بحيث يصل إلى
جميع أطراف الفم وجعل
أصله أعظم للنبات وإطرافه
أدق لتسهيل حركته عند
الكلام وإدارة الطعام
وتتمة أصول الأسنان عن
بقية الإناء كقول وأما الأسنان
فإنها خلقت من جوهر آخر
مغاير لجوهر سائر العظام
وفما سبها بالنسبة إلى سائر
العظام جوهر الذكري المسمى
إلى الأنيب وجعل مقاديرها
حادة للعض والقطع والأياب
غليظة حادة للرؤس للنش
والطواحي عريضة للطمس
وجعل استنساخ الأضراس
العليا أكثر عددا من
استنساخ الأضراس السفلى
وذلك لأن العلوية ملقاة
فتحتاج إلى زيادة نبات
وأما السفلى فمأمومة مضمومة
على القسار وفيه كفيها أدنى
وثائق وثبات كما استندال
(فصل في اللعين) وما
وجب أن يكون الفم مضموم
للتنفس والكلام ومفتوحا
لاستنشاق الهواء في بعض
الأوقات اقتضى التسديد

ويقال في الحية عصبها تعين ومشت تهش وسطت تنسطنسكوت بانعها نكز وأنشدني شيخنا الشيخ
جمال الدين عبد الرحيم الأسنوي قال أنشدنا شيخنا الشيخ أنير الدين أبو حسان قال أنشدنا الحافظ
رعي الدين أبو عبد الله الساطي قال أنشدنا أبو الربيع سليمان بن سالم النافذ قال أنشدنا أبو عبد الله
ابن رافع القيسي قال أنشدنا أبو القاسم بن جنيش قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الفراء الضري
الحطيب بعصبة المارية لنفسه

يا حسنا مالك لم تحسن * إلى نفوس في الهوى متعبه * رعت بالورد وبالسوسن *
ضحية حسنا ما مدبه * ووداني صدغ أن أجتني * منه وفد الدغي عقر به
يا حسنه ادق بالاحسن * وبذلك المظما أعذبه * فأت له كلك عندي سنا
وكل العاطل مستعذبه * ففترق السهم ولم يحطى * ومسذرا في ميتا أعجبه
ودال كم عاس وكم حبنى * وجبه اباي قد أتعبه
برحمه الله على انسى * فقتلى له لم أدر ما أوجبه

قال الحريري في درة الغواص السوسن بفتح السين وفقد أدكر في السوسن أبياتا أنشدنا بها علي بن عبد
العزيز الأديب المغربي لابي بكر بن القوطية الأندلسي يصف فيها الورد والسوسن مما أبدع فيه وأحسن
وأوردتها على وجه التسديد لسط هذا الفصل والتأني عن درج من أهل الفصل وهي

فسم ماسة بها على الورد الذي نعمما * وبأكر السوسن الغض الذي نجما
كأما الرضعا حلي سمائمها * فأرضعت لبننا هذا وذاك دما
بحسما فمد كفرال كافور الدونند * عن العقيق أجزارا داوما طما
كأن داطلبة نعت لم ترض * وذلك حسد غداه السنين قد لظما
أولا فذلك أناب السوسن وذا * بهر الغضى حركته الربع فاضطرما

وقالت العرب عند كنت أظن أن العقرب أشد السعاس الزبور فاداهوهي وقالوا أضافاداهوا يا هار هذا
الوجه هو الذي أسكره سيمويه لما سأله الكسائي بمصره يحيى بن خالد البرمكي فقال له الكسائي أن
العرب يرفع كل ذلك وتنسبه فقال له يحيى قد احتلها أنا وإنما نساها لك كما قال له الكسائي هذه العرب
ببابل قد سمع منهم أهل البلد فيختمون ريشون فاحضر واوسلوا فوافوا الكسائي فأمر يحيى
لسيمويه بعشرة آلاف درهم ورجل سيمويه من فوره إلى بلاد فارس فأقام بها حتى مات في سنة ثمانين
ومائة وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة وعيل اثنتان وثلاثون سنة ويقال أن العرب علموا منزلة الكسائي
عند الرشيد فقلوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالانتساب وان سيمويه قال يحيى مرهم أن يسطعوا بذلك
فان أسدتم لا تطاوعهم على النطق به وقد أشار إلى ذلك حازم في منظومته بقوله

والعرب قد تحذف الأخبار بعدادها * إذا عنت غفأة الأمر الذي دهما * وربما نصب بوا الحال بعد إذا
وربما رفعوا من بعد هارما * فان تولى ضمير ان اكتسى بهما * وحدها الحقيقة من أشكال عهما
لذلك أعت على الأفهام مسألة * أهدب إلى سيمويه المتف والعمما

فدكانت العقرب العرجاء أحسبها * فدما أشد من الزبور وقع حجا * وفي الجواب علمها هل إذا هوى
أوهل إذا هو أياها فداختصما * خطأ أن زيادوا بن حمزة في * ما قال فيها أبا نسر وفسد ظما
وغاظ عمار على في حكومته * باليت لم يكن في أمره حكما * كغيط عرو علبا في حكومته
باليت لم يكن في أمره حكما * وتجمع ابن زياد كل منتخب * من أهله أعدامته يفرض دما
وأصبحت بعده الانقاس بأكية * في كل طرس كدمع مع وانجمما
وليس يحلو أمر من حاسد أضم * لولا التنافس في الدنيا ما أضما
والعقب في العلم السحي محمد غلمت * واترح الناس شجب وأعلم هضمما

فيعمل في كل فمرة ثقتان
 يمتاوي سارا يخرج عن كل
 واحدة شعبه من العصب
 ويدخل فيه ويريدو شربان
 فمفيل كل ثقة ثلاثة منافع
 وفي خوف العنق المسمى
 لآزرداد الطعام والشراب
 وفصيلة الرئة لينعقد الهواء إلى
 الرئة ويحصل لتعصبه الرئة
 غطاء ينطبع في عليها وقت
 ازرداد الطعام والشراب
 لئلا يقع في جري الدم
 سئ وهو آلة السموت
 أيضا (النوع الثالث
 الصدر) والى كان الصدر
 وتايه للقلب حلق صلب من
 احدي عشرة فقرة ذات
 سناس وأجحة عراض
 ككونها وقابله القلب
 وابات بالاصلاخ لتقوى
 أعشاء النفس وانما
 يخلق غطاءه او احدا ما
 عرف من الفائدة في سائر
 المواضع وخلقت هشة
 لتكون أساس في مساعدة
 ما يطعم به من أعضاء
 النفس في الانسباط
 والانساض (النوع
 الرابع اليد) ولما كانت
 الحكمة الالهية آفيتها ثقتان
 النفس الانسانية تترك
 الحواس ما يتفقهها وما
 يؤذيها من قوام البدن
 خلقت لها آلة لتناولها
 ما يتفقهها وتبعد عنها ما يضرها
 وهي اليد خلقت من ثلاثة
 أجزاء من العضل والساعده
 والكف أما العضل فخلق
 من عظم واحد قوي متصل

شعر الامام العلامة حجة الاسلام أبي حامد الغزالي رحمه الله تعالى في السببه
 جلب عارب صدعه من حقه * ورايكل به عن السببه
 واحد عهدا به يكل ببرجها * ومن العجائب كيف خلقت فيه
 وقد تقدم ذكر وفاته وطريق من اخباره في باب الحاء المهمه في الحمام وقد احدث أبو المحاسن يوسف بن
 السواعي وصف علام أرسل أحد صدغيه وعقد الاخر فقال
 أرسل صدغا ولوى داء لي * صدغا فأعياها ما واصله * نخات داني خسته حرسه
 سعي وهذا عقر ناومه * داء ألب لست لوصل ودا * واوولكن ليست العاطفه
 ومن محاسن شعره رحمه الله أيضا

قالوا حبيب لما قد تنفوخ نسره * حتى غدا منه الفصاء معطرا
 فأجبتهم والمال به لو حده * أو ما يرى النيران تحرق عنرا
 (الخواص) قال صاحب عين الخواص العنقرب اذا رأت الوزعة ماتت وبست من ساعتها وقيل ان
 العنقرب اذا رقت ودخن بها البيت هربت العنقارب منه واداطجت بزيت ووضع على لدغ العنقارب
 سكن الوجع ورماد العنقارب يعف الحصى وان أخذت عنقرب وقد بقي من السهر ثلاثة أيام وحمات
 في الماء وصبت عليه رطل زيت وسدر رأس الياغور كحني يأخذ الزيت فونها ثم ادهن به من به وجع
 الطهر والعنقرب فانه ينفعه وهو يدوان شرب بر الحس بمراب أمن شارب به من لسع العنقارب وان
 طرحت قطرة من خل على صدر لم يذب عليها عنقرب الامانت من روثها واداد دق ورق الحس بدهن
 وطلبي به على لسعة العنقرب أبرأها وان طجحت العنقرب بسمين البهر وطلبي به موضع لسعته ثم اسكنها من وفتنه
 وقال ابن السويدي اذا وضع العنقرب في اناء فبخار وسدر أسه ثم وضع في دور الى أن تبهر رما د اوسفي
 من ذلك الرما د من به الحصى نفسه وفتنه واداد البهت بحرق استعمل فيه العنقارب كذا قال ارسطو
 وقال غيره تهرب منه العنقارب واداعز زب شوكه العنقرب في زب انسان لم يزل سقيما حتى برول منه
 وان دقت العنقارب والبسقت على لسعته أبرأهم ما وان وقعت في ماء وشرب منه انسان وهو لا يعلم املا
 جسده فمروا وان نحر البيت بزخ أحمر وسم البهره بسمه العنقارب وقال القزوي راي الراعي من
 سم من قالين من حب الارجح يمدد فنه ما أبرأ ذلك من لسعة العنقرب والدة وغيرهما من دوات
 السموم وهو عجيب محرب وفي عجماء المحلوفات أنه اذا على سئ من عروق شجرة الر سموز على من لسعته
 العنقرب برأ من وقه ونحر الرمان اذا نحر بقطبه طردها وسم الماعز والسم البقرى والزربخ الاصفر
 وحافر الجار والكبريت ورش البيت بالماء المقوع فيه الحلتب ووضع فثورا العجل في البيت كل ذلك
 يطردها وهو عجيب أيضا عجرب ذكر ذلك في المنخب وفي الموجز العمل المسوخ وعصارته اذا أمسكت
 وورقه والبادر وج يطردها وان وضع العجل المفطوع على نحرها لم تجرأ على الخروج وفيه ان تفل الصائم
 بقمل الحيات والعنقارب وفي المنخب ان تفل الحار المزاج بفعل مثل ذلك ورؤية السهات من سن لسعة
 العنقرب والسارق * وقد ذكر ذلك الرئيس أبو علي بن سينا في أرجوزته وقيل انها لان شيخ خطين وهي
 تشتمل على خواص مجربة وأسرار من علم الطب فلبات بها اكملها لتمام الفائدة وهي هذه
 بدأت بسم الله في نظم حسن * أدكر ما جربت في طول الزمن
 ما هو بالطبع وبالخواص * لكل عام ولكل خاص
 في شوكه العنقرب نجسم توأم * نراه عشرين من برايع علم
 اذا ترا آه امرآن اصسطحيا * واتفقوا وذا تحابيا
 لاسميا ان قيل ذا محجب * بعض لبعض كوكوبان كوكب
 ونوأم نجمان في سعاديلع * رؤيته لكل وقد جمع

في المواضع الحارة الرطبة كالانواع العانة فهو كالشئ الذي ينبت في القراع ذات الندي وان لم يقصد له ابانة فانه فضله تنفذ في المافي الانسان بخلاف سائر الحيوان فان شعورها بالاسها وزيتها (النوع الثاني العنق) ولما كان الرأس معدن الحواس وكان بعض الحواس كالسمع والبصر يحتاج الى أن يكون في أعلى الاماكن اقتضى التدبير الالهي أن يكون الرأس على عضوطالع من البدن وهو العنق ثم جعل هذا العضو متحركا الى جهات مختلفة بعضلات تمد الى فوق واسفل وقدام وخلف وعين ويدان ومواري ومستند برا لتجمع منفعتها الحواس وانها في جهة واحدة فكأنها في جهات وحملت صفة الرئة والمريء فيها وهي سبع فقرات ولما كانت الفقرات العنقية محمولة على ما تحتها من الفقرات وجب ان تكون اصغر من الحامل ولما كان يخرج أول الخاع وجب ان يكون ثمنها أعظم من ثقب فقرات الصلب ولما كان جرمها رفيقا لا يحتمل الثقب الكبير اقتضى التدبير الالهي أن يكون ثقبها في أطرافها لتكون في كل فقرة منها نصف الثقب ويكون في طرفه لافي وسطه قاني الخاع وما أحاط به من الاشياء محتاجة الى الغذاء

كثيرا فلا يحسن التصرف فيه فالنرد جامع لكل القضاء والتقدير وحسن التصرف لاحتيازالاعبه والشطرنج مهووس لاحتيازاللاعب وعقله وتصرفه الجيد أو الردي وترتفع في الشطرنج على النرد فيه نظار والشطرنج بكسر السين المهملة على وزن حدخل وهو لغتهم من الأدل وعد حوزي الشطرنج أن يقال بالسين المهملة لجواز اشتقاقه من المسطرة وأن يقال بالسين المهملة لجواز أن يكون اشتق من التسطير عند التعمية قاله في درة العواص ومما عمل في الشطرنج

وحيل فدرأيت اراء حيل * يساق بها ككباس الرياح
 عيسه وميسرة وقلب * كنعمية السائب للطاح * اذا ما قتلوا نسر او عادوا *
 صحاح لم يصانوا بالفساح * نعر عداوة كانت قديما * واكن للتاسد والمزاح
 { اشارة } لعب الشطرنج مكروه كراهة تنزيه وفيل حرام وفيل مباح والاول أصح وقال مالك وأبو حنيفة وأحمد انه حرام ووافقهم من أصحابنا الحلبي والرواني وروى البيهقي أن محمد بن سيرين وهشام بن عروة ابن الزبير وميزن حكيم والسعي وسعيد بن جبير كانوا يلعبون الشطرنج وقال السافعي كان سعيد بن جبير يلعب بالشطرنج استند بارامن وراي طهره وروى الصنعوني نحو ربه عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واني اليسر وأبي هريرة والحسن البصري والقاسم بن محمد وأبي فلابة وأبي مجلز وعطاء والهرى وربيع بن عبد الرحمن وأبي الزناد رحمهم الله تعالى والمروي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه من اللعب به مشهور في كتب الفقه وروى الصنعوني في حقه حجة في الشطرنج أن أبا هريرة وعلى بن الحسين زين العابدين وسعيد بن المسيب ومحمد بن المنكدر والاعمش وناحية وعكرمة وأبا بصير السبيعي وأبراهيم بن سعيد وأبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن معمر كانوا يلعبون بالشطرنج وقد ذكرت الاسانيد عن هؤلاء وثلاث كانت على أدلة المحالفين بكلام يسفي النفس ويذهب للنس في حقه أفردته في الشطرنج والنرد مجموع عشرين كراسته فاعلم ذلك والله تعالى علم قال أصحابنا ولا الشطرنج فيها تدبير الخروب فاشبهت الارب بالخراب ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحى صحى عن اللعب به وأقوى ما يحتاج به القائلون بالتحريم ما روى عن ابن عمر أنه سئل عن الشطرنج فقال هي من النرد فالوا والنرد حرام فيكون الشطرنج كذلك قال الامام باج الدين السبكي في الجواب عن هذا الاراء بعلم مذهب ابن عمر في النرد ولعله كان يقول محله ووجهه لا يحل تناول يلزم حينئذ من كون الشطرنج حراما من الحلال باعتبار ما أن يكون راما أو بصافا من المسئلة مسألة اجتماعية ولعل ابن عمر كان يذهب الى التحريم ورأى السافعي معروفا وعلى قول من قال ان قول الصحابي حجة بشرط فيه أن لا يعارضه قول صحابي آخر وهذا قد عارضه قول جماعة من الصحابة بالجواز وأيضاً هذا الامر لم يقل بظاهره أحد من العلماء وذلك أن طاهره أن الشطرنج من النرد سواء اشتبه على عوض أم لا وبعض العلماء قال ان الشطرنج من النرد لانه ليس شرط فيه أن يكون مشتملا على عوض وأما إذا لم يكن مشتملا على عوض فلم يعلم أن أحد من العلماء قال انه في هذه الحالة من النرد وإذا كان الامر مردودا لظاهره بالاجماع سقط الاحتجاج به انتمى وروى الآجوري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امرئ يتم بؤلاه الذين يلعبون بالانزالام الشطرنج والنرد فلا تسلموا عليهم هذا حديث ضعيف لا في سنده سليمان اليماني وقد قال ابن معين فيه ليس بشئ وقال البخاري منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول هو منكر الحديث لا أعلم له حديثا صحيحا انتهى فأما إذا انضم اليه اشتغال عن صلاة أو غيره ما التحريم انذاك ليس للشطرنج بنفسه وهو كرهه إذا لم يواطى عليه فان واظب عليه فإنه يصير صغيرة كما ذكره الغزالي في كتاب التوبة من الاحياء لكن ذكر ابن الصباغ في الشامل خلافة وأما النرد فحرام على الأصح لقوله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله ولقوله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقبح ودم الحذر برتم يقوم فيصلي * ومن محاسن

والا بهام منها باليد غلبة

كلها وواحدة وحدها

عامة فوبه لم يكون

مساوية لقوة اليد في

وحدة الاصابع مختلفة

المتساوية لتستوي أفعالها

كلها عا تقهر الراحة وعند

القبض تبقى كالحديد وقوة

الحفاظ للشيء والا بهام

عليه كالتقل ويمكن ان

يكون سلاحا يضرب بها

العبد وقلوا اجتماع الاقوال

والا خرون محلي وضع

أحسن من هذا لا يمكنهم

نسخان من أحسن كل

شيء خلقه وحلق الاصابع

من عظام مضممة ليدعمها

فلو كانت لينة لكانت

أعمالها واهية ولم يخاف من

عظام واحدة لئلا يشك

بالاشكال المختلفة ولم يرد

على ثلاثة أصابع لانها

كانت يورث ضعفها ولو

خلقت من عظامتين لكانت

الوثاقه أربابا لكن الحركات

كانت تعجز عن الكفاية

والحاجة الى الحركات

المختلفة أمس من الحياكة

الى الوثاقه وحقق عظام

فواعدها أعرض ورؤسها

أدق لحسن نسبة الحامل

الى المحمول وخلق عظاما

مستديرة لئلا يكون أبعدها

الآفات وحافظ مضممة

لتكون أقوى على الثبات

وخلق باطنها لئلا من على

القبض ولا كد لك

ظاهرها ليكون سلاحا

موجعا

{فصل في الظاهر} خلق

ووزن منقال إذا ما سربا : مع وزنه من الرجوع انخفا
يخلص المسموم من مماته : من بعد بأس الامر من حياته
هكذا اذا در بالاعتقان : بالحق والروية في الاولى
وكل ما جاد سحق فاعتبر : وفيه ما هذا تفهم واحده
مراره الحبيب بهم قاتل : وهي لما دوعها بقايل
اداسني المسموم مهاجبه : يحيا من السم ثلاث السره
وان سقى منها سحق نانا : من يومه وفارق الحياتا

{التعبير} العرب في المام رجل عام فن بازعه عقرب فانه يزارع رجلا غاما ومن أحد عقربا في منامه
فانقاه على زوجته فانه يا تيماء الدبر وان سربا على الناس فانه رجل لوطي ومن قتل عقربا خرج منه
مال وعاد اليه والعقرب في السراويل رجل فاسق يداخل امرأة من روائها في سراويله ومن أكل لحم
عقرب مطبوخا فانه يرت ما لا وان كان نيا اعتاب رجلا فاسقا وكذلك كل حيوان لا يؤكل اذا أكل لحمه
المنام والعقرب رجل يظهر مائي بطنه لسانه والعقارب في النطن أولاد أعداء ونزل العرب من الدبر
ولد عاقور عبادا ترى في العرب على الافتتان عن سبه العقرب بسده اذ ايدافه السهر والله تعالى أعلم
{العقربان} دويبة يدخل الاذن وهي هذه الطويلة السفراء الكبرية القوائم قاله ابن سيدة
{العقف} العقب قال جند بن ثور الهلالي

كانه عقف تولى يرب : من أكاب تعقهن أكاب

يقال عقفت الشيء فانه عقف أي عطفته فانه عطف

{العقق} كالعقب ويسمى كدشا بالسن المحجمة ونسبه العققة وهو طائر على وبر الحماصة وهو على
شكل الغراب وحماها أكبر من حناجر الحماصة وهو ذو لونين أبيض وأسود طوله بل الذنب ويقال له
العققة أيضا وهو لا يأوى تحت سقف ولا يستظل بظل شيء وكثر في المواسع المسرفة وفي طبعه الزنا
والحيانة ويوصف السرفة والحمى والعرب تنسب به السبل في جميع ذلك واذا ناصت الانثى أحمت بيضها
بررق الدلب حرقا من الحماض فانه سبي قرب منها البعوض منور وسدوت غير من ساجته : سكي الرخشري
وغیره في نفسه في قوله تعالى وكأين من دابة لا تحمل زرعها الله يزرعها عن سنان من عيده أنه قال ليس
شيء من الحيوان يحيا قوته الا الانسان والعلل والمار والعقق وعن بعضهم أنه قال رأيت البلب ليحتكر
ويقال ان العقق يحيا في الألبه بنسائها وفي طبعه شدة الاحتطاف لما يراه من الحيوان فيك من عده مدبح
احتطفه من سمال وعين قال الشاعر

اذا بارك الله في طائر : فلا بارك الله في العقق : فصير الذباب طويلا الجناح

متى ما يجد علة يسرق : يعاقب عييه في رأسه : ككأما فطر ما زئبق

{فائدة} احملوا في سبب تسميته عققا فقال الجاحظ لانه يعق فراخه فيتر كهم بلا طعام وهذا يظهر
أنه نوع من الغربان لان جميعها يفعل ذلك وقبل اشتق له هذا الاسم من صوته {الحكم} في حله وجهان
أحدهما يؤكل كغراب الررع والثاني يرم وهو الاصح في الروضة تبعه الدعوى والبوسخى وسئل الامام
أحمد عنه فقال ان لم يأكل الجيف فلا بأس به وقال بعض أصحابه بأكلها فيكون على قوله صحح
{فائدة} حكى الجوهرى أن العرب تنسأ به وبصباحه لانه كانوا يشتقون في الطيرة مما يسمعون
ويساعدون فكانوا اذا سمعوا العقق اشتقوا منه العقوق واذا سمعوا العمام اشتقوا منه العقومة واداروا
بجهر الخلاف وهو الصفصاف اشتقوا منه الخلاف والخلاف بتخفيف اللام ضد الوفاق وكذلك الخلاف الذي
هو الصفصاف بتخفيف اللام أيضا وحكى الرافعي الخلاف عن الخنفه فيمن خرج لسفر فسمع صوت
عقق فرجع هل يكفر أم لا فيل أنه يكفر وكذلك رأيت في فتاوى فاضل حان قال النوى الصحيح أنه

بالكف بنفسه واحد
حتى يمسكه انحرط الى
جميع الجهات وذلك بان
خلق رأس العظم مسندرا
وركب على رأس الكتف
في حق ليكون خلفها
سلسلة الى جميع الجهات
ولما كانت اليد آلة
لاعمال كثيرة مختلفة
جعل الكتفان موضعين
على جانبي الصدر غير
ملاقين للاضلاع لينسبط
البدن في اليمين واليسار
على استقامة وامتدیان
من فدام وخلف فيهما
الوصول الى جميع الجهات
بسهولة وأما الساعد فخلق
مؤلفا من عظمين
متلاصقين طولين يسميان
الزند والفوقاني الذي
يسلي الابهام منهما أدق
ويسمى الزند الاعلى
والسفلا في الذي يسلي
الخنصر منهما أعلاظ لانه
حامل ومنفعة الزند الاعلى
ان يكون به حركة الساعد
الى الاتواء والانقباض
ومنفعة الزند الاسفل ان
يكون به حركة الساعد الى
الانقباض والانبساط أما
الكتف فخلقت مركبة من
أربعة عظام متباعدة
تشكون الاصابع الاربع
مركبة عليهم وخلق عظم
الرسغ صلبا قويا لان
تركيب المشط والاصابع
الاربعة عليه فهو كالعهن
التي عليها اعتماد اليد
وخلق وضع الاصابع
الاربعة على صف واحد

ومثله أيضا الساعد الدايح * رؤيته ليكل ود صالح
تفسير من شئت به فبحسب * ثم يقول كوكبان كوكب
* فينسأ الود بادن الله * بينهما فلا تكن باللاهي
بكف المصنوب فرقة الى الابد * لكائن من كان من كل أحد
ينظره الانسان أو جماعته * يفترقوا الى قيام الساعة
نجم السهام منة من سارق * ومن سموم عقرب وطارق
ومن رأى عسمة نجم السهام * لم تدن منه عقرب عسها
وقيل لا يدنو اليه سارق * في سفر ولا يسوء طارق
الطخ على الخرازدهن القمح * مع وسخ الاسنان بعد المسخ
فانه يذهب منها سميها * كالكاف فيهما ثم نوري نقيها
اكورؤس كل ثول برى * يعودتين فاحرف أخضرا
ومثله رؤس فش الخلد * تذهب بالثول منه الرعب
نخطيطك الاظفار بعد الصبح * بكرك عرضان بل القلح
وطبقك الاضراس في الثأوب * يمنع من هذا لذى التجارب
أعنى عروض القلح ان تقرحت * كذلك ان تحفرت واصطلمت
بغير غير العليل ذوالخناق * يفرق الضمار كالنرياق
لا سيما ان شابه كسوف * لدى الحلاط نفسه مسوروث
البلع من الصابون وزن درهم * تنج من القولنج غير المحكم
وامسح على الاضراس والاسنان * لو كالمها بطرف اللسان
وفد حمت الاكل من لحم الفرس * شهر اول من هند باتني الحرس
وذلك عند رؤية الملال * فتأمن الاضراس من اعلال
كذلك في كل هلال يحتلى * فاهما مئة من الملال
لاتفسل نيبك الككتانا * ولا تفسد فيها كذا حيتانا
عند اجتماع النيرين تبلى * وفي السرار فاتخذة أصلا
اتخذ البرمة من زجاج * من عسرتاوين ولا علاج
والنار جل ان تسأ أو غم * ينصح فيها اللهم ثم الشحم
وكرر الطبخ بها أياما * وأشهر ان شئت أو أعواما
وذلك سهل ليس بالعسير * من غير تفتير ولا تكبير
وتخذ كحل الحديد المحرقا * منه ما مصولا مرقا
ومثله من حجر المنود * ذي الحامسة الجاذبة الحديد
مطيسا بالمسك طيب الاثمد * واكمل به من شئت فرد مرود
ثم اكحل منه على مر المدي * لانه لم يتخذ كحل لاسدي
واكمل المحبوب بالحديد * يهوال في الوقت بلا مزيد
فبهر العنين منه مفسري * وجهك شمسا بهما أوقرا
ولا يكاد يستطيع صبرا * عنك ولو حقت منه الصبرا
نشادر الدخان بالجمام * ينضج الفخار من مسام
فرحمه بقتل الافاعي * من الهوام والديب الساعي

(المعقيب) (العكاش) (العكرشة) (العكرمة) ١٣٠ (العج) (العل) (العلجوم) (العلام) (العلوش) (العلهان) (العلاس) (العلامات) (العلهنز)

الطفر للادسان بمبرلة
المخالب للطير والحمار
للرسي والغلاب في سائر
الحيسوان وقاية اقواثها
وجعل معينا للاصابع
في الامساك اذ به يقرم
وناظها وعكشه التقاط
الاشياء الدقيقة وهي آلة
لاعمال كثيرة كالخيل
والجرد والفتق وغيرها
وجعل صلابتها مع لين
ليفيد العائدتين جمعها
وجعلها فدا لحاطها للبحر
من الجوانب لئلا تسارع
اليها الآفات (النوع
الخامس) البطن وهو
غشاء مستدير من الصدر
الى الابطمين يستطعن
آلات الجوف التي هي
تحت الحجاب ليكون وقاية
حامية لجميعها مع الوقاية
الخاصة بكل واحد منها
وانما اقتصر على غشاء من
غير عظم لانه بين يدي
الحاسة فتحرسه من الآفات
بخلاف الظهر والدماغ
وليكون لها انبساط
وانقباض عند امتلاء
المعدة وخلوها (النوع
السادس) الظهر (وما كان
الظهر غائبا عن الحاسة
اقتضى التدبير الالهي
احكامه وتوثيقه بنظام صلابة
ذات سنانين واجنحة جنة
وقاية للآلات الشريفة
التي وراءه كالرئة والقلب
والمعدة وتخليق فقاره كالقاعدة
لسائر العظام كالخشبة
التي تهيئ ولا تم يربطها
سائر خشب السفينة ثانيا

لا يكفر عندنا مجرد ذلك (الامثال) قالوا ان من عتق واحق من عتق لانه كالنعامة التي تصبغ
بعضها وادراجها وتسفل ببعض غيرها او بالاعلى هدية بقوله
كأركة بعضنا بالعرء * ومليسة بعض أخرى حناحا
(الحواص) اذا جعل دماغه على قطنه وألقى على موضع النسل أو السوك والغائمين في المدن
أخرجهم بسهولة ولجه حاربس ردي الكيموس (التعبير) العتق في الرؤيا رجل لا لسان له ولا
وقاع ومن رأى أنه كليم عتق جاءه خبر من غائب والعق في رجل حكار بطلب الغلاء والله أعلم (العقوب)
طائر لا يستعمل الا منغرا (العكاش) كرمان ذكر العسكبوت عن كراع (العكرشة) بكسر العين
والراء المهملتين وبالسين المحممة في آخره الارب النثي وفي الحسادب أن رجلا سأل عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه فقال عنت لي عكرشة وأنا فحرم فقتلتها فقال فيم اجفرت (العكرمة) بكسر العين
والراء المهملتين النثي من الحسام وسمى بها الانسان أيضا كعكرمة مولى ابن عباس أحد أوعية العلم
ولما مات مولا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه ما كان عكرمة رفيقا لم يعققه فاعه ولده علي بن عبد
الله بن عباس فلما دنا من يدين معاوية باربعة آلاف دينار فقال عكرمة له لي بعث علم أبيك باربعة آلاف
دينار فاستعمل حاله فأقاله ثم أعتقه بمات عكرمة وكبر عزرة الشاعر في يوم واحد بالمدينة سنة خمس ومائة
وصلى عليه ما كان واحد فقال الناس مات اليوم أعلم الناس وأشعر الناس رجهما الله تعالى وقال
ابن جرير كان زغيره وكبر عزرة أحد شعراء العرب ومنهم من كان ككيسا نيا والكيسانية فرقة من
الروافض يعتقدون امامة محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهو المعروف بمحمد بن الحنفية
ويقولون انه مقيم بحمدل رموى ومعه أربعون نفر من أصحابه ولم يوفق لهم على خبر ويقولون انهم أحياء
يزرقون وانه سير جمع الى الدنيا وعلموها عدلا وفي ذلك يقول كبر عزرة

وسط لا يذوق الموت حتى * تعود الخيل يقدمها اللواء

يغيب فلا يرى فيم زمنا * برصوى عنده غسل وماء

(قلت) الصواب أنها اللعمرى قال وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة اثنين أو ثلاث وسبعين من الهجرة
والله تعالى أعلم (العج) بكسر العين واسكان اللام جمل الوحش السمين القوي والرجل من كفار الجحيم
والجمع علوج واعلاج ومعولج وعلمجة (العل) بالفتح العراد المهزول (العلجوم) بضم العين
وسكون اللام وضم الجيم النفع الدكرو قيل البطة الذكر كذا حكاه ابن سيده (العلام) بضم العين
وتشديد اللام وبالميم في آخره الباشق (العلوش) بكسر العين وفتح اللام المسددة على وزن سنورابن
أوى والذئب ودويبة وضرب من السباع قال ابن رشيق في كتاب الغرائب والسندود قال الخليل ليس
في كلام العرب كلمة تجتمع فيها شين ولا م الا والسبين قبل اللام الالوش فان اللام فيه تقدمت على
السين وهو مفرد في الكلام (العلهان) كالسكروان الظليم وقدر (العلس) محركة القراء الخضم
لانه أول ما يكون فيقامة سم بغير حنانه سم حنانه سم علسا ومن الالغاز القديمة التي يجب في العلس زكاة اذا بلغ
جسمه أوسق أو أكثر منها نال لا واد علم بذلك الساعي أعرض عنها (العلامات) قال ابن عطية حدثني
أبي رحمه الله تعالى أنه سمع بعض أهل العلم بالمشرق يقول ان في بحر الهند حيتا ناطوا الارفاقا كالحيات
في ألوانها وحر كاتها وانما تسمى العلامات وذلك انها علامات الوصول الى بلاد الهند وأمارات النجاة من
المها لك لطول ذلك البحر وصعوبة ته وأن بعض الناس قال انها المراد بقوله تعالى وعلامات وبالجمهم
يهتدون قال وأما من شاهد تلك العلامات في البحر فحدثني منهم عدد كثير * وقال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهم ما العلامات معالم الطرق بالنهار والنجوم هداية بالليل وقال السكلي هي الجبال وقال مجاهد
والنحي هي النجوم منها ما يسمى علامات ومنها ما يسمى به (العلهنز) بكسر العين واسكان اللام وكسر
الهاء قبل الراء القراء الخضم وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام لما دعا على قبري يس بقوله اللهم اجعلها

والأول الغناء ولم يحصل

عظموا واحداً لا يسقل ولا
يتم آفته وكل صاع موعوس
يدخل منه زائد ثان في
تشرين عامر من في كل
حناح من أسحبه الفقرات
فالنسب كالمنازل والأصلاع
كالذوق والاعوج في حلها
كالعوامس ولما كانت
محمطة بالزينة والعلب وجب
الاحتياط في وثاقه خلقت
الاصلاع السبعة العليا مشتملة
على ما يحسن بها من جميع
الحواس الستة عدا القصر
وحناح الفقرات وأما ما يدل
ذلك فحاشيت من حاشيت
محرزة حاشيت لا يحسنه الحاشية
ولم تحصل من فدام بل
درجت يسيرا يسيرا في
الانفساع ليدبر وقاية لا يكبد
والطحال وتوسع ما كان
المعدة ولا توضع عند
امتلائها فالنفساع المقاصد
مستقر رؤسها منفساع
بغضاريف لها من الأبد كسائر
غضد المقاصدات وأمثال
بلاقي الاعضاء التي فيه
والحجاب بصلابته بل يحرم
متوسط في الصلابة واللبس
(النوع الثامن الرجل)
ولما كان المقصود من
الرجل القيام والمشي وحمل
البدن وأفعاله ما شيا والوقوف
مع التشكل بأشكال
مختلفة حمل آخر الرجل
على ما يوافق أتمام هذه
المقاصد في الجوهر والشكل
والقدار والعدد والوضع
والثاني في خلق ركة عظم
التي هي في ذلك

وحيث هم لنعمه وكرمهم المناهي وإطراحهم الأوامر وقبل توهم - ويتجاوز عنهم بعد افتراقهم العظام
في الكرمه عانة ولا أمداً ولا كرامة ليس وراء التكرم بأفاده القوائد العظيمة تكرم حيث قال الأكرم الذي علم
بالعلم علم الإنسان ما لم يعلم فدل على كمال كرمه بأنه علم عباده ما لم يعلموا وبتعلمهم من طلبة الجهل إلى نور العلم
وسه على فصل الكتابة لما فيهم من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها إلا هو وما دقت العلوم الأولى ولا عسدت
الحكم ولا عسجت أحبار الأولى ومقالاتهم ولا كتب الله المنزلة إلا بالكتابة ولو لا هي ما استقامت أمور الدين
والدنيا ولو لم يكن على دفتي حكمه الله ولطف نبيه دليل الأمر القلم والخط لكفى به (فائدة أخرى)
سئل شيخ الإسلام السرخسي عن السبكي رحمه الله تعالى عن العاقبة السوداء التي أخرجت من قلب
النبي صلى الله عليه وسلم في صغره حين شق فؤاده وفول الملك هدا حط الشيطان من قلب فأجاب بقوله تلك
العلقة حلقها الله تعالى في ولوب البشر آيلة لما بقية الشيطان فيم إذا زلت من قلبه عليه الصلاة والسلام
فلم يبق فيه مكان قابل لأن يلقى الشيطان فيه شيئاً هذا معنى الحديث ولم يكن للشيطان فيه صلى الله
عليه وسلم حط فقط وإنما الذي بعاه الملك أمره في الجبلات البشرية فأزبل القابل الذي لم يكن يلزم من
حصوله حصول التنف في قلبه عليه الصلاة والسلام فتقيل له لم خلق الله هذا القابل في هذه الذات
السريسة وكان عكسه أن لا يخلقه فيها فقال لا نه من جملة الأجزاء الانسانية علة تسكينة للخلق الانساني
فلا بد منه ونزعه كرامة رابية طرأت بعاده انتهى (المسكم) يحرم أكل العلق ويجوز بيعه لما فيه من
المنفعة ويستثنى بيع العر من عدم حوازي بيع الحشرات كما تقدم (فرع) العلقه فيها وجهان أحدهما
أنها نجسة لأنها خارجة من الرحم كالحيض والنسابة لها طاهر لا يهدم غير مسفوح فهو كالكبد
والطحال بقوله أو حاد من البير في مصرح بتعجيله السرخسي أبو حامد والتمام في الرافعي في المحرر وهو
الأصح كما سرح به في المنهاج في العلقه هي المياد السرخس في الرحم فصار دماً علقاً فإذا استحال بعد
فصار سطة لحم وهو مسموع نال النوى في سرح المذهب أن المذهب بطهارة المصنعة وقيل على
وجهين والصواب الأول ما في سرح المذهب لأن المصنعة إما كهيئة الأدمى رقيق أو لاني في اليد
أو لجزءها المصل وفيه طريه ان حاكمة للخلاف وفاقية بالجماعة وحكي الرافعي فيها وجهين أحدهما
الطهارة نعم بشرط في المصنعة والعلقه على قاعده الرافعي أن يكونا من الأدمى فإن من غيره نجس منه
والعلقه والمصنعة أولى بالنجاسة من المياد وبدل عليه رده في المنهاج في نجاسته ما مع جرمه فيه بطهارة المي
قال شيخنا وأول أن تمنع كونه ما أولى بالنجاسة من المياد بأنهم ما ساروا أقرب إلى المياد بسببه وهو أقرب إلى
الدمويه منهم ما والله تعالى أعلم (الأمنال) قالوا على من العلق (الخواص) العلق يتقع تعلقه على
صاحب الاعضاء السبعة التي كسبها من الحلق والوحدات والواضع المأولة لأنها تقوم مقام الجماعة في
امتصاصها الدم الفاسد لا سيما في الأطفال والنساء وأهل الرافضة وهي نفس الدم العاصد من الأجزاء
وغيرها وربما كان العلق في الماء فيسربه الإنسان فيسبب بخلقه وطريه من أخرج به من الحلق أن يعجز
بوبر العلق فإذا أصابه دحاهه سقط في الحال وكذلك إذا بخر بظلم الأبل يموت مجرب ذكر ذلك في المنعجب
والنقروني وصاحب الذخيرة الخ إذا كان العلق في الحلق فترعرع بحل جرو بوزن درهم من
الذباب الذي في البافلان العلق يسقط إذا أرادوا إخراج دم من موضع مخصوص أخذوا هذا الدود في
قطعه طين وفر نوه من العنقوفاته ينسب به وعص الدم منه فإذا أرادوا سقوطه عنه رشوا عليه ماء الملح فانه
يسقط في الحال وقال صاحب خواص الأيبيس العلق في الطل وسحق مع نشادر وطل في موضع داء
الغلب بيت الشعر عليه وقال غيره إذا بخر الداء بالعلق هرب ما فيه من البق والعوض وأمثاله ما وإذا
ترك العلق في قارورة حتى يموت ثم سحق ويشف الشعر ويطل به فإنه لا يبت أبدأ ومن الخواص المجربة
النافعة أن تؤخذ العلق الكبار التي تكون في الأنهار والآما كن النسيدي فتقلى بالزيت الطيب ثم تسحق
بالتخل حتى تصير لمرهم وتؤخذ في صوفة ويحمل بها صاحب الدوا سير فيبر أو قيل أنه يرى من

أسفل والساقلة الى أعلى واجتمعت العاصرة وهي الواسطة ذات فترة لا يارز لها جعلت الفم لفوقانية والسفلية متوجهة إليها لان الانسان يحتاج الى الاكل والشراب وذلك بان تميل الواسطة الى ضياء الجهة وما فوقها وما تنحني الى الجهة لان طرفي الصلب عمودان الى الالتواء والواسطة تميل الى خلاف جهة ميل الطرفين كالتواء القوس عند المدولما كان الواجب ان يعم الحس الظاهر جميع البدن وحسنا يصل اليها شعب العصب ولم يكن اتصال عصب الدماغ اليها لئلا يما بين هذه الاعضاء والدماغ ودقة أعصابه فان حسم الدماغ لا يحتمل أعصابا قوية تصل الى جميع أعضاء البدن فافتضت الحكمة الالهية اخراج شعبة عوية من مؤخر الدماغ في طول البدن وهو النخاع والحاط به عظام الفقرات ليحفظ النخاع بسلامتها وأخرج من النخاع في كل موضع يحتاج الى التحريك والاحساس عصبان متصل به والقطن مع الأعجز كاقاعدة الصلب وهو دعامة وحامل لمعظم العانة ومنبت لأعصاب الرجل (النوع السابع الجنب) وهو مركب من الاضلاع وقوس شبيهة بخلخالها بالحجم دقيق وقاية لما يصيب طبعه من آفات النفس

وأما الله تعالى في قوله تعالى انه هو عبادا ليس بكماية (قائدة أخرى) اختلاف في ان يبيننا صلى الله عليه وسلم هل كلمه ليله الاسراء وغير واسطة أم لا فذهب ابن عباس وابن مسعود وجهه ان الساق وأبو الحسن الأشعري وطائفة من المتكلمين الى انه صلى الله عليه وسلم كلم الله في غير واسطة وذهب جماعة الى بقاء ذلك (قائدة أخرى) في حوار الرؤية فأكبر المبتدعة على انكار حوارها في الدنيا والآخرة وأكبر أهل السنة والسلف على حوارها فيهما ووافووعها في الآخرة واختلاف العلماء من السلف والخلف في أنه هل رأى نبيا محمدا صلى الله عليه وسلم ربه تعالى أم لا فأكثره عائشة وأبو هريرة وابن مسعود وجماعة من السلف ومنه قال جماعة من المتكلمين والمحدثين وأجازهم جماعة من السلف وأنه صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة الاسراء يعني رأسه وهو قول ابن عباس وأبي ذر وكعب الاحبار والحسن البصري والشافعي وأحمد ابن حنبل وحنك أيساغ ابن مسعود وأبي هريرة والمشهور عنهم ما لا أول وهذا القول الثاني قال أبو الحسن وجماعة من أصحابه وهو الاصح وهو مذهب المحققين من السادة الصوفية (قائدة أخرى) قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما احتسب موسى بالكلام وابراهيم بالحلة ومحمد صلى الله عليه وسلم بالرؤية وذهب جماعة من العلماء الى الوقف وقالوا ليس عليه دليل قاطع نفيما ولا اثباتا ولا كنه جائرة عتلا وصحة القرطبي وغيره (قائدة أخرى) رؤية الله تعالى في الدنيا والآخرة جائزة بالأدلة العقلية والبقلية أما العملية فمعرفة في علم الكلام وأما النقلية فمما سأل موسى عليه السلام رؤية الله تعالى ووجه التمسك بذلك علم موسى بذلك ولو علم استعمال ذلك لمساأله ومحال أن يجهل موسى حوار ذلك اذ يلزم منه أن يكون مع عاتق من نفسه في النبوة وانتهائه الى ان اعطاه الله تعالى على الناس وأسمعه كلامه بلا واسطة حاشا لما يحب الله ويسخبل عليه ويحوز وماتزم هذا كافر نعوذ بالله من اعتقاد ذلك (قائدة أخرى) ومنها الصمتانه تعالى على عباد ما لا ينظر الى وجهه في الدار الآخرة بقوله تعالى وجوه يومئذ ناصره الى ربها ناظرة واذ حاز أن يروه في الدار الآخرة حاز أن يروه في الدنيا مساوي المنظر بالنسبة الى الاحكام (قائدة أخرى) ومنها ما تواترت به الاحاديث من اجابته صلى الله عليه وسلم برؤية الله تعالى في الدار الآخرة ووافووع ذلك كرامة للمؤمنين فهذه الأدلة دالة على حوار رؤيته تعالى في الدنيا والآخرة (قائدة أخرى) وأما استدلال عائشة رضي الله تعالى عنها على عدم الرؤية بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ففيه بعد اذ يقال بين الادراك والابصار فرق ويكون معنى لا تدركه الابصار أي لا يحيط به مع أنها تبصره قاله سعيد بن المسيب وغيره وفدني الادراك مع وجود الرؤية في قوله تعالى فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى اننا لندرسونك كون قال كلا أي لا يدركونكم وأيضا فان الابصار عموم وهو قابل للتخصيص فيختص المنع بالكافرين كما قال تعالى عنهم كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ويكرم المؤمنين أو من شاء الله منهم بالرؤية كما قال تعالى وجوه يومئذ ناصرة الى ربها ناظرة وبالجملة فالآية ليست نسبا ولا من الطوارد الجلية في عدم حوار الرؤية فلا حجة في ما والله أعلم وله هذه المسئلة أسرار وأغوار تتركها لان ذلك ليس من مفسود الكتاب فن أراد تحقيق هذه المسئلة وغيرها من المسائل المهمة فعليه كتاب الجوهر الفردي فاناد كراهية اختلاف المرق وأغوال علماء الظاهر والباطن وما اخترناه وما أيدناه وهو كتاب مهم عمدة في هذا الشأن لا يستغنى عنه طالب وهو في ثمان مجلدات ضخمة حادوا بالله الوفي (قائدة أخرى) قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق هذه السورة أول ما نزل من القرآن كما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قيل وجه المناسبة بين الخلق من علق والتعليم بالقلم وتعليم العلم أن أدنى مراتب الانسان كونه علقه وأعلىها كونه عالما فكأنه سبحانه وتعالى امتن على الانسان بنقله من أخس المراتب وهي العلقه الى أعلاها وهي العلم قال الزمخشري فان قلت لم قال من علق وانما خلق من علقته واحدة كقوله تعالى من نطفة ثم من علقه قلت لان الانسان في معنى الجمع كقوله تعالى ان الانسان لبحر طوفان والاعمال في زيادة تكرمه على كل كرم يحسنه على عباده النعم التي لا تحصى ويعلم عليهم فلا يهابهم بالعقوبة مع كفرهم

الا به حال من أدنى سبب
 ساق له بحسن صائب من
 العظم وهو القوي وجعل
 بعد امنه ليدفع الآفات
 عنه وجعل خريطة الدماغ
 معلقة من القحف غير
 ملاصقة له لئلا لو كانت
 ملاصقة والقحف صلب
 بصادمه دائماً فندفع
 عنه وكان دائم الكتابة
 والدماغ لانه بطون وكل
 بطن في عرضه أجزء أما
 البطن المقدم فهو محسوس
 الانفصال ينقسم الى جزئين
 عظيمين يمين ويسرة وهذا
 الجزء يعين على الاستشعار
 وعلى بعض المضبوط
 والمطاس وأما البطن المؤخر
 فهو أضعاف عظيم وهو مبدأ
 الحواس كونه أصغر من
 البطن المقدم وأما البطن
 الأوسط فانه كمنفذ من
 المزمع الدم الى المزمع
 المؤخر وكدها غير مضروب
 بهما يؤدي عن التهور
 الى الخفقان كما كان كذلك
 كان أمسن موضع التفرع
 والتدوير فالحكمة الالهية
 افترضت ان يكون مقدم
 الدماغ في غاية اللين لان
 طاهره من سائر الحواس
 وباطنه محل التحصيل
 والاحساس والى موضع
 مناسب لهما لان تطايع
 وسرعة القول وان يكون
 مؤخر الدماغ أصاب من
 المقدم لان طاهره منشأ
 السعة العظيمة التي هي
 الخلق وباطنه موضع الخلق

قال فذنب من هو مسلم عابه فقال ما أبا براد عانت حتى تؤدى من حتى الذى يحب الى عليك قلت وما سئل
قال أنا اعلام على مذهب ابراهيم الخليل ما به السلام لا اتعدى ولا اتعصى كل يوم حتى استراىل والميلين في
طالب الصلوة فاجبه الى ذلك فرحبتني وسرت معي حتى فر شام، حبه فضاح بأحماه فاجابته جارية
من الخيمة بالمكناء فقال قومى الى صهف افنالت الحاربه حتى اردت شكر الله الذى ساق لنا هذا الضيف
ثم قامت فصابت ركعتين شكر الله تعالى قال فادعاني الساب انا، مة وأجاسى سمأخذ العلم الشفرة وعمد
الى عناق فذبحها قال فلما اجاست فى الخيمه نظرت الى الحاربه فاداهى أحسن الناس وجهها كتب
أسارها الطر فطرمت له بعض لفظاى المأ فالتلى مبه أماعلم أنه يعمل عن صاحب بطيعة عليه الصلاة
والسلام انه قال ان زنا العيين الطرأ مالى سأردت هذا أن أو يحل ولا كفى أردت أو ذك لك لا بعد الى
مثل هذا قال فلما كان النوم بب أنا والعلم خارج الخيمة وباتت الحاربه من داخلها وكنت أسمع دوى
القرآن الى السمر باحسن صوت يكون وارفه ثم سمعت أسما من السمر بانفاد لفظ وأنشجى نغمه وهى
هذه الى الحب ان يحسنى وكلم فادكتمته فاصبح عني من ادى فدايا شوطنا

قال فلما أصبحت قلت للعلام صوب من كان دالك قال بلك اخي وهذا اشأها كل ايسله فقلت يا غلام كنت انت احق بهذا العمل من احبك اذ انت رحل وهي امرأة قال فتبسم وقال ويحك اما علمت انه موفق ومخذول ومقرب ومبعد قال الا صبي فودعتم ما واصلتم فرفت (وحكمها) الحل وبعدى بها الارنب اذا قتلها المحرم لقضاء الصحابة بذلك ولا تجزى في الاصحبة لما روى الشيخان وغيرهما عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحمى بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ولسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فلا نسك له فقال ابو بردة بن نيار وهو حال البراء بن عازب يا رسول الله انى نسكت شاقى قبل الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وسرب فاحببت ان تسكون شاقى اول شاة تذبح في بيتي فذبحتم او تغذيت قبل ان آتى الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم شاتك شاة طعم قال

استقامة وعظم الساق على
 الفخذ على نحو يتقدم الى
 خلف ليستم الاستقامة
 والخطى والقعود مفترشا
 ومترعا وغيرهما من الانحاء
 والاشكال الكثيرة وحلق
 طول القدم ومسطها ووسها
 لفائدة الثبات والاستقرار
 وخلق أصابعها على نحو
 آخر مخالف لأصابع اليد
 فاما كلهما في سطر واحد
 لئتم بها الثبات والاستقرار
 على الاشياء المختلفة
 كالخشب والبرص والعود
 بالمرافق والدرج وحلق
 العصب من عظم صلب
 ليكون حاملا للبدن وحلق
 الكعب فيما بين الساق
 والعقب ليعين التقدم على
 الانقباض والانبساط في
 المشي وغيره من الحركات
 والله الموفق للصواب
 في الضرب الثاني من
 الاعضاء المركبة (الاعضاء
 الباطنة وهي انواع) النوع
 الاول) الدماغ وهو جسم
 لدن محوي في غشاء من مبيع
 للروح النفساني ومنه
 ينبعث في الاعصاب الى
 سائر البدن ولما كان
 جوهر الدماغ شديدا لئلا
 تقتضت الحكمة الالهية
 ان يكون في غشاء رقيق
 وهي الام لتخفظه وتكون
 وقاية له ثم خلق بين القحف
 والدماغ غشاء غليظا للاق
 القحف من داخل يكون
 كالبطانة لها ويكون هذا
 الغشاء وقاية الدماغ من
 الاضرار

القطي ومن خواصه العجيبة أنه اذا بخر به طوت زحاج تكسر جميع ما فيه وادأ أخذ العلق وهو رطب
 ودهن به الاحليل فانه يكبر من غير وجع (النعير) العلق في الرؤيا بمنزلة الدود وهم اولاد لقوله تعالى
 خلق الانسان من علق فمن رأى عاقه دم خرجت من أنفه أو ذكره أو بطنه أو فمه فان امرأته تسقط
 ولد اقبل كمال حلقه وقيل العلق والعراد والدم والعل وما أشبه ذلك تدل على الاعداء والحساد الاخساء
 (ومن) الرؤيا المعبرة ان أبكر الصديق رضى الله تعالى عنه أتاه رجل فقال يا حليفه رسول الله رأيت
 كأن في يدي كيسا وأنا أفرغ ما فيه حتى لم يبق فيه شيء فخرج منه علقه فقال أبو بكر رضى الله تعالى
 عنه اخرج من بين يدي فخرج من بين يديه ومشي خطوات فرحمته دابة فقتلته فاجبر بذلك أبو بكر فقال
 والله ما وددت ان يموت بين يدي فتزل السكيس بمنزلة الادبى والدرهم بمنزلة العمرة والعملة بمنزلة الروح
 لقوله تعالى خلق الانسان من علق والله تعالى اعلم
 (الالهة) * نيس الجبل كذا قاله صاحب كتاب المداخل في اللغة أحمد بن يحيى
 (العروس) * يضم العين الحروف والجمع عماريس قال الشاعر
 وكان ككذب السوء اذا نال مرة * لعمر رسة والذئب عرثان مرمل
 أنت التي من عير ذئب شمتني * فتالب متى ذاق الداعام أول
 فقالت ولدت الان بل رمت غدرة * فدوبل كلى لاهنالك ما كل
 (العماس) * بفتح العين والميم وتسديد اللام الذئب الحبيث والكلب الحبيب وأما عولهم أرم من العماس
 فانه رجل كان بارا بأمه يحملها على عاتقه ويحج بها على ظهره كل سنة فحضر روابه المنزل ليتأسي به البنون
 في الامهات وأسرت الى ذلك في المنظرمة بقولي
 وصبروا الامثال بالعماس * في البركى به البنون تأتسى
 (العميل) * الاسد قاله أبو زيد في كتاب الابل وبه كى عبد الله بن حنبل الساعرا البليغ وكان يفهم
 الكلام ويعربه وكان كاتب عبد الله بن طاهر وشاعره وكان عارفا باللغة فغن شعره في عبد الله المدكور
 يامن يحاول أن تكون صفاته * كصفات عبد الله أنصت واسمع
 فلا تحسبك في المشورة والدى * حج المحج اليه فاسمع أودع
 أصدق وعف وبر واصبر واحمل * واصفح وكاف وداروا لم واصفح
 ولطف ولين وتأن وارفق واتد * وارم وحند وحام واحمل وادفع
 فاقدر تحملا ان قبليت تصيحتي * وهديت للمحج الاستدالمه مع
 وقبل يوما كف عبد الله بن طاهر فاستحسن من شاربه فقال أبو العميل في الحبال شوك القنفذ لا يؤلم
 كف الاسد فأعجبه كلامه وأمر له بجائزة سنوية وصنف أبو العميل كتباً فمده منها كتاب ما اتفق افظه
 واختلف معناه وكتابت وفاته سنة أربعين ومائتين وقال الاسمي العميل الذيال بذبه وقال الخليل
 العميل البطل الذي يسئل بيانه كالوادع الذي يكتفى العمل انتهى
 (العناق) * الانثى من ولد المعز والجمع أعنق وعنوق روى عن الاسمي أنه قال بينا أنا أسير في طريق
 اليمن اذا بأبغلام وانف في الطريق في أدبه فرطان في كل فرط جوهره يقضى وجهه من ضوء الجوهره
 وهو يجذب به بايات من الشعر وهي هذه
 يا فاطم انطلق البديع وسكافلا * رزق الجميع سمعاب جودك هاطل
 يا مسبح البر الجزيل ومسيل الشئستر الجليل عجم طولك طائل
 يا عالم السر الخفي ومنجس زالشوعد الوقي قصاء حكمك عادل
 عظمت صفاتك يا عظيم فضل أن * يحصى النساء عليك ذمها قائل
 الذئب أنت له غنمك غافر * ولتوبه الاصى يحملك قابيل

الجارحي من ان فمصة الرئة

لما حازت الترسوة
وانبسطت الى فضاء الصدر
انقسمت الى قسمين يمين
ويشمالا ثم يقسم كل قسم
منها الى اقسام مختلفة على
حسب اقسام الورد
والنيران في منافذ هذه
القسميات ليدخل الهواء
في الشرايين من الرئة عند
انسباط القلب ويندفع
فيها الدخان عند انقباضها
ولما كان الهواء الذي يجده
الرئة ليس صالحا لترويح
القلب حتى يصير معتدلا
حلقت القسميات التي هي
خزانة الهواء لحفظ جوهر
الهواء المحصور فيها واعداه
م وافقا للقلب وصالحا لان
تداول منه الروح كما كان
سوها الكلب لوس الحور
في الكلب في فم الكلب
ويجعل صالحا لان يسكن
منه بدل ما يحل محل من
الاعضاء واما نفس الرئة
فتمتد نصف بالقلب ونصف
منقمة قسمين أحدهما في
جوف الصدر الايمن
والاخر في جوف الصدر
الايسر لتتصل بالمنفعة
الرئتين مادامت الرئة سائمة
ومتي وقعت في إحدى
الجهتين آفة تمنعها من
بادية فعلها قام الجانب
الاخر بعائدة الترويح
ولا يؤدي الى فساد البدن
والله تعالى الموفق
(الشرح الثالوث القلب)
وهو جسم صنوبري
الشكل الجرس الحنك

الدعاء الموحدة : روى البخاري عن جابر رضي الله تعالى عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر عليا أبا عبيدة بن الجراح القريش وزودنا جزاءه ثم لم نجد لنا غير ذلك كان أبو عبيدة يطعمنا مرة
ثم قال فقلت كيف كنتم تصنعون بها قال كدعنا بها كدعنا الذي تم نسرنا بها الماء فكم كنا يومنا
الى الليل وكما نصرب نفعنا للمطعم سله بالماء أو أكاه فادعنا على ساحل البحر فربحنا من كهيته
الكنيب المحض فأتيناها فادعنا دابة تدعى العبر قال فقال أبو عبيدة هاها مبيعة ثم قال لابل نحن رسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي سبل الله وددنا ضامرا ثم فكاوا قال فاجابهم باسم رايحنا للماء حتى سموا
يعني تنويرنا وزال ضعفنا والا فكاونا سمنا فاط قال ولقد رأيتنا نفترق من وقت عبيدنا بالقلال الدهن
ونقطع القطعة فدرنا تور ولقد رأيتنا من أربع عشرة رجلا فأفعدهم في عمنها وأخذنا من
أضلاعها فأقامهم رجل أعظم بهير معنا من قحم أور و نادى فيها بالمدى المديسة أبا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم قد كرنا ذلك له فقال هو رزق آخر حبه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فقطعه هو
قال فأرسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم منه فأكله وصبر به أبي عبيدة فده وقال للماء سر به الحنط
وكانت في رحب سنة نمان من العبر وكان ديم عمر بن الخطاب ودين بن سعد مع أبي عبيدة رضي الله
تعالى عنهم : و ساء بهار ربه في العبر لابيائهم وأل انهم صلى الله عليه وسلم فأتى أبا عبيدة وروى
الله تعالى عنه في سر به في المهاجرون والاضمار للماء ثم حل الى ساحل البحر الى حي من جهينة
وأصابهم جوع شديد فقال فيس بن سعد من يشترى مني تمرا يجرو ربي في البحر ووردها أو فيه الممر
بالمدية فعمل عمر بقول وانجى هذا الغلام لا مال له يدين في مال غيره فوجد رجلا من جهينة فقال له
فيس بن عمر جروا أوفيكه وسقاه من عر المديسة فقال المدي والى والله ما أعرك في أنت فقال أنا ابن سعد بن
عبادة بن دليم فقال المدي ما أعركت بسلك وكر كراما فباع منه خمس زائر كل حور ووسق من تمر
يس شرط عليه البدوي فمرد حيرة مديدة من عر لديم فيه ول فيس نعم قال فاستبدل قال فاستبدل ففرا من
الاضمار ومعه من تمر من المهاجرين قال فيس انما أشهد من يحب وكان فيمن أنشد عمر من الخطاب رضي
الله تعالى عنه فقال عمر ما أشهد على هذا أدين ولا مال له انما المال لا يبدل فقال الجهم والله ما كان سعد
ليجس في وسق من عر واني أرى وجهها منس زانها لاسر الله كان بين عمر وفيس كلام حتى أعلم عمر
ليس ثم أنا هذا الحزب فمعهما المدي في موطن بلان كل يوم جروا بها كان اليوم الرابع من أمره وقال له
أتر يدان تحفر دمتك ولا مال لك قال فقبل أبو عبيدة ومعه عمر فقال عزمت على ان لا تحفر فقال فيس
يا أبا عبيدة أترى أبا بابت يقضي دون الناس ويحمل الكل ويطلع في الجماعة ولا يعصى في وسق من
عر لديم فمعهما المدي في سبل الله فكا دأبو عبيدة أن يدين له وحمل عمر بقول اعزم عليه فزعم عليه وبلغ
سعدا ما أصاب العوم من الجماعة فقال ان يكن فيس كما عرفت فسينخر للقوم ولما دهم فيس لقيه سعد فقال
ما صنعت في جماعة القوم قال فحزب قال أصبت ثم ما ذاق فحزب قال أصبت ثم ما ذاق فحزب قال أصبت
ثم ما ذاق فحزب قال ومن هناك قال أبو عبيدة أميري قال ولم قال زعم أنه لا مال لي واعمال المال لا يبدل فقلت
ان أبي يقضي عن الامعة ويحمل الكل ويطعم في الجماعة ولا يصنع هذا لي قال تلك أوسع حواظ
أدناها حواظا نجد منه حنين وسقا قال وقد المبدوي مع فيس فأوفاه وسقته وحله وكساه فباع ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم من فعل فيس فقال انه من قلب جرد : والعبر المسوم ويل انه يخرج من فعر الحور
بأكاه بعض دوابه لدم ومثله فيمقد فمعه جيعا ووجد كالحجارة الكبار فمطه وعلى الماء فمطه الربع الى
لساحل وهو يقوى القلب والدماع بافع من الفالح والقود والبلغم الغليظ وقال ابن سيدة العنبر يخرج من
لجهر وأجوده الاسهب ثم الازرق ثم الاصفر ثم الاسود قال وكما يرايو جدي في أجواف السمك الذي يأكله
يموت وزعم بعض النجار أن بحرا الزنج يقذفه كبحمة الانسان وأكبرها وزنه ألف مثقال وكثيرا ما تأكله
لحياتان فتموت والدابة التي تأكله تدعى العنبر (الحكم) قال الماوردي والرواني في كتاب الزكاة

والصلافة مناسبة لها
دسجنان من اتقن كل
شيء خلقه وهو اللطيف لما
شاء والله الموفق
(النوع الثاني الزئبق)
وهو جسم متخلخل رخو
كأنه زبد ممتد وذلك
لكنونه آلة الترويح عن
القلب دعت الحاجة الى
اللين والانبساط
والانقباض ومعنى الترويح
جذب هو الصافي يقع على
القلب ويخرج هو هواء خرقا
أحرقه حارة القلب
ومدخل الهواء ومخرجه
فجوة الزئبق وحملت مجرى
واسع من عظم غنير وفي
على شكل حلق في مربعة
بعضها بعض واعمال خلق
واسع المنفذ فيه من الهواء
سئ كشير في زمان يسير
واما خلق من خلق
غضروفية ليكون مفتوحا
دائما ولا يحتاج الى آلة
تفتحها لان الحاجة الى
النفوس ماسة دائما وانما
خلقت فوهة الزئبق محتاجة
الى أن تتسع في حال
وبعض في حال لاختلاف
الحاجة عند شدة الصوت
وصعفه ولذلك لم يخلق
خلقاتها تامة والام تتدد
في العرض المذكور خلق
سلافة أرباعها غضروفية
وتتم الباقي بالعضاء وجعل
جانبيها الغشائي الى نحو
المريء ليتطاوع عند
الازدحام وانما الغضروف في
الي السارج لأنه أصلب
فمكون أصبر على المصادم

بارسول الله فان عندها احب الى من شاتين أفقحزئ عني فقال صلى الله عليه وسلم نعم وان تحزئ
عن احد بعدك * ووقع في اصل الروضة ان العناق الانثى من المعز من حين تولد الى ان ترجي والجفرة
الانثى من ولد المعز حين يعظم ويعمل عن امها فداخذ في الرعي وذلك بعد اربعة اشهر والدكر حفر وقال
في ليات التبيد ودفائق المبلج العناق الانثى من ولد المعز ما لم تسمك سلة وتقل ميل هذا عن الازهرى
في تذبذب الاعماء واللغات وكلام الازهرى لا يرافى ذلك * وروى الخاكم باسناد صحيح وابو جهم عن عبد
الله بن الاسود عن عمار بن قيس بن النعمان رضى الله تعالى عنه قال لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابو
بكر رضى الله تعالى عنه مستحقين من اربعة رعي غنما فانه تسقياه من اللبن فقال ما عندي شاة فحلب
غنيرا فانه غنما عافا حلت اول السنة وما بقي لها لبن قال صلى الله عليه وسلم ادعها فاعطها صلى الله عليه
وسلم ومسح ضوعها حتى انزلت وجاء ابو بكر فحلب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فيه وسقى ابا بكر ثم
حلب فسقى الراعي ثم حلب فسرب صلى الله عليه وسلم فقال الراعي يا الله من انت فوالله ما رأيت مملوك وط
قال أوراك تكلم حتى اخبرك قال نعم قال فاني فمجد رسول الله قال انت الذي تزعم فريش انت صابى قال
اهم ليقة ولون ذلك قال اشهد أنك نبي وان ما جئت به حقي وانما تبعك قال صلى الله عليه وسلم
انك لا تستطيع ذلك بومك هذا فادابك اني فسطهرت فأتنا (خاتمة) روى ابو داود والترمذي
والنسائي والبخاري عن عمر بن شبيب عن ابيه عن جده قال كان رجلا يقال له مرثد بن ابي مرثد وكان
يحمل الاسرى من مكة حتى يأتيهم المدينة قال وكان امرأته تبيعك يقال لها عناق كفظام وكانت
صديقة له وابنه كان واعدا رجلا من الاسارى بكه ان يأتيه فيحمله قال فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط
من حوائط مكة في ليلة مقمرة قال غشيت عناق فأبصرت سوادا طلي بحب الحائط فلما انتهيت الى
قالت مرثد فقلت مرثد قالت مرحبا واه لا وسع لاهم فمت عند رنا الالهة فقلت يا عناق وسع لاهم فمت عند رنا
قالت يا اهل الحيايم هذا الرجل يحمل أسرا كم قال فتبعني فماتت رجلا وسكنت المندمة فانهيت الى
غار أو كهف فأتوا حتى وقعوا على رأسي وبأوا نخل بولهم ينزل على رأسي وأعماهم الله عني فجمعوا
ورجعت الى صاحبي فعملته وكان رجلا ثوبا حتى انتهيت به الى الاحرف ففككت عنه أكبله وحلب
أجمله ويعينني حتى قدمت به المدينة فأتته صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أسكن عناق
فأمسك ولم يرد على شأني ثم أتت الراعي لا يسكن الا زانية أو مشركة والراية لا يسكنها الا زان أو مشرك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرثد اني لا يسكن الا زانية أو مشركة والراية لا يسكنها الا زان أو
مشرك فلا تسكنها قال الخطابي هذا خاص بهذه المرأة اد كانت كافرة فاما الزانية المسلمة فان العمد عليها
صح لا ينسحق وقال السافري رحمه الله تعالى قال عكرمة معي الالية ان الراعي لا يرد ولا يقصد الانكاح
زانية قال والاشبه ما قاله سعيد بن المسيب ان هذه الآية منسوخة نسختها قوله تعالى وأتكموا الايامي منكم
وهي من ايامي المسلمين (الامال) قالوا لا سقط في هذا الامر عناق أي لا تعطس والنفيس من العناق
مثل العطاس من الانسان وهو كقولهم لا ينطق فيهما عزان وسألى ان شاء الله تعالى في مثله
(عناق الارض) دويبة أصغر من القمل طويل الظهر يصيد كل شيء حتى الطير وهو النفع الذي تقدم
ذكره في باب النماء المثناة فوق وقال في نهاية الغر بسبب قال فناداه عناق الارض من الجوارح دابة وحشية
أكبر من السنور وأصغر من الكلب والجمع عنوق يقال في المثل اني عناق الارض وأدنى عناق أي داهية
يريد انهم من الحيوان الذي يصاد به اذا علم (العنيس) الاسد وبه هي الرجل وهو فعل من العنوس
والعنابس من قسريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم ستة حرب وأبوسوب وسفيان وأبوسفيان
وعمر وأبوعمر وسهوا بالاسد والباقون يقال لهم الاعياص (العنيس) النافقة القوية الصلبة ويقال هي
التي اعنوس ذنبها أي وفهر قاله الجوهرى والعنسة أيضا اسم للاسد علم مشتق من العنوس قاله ابن سيده
(الغنى) سمكة بحرية كبيرة يتخذ من جلود الثرس ويقال للثرس غنير وقد تقدم ذكرها في باب

القلوة تنفعل بالافعال
المناسبة كالعصب
والخوف والسرور والحر
فهذا افعال اسبابها امور
خارجة عن البدن فالخوف
تذكرها وتؤديها الى النفس
فيحصل آثارها الى القلب
فتنفعل بالانفعالات التي
تنبغي فوجب ان يكون بين
الدماع والقلب اتصال
فيحصل السببية الواصلة من
الدماع منبوبة في جميع
حرم القلب لتتم القوائد التي
ذكرناها والله اعلم (النوع
الرابع الكبدي) وهو جسم
الحصى السمين القلب
وارطبي يحمل روحا طيبيا
ودما عذائيا فندمه في
الدوروف الى سائر الاعضاء
وهو موضوع في الجانب
الاعين من الفروع العالية
من ضلوع الحجاب وشكله
هلالا وتغيره في الجانب
الذي يلي المعدة ومديد
تلي الجانب وهو ورودي
رباطات تتصل بالغشاء
الذي عليه وينبت من مقعره
فروعها تنقسم الى اقسام
منها ما ياتي فسر المعدة
والى الامعاء ومنها هذه
الفروع تجذب الغذاء الى
الكبد ويهبط في الكبدي
دما ينضجه وفي جسدته
الكبد عروق تسمى الاورد
يجري فيها الدم الى سائر
الاعضاء وخلق جرم الكبدي
شبهها بالدم البامد ليحيل
الكبد لوسن فيه الى شبه
جوهره (النوع الخامس

علي ولد ذكي والله أعلم
(العبد) العبد الخادم الرأس يستوى فيه الذكرو الأنثى (العز) الأنثى من المعز والجمع أعز
وعنوز روى البخاري وأبو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم ما أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال أربعون حصله أعلاها مبيحة العز ما من عامل يعمل بحسنة منها رجا أو تصد بها
أو عود لها إلا أدخله الله الجنة قال حسان بن عطية الراوي عن أبي كسة فقد دنا مادون مبيحة العز من رد
السلام وتسميت العاطس وأما طلة الأدي عن الطريق ونحوه فإسناده ضعيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن بطال لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخصال في الحديث ومعلوم أنه عليه الصلاة والسلام كان
عالمًا بما لا يحصى إلا أنه صلى الله عليه وسلم لم يذكرها لمجيء هو أنفع لنا من ذكرها وذلك والله أعلم بحسنة أن
يكون التعمين لها زهدًا في غير ما من أبواب المعروف وسئل الخبير وفد جاء عنه عليه السلام - إلا والله السلام
من الحب والحنن على أبواب من الخبير والبر ما لا يحصى كثره قال وقد بلغني عن بعض أهل عصرنا أنه
تبعها في الأحاديث فوجد ما يزيد على أربعين حديثًا ثم ذكرها إلى آخرها (قلب) وتسميت العاطس
بالنسيان المحممة وبالسبب المبهمة فالأول إشارة إلى جمع السبل لأن العرب يقول أشعنت الأبل إذا
أخفقت في المرعى وفيه دلالة على معنى الدعاء له وهو اسم للأطراف والتلويح إشارة إلى أن برزق السميت
الحسنين * قلت وفقد روى صاحب الرغيب والترغيب في باب دعاء حوائج المسلمين عن أمير المؤمنين بن
علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على اسمه المسلم
ثلاثون حقًا لا يراة له منها إلا بالادعاء أو العفو يغفر زلته ويرحم عيبره ويستر عورته ويقل عثرته
ويقبل معسرته ويرد عيبته ويدفع نصيحته ويحفظ حلاله ويرعى دمه ويعود مرضه ويشهد
مبته ويحبب دعونه ويقبل هديه ويكافئ ضلته ويسكر دمه ويحسن نصرته ويحفظ سلامته
ويغضي حاجته وينفع مشائته ويقبل شفاعته ولا يغيث مقبرته وتسميت عطلته ويسد ضلته
ويرد سلامه ويطلب كلامه ويربها انعامه ويعيد في اقسامه ويعيد سلامه أو مظلوماً أمانه سلاماً
ديره عن طامه وأمانه مظلوماً يعيده على أحسنه ويواليه ولا يعاديه ويسلمه ولا يمد له ويسلمه من
الخير ما يجب لنفسه ويكرهه من السر ما يكره له نفسه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
أحدكم يدع من حقوق أخيه شيئاً فليأمله به يوم القيامة ثم قال على رضي الله تعالى عنه ان أحدكم يدع
تسميت أخيه إذا عطس فمطالبه بيزم الإمامة فقد قضى له عليه * فهذا مع ما عده حسان بن عطية
منها أكثر من أربعين حصه له (فائدة) روى أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبري في كتاب الدعوات
بإسناده عن سويد بن غفلة قال أصارت علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فافه فقال إفاطمة رضي
الله تعالى عنها الوأنت النبي صلى الله عليه وسلم فابته وكان عند أم أيمن فدفقت الباب وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا م أيمن ان هذا الذي لدق فاطمة ولقد أتتني ساعة ما عودت أن تأتي بي في مثلها فاقوى فافهي
لها الباب قال فقامت أم أيمن ففحكت لها الباب فلما دخلت قال صلى الله عليه وسلم يا فاطمة اهدأ بيننا
في ساعة ما عودت أن تأتيني منها ففعلت يا رسول الله هذه الملائكة طعامها التسبيح والتحميد
والتقديس فاطعامنا فقال صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما اقتبس في آل محمد نار منذ ثلاثين
يوماً وقد أتتنا عزرفان شئت أمرت لك بخمسة أعزوان شئت علمك خمس كلمات علمنهم جبريل أنما
قالت بل علمي الحسن التي علمك جبريل قال صلى الله عليه وسلم فولي يا أول الأولين ويا آخر الآخرين
و يا ذا القوة المتين و يا أرحم الراحمين قال فانصرفت حتى دخلت على علي بن أبي
طالب فقال ذهبت من عندك إلى الدنيا فأنتيتك بالآخرة وكرت لذلك فقال خيراً يا أمك خيراً يا أمك
وفي كتاب صفوة التصوف للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي أن حابر بن عبد الله رضي الله تعالى
عنهم ما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر هؤلاء الأعزاء عدي عشرة عزاء في الدار أحب

حوى الدم والروح
 الحيواني ينشأ منه وينصب
 في الشرايين إلى سائر البدن
 ولحمه قوي لئلا يتناثر من
 المؤذبات وأعداء غليظ
 لأنه ممتلئ السرايين
 وأسفله مستندق لئلا يمدد
 عظامه من جفاته
 وله غلاف يسمى السغاب
 حاسق لوقايته لأنه يمنع
 الروح الحيواني ولهذا وضع
 في وسط البدن في موضع
 حصين مثل بقع من عظام
 الصدر والظهر والاضلاع
 وجعل هذا الحصن متجافا
 عنه لئلا ينفذ الوقاية من غير
 مماسه ولما كان محتاجا إلى
 الدم الذي أنجزه الكبد
 ورفقه ولفظه وأسفله لئلا
 قوة الحياة جعل في القلب
 تجويف يرد إليه الدم من
 الكبد ويستقر فيه حتى
 ينتهي منه هو ويغذي غيره
 ولما كان القلب محتاجا إلى
 الغذاء كسائر الأعضاء
 وجب أن يرد إليه الغذاء
 من الكبد فخرج من جذبة
 الكبد عرق عظام ودخل
 في تجويف القلب من
 الجانب الأيمن ليصل
 ما يتغذى منه القلب
 والباقي يسري في الشرايين
 إلى جميع البدن ولما كان
 القلب محتاجا إلى الأحساس
 بالمؤذي حاسق له شعرة
 دقيقة متصلة بالغشاء الذي
 على القلب منسوخا من
 الدماغ لقائده تسين الأولى
 الأحساس بالمؤذي بواسطة
 الغشاء والآخرى إن القلب

لازكاة في العنبر والمسك وقال أبو يوسف فيهما الحسن وقال الحسن وعمر بن عبد العزيز وعبد الله العنبري
 واستحق بجيب الحسن في العنبر واحتج الشافعي عاينهم بقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في العنبر أنما
 هو سئ دسره البحر أي لفظه وليس بمعدن حتى يجب فيه الحسن وروى عنه صريحاً أنه قال لازكاة فيه
 وروى جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العنبر ليس بغنمة وهذا ينفى وجوب الزكاة فيه فالأمر
 المأورد في الروايات وأكثرا لفظه على أن العنبر طاهر وقال الشافعي سمعت من قال رأيت طائفة من بني
 في البحر ملتوي بامل عنق الشاة فويل أن أصله نبت في البحر ولذا حقه كونه في البحر دونه تفسده لئلا
 رثخته وهو سهاقتاً كله في قتلها أو بلفظها البحر فيخرج العنبر من بطنها أو قال في كتاب السلم يجوز السلم في
 العنبر ولا بد من بيان أنواعه ووزنه فالعنبر منه الأسهب والأبيض والأخضر والأسود ولا يجوز حتى يسمى ذلك
 وقال الشافعي يجوز بيع العنبر وقال أهل العلم به أنه نساب والنبات لا يحرم منه شيء قال وحديثي بعضهم أنه
 ركب البحر فوقع إلى جزيرة فلفظها إلى سجرة فمسل عن الشاة فإذا عثرها بعنبر قال فتركنها حتى يكبر ثم
 نأخذها ففهمت الريح فالتمته في البحر قال الشافعي والسهمك ودواب البحر تنبت له أول ما يقع منه لأنه لين
 فإذا انبت له فلما تسلم منه لاقتلها لفرط الحرارة فيه فإذا أخذ الصياد السمكة وحده في بطنها فقدر أنه منها
 وإنما هو ثمر نبت (وأما حواصه) فقال المنصور بن عبدون العنبر حار يابس هو دوز المسك وأجوده
 الأسهب الخفيف الدسم وهو يقوى القلب والدماغ ويزيد في الروح وينفع من الفالج واللقود والبغ
 الغليظ ويولد سحابة لكنه يضر من اعتاده بالأسود وتدفق مضرة بالكافور وسم الخمار ويوافق الأمزجة
 الباردة الرطبة والمساخ وأجوده ما استعمل في الشتاء قالوا والعنبر حار يابس أكبرها ألف منقال يبرز من
 عيون في البحر وتطفو على الماء فيسقط عليها الطير فذا كلها فتملك وفيل أنه رطب دابة وفيل أنه من غشاء
 البحر وأجوده الأسهب وصدده الحري وله زهومة لا يتلأح السهمك له ويتصفى منه عند عمله رمل والله تعالى
 أعلم { العنبر } الباب الأزرق ووسيل مطابق الذباب وفي الصحيحين عن عبد الرحمن بن أبي بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنه ما في حديثه الطويل المشتمل على كرامات طاهرة للسيد بن رضى الله
 تعالى عنه ومعناه أن الصديق ضيف جماعة وأجلسهم في محله وأنه عرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتأخر جوعه فلما رجع قال أعشيتهم قالوا لا فأقبل على ابنه عبد الرحمن وقال يا عنبر - مدح وسب
 ومعناه دعا عليه بقطع الأنف ونحوه وحاء يا عنبر ثم صغرا شمه بذلك تحقير له وفيل شمه بالذباب الأزرق
 لسدة أذاه وروى بالغين المحجمة وبالماء المثلثة وهو الأكر ومنه بالثيم وعنرة اسم رجل وهو عنتر بن
 شداد بن معاوية الهنسي وهو أحد فرسان العرب وشعرائهم ومتميم أو هو من أبطال الجاهلية ويضرب
 المثل بسجاعة قال سيديو به تون عنتره ليست زائدة
 { العندليب } الهزار يقع الهزار على الجمع العنادل لأنك تدره إلى الرباعي ثم ينشأ منه الجمع والتصغير
 والببليل يعنل إذا صوت وما أحسن قول أبي سعيد المخرمي بن محمد الأندلسي الشاعر المجيد في وصف طنبور
 وطنبور ملج السكك يحكي * بنعمته القصيدة عند ليلى * روى لما ذوى نغما فصاحا *
 حواها في قلبه قضيا * كذا من عاشرا العلماء طفلا * يكون إذا نشأ شيخا أديبا
 ومن محاسن شعره قوله * أحسب العذول لتكراره * حديث العندليب على مسمى
 وأهوى الرقيب لأن الرقيب * يكون إذا كان حسي مسمى
 ومما يستجاد من محاسن شعره أيضا
 أحذر صدقاً ما دقا * مزج المرار في الخلوه * يحكي الذنوب عليك أيام الصداقة للعداوة
 وما أحسن قوله * ونهايه الدنيا وغاية أهلها * ملك نزول وسير قوم بيتك
 تجلو فتعقب عصية وحرارة * وتحب وهي بنات صول وتفتك
 وكانت وفاته بسنة سبع وخمسين وخمسمائة (وحكمه) حل الأكل لأنه من الطيبات (وهو في الرؤيا) يدل

السايع حلت ولديه كيف
اقتضى تدبيره تصفية الدم
من الصفراء والعموداء
ليكون الغذاء صالحا
من الفضول ثم اسهها
الفائدين عظيمين احدهما
التدبير على شهوة الغذاء
والاخرى التدبير على
خروج الفضلة (الوجع
السايع المعسدة) وهي
شبيهة بقرعة طوريلة العنق
مركبة بثلاث طبقات
مركبة من شظايا دقاق
شديدة خشونة العصب
تمى الايف يحيط بها اللحم
وارب احسن الطبقات
بالطول والاخرى بالعرض
والاخرى بالورب فاللاف
الطويل في جذب الغذاء
واللص الذي بالعرض
يدفعها والمورب عسكها
ويؤثر فيه الحرارة
وتنحسها وتنبس تحت
القلب وبس العنق
والخيل عيناو ساراوام
الصلب من خاف لينال من
حراره فانه الاعضاء منضم
فيها البناء وجعل امامها
الى صفاق البطن ليمددا
امتلاء من الغذاء
وحاقت مستديرة السكلى
لتسع غذاء كثيرا وفهرها
اوسع من اعلاها لان قامه
الانسان منتصبه وما ينالوه
من الطعام والشراب قليل
يميل الجميع الى جهة
المعدة فوجب ان يكون
اوسع وفهم المعدة مفتوح
ابدا لان وضعه فوق المعدة

اذا ما العنق من ملق تدات في خبا وهي طاوية تحوم
فراده بالعنق العنق الانثى (الحواص) مرارة العنق اذا خلطت بنوشادر ونف شع من مكان في البطن
وطلى به ذلك الموضع لم يصب فيه شعرا لانه قال ارسطو مرارة العنق اذا خلطت بكرات وطلى بها مكان الشع
الميتوف لم يصب فيه شعرا لانه اذا غسالت سادها وسقي من به سلس البول ابراه وان كتبت بلبنها على
فرطاس لم ينن كاتبه فان در عليه رما د ظهرت الكتابة وقال هرمس اذا انس من دماغ العنق ومن دم
العنق وزن دائق من كل واحد مع وزن حبتي من كافور وعجن باسم شخص تولد فيه روحانية المحبة اذا
طعم ذلك ومن احد من مرارة وزن دائق ومثله من دمها ومن دماغ سنورا سود نصف دائق والطعمه
انسانا قطع عنه شهوة الجماع ولا يصل الى امرأة حتى يحل عنه وحله ان يسقي افعنه طيبة في ابن عنق
ويكون سخنا والله تعالى اعلم
(العنظ) الذكر من الحراد وفتح الظاء لغة فيه قال الكسائي يقال العنظ والعنطاب والعنظوب والانثى
عنظوبه والجمع في المذكر عنظاب قال الشاعر رؤس العنظاب كالعمدة والجمع في المؤنث عنظوبات وفي
كتاب سبويه العنظاباء بالمد والضم (العنظوانة) الحراد الانثى والجمع عنظوانات وقد ذكر الجراد وما
فيه في باب الحليم (عنقاء مغرب ومغرب) من الالفاظ الدالة على غير معنى قال بعضهم هو طير عريب
يبيض بيضا كالجمال ويهدى طبرانه وفيل سميت بذلك لانه كان في عنقه بياض كالطوق ويحمل هو
طائر يكون عند مغرب الشمس وقال القزويني انها اعظم الطير حبة واكثرها حلقه يحطف القمل كما
تحطف الحدة اهل القار وكانت في دميم الزمان بين الناس فتدواهم الى ان سلبت يوماء عروبا بحليم افدعا
عليها حنظلة التي عليه السلام فذهب الله بها الى بعض جزائر البحر المحيط بجزيرة الاسنواء وهي جزيرة
لا يصل اليها الناس وفيها حيوان كثير كالقمل والسكر كما والجاموس والبق وسائر انواع السباع وجوارح
الطير وسند ايران عنقاء مغرب يسمع لا يحسن ما دوى كدوى الرعد القاصف والسيل ونعش الى سنة
ونزواج ادم حتى لمسا حمة سنة ففاد كان وقت بيدها يظهر بها ألم تسديد ثم اطال في وصفها وذكر
ارسطاطليس في السموت ان عنقاء مغرب قد تصاد فتمنع من محالها الغذاء عظام للسرد قال وكعدة
صيدها انهم يربونهم بوزن ويحملون بيدها محمله وقلوبها بالجراحة العظام ويحملون بين يدي الحمله بها
يجتنب في حله مع بارئ تنزل العنقاء على الثورين لتغذيها فاداسبت اطمارها في الثورين او احد هما
لم تقدر على اقتنعهما لمسا عليهما من الحجارة لا ميله ولم تقدر على الاستقلال لتخلص محالها فخرج
الرحيل بالدار فيحرق اجسامها فالوالعنقاء لها بطن كبطن النور وعظام كعظام السبع وهي من اعظم
سباع الطير انتهى وقال الامام العلامة ابو البقاء العكبري في شرح المقام ان اهل الرس كان يارد سهم
حبل يقال له صاعدي السماء قدر منل وكان به طيور كثيرة وكانت العنقاء وهي عظيمة الحلق لها
وجه كوجه الانسان وفيها من كل حيوان شبه وهي من احسن الطيور وكانت في هذا الحبل في السنة
مرة تلتقط طيورهم جماعت في بعض السنين واعوزها الطير فانقضت على صي فذهبت به ثم ذهبت بحارية
اخرى فنه كوا ذلك الى يوم حنظلة بن صفوان عليه السلام فدعا عليها فاصابته صاعقة فاحترقت وكان
حنظلة بن صفوان عليه السلام في زمن العترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام انتهى وذكر غيره
ان الحبل يقال له نوح وسميت العنقاء لطول عنقها ثم اهتم فتلوا بينهم فاهلكهم الله تعالى فوذكر السهيلي في
التعريف والاعلام في قوله تعالى وبئر معطله وعمر مسيدان البئر هي الرس وكانت بعدن لامة من بعايا
ثمود وكان لهم ملك عدل حس السيرة يقال له العلس وكانت البئر تسقى المدينة كلها وما دتم اوجيع
ما فيها من الدواب والغم والبقر وغنم ذلك وكانت لهم بركات كثيرة علم ساورجال كثيرون موكون بها
واوان من رخام وهي شبه الحياض كثيرة يملاء الناس منها واخر الدواب والقوم عليها بسنة قون الليل
والنهار يتداولون ذلك ولم يكن لهم ماء غير ما وطال عمر الملك فلما جاء الموت طلوه بهن اتمقي صورته ولا

فلا يخرج منه ما في المعدة
وخلق مجراها الى الامعاء
بحيث ينفتح في وقت وينغلق
في وقت لان وضعه أسفل
فيحتاج الغذاء الى أن
يلتصق به ريثما ينض قلو
كان مفتوحا لنزل الغذاء
فيه من غير هضم فاذا صار
الغذاء نسيجا كس
الماسكة عن الامعاء
واخذت الدافعة في الدفع
الى الامعاء وخلق من
خارج المعدة عليها عشاء
وترب أما الغشاء فليكون
وقاية لها و يربطها بالاعضاء
التي حولها وأما الترب
فانضخ من المعدة بالجار
الدم وجعل الترب من
قدام أكثر لان توقع وصول
البرد من هذا الجانب أكثر
وخلق في المعدة عضوا نيا
ليكون قوى الاحساس
بالخامسة الى الغذاء وخلق
قعرها ليجلس عليه الغذاء
بحسرة اللحم في النوع
الثامن المني وهو جسم
من جوده المعدة مجوف
ليس بواسع التجويف له
شظايا بالاطول والعرض
والورب ينزل فيه ما نهضم
في المعدة من الغذاء وهذا
الجسم ينغطف ويلتصق في
مروره عظام كثيرة ويليه
من الكبد جداول كثيرة
ضيقة وانما خلق من جوده
المعدة ليمتص فيه هضم
ما قصرت المعدة عن هضمه
وانما خلق ضيقه لكون
استماله على ما ينقد فيه
زما لا يطول ولا فيمكن من

يتغير وكذلك كانوا يفعلون بموتاهم اذا كانوا من يكرم عليهم فلما مات شق عليهم وراوا ان امرهم قد فسد
وسجوا بالكلية فاعنتها الشيطان منهم فدخل في حشة الملك بعد موته بأيام كثيرة وأخبرهم أنه لم يموت ولا
يموت أبدا ثم قال ولكن نغيب عنكم حتى أرى صيبيكم ففرحوا أشد الفرح وأمر خاصته أن يصير برأله سجانا
بينه وبينهم ليحكمهم من وراءه كي لا يعرف الموت في صورته فنصبه صما من وراء حجاب وأخبرهم أنه
لا يأكل ولا يشرب ولا يموت أبدا وأنه لهم اله وكان ذلك كله يشكهم به الشيطان على لسانه فصدق كثير منهم
ذلك وارتاب بعضهم وكان المؤمن الما كذب له أقل من المصدق له وكان كلما ناصح منهم زجروا ففر
وفينا الكفر فيهم وألقوا على عبادته فبعث الله اليهم نبيا كان ينزل الوحي عليه في النوم دون اليقظة اسمه
حنظلة بن صفوان فاعلمهم أن الصورة صم لروح له وان الشيطان قد أضلهم وأن الله سبحانه لا يمثل بالخلق
وأن الملك لا يجوز أن يكون سر يكالته تعالى ووعظهم وبخهم وحذرهم سطو ذرهم ورقمة فآذوه وعادوه
وهو يعظهم وينصح لهم حتى قتلوه وطرحوه في بئر فند ذلك حلت عليهم المقرة فبأقوا شبا عاروا من
الساها فاصبحوا والبرق قد غار ماؤها وتعلقت رشاؤها فاصبحوا بأجمعهم وضج النساء والولدان وأخذهم
العطش وجرأهم حتى عجم الموت وسميهم الهلاك وحلفهم في أرضهم السباع وفي منازلهم الثعالب
والضباع وتبدلت جناتهم بالسدور وشرك القتاد فلا يسمع فيها إلا عزيف الجن وزئير الاسد نعوذ بالله من
سطوانه ومن الاسرار على ما يحب نعمانه قال وأما القصر المشيد فقصر بناء شيد من عادن ارم ولم يكن
في الأرض مثله فيما ذكر وحاله كحال هذه البئر في ايجاشه بعد الانس واقماره بعد العمران فلا يستطيع
أحد أن يدنو منه على أميال لما يسمع من عزيف الجن والأصوات المكرة بعد العيم والعيش الرعد
وانتظام الأهل كالسالك فبادوا وما عادوا فذكرهم الله تعالى في هذه الآية موغظه وذكروا ويحذر برامس تحت
المعصية وسوء عاقبة المخالفة نعوذ بالله من ذلك (وروي) محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الناس دخول الجنة يوم القيامة عبد أسود وذلك أن الله تعالى بعث نبيا
الى أهل قرية فلم يؤمن به من أهلها أحد الا ذلك العبد الأسود ثم ان أهل تلك القرية غدوا على ذلك النبي
فخبروا له بئرا فألقوه فيها ثم ألقوا عليه حجرا فصار ذلك العبد الأسود يذهب ويحط على ظهره
ثم يأتي يحط به فيريه ويستري به طعاما وسرا ثم يأتي الى تلك البئر فيرفع تلك الحجرة ويحمله الله عليهم ثم
يأتي اليه طعاما وسرا ثم يرد الحجرة كما كانت فكذلك ما شاء الله ثم ذهب يحط بربما كما كان
يمنع فجمع حطبه وزعم حرمته وفرغ منها فلما أراد ان يحملها أحد من سنة من اليوم فاضطجع فقام فضرب
الله على أذنه سبع سنين ثم انه ذهب فخطى لشفه الا نحره فاضطجع فضرب الله على أذنه سبع سنين ثم انه ذهب
فاكمل حرمته ولا يحسب أنه نام الا ساعة من نهار فجاء الى القرية فباع حرمته ثم انه اشترى طعاما وسرا بما كان
كان يجمع ثم ذهب الى البئر والناس النبي فلم يجدوه وقد كان بدا العوبة فاستخرجوه وأمنوا به
وصدقوه فكان النبي يسألهم عن ذلك العبد الأسود ما فعل به فيقولون لا ندري حتى قبض الله ذلك النبي
وأحب الله ذلك العبد الأسود من نومه بعد ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك العبد الأسود لا أول
من يدخل الجنة (قلت) قد ذكر في هذا الحديث أنهم آمنوا بنبيهم الذي استخرجوه من الحفرة فلا ينبغي
أن يكونوا المعنيين بقوله تعالى وأصحاب الرس لان الله تعالى أخبر عن أصحاب الرس انه دمرهم تدميرا لا
أن يكونوا دمروا بأحداث أحسد نواها بعد بدم الذي استخرجوه من الحفرة وآمنوا به فيكون ذلك وجهها
قال ابن حنبل كان رأي تار يخ أحمد بن عبد الله بن أحمد الفرعاني نزيل مصر أن العزيز بن نزار بن المعز
صاحب مصر اجتمع عنده من غرائب الخيران ما لم يجتمع عند غيره فمن ذلك العنقاء وهو طائر جاءه من
صعيد مصر في طول الباشون لكنه أعظم جسمه منه له لحية وعلى رأسه وتاية وفيه عنة ألوان ومشاهاة من
طيور كثيرة وقد تقدم عن النخسري ان العنقاء تقطع نسلها فلا توجد اليوم في الدنيا وفي آخر ربيع
الابرار في باب الطير عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق في زمن موسى عليه الصلاة والسلام طائرا

يسمى

الله تعالى عنهم ما صلبت عربيا في سنة احدى وعشرين واثنا ثمان مائة بالمدح منين وكانوا هه
غير الفيلة قد ارب حشيتة الى القبله ثم احرقت حشيتة هو حشر دره الله وكان ديدانه خلق كثير وارب
متولى العراق يوسف بن عمران عم المجاج بن يوحنا القتي فظفر به يوسف ففعل به ذلك وكان له هوره
في أيام هسام بن عبد الملك ولما خرج اتاه دلائفه كثيرة من اهل الكوفة وتالوا له تراثا من أبي بكر وعمر
حتى بايعت فأتى فقالوا ادن نرفضك في ذلك فموا الرادصة وأبالا ردية فتالوا لا نمولا هما وتبرأ من
تبرأ من هه او حوا مع زيد فسموا الردية ورهه زيد عن أبيه من العبادين وجهه ساعة وروى له أبر داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه (تمت) ذكر ابن حاك في ترمه بقوت بن طبر المجنبي انه وقف
بالعاهرة على كرار بس من شعره ورأى في اليد بين المشهورين المدسوسين الى جماعة من الشعراء
ولا يعرف فائله ما على الحقيقة وهما

ألقني في اطنى فان احرقتني في صيقن ان السب بالساقون
بجمع النسخ كل من حاله لكن ليس داود هه كالعنكبوت

فال فعمل يعسوب بن صابر في حواهم اهده الابيات

أهها المدعي الغنم اردع الغنم بشردى العكبر يا عولجروت
سبح داود لم يقد له الفسا به وكان الفخار للعنكبوت
وبقاء السمند في لب العنكبوت ومزبل ففعلت اليافوت
وكذلك العنكبوت بابقم الحنك روم الحنك رلانعام بقوت

وتقدم في الله لال الاشارة الى هذه الابيات (ونكم العنكبوت) يحرم الاكل لاستفادها (الامثال)
فانه اعزل من عنكبوت ودالوا هه من بسب العنكبوت قال الله تعالى الى مثل الذين اتحدوا من دون الله
اولياء كمل العنكبوت اتحدت بيتاوان او هه البيوت لبت العنكبوت لو كانوا يعلمون ان الله يعلم
ما يدعون من دونه من شئ وهو العزير الحنك ونلك الامثال ففعلت العنكبوت وما يعلقها الا العالمون
فصيرت الله بيها المدخل لمن اتحد من دونه آفة لا يضره ولا يفسده فكما ان بسب العنكبوت لا يقيم احدا
ولا يرد اولادها فكذا انما كسبه وهه الكهروا ففعلت وهه من الاضام لا يدفع عنهم عدا شيا
والعالمون كل من عمل عن الله عز وجل بطاعة وانتم شئ عن معصيته فهم يفعلون به هذه الامثال
وحسنها وفائدتها وكان حيلة فريش يعملون ان ربهم يدعرب الامثال بالذات والعنكبوت ونحوها
من ذلك وما علموا ان الامثال تبرز المعاني الخفية في السور الخامسة (الخواص) اذا وضع نسخ العنكبوت
على الجراحات الطرية في طاهر الدم من حذوها لا يورم ولا يقطع سيلان الدم اذا وضع عليها واداد لكت
الفيسة المتغيرة بسججها وجلادها والعنكبوت الذي يسبح على الكعبة اذ اعان على المحموم برأى بان الله
تعالى وان لم يرفعه وعلق على صاحب حتى الربيع نفقه وأذهب او كذلك اذا سحق العنكبوت وهو حي
ومرغ به صاحب الحيات اذهبها وادامعرا البيت بورق الاس الرطب هرب منه العنكبوت باله صاحب
عن الخواص (الغير) العنكبوت في المنام رجل قريب العهد بالزهد وفيل العنكبوت امرأة ملعونة
تم جرفراش زوجها وبسب العنكبوت وسججها وهه في الدين لا آية السكر علة المتقدم ذكرها في الامثال
وفيل العنكبوت في الرقيا نسا جفن نازع العنكبوت نازع رجلا نسا جأ امرأة والله أعلم

{ العود } المسن من الابل وهو الذي قد جاوز في السن النازل والحنك وجهه عودة والنافع عوده ويقال
في المسن زاحم يعود اودع أي استعن على أمرك باهل السن وأهل المعرفة فان رأى الشيخ المسن حير من
رأى الغلام ومعرفة العود المطا قبل تقدم ذكرها في أول الساب في لفظ عائذ قال الجوهرى يقال لها
ذلك اذا ولدت لشرة أيام أو خمسة عشر يوما ثم هي مطلق بعد والجمع مطا قبل ومطا قبل { العواساء }
بفتح العين محدودا الحامل من الحنافس حكاه أبو عبيدة { العوس } بالضم ضرب من الغنم يقال

الاثنين بنصيب منها المني
الى لاسليل وهو منزلة ردة
الرحم الى في الاناث وما
وحيث أن يكون القنيت
متوترا بحالة التوليد لا يفسد
المني الى دم الرحم مقلصا
في غير تلك الحالة افترضت
الفترة المدبرة حلقه من حوهر
صلب دى تجاوبه حتى اذا
امتلاء بجويفه من الریح
توتروا داخل من الریح
استرخى والرحم من حوهر
عنس لتكوث صاوة
الحس والالتداد ولما كمل أن
تقد وتوسع عند نتوا امين
وبعض من موهها وحاق
للرحم بطنان عينا ويسارا
وحمل الطين الاعلى
أسفن من الانس اكور
الايم موافقا للسكود
والاسر موافقا للابيات
ولها على امتداد العسل
وانه عناية الا حليل من
الذكر هه ما صبح عنده
أصحاب السريح والله أعلم
بالقواعد (تمت) قال
بعض المتكلمين في سنة بدن
الانسان عبيته لما خلق الله
بمالي بدن الانسان وسواء
ونه فيه من روحه كان
مثل أساس بنه وتركيبة
اجزائه منال مدنية بيته
من اشياء مختلفة كالخجارة
والاجز والسبب والخص
والطين والنسورة والرمد
والحسب والحديد
وما شاكلها فاحكم بيته
وشبه بيتهما ووجهه
سورتها وحفظ شوارعها
وقدم بحالها وزين منازلها

وتمنع خروج البول من غير
ارادة وذكرنا انها تفيض
البول يا نبيها من الكايتين
واعضا خلقت عصبانية
ليحس بالامتلاء وجعل
داخلها من ثلاث لغائب
احدها بالطول حتى
تحدث المائية من
الكايتين والمائية بالعرض
ليتم بها الدفع الى خارج
والثالثة بالورب ليتم بها
الامساك الى ان يجتمع
شي كثير ثم تدفعها مرة
واحدة وجعل على قها
عضلة لتفتحها وتغلقها
بالاختيار (النوع الحادي
عشر آلات التبوليد)
وهي متساوية في الذكر
والاناث الا ان القوة المدبرة
أبرزت آلة الذكر ليرط
خارجهم وترك آلات
الاناث داخله لنقصان
سوارتهن فاد ارضت الآله
بارزة فالصنف الذي هو
كيس الانثيين الرحم
في الاناث والاحليل عني
الرحم الا ان الحصى في
الذكر داخل الصنف
وفي الاناث خارج الرحم
يجمعها ليتسع مكان الجنين
والانثيان من الرجل
والمرأة من الجسم عسدي
صلب ينصب المني منهما
في الذكر الى الاحليل
وفي الاناث الى داخل الرحم
والانثيين جسم عسدي
نابت من عظم المانة كثير
التي يوف فيه عروق
كثيرة تنفذ منه مجرى الى

شيا عاد اليه ورمه والذي يسبحه لا يشرب منه من جوفه بل من خارج حلقه وهذه شقوق بالطول وهذا النوع
يسبح به دائما من السكك وتكون شدة ريته بحيث يغيب فيه شخصه (فائدة) أسد العلى ران
عظيمة وغيرهما عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال طهر وابتوتكم من سح العنكبوت
فان تركه في البيت يورث الفقر وفي مراسيل أبي داود عن يزيد بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان العنكبوت شيطان فافتلوه وهو في كامل اس عدى في ترجمة مسلمة بن علي الخشي عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهم ما وقع له أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العنكبوت شيطان مسح الله فافتلوه وهو حديث
ضعيف وزيد بن يزيد الممداني الصنعاني الدمشقي أدركه عبادة بن السامت وشداد بن أرس وهو
القائل والله لو أن الله تعالى بوعدني ان أبا عبيد أن يسجنني في الحمام لكان عرا أن لا تحصى على عدي
وطالبوه للقضاء فقهديا كل في السوق فخلص بذلك منهم وروى أبو يعيم في الحلية في ترجمة جاهد أنه قال
في قوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة أنه كان فبين كان فبينكم امرأة
وكان لها أخير فولدت جارية فقالت لا خير لها فقبس لها ما راخرج فوجد بالباب جلا فقال له الرجل
ما ولدت هذه المرأة فقال جارية فقال أمان هذه الجارية لا تموت حتى تبقي بمائة رجل وتزوج بها
أخبرها ويكون موتها بالعنكبوت فقال لا خير في بقية فابا والله ما أريد بعد أن تبقي بمائة لا تلتها
فأخذ شفرة ودخل فسق بطن الجارية وخرج على وجهه فركب البحر خيط بطن الصبية وعذب ولبت
فشفت وشبت وطاعت من أجل نساء عصرها وكانت تبقي فأنث ساحل من سواحل البحر وأقامت هناك
تبقي ربيت الرجل ماشاء الله ثم قدم ذلك الرجل الساحل ومعه مال كثير فقال لامرأة من أهل ساحل
البحر ابيني لي أجل امرأة في القرية أنزوهة قالت ههنا امرأة من أهل الناس واكبرها بي فقال انثني
بها فأتته فقالت قد قدم رجل له مال كثير وقال لي كذا وكذا فقلت كذا وكذا فقالت اني قد تركت
المناء ولكن ان أراد زوجته قال فترجوها فودعت منه موقعا فغلبها وأحجم احما شديدا بيما هو يوما
عندها اد أخبرها بأمره فقالت أيا ملك الجارية وأرنه الشقي بطنها ثم قالت وقد كتب أبي ما أدري بمائة
أو أقل أو أكثر قال فانه قد قال لي يكون موتها بالعنكبوت فبني لها بر جاني العنكبوت وشده فبينما هو
واياها يوما في ذلك البرج اذا عسكوت في المسقف فقال هذا العنكبوت فقالت قد دقت عينا لا يقتله أحد
عبري عركته فسقط فأتته فوجعها فمها على فشد حته فساح به بين أطمارها ولجها فاسودت
رجلها وماتت فأنزل الله تعالى هذه الآية أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال
أكثر المفسرين ان هذه الآية نزلت في المهاجرين الذين قالوا في قلوبهم نحن على أمننا ما نؤاؤم ما قتلوا
فرد الله عليهم بقوله أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة والبروج الحصون والقلاع
المشيدة المرفوعة المطولة قال قتادة معناه في قصور حصنة ودال عكرمة بحصنة والمسيب الحصى
ويكنى العنكبوت غرا وسر فاسبحها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار والقصة في ذلك مشهورة
في كتب التفسير والسيرة وغيرها وسجبت أيضا على الغار الذي دخله عبد الله بن أبيس رضي الله عنه
لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لقتل خالد بن سح الهذلي بالعرنة فقتله ثم أحمل رأسه ودخل في غار فسجبت
عليه العنكبوت وجاء الطلب فلم يجدوا شيئا فأنصروا فخرج فسار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم والرأس معه فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح الوجه فقال وجهك يا رسول الله ووضع
الرأس بين يديه وأخبره الخبر فدفع اليه النبي صلى الله عليه وسلم عينا كانت بيده وقال تحطير هذه في الجنة
فدكأت عنده الى أن حضرته الوفاة فأوصى أهله أن يدفنوها في كفتة ففعلوا وكانت مسدة غيبة ثمان
عشرة ليلة وفي الحلية للحافظ أبي نعيم عن عطاء بن ميسرة قال نسجت العنكبوت مرتين على نبيي علي
داود حين كان جالوت يطلبه وعلى النبي صلى الله عليه وسلم في الغار وفي تاريخ الامام الحافظ أبي القاسم
ابن عساكر ان العنكبوت نسجت أيضا على عور زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي

(ذلك) أما الجوهري والسيوطي

هي العظام والمخ والعصب
 والعروق والدم والحم والجلد
 والظفر والشعر والطبقات
 العشر هي الرأس والرقبة
 والصدر والبطن والجوف
 والسقوان والوركان
 والفخذان والسانان
 والقدمان والاعضدة هي
 العظام والباطات هي
 الاعصاب والاحدى عشر
 وهي الدماغ والسمع والرئة
 والقلب والكبد والطحال
 والمرارة والمعدة والاسهلي
 والكليتان والابيضان
 والشوارع والطرقات هي
 العروق والعضلات والامهات
 لاوردة والابواب اثنتا عشر
 العيون والاذنان
 المتخزيان والثديان
 والسبلان والخصم والسرة
 والسمع السماوية هي القوة
 الحاذية والماسكة والماضية
 الدافعة والغادية والنامية
 المولدة والمنسورة
 الخمس الخمس السمع
 البصر والشم والذوق
 اللمس والعمودان الرجلان
 المساحان اليدان
 الجهات السبع مبروزة
 القائل الثلاثة افوس
 ثلاثة فالنفس السموية
 الجن والنفس السموية
 الملائكة والنفس الباطنة
 الملائكة والرئيس الواحد
 عليهم هو العقل والله الموفق
 جواب النظر الى النفس
 القوى القوى هي
 النفس الملائكة خلقها الله
 الى الله تعالى والاذنان وفؤاد

وكتب مع هذه الابيات شيئا من النثر فجاوبه أبو أحمد عن النثر بنثر مثله وعن هذه الابيات بالبيت
المشهور وهو
أهم نادر الحزم لو أستطيعه * وقد حبلى بين العبر والنزول
فلما وقف المصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال والله لو علمت أنه يقع له هذا البيت لما
كتبت اليه على هذا الروي وهذا البيت أنجز أعي الحسنة وهو من جملة أبيات مشهورة وكان يخبر المذكور
وقد حضر شجار يتبعني أسد فطعنه ربيعة بن برة الأسدي فادخل بعض حلقات الدرع في جنبه وبقي مدة
حول في أشد ما يكون من المرض وأمه وزوجته سليمة عرضاه فنجرت زوجته بها امرأة فساأتم عن
حاله فقال لا هوى فرحى ولا منة نفسي فسمعتها كحرف أسد

أرى أم نصر لا تـلـ عيادي * ومات سليبي مجيحي ومكاني
وما كنت أحسى أن أكون جنازة * عليك ومن يغتر بالحدمان
دمري لقد بهت من كان نائما * وأسمعت من كانت له أديان
وأى امرئ ساوى بام حليمة * فلعائن الافي شقاوهوان
أهسم بامر الحزم لو أسست عليه * وفد حيل بين العير والنزوان
فللموت حشر من حماة كائما * معرس يعسوب رأس سمان

وقالوا كل شواء العير جوفان فيل اجمع فزارى وبعلى وكفى في سهر فاشتموا وجماروا وحسب يا فغاب العزاري
في بعض حاجاته فأكل صاحباه العير واحتميا له عمر موله فلما طاع فدم ماه له وقالوا هذا قد استتبأ ما لا نغفل
بأكل ولا يسيغه ففحصه كما منه فاحترط سبه وقال لا فتلك كجاء لم تأكل دغابى أحياه ما فصر به بالسيف
فأبان رأسه وكان اسمه مرفه فقال صاحباه طاح مرفه فقال العزاري وأنت ان لم تلقه جده أراد ان لم تلقه ما
طرحته رأسه وقد عبرت فزاره بهذا البار حتى قال سالم من داره في ذلك

لا تأمن من فرس ثار يا حوت به * على ووصلك واكتبها باسبار
لا تأمن منسه ولا تأمن بوائقه * بعد الذي امتلأ بالعبير بالنار
أطعمتم الضيف حذوقا محال * فلا سقاكم الهى المالح البارد
يل المراد به الموت لا يد يسع رأسه أبدا أو قبل المراد به الجمار وقال الشاعر
ولا بقسيم على حذوق براءه * إلا الأذلان غير الحى والوئد
هذا على الحسب ربوط بزمه * وذالسم فلا يرى له أحيد

وقال خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه عند موته لعقبت كذا وأولادك خفافوا مني حسدي موضع شرا الأوديه
ضربة نسب فبأوطعنة تبرمج أورمية تبسهم ثم ها أنا أموت حتم أبي كما عوب العير لا يامت أعين المبتاء
(العير) بالسكر الأبل التي تحمل الميرة ويجوز أن تجمعه على عيرات وفي الحديث أنهم كانوا يترصدون
عيرات فريش (فائدة) قال الله تعالى وأسأل القرية التي كادهم والغير التي أقبلنا فم قال أن عطيه
القرية مصر قاله ابن عباس وغيره مجاز والمراد أهلها وكذلك قوله والغير هذا قول الجمهور وهو
الصحيح وحكي أبو المعالي في التحخيص عن بعض المتكلمين أنه قال هذا من الحديث وليس من
المجاز قال وأعمال المجاز لفظا تهتمار لغير ما هي له وحديث المصنف هو عير المجاز هذا ما ذهب
سبويه وغيره من أهل النظر وليس كل حديث مجازا ورجح أبو المعالي في هذه الآية أنه مجاز
وحكى أنه قول الجمهور أو نحوه هذا وتالت فرقة بل أحالوه على سؤال الجادات والبهائم جمعيه من حيث
هو نبي فلا يبعد أن تخبره بالحقية قال وهذا وإن حوز فبعيد (فائدة أخرى) أول من قال لا في العير
ولا في النعير أبو سفيان بن زب وذلك أنه لما أقبل بعير فريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحين
انصرافها من الشام فذهب المسلمين للخروج معه وأقبل أبو سفيان حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا
شديدا فقال للمحدثين عمر وهل أحسبست بأحد من أصحاب محمد فقال ما رأيت أبعد أذكركه إلا أكرم

ومسلا خزائنها وأجرى
 أمهارها وفتح... وأفيها
 وأثمن... صنعها وأفسد
 تجارها ودمر ملكها وأحدم
 ملكها فخلق تسعة جواهر
 مختلفة أشكلها وهي ملاك
 بنيانها ألفها وركب
 بعضها فسوق بعض عسر
 طينها فتعدلات بهندامها
 ثم أسندها بمائتين ومائة
 وأربعين عمودا ثم أنه سمرها
 ومد حبالها وشدها وصلها
 بسبع مائة وعشرين رباطا
 ممدودات ملتفات عليها
 ثم قسدها بربوتها وقسم
 جوانبها وأودعها إحدى
 عشرة خزانة مملوءة جواهر
 مختلفة ألوانها وخ...
 شوارعها وأنفذ طرقاتها
 وفتح أبوابها ثلاثمائة وثلاثين
 مسلحة كالسكاها واستخرج
 منها عيوننا وشق فيها أنهارا
 ثلاثمائة وستين جردولا
 مختلفات بحرياتها وفتح
 على سورها اثني عشر بابا من
 درجات مسالك الخزانها
 وأحكم بناء هذه المدينة
 على أيدي عمانية صناعات
 متعاونين هم خدامها
 ووكل بحفظها خمس
 حراس خواص على حفظ
 أركانها ثم رفع هذه المدينة
 في المساء على عمودين
 وحركها إلى ست جهات
 يحتاجين ثم أسكن فيها
 ثلاث قبائل من الجن
 والانس والملائكة هي
 سكانها ثم رأس عليهم ملائكة
 واحد وأمره بحفظها
 وأوصاه بتدبيرهم في تدبير

كبش عوسى (العموم) بالضم دويبة تسبح في الماء كأنها فقس أسود مدمسكة والجمع عوم
 قاله الجوهري (العروق) المطاف الجبل و يقال للغراب الاسود ويقال له عير الاسود الجسيم
 العوهن الطويل سموي فيه الذكر والاني (العلاء) القطاوس يأتي ان شاء الله تعالى في باب
 القاف (العلام) الماشق وقد تقدم ذكره في باب الباء (العينوم) الفم مع حكاه الجوهري
 عن أبي عبيدة وقال غيره العينوم أنثى الفيل (العبر) الجار والوحشي الاهلي أيضا والجمع أعيار
 ومعموراء وعمور روى ابن ماجة من حديث عتبة بن عبد الله السلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 أتى أحدكم أهله فليست بمترو ولا يتجرد تجرد العير بن ورواه البراء بن حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
 والطبراني من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وروى النسائي في عشرة النساء من حديث
 عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم أهله فليلق على نفسه ثوبا ولا يتجردا
 تجرد العير بن وروى أبو بصير الديلي من حديث أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يقعن أحدكم على أهله كما يقع الجار وليكن بينهم حارسون قالوا وما الرسول قال القبله والكلام للين
 (وى) الحديث اذا أراد الله بعدد سوا أمسك عليه دبره حتى يوافيه يوم القيامة كأنه غير شبه لعظم ذنوبه
 بالجار والوحشي وفسل أراد الجبل الذي بالمدينة اسمه عير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرهه فكان
 يضرب به المثل في الذكر وهات عالبا وعير العين جفنها قال الشاعر

زعموا ان كل من ضرب العين فمروا لنا وانا الولاية

قال ابو عمرو بن العلاء ذهب من كان يعرف معنى هذا البيت (فائدة) روى أن خالد بن سنان العنسي لما
 حضرته الوفاة قال لقومه ادا ما دفنت فانه سيحيى وعانته من حديد يقدما عير في ضرب فبري بحافره فاذا
 أنتم رأيتم ذلك فابشوا عني فاني سأرج فأحسبكم بعلم الاولين والاخرين فلما مات وانفق ما قاله لقومه
 أرادوا أن يخبروه فذكره ذلك بعض ولده وقالوا انما يخاف أن ينسب اليها ما ينسب لغيرها فبما يولوه فخرج
 اليهم وأخبرهم لكن أراد الله غير ذلك وقد تقدم ان ابنته أتت النبي صلى الله عليه وسلم فسط لها رداءه
 وقال لها أهلا بنت حبري أو نحو ذلك وروى ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ قل هو الله أحد
 فقالت كان أبي يقرأ هذا وروى ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي أصابعه فوموه وقال الشاعر عير
 رجلا لو كنت سيفا كنت عير عنب * أو كنت ماء كنت غير عذب
 أو كنت لحما كنت لحم كلب * أو كنت عيرا كنت غير نذب

أي غير سر يسع في الحاجات (الامثال) قالت العرب معموراء تكاد الما عير والتمكاد المتعاض
 يضرب مثلا للسفهاء تم ارس وقوا لاجبي عيرا سمته قال أبو زيد زعموا ان جرا كانت هزالا فهدكت في
 حديد ونحامت جواركان مميها فاضرب به المثل في الخزم قبل وفوق الامرأى ايج قبل ان لا تقدر
 على ذلك ويضرب أيضا من حاله من مكره وقالت العرب قد حيسل بين العير والنزوان يضرب
 لمن أيس منه قال الشاعر
 أهم بامر الخزم لو استطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان
 وذكر ابن خلد كان في ترجمة أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري من ذلك شيئا ينبغي الوقوف
 عليه قال كان الصاحب بن عباد يود الاجتماع بأبي أحمد العسكري ولا يجده اليه سبيلا فقال له قد مؤيد
 الدولة بن بويه ان عسكري مكرم فداختل أحوالها واحتاج الى ان أكشفها بنفسى فاذن له في ذلك فلما
 أتاه توقع ان يزوره أبو أحمد المذكور فلم يزوره فكتب الصاحب اليه
 ولما أيتهم أن تزوروا وقتلتمو * ضعفنا قلن نقدر على الخندان
 أتيناكم من بعد أوض تزورك * وحكم منزل بكر لنا وعوان
 نسائلكم قبل من قرى لزيالك * على حقون لا على عخان

الله عليه وسلم فاجبره وقال نخد صدقته فقال عليه الصلاة والسلام هل هو ميت الى الجريدك فقال لا فقال له عليه الصلاة والسلام بارك الله لك فيها قال الجاحظ ابن عرس نوع من العار وأنسد قول الشهمق ثم قال

نزل العاراب يدي * رفقة من بعد رفقه

وابن عرس رأس بيتي * صاعدا في رأس طمته

صبغة أنصرت منها * في سواد العين زرقه

مثيل هذا في ابن عرس * أعش نعلوه باقة

فوصفه بكونه أغشى ألقى وأنه من العار وهو أنواع ثلاثة عرس تأتي في أما كنما ان شاء الله تعالى وقال ارسطاطاليس في بعوت الحيوان والتوحيد في الامتناع والمؤانسة ان الانثى من بنات عرس نلتع من أدواها وتلد من أدناها وقال في كناية المحدث ابن عرس هو السر عوب ويقال له العرس وهو علسط والذي قبله قريب منه والجمع بينه وبين كلام الجاحظ عسر لان العرس ليس من جنس العار والصواب ما قاله الجاحظ من انه نوع من العار وقال الشيخ قطب الدين السباطي بنات عرس هي هذه التي في بجوت مصر وفيها قاله فصور فان بنات عرس أنواع كما يأتي عن الرازي قريبا (الحكم) فدل يحرم أكله لانه كالأمار والمشهور حله بل قال في شرح المذهب يحل بلا خلاف وفيه وجه حكاه الماوردي أنه يحرم وحكى في الشرح الصغير الوجهين وقال الاطهر الحل وهو ما استدل به سافطة من الشرح الكبير والروضة والاشبه أنه من صبيح السباح والافعال شرح لا يستقيم الا بدكرها ولذلك كتبنا في كناية في الشرح الصغير الشيخ عز الدين الشافعي على حاشية نسخة وقال الرازي في كتاب الحج ان بنات عرس أنواع والغزالي قال انه يشبهه الثعلب وكلام الغزالي بقية تضي ان ابن عرس هو العرس لانه يشبهه الثعلب باسائه وطول دسه وان كان أصغر منه جنة ويال القاصي أرا الطبيب لأعلم خلافا بين الاصحاب في حل ابن عرس لانه لا يشبهه بنات وكذا دكر صاحب البحر والمشمور الحل كما في الشرح الصغير والمختصرات المشهورة كالتيه والوزير والمناوي الصغير (المواص) دماعه يكحل به في جميع من طامة العين وان حفت وشرب يحل نفع من الصرع ولحمه يسهمل صماد الوجع المعامل وشحمه يطلى به السن تقع سر يعاوم ربه ان سرى وهو حار وتلت من وفته لودمه يطلى به الممازير يحللها وان خلط دمه بدم العار ومزج بدم وورش في بنت وفعت الحصى من به أهله وان دفن ابن عرس وفاره في بيت فعل كما يفعل الدم وزله يحل على الخراحاب يقطع الدم وار أحد كفاه وعلقنا على امرأة لم تحمل ما دام ذلك عليها والله تعالى أعلم (وهو في الرويا) يدل على الزواج لا لعزب بامرأة صبية والله تعالى أعلم { أم بحلان } طائر قاله الخوهري وقال ابن الاثير طائر أسود به مال له قوبع وفيل طائر أسود أبيض الذنب يكبر تحركه دسه يقال له القتاح { أم عزة } الطيبة وعزها بنتا { أم عوف } دوية صميرة يحكمه الرأس مخضرة لسانها طويل وأربعة أحذية أدارت الانسان قامت على دبرها وسرت أجنتها وهي لا تطير ويقال لها ياسرة يرد بها لعلبها الصبيان ويتولون لها

أم عوف اشري برداء * ثمت طيري بين صحراو بك

ان الامير حاطب بن تملك * بحبسه وباط مسر الدك

كذا قاله في المرسع وهذه تشبهه أن يكون أم خبيث المتقدم في باب الخاء المهملة { أم العيزاء } السيمطار ووقع في المذهب في باب الهذنة ان عاقرا فاقه صالح اسمه العيزاء بن سالف وهو تصحيف بالاحلاف والاعاقر النافه اسمه ودار بضم القاف ثم دال مهملة مخففة ثم ألف ثم راء مهملة هكذا ذكره جميع أهل التواريخ والقصص والاسماء أهل اللغة كالجوهرى وغيره ونبه عليه النووى رحمه الله تعالى

{ باب الغين المحممة }

{ العاق } والغافة نوع من طير الماء معروف مشهور { الغداف } غراب القبط وجمعه غدافان

(الاول) حاسة اللمس وهي

قوة ممددة في جميع جلد

البدن تدرك ما يلاقيه ويؤثر

فيه فانها أول حاسة خلقت

للحيوان تستي ادامسه نار

أو حس يد حار يحس به

فيم سرب ممد ولا يتصور

حيوان الا وله هذه الحاسة

سنى الدودة التي في الطين

فاما اذا غسرت زفير الربة

انقبضت (الثانية) الشم

وهي قوة في مقدم الدماغ

تدرك الروائح البى يؤدى

الى الهواء المتكف بتلك

الكيفية (الثالثة) البصر

وهو قوة ممددة في عصبه

مخوفة في العين تدرك صور

الاشياء سواء ذوات الاضواء

والالوان فان الصبوء اذا

سرى في الاجسام الشفافة

وشمل معه ألوان الاجسام

واتصل به حدتها الحيوان

وسرى فيها كما سرى في

الاجسام الشفافة فصارت

الحسوة بتلك الالوان كما

يشبه الهواء بالماء وهذا

دلت تحس القسوة الباصرة

(الرابعة) السمع وهو قوة

ممددة في عصب داخل

الغماخ يدرك الصيوت

الذى يؤدى اليه الهواء

بالتوج وحاله شبيهة بتوج

الماء فان الهواء أشد لطافة

من الماء فاد اوقع شئ

في الماء يحدث من وقوعه

دوائر وكما اتسع ذلك

الشكل ضعه فت حركته

وتوجه الى أن يصح

فكذلك يحصل من وقوع

الصوت في الهواء توج فاعى

منافع أعينها من الأفعال
والادراكات فتشبه أفعالها
فيها أفعال صناعات البسلاط
وسكانها فان حال البدن مع
الروح وهذه القوى تشبه
مدينة عامرة بالآلاتها
ما نوسنة سكانها مفتوحة
الاسواق مسلوكة الطرقات
مستغلة الصنائع وحاله عند
الدموم وهذه الحواس
وسكون الحركات تشبه
حال المدينة بالليل اذا غلقت
أبوابها ونظمت صناعاتها
وبنام أهلها (ومفهوم) من
قال ان البدن صكت
بنقوش وصور عجيبة وألوان
مختلفة فالقوى تلك النقوش
والصور والنفس كالسراج
الذي يدار في أطراف
البدن وبسبب وصول صوته
الى آخر البيت يرى له في
سقفه وحيطاته وفرشه
عجائب يبين في بابل في
كل زاوية من زواياه مثل
اللس والعقل والفهم
والقوى الظاهرة والباطنة
والجمال وغيرها فادافارق
النفس بطلت هذه المعاني
كما ان البيت عند انطفاء
السراج لا يرى تلك النقوش
والصور أثره وعجائب القوى
خارجة عن فهم الانسان
لكن احببت ان اذكر
بعض ما ادرى به أدكاء
النفوس من الحكام من
الحجائب المودعة في الانواع
الاربعة من القوى والله
الموفق للصواب (النوع
الاول) القوى الظاهرة
وهي الحواس الخمسة

أتينا الى هذا المكان وأشار الى مكان عيسى باو بسا عيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ أوسعيان
أبصارا من اعمارهم ما وفر كها فادافهم أنوى فقال علائق يثرب هذه عيون محمد فضررت وجوه غيره
عن يسار بدر وقد كان بعث الى فريش بخبرهم عما يخافونه من الذي صلى الله عليه وسلم فأبنت فريش
من مكة فأرسل اليهم أوسعيان بخبرهم انه قد أحرز العير وبأمرهم بالرجوع فأبنت فريش أن ترجع
ومضت الى بدر ورجع بنو زهرة منصرفين الى مكة فصادفهم أبو سفيان فقال يا بني زهرة لاني العير
ولاني النعير قالوا أنت أرسلت الى فريش أن ترجع ومضت فريش الى بدر فاطهر الله نبيه صلى الله عليه
وسلم عليهم ولم يشهد بدر من بني زهرة أحد قال الاصمعي بضرب هذا المثل للرجل يحط أمره ويضعف
قدره والله تعالى أعلم (عبر السراة) طائر كهية الحمامة (العيساء) تكسر العين الابل
المبيض بخالط بياضها ثم من الشفرة واحدة أبيض والاني عيساء ويقال هي كرام الابل وما أحسن
قول الاول ومن العجائب والعجائب جنة * فريش الحبيب وما اليه وصول
كالعيس في البسداء يقتلها النظماء * والماء فوق ظهورها محمول
وفي حديث سواد بن قارب وشدت العيس بأحلامها (العيساء) بفتح العين الانثى من الجراد وقد
تقدم ما في الجراد في باب الجيم (العلام) والعيان بفتح العين فيهم ما الدكر من الصباع وفي الحديث
ان الحليل عليه الصلاة والسلام يريد أن يحمل أمانة زرع يجوز به الصراط فيطرا اليه فاداهو عيلام امدر
والعلام ذكر الصباع والياء والالاف زائدات ناله في هاية المغرب (العيتوم) الضبع عن أبي
عبيدة وقد تقدم قبل ذلك رقة وقال الفنوي والعيتوم الانثى من القيلة وأنسد الا حطل
تركوا أسامة في اللقاء كأنما * وطئت عليه بخنفس العيتوم
(العين) من الالفاظ المشتركة قال بعض أهل اللغة ممن تكلم على الالفاظ المشتركة ان العين طائر
أصفر البطن والظفر في حد العمرى (العجل) النافذة السريعة ال أوسا ثم ولا يقال جل عجل
(عجلوف) كغير لون اسم العجلة المذكورة في القرآن وسأني ان شاء الله تعالى احتلال العلماء
في اسمها في باب المون في لفظ العمل (ابن عرس) وكنيته أبو العيساء وأبو الزناب وهي دابة تسمى
بالفارسية راسوهي بكسر العين واسكان الراء الملهة تسمى جمع على بنات عرس وبني عرس حكاها
الاحفش قال التزوي هو حيوان دقيق يعادى الفاريد حل تحره ويخرج ويعدى المساح فان المساح
لا يزال مفتوحا للمواس عرس يدخل فيه وينزل خوفه وبأكل أحشاءه ويمزجها ويخرج ريعا في الحمية
أيضا ويقتلها وادامرض يأكل بعض الدجاج فيرول مرضه ووحكى ان ابن عرس تتبع ذرة فصعدت
شجرة فلم يزل يتبعها حتى انتهت الى رأس الغصن ولم يبق لها مهرب فبزلت على ورقة وعصفت طيرفها
وعلق بنفسها فاهم ذلك صاحب ابن عرس خاضه زوجه فلما انتهت الى تحت الشجرة قطع ابن عرس
الورقة التي عضتها الفأرة فستقطقت فاصطادها ابن عرس التي كانت تحت الشجرة وقال عبيد اللطيف
البغدادى وأطنه الحيوان المسمى بالدلق وانما يختلف لونه ووبره بحسب السلاط قال وفي طبعه أنه يسرق
ما وجد من فنة وذهب كما يفعل الفارور بما عادى الفأرة فقتله ولكن حوب الفار من السور أشد من
خوفه منه قال وهو كثير الوجود في منازل أهل مصر ونال وقد حكى من فطنته أن رجلا صاد فرحانها
وحبسها في ففص بحيث تراه أمه فلما رآه ذهبت ثم جاءت وفي فهادينار فألقته بين يديه كما تفتنى ولدها
فلم يتركها لها فذهبت وعادت بدينارا وحتى كمل العدد خمس فمارأت أنه لا يطالقه ذهبت وعادت بحرفة
كأنها تسب رالى فراغ حاصلها فلم تتركها فمارأت ذلك منه عادت الى دينار منها تأخذ غشى الرجل
من ذلك فاطلق لها ولدها وقد نكس في باب الجيم في الجرد حديد ضبيعة بنت الزبير أن المقداد بن
الاسود ذهب بفضي حاجته فاذا غوي يخرج من حجره دينارا ثم دينارا ثم لم يزل كذلك الى أن أخرج سبعة
عشر دينارا ثم أخرج خرقة حمراء قد بقي فيها دينار واحد فكانت ثمانية عشر فذهب بها الى رسول الله صلى

والموافق أو مخالف فسرهما
 يكون شهما منرا فيم لكمة
 فافقتت حكمه الماري عز
 وحل حلق الذوق لمدرك
 به الموافق والمخالف (الموع
 الثاني) القوى الباطنة
 وهي أصناف (الاولى)
 القوى الخاذية وهي التي
 تجذب النافع من الغذاء
 وهي موجودة في سائر
 الاعضاء لان كل عضو
 يجذب ما يوافقه وعذا كل
 عضو يحالف غذاءه الا
 (الثانية) المساككة وهي
 التي تمسك الغذاء ريثما
 تنصرف فيها القوة المغيرة
 وذلك بأن يجعل العضو
 محتويا على الغذاء بحيث
 لا تترك فرجه (الثالثة)
 المساككة وهي التي يحصل
 ما حذبه الله اذ به وأمسكه
 المساككة الى مزاج صالح
 يحصل بغيرها جاز من
 المغتدي وعضوها فضلا
 (الرابعة) الدافعة وهي التي
 تدفع الفضل الذي لا يصلح
 أن يكون غذاء أو زاد على
 قدر الكفاية والله اعلم
 بالصواب (المنصف الثاني)
 القوى الخادمة وهي أربع
 أيضا (الاولى) العادية وهي
 التي تحيل الغذاء الى مساهمة
 المغتدي ليعالج بدل
 ما يتخلل (الثانية) النامية
 وهي التي تزيد في أقطار
 الجسم على التماسك
 الطبيعي ليلبغ به تمام النشو
 والعرق بينهما وبين الغاذية
 أن الغاذية تورد الغذاء نارة
 مساويا وتارة زائدا وتارة

والموافق أو مخالف فسرهما
 يكون شهما منرا فيم لكمة
 فافقتت حكمه الماري عز
 وحل حلق الذوق لمدرك
 به الموافق والمخالف (الموع
 الثاني) القوى الباطنة
 وهي أصناف (الاولى)
 القوى الخاذية وهي التي
 تجذب النافع من الغذاء
 وهي موجودة في سائر
 الاعضاء لان كل عضو
 يجذب ما يوافقه وعذا كل
 عضو يحالف غذاءه الا
 (الثانية) المساككة وهي
 التي تمسك الغذاء ريثما
 تنصرف فيها القوة المغيرة
 وذلك بأن يجعل العضو
 محتويا على الغذاء بحيث
 لا تترك فرجه (الثالثة)
 المساككة وهي التي يحصل
 ما حذبه الله اذ به وأمسكه
 المساككة الى مزاج صالح
 يحصل بغيرها جاز من
 المغتدي وعضوها فضلا
 (الرابعة) الدافعة وهي التي
 تدفع الفضل الذي لا يصلح
 أن يكون غذاء أو زاد على
 قدر الكفاية والله اعلم
 بالصواب (المنصف الثاني)
 القوى الخادمة وهي أربع
 أيضا (الاولى) العادية وهي
 التي تحيل الغذاء الى مساهمة
 المغتدي ليعالج بدل
 ما يتخلل (الثانية) النامية
 وهي التي تزيد في أقطار
 الجسم على التماسك
 الطبيعي ليلبغ به تمام النشو
 والعرق بينهما وبين الغاذية
 أن الغاذية تورد الغذاء نارة
 مساويا وتارة زائدا وتارة
 وعلم أنه قال كائن به أسود أخض يلقها حرا وفي حديثه الطويل كائن بحسبى أخض الساقين
 أزرق العيس أفطس الادم كبر الطن وأخضه... تنصونها حرا حرا وبتناولها حتى يرموها الى البحر
 يعنى الكفة ذكره أبو العرج بن الجوزي وذكر الخليلي أن هذا يكون في زمن عيسى عليه السلام وفي
 الحديث استكبر وأمن الطوائف هذا البيت قيل أن رفيع فعدهم مريين ويرفع في الثالثة وهو عراب الليل
 قال الجاحظ هو عراب ترك أخلاق الغربان ونسبه بأخلاق الموم فهو من طير الليل وسماه بعض النحات
 يقول أن هذا العراب يشاهد كبريا في الليل وتال أوسطا طائسا في المعوت الغربان أربعة أحناس
 أسود حالك وابلق ومطرب بياض لطيف الحرم يأكل الميت وأسود طائس يراق الريش ور حلة كاون
 المرحا يعرف بالزاغ وفي الغرباب كاه الاستعار عند السفاذ وهو يسفد مواضعه ولا يعود الى الاثني بعد
 دلائله وفاته والاثني تبيض أربع بيضات وحسا واداح حن الفراع من البيض ليردم الاما تخرج
 فيحيط المنظر حدها اذ تكون سعار الاجرام كبيرة الرؤس والمناير حذاء اللون متفاوتة الاعضاء فالابوان
 ينظران الفرج كذلك فيتركه فيجعل الله فونه في الدباب والعوض الكائن في عشه الى أن يقوى ويبس
 ريشه فيعود اليه أبواه على الاثني أن تحسن وعلى الذكر أن يأتم بالماطم وفي طبعه انه لا يتعاطى الصبيد
 بل أن وحده خيفة أكل منها والامان حو عا وبقمته ضحى الطير وفيه حذر شديد وتماقر
 والغداف بقا تل اليوم ويحطف بيضها وبأكله وعن محمد بن عمر أن الانسان اذا أراد أن يأخذ فراجه
 يحمل الذكر والاثني في أرجلهما حجارة وينخلتان الحوي يطرحان الحجارة عليه يريدان بذلك دفعه قال
 الجاحظ قال صاحب منطق الطير العراب من اثم الطير وليس من كرامها ولا من أحرارها ومن شأبه أكل
 الخفيف والقمامات وهو اما حالك الأسود شديد الا حراق ويكون مملو في الناس الزنح فاهم سرار الحلق
 تركها ومن احا كن يرد بلاده ولم تصفه الارحام أو سفت بلاده حرقته الارحام واما صارت عقول
 أهل بابل فوق العقول وكلمهم فوق الكمال لا حصل ما هم اهل الاعمال فالعراب السديد السرا ليس
 له معرفة ولا كمال والغراب اذ يقع كبر المعرفة وهو أدم من الاسود انسى والغرب تشاءم بالغراب ولدا
 اشتقوا من اسم الغربة والاعتراب والعريب (فائدة اجنبية) اسم الغربة مجموع من أسماء الدالة على
 محسول اسم الغربة فالغيب من عذر وعرو وعبه وعوم وعلة وهي حارة الحزن وغره وعول وهي حكيمة
 مهلكة والراء من زرع وردي وهو الهلاك والراء من بلوى وبؤس وبرح وهو الداهية ووارو وهو الهلاك
 والراء من هوان وهول وهم ذلك قاله محمد بن طفرى السلوان وعراب البين الا يقع قال الجوهرى هو
 الذى فيه سواد وبياض وقال صاحب الجملية سمي عراب البين لانه بان عن يوح على بيضاء وعده افضل
 الصلابة والسلام لما وجهه لي نظرا الى المساء فذهب ولم يرجع ولذلك تشاءموا به وذكر ابن فسيحة أنه سمي
 فاسقا فيما أرى لتخلقه حين أرسله يوح عليه السلام ليا به بحجر الارض فتركه يمر ووقع على حافة قال غيره
 طعن الذين ذرأهم أرفع * وجري بينهم الغرباب الابع

وقال صاحب منطق الطير الغربان جنس من الاجناس التي أمر بقتلها في الحبل والحرم من الفواسق
 اشتق لها ذلك الاسم من اسم ابليس لما يتعاطاه من الفساد الذي هو شأن ابليس واشتق ذلك أيضا من كل
 نبي اشتد اذاه واصل الفسق الخروج عن السبيل وفي الشرع الخروج عن الطاعة انتهى قال الجاحظ
 غراب البين نوعان أحدهما عراب صعب معروف بالآثوم والضعف وأما الآخر فانه ينزل في دور الناس
 ويقع على مواضع اقامتهم اذا ارتحلوا عنها وياوا منها قال وكل غراب غراب البين اذا أرادوا به الشؤم
 لا غراب البين نفسه الذى هو غراب صغير يقع وانما قيل لكل غراب غراب البين لانه يسقط في منازلهم
 ذاسار وانما هو ياوا عنها فلما كان هذا الغراب لا يوجد الا عند يمينهم عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم
 بن البينونة وقال المقدسى في كشف الاسرار في حكم الطيور والازهار في صفة عراب البين هو غراب
 سودي شوح نوح الغريز المصاب وينتق بين الانسلان والاحباب اذا رأى شهلا مجتمعاً اندر بشهاته وان شاهد

ذلك المتزوج

تس به القوة
مسة الذوق

نبشة في حرم
بها قاعا سه

سطة الرطوبة
تحت اللسان

سوبة تخالف
فيه كهيئة

كف بتلك
الاحساس

في فوائده

لقوى

دبنا أن كل
هالسة حتى

بها الحار
ب والباس

ن والحسن
لثقل

الحيوان ولم
هذه القوة

اذ كان
ذاه اذا كان

فتمت الى قوة
ها ما يدعه

مسة الدار
بصر ليدرك به

لذلك جهته
رعلى هذا

بناقصا لانه
شيء المحادى

منه حجاب فلا
أكة الا بكلام

مت حكمه
السمع ليدرك

بن يكون وراء
صر على هذا

انه اذا وصل
فلا يدري أنه

بكسر الغين المجمع تور عما سموا النسر الكسير الى يش غداها وكذلك الشعر الاسود الطويل وقال ابن فارس الغداف هو الغراب الضخم وقال العبدري وغيره من أئمة أخصاها وغراب صغير اسود لونه كالون الرماد (الحكم) اباح السعبي كل الغراب الاسود الكبير الذي يأكل الحبوب والزرع فاشبهه الجمل وقال أبو حنيفة الغرابان كلها حلال روى هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت اني لا عجب ممن يأكل الغراب وقد أدن النبي صلى الله عليه وسلم في قتله ثم رمى وسماه فاسقا والله ما هو من الطيبات وأما مذهب السافعي فحاصل ما في الروضة ان الغداف يحرم أكله والذي في الرافعي انه حلال وهذا هو المعنى في الفتوى كما به عليه شيخنا في المهمات (الخواص) قال القزويني اذا أخذت سحمة الغداف مع دهن ورد وذهب به وجهك ودخلت على السلطان قضى حاجتك (الغدي) السخلة والجمع عدا مثل فصل وفصل ومنه قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لعامل الصدقة احسب عليهم بالغدا عولا تاخذ ما منهم وأنشد الأصمعي

لواني كنت ممن عاد ومن ارم غدي بهم ولعمري ما نودا حدث

رواه خلف الأحمر غدي بالتميم غير كاه الجوهري وغيره (الغراب) معروف وسمى بذلك لسواده ومنه قوله تعالى وعرايب سودوهما الغطان بمعنى واحد ومن أحاديث راشد بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ينفخ الشخ الغريب فيسر راشد بن سعد بالذي يخضب بالسواد وجهه غرابان وأغربة وأغرب وغرايب وغرب وهذا جمعها ان ما لك في قوله

بالعرب اجمع غرايبم أغربة وأغرب وعرايب وغرايبان

وكنية أبو حاتم وأبو حماد وأبو الخراج وأبو زيدا وأبو زاجر وأبو الشؤم وأبو عيات وأبو القعقاع وأبو المرق قال الشاعر ان الغراب وكان يسمى مسية فيمضى من سالف الاحمال حسد القطاه ورام يسمى مسية فأصابه ضرب من العفقال فاضل منسبه واحطأ مشبهها فلذلك سموه بالمسمر قال

ويقال له اس البرص وان برمج وابن دابة وهو أصناف الغداف والزاغ والا كحل وعراب الزرير والاورق وهذا الصنف يحكي جميع ما يسمعه والغراب الاعصم عزيز الوحد قال العرب أعزم من الغراب الاعصم وقال صلى الله عليه وسلم من المرأة السالحة في النساء كمثل الغراب الاعصم في مائة غراب رواه الطبراني من حديث أبي أمامة وفي رواية ابن أبي شبة فيسئل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي إحدى رجليه بيضاء وروى الإمام أحمد والحاكم في مستدركه عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرا الظهران فادبر بان كبيرة فم غراب أعصم أجمرا المنقار والرجلين فقال صلى الله عليه وسلم لا بدخل الجنة من النساء الا مثل هذا الغراب في هذه النيران واسناده صحيح وهو في السنن الكبرى للبيهقي قال في الاحياء الاعصم أي من البلسن وتال غيره الاعصم أي من الجناحين وقيل أي من الرجلين أراد عليه السلام في النساء في النساء وقوله من يدخل الجنة منهن لان هذا الوصف في العربان عزيز قليل ومن رصيه اعمان لانه يابى انى المرأة السوء فامها تسبيك قبل المسبب واتق شرارا النساء فاجن لا يدعون الى خير وكن من حمارهن على حذر وقال الحسن والله ما أصبح رجل يطيع أمر امرأته فيما تهوى الا كبه الله في النار وقال عمر رضي الله تعالى عنه طافوا النساء فان في خلافهن البركة ووقيل شاوروهن وخالفوهن وفي السيرة في قصة حفر زمزم لما رأى عبد المطلب قائلا يقول له احفر طيبة قال وما طيبة قال زمزم قال وما عا لامتها قال بين العرب والدم عند بئررة الغراب الاعصم قال السهيلي في ذلك اشار الى أن الذي يهدم الكعبة صفة الغراب وهو ذو السويقتين روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذوا السويقتين رجل من الجاهلية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

من قوة نطق ما كتب
سفة المقطع بالمقطوع وما
اكتسب صفة اللبس باللبس
حي يعبر خا منهما ثم لا بد
من قوة تراعي المقدري
الاصاق في الحرف بالمستدير
ما لا يظن اسستدائه
وبالعرض ما لا يزل عرصه
وبالمجوف ما لا يزل تجويفه
ومحفظ على كل واحد قدر
حاجته فلو جمع على الانف
من الغذاء مقدار ما يجب مع
على الفخذ كبر الانف
ويطلى نحو بعه وتوهت
صورة الانسان بل ينبغي ان
يسوق الى الاحضان مع
دفعها الى المائدة مع
صفاتها والى العنقه مع عاظها
والى العظام مع سلايتها
ما يلقى بكل واحد من
جيب القدر والسكل والا
بطات العود ولا بد من
قوة أخرى تنصرف في
أمر التماسل بان يفعل
من الغذاء حوهر النطفة
لبقاء النوع فان كل فرد من
الافراد ضروري الفناء ولا بد
من قوة أخرى يصدر منها
تربح محتاجة بحسب كل
عضو حتى يجعل من
النطفة المتساوية الاخاء
أعضاء مختلفة طوويل
وعريض ومستدير
وزرارية ومجوف ومهبط
ودقيق وغليظ وصلب
ورخو وهي أنقاش تنقش
في ظلمة الاحشاء
هذه الاشكال العجيبة

رأس الورل وعلى الغراب نفسه قال أسدني أبو عبد الله المهدي يعني نطقه كى عنه لانه كان في
زمنه عن تعلق عن ابن الاعرابي

يا غيا للعب العباب : خمسة غرابان على غراب

وقال اسسطاطا ليس في النعوت غراب البس جسمه أسود ومقارعه ورجلاه صفر وما كاه من جميع النبات
واللحم وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بقرة الغراب يريد بذلك تخفيف السجود وأنه
لا يكتب فيه الا قدر وضع الغراب منه فاره فيما يريد أكله وروي البخاري في الأدب والاسماكم في المستدرک
والبيهقي في السبع وابن عبد البر وغيرهم عن عبد الله بن الحارث الاموي عن أمه ربيعة بنت مسلم عن
أبيها أنه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا فقال ما اسمك قلت اسمي غراب فقال صلى الله عليه
وسلم بل أنت مسلم واعلم غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمها لانه حيوان حبيث الفعل حبيث المثلح ولدك أمر
صلى الله عليه وسلم بقتله في الحل والحرم وفي سنن أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فقال
ما اسمك قال أصرم قال بل أنت زرعة وانما غير اسمها من معنى الصرم وهو القطع قال أبو داود وغيره أن
النبي صلى الله عليه وسلم اسم العصا وعزير وعقلة وشيطان والحكم وسباب وشهاب وأرض تسمى عفرة
فسمها النبي صلى الله عليه وسلم حصرة فالعاص كرهه لعن العصيان واما صفة المؤمن الطاعة والاستسلام
وعزير غا غير لانه العرة لله تعالى وشعار العبد لله والاستكانة وقد قال تعالى عند ما فرغ بعض
أعدائهم ذق انك أنت العزيز البكر وعقلة معناه السدة والعقلة ومن صفة المؤمن اللين والسهولة قال
صلى الله عليه وسلم المؤمنون هم بنو لبون والسيطان اشتقاقه من البعد عن الخير والخكم هو الحاكم الذي
لا يرد حكمه وهذه الصفة لا تابق بغير الله سبحانه وتعالى والباب اسم السيطان والشهاب اسم للساعة من
النار والاربعون لله تعالى وهي محرفة مهلكة بسأل الله النجاة منها وأما عفره فهو نعت لارض لا تبت
شياء فسمها حصرة على معنى التناول الحضر وترى ع في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه من حديث
عبد الرحمن بن شبل وليس له في الكتب الستة سواه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى المصلي عن بقرة
الغراب ورواه الحاكم بافظه عن بقرة الغراب واقتراض السبع وأن يوطن الرجل المسكان كما لو طه
البخير يد بقرة الغراب خفيف السجود وأنه لا يكتب فيه الا قدر وضع الغراب مقارعه فيما يريد أكله
وروي أبو يعلى الموصلي والطبراني في معجمه الاوسط عن سلمة بن فضال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من صام يوما ابتغاء وجه الله باعد الله من الباركة بعد غراب طار وهو فرح حتى ثابث هرما وفي أسناده ابن
لمعة وفيه كلام وروي أبو هريرة رضي الله تعالى عنه مثله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الامام
أحمد في الزهد والبرار وفيه رجل لم يسم وقد تقدم في باب الماع المعلقة في لفظ الحمد ما رواه الدارقطني عن
أبي أمامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بحفنه ليليس ما ليس أحد هائم حاء غراب فاحتمل الا تح
وروي به غير حديث منه فحقا صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حفيه
حتى يفضلهما وفي أسناده همام بن عمرو ذكره ابن حبان في الثقات وهو حديث صحيح ان شاء الله تعالى
وقد تقدم في الاسود السائح حديث ن طبر هذا وروي الامام أحمد في الزهد عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما أنه كان اذا نعت الغراب قال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله الا الهك وروى
ابن طبر زباسة ناده الى الحكم بن عبد الله بن حطان عن الزهري عن أبي واقد عن روح بن حبيب قال
بينما أنا عند أبي بكر رضي الله تعالى عنه إذ أتني بغراب فلما رأيته بجانب جسد الله تعالى ثم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما صيد قط صيد الا ينقص من تسبيح ولا أنبت الله تعالى نابتة الا وكل بهاملكا يحصى
تسبيحها حتى يأتي به يوم القيامة ولا عضدت سحرة ولا قطعت الا ينقص من تسبيح ولا دخل على امرئ
مكره الا يذنب وما عفا الله عنه أكثر يا غراب عبد الله ثم خلى سبيله وسأني نظير هذا في لفظ القسورة
من كلام عمر رضي الله تعالى عنه (فائدة أخرى) قال أبو الهيثم يقال ان الغراب يبصر من تحت الارض

ناقصاً وأما النامية فلا تورد

الازائيدام من المتقال

(الثالثة) المولدة وهي

القوة التي تولد ما يصلح أن

يكون مبدءاً للشيء آخر

كالنطفة في الحيوان والحب

والنوى في النبات

(الرابعة) المصورة وهي

التي يصدر عنها التخطيط

والتشكيل والملاسة

والحسوبة وأما ذلك

(فصل في الفوائد العجيبة

لهذه القوة في أمر التغذية)

وذلك أن تصير جزء النبات

جزء الحيوان بأن تصيره

في المعدة مثل ماء الكبد

التي هي ثم تجذب إلى الكبد

فيصير دماً ثم الكبد يسميه

على البدن بواسطة الأوردة

فيصل إلى كل عضو وحظه

فيصير لهما وعظماً باطناً و

وتصرفات كثيرة فيه كما أن

البر يجعل طيناً ثم خبزاً

يتصرف صناعات البلد فيه

فصناعات الباطن القوي كما

أن صناعات الظاهر أهل البلد

فقد أسبغ الله عليك نعمه

ظاهرة وباطنة فاقول لا بد

من قوة تجذب الغذاء إلى

جوار اللحم والعظم فإن

الغذاء لا يتحرك بنفسه

ولا بد من قوة أخرى تمسك

الغذاء في جوارحه ريثما

تعمل فيه القوة الأخرى

ولا بد من قوة أخرى تحلج

فيه صور الدم وتعطيه

صوره المصنوع ولا بد من قوة

أخرى تدفع عنه الفضل

والرائد على الحاجة فهذه

هي القوى الخادمة ثم لا بد

ربما عامراً سر مجرأه ودروس عرصاته يعرف النازل والمساكن بخراب الدور والمساكن ويحذر
الأكل غصة المساكين ويشير الراحل بقرب المراحل ينطق بصوت فيه تحزين كما يصيح المعلن
بالتأدين وأنشد على لسان حاله

أنوح على ذهاب العمر مني * وحق أن أنوح وان أنادي

وأندت كلما عانت ركبا * حدامهم مولدك العين حادي

يعتقني الجهدول أداراني * وقد أبست أبواب الحساد

فقلت لا تعظم بالسان حالي * فاني فسد نصحتك باحتساد

وها أنا كالخطيب وليس بدعائه * على الخطباء أبواب السواد

ألم ترني إذا عانت ركبا * أنادي بالنسوى في كل ناد

أنوح على الطلول فلم يحبي * بساحتم أسوى خرس الجساد

فاكبر في نواحيهم أنواحي * من البسبب المفتت للفساد

تتقظ يا نقييل السمع وافهم * إشارة من تسير به العوادي

فما من شاهد في الكون إلا * عليه من سهود الغيب بادي

وكم من رائح فيم أوعاد * ينادي من دسوا أو وعاد

لقد أسمعتم لونا ديت حيا * ولم يكن لأحياء لمن تسادي

فدل قوله وقد ألبست أبواب الحساد وليس بدعائه على الخطباء أبواب السواد أنه أسود وفوله فلم يحبي
بساحتم أسوى خرس الجساد أنه يوجد عند معارضة أهل المواضع لها وأما قوله وينطق بين النلان والاحباب
فهو بالعين المجعومة عند جهور أهل اللغة وهو الذي قاله ابن قتيبة وحمل غيره خطأ ونقل الطائي عن
صاحب النطق أنه قال نطق الغراب وينطق قال وهو بالعين المجعومة أحسن وحكى ابن جني مثل ذلك وقد
أحسن الصاحب بهاء الدين زهير وزير الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بقوله في البين
من أبيات

لقد ظلمتني واستظلت يد النوى * وقد طمعتني في جاني كل مطمع

إلى كم أفاقي فرفة تعد فرفة * وحسني مني يا بين أنت مني

وقالت علمنا ما جرى منك بعدنا * فلا نطمئن ما جرى غير آدمي

وله ما غزاه في قفل وفداً جاد

واسود عار أنحل البرد * وما زال من أوصافه الحرص والمنع

وأعجب شيء كونه الدهر حارساً * وليس له عـ... وليس له سمع

وله شعر جيد وشعره عند أهل الصناعة يسمى السهل المتنع وكان متمكناً من الملك الصالح ولا يتوسط إلا
بالخير وكانت وفاته سنة ست وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى * وقال إذا صاح الغراب مرين فهو شر وإذا
صاح ثلاث مرات فهو خير على قدر عدد الحروف ولما كان صافي العين حاد البصر سموه أعور وقال الجاحظ
أنهم أنما سموه بالأعور نظيراً منه وتشاؤماً به وليس به أعور وقيل أنما سموه أعور تشاؤماً بالسلامة منه كما سموا
البرية بالمفازة والبدن الشمال باليسار والتطير أصله من الطير إذا مر بارحاً أو سافحاً أو قعيداً أو ناطقاً
فالمبارح ما أتى من ناحية الميامن والسافح بالنون والمهمل ما أتى من ناحية المياسر والناطق
ما تلقاك والقعيد ما استبدرك وأنما كان الغراب هو المقدم عندهم في باب الشؤم لأنه لما كان أسود
ولونه مختلفان كان أبقع ولم يكن على ألبهم شيء أشد من الغراب وكان حديد البصر يخاف من عينيه
كما يخاف من عين المعيان قدموه في باب الشؤم انتهى وقيل أنما سموه أعور تشاؤماً
أحدي عينيه أبدأ من قوة بصره قاله ابن الأعرابي وسما في الأمثال شيء من هذا (قائدة) قال صاحب
العشراب أسمى الغراب من الأسماء المشتركة يقع على الثلج وعلى الضفير ومن الشعر وعلى المعول وعلى

علمه والذنب هروب عنه

(الرابعة) الحافظة وهي
قوة في مؤخر الدماغ تحفظ
المعاني التي يؤدي اليها
الوهيم كأنها حزانة
(الخامسة) المفكرة وهي
قوة في وسط الدماغ أيضا
تتصرف في الصور الموجودة
في الخيال والمعاني الخاصة
في الحافظة بالتمتع به
والتركيب فان كانت في
طاعة العقل تسمى مفكرة
وان لم تكن تسمى متخيلة
وهي التي تتخيل انسانا
عظيم الرأس أو انسانا
رأسين (النوع الثالث)
القوى المحركة وهي صنفان
(الأول) الباعثة وهي
ضربان الأول السهوانية
وهي القوة تدعو الى طلب
الباطن ومن جملتها شهوة
الماكول فالباعثة القوي
كلها فلو سلمت للحيران
جميع القوى من شهوة
الشهوة لسكانت القوى
كلها ساكنة والساكن
معتلة فكيف من مريض
يرى الطعام وقد يشبع
الاشتهاء له وقد سقطت
شهوته فالقوى كلها بسبب
ذلك معطلة فافترض
حكمه الباري تعالى شهوة
الغذاء في الحيوان وكلها
له بمنظرة كالمقتضى الى
التناول ليبقى بالغذاء سليم
القوى صحيح الاعضاء ومنها
شهوة الوقوع في الماء فيخلق
الحيوان هذه القوى لادى
الى انقطاع نسله سيما نوع
الانسان فان له قوة الفسك

أبي الصلت الكافر مدكور في مختصر المزي في المذهب وغيرهما في كتاب الشهادات وسمع النبي صلى الله عليه وسلم شعره الذي فيه حكمه وافراره بالوحدانية والبسم واسم أبي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف وكان أمية يتبعه في الجاهلية ويؤمن بالبعث ويستد في ذلك الشعر الحسن وأدرك الاسلام ولم يسلم وروى الترمذي والنسائي وابن ماجه عن النضر بن سويد عن أبي الصلت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما في ذلك من شعر أمية بن أبي الصلت سئ قلت نعم فقال هو فأنشدني بيتا فقال هو ثم أنشدني بيتا فقال هو حتى أنشدني مائة بيت فقال صلى الله عليه وسلم ان كاد يسلم وفي رواية لقد كاد أن يسلم بشعره وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لما سمع قوله

للك الحمد والنعمة والفضل ربنا * ذلاني أعلى منك جدا وأحمد

(وفي) مسند الدارمي من حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم أمية بن أبي الصلت في أبيات من شعره في قوله

زحل ونور تحت رجل يمينه * والنسر للاحرى ولشمر صد

فقال صلى الله عليه وسلم صدق قال

والشمس تطلع كل آخر ليلة * حرام يصح لو أنها أتورد

فقال صلى الله عليه وسلم صدق قال

نأبي فما تطلع لنا في رسالها * الامعة وبه والاتجد

فقال صلى الله عليه وسلم صدق قال السهيلي في التعريف والاعلام في قوله تعالى واتل عليهم نساء الذي أنشأها بينهم من الآيات قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما نزلت في العام من باعوا رءوقا قال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما ما نزلت في أمية بن أبي الصلت الثقي وكان قد قرأ التوراة والإنجيل في الجاهلية وكان يعلم أنه سيعتقني من العرب فطمع أن يكون هو لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وحررت النبوة عن أمية حسده وكثر وهو أول من كتب باسمك اللهم ومنه تعلمت فريش فكانت في الجاهلية «ولعلم أمية هذا الكلام بأعجب ذكره له اليهودي وذلك أن أمية كان محبوا بآبئيه وله ابن عمر بن قريش فميتهم حسبة فقتلوهما فاعتزضت لهم حمة أخرى تطلب بآبئيهما وقالت قتلتهم فلا ما ضربت الارض بنصيب فمهرت الابل فلم يعدر والعلين بالابعد عا شديدا فلما جاءها جاءت ففضر بت تامة فمهرت فلم بقدر واعلم الابدان من الليل سم جاءت ففضر بت نالته ففضرتها فلم يعدر واعلم حتى كادوا أن يهلكوا به اعطسوا وعاءوه في مازة لا ماء فيم اذ قالوا لا أمية هل عندك من حيلة قال له لها هم ذهب حتى حاور كسبا فأرأى ضوء نار على بعد فأتبعه حتى أتى على شيخ في جباة فشد كاليسه ما نزل به وحبسه وكان الشيخ حبيبا فقال اذهب فان جاءتك فقولوا باسمك اللهم سمعا فرجع اليهم وقد أشرفوا على الهلاك فاحبرهم بذلك فلما حاضرتهم الحية قالوا ذلك فقالت تسالكم من علمكم هذا ثم ذهبوا وأبلى بهم وكان فيهم م حرب بن أمية بن عبد شمس جد معاوية بن أبي سفيان فقتله ابن بعد ذلك بئرا الحية المندكورة وقالوا فيه

وفير حرب كان ففر * وليس قرب ففر حرب ففر

وقد أسلمت عاتكة أخت أمية بن أبي الصلت هذا وأخبرت عنه بجبرد كرم عبد الرزاق في تفسيره وسياقي ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب في باب النون في الكلام على النسر ما وافق ذلك (الحكم) يحرم أكل الغراب لا يقع الفاسق وأما الاسود الكبير وهو الجبلي فهو حرام أيضا على الأصح وبه قطع جماعة وغراب الزرع حلال على الأصح وقد تقدم حكم العقوق والغداف وقال أبو حنيفة الغرابان كاهما حلال * روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس علي قاتلهن حناح الغراب والحدأة والغارة والحبيبة والكتاب العقور وفي سنن ابن ماجه

الحكمة والاحسان والجليلة
والجسد والانس والنفوس والسموات
والارض والانس ولا يرى ذلك
النفوس لا داخل ولا
خارج ولا خبر للامم ولا
للارب فسمعتان من فسخ
عين اولياته حتى شاهدوه
في جميع دات العالم
(السمع الثالث) القوى
المسركة التي في الباطن
وهي خمس (الاول) الخمس
المشرك وهي قوة في مقدم
الماغ تدرك صورة
المحسوسات على سبيل
المشاهدة وذلك غير البصر
الا ترى القطرة النازلة
خطا مستقيما وانطفئة
الدائرة بسرعة خطا مستديرا
وليس ذلك في البصر لان
البصر لا يدرك الا المقابل
والقابل نقطة وفقطرة
قالدي يدرك الخط والدائرة
قوة اخرى غير البصر
قاله في الواردة على هذه
القوة تارة تكون من
خارج بواسطة الخواص
وتارة تكون من داخل
فان القوة الثانية المتخلية
ربما كانت صورة او وردتها
على الخمس المشترك فتصير
مشاهدة كالصور التي
يدركها الخمس المشترك
وهي خزائنه (الثالثة)
الوهيم وهو قوة في وسط
الماغ تدرك المعاني
الجزئية المتعلقة بالمحسوسات
كسداقة زيد وعداوة
عمرو وهي التي تحكم في
الاشياء ان الولد معطوف

بشمس منقاره والحكمة في أن الله تعالى بعث إلى قاييل لما قتل أخاه هابيل عرايا ولم يعف له غيره من
الطير ولا من الوحش أن القتل كان مستغفرا باحدا اذ لم يكن معه ود اقبل ذلك فتناسب بعث العرب قاي
الله تعالى وانزل عليهم نبأ أبي آدم بالحق اذ فر باور بانا الا^٢ بات قال المفسرون كان قاييل صاحب زرع
فقرب ارنل ما عنده وادناه وكان هابيل صاحب عظم فعمد إلى أفضل كباشه فقربه وكان دليل القموا
أن تأتي نارنا كل القربان فاختدت النار الكباش الذي فر به هابيل فكان ذلك الكباش يرعى في الجنة
حتى اهبط إلى ابراهيم عليه الصلاة والسلام في فداء ولده اسمعيل عليه الصلاة والسلام وكان قاييل أسرا
ولده آدم عليه الصلاة والسلام وروى أن آدم حج إلى مكة وحمل قاييل وصيا على بنه فقتل قاييل هابيل
فلما رجع آدم قال ابن هابيل فقال لا أدري فقتل آدم اللهم العن أرضا سرت بدمه فمن ذلك الوقت
تسرب الأرض دما فمن آدم بقي مائة عام لا ينسم حتى جاء ملك الموت فمال له حمالك الله يا آدم وبيالك
قال وما بيالك قال أحكك وروى أن قاييل حمل أخاه هابيل ومشى به حتى أروح ولم يدري ما ينفع به فبعث
الله غرابين فقتل أحدهما الا^٢ حرم في الأرض بمقاره ودفنه فافتدى به قاييل فكان بعث العرب
حكمة كبرى يرى أن آدم كيف المواراة وهو معنى قوله تعالى ثم أمناه فأخبره وروى أنس رضى الله تعالى
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال امتى الله تعالى على ابن آدم بالريح بعد الروح ولولا ذلك ما دفن حبيب
حييا وقاييل أول من يساق إلى النار من ولد آدم قال الله تعالى ربنا اللدس أصلا ناس الحس والانس
وهم قاييل وابليس وروى أنس رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الملائكة فقال
يوم الدم فيه حاضت حواء وفيه قتل ابن آدم أخاه فقال مقابل وكان دليل السباع والطير ربه أنس
بآدم فلما قتل قاييل هابيل هربت منه الطير والوحش وشاكت الاسعار وحضت القواك ولمحت
المياه واعبرت الأرض وروى أبو داود عن سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه أنه قال يا رسول الله ان
دخل على انسان في الفتنة ونسب إلى يده فقال كن كخبر أبي آدم وتلاه هذه الآية (عجبة) نقل
القر وبي عن أبي حامد الابلسي أن على الكرا لا سود من ناحية الابلداس كنيسة من الكهنة مقودة في
الجليل علمها عفاية وعلى القبة عراب لا يروح وفي مقابل القبة مسجد بزوره الناس بقولون ان الدعاء
فيه مستجاب وقد سمرط على القسيسين ضافته من يزور ذلك المسجد من المسلمين فادادهم زائر أدخل
الغراب رأسه في روضة على تلك القبة وصاح صيحة وادادهم انان صاح صيحتين وهكذا كلما وصل زوار
صاح على عددهم فتخرج الرهبان بطعام يكفي الزائر وتعرف تلك الكنيسة بكنيسة الغراب ورعى
القسيسون امهم ما زالوا يرون غرابا على تلك القبة ولا يدرون من أين يأكل أربسرت (عجبة اخرى)
قال أبو الفرج المعافى بن زكريا في كتاب الجليس والانس له كنيسة في حضرة القاصي إلى الحسن
فخشا على العادة فجلسنا عند بابها واذا عرابي حالس كانت له حاجة اذ وقع غراب على نحلة في الدار
فصرخ ثم طار فقال الاعرابي ان هذا الغراب يقول ان صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة أيام قال
فخرجناه فقام وانصرف ثم خرج الاذن من القاصي اننا قد حملناه فوجدناه ميتا غير اللون مغما فقلنا له
ما الخبر فقال رأيت ابارحة في النوم شخصا يقول

منازل آل عباد بن زيد * على أهليك والنعيم السلام

وقد ضاق صبري لذلك فدعونا له وانصرفنا فلما كان في اليوم السابع من ذلك اليوم دفن قال القاصي
أبو الطيب الطبري سمعت هذه الحكاية من لفظ شيخنا أبي الفرج المذکور (عجبة اخرى) قال يعقوب
ابن السكيت كان أمية بن أبي الصلت في بعض الأيام يشرب فحساء عراب فبعث نعمة فقال له أمية بفيلك
الغراب ثم تعب أخرى فقال له أمية بفيلك الغراب ثم أقبل على أصحابه فقال أنذرون ما يقول هذا الغراب
زعم أني أشرب هذا الكاس فأموت ومار ذلك انه ذهب إلى هذا الكوم فبعلع عظماء فموت قال
فذهب الغراب إلى الكوم فبعلع عظماء فموت ثم شرب أمية الكاس فبالت من حينه اه (قلت) وأميه بن

والحفظ ~~في~~ مكان يتنوع عن

المباشرة لسانه من تعب
الحمل والوضع والتربية
فاكتسبت حكمة الباري
تعالى قوة الوقاع في الحيوان
وكلها به كما يتقاضى
لتمدها إلى الوقاع فيبقى
نفسه (الضرب الثاني)
القوة الغضبية وهي التي
تدعو إلى الغلبة فلولا مخاف
للحيوان هذه القوة لبقى
عرضة للآفات لانه كثير
الاعداء فيكل حيوان
يقصد أمان نفسه ليحمله
طعمه أو يقصد ما عنده
من الفساد ونوع الانسان
أحوج إلى هذه القوة
لكثرته من يراجه في النفس
والمال والجاه والمهرم وغيرها
فلا بد للحيوان من قوة
يدفع بها من يغلبه بالدفع
(المصنف الثاني) القوة
الفاعلة وهي التي يصدر
عنها تحريك الأعضاء
بمسيرة الأفعال طاعة
للقوة الشوقية وذلك بان
تشد الاوتار أو ترخها
فتحرك بها الأعضاء
والمفاصل فلولا هذه القوة
لكان جميع بدن الحيوان
كالبدن السلاء ~~في~~ مكان
الأفعال والقوى واليسر
غير ممكن فلم يكن له آلة
الطلب والمهرب كالزمن
فاكتسبت حكمة الباري
عز وجل آلات الحركة
لتكون حركته بمقتضى
الشهوة طلبا ومقتضى
الكرهية هربا ~~في~~ النوع
الآلة القديمة

والبهم في عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحية فاسقة والفأرة
فاسقة والغراب فاسق وفي سنن ابن ماجه أيضا قيل لأن عمر رضي الله تعالى عنه ما يؤكل الغراب قال ومن
بأ كاه بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه انه فاسق وهذه الفواسق الخمس لا ملك لاحد فيمسا ولا
احتمصاص كذا نقله الرافعي في كتاب ضمان البهائم عن الامام وأقره وعلى هذا فلا يجب ردها على
غاصبها (الاممال) قال الشاعر

ومن يكن الغراب له دليلا * عمر به على حيف الكلاب
وقالوا لا أفعل كذا حتى يتسبب الغراب أي لا أفعل ذلك أبدا لأن الغراب لا يتسبب أبدا * روى الحافظ أبو
نعيم في حاشيته في ترجمة سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام أن رجلا ركب البحر فأكسرت السمينة فوقع
في جريزة فكثرت ثلاثه أيام لم ير أحدا ولم يأكل ولم يشرب فتمثل بقول القائل
أدأش الغراب أتيب أهلي * وصار الفارقا لابن الحليب
فأجاب به صوت مجيب لا يراه

عسى السكب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب
فنظر فاداسفينة فسد أبلت فلوح اليهم فأقوه فملاوه فاصاب حيرا كثيرا وقالوا انصرف من غراب زعم ابن
الاعرابي ان العرب تسمى الغراب الاعور لانه يغمض أبدا الخسدي عينيه ويقتصر على النظر بأحداهما
من قوة بصره وقال غيره ما سمعوه أعور لحدته بصره على طريق التعاقل قال بشر بن برد الأسدي
وفد ظلموه حين سموه ميذا * كما ظلم الناس الغراب أعورا

وفد تقدم عن أبي الهيثم ان الغراب يصير من تحت الأرض بقدر منقاره وقالوا أخيل من غراب وأذهي
وأبكر من غراب فانه أشد الطير بكورا وقالوا أبطأ من غراب نوح وذلك ان نوح علمه الصلاة والسلام أرسله
ليطهر من غريب البلاد وأبى به بالمبرفو حذ حيفة طافية على وجه المساء فاشغل به ولم يأنه بالخبر فدعا
عليه فذهبت رجلاه وحاف من الناس وقالوا كأنهم كانوا غرابا واقعا يضرب فيما يتقضي سر يعاين
الغراب اذا وقع لا يلبث ان يطير وقالوا كالغراب والذئب يضرب للرجلين بينهما موافقة فلا يختلفان لأن
الذئب اذا غار على غنم تبعه الغراب ليأكل ما فضل منه وقالوا الغراب أعرف بالتمر وذلك ان الغراب
لا يأخذ الا الجود منه ولذلك يقال وجد تمر الغراب اذا وجد شيئا نهيسا وقالوا الشأم من غراب الدين واغما
لزمه هذا الاسم لانه اذا نازأ أهل الدار للجمعة وقع في موضع يسمونه بيلنس ويتقهم فيتساءمونه ويتطيروا
منه اذا كان لا يعنرى منازلهم الا اذا نازأ ذلك سموه غراب الدين وقال فيه شاعرهم

وصاح غراب فوق أعواد بانه * باخبار أحماني فهي الفكر

فقلت غراب با غراب وبانه * بين النوى تلك العيافة والزجر

وهبت جنوب با جملاني منهم * وهما جنت صبا قلت الصباية والهجر

وقالوا الحمد من غراب * حكى المسعودي عن بعض حكماء الفرس انه قال أخذت من كل شيء أحسن
ما فيه حتى انتهيت في ذلك إلى الكلب المهررة والخنزير والغراب فمیل له فمأخذت من الكلب قال أله
لا هله وذهبه عن صاحبه فمیل فمأخذت من المهررة قال حسن تأنيها وغلفها عند المسئلة فمیل فمأخذت من
الخنزير فقال بكوره في حوائجه فمیل فمأخذت من الغراب قال شدة حذره وقالوا أغرب من غراب وأشبهه
بالغراب من الغراب (غريبة) رأيت في كتاب الدعوات للامام أبي القاسم الطبراني وفي تاريخ ابن الجار
في ترجمة أبي يعقوب يوسف بن الفضل الصيداوي وفي الاحياء في كتاب آداب السفر عن زيد بن أسلم
عن أبيه قال بينما عمر رضي الله تعالى عنه جالس يعرض الناس اذ هو برجل معه ابنة فقال له ويحك ما رأيت
غرابا أبشبه بغراب من هذا بك قط قال يا أمير المؤمنين هذا ما ولدته أمه الا وهي مية فاستوى عمر جالسا
وقال له حدثني حديثه قال يا أمير المؤمنين خرجت لسفروا أمه حامل به فقالت تخبري جوج وتركي على هذه

[illegible]

ادا لم يكن مطبوع
 كما لا تنفع الشمس
 وضوء العين ممنوع
 (فصل في تفاوت الناس
 في العقل) اختلاف الناس
 فيه والحق ان التفاوت
 يتطرق الى القسم الاول
 والثالث والرابع أما
 الثاني فهو العلم بوجوب
 الضروريات وجب واز
 الجائزات واسم الحالة
 المستحيلات فانه غير قابل
 للتفاوت (أما القسم الاول)
 وهو الغريزة فالتفاوت فيه
 لا يسيل الى مجرد فانه مثل
 نور تشرق على النفس
 ومبادئ اسرافه عند سن
 التمييز لا يزال ينمو الى تمام
 الاربعين وقد شاهدنا
 الناس في ذلك مختلفين في
 فهم العلوم واتسامهم الى
 ذكي وبليد ومغفل وبقية
 وقد روي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في
 حديث طويل آخره قال
 الله تعالى اني خلقت
 العقل من اصناف شتى
 كعدد الرمل فمن الناس
 من اعطى حبة ومنهم من
 اعطى حبتين ومنهم
 الثلاث والاربع ومنهم
 من اعطى فرقا ومنهم
 من اعطى وسقا ومنهم من
 اعطى اكثر من ذلك
 (ومن الحكايات العجيبة)
 ما حكى ان بعض الأطباء
 دخل على مريض وحس
 نبضه وشاهد تقشرته فقال
 له انك تناولت شيئا من
 الفواكه قال المريض نعم

(الغرنبي) يضم الغين وفتح النون قال الجوهري والبخاري انه طائر أبيض طويل العنق من طيور الماء
 وقال في نهاية القرن انه الدكر من طيور الماء ويقال له غرنبي وعروق وفيل هو الكركي وعن أبي صبرة
 الاعرابي انه انما سمي بذلك لما صنفه قال الهذلي يصف غواصا
 أجاز اليه الجدة بملحة * أزل كغرنبي الضحول عروج
 واد اوصف به الرجال فواحد هم غرنبي وعروق بكسر الغين وفتح النون فبهم ما وعروق بالضم فيهما
 وفيل الغرنبي والنراثة طيور سود في قدر البط * روي القزويني باسناد صحيح عن سعيد بن جبيرة انه قال
 مات ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بالطائف فشهدنا جنازة فحاض طائر لم ير مثله على حلقه الغرنبي
 حتى دخل في نعشه لم ير حار جامته فلما دفن نليت هذه الآية على شفير القبر لم يدر من تلاها بالبيتها
 النفس المطمئنة فارجى الى ربك راضية مرضية فادخل في عبادي وادخل جنتي ثم روي مسلم عن عبد الله
 ابن ياسين نحوه الا انه قال حاض طائر أبيض يقال له الغرنبي وفي رواية كانه فطية والقبطية ثياب بيض
 من كان يسبح مصر تنسب الى القبط بالضم فرقا بين الايام والليالي والجمع القباطي * قال القزويني
 الغرنبي من الطيور القواطع وهي اذا حسنت تغير الزمان عزمت على الرجوع الى بلادها فند ذلك
 تتخذ قاندا حارسا ثم تحض ما فاذا طارت ترتفع في الهواء حتى لا يعرض لها شيء من السباع فاذا رأت عيما أو
 عسيما الليل اوسطه للطعم أمسكت عن الصياع كي لا يحس بها العدو واد اردت النوم ادخل كل واحد
 منها رأسه تحت جناحه لعله ان الجناح أجل للصيده من الرأس لما فيه من العين التي هي أسرف الاعضاء
 والدماع الذي هو ملاك البدن وينام كل واحد منهما قائما على إحدى رجليه حتى لا يكون يومه بغيره وأما
 فائدها وحارسها فلا ينام ولا بد حل رأسه في جناحه ولا يزال ينظر في جميع الحوائط فاذا أحس بأحد
 صاحب باع الى صوته ثم يحكي عن يعقوب بن اسحق السراج انه قال رأيت رجلا من أهل رومية قال ركبت
 بحرا لنج فالتفتي الريح الى بعض الجزائر فوصلت منها الى مدينة أهلها باسم فامهم فدر دراعوا كثرهم
 عور فاجتمع على مسمم جمع فاحذوني وانتم واني الى ملكهم فامر بحبسني فحبسني في شبهة فقص ثم رأيتهم في
 بعض الايام يستعدون للقتال فسلأتم فقلوا الماعدق يا بني ما في مل هذه الايام فلم نلب الا وقد طلعت
 غايهم عفاة من الغرنبي وكان عورهم من نقرها أعينهم فاحذت عفاوشدت عليها طارت وهربت
 فأكرموني لذلك (فائدة) قال القاضي عياض وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرأى ورده البحر وقال
 أفرايتم اللاب والعزى ومناذرا لثلاثة الاخرى قال تلك الغرنبي الع لوان شفاعتم ليرجى فلما حتم
 السورة سجدة وسجدوا من معهم من المسلمين والكفار لما سمعوه أنبي على آلهتم ثم أنزل الله تعالى عليه
 وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا سمى النبي الشيطان في أمته الآية وأجابوا عنه بضعف
 الحديث فانه لم يخرج أحد من أهل الصحيح ولا رواه ثقة باسناد صحيح سليم متصل واعمال أولع به وبمنهله
 المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غير باب المتلفون لكل صحيح وسقيم والذي منه في الصحيح ان النبي
 صلى الله عليه وسلم فرأوا النجم وهو عكة وسجدوا معه المسلمون والمشركون والجن والانس هذا توهمه
 من جهة التمثل وأما من جهة المعنى فقد قامت الحجة وأجبت الامة على عصيته صلى الله عليه وسلم وزادته
 عن مثل هذا ولم يجعل الله تعالى للشيطان عاقبة ولا على أحد من الانبياء سبيلا وعلى تقديري صحة ما رويوه
 وقد أعادنا الله من صحته فالراجح في تأويله عند المحققين انه عليه الصلاة والسلام كان كما أمره الله تعالى
 برتل القرآن ترتيلا ويفصل الآيات تفصيلا في قراءته فنم ترصد الشيطان لتلك السكتات ودس كلاما
 في تلك الكلمات فحيا كانهمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث اسمع من دنا الله من الكفار فظنوه ما من
 قوله صلى الله عليه وسلم ولم يقدح ذلك عند المسلمين بل روي محمد بن عتبة أن المسلمين لم يسمعوها وانما
 ألقاها الشيطان في أسماع الكفار وعقولهم أيضا فمجاهد والكلبي فسر الغرنبي اعلابا بالمال لا تشك
 وذلك ان الكفار كانوا يعتقدون ان الملائكة تنبأ الله تعالى كما كان جل وعلا عنهم ورد عليهم في السورة

مروان شجاع له مازة فقال

اغتنوا باب المدينة كدسلا
يخرج (وحكى) ان التوفير
أبا السعادات سطا العرس
بجبهه * فامر بقطع فصيحه
فقيل له في ذلك فقال عطلوه
ولاكن لا تعرفوه اني علمت
ذلك (أما القسم الثالث)
وهو علم الخبار والرسم
والعمادات فتعاقبت الناس
فيه طاهر ويذل عليه
حكايات منها ما حكى ان أبا
الحكم العجلي دخل على هشام
ابن عيسى الملك وانسده
أر حوزة النبي أولها
يا محمد الله الوهاب المجزل *
وهي من أجود شعره وهشام
أصغى اليه الى ان انتهى الى
فوله

والشمس في الجوارح
الاحول

فتمسك هشام وكان أحول
وأمر بدمه واحراجه
(وحكى) ان بعض الملوك
قال لصاحبه جئت فقدم
الفرس الا يبعن فقال له
الوزير لا نه سئل الفرس
الا يبعن فانه عيب يخجل
مهيبة الملوك ولكن فسل
الفرس الاشهب فلما
أحضر السها قال لصاحبه
سماطه قدم الحصن الاشهب
فقال له الوزير فسل ما شئت
فاني تفور بك شيئا
(وحكى) ان عتاب بن
ورقاء دخل على عمرو بن
هذاب وفد كف بصرد
فقال له يا سيدي لا يسره
فقد دما فأنك لو رأيت نواص
لتميت ان الله تعالى يقطعه

وأقول بأحت الغزال هلاحة * فتقول لأعاش الغزال ولا تقي

ومها ممت المرأة غزالة وهي امرأة شبيب بن زيد السلمي الخارجي رجع في خلافة عبد الملك بن مروان
والججاج أمير العراق يومئذ ورجع بالموصل وهزم عساكر الججاج وعصره في قصر الكوفة وضرب باب
القصر بعموده فنفقه وبنفب الفخر به فبسه الى ان حرب وقدر الامارة وكانت زوجته غزالة تدرب أن
تصلي في مسجد الكوفة ركعتين تقرأ فيهما سورة البقرة وآل عمران فعملت وكانت شجيعة وقبيل دينا
وفب عزاله بدرها * بارب لانقر لها

وهرب الججاج في بعض حروبه مع شبيب من غزالة فغيره غران بن فطحان السدوسي بقوله

أسد على وفي الحروب بعامية * فتخاضتفر من صهير الصافر

هلا كرت الى عزالة في الرعي * بل كان دليكي في خناحي طائر

وحكى أن الججاج لما رزله شبيب الخارجي في بعض أيام محاربته أبرزاله علامه ألبسه لباسه المعروف به
واركه فرسه الذي لم يكن يقاتل الا عليه فلما رآه شبيب عمن نفسه في الحرب الى ان حلفن اليه فغير به
بعمود كان بيده وهو يظنه الججاج فلما أحس الغلام بالاصربة قال أخ يا الماء الممجمة فغيرت شبيب منه هذه
اللفظة انه عبيد فاسى عنه وقال مع الله ابن أم الججاج أبنى الموت بالعبيد تال الخوهرى والعرب اعما
تنطق بهذه اللفظة بالحاء المهملة والميم الججاج عن شبيب بعث اليه عبد الملك عساكر كثيرة من الشام
فتسكأ وأعلى شبيب فهرب فلما حصل على جهر دجلة بالاهواز نهر به فرسه وعليه العديد الثقيل من
درع ونحوه فألقاه في الماء فقال له بعض أصحابه أغرقا يا أمير المؤمنين قال ذلك بعد العزير العليم فلما
ذام غرق ألقاه دجلة الى الساحل فحملوه الى الججاج فسق بقطعه واسم جرج فانه فادعوا فخراد انشرب به
الارض نساعها ففوقه فكان داخله قلب صغير كالكرة فسق فاحسب فيه عاقبة من الدم وكان شبيب اذا صاح
على الجيش لا يلوى أحد على أحد وانما غرق أحضر عمدا لئلا عتمان الحزوري زهو يرى رأى الخوارج
فقال يا عدو الله ألسب القاتل

فان يك منكم كان مروان وابنه * وعمر وومنيكم هاشم وحبيب

فما حبسوا والطيبين ووعقب * ومنا أمرا المؤمنين شبيب

فقال لم أزل ذلك يا أمير المؤمنين وانما فاق ومنا أمرا المؤمنين شبيب فقبل فوله وعفاه عنه وهذا الجواب
في نهايه الحسن فانه اذا كان قوله ومنا أمرا المؤمنين شبيب مردوعا كان مبتدأ فيكون شبيب أمير المؤمنين
وادانفب كان معناه ومنا يا أمير المؤمنين شبيب ولم يخرج عليهم أحد من شبيب فان أمانه طالت وهزم
عساكر كبره وحكى الماراج وال أبو برسف الجوهري

وادا الغزالة في السماء ترفع * وبد النهار لوفته ببرجل

أبدن لقرن الشمس وجهها مثله * تلتقي السماء بعنق ما تستقبل

أراد بالغزالة الشمس وقت ارتفاعها فيغال طاعت الغزال لا يقال غربت الغزالة وفدا أبدع الصفي الحلي
في غلام فلع ضره وأجاد حبيب قال

لموا الله الطبيب لمر تسمى * وجاء اقلع ضرسل بالبحال

أعاقى القلى في كلتا يديه * وسلط كاتب على غزال

وفي سنن أبي داود من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما الذي رواه مسلم أن النبي صلى الله عليه
وسلم لما قدم مكة قال المشركون انه يقدم عليكم غدا دؤوم ومنتهم الحى فلما كان العدحله وامها بلى الجحر
فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يرموا ثلاثة أشواط ويمسوا ما بين الركنين ليرى المشركون جلدتهم
فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحى فدوهم فمؤلا كما هم الغزالان (فان قيل) هذا الحديث
يعارضه ما في صحيح مسلم عن ابن عمر وحابر رضي الله تعالى عنهم قالان النبي صلى الله عليه وسلم رمل من

كيف يؤكل لحم الحمار أيها
الطبيب فجيل ابن الطبيب
وخرج فانتهى ذلك إلى أبيه
فاحضره وسأله كيف
عرفت أنه أكل لحم الحمار
فقال لا في رأيت في دارهم
برذعة فعلمت أنها لا تكون
إلا للحمار ثم قلت لو كان
الحمار حيا لكنت برذعته
عليه وإذا لم يكن حيا فأنهم
دبحوه وأكوه فقال أبوه لو
كان شيء من هذه
المقدمات صحيحا لرحوت
فيك النجاسة واسكن
المقدمات كلها فاسدة وطمع
النجاسة فيك محال ونعم
ما قال

فلا ينفع مسموع

أذا لم يكن مطبوع

(وحكي) أن أبا حنيفة رضي

الله تعالى عنه كان جالسا

بذكر الدروس فدخل عليه

تفصيص ذومئة فلما بدأ قال

لا يصحبه تثبتوا كيلا ياحد

عليكم هذا الرجل شيئا فلما

جلس وأبو حنيفة فترجته الله

عليه بذكر أوقات الصلاة

قال أما الصبح فوفقه من

طلوع الفجر الثاني إلى

طلوع الشمس فإذا طلعت

الشمس زال وقتها فقال

ذلك الرجل فان طلعت

الشمس قبل الفجر كيف

يكون حكمها فالتفت أبو

حنيفة إلى أصحابه وقال

كونوا كما شئتم فإن الأمر

عسلي خلاف ما حسبنا

(وحكي) أن معاوية بن

فيكم أنشرف قالوا لا لا انتما خر قال فبالكم لا تتنازعون ولا تتخلفون قالوا من صلاح ذات بينا قال فبالكم
لا تقتتلون قالوا من أجل أناسنا أنفسنا بالعلم قال فبالكم واحدة وطرب بقتكم مستقيمة قالوا من قبل
أنا لا نكذب ولا نتخذ ولا يعتاب بعضنا بعضا قال فأجبروني من أي شيء تسامت فلو بكم واعتدلت
سرا تركم قالوا صحت نيتنا فترع بذلك الغل من صدورنا والحسد من فلو شاق قال فبالكم ليس فيكم مسكين
ولا فقير قالوا من قبل أنا نقسم بالسوية قال فبالكم ليس فيكم فظ غليظ قالوا من قبل اللد والتواضع لربنا
قال فلا شيء أنتم أطول الناس أعمارا قالوا من قبل أنا نتعاطى بالحق ونحكم بالعدل قال فلا شيء
لا نتخبطون قالوا لا تغفل عن الاستغفار قال فبالكم لا تجزئون قالوا من أجل أنا وطننا أنفسنا للبلاء
مذكنا أطفالا فأحببناهم وحرصنا عليهم قال فلا شيء لا تصيبكم إلا فاف كما يصيب الناس قالوا لا نتوكل
على غير الله تعالى ولا نهمل بالأنواء والنجوم قال حدثوني هكذا وجدتم آباءكم قالوا نعم وجدنا آباءنا
يرحمون مساكينهم ويواسون فقراءهم ويعفون عن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويحلمون على
من جهل عليهم ويصلون أرحامهم ويؤدبون أمانتهم ويحفظون وقت صلواتهم ويوفون بعهودهم
ويصدقون في مواعيدهم فأصبح الله بذلك أمرهم وحفظهم ماداموا أحياء وكان حقا عليه أن يحلفهم بذلك
في عقبهم فقال ذو القرنين لو كنت مفعما عند أحد لاقى عذمتكم ولو كنت لم أؤمر بالأقامة وقد ذكرنا
الاختلاف بين العلماء في نسبه واسمه ونسبه في باب السب المهمة في السعلاة (الحكم) يحل أكل الغرائق
لأنهم من الطيبات (المواص) زيل الغريق بسحق بالماء وتبل فيه فتيلة ويجعل في الأنف ينفع من كل
ترحة تكون فيم أو الله أعلم

(الغرغري) بالكسر الدجاج البري الواحدة غرغرة وأنشد أبو عمرو لابن جرير

ألفهم بالسيف من كل جانب * كلفت العنان حنن وعرضا

وفي كتاب الغريب قال الأزهرى كان بنو إسرائيل من أهل تهامة أعز الناس على الله فقالوا فوالا لم يلقه
أحد فعاقيهم الله تعالى بعفوة تروهم إلا أن بأعييكم جعل رجالهم القردة وبرهم الذرة وكلابهم الأسود
ورما بهم الحفظ وعينهم الأراك وجوزهم السر وودجهم الغرغري وهو دجاج الخبث لا ينفع لهم
لأحتمه (وحكمه) حل الأكل لأن العرب لا تستخيمه والله أعلم

(الغرناف) بالكسر طائر حكاها ابن سيده (الغزال) ولد الطيبة إلى أن يعوى ويطلع فرناه والجمع غزلة
أو غزلان مثل غلة وغلطان والآن غزاة كذا قال ابن سيده وعسيرة واستعمله الخريزي في آخر المقامة
النامسة كذا في قوله فلما نذر قرن الغزاة طمر طموه الغزاة أراد بالاول الشمس وبالاني الثاني من
اولاد النبطاء وقد غلط في ذلك بعضهم والصواب عدم تغليظه فانه مسموع مستعمل نظاما ونثرا قال
الصلاح الصفدي في شرح لامية النجم وما أحسن قول القائل

عذوت مفكرافي سراق * إذا ما العلم مبدؤا لجهالة

فما طويت له سبل الدراري * إلى أن اطفأ نوره بالغزاة

قال وانشدني لنفسه العلامة أبو النعمان محمود في وصف العتاب

تري الطير والوحش في كفها * ومن أقرها إذا عظام مزاة

فلو أمكن الشمس من حوقها * إذا طلعت ما تسمت عزاة

قال وقد غلطوا في قوله فلما نذر قرن الغزاة طمر طموه والغزاة قالوا لم تغل العرب الغزاة إلا
الشمس فلما أرادوا أن يثبت الغزال قالوا الطيبة هي بعد ذلك طيبة والذكر طي قاله في الخبر برو قال اعتمده
فقد وقع فيه غلط في كتب النسب (قلت) وقد وقع هوف ذلك في باب محرمات الأحرار ووقع للرافعي
أيضا بعض اختلاف تقدم التنبية على بعضه في الكلام على حكم الظبي وقد تنازع جمال الدين يحيى بن
مطروح وأبو الفضل جعفر بن شمس في خلافة في بيت كل منهما الداعاه وهو هذا

الى الجزيرة وأما هذا الرجل
فوجدته مراعىا للعوالم
في سبع أموره فلسفت
أستبدل به مادام هذا
تدبيره والله الموفق للصواب
بمنه وكرمه

(فصل في خواص الانسان
وهو نداء أحراره وهو النظر
السادس) أما خواصه
فكثيرة (منها) النطق وهو
القوة التي يعرف بها الانسان
ما في ضمير غيره بواسطة رمز
أو إشارة أو كناية والكلام
أعزى الدلالات منها ومنها
قوة التعجب وهي التي
توجب التحديق عند رؤية
ما به تعجب منه وذلك من
خاصة الانسان دون غيره
من سائر الحيوانات ومنها
بيان الشعر على رأسه
مخلاف سائر الحيوانات لأن
الحكمة لا تليق به فاختار
أن يكون شعرا على راسه
كسوءها وعلامة من الحكمة
والبرد وأما الانسان فلما
كانت كسوته من خارج
مخلاف سائر شعرة على رأسه
لأنه يكون زينة ووقاية وحلق
الانسان أزعر رأؤو كان
أزغب لم يطل الجمال وخاصة
اللس (ومنها) السبب فانه
لا يوجد الا في الانسان
وسببه أن الانسان أضعف
حرارة وأضعف رطوبة
وبياض الشعر انما يكون
من باغم من عسفن ولهذا
لا يوجد الا عند تغير المزاج
الى الرطوبة في آخر سن
الكهولة عند قصور الحرارة
وكثرة الرطوبة فيجعد

العدوان عنده الكباش اذا كان يلبس من الغنم ذكر لان العددي يحرق في تذكيره وتأنيته على اللفظ
لا على المعنى والابل كالغنم في جميع ما ذكرناه وقد أجاد الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه حيث يقول
سأكنتم على عن دوى الجهل طاقى * ولا أنزل الدر النفيس على الغنم
فان يسر الله العكر بم فضله * وصادفت أهلا للعلوم والحكم
هتئت مفيدا واستفدت وداهم * والا فمخزون لدى وممكتم
فمن منح الجهال علما أضاعه * ومن منح المستوجبين فقد ظلم
روى عبد بن حميد بسنده الى عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال افتخر أهل الابل
وأهل الغنم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام السكينة والوقار في أهل الغنم
والفخر والخيل في أهل الابل وهو في الصحيحين بالعاط مخيلة منها السكينة والوقار في أهل الغنم والفخر
والرياء في المداين أهل الخيل والوبر في أفضل الفخر والخيل في أصحاب الابل والسكينة والوقار في أصحاب
الشاء أراد بالسكينة السكون والوقار التواضع وأراد بالفخر التماخر بكثرة المال والجاه وغير ذلك من
مراتب أهل الدنيا وبالحيلة التكبر والعاطم ومنه قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور ورأه بالوبر
أهل الابل لانه لها كالصوف للضأن والشعر للزولدك قال الله تعالى ومن أصواتها وأوبرها وأشعارها
أنا وامتعا الى حين وهذا منه صلى الله عليه وسلم اخبر عن أندر حال أهل الغنم وأهل الابل وأغلبه وقيل أراد
به عليه الصلاة والسلام أي بأهل الغنم أهل البهي لان أكثرهم أهل غنم بخلاف ربيعة ومصر فاهم أصحاب
ابل وروى مسلم عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه غنما بين
حلبين فألقى قومه فقال يا قوم أسلموا فوالله ان محمدا لم يطل عطاء رجلا لا يناب الفقير وقد تقدم في باب
الدال المهمة في الكلام على الدجاج الحديث الذي رواه ابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر الاعضاء
بالتخاذل بينهم وأمر الفقراء بالتحاضد للدجاج وقال عند اتخاذ الاعضاء الدجاج بأذن الله ملاك القرى وقد
بين ما معناها في شرح سنن ابن ماجه وبأن في اسماؤه على بن عروة الدمعي وان ابن عباس قال كان يصنع
الحديد والغنم على ضرب من صائفة وما عزة قال الجاحظ اتفقوا على أن الضأن أفضل من المعز (واب)
وصرح الأصحاب بذلك في الأصح به وغيرها واسندوا على أفصلية بأوجه منها أن الله تعالى بدأ بكر الضأن
في القرآن فقال عانية أزاح من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومنها قوله تعالى حكاية عن الجسمين ان
هذا أحى له تسع وتسعون نخعة ولى نخعة واحدة ولم يقل تسع وتسعون عزاولي معز واحدة ومنها قوله
تعالى وقد بياها بدبح عظيم وأجمعوا كمال الحافظ انه كدس وسبأني الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى في
باب الكاف ومنها ان الضأن تلد في السنة مرة وتلد غنما والمعز تلد مرتين وقد دنى وتتلد والبركة في
الضأن أكبر ومنها ان الضأن اذا رعت شربا من الكلاب فانه يبيت واذا رعت المعز شربا لا يبيت وقد تقدم
لان المعز تنقلعه من أصوله والضأن نرجي ما على وجه الارض ومنها أن صوف الضأن أفضل من شعر المعز
وأعز قيمة وليس الصوف الا للضأن ومنها أنهم كانوا إذا دحوا شخصاء فالواغاهو كدس واذا ذموه فالواغاه
هو بيس واذا أرادوا المبالغة في الدم فالواغاهو تيس في سعيته ومما هان الله به التيس ان جعله مهتوك
الستر مكشوف القبل والدبر بخلاف الكدس ولهذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم المحلل بالتيس
المستعار ومنها أن رأس الضأن أطيب وأفضل من رأس المعز وكذلك لحمها فان كل لحم المعز يحرق
المرأة السوداء ويولد البلغم ويورث النسيان وينفسد الدم ولحم الضأن عكس ذلك انتمى (فائدة) قال
أبو زيد يقال لما تضعه الغنم من الضأن والمعز حال وضعه سخلة ذكر ا كان أوانثى والجمع سخل بفتح السين
وسخل بكسر هاء ثم لا يرال اسم ذلك مادام يرصع اللبن ثم يقال للذكر والانثى مرة بفتح السين والجمع بهم
بضمها ونقال لولدها معز حين يولد سليل وسليط فاذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأكل من البقل فاذا
كان من أولاد المعز فهو جمر والانثى جمرة والجمع جفار وذكروا كناية المتخفظ ان الجفرة والجفرة بفتح

(الغضارة) (الغضب)
(الغضاظ) (الغضب)
(الغضاسة) (الغضاف)
(الغضم)

يد بك ور حليك ويدق
عنقك (التسم الرابع)
انتماء القوة الغريزية الى
سديعرب به عواقب الامور
ويجمع الشهوة الداعية الى
اللذة العاجلة لاجل سلامة
العاقبة ولا يحى اختلاف
الناس فيه فان اقدم
الناس على المعاصي أكثر
من اقدم المشايخ وكذلك
اقدم العلماء أقل من
اقدم العوام لقوة علمهم
بضرر المعاصي كما ترى ان
الاطباء أقدر على الاحتماء
من غيرهم (وحكى) أن
بعض الملوك كان يتخذ كل
سنة وزيراً فاذا تمت السنة
عزله وبعثه الى جزيرة
واستوزر غيره الى ان اتخذ
وزيراً عادلاً فلما ولي بعث
الى تلك الجزيرة وبنى بها
داراً لنفسه ونقل اليها
ما كان له من الاموال فلما
تمت السنة لم يعزله الملك بل
أقره على حاله فمثل الملك
عن ذلك فقال اعلاموا اني
كنت محتاجاً الى وزير عاقل
ينظري في العواقب فما
وجدت الا من يراعي الحال
ولا ينظر في العواقب
فكرهت ان أعجل عزله
فصبرت على سوء تدبيره
سنة فلما عزلته كرهت
الحيلة بالناس وهو مطلع

١٦٣ (الغضب) (الغضوف) (الغضب) (الغضب) (الغضب) (الغضب)

الجبر الاسود حتى انتمى اليه ثلاثة اطياف (الجواب) ان حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما كان
في عمرة القيناء سنة سبع قبل فتح مكة وكان أهلها مشركين حديثاً وحدث ابن عمر وجابر رضي الله تعالى
عنهم كان في حجة الوداع فيكون متأخران من الاخذ به وهو الصحيح من المذهب ووحكم الغزال الحل كما
تقدم في باب الطائف لفظ الظبي وفيه ادأفته المحرم أو في الحرم عند كذا في المحرم والمناسج والسيه
والمناسك وغيرها واستدلوا بذلك بقضاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم فيه بذلك والذي في زوائد الروضة
وصحفي شرح المذهب تبعه الامام ان الغزال اسم للصبي من ولد الطمأ ذكره كان أو أنثى الى أن يطلع
فرناهم الذكر طي والآنثى طيبة في الغزال ما في الصغار فان كان ذكره جدي وان كان أنثى فعناق
(الامثال) قالوا أكرم من عزال لانه اذا رضع أمه فروى امتلاً فوما وناواتر كنت السي ترك الغزال لظله وظله
كناسه الذي يستظل به من شدة الحر وهو اذا فر منه لا يعود اليه ابته وقالوا اعزل من عزال ومغازلة النساء
محاذتهم ويوصف بالغزل غير الغزال من الحيوان كما قيل

قد ألبسني في الهوى * ملابس الصب الغزل * اسانه فتانة *
بدر الدجى من باخل * اذا زنت عيني بها * فبالدموع تغسل
وقد تقدم في الظبي قولهم ترك الغزال لظله ومن محاسن شعر المتنبي
بدن قرا ومالت حوط بان * وواحت عنبر اورن غزالا
وانشدا النعالي لبعض شعراء عصره

رنا طيبا وغنى عبد ليما * ولا حشوا قوامشي قضيبا

(الخواص) دماغ الغزال يدان بدهن الغار ويغلى ثم يؤخذ منه فيداد بماء الكمون ويشرب منه قدر
جرعة ينفع السعال وممراته يخلط بقطران وملح ويشرب منها صاحب السعال الذي يقذف الدمح والدمج
بماء حار يراى ان الله تعالى وسخمه ادا طلى به انسان احليه وجامع امر أنه لم يحب سواه وقد تقدم في
خواص الظبي ان لحم الغزال حار يابس وابه ينفع من القولنج والفالج وانه اصلح لحوم الصيد والله اعلم

(الغضارة) القطاة قاله ابن سيده وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب القاف
(الغضب) السور والاسد وقد تقدم في باب الهمة والثناء المثلثة (الغضب) الغضاظ في شكل
معروف عند العرب (الغضوف) الاسد والحمة الحدية وقد تقدم في باب الهمة والثناء المثلثة
(الغضب) ولد البقرة الوحشية وقد تقدم لفظ البقرة الوحشية في باب الباء الموحدة (الغضب)
الافقي عن كراع وقال بعضهم هذا تخفيف عما هو بالعين المهمله والطاء المجهمة (الغضب)
فرخ المازي والدياب والسمية الشريفة والسخى الجمع عطارفة (الغضب) كعسل الدئب وقد
تقدم في باب الدال المجهمة (الغضاظ) بالفتح ضرب من القطا غير الظهور والبطون والابدان سود
بطون الاجنحة طوال الارجل والاعناق لطاف لا تتجمع اسراباً كثيراً تكون ثلاثاً وأربعين الواحدة
غضاظة كذا قاله الجوهري وقال ابن سيده الغضاظ القطا وقيل القطا ضربان فالقصار الارجل الصفر
الاعناق السود اقوام الصهب الخوافي هي الكدرية والجويسية والطوال الارجل البيض البطون الصبر
الظهور الواسعة العيون هي الغضاظ وقيل الغضاظ ضرب من الطير ليس من القطا (الغضب) بالضم
ولد الاروية والجمع أغفار والغفر بالكسر ولد البقرة الوحشية (الغضاظة) مسددة طائفة نفوس
في الماء كثير اولئك عسودهم من طير الماء والجمع غماس (الغضاظة) بالضم الغصبة من الكثير
الشعر وقد تقدم لفظ الضبع في باب الضاد المجهمة (الغضب) الشاة الواحدة من اقطه والجمع أغنام
وغنوم وأغانم وغنم معنفة أى كثيرة هذه عبارة المحكم وقال الجوهري الغنم اسم مؤنث موضوع للغنس
يقع على الذكور والاناث وعلمهم ما جعلوا اذ اصغر منها الختم الماء فقلت غنمة لان اسماء الجوع التي
لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الان كمين فالتأنيب لها لازم يقال له خمسة من الغنم ذكور فمؤنث

قدست واذا مرت في المقبرة

تصير القضاة امره وادانته
في المسرة تكذب وادا
وطئها الرجل يصير بليدا
وينقص من نساظه
وطراوته وحسنه وادامته
المصروع سكن دمه وادانته
وطئت سلخ الحمة ماتت تلك
الخيسة وادارت الغنم
لم يقربها الذئب ولودنا منها
لو حجب بطنه وخريفه حجبها
اداشت على مؤخر السائمة
تأمن من الرياح المحالفة
(ومنها) ان صاحب الطلق
اد البس وبعها من بهمي
الرابع فلان يغسل نزل
عنه

(فصل في ذواته اجزاء
الانسان) شهره يد حس به
بمع من السمان ويغلي
على النار ثم يطلى به رجلي
المقرس برول وجهه وشعر
المراة اد اوقع في الماء الخ
المكسوف لانه يصير
حدة جمجمة الانسان اذا
كانت نخرة تشعل في برج
الجسم تكبر فهو باله رادا
وقعت في ارض يرب عنها
البقي دماغه بسقي للسوع
او يحبس على الموضع قدر
سجبت من اخرج السم من
الموضع ودمع الانسان اذا
كان من الفرح وهو بارد
يجمع ويعطى للخرين
يزول حنه وان اعطى
للمصروع برول صرعه وان
كان من حزين يجمع
ويعطى انسانا يسكن بكاء
شديد ايقه سم لا يقرب ذكر
بها الخوس ان همار جولا

انا يا رسول الله قال فافعل قال نعم حب اشتد مثل الطليم فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا
قال اللهم امة من امة فادركت الغنم وودد وصل اوائها الحسن فاخذ ذب شاتين من آخرها فاحضنتها فاحت
يدي ثم اقبلت بها اشتد كانه ليس معي شيء حتى القىته مع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحوهما
واكوهما وكان ابو اليسر رضي الله تعالى عنه من آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا
حدث به هذا الحديث بكى ثم قال امة توفى به مري حتى صرت آخرهم موتا فتم حتى وكان ابو اليسر آخر
النذر بين موتا رضي الله تعالى عنهم وفي الاستيعاب وغيره قصة اسلام الاسود الحبشي الذي كان برعي
عما لعنار اليمودي انه انى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محاصر له حصن حصون حبيب رومعه الغنم فقال
يا رسول الله اعرض علي الاسلام فعرضه عليه فاسلم ثم قال يا رسول الله اني كنت احير ان اصاحب هذه
الغنم وهي امانة عندي فكيف اضع قيمها فقال اصبر في وجوهها فستر جمع الى ربه فقام الاسود
فاخذ مائة من حمى ورعى بها وجوهها وقال ارحمني الى صاحبك فوالله لا اصحبك بعدها ابدا فرجعت
الغنم مجمعة كان سائقا يسوقها حتى دخلت الحصن ثم قدم يتقاتل مع المسلمين فاصابه حجر فقتله وما صلى
لله صلاة قط فأتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد جرى سحابة كانت عليه فالتفت اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم اعرض عنه فقالوا يا رسول الله لم اعرضت عنه فقال صلى الله عليه وسلم ان معه الا ن زوجه
من الحور العين ينصفان التراب عن وجهه ويقولان تربة الله ووجه من تربة وجهك وقتل من قتلك قال
ابوعمر واما رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم الى الحصن لان ذاك كان مصالما عليه او كان قبل حل
الغنم وفي الحديث ان الله صلى الله عليه واله الاسلام قال ما من نبي الا وعد رعي الغنم فيل وابت يا رسول الله قال
وا يا وبت في سمج البخاري وسن ابن عاصم واللفظ له عن أن هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اني اراي غنم فاعمال له ان يحبها وابت يا رسول الله قال وا يا ايها
لاهل مكة بالامرار يطرد ال سود غنم يعني كل شاة تقيراط وفي عريب ادا رب لا تعني بعد موسى عليه
ال لاه والاسلام وهو راعي غنم وبعداود عليه السلام وهو راعي غنم وبعداود راعي غنم اهل با حباد
وفي الحديث يا اخرج موسى عليه الصلا والاسلام بهمة بعثة فرجه وشيع بطه فقال له حتمه شعب عليه
السلام ان لك في عمى حاجات به فالب لون ماء تفسيره في الحديث انها حاذت على عرار ان امة لها كان
لومها قد انقلب والحكمة في أن الله تعالى حل الرعي في الانبياء تقدمه لهم ليكروا رعا قالمق ولتكون
أهم رعا يالهم وروى الحاكم في مسنده عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأيت عماسودا دخلت فيها غنم كبير بيض فالوا فسا اولته يا رسول الله قال اللهم يسر كونه في
دينكم وأستأبكم قالوا اللهم يا رسول الله لو كان الامان معاقا بالبر بالماله رجال من اللحم وفي رواية
قال صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام غنما سودا تبهها غنم غفرا يا بكر غيرها قال في العرب تبعل ثم
تبعلها اللحم فقال صلى الله عليه وسلم لم هكذا عبرها الملك سبحانه وراى النبي صلى الله عليه وسلم انه ينزع في
قلب وحوله اغنام سود وغنم عمرم جاء أبو بكر فترع نزعا صعبا فوالله يغفر له ثم جاء عمر فاستحالت غرا
يعني الدلو فلم أرعتر يا يفرى فريه فأولها الناس بالخلافة لاني بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما اولوا ذكر
الغنم السود والفرات عدت الرضا عن معنى الخلافة والرعاية اذ الغنم السود والعفر عبارة عن العرب والخنم
وأكثر المحذنين لم يذكر والغنم في هذا الحديث وذكره الامام أحمد والبراني مستند به ماويه يصح المعنى
وودخل أبو مسلم الخولاني على معاوية فقال السلام عليك أيها الاجير فقالوا اهل السلام عليك أيها الامير
فقال السلام عليك أيها الاجير فقالوا اهل السلام عليك أيها الامير فقال السلام عليك أيها الاجير فقال
لهم معاوية دعوا يا مسلم فانه أعلم بما تقول فقال أبو مسلم اعلمت احب استأر لرب هذه الغنم لرعايتها فان
أنت هنا تترها وادويت مرضها وحبست أولها على آخرها وفاقك سيدها وان أنت لم تمنحني جرباها لم
تداوم رضاها ولم تحبس أولها على آخرها فقلت سيدها وفي رسالة القسيري في باب الدعاء موسى

بخار من ترقيح من عفن يتولد منه شعرا بيض (ومنها) انه اذا لمس العضو او جمع باليد خفف وجعه وكذلك اذا اصابه صرصة او حشرة عسكها بكفه فيسهل في آمال (ومنها) سرية بعض الامراض زعموا ان من ادم النظر الى العين الرمدة ترمد عينه ومن حاط الاجرب والابرس والمجدوم يحل به مثله (ومنها) ان الابرص اذا مضى حافيا على الارض لا يثبت موضع قدمه (ومنها) ان الانسان اذا نخصي يذهب بدنه بخلاف كثير من الحيوانات وينتج ريشه ويتغير رايه وتكثر شهوة اكله وقطول عظامه ونمو ج اصابه وتقوى شهوة جماعه ويحتمل كثيرا ويطول عمره ويقل شعره بدنه ويصير صوته حادا دقيقا ومن عجيب ما يعرض للخصيان سرعة الغضب والرضا وضييق الصدر عن كتمان السر وحب الاله بالسطرنج (ومنها) ان الاعشى يصير اكثر الناس نكاحا كما ان الخصى يصير اصح الناس انصارا فانهما طرانا ما نقص من احدهما زاد في الآخر فزاد العمان اما قسوة الفهم او الخفض او النكاح (ومنها) ان الحائض اذا كشفت عن سرتها انتفع السحاب واذا استقلت في ارض يخاف عليها البرد سلمت من ضرره واذا نبتت من الرياض والاشجار

على الطفل والطفلة من بني آدم حين ياكلان الطعام انتهى فاما عوى واني عليه محول فهو عريض بفتح العين المهملة وكسر الراء والياء المشاة التحتية وبالصاد المعجمة في آخره وجمعه عراض بكسر العين والعتود نوع منه وجمعه أعتدة وعتدان وقال يونس جمعه أعتدة وعتدة وفي كل ذلك جدي والاني عنان اذا كان من اولاد المعز ويقال له اذا تبسح أمه تلوانه تلوانه ويقال للجدي أمر يضم المهمزة وتسديد الميم وبالراء المهملة ملقة في آخره ويقال له هلع وهلعته تضم الهاء وتسديد اللام والبركة العنان أضنا والعظم الجدي فاذا أنى عليه حول فالد كرتس والاني عنزم يكون جديا في السنة الثانية والاني جدي فاذا طعن في السنة الثالثة فهو نثي والاني ثنية فاذا طعن في السنة الرابعة كان رابعيا والاني رابعة ثم يكون خاسيا والاني خماسية ثم يكون سداسيا والاني سداسية ثم يكون ضالعا والاني كذلك ويقال ضلع يضلوع ضلوعا والجمع الضلع بتسديد الضاد واللام قال الاصمعي الخلان والجلام من اولاد المعز خاصة وفي الحديث في الارنب يصيبها المحرم حلال قال الجاحظ وقد قالوا في اولاد الضأن كما قالوا في اولاد المعز الا في مواضع قال الكسائي هو حروف في العريض من اولاد المعز والاني خروقة ويقال له حمل والاني رسل بفتح الراء المهملة وكسر الخاء المعجمة وجمعه رجال يضم الراء المهملة وهو مما جمع على غير قياس كما قالوا في المرصع طر وطرار وفي ولد البقرة الوحشية بر وهرار والاساة القرية العهد بالنتاج ربي ورباب والعظم الذي عليه بقية من اللحم عرق وعراق ولانود مع فريسه تؤام وتؤام والهمزة للذكور والاني من اولاد الضأن المعز جميعا ولا يزال كذلك حتى يأكل ويختبر ثم هو فرير بقاين هكسورين والجمع فرتار وفرفور وهذا له حين يأكل يختبر والجلام بكسر الميم الحذاء اصبوا والبدج بفتح الباء الموحدة والذال المعجمة وبالجم في آخره من اولاد الضأن خاصة والجمع بدجان روي ابن ماجة وشيخه ابن أبي شيبة باسناد صحيح عن أم هانئ رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له التحدي عنان فان فيه ابركة وشكك الله امرأه ان عنها لا تزكو فقال له صلى الله عليه وسلم ما ألومها قالت سود فقال عقرى أي استبدلي أعنما ما يمينان فان البركة فيهما وفي الحديث صلوا في مواضع الغنم وامسكوا رعاها والراغام ما يسيل من الانف وقد تقدم في البقرة مار واه أبو داود في أبواب الطهارة عن لقيط بن صبرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له مائة شاة لا يريد أن يزيد وكانت كما يولدن من خلفه ذبح مكاه شاة وروي مالك والبخاري وأبو داود والسنائي وابن ماجة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوشك ان يكون خير مال المسلم عما يتبع بها شفع الجبال ومواقع القطر يعر يد منه من الفتن شفع الجبال بفتح السين المعجمة والعين المهملة رؤسها وشفع كل شيء اعلاه قال ابن بطال قال أبو اليزيد خض النبي صلى الله عليه وسلم الغنم من بين سائر الاشياء خض على التواضع وبينهم على ايدار الخول وترك الاستعلاء والظهور وقد روي الانبياء والافساحون الغنم وقال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا رعى عموما وأخبر صلى الله عليه وسلم ان السكينة في أهل الغنم وروي الطبراني والبيهقي في السبع عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه خرج في بعض مواضع المدينة ومعه أصحاب له فوصعوا له السقرة فربه راعي غنم فسلم فقال له ابن عمر هلم يراعي فكل معنا فقال اني صائم فقال له ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ما أنصوم في هذا اليوم الشديد الحر وانت في هذا الجبال راعي هذه الغنم فقال له اني والله أبادر بامي هذه الخالية فقال له ابن عمر يريد ان يختبر وزعه هل لك أن تبعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونطعمك من لحمها فطعاما به فقال انها ليست لي انها غنم سيدي فقال له ابن عمر وما عسى سيديك فاعلا اذا فقد ما وقلت أكلها الدائب فولي الراعي عنه وهو يقول فابن الله يرفعها صوته ويشير باصبعه الى السماء بفعل ابن عمر يردد قول الراعي ذلك فلما قدم المدينة اشتري العبد الراعي والغنم وأعتق العبد ووهب منه الاغنام وروي أحمد بإسناد صحيح عن أبي اليسر عن عرو بن كعب رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يحبر غنمك اذا أقبلت فكنتم لرجل من اليهود تريد حصنهم ونحن محاصروهم ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطعم غنما من هذه الغنم قلت

الهي تجفف وتلق ويحفظ

مها شيء من المسحوق
 وبقي من بهاء الجدا
 نصف ولا يزيد خصيته اذا
 غلبت في حشيتة وغررت
 في وسط الزرع لا يقرب به
 الجراد وكذلك لو جعل في
 رستان ولو كل حصية
 الانسان كلب أو سنور
 أصابه الجنون ولو جففت
 وسمحت واكتحل بها
 الاحمر يرول عنه ولو كل
 منها الحصى يفتح عجموان
 فلامه أطفار الانسان كلها
 اذا أحرفت وسقت انسانا
 يحبه بحسب شدة البسوط انه
 لا يعلم فالوا انه تجرب دمه
 يحفظ بالماء ويطلى به بدن
 اللديع سكن وجعه واد
 رعي الانسان في كتب اسمه
 بدمه على حروفه ووضعه
 زبيب يعيد ما نطق دمه
 دم الحن يطلى به عضة
 الكلب الكلب يسير به
 وحك ذلك من العروق
 والبرص واد اطلب من العين
 به من خارج سكن وجعها
 دم حن البكر يفتح من
 بياض العين اذا اكتحل به
 يدي الجار به اذا طلى بدم
 بكمارة الحار به حال
 انتماضها لا يكثر نطقه
 يطلى بها البرص والبرص
 والقوبان يلها واذا خلط
 به زهر النعير أو جفف
 وأعطى امرأة عسقة عسقا
 مبرح يعرفه اذا ترشح في
 الحمام يطلى به الدماميل
 ينفعها غرق البصار عين
 يطلى به ثدي المرأة التي

فقال سليمان لو وابت أمر كما لفتب بغيره فادعاه داود فقال له بحق السورة والابوه يا بني الاما حسد نتي
 بالدي هو أرفق ما لفر يقين فقال سليمان أدفع العثم الى صاحب الحرب يبيع بذر ها ونساها وصوفها
 ومنافعها ويذرع صاحب العثم لاسم الحرب مثل حربه فاذا صار الحرب كتهمة يوم أكل دفع الى أهله
 وأحد صاحب العثم عمه داود التمساء كما قضيت وكان عرس سليمان يوم حكم بهذا الحكم إحدى عشرة
 سنة وانفكس الرعي بالليل والمحمل الرعي بالنهار وهه الرعي بالاراع ونفكس الكلام على العثم بما في أول
 بحجاب المحلوقات عن موسى بن عمران عليه السلام هو السلام به اجتمار بعين ماء في سبع جبل فهو شامها
 ارتقى الجبل ليصل الى اد قبل فارس فسرب من ماء العين وبرك عندها كيسافيه دراهم وذهب ما راغاه
 بعد راعي عنده فرأى الكيس فاحذره ومضى ثم جاء بعده شيخ عليه أربابوس وعلى رأسه خزمة حطب
 فوضعها هناك ثم استتر به فسا كان الاقيل حتى عاد الفارس يطلب كيسه فلم يجد فاقبل على
 السخ يطالبه به فأنكر فلم يبالا كذلك حتى ضربه ولم يزل يضربه حتى قتله فقال موسى يارب كيف العدل
 في هذه الامور فأوحى الله تعالى اليه ان السخ كان قد فسد ل أبا الفارس وكان على الفارس دس لاني
 الراعي مقدر ما في الكيس فخرى بينه ما الفصا ص وقضى الدين وأنا سكم عدل قال في كتاب الحكم
 والغايات قال أصحاب التجارب ومعايير النعم المسمى بين الاعام والتمهم جالسا ولبس السراويل فأما
 وفن اللحية بالاسنان والقعود على أكمة الباب والاكل بالسما ومسح الوجه بالادبال والمسي على
 دشور البص والاستماع باليمن والمجالد في المقابر (الحكم) محل أكل العثم وبيعها بالاحص والابجاع
 ويجب في سائتم الزكاة في كل أربعين شاة جده صان أو ندية معزوف مائة واحدة وعشرين شاتان
 وفي مائتين واحدة ثلث شياه وفي أربع مائة أربع شياه وفي كل مائة شاة شاة والسنة أن يملك ادابها
 همد بالي الديق في تاروي البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كنت أقتل فسلائد
 الهدي للبي صلى الله عليه وسلم فملا العثم وهذا الحديث في تاروي وأحمد واسحق وأبي ثوري مبروعة
 ذلك و مال مالك وأبو حنيفة لا تقلد العثم والظاهر ان الحسد لم يباعهما (فرع) فتح انسان مراح عنهم
 خمر سيل اورع زرعان كان الذي فتحه المالك سمع الررع وان كان غير المالك لم يسمع والعرق أن
 المالك يلزمه حفظها في الليل فاذا فتح عائم باضم وغمر المالك لا يلزمه حفظها فاذا فتح عليه الم يضمن قاله
 في البروسيا في باب الميم الاشارة الى اطلاق الماشية (وأما الامال) فمما تعدم بعينها في باب الجسم
 وبعضها في باب النسي المحجمة وكذلك الخواص وسيأتي دارف منها في المعرف باب الميم ان شاء الله تعالى
 (التعريف) العثم في الرؤيا رعية صالحة طاهرة وتدل على العفة والزواج والاولاد والاملاك والزرع
 والاشجار الاقله بالمارف ودوات الصوف ساكر يسات جيلات دوات مال وعرض مستور والسماوي
 رساء صالوات ذوات عرص مبدول بكسف عور انهن حلالا لذوات الصوف فان عوراتهن
 مستورة بالالاه قاله ابن المقرئ وقال المقة مدسي من رأى انه يسوق معزوا صافا نه على عرب وحجم فان
 أخذه من ألبانها وأصوافها فانه يحبي منهم أموالا ومن رأى عماما واقفة في مكان فانه مرم جال يحتمون في
 ذلك الموضع في أمر من الامور ومن رأى عماما استقبلته فانه أعدا يظفر بهم ومن رأى شاة تمشي امامه
 وهو عشي خلفها ولا يدر كها نه طاف عليه معبسته ورعاسع امرأة ولا تحصل له وألمة العثم مال المرأة
 ومن رأى كأنه يجز شعر العثم فليحذر من الخروج من داره ثلاثة أيام وقال جاماسب من رأى فطيع غنم
 سر داما ومن رأى شاة واحدة سر سنة رالنهجة امرأة فن ذبح نهجة افتض امرأه مباركة لقوله تعالى ان هذا
 أخي له تسع وتسعون نهجة ولي نهجة واحدة ومن رأى أن صورته تحولت على صورة عمة نال غنية

(الخواص) طائر تسميه أهل مصر الغطاس وهو القرنى الا تقي في باب القاف ان شاء الله تعالى قال
 القزويني في الاشكال هو طائر يوحد بأطراف الانهار يغطس في الماء ويصطاد السمك فينفق منه
 وكيف يصيد أنه يغوص في الماء من كوسا بقوة شديدة ويمكث تحت الماء الى أن يرى شيئا من السمك

فأحضره وأحضر غسداً
وأكل معه ثم أحضر عتقرباً
فرقى ونفل عليه فلم يظهر
بها شيء فعلم أن تلك الخاصة
للعب على الرقيق ربيق
الصائم يميل به المغناطيس
تطيل قوته فلا يجذب
الحديد أول سن تقع من
الصبي يحفظ كلاً لا تقع على
الأرض وتخذله لساعرة
من الفضل وتعلق على
المرأة لا تحبل وزعم بعضهم
أن السن التي تقع من الأم
يوم السبت أول الشهر إذا
جاءت تحت رأس من يعط
في نومها فإنه لا يعطوس
العصى تدق ناعماً وتعمل
على نيش الحيات تنفع
نفسها بيأس الميت تعلق
على من به وجع السن
يسكن ألم عظم الميت يعلق
على صاحب حصى الرسع
نزول حماء وتشد على رجل
المقوس تنفعه ويسحق
ينفخ في دماغ السكران
مطل سكره ومن علب عليه
اسمرفان كان رجلاً ينفخ
في دماغه سخافة عظم
لمرأة الميت فانه يشام وان
تأنت امرأة نفخ في دماغها
خداقة عظم الرجل الميت
مها ننام عظم الانسان
مرق ويسقي من الصرع
لبحالينوس رأيت انساناً
يقى المتناس به تيراً سرة
نسان المقطوعه حال
دته يجعل شيء منها
تأفص زبرجل من تحت
من القوس لثقة

عليه الصلاة والسلام مر برجل يدعور يتضرع فقال موسى الهى لو كانت حاجته يسدي لقمته يتم فافوجى
الله تعالى اليه باموسى أنا أرحم به منك ولا يكره يدعوني ولا عمن وفليه عند غنمه وأنا لا أستجيب له عبد
يدعوني وفليه عند غيري فذكر موسى للرجل ذلك فأنقطع الى الله تعالى بقلبه فقصيت حاجته وفي
الجملة للدينوري من حديث جابر بن زيد عن موسى بن أعين الراعي قال كانت الغنم والأسد والوحش
ترعى في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه في موضع واحد فعرض دابة لهم لساة مهابة
فقلت أنا لله وأنا إليه راجعون ما أرى الرجل الصالح إلا قد ملك ناله فحسبناه فوجدناه فدمت في تلك
الساعة وعن عبد الواحد بن زيد قال سألت الله ثلاث لئلا أن يرني رقيب في الجنة فقيل لي يا عبد
الواحد رقيبك في الجنة ميمونة السوداء فعلت وأين هي فقيل لي هي في فلان في الكوفة فذهبت الى
الكوفة أسأل عنها فإذا هي رعى غنماً تأتت اليها فادغمها رعى مع الذئاب وهي قاعة تصلي فلما فرغت
من صلاتها قالت يا ابن زيد ليس هذا الموعد اغما الموعد الجنة فقلت لها وما أدراك أني ابن زيد فذات أما
علمك أن الأرواح حذو مجده ما عارف منها اثنا عشر وماتنا كرم من اختلاف فقلت لها عظي فقالت وا عجا
لوا عظي وعظ فقلت لها مالي أرى أغنامك ترعى مع الذئاب قال لي أصلمت ما بيني وبين الله فاصبح ما بيني
وبين غنمي والذئاب (فائدة) في الموطن أي هريرة رضي الله تعالى عنه ورؤيد بن خالد الجهدي رضي
الله تعالى عنه قال لا راحل من احسنهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما اوض بيننا يا رسول
الله بكتاب الله تعالى وقال الآخر وكان أفقههما أحل يا رسول الله اوض بيننا بكتاب الله وأذن لي أن
اسكن فقال له تكلم فقال ان ابي كان عسفاً على هذا فزني بامرأته فاحبروني أن علي ابي الرجم فافتمد به
من غنمي بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سألت أهل العلم فاحبروني أن علي ابي حنيفة ومائة وغرب عام واما
الرجم على امرأته فقال صلى الله عليه وسلم أما والذي نفسي بيده لا فني بينكما بكتاب الله تعالى أو
غنمك وجارياتك فرد عليك ويجلدك مائة ويغرب عام وأمر صلى الله عليه وسلم أنيسا الاسلمي أن يأني
امرأة الآخر فان اعترفت فليبرجها فاعترفت فبرجها وهذا الحديث مذكور في الصحيحين وروى البخاري
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال عمر رضي الله تعالى عنه ان الله بعث محمداً بالحق وأنزل عليه
الكتاب وكان مما أنزل الله عليه آية الرجم فرأناها وعقلناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجمنا بعده وأحسب أن طالع الناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فينبغي
لنا تركه فريضة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت
البينة أو كان الحمل أو الاعتراف والرجم نسخت تلاوته وبقي حكمه وقال أبو حنيفة التغيريب منسوخ في
حق البكر وعامة أهل العلم على أنه باب ما روى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم ضرب وغرب وأن أبابكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب وغرب والمحصن من ائمت فيسه أربعة
أوصاف العقل والبوغ والحرمة والاصابة فان زنى محمداً الرجم مسماً كان أو ذمياً وذهب أبو حنيفة
وأصحابه الى أن الاسلام من شرائط الاحصان فلا رجم على الذمي عدهم ودليلنا أنه صح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه رجم يهوديين كانا قد أحصنا وان كان الزاني غير محصن بأن لم يجتمع فيه هذه
الأوصاف الأربعة نظر ان كان غير بالغ أو كان مجنوناً فلا رجم عليه وان كان بالغاً عاقل غير أنه لم يصيب
بشكاح صحيح فانه جلد مائة وغرب عام وان كان عبداً فجلده خمسين وفي تغريبه قولان فان قلنا
بغريب فقولان أحدهما نصف سنة كما يجلد خمسين وهذه المسئلة ثقات مذكورة في كتب الفقه ويذكر
المفسرون في قوله تعالى ودواد سليمان اذ يحكيان في الحسرت اندفشت فيه غنم القوم الآية عن ابن
عباس وقتادة والزهرى أن رجلاً دخل على داود عليه السلام أحدهما صاحب ثوب والاخر صاحب
غنم فقال صاحب الثوب ان هذا ثقتك فخذها فافسدت في حثي فأفسدت ولم تبق منه شيئاً فأعطاه داود
وقاب الغنم بالخرن فخرجه من عنده فمرا على سليمان عليه السلام فقال كيف قضى بينكما فأخبراه

ماوت عن السهمي أن القريدي المدكوره في القرآن برفقة والله تعالى أعلم وروى الطبراني
 في الأثرين من حال نفقات من حديث سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى
 عنهما قال إذا تغولت لكم الغيلا فنادوا بالأدان فان السبعطان إذا سمع النداء
 ما ص أي ضراط قال النووي في الأذكار أنه حديث صحيح أورده صلى الله عليه وسلم إلى دفع
 كراهة تعالى ورواه النسائي في آخره الكبري من حديث الحسن بن جابر بن عبد الله
 بن أبي عيسى عنه بالفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبدعة فان الأرض تطوى بالليل
 لكم الغيلا فبادروا بالأدان قال النووي رحمه الله تعالى ولدك يدعي أن يؤذن أذان الصلاة
 الإنسان شيطان يماري مسلم عن سهيل بن أبي صالح أنه قال أرسلني أبي إلى أبي حارثه ومي
 صاحب لنا فناداه من حائط باسمه فأمره الذي مني على الحائط فلم ير شيئا فذكر ذلك
 لوشعرت ذلك ترى هذا ما أرسلتك ولكنه إذا سمعت صوتا فناد بالبدعة فاني سمعت أبا هريرة
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الشيطان إذا نادى بالصلاة أدير وروى مسلم عن جابر بن
 قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا غول قال جمهور العلماء كانت العرب
 يسلان في الغول وهي جنس من الشياطين تراءى للناس وتقول تنبؤا أي تلون تلونا
 في الطريق وتهاجمهم فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال آخر من ليس المراد بالحديث
 لغول وإنما معناه باطل ما ترجمه العرب من تلون الغول بالصور المختلفة واعتما لها قالوا ومعنى
 لا تستطيع أن تصب أحدا ويشهد له حديث آخر لا غول ولكن السعال قال العلماء السعال
 ملة المفتوحة والعين المهملة مصرية الجن كما تقدم منه ما روى الترمذي والماكم عن أبي أنس
 رضي الله تعالى عنه أنه قال كان لي سهوة فماتت وكانت يحيى الغول كهيفة السور فأتى أحد
 ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمال أذهب فاذا رأيت ما فعل بسم الله أحبي رسول
 لها خلقت ان لا تعود فأرسلها وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمال ما فعل أسيرك قال
 لا تعود قال صلى الله عليه وسلم كذبت وهي معاودة لا كذب قال فاحذها مرة أخرى خلعت
 فأرسلها ثم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قال خلعت أن لا تعود قال
 له وسلم كذبت وهي معاودة لا كذب قال فاحذها وقال ما أتاك كذبت حتى أذهب بك إلى رسول
 الله عليه وسلم فقال في ذلك شيء آية الكرسي أقرأها في بيتك فلا يضر بك شيطان
 فقرأ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك فأنه قال فقلت فقال صلى الله عليه
 ففت وهي كذب قال أبو عيسى الترمذي هذا حديث حسن عن عمر بن وهب وهو من البخاري
 الحسن بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
 ما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيره من كرامة من أنكر القصة وهي ما فعلت يا رسول الله زعم أن
 ما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بغيره من كرامة من أنكر القصة وهي ما فعلت يا رسول الله زعم أن
 رأيت آية الكرسي كلها فانه لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا
 على الخير فقال صلى الله عليه وسلم ما له صدق وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليل
 قال لا قال صلى الله عليه وسلم ذلك الشيطان قال النووي رحمه الله وهذا الحديث صحيح فان
 الهيثم أحد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه وأما قول أبي عبد الله الحارثي في الجمع
 بين أن البخاري أخرجه تعليقا غير مقبول فان المذهب الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه
 ن قول البخاري وغيره قال فلان محمول على سماعه منه واتصاله اذ لم يكن مدلسا وكان قد اتقى
 لك وأما المعلق ما سقط البخاري فيه شيخة أو أكثر بان يقول في مثل هذا الحديث قال عوف
 بن سيرين أو قال أبو هريرة وروى الحارثي في المستدرک وابن حبان عن أبي بن كعب رضي الله

من الموت ويؤخذ الرجميع
 مع بيت الزنبور ويحرقان
 ويطلق في الحرب في الحام
 ثلاثة أيام فانه يزول وان
 أكتحل بها أياما يزول جرب
 العين وإذا خفف الرجميع
 وسحق ويحس بالعسل
 ويطلق في ينفع من
 الخوايق ويزيلها وكذلك
 سرها ينفع أيضا من أصابه
 سهم مسموم حسان بطن
 الإنسان يخفف ونسحق
 ويكتحل بها يذهب بياض
 العين والله الموفق للسواب
 (النوع الثاني من الحيوان)
 زعموا ان الجن حيوان ناري
 مشغف الحرام من شأنه ان
 يسكن كل باشكال مختلفة
 واحذاف الناس في وجود
 الجن وهم من ذهب إلى ان
 الجن والسايطان سرده الانس
 وهم قوم من المعتلة ومنهم
 من ذهب إلى ان الله تعالى
 سخاؤ الملائكة من نور انوار
 روحه الجن من لهم
 والشياطين من دخانها وان
 هذه الانواع لا تراها بالاطم
 وأما تسمي كل بماذا
 من الاشكال فادان كانت
 صورهم اراها بالاطم وجاء
 في الاشارة أن نوع الجن في
 قديم الزمان قبل خلق آدم
 عليه الصلاة والسلام كانوا
 يسكن الارض وكانوا قد
 طبقوا الارض برا وبحرا
 وسهلا وجبالا وكثرت نعم
 الله تعالى عليهم فكان فيهم
 الملك والنبوة والدين
 والشريعة فظنفت وبعث

انعم الله من ثديها زول
وجعلها عرق النساء يطلى
به الحرب ينفعه لبن النساء
يسرب مع شئ من العسل
تقتل الجحر من الماء ابن
الجارية يداف بشئ من
الزعفران أو حب السفرجل
ويقطر في الاذن قليلا فلا يلا
يسكن وجعلها بوله يطلى
ويطلى به رحل المهرس
يزول وجعلها وإذا سرب
ينفع من نهش الافاعي
والادوية للقنالة بول الصبي
الذي لم يجتم لم يطبخ في اياه
فحاش مع العسل جلاء
للبياض العارض في العين
وشرب منه صاحب اليرقان
ماء مفيداره وطيل بحب
لا يدري يزول عنه ذلك
بول من لم يبلغ عشرين ادا
سربه صاحب البصر
برأ منه ويطلى به الحرب
المقصرح والحكة والقوبا
يمعها من ان تسي قال ابن
سبيال الانسان مع رماد
الكرم يوضع على موضع
التهرب يقف وينفع من
نهش الافاعي شر باوفا
أيضا أمر انسان مطحول في
النوم يشرب من بوله كل
يوم ثلاث حفنات ففعل
فعرى وجوب فوجد عجبا
رجعه في الصبا يكتحل به
يزيل بيضاء العين قال
المناس يداف شئ منه مع
جمل خمر ويسقي من به
الفولنج عسرقانه يطلى
ومن امهته الرتلاء يسقي
منه ويجعل في تنور حدي
وعرق عرقا كثيرا فانه ينفع

قبأ حذو ويصعبه ومن العجائب لينة تحت الماء ويوجد كثيرا بارض البصرة انتمى قال بعضهم رأيت
غواصا غاص فطلع سمكة فغلبه عراب علم فاحدها منه فغاص مرة أخرى وطلع سمكة أخرى فاحدها
منه العراب ثم الثالث كذلك فلما اشغل العراب بالسمكة وثب الغواص فاحذر حل العراب وغاص به
تحت الماء حتى مات العراب ثم خرج هو من الماء (الحكم) قال القزويني ان أكله حلال وهو المفهوم من
كلام الرازي وغيره (المواص) دمه يخفف ويسحق مع شئ من انسان فانه ينفع من الطحال وكذلك عظمه
يفعل به مثل ذلك والله أعلم

(الغوا) المراد اداد الحروب وبنت أجنحته وهو يذ كرويت ويصرف ولا يصرف واحدة نه غواة
وغواوه وبه سميت سمكة الناس المسبون الى الله والمرعون اليه قال أبو العباس الروياني الغواة من
يخالط المفسدين والمجرمين ويخادع الناس بلا حاجة ولذلك قالوا أكبر من الغواة وفي تاريخ ابن
الخبار عن ابن المبارك قال قدمت على سفينان انري بمكة فوجدته مر بصا شارب دواء فقلت له اني أريد
أن أسألك عن أشياء قال قل قلت أخبرني من الناس قال الفقهاء قلت فمن الملوكة قال الزهاد قلت فمن
الاسراف قال الاتقاء قلت فمن الغواة قال الذي يكتبون الحديث يريدون أن يأكلوا أموال الناس
قلت فمن السفلة قال الظلمة انتهى والغواة أيضا سمي بسببها البعض الا انه لا يعض ولا يؤذي

(الغول) بالنجم أحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين وهم سمحونهم قال الحواري هو من
السعال والجمع أغوال وعيلان وكل ما اغتال الانسان فلهلكه فهو غول والغول السيلون قال كعب بن
زهير بن أبي سلمى رضي الله تعالى عنه

فما ندوم على حال تكون بها كمالون في أوامم الغول

ويقال يغول المرأة اذا تلونت ويقال غاثة غول اذا وقع في مهلكة والغول غول الحلم (فائدة) سأل
رجل ابا عبيدة عن قوله تعالى طلعها كأنه رؤس الشياطين وأما يقع الوعد والاباعد عرفت ماله
وهذا لم يعرف فاجابه بان الله تعالى كلم العرب على قدر كلامهم أما سمعت امرأ القيس كيف قال

أبقنتي والمسر في مساحي ومنه تزرق كاياب أحوال

وهم لم يروا الغول قط ولا كنه لما كان يهولهم أو عدوا به قال أبو عبيدة هو من يومئذ علمت آلي الذي سميت به
الحجاز وأبو عبيدة كنهته واسمه معمر بن النسي البصري الفخري السلامة كان يعرف أنرا عامن العلوم
وكانت العربية وأخبار العرب وأيامها أغلب عليه وكان مع معرفته بكسر السعداء أنشدوه بلحن ادا ورا
القرآن وكان يرى رأى الحوارج وكان لا يعمل شهادة أحد من الحكام وانه كان يتم بالميل الى الغلمان
قال الاصمعي دخلت يوما أو أبو عبيدة الى المسجد فاذا على الاسطوانة التي يجلس اليها أبو عبيدة مكتوب
صلى الآله على لوط وشيعته أبو عبيدة قل بالله آمينا

قال فقال لي يا اصمعي امح هذا فركبت طيره ومحوته ثم قلت قد بقيت الطاء فقال هي شر الحروف الطامة في
الطاء امحها وقيل انه وجدت ورقة في مجلس أبي عبيدة فيم اهذا البيت وبعده

فأنت عندي بلا شك بقيتهم مندا احتملت وقد جاوزت تسعين

وروي أن أبا عبيدة خرج الى بلاد فارس فاصدا موسى بن عبد الرحمن الهلالي فلاما قدم عليه قال انما له
احترزا ومن أنى نبيسة فان كلامه كاه دق ثم حضر الطعام فصب بعض الغلمان على دله مرقا فقال له
موسى فدأصاب ثوبك مرقا وأنا أعطيتك عوضه عشرة أثواب فقال أبو عبيدة لا عليك فان مرقا فيكم
لا يؤذي أي ماقبه دهن ففطن لها موسى وسكت توفي أبو عبيدة في سنة تسع ومائتين وهذا أبو عبيدة بالهاء
والقاسم بن سلام أبو عبيد بن عرساء وكلاهما من أهل اللغة ومعمر بن النسي بينهما عين مهملة ساكنة
وأخوه راء مهملة وكان والد أبي عبيدة من فريسة من أعمال الرقة يقال لها باجر وان وهي القرية التي
استطاع أهلها موسى وانما حضر عليه الصلاة والسلام كذا قاله ابن خلكان وغيره وثمة قدم في باب الحاء

امامة رضى الله تعالى عنه

عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ابليس لما نزل الى
الارض قال يا رب انزلني
وجه لي رجوما فاجعل لي
في احوال الجسم قال فاجعل
لي مجاسا قال الاسواق
ومجامع الطرق قال فاجعل
لي طعما مانا لم يذكر اسم
الله عليه قال فاجعل لي
سرايا قال كل مسكر قال

فاجعل لي مؤذنا قال المزمار
قال فاجعل لي فيرا قال
السفر قال فاجعل لي خطا
قال الوسم قال فاجعل لي
حديثا قال الكذب قال
فاجعل لي مصائد قال النساء
(فيسل في عجز ارب من
هكايد الشيطان) روى
عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال كان راحب في
بني اسرائيل اعمى برصه
مسحوب الدعوة فأتته

السيطان جارية ففعلها
في فلوب اهلها ان درواها
عبد الاله ففعلوها اليه
فأبى ان يقبلها فزالت
حتى قبلها وكانت عنده
لما جاءها فأتاه الشيطان
فوسوس اليه وخبى له
مقار بها فلم يزل يفتنى ووقع
عليها فحملت منه فوسوس
اليه وقال الآن يأتيها
أهلها فاستصحب فافتسلها
وفسل لهم ماتت فقنها
ودفنها فأتى الشيطان أهلها
واخبرهم انه أحباها ودفنها
ودفنها فأتاه أهلها وأرادوا
قتله فأتاه الشيطان وقال
له يا الذي أخذتها وأنا الذي

ورجلاها رجلا جارا قال القزوي ورأى الغول جماعة من الصحابة منهم عمر رضى الله تعالى عنه حين
سافر إلى الشام قبل الاسلام فضر بها بالسيف وذكر عن ثابت بن جابر الفهرى انه لقي الغول وذكر أبياته
النونية في ذلك (الامثال) قالت العسرة فلان أفجع من الغول ومن زوال النعمة ومن قول بلال
والله تعالى أعلم (الغدياق) يفتح الغين ولد الصب وهو أكبر من الحسل وقال خلف الأحمر الغياديق
الحيات (الغيطالة) بالفتح أيضا المقرة الوحشية قاله ابن سيده ويقال لجمعة ابقر الوحشي الرب
ساعة من موحدين ورأى مهملة في ذلك لا تجد تكسر المهملة والجيم ناله في الكفاية (الغيلم) كدلم
ذكر السلاخ وقد تقدم ذكر السلاخ في باب السنين المهملة (الغيب) ذكر النعام والغيب الذي
لا عقل له قاله السهميلي في نفسه يرشع مكر من بعض في أوائل عزوة بدر والله تعالى أعلم

باب الغاء

(الفاخنة) واحدة الفواخنة من ذوات الاطواق وهو يفتح الغاء وكسر الاء المحممة وبالهاء المنشأة
في آخرها قاله في الكفاية وقال الفاحنة الصلصل أيضا يضم الصاد من المهملة في النسخ وزعموا أن
الحيات تهرب من صوتها ويحكى أن الحيات كبرت في أرض فشق كوا ذلك إلى بعض الحكماء فأمرهم
بنقل الفواخنة إليها ففعلوا ذلك فاقطعت الحيات عنهما وهي عراغبة وليست بخجارية وفيها ففصاحة
وحسن صوت وصوتها يشبه الملب وفي طبعها الانس بالناس وتعيش في الدور والعرب تصنعها ماله كذب
فان صوتها عندهم هذا أو ان الرطب ونحو ذلك والنخل لم يطاع قال الشاعر

أكذب من فاحنة بقول وسط السكر والطلع لم يبد لها هذا أو ان الرطب

(قلت) ويحكم أنهما اعموا صفت بالكذب لما قاله الغزالي رحمه الله تعالى في الاحياء في أوائل كتاب الصبر
والشكر ان كلام العشاق الذين أفرط منهم يستلذ سماعه ولا يعول عليه كما حكى ابن فاحنة كان
راودها زوجها فنهته نفسها فقال لها ما الذي يمنعك عنى ولما أردت أن أقول لك ملك سليمان طهر البطن
فعلت لا حياء فسمعها سليمان عليه الصلاة والسلام فاستدعاه وقال ما حالك على ما قلت فقال يا نبي الله
في حب والمحب لا يلام وكلام العشاق يطوى ولا يحكى وهو كمال الشاعر

أريد وصاله ويريد هجرى فابرا ما أريد ما يريد

قد تقدم في العشق نظير هذا (قائمه) أعلم أن الناس قد ذكر كلامهم في وصف المحبة ودمت العشق
مسلك كل منهم مذهبا أداه الله نظره واجتمعه وسأله صر من أقوالهم قد راى سيرا كما قال عبد الرحمن
بن نصران أهل الطب يعملون العشق مرضا يولد من البطر والسماع ويجهلون له علاجا كسائر
لامراض البدنية وهو مراتب ودرجات بعضها فوق بعض فأول مرتبة منه تسمى الاستحسان وهي المولدة
من النظر والسماع ثم تقوى هذه المرتبة بطول الذكر في محاسن المحبوب وفضائه الجميلة فتميزه وقد هي
لميل اليه والتألف بسببها ثم تبدأ كد المودة فتشبه به والمحبة هي الانقياد الروحاني فادافو به بغير
لمرتبة صارت حلة والحيلة من الاذنين هي تمكن محبة أحدهما من قلب صاحبه حتى يسقط بينهما
اسرائل فاذا غويت هذه المرتبة صارت هوى والهوى هو أن المحب لا يخالطه في محبة محبوبه ولا يبدل حاله
لأنه ثم يزبد الحال في صير عساو والعشق هو افراط المحبة حتى لا يحلوا المعسوق من يحبل العاشق وذكره
ذكره لا ينبغي عن خاطر مودته فحينئذ ذلك تشغل النفس عن تبيينه القوي السهوانية فيمنع من
اطعام السراب لا تتغال النفس عن تبيينه القوي السهوانية فيمنع من الفكر والذكر والتفكير والنوم
لا يضره رالد ما غ فاذافوى العشق صار تيمنا في هذه الحالة لا يرجع في باب ففعل لغير صورة المعسوق ولا
رضى نفسه سواها فاذا تزايد الحال صار ولها الوله هو الخروج عن الحدود والترتب فتغير صفاته ولا
تضبط أحواله ويصير موصولا لا يدري ما يقول ولا أين يذهب فحينئذ تجوز الاطباء عن مداواته وتقصير
رأؤهم عن معالجته لخروجه عن الحد الضابط وقد أجاد القائل حيث قال

تعالى عنه انه كان له حرس تمر وكان يحرسه مائة فاداهو بل الغلام المحتمل قال فسلبت فرد على
 السلام فقلت من أنت ناو لي بذلك فباو لي فاذا بك كب وشعر كب فقلت أحسنى أم أنسى فقال بل حى
 فقلت انى أراك ضد بل الخلق هكذا خلق الحسن قال لقد علمت الحسن ان ما فيهم أشد منى فقلت ما جئت
 على ما صنعت قال بلغى انك رجل تحب الصدقة فأجبت أن أصيب من طعامك فقلت فما خير يا منكم
 قال نقرأ آية الكرسي فانك ان قرأتها بعد صلاة ركعتين تسمى وان قرأتها حين تسمى أحرمت ما حلتى
 تصيح قال فعدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال صدقت الحب ثم قال صحيح الاسناد
 وروى الحاكم أيضا عن أبى الاسود الدؤلى قال قلت لعائذ بن حبل حدثنى عن قصة الشيطان حين أحده
 فقال جعلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقة المسلمين جعلت القري غرة فوحدثت فيه بقمصا
 فأخبرت النبى صلى الله عليه وسلم فقال هذا الشيطان بأخدمته قال فدخلت الغرة وأعلقت الباب على
 خاءت ظلمة عظيمة ففست الباب ثم تصورت صورة أخرى ثم دلى من شق الباب فسددت ازارى
 على غل بأكلى من الترفوت عليه فضبطته فالتفت يداى عليه فقلت يا عدو الله ما جاء بك ههنا فقال
 نخل عى فاني شيخ كبير ذوعيال وأنا فقير وأنا من حن نصيبين وكانت لنا هذه القرية فبسل أن يصيب
 صاحبكم فلما بع أخرجنا منها فدخل عى فلن أعود اليك فخلعت عنه وجاء جبريل عليه السلام فاجبر النبى
 صلى الله عليه وسلم عما قال قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم نادى مناديه أين معاد فقمت
 اليه فقال صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك يامه ادفأ خبره فقال أما انه سيهود قال فعدت فدخلت
 الغرة وأعلقت على الباب خاء الشيطان فدخل من شق الباب فجعل يأكلى من الترفوت ففست به كما
 صنعت في المرة الاولى فقال خل عى فاني لن أعود اليك فقلت يا عدو الله ألم تقل في المرة الاولى لن أعود
 ثم عدت قال فاني لن أعود واية ذلك أن لا يقرأ أحد منكم حاتمة سورة القرة فيدخل أحد منكم في بيته يلاك
 الليلة ثم قال صحيح الاسناد وفي مسند الدارمي عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال خرج رجل من
 الانس فلقته رجل من الجن فقال له هل لك أن تصارعنى فان صرعتى علمت لك آية اذا قرأتها حى تدخل
 بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصصرعه الانسى وقال انى أراك صديقا ففست كان دراعك دراعا كلب
 أفهكذا أنتم أيها الجن كلكم أم أنت من بينهم فقال انى منهم لصليح ولكن عادوني الثانية فان صرعتنى
 علمت لك فصصرعه الانسى فقال نقرأ آية الكرسي فانها لا تقرأ في بيت الا خرج منه الشيطان له حجج كصحيح
 الجارتم لا يدعه حتى يصيح فليل لعبد الله أهو عمر قال ومن عسى أن يكون الا عمر فوفله الضئيل معناه
 الدقيق الخفيف والشخصية المزي بل الحسيس الجهر الجنبين والصليح الوافر الاضلاع والحجج الضراط
 وفوفله الا عمر بالرفع بدل من محل من محله الرفع بالابتداء وقد تقدم في باب الجسيم في الكلام على لفظ
 الجن حديث في مسند الدارمي بهذا المعنى والذي ذهب اليه المحققون ان القول سئى يخوف به ولا وجود
 له كما قال الشاعر
 القول والحل والعقوبة نالمة * أسماء أشياء لم توجد ولم تكن
 ولذلك سموا القول حيتور واهر كل شئ لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من
 الكوى في شدة الحر كسبح الغنكبوت قال الشاعر
 كل أئى وان بدالك منها * آية الحب حبها حيتور
 قال قوم الغول ساحرة الجن وهى تصور فى صور شتى وأخذوا ذلك من قول كعب بن زهير بن أبى سلمى
 رضى الله تعالى عنه
 فما يكون على حال تدوم بها * كما تلون فى ألوانها الغول
 وقد تقدم ذلك قريبا وفى دلائل النبوة للبيهقى فى أوخره عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال
 اذا تواتر لاهد كم الغيلان فليؤذن فان ذلك لا يضره وترزع العرب أنه اذا انفرد الرجل فى الصحراء ظهرت
 له فى خائفة الانسان فلا يزال يتبعها حتى يصل عن الطريق فتدب نومنه وتمثل له فى صور مختلفة فتتملكه
 روحا وتالوا اذا ارادت أن تمض انسانا أو قبت له نارا فيقتصد ما فتفعل به ذلك قالوا وخلقها خلقا انسانا

وتركت وصية انبيائها
 وأكثر فى الارض الفساد
 فأرسل الله تعالى اليهم جنودا
 من الملائكة فسيطروا
 الارض وطردت الجن الى
 أطراف الخزار وأسرت
 منها كثيرا وكان من أسر
 عزازيل وجرى بينهم قتال
 وكان عزازيل اذذاك صبيبا
 نشأ مع الملائكة وتعلم من
 علمهم وأخذ يسوسهم وطالت
 أيامه حتى صار رئيسا فيهم
 ونفى الامر على ذلك زمانا
 طويلا حتى جرى بينه وبين
 آدم ما جرى كما قال الله تعالى
 فسجد الملائكة كلها
 أجمعون الا ابليس ونال
 تعالى واذا فلما للملائكة
 اسجدوا الا آدم فسجدوا الا
 ابليس كان من الجن
 ففسق عن أمر ربه قال
 مجاهد لا بليس خمسة من
 الاولاد ووجد كل واحد
 منهم على شئ من أمره
 فذكر ان أسماءهم بيرة
 والا عور ومسوط وداسم
 وزنبور أما بيرة فصاحب
 المصائب يأمر بالثبور وشق
 البليوب وأما الاعور فانه
 صاحب الزنا يأمر به ويريه
 فى أعينهم وأما مسوط
 فصاحب الكذب وأما
 داسم فيه سيئ دخل بين
 الزوجين ويوقع بينهما
 البغضاء وأما زنبور فهو
 صاحب السوق فيسبى
 لا يزال أه سسل السوق
 متجها صمين (وغن) أبى

بجرة من دون الله تعالى

فقام بالفأس لقطع السحرة
فأبى له ليس له الله في
صورة شيخ فقال له وأى
تريد يرحمك الله فقال أريد
قطع هذه السحرة التي تعبد
من دون الله فقال له ما أنت
وذلك تركت عمادتك
وتفرغت لهذا القوم ان
وطعتم يا بعدون غيرها فقال
العابد لا يدل من وطعها
فقال ابليس أنا أمتعتك عن
قطعها فقال له العابد وضرب
على الارض ووجد على
صدره فقال له ابليس
أطلقني حتى أكلك فاطلقه
فقال له يا هذا ان الله تعالى
قد اسقط عمتك هذا اوله في
الارض عباد لربك امرهم
بقطعها فقال له العابد لا يدل
من قطعها دابة لقتال
فقل له العابد مرة اخرى
وضربه فقال له ابليس لعنه
الله هل لك ان تجعل بي
وبنائه امره وحير لاني
هذا قال فقال له العابد وما
هو فقال استرجع دهر
فله لك تحب ان تنقص
على احوائك وحبيبك
وتستغنى عن الناس فقال
نعم فقال ارجع عن ذلك
والك على ان تجعل تحت
راسك كل ايلة دينار
تأخذهم ما وتنفعهم ما على
عبالك ونمصدق منهم ما
فيكون ذلك انفع لك
وليس لمن من وطع هذه
السحرة فتعكر العابد وقال
صدقت فما قلت ففعلته
على ذلك وحان له وعاد

سفينته نوح عليه الصلاة والسلام وقطعته من اوى الطحاوى في احكام العرب باسناده عن يزيد بن
أبى سفيان عن ابي عبد الله الحدرى رضى الله عنه لم سميت الفأرة المويسة فقال استيقظ النبي صلى الله
لم ذات ليلة ووجدت فأرة فتبعتها السراج فحرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام
لها وأحلى فتبعتها للحلال والمحرم وفي سنن أبي داود عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال جاءت
سنة من السحرة فحقت منها الفأرة السجادة التي يسجد عليها المسلمون سميت بذلك لأنها تحمى
تغطيه ورؤاه الخاك من عنكمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال جاءت فأرة فاحترق
به فذهبت الجارية من حرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم يخفون بها فاقتم باين يدي النبي
عليه وسلم على الجيرة التي كان فاعدا عليها فاحترق منها موضع درهم فقال عليه الصلاة والسلام
طعوا من حكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فخر فيكم ثم قال صحح الاستناد في صحيح مسلم
ن النبي صلى الله عليه وسلم أمر باطعام السارعة في اليوم وعمل ذلك بان الفوسقة بضم على أهل
هم ناروا في الصحيح أيضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون حتى
ل النور رضى الله تعالى هذا عام بدخل فيه نار السراج وغيرها وما القناديل المعلقة في المساجد
ان جميع حريق بسببها حدث في الامر بالاطعام وان أمن ذلك كما هو الغالب فالظاهر انه لا بأس
بتفاد الاله التي عمل بها النبي صلى الله عليه وسلم وإذا انتفت العلة زال المنع وقد تقدم في باب
بعله في لغز الصبي كلام على النور اسى الحس وما الخى بها بما سباح قبله للحرم وفي الحرم والفار
نار وفيران وكلاهما له حاسة السمع والبصر وليس في السموات افسد من النار ولا أعظم اذى منه
على حقير ولا حليل ولا باى على شئ الا أهلكه وأبغى و يكفه ما يحكي عنه في وصفه سد مأرب
سمت في باب الحاء المعجمة في لفظ الحاد ومن شأنه أنه باى النار ورة انضمة الراس فيحتال حتى
يهاذبه في كلامه بل بالدهن أحمره وامر به حتى لا يدع فيه شيئا ولا يلقى ما بين النار والحرر
الدهن في ذلك ما تقدم في أول حواصير الاسد من حديث يزيد بن أسلم رضى الله تعالى عنه أن
الله لا تو السلام ما حل في السمعة من كل زو عيش انفس شكاهل السمعة العاروا بها بعد
ومتناعهم فوحي الى الله تعالى الى انفسه فخطب فيهم حثهم على الميرة فحباث العارة منها
لم بال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما السجدة في سبعين وكان طول السمعة ثمانمائة
صها حشون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وكانت من خشب الساج وجعل لها ثلاثه
مل في البطن الاسفل الوحوش والسباع والموام والبطون الاوسط الدواب والاعمى وركب
فيه في البطن الاعلى مع ما يحتاج اليه من الدواب أوحى الله تعالى الى نوح عليه السلام أن اغز
للايس والعليا للطير فلما كبرت أروان الدواب أوحى الله تعالى الى نوح عليه السلام أن اغز
ل جعل فوئح منه حنيزر وحنزيرة فابلا على الروث فاما موقع العار بحرف السمية فجعل
حما لها فوحي الله تعالى اليه أن ادرب بين عيني الاسد فخرج من مخزونه سنور وسنورة
العار وعن الحسن قال طول السمعة ثمانمائة ذراع وعرضها ستائة ذراع والمعروف ما روى عن
رضي الله تعالى عنهما أن طولها ثمانمائة ذراع وقال قتادة رضى الله تعالى عنه كان بابها في
الزيد بن أسلم مكب نوح عليه السلام مائة سنة يعرف الاشجار ويقطعها ومائة عام يعمل
ل كعب الاحبار مكب نوح عليه السلام في عمل السفينة ثلاثين سنة وعمل غرس السجرات بعين
نفعه أربعين سنة وزعم أهل التوراه أن الله تعالى أمره أن يصنع الملك من حساب الساج وأن
روا أن يطليه بالاقار من داخله ومن خارجه وأن يجعل طولها ثمانين ذراعا وعرضها سبعين ذراعا
السماء ثلاثين ذراعا والذراع الى المشكب وأن يجعله ثلاثه أطباق سفلى ووسطى وعليا وأن يجعل

ألقيت في فلوب أهلها
أطعني تفجع وتنج واسجد
لي سجدتين ففعل فقتل
على الكفر قال تعالى كمثل
الشیطان إذ قال للإنسان
اكفر فلما كفر قال إني
بري منكم إني أخاف الله
رب العالمين (ومنها) ما روى
عن عيسى عليه السلام أنه
ما رفع كان له تلامذة
يسعون الناس إلى التوحيد
وأكبرهم أربع نفر مرفس
وهو أصغرهم سسا ومحسن
وهو أعبدهم ومنبوس وهو
أوسطهم ويوقاس وهو
أسنهم فبقي كل واحد منهم
صومعة يعبد الله تعالى فيها
بخاء الشيطان إلى مرفس
وبسده سراج فقال له من
أنت قال أنا رسول المسيح
السلي والى أصحابك يقول
وبكم أستم عرفتم أتي كنت
أبرئ الأكس والابصر
وأحيي المسوي ومن كان
كذلك يكون المساف كيف
نسبوني إلى اليهودية فنزل
عن صومعته ودخل على
محسن وأخبره بما سمع من
الشيطان فقاما إلى صومعة
منبوس وذكر له ما كان
من الشيطان فقال منبوس
كانت نفسي تكدني بذلك
غير أني كنت أكنسها
فقاموا إلى صومعة يوقاس
وحدثوه بذلك فقال لهم إن
عيسى ثالث ثلاثة فدعوا
الناس إلى ذلك ففضلوا
وأصلوا عنهم الله (ومنها)
ما ذكر في الأسرار أن
شاهد اسمها أدق فقاما بعد ذلك

يقول أبا نون نعت لنا الهوى * والله ما أدري لهم كيف أنعم
فليس لشيء منه حد أحده * وليس لشيء منه وقت موته
إذا اشتد ما لي كان آخر حيلتي * له وضع كفي فوق حدي وأصمت
وأسمع وجه الأرض طوراً بعزتي * وأفرعها طوراً بظفري وأركبت
وفد زعم الواشون أني سلوتها * فها أنا أراها من بعيد فأهبط
قال جالينوس العشق من فعل النفس وهو كامن في الدماغ والقلب والكبد وفي الدماغ ثلاثة مساكن
التخيل في مقدمه والفكر في وسطه والذكر في مؤخره فلا يكون أحد عاشقاً إلا إذا سكن بحيث إذا فارق
معسوفه لم يحل من تحيله وفكره وذكره فيمتنع من الطعام والشراب لا شغاله قلبه وكبدته ومن الغوم
لا شغاله الدماغ بالتخيل والفكر للعسوق فيكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت به ومتى لم يكن كذلك
لم يكن عاشقاً مادام العاشق حدث هذه المساكن فرجع إلى حال الاعتدال وهو على الدقائق العشق
تجاوز الحد في المحبة ولهذا لا يوصف الله تعالى بالعشق لأنه لا يوصف بأن يجاوز الحد في محبة العبد وإنما
يوصف بالمحبة كما قال تعالى يحبه ويحبوه فمحبة الله تعالى للعبد هي إرادته لأنعام شخصه على كمال
رحمته إرادة الأنعام وتال قوم محبة الله لله تعالى للعبد مدحه ونأوه عليه وقيل بل محبة الله للعبد صفة من
صفات فعله فهي إحسان خصوص يليق بالعبد وأما محبة الله تعالى خالته يحدها في قلبه يحصل منها
التعظيم له وإثارة رصاه وقلة العبد بعبادته والاحتياج إليه والاستئناس به ذكره وقد اختلف في اشتقاق المحبة
والعشق فقال بعضهم الحب اسم لفعل المودة لأن العرب تقول استغنى بياض الأسنان ونصارها حب
وقيل هو مشتق من حبس الماء بفتح الحاء وهو معظمه لأن المحبة معظم ما في القلوب من الملهيات وقيل
اشتقاقه من الزوم واللبات يقال أحب إليه إذا رلته فلم يقم فكأن المحب لا ينزع قلبه عن ذكر محبوبه
وهو ما العشق فاشتقاقه من العسقة وهو نبات يلف بأصول الشجر التي تقار بها في صلبها فلا تسكاد بخلص
منه إلا بالموت وقيل إن العسقة نبات أصغر من غير الأوراق فسمي العاشق به لاصطراره وبه رطاله وقيل
أعم حاد الحب وأسمهرها وأعظم صفات الهوى وأظهرها ثلاثة أوصاف ملازمة لا يستطيعون دفعها وهي
الحول والسقم والدول والله أعلم وهذا الطائر به مركز براود طهر منه ما عاش خمساً وعشرين سنة وما
عاش أربعين سنة كما حكاها أبو حيان التوحيدى وأرسطوفيله (الحكم) يحل أكلها ويحبها بالاعتاق
(الأمثال) تألوا كذب من فاحشة وقالوا فلان العاحنة عنده أبوذر (الخواص) دمه أودم الحام الأسود
إذا طلى بهما البرص غير لونه وزيلها إذا علق على صبي يصرع أبراه ودمها داغ طرى العين أذهب إلا نار
المرممة من ضربة أو فريحة أو غيرهما (التعريف) قال ابن المعتز الفواحة والغمارة واللبس وما أشبهها
يدل ملكها إلى الرثا على العز والجاه وطهور الهم لاهلها تكون في الغالب الأعدا المنة ومن رجمادات
على أهل العبادة والأقطاع والأزاعة والتسبيح والتكبير قال له تعالى وإن من شيء إلا نسج بجمده وربما
دلت على المطربين وأصحاب الله والغمارة والرفص ورمجات على الزوجات والاماء وقال المقدسي الفاحشة
في المنام ولد كذاب وقيل الفاحشة امرأة كذابة غير العلة وفي دينها نقص وتال أرطاميدورس الفاحشة
امرأة صاحبة مرواة وشكل والله أعلم

(الفار) بالله من جمع فأرة ومكان فأرى كثير الفار وأرض فثرة أي ذات فأرة وكثيرة الفارة أم حباب
وأم راشد وهي أصناف الجرد والفار المعروفان وهما كالجاموس والبقر والجنائ والعراب ومنها الأرياسع
والزباب والخلد فالزباب صم والملاح عصى وفارة البيش وفارة الأبل وفارة المسك وذات النطاق وفارة
البيت وهي الفوسقة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم وأصل الفسق الخروج
عن الاستقامة والجور وبه سمي العاصي فاسقاً وأما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستقامة
لحيثهن وقيل لخروجهن عن الحرم في الحل والحرم أي لا حومة لهن بحال وقيل سميت بذلك لأنها عمدت

ومن ذلك قول المرو في الجار كذا : كذا لا يذوق القمل انت سبحها
ولا تنظر المصطوب في حال صلبه : وأكلت شررا فأروها ودمها

روى البخاري عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان
ت في سمن فاستحل النبي صلى الله عليه وسلم عها فقال أأثموا وما سواها وكوه ورواه أبو
عائى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه بمعاها ورواه الترمذي عنه ثم قال وهو غير محفوظ سمعت
قول انه خطأ بمعنى من طهر بقى أبي هريرة (فات) والحوادث انه يجمع ورواه الطحاوي في بيان
عنه بلفظ ان كان حامدا فخذوه وما حوله لما قالوه وان كان دافعا فاستحبوا به واما لم يدخل
في الحادى بقوله صلى الله عليه وسلم وان كان مائعا فارتفعوه لانه من روايه معمر عن الزهري
بأنه قد مر بها والعلماء يجمعون على أن حكم السمن المائع والمائع فيه الميتة أهمل وما حوله
به وأما المائع كالخل والزيت والسمن المائع والمائع والسمن المائع فلا خلاف أنه
المسهور جواز الاستنجاء به لانه لا يكره وقيل لا يجوز له ورواه في الجاهلية أبو العالمة
لرحم الله والأكبر الحاشية والمصيبة وكل هذا في غير المساجد فاما المساجد فلا يستنجى به فيم
يل دهن السفين به وأن يتخذ صابونا يغسل به ولا يباع ورواه أبو حنيفة واللعن يجوز بيع الدهن
بين نجاسته وقال أهل الطاهر لا يجوز بيع السمن ولا المائع به إذا وقعت فيه العارة ويجوز
توالحل والعسل وجميع المائعات إذا وقع فيه ما لا يوجب النجاسة في السمن دون غيره
(قالوا الص من فارة وأدرك من فارة وأسرق من زبانية وهي العارة البرية يسرق كل
له وماتت نفى عنه (المواص) قال في كتاب عن المواص رأى من الفارة تسدى حرة كان
رأس صاحب الصداع السديد نزل صداعه ونزع من الصرع وعين العار تسدى داسوه
بل المشى عليه ران بحر البيت نزل ذئب أوز بل كلب من دمته العثران وان حلط العثران
وأكله العار أو أى حيوان كان مات وان دق نسل العار وحمل على أبواب غمرين دأى
ته مات وان حمل على باب بحر العار ورق الدفلى مع القلقلة لم تنج فيه فارة وان دق عظام
دقا بما عاودت بعماء وسكب في بحرة العثران فانه يقتلهم وان أسدنت فارة وتوطع دتمها ودقنت
لم يدحل ذلك البيت فادامت فيه وادبحر بكمهون ولوزون بطرون عسيدة تحترق من من من
ن بحر البيت بجافر نعل أسود هرب منه الفار وان علق عين فارة على من به حتى الربيع أبر أنه
إذا جعل في جلد حمار وسد لاني خوفة حرو وعلاو على اليد اليسرى فمن يكون له حاجة فأنها
بالمولود وغيرهم وول الفار يعلع الكتابة من الورق وطريق أحذنبوله أن يمسك في مصيدة
ضع اناء وتجهل المصيدة من ناسه الحديدة على دم الاناء ويرى الفار السمنوز فانه يبول من
ة خوفاً ويكتب للعار على أربع صفائح فصدى ويجهل في أو كالأر وأروها هذا بار بيق يأسلو برا
لأدكر في هذا ما يطلع الزيت وغيره من الأدهان من القرطاس والاندواليش وغير ذلك
التراب الذي يجعله الساعى رؤسهم في الجسم الأزرق المخترق فيدق ناعما كالسجل ووضع
س الذي أصابه الزيت أو غيره ويثقل ثقيل لا حديد أو ما وبله ثم يرفع فان القرطاس يصير ناعما
يهرس عجيب عجرب وأما سم الفار فهو التراب المسالك عند أهل العراق وهو السك يوقى به
ن من معادن الفضة وهو نوعان أبيض وأصفران جعل في عجرب وطرح في البيت وأكل منه
كذلك كل دائرة تجدد ربح تلك الفارة حتى يموت الجميع (التعبير) قال المعبرون الفارة في
ة فاسقة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتلبوا القوم بسقة وقبل العارة امرأة يهودية تاجنة
جعل يهودى فاسق أولص نقاب ورماد الفار على الرزق فن رأى فارا في بيته كثيرا كثر رزقه
نالا في مكان فيه رزق ومن خرج الفار من منزله فلبت بركته ونعمته ومن ملك فأرامله حادما

وكان عنده وديعة قالوا الصبر
فانه يا تينا اللوداع فتسخره
عن الوديعه

(فصل في ذكر بعض
المتشبهات) وأشرها القول
زعموا أن القول حيوان شاد
مسوه لم يملكه الطبيعة
وانه لما خرج من رذالم
يستأس وتوحش وطلب
الغار وهو يناسب الانسان
والنميمة وانه يتراعى لمن
يسافر وحده في الليالي
وأوقاب اللوان فينوشهمون
انه انسان فيصعد المسافر
عن الطريق وقال بعضهم
ان السباعيين إذا أرادوا
استراق السمع تصيبهم
الشهب فتهم من احترق
ومنهم من وقع في البحر
فصار عساقا ومنهم من وقع
في البحر فصار غسولا قال
العلماء في القول كل شيء من
الجس يسر من السناد ويكون
في سرور الصور والخيال
بال كعب بن زهير
فانزوم على حال تكون
بها

كما لون في أثواب القول
ودكر جماعة من الصحابة
رضى الله عنهم أنهم رأوا
القول في أسفارهم منهم عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه
رأى القول في سفره الى
الشام قبل الاسلام فضر به
بالسيف وذكر ثابت بن جابر
الدهلي رجة الله عليه أنه
لقى القول وجرى بينهما
ذكره فقال الشاعر
المعروف بتباط شر الله في
في ذلك

العابد إلى متعبه فلما أصبح
العابد رأى دينار بن تحت
واستفأخذهما وكذا في
اليوم الثاني فلما كان في
اليوم الثالث وما بعده لم ير
شيئاً فغضب واخذ الفأس
وذهب نحو الشجرة فاستقبله
ابليس لعنه الله في صورة
ذلك الشيخ وقال له إلى أين
تريد قال إلى قطع هذه
الشجرة فقال له ليس لك
إلى ذلك من سبيل فتناوله
العابد لعنه الله كما عابه فبسل
ذلك فقال ابليس هيات
هيات واحدا العابد وضربه
على الأرض كالصفيق
وقال له لئن لم ينته عن هذا
الامر والا نجتسك فقال
العابد دخل عني واحبرني
كيف غلبتني فقال لما
غضبت لله تعالى سخرني
الله تعالى لك والآن
غضبت للناس ولنفسك
فصرعتك (ومنها) مادكر
ان مردك ادعي النبوة في
زمن فيارملك الفرس
وجعل الاموال والابصاع
مستركة بين الناس فتبعه
خلق كثير لا يحصى ولا يعد
فاحتال ابن كسرى الخير
وقتل مردك واجبا به اثني
عشر الفا في يوم واحد وهرب
منهم كثيرون واخذوا في
الدلاء فاذ مات منهم ميت
دفنوه وقعدوا مترصدين
اول ليلة من دفنه فبأبهم
ابليس لعنه الله على صورة
الميت يقول جئتكم لاودعكم
اعلموا ان دين مردك حق
حتى لو مات احدكم فجأة

فيه كوى فصنعه نوح كما امر الله تعالى (وأما الزباب والخلد) فمقدم (وأما البربوع) فسمي في بابه وقد
تقدم في باب العين المهملة في لفظ العقق وبه جرم في الاحياء في باب التوكل وعن بعضهم قال رأيت البابل يحتكر
الانسان والمله والفارة والعقق وبه جرم في الاحياء في باب التوكل وعن بعضهم قال رأيت البابل يحتكر
وقال ان الله تعالى محارب الاله ينسأها وفي البحار ومسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
فقلت أمة من بني اسرائيل ولا يدري ما فعلت ولا أراها الا الفارة لا تراها اذا وضعت لها ابن الابل لم ينسره
واذا وضعت لها ابن الساء شربته قال النوى وغيره ومعنى هذا ان لحوم الابل والبها تومت على بني اسرائيل
دون لحوم الغنم والباشا فاذل امم الفارة من لبن الابل دون لبن الغنم على أنها من بني اسرائيل
(وأما فارة البيش) وهو بكسر الباء الموحدة وبالياء المنهية تحت وبالسین الممجمة في آخره وهو السم
فدويمة تشبه الفارة وليس بفارة ولكن هكذا سمي وتكون في الغياض والرياض وهي تتخللها طلبا
لنابت السموم فتأكلها فلا تضرها وكثيرا ما تطلب البيش وهو سم فأتل كما تقدم هنا وفي باب السنين
المهملة في لفظ السمندل قاله القزويني في الاشكال (وأما ذات النطاق) فهي فارة منقطعة بياض
وأعلاها أسود شبهوها بالمرأة ذات النطاق وهي التي تلبس قميصين ملوطين وتشده وسطها ثم ترسل الأعلى
على الأسفل ناله القزويني أيضا (وأما فارة المسك) فهي غير مهموزة لأنها من فارة وهو وهي الساخنة كذا
قاله الجوهرى وفي التخرير فارة المسك مهموزة ككمار الحيوان ويجوز ترك الهمزة كما في نظائره وقال
الجوهرى وان مكى ليست مهموزة وهو شدد ومنه ما قول الشاعر

كأن بين فكها والفلك فارة مسك تبحث في سلك

مراده شقت الذئب أصله السق والسق والسق ضرب من الطيب يركب من مسك وغيره وتال الحامض
فارة المسك نوعان النوع الأول دويمة تكون في بلاد اليمن تصاد لمواقعها وسررها فاذ صيدت شددت
بعضائب ربي متدلية فيجمع فيمادها فاذ أحكم ذلك دبحت فاذما تبث فورت السرة التي عصب بمسك
تدفن في السعير حتى يستحيل ذلك الدم المحتق هناك الحامض بعد من ماسكاد كانه ان كان لا يرام
بشأ وما أكثر من يأكلها أي الفارة عندنا (قلت) نحب من كثرة آكلها يدل على استظانها والفقهاء
لم يتعرضوا لهذا النوع سم قال والنوع الثاني جزا من هود يكون في البيوت ليس عندنا الا تلك الرائحة
اللازمة وهذا النوع رائحته كرائحة المسك الا أنه لا يؤخذ منه المسك وقد تقدم في باب الظباء المسك في لفظ
الطبيعي ذكر المسك وحكمه (قلت) والمسك فارة المسك سررا الظباء كما تقدم (وأما فارة الابل) فقال
في الفصاح هي أن تفوح منهار بجم طيبة وذلك اذا رعت العشب وزهره سم سرت وصدرت عن المسك يدبت
بحلوه ها ففاحت منهار رائحة طيبة فقال لتلك الرائحة فارة الابل عن يعقوب قال الراعي يسمع ابلا

لها فارة فقرأ كل عسبة * كما فنق الكافور بالمسك بما تقة

(وأما الفارة التي خرجت سد مأرب) فهي الخلد وقد تقدم ذكر فصحتها في باب الخلاء الممجمة وروى الحماكم
والبيهقي عن مجاهد في تفسير قوله تعالى حتى تضع الحرب أوزارها يعني حتى ينزل عيسى بن مريم عليه
السلام فيسلم كل يهودي وكل نصراني وكل صاحب مله وتؤمن الفارة المهر والساة الدث ولا تقرض فارة
حوايا وتذهب العداوة من الاشياء كلها وذلك ظهور الاسلام على الدين كله (الحكم) يحرم أكل جميع
أنواع الفار الا البربوع كما سمي في بابه ان شاء الله تعالى ويكره أكل سؤر الفار وقال ابن وهب عن الليث
كان ابن شهاب يعني الزهري يكره أكل التفاح الحامض وسؤر الفار ويقول ام- جابور بن النسيان وكان
يشرب بالعسل ويقول انه يورث الذكاء وقد جمع الشيخ علم الدين السخاوي ما يورث النسيان في أبيات

توق خصالا خوف نسيان ما مضى * فقرأه ألواح القصور تدعىها

وأكل التفاح ما كان حامضا * وكزبره خضره فيها سموها

كذا المشي ما بين القطار وجملة الشفة فناء ومنها المسك وهو عظيمها

الدُّب (ومنها) الدُّبَار وَهُوَ

أَرَعَ أَحْرَمَ مِنَ الْمَشْرِطَةِ

يُوجِدُ بِأَكْثَرِ الْيَمَنِ

وَرُبَّمَا يُوَجِدُ بِتِهَامٍ مِصْرَ

وَأَعْلَىهَا الْخَبَقُ الْإِنْسَانُ

فَيَدْعُوهُ إِلَى نَفْسِهِ فَيَقْعُ عَلَيْهِ

فَإِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانُ مِنْهُ

يَقُولُ أَهْلُ النَّوْحِ أَمْسِكُوا

أُمَّ مَذْعُورًا كَانَ مِنْكُمْ وَصَا

بِلسَانِهِ لَأَنْ لَهُ وَصِيَّةٌ

كَتَبْنَاهُ لِلدُّبِ يَتَلَّى الْإِنْسَانُ

بَغْرُهُ فِيهِ وَأَنْ كَانَ مَذْعُورًا

يَتَكَلَّمُ رَوْعُهُ وَجَمْعُ

وَالْإِنْسَانُ إِذَا طَافَ ذَلِكَ

يُخْرِجُ مِنْهُ شَيْءًا عَلَيْهِ وَهُوَ عَالِمٌ

بِكَيْفِ السَّعَاةِ نَفْسُهُ

(ومنها) الدُّبَابُ وَهُوَ يُوَجِعُ

أَحْرَمَ مِنَ الْمَشْرِطَةِ يُوَجِدُ

فِي خُرَّارِ الْبَحَارِ وَهُوَ عَلَى

صُورَةِ إِنْسَانٍ رَأْسُهُ عَلَى رِجْلِهِ

يَأْكُلُ الْحُومَ الْأَسْوَدَ الَّذِي

يَتَنَاوَهُمُ الْجُرُودُ كَرَبِّهِمْ

أَنْ الدُّبَابُ إِذَا تَعَرَّضَ

لِمَرْكَبٍ وَهُوَ أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَ

أَحْدَهُمْ يَخْرُجُ بِهِ فَيَسَاحُجُ

بِهِ حَتَّى يَخْرُجَ عَلَى وَجْهِهِ

فَإِنَّهُمْ (ومنها) الدُّبَابُ

وَهُوَ يُوَجِعُ أَحْرَمَ مِنَ الْمَشْرِطَةِ

صُورَتُهُ كَنَفِ سَابِئٍ زَعَمُوا

أَنَّ الدُّبَابَ مَرْكَبٌ مِنَ

الشَّقِ وَالْإِنْسَانُ يَظْهَرُ

لِلْإِنْسَانِ فِي أَصْفَارِهِ (وَذَكَرَ)

أَنَّ عَلَقَمَةَ بَنِي صَفْوَانَ

أَمِيَّةٌ حَرَجَ فِي بَعْضِ الْيَمَنِ

فَإَتَتْهُ إِلَى مَوْضِعٍ يَهْرَفُ

بِحُومَانٍ فَإِذَا دَفَعَتْ لَهُ

شَقِي فَقَالَ عَلَقَمَةُ إِنِّي مُقْتَوْلٌ

وَأَنْ لِحِيَّ مَا كَوَّلَ أَضْرَبُهُمْ

بِالْهَدُولِ ضَرْبٌ غَلَامٌ يَهْلُولُ

فَقَالَ عَلَقَمَةُ يَا شَقِي أَقْبِلْ

بِهِ أَفْتَحْ فَقَالَ إِنَّ أَمْرًا عَظِيمًا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْتَحْ فَأَمَّا بَرَكَةُ الدُّبَابِ أَفْلَا وَلَهُمَا عَاقِبَةٌ جَلِيلَةٌ
 فَرَجَّحَ الدُّبَابُ وَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرُكَاثِهِمْ فَبَدَأَ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا سَمَّيَ دَفْعَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِمَا وَقَالَ اسْتَعْمَلْهُمَا وَأَحْسِنْ عِلْفَهُمَا فَقَالَ الْقَوْمُ تَسْبِيحُ ذَلِكَ الْمَهَامُ أَفَلَا تَأْدُنْ
 بِحُودُوكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ السُّخُودَ لَا يَسْبِيحُ إِلَّا لِحِيَّ الْقِيَوْمِ الَّذِي لَا مَوْتَ لَهُ
 أَسْعَدُ أَنْ يَسْعَدَ أَحَدٌ لَأَثَرِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَسْعَدَ لَوْ حَهَارُ رَوَاهُ الْبَاهِلِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 إِلَى عَنْهُمْ مَا قَالَ وَرَجَّاهُ فَقَاتَ وَرَوَى الْخَافِظُ الدِّمِطْرِيُّ فِي كِتَابِ الْبَيْتِ عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ أَنَّهُ قَالَ
 لِي أَفْرَاسٌ وَفِيهَا غُلٌّ سِرَّاءُ وَهِيَ عَسْرُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَالَ عَنْهُ دَهْمَانُ فَأَتَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 تَهَ فَبَكَتْ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ خَيْرَ الدَّهْمَانِ بَيْنَ أَنْ يُعْطِيَهُ عَسْرِينَ
 بِأَحَدٍ الْفَعْلُ وَبَيْنَ أَنْ يُغْرَمَ رُبْعُ الْمَنْ فَقَالَ الدَّهْمَانُ مَا أَصْبَحَ بِالْفَعْلِ وَغُرْمَ رُبْعِ الْمَنْ وَفَدَّ تَقَدَّصْتُ
 إِلَى هَذَا بَابِ الْحَاكِمِ الْمَهْمَلَةِ فِي لَفْظِ الْحَيَوَانِ وَفِي الصَّيْحَةِ وَغَيْرِهَا يَعْصِي أَحَدُكُمْ أَحَاهُ كَمَا يَعْصِي
 وَفِي السَّنَنِ يَضْرِبُ أَحَدُكُمْ أَمْرًا أَنَّهُ صَرَبَ الْفَعْلُ وَرَوَى السَّادِقُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِإِسْنَادٍ عَلَى
 سَلَّمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ إِنَّ ابْنَ الْفَعْلِ لَا يَحْرَمُ وَمَعَهَا إِنْ حَرَّمَ
 عَ لَا تَبْتَ بَيْنَ الْمَرْضِعِ وَبَيْنَ زَوْجِ الْمَرْضِعِ الَّذِي الْإِنْسَانُ مِنْهُ وَاعْتَمَدَ نَسْبُ الْمَرْضِعِ إِلَى أَثَرِ الْمَرْضِعِ
 وَرَوَى هَذَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَبِهِ قَالَ دَاوُدُ الْأَصَمُّ وَهُوَ أَحَدُ بَارِعِي الرُّسُلِ
 تِ السَّادِقِ وَالَّذِي دَهَبَ إِلَيْهِ الْفُقَهَاءُ السَّبْعَةُ وَالْأَتَمَّةُ لَا رِبْعَ وَغَيْرُهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ أَنَّ زَمْرَهُ
 عَ تَبَيَّنَ بَيْنَ الْمَرْضِعِ وَبَيْنَ زَوْجِهَا الَّذِي مِنْهُ الْإِنْسَانُ فَتَكُونُ الْمَرْضِعَةُ أَمَّا الدُّبَابُ وَزَوْجُهَا الْإِنْسَانُ
 رَأَيْتُهُ مِنْ مَائِهِ وَكَأَنَّ أَبَا بَرْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا
 بِنِ وَحَدَّثَ بِهَا أَيْضًا الْمُنْفِقُ عَلَيْهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرَمُ مِنَ النَّسَبِ
 شُبْتُ حَرَمَهُ الرِّضَاعُ بِسَرَطَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى سَبْكِمَلِ الْمَوْلُودِ حَوْلَيْنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْوَالِدَاتُ
 أُولَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعِ الْأُمَامَةُ وَفِي
 الرِّضَاعِ الْأُمَامَةُ أَكْثَرُ الْعَظَمِ وَأَبَدُ اللَّيْلِ وَكَانَ فِي هَذَا فِي حَالِ الصَّغَرِ وَمِمَّا يُدْرِكُ فِي حَقِيقَةِ مَدَّةِ الرِّضَاعِ
 شَهْرًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَحَلَّهُ وَفَصَالُ الْإِنْسَانِ شَهْرًا وَالسَّرَطُ الْإِثْنَانِ أَنْ يَكُونَ فِي رِضَاعِ مَمْرُفَاتٍ كُلِّ
 إِلَى الشَّيْءِ رَوَى ذَلِكَ عَنْ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَالسَّادِقُ
 جَمَاعَةٌ مِنَ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنْ قَلِيلَ الرِّضَاعِ وَكَثِيرُهُ رَمٌّ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَدِّسِ وَابْنِ أَبِي بَرْزَةَ وَابْنِ أَبِي بَرْزَةَ وَابْنِ أَبِي بَرْزَةَ وَابْنِ أَبِي بَرْزَةَ
 بِالْمَبَارِكِ وَأَبُو حَنِيفَةَ فَإِنْ كَانَ لَرَجُلٍ ثَمَسَ بَنَاتٍ أَوْ زَوْجَاتٍ أَوْ مَهَادٍ أُولَادًا فَارْتَضَعَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ
 وَاحِدَةً حَتَّى يَأْتِيَ أَحَدًا فِيهِ نَزْلَةُ أَوْجَعِ أَحَدًا لَا يَبْعَثُ الْخُرْمَ وَالْعَالِي نَسِيرًا بِإِلَالِهِ وَلَا يَسِيرُ بِإِلَالِهِ
 أَمَّا وَالْإِنْسَانُ يَصِيرُ بِإِلَالِهِ وَلِلرَّضْعَاتِ فَإِنْ وَصَلَ الْإِنْسَانُ إِلَى جَوْهٍ بِحَقِيقَةِ فَنَفْسُهُ فَيُولَدُ وَإِنْ أَحْبَلَ الْإِنْسَانُ
 وَوَصَلَ إِلَى جَوْهٍ نَبَتْ الْحَرَمَةُ وَإِنْ كَانَ مَقُولُ بَاعِلٍ أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ وَلِلْمَسْئَلَةِ فَرُوعٌ مَبْسُوطَةٌ فِي كِتَابِ
 (فَلْت) وَهُوَ أَذْكَرُ فِي الْإِنْسَانِ حَدَّثَنَا وَابْنُ الْأَمَامِ أَجَدُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا أَحَافَ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا الْإِنْسَانُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ بِنِ الرِّغْوَةِ وَالضَّرْعِ وَرَوَى أَيْضًا مَنْ حَدَّثَ بَشَرًا
 أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبْعُ لُكَّاتٍ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْإِنْسَانِ قَبْلَ
 سَمِ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنَسٌ يَحْبِبُونَ الْإِنْسَانَ فَيُخْرِجُونَهُ مِنَ الْجَمَاعَاتِ وَيَتَرَكُونَ الْجَمَاعَاتِ قَالَ الْحَرَبِيُّ
 أَرَادَ يَتْبَاعُهُ دُونَ عَنِ الْأَمْسَارِ وَعَنِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَيَطْلُبُونَ مَوَاضِعَ الْإِنْسَانِ فِي الْمَرَاعِي وَالْبَرَاري
 دِي وَقَالَ غَيْرُهُ أَرَادَ فَوْماً أَصَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا السَّمَوَاتِ وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ
 نَبِيِّ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُمْ مَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ عَسْبِ الْهَيْلِ وَالْأَشْهَرِ فِي تَقْسِيرِهِ أَنَّهُ
 بِالْفَعْلِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

لان الفاريا كل مما يأكل الانسان وكذلك الحادى كل مما يأكل سيدة ومن رأى فاريا لعبى داره بال
خصب ما فى تلك السنة لان اللعب لا يكون الا من الشبع وأما الفار لا يعض والاسود فانه يدل على الابل
والنار فمن رآه بعدد وروح فانه يدل على طول حسنة ومن رأى الفار كأنه يقرض فى ثيابه فهو معان عما
ير من أجله ومن رأى فاريا يقب فانه لص نقاب فلا يحذره والله تعالى أعلم
(الفادر) المسن من الاوعال (الفازر) بالزاي قبل الراء غل أسود فيه حبة (الفاشية)
الفاشية وجمعها فواش وهي التي تمشي من المال كالابل والبقر والغنم السائمة لانها تقسوى وتتشرى
الارض ويقال أفسى الرجل اذا كثرت مواشيه روى مسلم في الأثرية وأبو داود في الجهاد من حسد بن
أبي خزيمة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا مواشيتكم وصبيانكم
اذا غابت الشمس حتى تذهب غمة العشاء زاد أبو داود وفان الشياطين تعبت اذا غابت الشمس وغمة
العشاء ظلماتها واسودادها شبه سوادها بالنعم وفسرها بعضهم بأفبال أول طلامه وفي الحديث ضروا مواشيتكم
اذا دخل الليل وسيأتي في باب الميم ان شاء الله تعالى ذكر هذا الكلام (الفاعوس) كجواموس الحية
والوعل والافعى وقاله ابن الاعرابى وأسدنى ذلك

فديها لك الارقم والفاعوس: والاسد المدرع النهرس

قال ولم يأت في الكلام فاعول ولا م الفعل منه سين الالفاعوس وهو الحية والوعل واليابوس وهو الصي
الرضيع والراموس وهو القمل والقانوس وهو الجمل والوحه والفاطوس وهو دابة
يتشابه بها والافانوس وهو النمام والحاموس وهو ضرب من القرو والجاروس وهو الكبر لا كل وقال ابن
دريد والكاوس وهو الذي يقع على الانسان في نومه والناموس وهو صاحب سر الحية والباسوس وهو
صاحب سر النسر وفي الصحيحين أن ورفعة بن نوفل قال هذا الناموس الذي أنزل على موسى بن عمران صلى
الله عليه وسلم قال السروى وغسيرة نفقوا على ان المد راد به هنا جبريل عليه السلام والاسلام وسمى
بذلك لان الله تعالى خصه بالوحى وعلم الغيب وسيأتى هذا أيضا في باب النون ان شاء الله تعالى في اعفا
الناموس والله تعالى أعلم

(الفاطوس) سمكة عظيمة تكسر السفن والملاحون يعرفونها فيتخذون خرق الخيش ويعلقونها على
السفينة فانها تهرب منهم قال الله عز وجل ولعل هذا هو حوت الخيش وقد تقدم ذكره في باب الحاء
المهملة (الفالج) بالجيم في آخر الجمل الصحم ذوالسنامين يحمل من الهند وهو الدهاب يفتح الدال
وبالجيم في آخره كما تقدم في باب الدال المهملة وفي الحديث ان الجاردي في بئر (فاليه الافاعي) نبات
وردان وسيأتى ان شاء الله تعالى في آخر باب الواو وفيه يل هي ضرب من الخنافس روط تألف العقارب
في حجرة الضب (الامثال) قالت العرب آيتكم فالية الافاعي وجمعها الفوالى لانها اذا حركت لم يعلم أن
الضب خارج لا محالة وادار وثبت في الحجر علم ان وراءها العقارب والحيات والافاعي يضرب لأول سر
ينظر رمدته ثم يرميها والله تعالى أعلم (فتاح) كصباح طائر يركب أم بجحلان تقدم في آخر باب العين
المهملة (الفزع) دود أجريا كل الخشب قال الشاعر

غداة فاذرتهم قتلى كاهم * حسب تقصيف في أجوافها الفزع

الواحدة فتعة قاله ابن سيده (الفحل) الذي ذكر من ذى الحافر والظلف والخف وغير ذلك من ذى
الروح وجمعه أخل وغول وجولة وغال وغالة قال البخاري في الجهاد وقال راشد بن سعد كان السلف
يستعملون العمولة من الخيل لأنها أحرى وأجراى أسرع وأجسر وروى الحافظ أبو نعيم من طريق عيلان
ابن سلمة الثقفي قال خرج جنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فرأى نامة عجبا جاهر جل
فقال يا رسول الله انه كان لي حائط فيه عيش وعيش عسالى ولبي فيه ناضحان فخلان وقد منعتني أنفسهما
وحائطي وما فيه فلا يقدر أحد أن يذوقهما فنهضت نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الحائط فقام

الامن مبالغ فتبان فهم
عيا لا قت عند حيطان
فاني قد اقميت الغول تهوى
شهب كالصيفه كالحيطان
فقلت له كلاً ما نضوه
أخسفر غلى لي مكاني
فندت شدة نحرى فأهوى
لهما كنى به قول عاني
فاضربها بلاد نضوت
صربا للدين وللحران
فقلت عند فقلت لها رويدا
مكانك انى ثبت الجنان
فلم أنفك متيكتا ليدها
لا نظرم مطبخا ما اذا أتاني

اذا غمنا في رأس قبح
كرأس المهر مشقوق اللسان
وساق محمد وسر ركب
ونوب من علاوشنان
(ومنها) السعلاة وهي نوع
من المتشعبة مغارة للغول
قال عبيد بن أويب يذكرها
وساحرة من ولوان عنها
رأت ما لاقيه من الغول
جئت

أبيت وسعلاة وغول بقرة
أذا الليل وارى الجن فيه
أزنت

وأكثر ما توجد السعلاة
بالنياض اذا طفرت بانسان
ترفضه وتعايب به كما تلعب
المهرة بالثأرة رأيت رجلا من
بلاد صفيه يذكر ان عندهم
من هذا النوع كثير وذكروا
ان الذئب ربما مضطاداها
بالليل فأكلها فاذا اقتربها
ترفع صوتها تقول أدركوني
فان الذئب قد اكاني وربما
تنادى من مخاضى ومي
مائة دينار يا خسداها والقوم
يعرفون انه كلام السعلاة
ولا يخلصها أحد فمأكلها

اللفاح نافع من الاستسقاء اذا حاط من أبو الجاوما حرم من اللبن فهو بارد يمسك الطبع وولد حاطا غليظا
 وسدد او سحارة في الكلى انهمى {تمة} اللبن في المنام فطرة الاسلام وهو مال حلال يناله بلا تعب لقوله
 تعالى لنا حلالا حلالا للسايرين وأما الرائب فهو مال حرام لم يوضعه وخروج دسومنه ولبن الفخم مال سريف
 ولبن البزغنى ولبن الحليل ثناء حمس ولبن العليب شفاء من مرض ولبن البقل عسر وهول ولبن المرعدو
 يظهر ولبن الاسهال من سلطان وابن حمار الوحش شدة في الدس ولبن الخنزير مصيبة في العقل والمال
 لمن سربه في المنام وقيل اصابه مال عظيم لكن يخشى على عقل ساربه ولبن ابن آدم زيادة في المال ادهو
 زاد في الثدى ولا يحمى لمن رصعه فانه يدل على داء مكره قال محمد بن سيرين لا أحب الراضع ولا المرصع فان
 سربه المريض شئ من مرضه لان به كان نسوة وقوته ومن بدد اللبن فقد صبح دينه ومن رأى اللبن يخرج
 من الارض فانه باقنة يراق فيم الدم على قدر ذلك اللبن ولبن الكلاب والذئاب والسناير خوف أو مرض
 وفيل ان لب الذئب مال من سلطان ورئاسة على نوم وابن الهسوم من سربه فانه يصلح أعداءه
 والله تعالى أعلم

{القدس} بالضم الغنك بوب والجمع فدية كقردة

{الفراس} الحمار الوحش والجمع الفراء من جبل وجمال وفي المثل كل الصبي في خوف الفراق له النبي
 صلى الله عليه وسلم لاني سفيان بن الحارث وقيل لاني سفيان بن حرب كما قاله أبو عمر بن عبد البر وقال
 السهمي الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قاله لان حرب يتألم به وذلك أنه اسأذن على النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم يحجب فليأتم أذن له فلما دسّل قال ما كنت تأذن لي حتى تأذن لحماره الجمل فمتى وهو ما جابا
 الوادي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا سفيان أنت كما قيل كل الصبي في خوف الفراق له النبي صلى
 الله عليه وسلم ذلك يتألمه على الاسلام يعني اذا سمعتم من كل خوف وقال في كلامه على فتح مكة الأصم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله لاني سمع ابن بن الحارث وكان (صبيغ النبي صلى الله عليه وسلم أرضه ثم ما
 حذية وكان آلم الناس له قبل النبوة لا يفارقه علماء النبي صلى الله عليه وسلم كان أبا عبد الله من أشرافهم له
 الى أن أسلم فكان أصح الناس إيمانا وأزهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصل هذا المثل أن جماعة
 ذهبوا الى الفيل فقاموا أحدهم طيما والآخر حمارا والآخر حمارا وحشا فاستساروا حمارا وحشا فاستساروا
 الفيل فبما لا تظا ولا على الثالث فقال الثالث كل الفيل في خوف الفراق أي الذي رزوت وظهرت به
 مستل على ما عداكم وذلك أنه ليس فيما يسمى بالناس أعينهم من حمار الوحش ثم اشتد ذلك المثل
 واستعمل في كل حاو لغيره وجامع له آل الساعر

يقولون ككافات الشبهة كسيرة : وما هي الا واحدة غير ممتري

اذا صبح كاك الكيس والكل حاصل : ليلك وكل الصبا في خوف الفراق

{الفراس} دواب مثل البعوض واحدة تدرأه وهي التي تطير وتنهات في السراج لتضع أثمارها
 فهي بسبب ذلك تطلب ضوء النار فادارت فليله السراج بالليل طنت أنفاني بيت مظلم وأن السراج كوة
 في البيت المظلم الى الموضع المضي فلا تزال تطلب الضوء وترمي بنفسها الى النار فادارتها وراة الظلام
 طنت أثمارها تصب الكوة ولم تقصد ما على السداد فتمودا امره بعد مرة حتى تحترق قال الامام بخسة
 الاسلام الغزالي ولعلك تظن ان هذا نقصان وهمها وجهلها ثم قال فاعلم أن جهل الانسان أعظم من
 جهلها بل صورة الانسان في الاكباب على الشهوات وانها فت فيها أعظم جهالة منها لانه لا يزال يرمي
 بنفسه فيها الى ان ينغمس فيها ويهلك هلاكاً مؤبداً فليت جهل الاذي كان كجهل الفراس فاما
 باعتبارها نظما هي الضوء ان احترقت تخافت في الحال والاذي يبقى في النار أبداً لا يباد أو مدة مديدة
 لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تنهاتون في النار تنهات الفراس وأنا آخذ بمنزلة
 انهم سى واقدأ جاد مهلهل بن يموت في قوله

فرقت بينه وبين أهله
 فيقول نعم أنت ابني فيدينه
 منه (ومنها) ما حكى ان الله
 تعالى لما سمع من الجرس
 اسلماني عليه السلام
 نادى جبريل عليه الصلاة
 والسلام أيتها الجرس
 والشياطين أحييوا بادن
 الله تعالى لتبته سليمان بن
 داود عسرت أبا بن
 والشياطين من المغارات
 ومن الجبال والاكام
 والارديه والسموات
 والاكام وهي يقول اياك
 ليسك تسوقها الملائكة
 سوق الراعي غنمه حتى
 حسرت سليمان طائفة
 دله وفي يومئذ أربعة مائة
 وعسرون فرقة فوقفوا بين
 يدي سليمان فغلب على النظر
 الى ما كانوا يشاء من دورها
 وهم يمين وسود وجهه فمر
 وشهرو باقي على صورة
 الجبل والعمال والسموات
 ولها حراطين وأدباب
 وخراف ورويون فسجدوا
 سليمان لله تعالى وقال اللهم
 ألبسني من القوة والهيبة
 ما استطيع النظر اياهم
 فأباه جبريل عليه السلام
 وقال ان الله تعالى قال
 عليهم قم من مكانك فقام
 والحسام في امره فمررت
 الجن والسموات من ساجدة
 ثم رفع رؤسها وقال لب
 يا ابن داود انا قد احسننا
 اليك وأمرنا بالطاعة لك
 فعمل سليمان عليه
 السلام يسألهم عن أديانهم
 وقبائلهم ومساكنهم

تقتل من لا بملك فقال
 شق هيت لك نفسي فاصبر
 لما قد هم لك فضرب كل
 واحد منهم ما صاحبه فقتله
 فوقع ما بين وهو مشهور
 ان علقمة بن صفوان
 قتله الجن والله تعالى اعلم
 (ومنها) المذهب زعم
 بعض العباد ان لهم شيطانا
 يقال له المذهب يخدمهم
 ويريد ان يربهم العجب
 وان بعض العباد نزل به
 ضيف واقام عنده اياما
 لم يرفى صومعة العباد احدا
 وكان يرى كل ليلة عنده
 الافطار منساره ومسرحة
 وحوانا عليه طعام فتعجب
 الصديق من ذلك وسأل
 العباد عنه فأعرض عن
 جوابه فألح عليه فقال
 اعلم ان هذا منسمة
 تأتي به شيطان يريد ان
 أجله على كرامتي وأنا
 اعلم انه من الشيطان من
 أول يوم فغضب ذلك انظفا
 السراج وزال الطعام والله
 الموفق للصواب

(فصل في حكايات عجيبة
 عن الجن وما جرى لهم)
 روى عن جابر بن عبد الله
 رضي الله تعالى عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ان ابليس لعنه الله يدنع
 عرشه على الماء ثم يبعث
 سراياه فأعظمهم فتنة
 أدناهم منه مجاسا فيجنيء
 أحدهم فيقول فبات كذا
 وكذا فيقول ما صنعت
 شيئا فيجنيء

ولو لا عسبه لرددوه * وشيخه غل يعار

وقيل المراد عن مائة في رواية الشافعي وأحمد وأبي داود في بعض نسخته نسي عن عن عبد الفيل وقيل
 العسب اجرة ضربه فيجزم عن مائة وكذا أخرجه في الاصح (الامثال) قال العسكري ومن الامثال
 المسخسة قولهم ذلك العمل لا يقدح أنفه وقد تمثل به ورقة بن نوفل في النبي صلى الله عليه وسلم حين
 خطب حديجة بنت حويل رضي الله تعالى عنها وقال بل تمثل به أبو سفيان بن حرب حين خطب النبي
 صلى الله عليه وسلم ابنته أم جبيعة رضي الله تعالى عنها قال وأصحاب الحديث يرونه العمل لا يقرع أنفه بالراء
 انتهى قال السمعاني

اداما استافهن ضربن منه * مكان الرمح من أنف القدوع

فوله استافهن يعني سارا يستاف أناني فيريحنه ادا استافهن والسوف الشم وفوله مكان الرمح من أنف
 القدوع أراد بالقدوع القدوع وهذا من الاضداد يقال طريق ركوب اذا كانت تركب ورجل ركوب
 للدواب اذا كان ركبا وناقرة ركوب اذا كانت ترصع وحوار رغوث اذا كان يرصع وشاة حلوب اذا كانت
 تحلب ورجل حلوب اذا كان يحلب الشاة والقدوع هنا البعير قدع أنفه وهو أن يرصد الماقة الكركنة ولا
 يكون كركنا فيضرب نفسه بالرمح حتى يرجع يقال قدع أنفه عن كذا أي منع عنه وأشد السخ شريف
 الذين الدمباطي في أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب لعبد الله بن يزيد الملال
 ما أنجحت نجية من غل * بجعل نعليه أو سهل
 كسنة من بطن أم الفضل * زوجة عم المصطفى ذي الفضل
 حاتم الانبياء وخير الرسل * أكرم بها من كهلة وكمهل

وقالوا العمل يحمي شوله معقولا والنسول تقدم في باب الشين المعجمة أي الموق التي حوت لبها وارفع
 ضررها وأني عليهم من ساجها سبعة أشهر وعماية الواحدة شاة والنسول جمع على غير قياس ومعقولا
 نسب على الحال أي ان الحمار يحمل الامرا الجليل في حفظ أهله وحريمه وان كانت به علة وقد عجل بذلك
 هاشم بن عتبة بن أبي وقاص أخى سعد بن أبي وقاص حين ثقت عنه باليرموك وهو الذي افتتح جلولاء
 من بلاد فارس وهزم المرس وكانت جلولاء تسمى فتح الفموح وبانت غنائها عايت عشرين ألفا
 وشهد صفين مع علي رضي الله عنه وكان معه الراية وهو على الرجالة وقتل يومئذ وهو يقول
 أعور يبي أهله محلا * فدع الحيا حتى ملا * لا بد أن يعل أو يلا
 فقطعت رجله يومئذ وهو يقاتل من دمايته وهو بارك ويقول الفحل يحمي شوله معقولا وفيه يقول أبو
 الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه

يا هاشم الخير جرت الجنة * قاتلت في الله عدد السنة

ومن أحكام العمل أن من غسب خلأ وأراه على شانه فالولد للغاصب ولا شيء عليه الا نراه لكن اذا نقص
 العمل بذلك غرم ارش نقصه وان غصب شاة وأنزى عليه الخ لافالولد لصاحب الشاة (تذنيب)
 قال يونس جميع الابان معتدلة وقال الرازي الخلو حار وأجوده ما كان من صان فتي وهو ينفع المصدر
 والارثه ويضر أصحاب الجيات وهو يولد غداء جديا ويوافق أصحاب الامزجة المعتدلة والصبيان وأجودا كله
 في الربيع وأما اللبن المأمن فيبارد رطب وأجوده الكثير الرز بد وهو ينفع لتسكين العطش ويضر
 بالاسنان واللثة ويدفع ضرره التمهض بماء العسل وولده خطا محمودا ويوافق أصحاب الامزجة المعتدلة
 والعلمان وأجودا ستمائة في الصيف ويختار اللبن بعد الولادة بأربعين يوما ويختلف بحسب صفته
 فالمطبوخ مع الخلطة والارز يوافق أصحاب الامزجة الحارة وما نزع زبد وما نثقه ويقال له الودع ينفع
 الامزجة الحارة وادا التي في اللبن الحما المحمي حتى تذهب مائته تنفع من الذرب والذي أخرج خلطه
 بالانفحة ادا خطب السكبي السكبي تنفع من الحكمة والجرب ولين الاثني تنفع من السيل والذق والسيل

والسلام اذا شرب الماء
كعب الشياطين في وجهه
وهو لا يراهم لان الكون
كان عتمة فذكره ذلك منهم
فانخذله بخمر الجني الاواني
من القوارير كان يشرب
منها ولا يمتعه من رؤية
الشياطين ثم أمره ان يتخذ
له مدينة من القوارير
لا تحب سقوفها وحيطانها
شيا فبنى مدينة على طول
عسكر سليمان عليه الصلاة
والسلام وعرضه وسجل
لكل سبط من الاسباط
فيها قصر في طول ألف
ذراع وعرض مثله وفي
كل قصر دور ومجالس
ويوت وغرف للرجال
والنساء ثم بنى مجلسا في
طول ألف ذراع وعرضه
كذلك ليحاسب فيه العلماء
والقضاة ثم بنى تساميان
عليه السلام قصر اورشليم
بجانبها في طول خمسة آلاف
ذراع وعرضه مثله وزخرفه
بانواع القوارير ورده
بانواع الجواهر وكان سليمان
عليه الصلاة والسلام
اذا ركب الريح على بساطه
في هذه المدينة يرى كل شيء
كان على بساطه خارج
المدينة اصفاء القوارير يرضي
الطبائين والجبارين
وجميع من ركب بساطه
من الجن والانس والجنس
والجند والجسم وكان
الكل يسمون سليمان
عليه الصلاة والسلام
وازيح غمته بامر رضاء
سبع اصحاب وقال وهب

لما علم من ذنوبهم عليهم ذنوبهم وهادن فيه معي فقال صلى الله عليه وسلم ضعهم عنك فوضعهم
وابت أمهم الالومهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحببه أن يحبهم لرحمة أم الفراع فرأها قالوا نعم
يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فوالذي بعثني بالحق نبيا لله أرحم بعباده من أم هؤلاء الافراع
بفراحتها ارجع من حتى تضعهم من حيث أخذتهم فرجع من وأمه ترفرف عليهم وروى مسلم
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله مائة درجة فممنها درجة في دار
الدنيا فممنها درجة في دار الجن فممنها درجة في دار النار فممنها درجة في دار الجنة فممنها درجة في دار
الجنة فممنها درجة في دار النار فممنها درجة في دار الجنة فممنها درجة في دار النار فممنها درجة في دار الجنة
الخلق قال أرايوس الجنة في ان رحمة الله فممنها في دار الدنيا وأصابني منها الاسلام واني لارجو من نفع
وتسعين درجة ما هو أكثر من ذلك وروى مسلم أيضا والنسائي والترمذي عن أنس بن مالك عن أنس رضي الله
تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل قال إن الله عز وجل قال إن الله عز وجل قال إن الله عز وجل
من الفراع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشيء أو تسأله يا ه قال نعم كنت أقول اللهم
ما كنت معاقبي به في الآخرة ففعل لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه
ولا تستطيعه أوفلت اللهم آتني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وفناء عذاب النار قال فسد عا الله به
فسماه ومعنى قوله مثل العرخ أنه ضعيف ويخل حسنه ونحفي كلامه ويصيبه له بالفسخ يدل على أنه تناثر
أكثر من غيره ويحتمل أن يكون شبهه به لضعفه والاول أوقع في التبيين ومعلوم أن مثل هذا الموضع لا يبي
معه شعور ولا قوة وفي هذا الحديث النهي عن الدعاء بتجمل العقوبة وفيه فصل الدعاء بالله ثم آتيا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وفناء عذاب النار وفيه حوازل التحجب بقول سبحان الله وقوله صلى الله
عليه وسلم أن لا تطيقه يعني أن عذاب الآخرة لا يطيقه أحد في الدنيا لأن نشأه الدنيا ضعيفة لا تحتمل
العذاب الشديدا والالم العظيم بل إذا عظم على الإنسان هلاك ومات وأما سأل الآخرة فهو في البقاء أما
في الزعم أو العذاب إذا لموت كما قال الله تعالى في حق الكفار كما يحب جلودهم بجلودهم جلودا غيرها
لبنودوا العذاب نسأل الله العافية في الدنيا والآخرة ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم أراده إلى احسن
ما يقال لانها من الدعوات الجاهلة التي تنتمى إلى الدنيا والآخرة وذلك ان الذكر في سياق الطاب
عامه فكانت بعمل اعطيت كل حاله في الدنيا والآخرة وقد احتاجت أقوال المفسرين في الآية
احتاج لا يدل على عدم التوفيق وعلى فلة التأمل لوضع الحكمة فيقول المسلم في الدنيا العلم والعبادة
وفي الآخرة الجنة والمغفرة وفيل العافية وفيل المسال وحسن المال وفيل المرأة الصالحة والحدود العيين
والصحيح الحمل على العموم قال النووي وأظهر الأقوال في تفسير الحسنه أنها هي الدنيا العباد والعبادة
وفي الآخرة الجنة والمغفرة وفيل الحسنه نعيم الدنيا ونعيم الآخرة وفي تاريخ ابن الجوزي وعوالي أبي عبد
الله محمد بن عبد الله بن الحسن بن أنس بن مالك الأصبغى فاضى البصرة وعلمها ومسددها وهو من كبار
شيوخ البخاري من حديث الحسن بن أبي الحسن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كان نبي كان قبلكم رجل يأبى وكرا طائر كلما فرخ أحد فراحه فسك ذلك الطائر إلى الله
تعالى ما يعمل به فوجه الله تعالى إليه ان عاد فسأله فلهذا فرخ ذلك الطائر خرج ذلك الرجل كما كان
يخرج فيبشها في بعض الطير يرق سأل سائل فاعطاه رغيفا كان معه ثم بعد ذلك مضى حتى أتى الوكر
ووضع سلما ثم صعد فاحذو المرحس وأراه ما ينظر ان إليه فغلا الأربابك لا تخلف المهاد وقد وعدت أنك
تهلك هذا إذا عاد ودعاه وأخذت خينا ولم تهلكه فوجه الله إليه ألم تعلم أني لا أهلك أحد ان صدق
صدقة في يومه بموته سوء وقد صدق (فائدة) كانت رؤيه فرخ الطائر سببا لقتل حنة امرأة عمران الولد
وذلك انها كانت عاقرا لم تلد الى أن عجزت فيبشها في ظل شجرة أذرب طائر ايزق فرح ففكرت نفسها
للولد وتمنته فقال الرب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك أنت السميع العليم أي السميع
للعاني العليم بضمير في نذرت أن تصدق به على بيت المقدس فيكون من سديته ونعمته وكان ذلك في

وطعامهم وشراهم وهم
يحبونه فقال لهم ما لكم
صوركم مختلفة وأبوكم الجان
واحد فقالوا ان اختلاف
صورنا لا اختلاف مما صنعنا
واختلافنا منّا كمتنا
مع در بته فظن سليمان
عليه السلام فرأى المردة
يمسكون بالنساد والملائكة
يحملون بينهم وبين ذلك
الاعجدة ففهم المردة
وفرقهم في الاعمال
المختلفة من عمل الحديد
والنحاس وقطع الاخشجار
والخضور والاشجار والنبات
الخصب وأمر نساءهم
بغزل القز والابرسم والقطن
ونسج البسط والنما رق
وأمر بعضهم بعمل
المحاريب والتمثيل
وجفان كالجواب وفسدور
راسيات فالتخذوا له قدورا
من الحجارة كل قدر نأكل
منها ألف سمعة وأشغل
طائفة منهم بالطحن
وطائفة بالخز أو حري بالنسج
والسبك وطائفة بالغوص
في البحار لاستخراج الجواهر
والأكثر وطائفة لحفر
الآبار والقي وشق الآبار
وطائفة لاستخراج الكنوز
من تحت الأرض وطائفة
بالمعدن والنبات واستخراجها
من المعادن وطائفة برأصة
الليل الصمغ قاشغل كل
طائفة منهم بأمر منسب
لقل فسادهم ويكون قوة
ملكه وقال وهيب بن ميمية
رضي الله تعالى عنه كان
سليمان عليه الصلاة

حلت محاسنه عن كل تشبهه * وجل عن واصف في الحسن بحكيه
انظر الى حسنه واستغن عن صفتي * سبحان خالقهم سبحان باريه
الرجس الغض والورد الجبي له * والافخوان النضير الغض في نفسه
دعا بالخاطبه فلبى الى عطى * فغاه مسرعاً طوعاً بليبه
مثل الهراشة تأتي اد ترى لها * الى السراج فلبى نفسها فلبى
وتال عون الدين العجمي لهيب الخلد حين بد الطري * هو في قلبه كالفراش
فأحرقه فصار عليه حالا * وهأر الدخان على الحواسي

(قائمة) قال الله تعالى يوم يكون الناس كالفراش المبثوث شعهم بالفراش في الكبره والانتشار
والضعف والدلة والنظار الى الداعي من كل جانب كما تظاير الفراش روى مسلم عن حارث رضي الله
تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من لم يمتلئ من النار وانتم تنفثون من يدي
الجناب والفراش يقعن فيها وهو يذنبهن عنواوا يا آخذن بجحزكم عن النار وانتم تنفثون من يدي
وروى مسلم أيضاً عن ابن مسعود قال لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتمسي به الى سدره الممتحي
وهي في السماء السادسة اليها ينتمسي ما يخرج من الارض فيقبض منها واليها ينتمسي ما يهب من
فوقها فيقبض منها قال تبارك وتعالى اذ ينتمسي السدره ما ينتمسي قال فراش من ذهب وروى البيهقي
في الشعب عن النحاس بن سيمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي أراكم
تنفثون في المكذب تنفثت الفراش في النار كل المكذب مكذب الا المكذب في الحرب والمكذب
في اصلاح دات البين وكذب الرجل على امرأته ليرصمها (الحكم) تحريم الاكل (الامثال) قالوا أطيشت
من فراشة وأضعف وأذل وأجهل وأخف وأحطأ من فراشة لأنها تلتقي نفسها في النار كما قالوا أخطأ وأجهل
من ذئب لأنه يلتقي نفسه في الطعام المخار وفيها يهاك قال الشاعر

سفاهة سنور وسلم فراشة * والذئب من كلب المهارس أجهل

(التميز) الفراش في المنام عدو وضعيف مهين عظيم الكلام وقال اربطاميدروس الفراش لله لاهل من يدل
على البطالة والله تعالى أعلم (الفراصة) بالضم اسم للاسد والفتح اسم لرجل وقيل كل فراصة
في العرب فهو بالضم الافراصة أباناً لله صهر عثمان رضي الله تعالى عنه فله بالفتح وهو الذي ذكره
مالك في الموطأ في أبواب الصلاة عن يحيى بن سعيد عن ربيعة بن عبد الرحمن عن العاصم بن محمد أن
الفراصة بن عمير الخنفي قال ما أحدث سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان ياهاى السج من
كثرة ما كان يردد ها (الفرخ) ولد الطائر هذا الاصل وفداستعمل في كل صغير من الحيوان والنبات
والاثنى فرخه وجمع القلة أفرخ وأفرخ والكثرة فراخ روى أبو داود بناسناد صحيح على شرط الشيخين
عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمهل آل جعفر فلا تأثم أناهم فقال لا تيكوا على أختي
بعد اليوم ثم قال صلى الله عليه وسلم ادعوا الى بي أختي فحي بنا كاشنا أفرخ فقال صلى الله عليه وسلم
ادعوا الى أخلاق فأمره فخلق رؤسنا وروى البراء بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه فبعضهم يسرون اذا أخذوا فرخ طير فأقبل أحد أبويه حتى سقط
على أيدي الذين أخذوا الفرخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون لهذا الطير أخذ فرخه فأقبل
حتى سقط في أيديهم قالوا بلى يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم والله أرحم بعباده من هذا الطير بهر خه
وفي سنن أبي داود في أوائل كتاب الجنائز من حديث عامر الزاماني الخضير بضم الخاء واسكان الضاد
المجتمعين وهو فردي الأسماء قال بنما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل رجل عليه كساء
وفي يد شي قد لف عليه طرف كساءه فقال يا رسول الله اني لم أرا أثبات فبررت بعينه شجر فسمعت
فيها أصوات فرارح طائر فأخذتهن فوضعتهم في كسائي فجاءت أمهت فاستدارت على رأسي فكشفت

علي سليمان ملكه أمر
الربج الصرصر حتى حضرت
الله سبحانه والدين الدنيا وآههم
سليمان عليه السلام على
صور عجيبة منهم من كانت
وجوههم الى أفقيتهم
ويخرج النار من فيه
ومنهم من كان عشي على
أربع ومنهم من كان له
رأسان ومنهم من كانت
رؤسهم رؤس الاسد
وأبدانهم أبدان الفيلة
فرأى سليمان عليه السلام
شيطانا نصفه صورة الكلب
ونصفه صورة السنور وله
سوط طوبى بل فقال له من
أنت فقال أنا مهرب بن هفان
ابن فسلان فقال سليمان
عليه السلام ما عندك من
الاعمال فقال عندي عمل
الغناء وعصر الحمر وسنن
وأزبن الذهب والغناء ابى
آدم فأمر بتدبيره ممره
أخرج الشكل أسود له
سمع الكلاب والدم بقطر
من كل شهرة على يده وهو
في جميع الشكل جدا فقال له
من أنت قال أنا له الهال بن
المحول فقال له ما عملك
فقال سفل الدماء فأمر
بتدبيره فقال يا نبي الله
لا تقيدني فاني أحسن البك
جبابرة الارض وأعظم
العهد والمناق ان لا أقصد
في بملكك فأخذ عليه
الميثاق وختم على عنقه
وأطلقه ومعه آخر صورة
قرد له أظفار كالمناجل وهو
قايض على برط فقال له

سريعهم جائرا غفلت بريم وهلاك عمران وهي حامل فلما وضعت قالت رب اني وضعتها أنثى والله أعلم بما
وضعت وليس الذكر كالأثى وانى سميتهم امرى وابى أعينها بك وذريتهم من الشيطان الرحيم تقبلها ربها
تقبل وحسن وأنتم أبناءنا حسنا ووصفها بأنها احصيت فرجها قال الزمخشرى احصانا كليا عن الملل
والحرام جميعا كما قال تعالى ولم يسننى بشرو لم أنبعا وقال السهيلي احصيت فرجها يريد فرج القميص
اى لم يتعاقب بشو بهار به ففهي طاهرة لا ثواب وفروج القميص اربعة السكبان والا على والا سفل فلا يذهب
فذكرك الى غير هذا وهذا من لطيف الكناية لان القرآن انزه معنى وأو جرت لفظا والطف اشارة واحسن
عبارة من أن يريد ما يذهب اليه وهم الجاهل لاسيما وانفخ من روح القدس بأى القدوس فاصف القدوس
الى القدوس رزقه المقدسة عن الظن الكاذب والحسد وبالله التوفيق (فرع) ومن أحكام الفرخ
أنه اذا عصب انسان بيضا فخصه به دجاجة كانت الفراخ لصاحب البيض لانها من عين المنسوب وقال
أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه يضمن البيض ولا يرد الهراخ واستدل على ذلك بأنه خلق سوى البيض قال
تعالى في سورة المؤمنون ثم أنشأ خلقا آخر من كتاب الحكمة المكية للقاضي نصر العمدادى عن ابراهيم
ابن أدهم رحمه الله تعالى أنه قال بامى أنه كان رجل من بنى اسرائيل دبح بجلايين يدي أمه فابى الله
يده فبنما هو ذات يوم حالى وادأ بشرخ طائر سقط من وكفه فغسل بظرويه صبغ الى أبويه وأبواه
ينظران ويصعبان اليه فاحذوه لك الرجل وردده الى وكفه فرجته له فرجته الله له فتمت لذلك الفرخ ورد عليه
يده بما صنع والله تعالى أعلم (التعبير) الفراخ المشوية في المنام مال ورزق بسبب مسه النار فمن رأى أنه
أكل لحم فرخ نبتا فانه يغتاب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأشرف الناس ومن أكل لحم فراخ
السباع من الطير كالسباعين والصدرو والعقاب ونحوها فانه يغتاب أولاد الملوك أو يكتمهم ومن اشترى
فرخا مسوا يافانه يستأجر أخيرا والله تعالى أعلم

(الفرس) واحدا الخيل والجمع أفراس الذكر والانثى في ذلك سواء وأصله التأنيث وحكى ابن جني
والفراء فرسه وقال الجوهري هو اسم يقع على الذكر والانثى ولا يقال للاثى فرسة وتسمى غير الفرس فرس
وان أردت الاثى خاصة لم تقل الاثى فرسة باله ماء ولفظها مستقيم من الافتراس لانهما افترس الارض بسرعة
مسماورا كالفرس فارس وهو من نسل لابن ونامراى صاحب ابن وصاحب قمر وفارس اى صاحب فرس
ويجمع على فوارس وهو شاذ لا يماس عليه روى أبو داود والحاكم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسمى الاثى من الخيل فرسا قال ابن السكيت يقال راكبا دى الحافر
من فرس أو بقل أو حافر فارس قال الشاعر

وانى امرؤ للخيل عندي منزبه عني فارس البردون أو فارس البغل

وقال عمارة بن عقيل بن بلال من خير لا أقول لصاحب البغل فارس وانك أقول بقال ولا أقول لصاحب
الحمار فارس ولكن أقول حمارا وكنت الفرس أبو سجاع وأبو طالب وأبو مدرك وأبو مضاء وأبو المنصور
وأبو المنجي والفرس اسم الحيوان بالانسان لما يوجد فيه من الكرم وترف النفس وعلو الهمة وترغم
العرب انه كان وحشا أو أول من ذلله وركبه امم حيل عليه السلام ومن الحيل ما لا يبول ولا يروث مادام
راكبه عليه ومنها ما يعرف صاحبه ولا يمكن غيره من الركوب عليه وكان سليمان عليه السلام حيل
دواب أخته والحيل نوعان هجين وعتيق والفرق بينهما ان عظم البردون أعظم من عظم الفرس وعظم
الفرس أصلب وأثقل من عظم البردون والبردون أحيل من الفرس والفرس أسرع من البردون
والعتيق بمنزلة الغزال والبردون بمنزلة الساقة فالعتيق من الحيل ما أبواه عربان سمي بذلك لعتقه من
العيوب وسلامته من الطعن فيه بالامور المنة والعتيق الكرم من كل شئ والبار من كل شئ التمر
والماء والمازى والشجر وسميت الكرمية البيت العتيق لسلامته من عيب الرقي لانها لم يملكها ملك من
الملوك الجبابرة قط وسمى أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قاجالا ويقال لابن النبي صلى الله

انا الشجاع الذي اروي
طما

في تخضع خصب عن أهله
صادي

وجدت بالماء العز مطلقه
نصف النهار على الزمضاء في
الوادي

هذا جراك منا لا غنى به
لك الجليل عينا انك البادي
الحيرتي وان طال الزمان به
والسر انخبث ما أوعيت
من زاد

قال جرير بن عبد الله البجلي
رضي الله عنه وفدت الى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاصبت بواد وحدي
فاذا انقضت وافق علي فقال
لي انطقت فلب وأما آمن
قال نعم فذهبت معه الى
جميع شيب وشبان فقالوا
انسي قال انسي قالوا انسدا
فانشدهم

ودع هريرة ان الركب مرتحل
فحسبوا كروا وقالوا شمر رحل
ادعه باعلام فاقبل شخص
كأثره رجعوا راسه مثل فلة
فقالوا هذا انسي انسدا
شمرك قال جرير فذهبتهم الى
الصبح وعلموني دواء لا أحد
يعرفه الى اليوم فلما قدمت
الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأخبرته به قال حدثت
الناس به وقبحوا ذكر
الجنس في مجلس عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه
فقال رجل من بني الحارث
خرجت عاتر عشرة أريد
الهام فتأخرت عن أصحابي
حتى اختلط الظلام فرفعت
لي نار فمسدت بها فاذأنا

سميت فمنا وما نعتي تنبئ به
فتلك دعوة روح الخبر أعرفها
سقى الاله ثراه الا وطف الساري

قال البطليوسي قد أسكر كثير من الناس رواية نفل بالباء لان البعل لا ينتج فالوا الصواب نفل بالنون
وهو الخسيس من الدواب وفي سنن البيهقي في كتاب البيوع ان عبد الرحمن بن عوب اشترى من عتمان
ابن عفان رضي الله تعالى عنه مائة فرس باريين ألبا والعريس الذي اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم من
الاعرابي وسماه له به حزيمة اسمها المرتجز واسم الاعرابي سواد بن الحارث المخاري وكان النبي صلى الله
عليه وسلم ابتاعه منه فاستبعه لم يقبض منه فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشي وأنطا الاعرابي فساومه
رجال لا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه منه فنادى الاعرابي ان كنت متاعا هذا الفرس
والا بعتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوليس فدا بعتك منك فقال الاعرابي لا والله وطفق الاعرابي يقول
هلم بيه فقال حزيمة أنا أشهد فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على حزيمة فقال سمعته يقول بعتك بعتك
يا رسول الله فيجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة حزيمة بشهادة رجلين أحرقه أبو داود والنسائي
والحاكم وفي رواية في الحديث هل حضر بها يا حزيمة قال لا لا قال فكيف تشهد بذلك فقال حزيمة بأبي أنت
وأمي يا رسول الله أصدقت علي أخبار السماء وما يكون في عدا ولا أصدقت في ابتاعك هذا الفرس فقال
عليه الصلاة والسلام انك لذو الشاهدين يا حزيمة وفي رواية صحيحة عند الطبراني أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من شهد له حزيمة أو شهد عليه خصبه قال السهيمي وفي مسند الحارث زادة وفي أبي النبي صلى
الله عليه وسلم رد الفرس على ذلك الاعرابي وقال لا بارك الله فيم أفا بعت من الغنم ثلاثة برجلين أي
ماتت * ومن أعرب ما تنفق لحزيمة رضي الله تعالى عنه ما رواه الامام أحمد من عدة طرق برحال ثقات
أنه رأى في اليوم أنه سجد على حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحذاء النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
فاضطجع له النبي صلى الله عليه وسلم فسجد حزيمة على حبه * وفي مسند الامام أحمد عن روح بن زجاج
أنه روى عن عويم الداري رضي الله تعالى عنه أنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نبي الفرس شعيرا
ثم طاعه حتى يعلفه كتب الله له بكل شهيرة حسنة ورواه ابن ماجة بمعناه * وفي كتب الفريسي أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يحب الرجل ألقوى المدي المديد على الفرس أي المدي المديد الذي
الذي أبدى في عزوه واعاد فغزاة مرة بعد مرة أي جرب الامور طورا بعد طورا والفرس المديد الذي
غزاه عليه صاحبه مرة بعد أخرى وفيه هو الذي قال ابن رجب وادب ومارطو عراكه * وفي الصحيح ان النبي
صلى الله عليه وسلم ركب فرسا معرورا لاني طلبة وقال ان وجدناه لبحرا وفي العائق ان اهل المدينة فرغوا
مرة فركب صلى الله عليه وسلم فرسا معرورا فوركس في آثارهم فلما رجع قال ان وجدناه لبحرا قال حماد بن
سلمة كان هذا الفرس بطيئا فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول صار سابقا لا يلحق * وروى
النسائي والطبراني من حديث عبد الله بن ابي الجعد اخي سالم بن ابي الجعد عن جعيل الاسجعي رضي
الله تعالى عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وانا على فرس نجباء فكنت
في آخر الناس فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا صاحبي الفرس فقلت يا رسول الله ام الفرس
نجماء ضعيفة قال فرفع صلى الله عليه وسلم محقه كانت معه ففصر بها بها وقال اللهم بارك له فيم اقل قدر رأيتي
ما أم لك رأسا حتى صرت قدام القوم ولقد بعثت من بطننا باثني عشر ألبا * وروى عن خالد بن الوليد
رضي الله تعالى عنه أنه كان لا يركب في القتال الا الأناث لقلته صهيلها قال ابن عسيرة كان الصحابة
رضي الله تعالى عنهم يستحبون ذكرور الخيل عند الصفوف وانا الخيل عند البيات والغارات * وروى
البخاري عن سعيد المقبري أنه قال سمعت أبا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
من احبب فرسا في سبيل الله تعالى ايمانا بالله عز وجل واحسنا باوتنه ودان شبعه ووربه
وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة يعني حسنت * وروى مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي

الامين وقال انه ان عمل

المومنين اسرع الاشياء الى الاستقام (قائدة) قال السهميلي في الكلام على غزوة ذي قرد في القرن
 عثرون عضوا كل عضو منها يسمى باسم طائر فقبائل النسر وانعامه والمامسة والماز والسمامة والسعدانة
 وهي السمامة والقطاط والدياب والعصفور والغراب والصرد والنرب وهو دكر الجباري والناهن وهو
 فرح العقاب والخطاط ذكرها وبقيها الاصمعي وروى فيها شعر الخبير (تتمة) روى الامام احمد باسناد
 صحيح عن ابي الطفيل ان رجلا ولده علام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله
 عليه وسلم فأخذ عليه العملة والاسلام بسيرة حببه وودعاه بالبركة ذبقت شعره حبهمة كهيئة عرصة الفرس
 وشبه الفلام فلما كان زمن الجوارح أحجمهم فسهلت الله معرفة من حبهمة فأخذوه أبو ذؤيبه وهو حبهمة
 يحكاه أن يخفي بهم قال قد خلنا عليه فوعظناه وقلنا له ألم تر أني بركة دعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كيف ذهبت من حبهمة؟ فصار لنا هبة حتى رجعت عن رأيهم فرد الله عز وجل السيرة بعد في حبهمة وتاب
 ولم تر إلى أن تاب * وروى الطبراني عن عائدة بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال أصابني رمية وأنا أقاتل
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حبري وجهي فامسالت الدماء على وجهي ولبيتي وصدري سلت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الدماء عنى ثم دعا لي فكان ذلك الموضع الذي أصاب به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في صدره له غرة سائلة كغرة الفرس * وذكر ابن ظهري أن علام النبوة أن حبري يود بأوطس
 مكة فأتى دابة عدوة إلى مجلس فسهه لأم من بني عبد مناف وبني مخزوم فقال هل ولد إلا له؟ فكم مولود
 فقالوا ما نعلمه فقال أما إذا أخطأكم فاحفظوا ما أقول لكم ولله ليله بي هذه الامة الا آخرة وآبته أن بين
 كفة هشامة صغرا وحولها شعرات متنابعات كأنهن عرف فرس يمنع من الرضاع البتة فتصعد القوم
 من مجلسهم ويخمدون لقوله فلما صاروا إلى ماز لم أحبرهم نسأوهم أنه قد ولد لعبد الله بن عبد الله مائة
 غلام فلما اتقوا نادى بهم تحدوا بالثوب جاءهم الم ودي فاحبروه فقال ادعوا إلى الله حتى أراه ثم حوا
 به فدخلوا على آمنه وقالوا أرحمنا بالثوب فاحبرهم بتهمة لهم وكشفوا عن ظهره فأواخام النبوة فاعبى
 على اليهودي فلما أفاق ألوهم فقال معجبنا النبوة من بني اسرائيل ثم قال لا نفر حوا به فوالله لستخون
 عليكم سطوة يخرج سيرا إلى المشرق والمغرب * وذكر الكلبي في نفسه يرويه أنه قال في وفاته النصراني
 المسيح ابن الله ذلك قوهم بأفواههم الاتيان النصراني كانوا على دين الاسلام عندى وعمانين * منه ما
 سارفع عيسى عليه الصلاة والسلام يد يده إلى القبلة ويد يده ومور ريمسان حتى وقع فجاء بينهم وبين اليهود
 حرب وكان في اليوم ودرجل ججاج بهال له نواس وكان قتل بهالة من أصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام
 فقال يوما لا بد ان كان الحق مع عيسى فكفر تابه فالمار مع يرافخن من يولون ان دمه ساءوا البتة ودخلوا
 النار واكن ساء حال وأصلهم حتى يدسوا النار وكان له فرس بهال لا العقاب بهاتل عليه ففره ففرسه
 وأظهر الندامة ووضع على رأسه التراب فقالت له النصراني من أرت فقال بولس عدوكم وقد نوديت من
 السماء أن ادس لك توبة الآن تنسروا وعدت ببت فدخلوها الكيسة فدخل بيتا فم افا قام سنة لا يخرج منه
 لا دلا ولا نهارا حتى يعلم الانجيل ثم خرج فقال لوديت ان الله تعالى قد قبل توبتك فعدوه وأخبرهم
 مضى إلى بيت المقدس واستخلف عليهم من سطورا وعلمه أن عيسى ورمم والاله كانوا ثلاثة ثم توجه إلى الروم
 وعلمهم اللاهوت والناسوت وقال لهم لم يكن عيسى بانس ولا بجن وانكنه ابن الله وعلم ذلك رجلا يقال له
 يعقوب ثم دعا رجلا يقال له مملوكا وقال له ان الاله لم يزل ولا يزال عيسى فلما استمكن منهم دعا
 هؤلاء الثلاثة واحدا واحدا وقال لكل واحد منهم اب حاضني وقد رأيت عيسى في المنام فرمى
 عي وقال لكل واحد منهم اني غدا اذبح نفسي فادع الناس إلى نخلتنا ثم دخل المذبح فدبح نفسه
 وقال انما أفضل ذلك لمرضاه عيسى فلما كان يوم الثالث دعا لكل واحد منهم الناس إلى نخلته
 فتبع كل واحد منهم طائفة من الناس فأتت النصراني الارب فرق سطورا ويعقوبية وملاكانية
 فاحتلفوا واقتتلوا فقال الله تعالى وقالت النصراني المسيح ابن الله ذلك قوله بأفواههم الاية قال أهل

على سبيل تلك بلا على بلا وطيلة فوق طيلة فاذن الله باهر ون في رعينك واحفظ محمد صلى الله عليه وسلم
 في أمته وأعلم أن هذا الأمر لم يصير اليك الا وهو صائر الى غيرك وكذلك الدنيا على بأهلها واحد بعد واحد
 فمنهم من يزود زاد الله ومنهم من حسد الدنيا وآخرة والآن ان نكتب الي بعد هذا فاني لأجيبك
 والسلام والى الكتاب مشورا من غير طي ولا حتم فأحسده وأجلبت به الى سوق السكوة وقد وقعت
 الموعظة بقلبي فناديت بأهل الكوفة من يشتري رجلا هرب الى الله فأقبلوا الى بالدرهم والدينار فمات
 لا حاجة لي بالمال ولكن به صوف وعباة فطوانية فأتيت بدلت في رعت ما كان علي من الثياب التي
 كنت أجالس بها أمير المؤمنين وأقبلت أقود الفرس الذي كان مني الى أن أتيت باب الرشيد حافيا راجلا
 فها أنا من كان على الباب ثم استمؤذن لي فلما رأي في على تلك الحالة قام وقعد وحمل يلطم رأسه ووجهه
 ويدعو بالويل والحرب ويقول استفع الرسول وحاب المرسل مالي وللدنيا والمالك رول عني سر يعافا أقمت
 الكتاب اليه مثل ما دفع الى فاقبل بقرؤه ودموعه تتحدر على وجهه وهو يشق فقال بعض جلسائه
 يا أمير المؤمنين قد احترأ عليك سبعان فلو ذهب اليه فبقلته بالحد يد وضيق عليه السجن جعلته عبرة
 لغيره فقال هرون أتركو سبعان وشأبه يا عبيد الدنيا المنزلة من غير عروه والسقي والله حقا من حاله
 ان سمع ان أمته وحده ولم يزل كتاب سبعان عند الرشيد بقرؤه ويدر كل صلاة ويكي حتى توفي رحمه الله تعالى
 وهو كراين السبعاني وغيره أن المنصور كان يبلغه عن سبعان الانكار عليه في عدم إقامة الحق فخطبه
 المنصور فذهب الى مكة فلما حج المنصور ببيت بالمساجين أمامه وقال حينئذ سمعتم سبعان فاصلي بده فوصل
 المساجين ونصبوا المسب فأنى المبريد لك وسبعان تأثم ورأسه في حجر الفصيل بن عمار ورجلاه في حجر
 سبعان بن عينة فقال له حوفا عليه وثقة لا تسمت بنا لاعداء فقام ومضى الى الكعبة والتمز أستارها
 عند الملتزم ثم قال ورب هذه الدنيا لا يدعها لي المنصور ففزعته خاتمة في الجوز فوقع من على ظهرها
 هبات لوفقه فخرج سبعان وسلي عليه وقد تعدى الاشارة الى ذكر شيء من مناقبه ووفاته في باب الحياء
 المهملة في لفظ الجمار (الحكم) قال السافى رضي الله تعالى عنه الزم اسم الخيل من السراب والاقمار
 والبراذن فأكلها حلال وهو قول القاضي سرح والسن وان البر وعطاء وسعيد بن جبير وحماد بن زيد
 والليث بن سعد وابن سيرين والاسود بن يزيد وسفيان بن عيينة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن وابن المبارك
 وأحمد وأحمد وأبي نوري جماعة من السلف والسلفين بن جبر ما أكلت أطيب من معرفته يردون وشايل
 هذا ما نفق عليه البخاري بمسلم من حديث جابر روى الله تعالى عنه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم حبر عن لحوم الجمرات عليه وأرخص في لحوم الخيل * وذهب أبو حنيفة والشافعي الى أنها
 مكروهة الا أن كراهتها ما لك كراهته نذره لا كراهته يحرم واستدلوا بما في سنن أبي داود والنسائي وابن
 ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير لقوله تعالى والخيل والبغال
 والحمير لتركبوه وزينه * وقال صاحب الهداية من الحنفية فان قلب الآية يخرج من حرج الامتنان
 والا كل من أكل من منافعها أو لم يترك الامتنان بأعلى النعم ويمتن بأدناها (قلت) الخواب ان
 الآية خرجت من حرج الغالب لان الغالب في الخيل البغال والحمير والركوب دون الأكل كما خرج
 قوله صلى الله عليه وسلم وليس يجزئ من الغالب لان الغالب أن الاستنجاء لا يقع الا
 بالاجار انتهى وقال الشافعي ومن وافقه ليس المراد من الآية بيان التحليل والتحريم بل المراد
 منها نهى عن الله عباده نهى وهو تنبيههم على كمال قدرته وحكمته وأما الحديث الذي استدل به أبو
 حنيفة وما لا ثم ومن وافقه ما قال الامام أحمد ليس له اسما جديد وفيه رحلان لا يعرفان ولا يدع
 الاحاديث الصحيحة لهذا الحديث وقد روى الشيخان عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال نهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الجمرات والاهلية وأذن في لحوم الخيل وفي لفظ أطعمنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل ونها عن لحوم الجمرات والاهلية رواه الترمذي وصححه وفي لفظ سافرناني

به الهوام عن بدنه ولما كان
 المطلوب من الدواب السير
 صلبت حوافرها لمكين
 المشي الكثير عليها ولا يكون
 سلاطها فاما لله وقان كل
 حيوان له حافر لا فترن له
 لان المادة لا تفي بها جميعا
 وكل حيوان له فترن لا حافر
 له بل له ظلف فان المادة
 تفي بها فتم آلة المشي
 والسلاح فسبحان من
 أعطى كل شيء ما يستحقه
 دون الزيادة والنقصان
 (وانذكر) ما يتعلق باصناف
 الدواب ان شاء الله تعالى
 (فرس) هو أحسن
 الخسوات شكلا ويعتد
 الانسان وارشد الدواب
 عند اودكاه وله خصصا
 جسمه واخلاقه مرضية وله
 دماء لاون وحسن الصورة
 وبأسباب الاعضاء وحسن
 طاعته بالفارس كيف شاء
 مفرقه وانقاد له ومن الخيل
 مالا يبول ولا يروث مادام
 الركب عليه (وهيها)
 ما يستعمل في الحرب الا كره
 مرارا تعلم ذلك فراكبه
 لا يحتاج الى ادارته بل
 يكون نظره على الكره كلما
 يرى الكره بعد وحلفها
 ومن الخيل ما يعرف صاحبه
 ولا يمكن غيره من ركوبه
 ومن كرم اخلاقه اذ اذلت
 صدره ولدها رضع مهرها
 سائر الجور اشفاقا عليه وقال
 محمد بن السائب الكلبي ان
 الصافيات الجياد السقي
 عرضت على سليمان
 عليه الصلاة والسلام

قد حسن هاهو قاعد يعني
 في السرداب بكت وكت
 فامر باحساري فاحسرت
 بالتحفة فرضي عني وأمر لي
 بسبعة مائة ألف درهم
 (النوع الثالث من
 الحيوان الدواب) هدا
 النوع أحسن البهائم صورة
 وأكبرها نفعا ولما كان
 الإنسان لطيف البدن
 بطيئ المشي كثير العود ومن
 جنسه وغير جنسه وحركته
 قاصرة عن الوفاء بمصاحبه
 من الطالب والمحب
 اقتضت الحكمة الإلهية
 خلق هذا النوع من
 الحيوان وهدها إلى تدليلها
 وتنهيقها تحته في الخراج
 مقاصده ليقوم له مقام
 الجناح للطائر والقوائم
 للبهائم والدواب فقال عز
 من قائل والحيل والنبال
 والجبر لتركبوها وزينة
 زعموا أن آدائها لما خلقت
 فوق رأسها ذات حركات
 شتى لتعاضد بالنقب
 جهات شتى ويردالهواء
 الله فتكون فائدة السمع
 أكثر ولما كان الفرس
 أدركي حساس من الحمار
 خلقت أذنه أصغر من
 أذن الحمار وذننه أطول من
 ذنب الحمار لأن الفرس
 يركبه من قسرع الهواء دون
 ما يكفي الحمار لصفاء حس
 الفرس وكثورة حس الحمار
 وكذلك طسول ذنبه لأن
 أحساسه يندفع الهواء فوق
 أحساس الحمار فيفسد
 طاقاته فيطوي ذنبه ليعطيه

المعاني لم يذكر الله تعالى قولاً مقروناً بالافواه والالاس الا كان ذلك زوراً وذكر الامام ابن بلان والغزالي
 وغيرهم أن الرشيد لما ولي الخلافة زارهم العلماء بأسرهم الأسفيان الثوري فانه لم يأتهم وكان بينه وبينه محبة
 فشق عليه ذلك فكتب إليه الرشيد كتاباً يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هرون أمير المؤمنين
 إلى أخي في الله سفيان بن سعيد الثوري أما بعد يا أخي فقد علمت أن الله أخي بين المؤمنين وفداً أحببتك
 في الله مؤاخاة لم أسرم فيها حبلاً ولم أقطع منها ودك وإن من طولك على أفضل المحبة وإنني لأراده ولولا هذه
 القلادة التي طرد بها الله تعالى لانيته لك وأوجبوا لما أجداك في قلبي من المحبة وإنه لم يبق أحد من أحوالي
 وأحوالنا إلا زارني وهنأني بما صرت إليه وقد فقت بيوت الأموال وأعطيتهم من المواهب السنية
 ما فرحت به نفسي وعزت به عيني وقد استبطأتك وفداً كبت كتاباً مني إليك بالسوق الشديداً إليك
 وقد علمت يا أبا عبد الله ما جاء في فضل زيارة المؤمن ومواصلة ما داور دعايك كافي هذا الفحل الجحل ثم
 أعطيت الكتاب لعماد الدين الفاني وأمره بإيصاله إليه وأن يحضيه عليه بسمعه وبأبه دفين أمره وحامله ليخبره
 به قال عماد فأنطلمت إلى الكوفة فوجدت سفيان في مسجده فلما رأته عني بعد عام وقال أعوذ بالله
 السميع العليم من الشيطان الرجيم وأعوذ بك اللهم من طارق يطرق الابحار قال فنزلت عن درسي
 باب المسجد فقام يصلي ولم يكن وقت صلاة قد حلت وسلمت فإرفع أحد من سلسائه رأسه إلى قال
 فبقيت واقفاً وما منهم أحد يعرض علي الجلوس وقد علمتني من هديتهم الرعدة فمررت بالكتاب إليه
 فلما رأى الكتاب ارتعد وتعادى عني كأنه حية عرضت له في شرايه فركع وسجد وسلم وأدخل بيده في كفه
 وأحاده وفيه يده ورماه إلى من كان خلفه وقال له قرأه فنهضتكم فاني أستغفر الله أن أمس شيئاً من طالم
 بيده قال عماد قد بعثهم يده إليه وهو يرتعد كأنه حية تهشه ثم قرأه فعمل سفيان بتبسم تبسم المتعجب
 فلما فرغ من فراءته قال أفلهو واكتبوا للظالم على ظهره فقبل له بأمره الله أنه حليمه فلو كتب
 إليه في بياض بقي لكان أحسن فقال أكتبوا للظالم في ظهره كتابه فان كان أكتبه من حلال فسوف
 يجزي به وإن كان أكتبه من رام فسوف يصلي به ولا يبقى شيء من طالم بيده عند باعده عند ما ينفذ
 فقبل له ما كتب إليه قال أكتبوا له بسم الله الرحمن الرحيم من العبد المذنب سفيان إلى العبد المذنب هرون
 بأمر مال هرون الذي سلب حلاله الإيمان ولذنه فراءه القرآن أما بعد فاني كبت إليك أي فداً
 صرمت حبلك ووطعت ودك وإنك قد جعلني شاهداً عليك بأقرارك علي نفسك في كتابك عما هيئت علي
 بيت مال المسلمين فافقهني في غير حق وأنتهذه بغير حكمة ولم ترض بما فعلته وأنت باعني حبي كبت إلى
 تشدني على نفسك فأما أنا فاني قد سمعت عليك يا أحوالي الدين حصر وأفراة كتابك وسؤدي
 الشهادة غدا بين يدي الله الحكيم العدل ياهرون هيئت علي بيت مال المسلمين بغير رضاهم هل رضي بفعلك
 المؤلعة فلو هم والعاملون عليهم في أرض الله والمجاهدون في سبيل الله وإن السبيل أم رضى بذلك جملة
 القرآن وأهل العلم يعي العاملين أم رضى بفعلك الاتام والأرامل أم رضى بذلك خلق من رعتك فشد
 ياهرون مثرك وأعد للسبلة حوا بالولاء جلبا بأوأعلم أنك ستقف بين يدي الحكيم العدل فانق الله في
 نفسك ان سلبت حلاله العلم والزهد ولذنه فراءه القرآن وبجباله الاحبار ورضيت انفسك ان تكون ظالمنا
 والظالمين أما ما ياهرون فعرفت علي السرير ولبست الحرير وأسبغت ستورا دون بابل وتشبهت بالحجة
 رب العالمين ثم أقعدت اجنادك الطمعة دون بابل وسترك يظلمون الناس ولا ينفقون ويشربون الخمر
 ويحدون الشارب ويرون ويحدون الزاني ويسرقون ويقطعون السارق ويقتلون ويقتلون القاتل
 أفلا كانت هذه الاحكام عليك وعليهم قبل أن يحكموا بها على الناس فكيف بك ياهرون غدا اذا نادى
 المتأدي من قبل الله احشر والظلمة وأعوانهم فبقدمت بين يدي الله وبذلك مغفلون لسان إلى عنقك
 لا تفكر ما لا عدلك وانصافك والظالمون حولك وأنت لهم أمام أو سائق إلى النار وكأني بك ياهرون وقد
 أخذت بصديق الخفاق ووردت المساق وأنت ترى حسنا تلك في ميزان غيرك وسيا ت غيرك في ميزانك

يدخن به شجرت من عشرين

ولادتها اسمها على عايمها
وبانها يد رجلي الحراطين
يتقطع دمهها (البغل المتولد)
من الشوس والماران كان
الذكر جارا فشد بد الشبه
بالسرور وان كان الذكر
فردا فشد بد الشبه بالمار
ومن العجب ان كل عضو
فرضته عنه يكون بين
الفرس والمار وكذلك
اختلافه فليس لذلك
الفرس ولا بلاده المار
وكذلك لا يدركه ومنه به بين
الفرس والمار ولا شئ في
عقبها لكن منهن من
يقول ان الولد لا يتماثل في
رئها ومنهن من يقول
بما يتماثل في رءه منهن
لا كنه المار ورجل الام
وكذلك لا يجملها منهن
لان الذكر اذا اذن اعلمها
انها فموت بالولادة
(فول في سواس اجزاء)
منها ما اذا اذن في امرها
لا يجمل في رءه او في اذنه
بما في رءه من
الجل في رءه اذا طعم انسان
منه يتقوى من جسمه
مرا به حتى في كائنات
وان اطعمت اللحم في تلك
انها حينئذ لا تأكل المرأة
لا تملأ ابدا فحاشا له اذا
أخوف حتى صار رءا
يمنع من الجبل اذا اكلمه
المرأة ويطلب به رأس الاقرع
بد من الاس ينبت شعره
خصيته تشد في خرقه حزر
وتعاق على دابة تقوى على
السير ولا تنهب بوله تشربه

ودوا للسر واليه سوب والجر وكان كنه او الادهم وملاوح والطرف بكسر الطاء الملهة والاسم
والارواح والاندام ومنسوب والفرس يركب الاسمي في ادراسه على الله عليه وسلم فهذه خمس عشر فرسا
مختلف في اوقاف بسط الكلام عليهم الخطا والديا طي وعيره (الامثال) قال صلى الله عليه وسلم بعث
أبا والساعة كهرسي رهبان كادت تسبق احداهما الاخرى بادها واولاهما كهرسي رهبان بعثت
للايس يستويان في السبي وهذا التسمية ومع في الامتلاء في الاسم لان النهاية تجلي عن سبق اسمها
لا لخاله وتالوا أنصر من فرس وأطوع وأشد والوافلان كالاشعران تدمم مروان بأحر عفران العرب
تتشاءم من الافراس بالاشقر (نقطة) ذكر في الاحياء الباب الثالث من كتاب احكام الكسب روى
عن بعض السراة في سبيل الله قال جلت على فرسي لاني علفا فصر في فرسي فرجعت ثم دماي
العج خلعت ثاينة فقصر في فرسي ثم جلت الائمة بفرسي وكانت لأعداء دمه دلاء فرجعت
حريتا وجلست منكس الرأس منكس القلب فانني من العجوه اطهر رءي من خلق الفرس فوضعت
رأسى على عمود المسطاط وفرسي قائم فرأيت في المام كان الفرس مخاطبني ويهول لي بالله عليك أردت
أن تأخذ العج على ثلاث مرات وأنت بالامس اشريت لي عامود ففبت وبعده درهما انما لا يكون هذا
أدافا انتهت فزعا وذهبت الى العلاف وأبدلت له ذلك الدرهم اه (نقطة اخرى) روى ابن بسكوال
في كتاب المستعنيين بالله عز وجل عن عبد الله بن المبارك المجمع على دينه وعلمه وورعه أنه قال خرجت
الى الجهاد ومعي فرس فيمأ أباو بعض الطريق اذ صرخ الفرس فرني رجل حسن الوجه طيب الرائحة
وقال أتعجب أن تركت فرسك فوجدت به على حمة الفرس حتى ادخلت الى مؤخره وقال اذهب
عليك أرم الله بعز عزة الله وبعقله عذلة الله وبل لجلال الله وبقدرة الله وبسلطان سلطان
الله وبأله الله وبما جرحه الله لم من الله وبلا حول ولا قوة الا بالله الا انك قد قتلت فاصعدني
الفرس وقام فاحس الرجل يركب ويأكل اركب فرأيت بواقا بياض في الفم كان من غشاها وظهرها
على الامد واداهو بين اليه افعاب السدا على بالامس قال بل رءت سأتك بالله من أتب قوب
قائما فاهرت الارض من حصر امدادها اذ رجلي السلام قال انزل ابارك رءي الله تعالى الله ما قبلت
هنا ما لكه ارجع على عليل الاشوي نادى الله تعالى (الواحد) اذ اعلقه من الفرس العربي على صبي
سهل طلع عأه مانه بالالم وان وصفت سره تحت رأس من يعط في الذوم انقطع خطا فله ولجه نظار بالناح
وعرفه بطلي به عانة السبي وابطه فلا ينبت فيم جاشه وهو قاتل للسباع والبهائم فيعوا اذا حسدت
شبهه من ديب فرس وجعلت على باب بيت محدود لم يبدل ذلك الباب في ما دامت الدنيا به كذا
وان سر به امرأة لم يردون لم يجل أبدا وما د طافر الفرس اذ احاطت به ورجل على الخنازير بأبها
واذا سقته امرأة لبن فرس وهي لا تعلم انه لبن فرس وعامها زوجه من ثايمتها حجات منه به بادن الله
تعالى وان تر به بالعسل ما رت جمامته الذئبة واداسحق بصل العاروس مع به أسنان الفرس المارون
لان وذهبت صغوبه وزبل الفرس اذ جفف وسه في فذ على الحراجات فطاح دمه وان كمل به الباص
العارض في العين أزاله وان دخن به أخرج الولد من البطن
(فصل في صبغ البرادين) قال صاحب المواص اذا سخن الماء تسخيناً شديداً جئت يذهب الشعر
وصبغ على البردون فانه يلق شعره ذلك وينبت له شعر مخالف لما ذهب عنه من اللون قال وعما يصير
الاشهب ادهم ان يؤخذ مرداس مع وعش وزنجار وفورة وزاج الاسا فقه وطين خوري بالسوية يلقن
الجميع ويحمن بماء حار ويصبغ به الفرس البردون ويترك يوما وليلة ثم يغسل من الغد فصير ادهم
وان طلي بعض جسمه بذلك وترك بعضه كان أبقى ويصبغ به ادهم أبرش الحرض اذا طبخ مع ورق
الدقلى وضفي ماؤه ثم طبخ ايضا مع التلي وخبخوز سائل ثم يغسل به البراديس فتصير شهباء ويصبغ
الاشهب ادهم ايضا ان يؤخذ قشور الجوز الرطب وتقطع مع الاس ووسخ الحديده ثم يغسل به البردون عسلا

كانت ألف فرس ورثها
من أبيه داود عليه الصلاة
والسلام فلما ألهته عن
صلاة العصر حتى توارت
بالجباب عرقها إلا فراسا
فوقه عليه قوم من الأزد
وكانوا أصمهم فلما فرعوا
قالوا يا بني الله أرضنا شاة
زودنا ما بلغنا اليها فاعطاهم
فرسا من تلك الخيل وقال
إذا نزلتم منزلا فاجعلوا عليه
غلاما واحدا تطبوا فأنتم
لا تورونناوكم حتى يأتيكم
بطعام فصاروا بالفـرس
وكانوا إذا نزلوا منزلا جعلوا
عليه غلامهم للمرض فلا
يزويه شيء يقع عليه عنه من
طبي أو يقرأ أو يجار إلى أن
قدموا بلادهم فسموا ذلك
الفرس زادا الركب وزعموا
أن خيل العرب من نتاجه
(فصل في خواص أجائه)
منه شدة على الصبي نبت
أسنانه بلا ألم ويحرك فحين
رأس من يعطى نومه يزول
عنه ذلك لجهه صالح لطرد
الرباح منه يؤخذ منه شعرة
ويعد على باب البيت عرضا
لم يدخله بعوضة حافر
الركبة إذا تخفرت به المرأة
يخرج الجنين الميت والشيعة
المختبئة حافر الفرس
الشمرس يدفن في الدار
تمسك بها الفارة وإذا
سقطت الفرس ربح أول
ماتت فمافي حافر الفرس
لا يقر بها بأشق ولا شاهين
ولا شيء من الجوارح وعرقه
يطلى به عانة الصبي ويطه
لا يلبس عليهم ما للشمرز به

مع النبي صلى الله عليه وسلم فكاننا بكل يوم الخيل ونشرب البانها وفي الصحيحين عن أسماء بنت أبي
بكر الصديق رضي الله تعالى عنها قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناها
وفي رواية ونحن بالمدينة وفي مسند الإمام أحمد نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناها
نحن وأهل بيته وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما قال إن الفرس إذا التفت الفئتان تقول سبعون
فدوس رب المراكدة والرفح ولذلك كان له من الغنمة سهمان وكذلك رواه عبد الله بن عمر بن حنبل
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعطى إلا لفرس
واحد عربيا كان أو غير عربي لأن الله سبحانه وتعالى قال وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط
الخيال ولم يفرق بين عربي وغيره ولم يرد في شيء من الأحاديث تفرقة بل الجمع مثل قوله صلى الله عليه وسلم
الخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنمة وقال الإمام أحمد لما سوي العربي سهم
والعربي سهمان لا يوردي ذلك عن عمر رضي الله تعالى عنه لكنه لم يصح عنه ولا يعطى لفرس أحف
وما لا غناء به لانه كل على صاحبه ويتعهد الإمام الخليل إذا دخل دار الحرب ولا يدخل إلا فرسا شديدا
ويسهل للفرس المستعار والمستأجر ويكون ذلك للمستعير والمستأجر ولا يصح أنه يسهم للفرس المستعير
لحصول النفع به والاصح أنه لا ركب وقيل لا يركب إلا لو كان القتال في ماء أو حصن وأحضر فرس أسهم له
لانه قد يحتاج اليه ولو أحضره ثلث فرسا ستمر كائنه ما قيل لا يعطى إن سهم الفرس لانه لم يحضر واحد
منهما بفرس تام وقيل يعطى كل واحد منهما سهم فرس لان معه فرسا فدير كيهما وقيل يعطيان سهم
فرس مناصفة ولعل هذا هو الاصح ولو ركب ابن فرسا وشهدا الوقعة فمن بعض الأصحاب إماما كمارسين
للمناصرة أسهم وعن بعضهم إماما كراجيل لتهذرا لذكر والفرو وقيل إماما أربعة أسهم سهمان للمناصرة سهمان
للفرس واختار ابن كعب وجهه إماما حاشا وهو انه ان كان فيه قوة الكر والفر مع ركه ما ذار بعة أسهم
والأفهم إماما (فائدة أجنبية) قال في سرعة الاسلام من مقدم العسكر ينبغي له أن يتسبب بأصابع من
الخلق فيكون في قلب الاسد لا يحزن ولا يفر ويكره لا يتواضع للعدو وفي جهادة الدب بقائل بجميع
جوارحه وفي الجملة كالحذير لا يولي دبره إذا جمل وفي العارة كالذئب إذا أيس من وحشه أعار من وحشه
وفي حمل السلاح الثقيل كالنملة تحمل أضعاف وزن بدنها وفي النبات كالخمر لا يبول عن مكانه وفي الصبر
كالجار إذا أثقله ضرب السيوف وطعن الرماح وبصول السهام وفي الوفاء كالكلب إذا دخل سيده الدار رجع
وفي الناس العريضة كالذئب وفي الحراسة كالذكر في التعب كاليعر وهي دويبة تكون محراسان
تسمن على التعب والكد والسقاء كما سيأتي ان شاء الله تعالى في باب الباء (فرع) حمار راعي فرس
فاجلها يكون ابن الفرس حلالا طاهرا ولا يحكم للفعل في لبن في هذا الموضع خلاف الامامي لان لبن
الفرس حلال من العاف فهو تابع للحمها ولم يمس وطء الفعل إلى هذا اللبن فانه لا حرمة هناك تتشرب من
جهة الفعل إلى الولد خاصة فانه يكون منه ومن الام فغلب عليه العدم وأما اللبن فلم يتكون بوطئه وانما
تكون من العلف فلم يكن حراما (فائدة) كان للنبي صلى الله عليه وسلم أفراس السكب اشترى من
أعرابي من بني فزاره بعشرة أواق بالمدينة وكان أدهم وكان اسمه عند الأعرابي الضرس فسماه النبي صلى
الله عليه وسلم السكب وهو من سكب الماء كانه سيل والسكب أيضا شقائق النعمان وهو أول فرس عدوا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجته وهو الذي سبق عليه صلى الله عليه وسلم فسبق ففسر ح بذلك
والمرحز الذي تقدم ذكره سمي بذلك لحسن صميلة ولما قال السهمي ومعناه أنه لا يسانف شيئا إلا لزمه
أي أنتمه والطرب والاضيف فالسهمي كانه يحلف الأرض بحجره ويقال فيه الاضيف بالخاء
المجتمعة ذكره البخاري في جامعه من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما رواه أنه قد أهداه له تميم
الداري فأعطاه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فحمل عليه في سبيل الله تعالى وهو الذي وجدته يباع
برخص هذه السبعة متفق عليهم وقيل كان له صلى الله عليه وسلم غيرها وهي الأبلق وذو العقال والمرحز

بشيء من هذا على من رآه
الرجل من زول على طهه
يخفف رجليه على يدي النصارى
بكتفهم ما فره يسوع
وذلك على من رآه
أما زول صرعه وحقا
بالزيت ويطلى به الخنازير
يكلها قال يسوع
الماروطلى به البرص فانه
بقلمه ولو كان عتيقا وادا
تدحنت المسراته يسرع
حروج ولدها ما كان أو
ميتا وادا لم يحرق قلبه
الجوز وبعث على الناسور
بصلبه و يؤخذ من دمه
ثلاث طافات بحسين بزوانه
على الا نان وشد على ساق
الرجل يفظ في الحال له
من اكل منه يأمن من
آفات السموم ويجمع ما يحسد
الحذام نهما ينبتا دمه يظلي
به الوباء ممرارا دمه يظلي
يسقي منه الدابة الذي
يكثر فكاؤه برول عنه ومن
ضرب بالسياط يكمد بجماله
المسافر الوهم الذي يستلخ
و ينام فيه يرمه فانه زول
الالم بجلد بجمته يعطى على
المكر ووع برول صرعه دنيه
يلقى في المنيك شي من شجره
يعبر بين شاربيها خمر يومه
ويسقي عذاره زوته لمن
في مائته حصاة تقتم او ذكر
المحفظ ان تلك العصابة
دواء للضرر المأكل
(حمار الوحش) هذا النوع
شديد الشبه بعضها بالبعوض
وذكروا ان القمل اذا رأى
بحشاد كرا يستزع خصيته
سنة لا تاحد اذ اذ

الفرس البحرى في الرؤيا يدل على كذب وأمر لا يتم به (فصل) به البحرى الرؤيا به ملك وجب من رآه
فيه ولم يكنه الخروج منه ورجل عالم وكريم في حاله علم ويخرج كرم ويعبر بالدينا في رأى كأنه قاعد على
من البحر أو مضطرب عليه فانه يدل على كذا ويكون منه على حطرا لا الماء لا يؤمن من الفرق في هوس
رأى انه ركب من ماء البحر نال ما لا من الملك فان سر به كانه بال مال الملك كله ومن رأى البحر من بعدد ولم
يخالطه فان ذلك أمر بقوته ومن رأى انه يشرب من مائه وله ميراث فانه يعارقه لقوله تعالى وادفروا بكم
البحر ومن رأى كأنه عسى في البحر في طريقه يا بس فانه يأمن من الخوف لقوله تعالى فاضرب لهم طريقا
في البحر بسلا تخاف دركوا ولا تخشى ومن رأى انه عاصى في البحر فيخرج شيئا من الدرفانه يدس في
عاصف العلم ومن وطعم البحر سجا الى الجبابرة حرقه يجمعون حول وغنم ومن سح في البحر في زمن الشتاء
باليهم من قبل ملك أو أصابه مرض أو يجهس أو يسأله وحش من الرياح واداد حل البحر في درك الناس
وبل القماش أو أكل وحش طعام الناس فان الملك يظلم اهل تلك النامية ويراد على طول السقاء في
تلك السنة لا سيما اذا كان مضطربا كثيرا الموجه فانه يدل على مصار كثيرة والبحيرة في الرؤيا تدل على
القضاة والولاة والموالى الذين يعملون الاشياء بالامر والبحيرة الصغيرة تدل على امرأة غنية والجراد اذا كان
هادئا تدل على البطالة والبحيرة للسافر تدل على تعذر السفر (تمه) وأما البحر في الرؤيا فانه يدل على
رجل حليل فمن دخل في مرفاهه يخالط رجلا من اهل كبر ولا يحمد السرب من المروءة بل انه يدل على
سفر لمن دخله لان ماءه منقل مسافر ومن رأى انه وثب من الدبر الى الجانب الآخر فانه يجمع من هم
وينصر على عدوه والدخول في النهر دخول في عمل السطان واداء في الماء في الاسواق والناس في رؤس
منه وبتهمون به فذلك يدل على سلطان فان جرى فوقه اسد هو بل في الناس الناس في دورهم وذلك
بحور من السلطان أو وعد ويطغى على الناس ومن رأى مراكب من دارة ولم يسر اسد فانه معروف منه
يصل الى الناس ومن رأى انه صار مرفاهه يحوب بزي الدم (فصل) وأما رؤيته عين المساء فاما كرامة
ونعمة وبلوغ أمية اذا كان الرائي مستورا ومن رأى كأنه عينا سمعت من دارة دل على مستورى طاربه فان
سرح من الدار الى طاهره فانه مال وذهب والماء الراكد في الدار هم باق فان كان زوايا فهم من
جسم ولا يكره من الامور الامار كدماؤه ولم يحرق من ماء عين أصابه هم فان كان تاردا فلا بأس
به والله تعالى أعلم (الفرس) معار الابل وفيل هومن الابل والمقر وادج مالا يسلخ الا للذبح ومنه
قوله تعالى جولة وفر شادهم الجولة على العرش لانها أعظم في الاسماع اذ يتبعها في الاكل والجل قال
الفرانج ولم اسمع للفرس يجمع قال ويحتمل أن يكون مصدر راسى به من قولهم فرس الله تعالى فرشأى
بنهايا (الفرانج) بجمع الماء البر والبريد وهو الذي ينذر بالاسود وقد رعد في باب الماء الموحدة
(الفرج) كهذه طير من طيور الماء صغيرة لينة على قدر اجسام
(الفرقور) كهذه طير طارقه الجوهرى واهله الذي قبله
(الفرع) بجمع الماء والراء المهمله وبالعين المهمله في آخره أول نتائج الهية ثبت في الصحيحين عن أبي
هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة ودلائلهم كانوا يذبحونه ولا
يا كونه رجاء البركة في الامم وكثره نساها والعتيرة نفخ العن المهمله دبحه كانوا يذبحونها في اليوم الاول
من شهر رجب ويسمون الاربعية (الحكم) في كراهتهم ما وجها الصحيح الذي نحن عليه الشافعي
واقفتمه الاحاديث ام لا يكرهان بل يستحبان * وروي ابو داود باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن معاقرة الاعراب وهي مفاخرتهم فانهم كانوا يتفاحون بان يعمر كل واحد منهم عددا من
الله فأيم كان عقره أكثر كان غالبا فذكره النبي صلى الله عليه وسلم لمجهالا ليكون مما أهل به لغبر الله
تعالى * وروي ابو داود ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المنباريين (فائدة) حكى الامام
العلامة ابو الفرج الاصبهاني وغيره ان الفرزدق الشاعر المشهور واسمه همام بن غالب كان أبوه

(الفصل) ولما اذ ان فصل عن رضاء أمه وهو فصل معنى مفعول كبريخ وفصيل بمعنى شريح ومقتول واحد فصلا في بعض الفاء وفصل بكسرهما يروى الامام أحمد ومسلم عن زيد بن ارقم رضى الله تعالى عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أهل قباء وهم يدعون النبي فقال صلى الله عليه وسلم ملاه الاوابين اذ ارمضت الفصل وهو أن تحمي الرمناء وهو الرمل فنبه الفصل من شدة حرها واخافها أحفائها وروى الامام أحمد أيضا روى داود من حديث دكين بن سعيد انه سمى قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربعون وأربعاء فأتانا كسبنا لآله الطعام فقال صلى الله عليه وسلم السلام يا عمر اذهب فأطعمهم فقام عمر ونامعه فبسطه إلى عرفه فأخرج المصباح فجميع الباب فادى العرفه من التمر شبه الفصل الرابع فقال شأنكم فاحذ كل منما شاء من ذلك المرم التفت وإلى آخرة ثم فكأنما لم نزل أمه مرة وقال ابن عطية في تفسير سورة الفلق حدثني ثقة انه رأى عند بعضهم حديثا أحمر قد عقدت فيه عقد على فصلان فذهب بذلك رضاء أمهاتها فكان إذا حل عقدته حوى ذلك الفصل إلى أمه في المس فرضع (فرع) دخل فصل رجل في بئر جل ولم يكن إخراجا إلا بنقض البناء فان كان يتفر بط صاحب البيت بأن غصبه وأد حله بقرن ولم يفرم صاحب الفصل شيئا وان كان يتفر بط صاحب الفصل بنقض البناء ولم يفرم نفسه بنقض أيضا ولم يفرم صاحب الفصل أن يرضى أرض النقض على المذهب وبه قطع المرافيون وفيل وسهان بابن مال أورش عليه (الامثال) قالوا أقمهم من فصل لانه يرضع أكثر مما يطيق ثم يتخوم وقالوا كف فصل ابنه الجاهل على الفصل أى الذى بينهم من الفصل فليس يضر بـ المتقاربين في رجوليتهم وقالوا لا تنبت الفصل حتى القرعى بضرر لاسدى بتكلم مع الذى لا يسمع له أن يتكلم بين يديه بل لالة قدره والقرعى جمع ورع كبريخ ومرضى وهو الذى به فرع بالضرر بل هو بئر أبيض يطعم في الفصل ودواؤه الملح وجباب ألبان الأبل والله تعالى أعلم (المعبر) الفصل في المنام ولدسرى بفس وكل منكر من الحيوان اذ امسه الانسان فهو وهم والله تعالى أعلم (الفلس) كبره القلب والكلب المس وفلس رجل من رؤساء بني شيان كان إذا أعطى سهمه من الفلج سأل سهمه لا مرأته وهو المنافق ففصل أسأل من فلس (الفلو) والفلو والفلو بضم الفاء وفتحها وكسرها المهر النسيب والجمع افلا قال سيبويه لم تكسره على فعل كراهة الا لاجل ولا كسروه على فعلان كراهة الكسرة قبل الواو وان كان بينهما حاء حوان الساكن ليس بحا حوصين قاله ابن سبويه وقال الجوهري الفلو بشد يداووا المهر لانه يعلى عن أمه أى يعظم ويبد قاله اللاننى فلو كما قالوا عدو وعدوه والجمع افلا عمل عدو وأعداء فلو مثل حطبا وأحله فمائل وقال أبو زيد اذا فقت الفاء شددت الواو واداكسرت حذفت فقلت فلو مثال حرو وقلوبه عن أمه وافتلتته اذا ظمته وفسر مغل ومملية ذات فلو اه وفي المعنيين وغيرهما عن أنى هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تصدق أحد بصدقة من كسب طيب الا أخذها الرحمن بيمينه وان كان مرة فير بها كما يرى أحسن كم فلو أو فلو حتى تكون مثل الجبل أو أعظم وروى عنه فتر بوفى ككف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل قال الماوردى وغيره هذا الخليل وشبهه اعماع به النبي صلى الله عليه وسلم على ما اعتاده في حطامهم ليفهموا فكى هماغن قبول الصدقة بأخذها بالكف وعن تضعيف أجزاها بالترسية قال القاضي عياض لما كان الشئ الذى يرتضى ويعز يتلقى باليمين ويؤخذ بها الاستعمل في مثل هذا واستعمل لقبول الرضا اذا التمس بالصدقة في هذا قال وقبل المراد بكف الرحمن هنا بيمينه ككف الذى يدفع اليه الصدقة ويمينه واضافتم الى الله تعالى اضافة ملك واحتصاص لتوضيح هذه الصدقة فيم الله عز وجل قال وقد قيل في تريم او تعظيمها حتى تكون أعظم من الجبل ان المراد بذلك تعظيم ذاتها وبارك الله تعالى فيها ويزيدها من فضله حتى تثقل في الميزان وهذا الحديث نحو قوله تعالى يحق الله الر بأوربى الصدقات وروى سنن أبي داود من حديث

الحديث بسطها بغير ثم أو راضة واداسحق وراظ بياض البصر واستشوق به تنفع من الرعاف (النوع الرابع من الحيوان النعم) هذا النوع كسب الفائلة شديدة الا بقى سادس له سراسة الدواب ولا تفرحة السباع والسنة حاجنة الناس اليهم لم يخلق لها سلاح شديد كاداب السباع ورائها وأنياب الخشرات وبرها ومن شأنها النياب والصبر على التعب والنوع والاعطاش وحامد دلو لا كما قال نعا الى ودلائها لهم فيها ركوهم ومنها بأكلون وخلق القرن للبرر سلاحا ليدارك تقوى المفسر وحمل له بدل المفسر ملقا لقوى والمادة عن المفسر والقرون ورعا مرفق المادة في جهة أنفسه مع وتركت الله الى هي أول نقما كترك المالك الاعلى المفسر بلا من وصف مادته الى القرن رالفوه المفسرة بادن الله تعالى تؤيد الحيوان اما سلاح أو جثة أو حرب أو هبته ففقدت مادته دبرت بمادة أخرى حتى يفسد لها ما تحتاج اليه في بقاء شخصه ونوعه ثم ان النعم لما كان ما كالهشيش افضت الحكمة الالهية أفواها واسمعة واسانها دادا واضر اسامه لا ياتعظم بها الصليب من الحب والنوى ولما افتقرت الى زيادة قوة

والان اذا ضربها الطاسق
 طلبت موضع اذليل المسلك
 ووضعت فيه خفافا من ان
 يكون الولد ذكر فيخصه به
 الفحل ثم اذ اصلب حافره
 وقدر على العدو وانت به الى
 الغاية ومن عادتها انها
 لا تنقطع بعضا عن البعض
 ولو كانت الوفاة لذلك يسهل
 صيدها فان الصائد يكره
 في مضيق ويصبر حتى يبر
 عليه بعضها ثم يخرج فلو
 رجعت البقرة اسلمت من
 الصائد لئلا يكرهها ارادت
 اللعوق بالتي عبرت فيرى
 الصائد انها ما يرى وهو من
 حجر الوحش صنف يسمى
 الاخدرية وهو يبتلى
 اخدر حصان كان لكسرى
 ازدهش به فوحش واجتمع
 بغابات فضرب فيها فالتولد
 منه يقال له الاخدرية وهذا
 الصنف احسنها شكلا
 واشدها عدوا
 (فصل في خواص اجرائه)
 محبة يمشى بدهن الزنبق
 وبطلي به البهق فانه يزول
 ومن اكل منه مع الحس
 وكان كثير الاحتمال ينفع
 عنه وينفع لمن يبول في
 الفراش مرارته قال ابن سينا
 تقاع القوة الحية ينفع من
 النقرس طلاء مع دهن
 الورد ينفعه جملد كلف
 طلاء حافره يتخذ منه خاتم
 ويلقى على اصحاب الجنون
 والصرع رأس الشمر يزيل
 عنهم ذلك ويكحل به بحرقا
 ينفع من ظلمة العين

غالب رئيس قومه وان اهل الكوفة اصابتهم جماعة فقمر عالمها بالفرزدق المذكور لاهله باقة وصنع
 منها طامما واهدى الى قوم من بني تميم جفانا من يزيد ووجهه جفنة منها الى سحيم بن وثيل الرياحي
 رئيس قومه وهو القائل

انا ابن جلا وطلاع الدنا * فني اضع العمامة تعرفوني

ووجدته نزل بذلك الحاج في خطبته يوم قدم الكوفة اميرافس كما سحيم وضرب الذي ابي بها وقال انا معتقر
 الى طعام غالب اذا نحره وناقة فحرت انا اخرى فوجعت المعافرة بينهما فقمر سحيم لاهله باقة فلما كان
 من الغد عقر لهم غالب باقتين فقمر سحيم لاهله باقتين فلما كان اليوم الثالث عقر غالب لاهله ثلاثا فقمر
 سحيم لاهله ثلاثا فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة باقة فلم يكن عند سحيم هذا القدر فلم يعقر شيئا
 واسرها في نفسه فلما انقضت الجماعة ودخل الناس الكوفة قال بنو رياح لسحيم حرت علينا عار الدهر
 هل انجرت مثل ما نحر غالب وكان ذلك في حلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 باقة وقال للناس شأكم والا كل وكان ذلك في حلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 ورضي عنه فاستقبح في حل الاكل منها فقصى بحرمتها وقال هذه ذبحت اغبر ما كلة ولم يكن المقصود منها
 الا المعافرة والمهاة فالتقت لحومها على كنانة الكوفة فأكلها الكلاب والعقارب والرحم

(الفرعل) كقنفذ ولد الضبع والجميع الهراغل * روى البيهقي عن عبد الله بن زيد قال سألت ابا
 هريرة رضي الله تعالى عنه عن ولد الضبع فقال ذلك الفول فيه نعمة من الغنم قال ابو عبيد الفرعل
 عند العرب ولد الضبع والذي يراد من هذا الحديث قوله نعمة من الغنم يعني انها تدل بعلة الغنم
 قال السكيت وتسمع أصوات الفواغل حوله * معاوين أولاد الذئاب الملقبوا

بغنى حول الماء الذي وردوه (الامال) قالوا أغزل من فرعل وهو من الغزل والمراد به * وقال الميمني
 هو من الغزل يعني الحرفي يعال عزل الكلب اذا نزع الغزال فادركه ثغا المزال في وجهه فحشر ودهش
 واعل الفرعل يعمل ذلك اذا تبع صيده فقالوا أغزل من فرعل انتهى * وقال ابن هشام ان عكرمة بن ابي
 جهل اتى رحمة يوم الحديق وامزم فقال فيه حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه

وفروا اتى لنا رحمة * ملعلك عكرم لم تفعل

ووليت تعدو كعدو الظالم * ثم ما ان يجوز عن المعدل

ولم تنق طهرت مستانسا * كان فعاك ففا فرعل

(الفرود) ولد البقرة أو فرود كسب الثور الوحشي (الفرس) بكسر الفاء قال ابن سينا وهو
 الفار وقيل ولد المأر من البروع (الفرهود) كجمل ودولد السبع وقيل ولد الوعل ويقال أيضا
 للغلام الغليظ وصرفوه فقا لواتقير هذا اسم (الفروج) الغنى من الدجاج والضم فيه بالغة حكاها
 اللججاني والجميع الفراريج أشد الجوهري عن الاصمعي

أقبل من يثرو من سواج * والقوم قدم لوامن الادلاج

مشون أفواحا على أفواج * مشى الفراريج مع الدجاج

(وحكمه وخواصه) كالدجاج (وأما تعبيره) فالفراريج في الرواية أولاد السبي لان الدجاج جوار
 ومن سمع أصوات الفراريج فانه يسمع كلام قوم فسقة ومن أكل لحم الفراريج أكل ما من رجس كريم
 والفراريج تدل على أمر يتألف عاجلا بلا تعب لان الفراريج لا تحتاج الى كلفة التربية والله تعالى أعلم
 (الفرير والفرار) ولدا النجعة والباعزة والبقرة ويقال هو من أولاد المعز ما صغر جسمه وقيل الفرير
 واحد والفرار جمع قاله ابن سيده (فسافس) كخنافس حيوان كالقراشدين اثنين قاله ابن سينا
 وقال القزويني يشبه أن يكون البق اذا سحقته وجعلت في ثقبه الاحليل نفعت من عسر البول وقد تقدم
 في باب الباء الاشارة الى هذا

يعلم ان ليس طول عمره لا يقال له في القيامة لم تعلم ان ليس ويقال للاعن لم اعلم ومن أين عرف أنه
معلوم والمعلوم هو المبعوث من الله عز وجل وذلك لا يعرف الا بعين ماث كافر ان ذلك علم بالشرع وأما
الرحيم عليه عاثر بل مقتبل داخل في قولنا اللهم اعلم انهم للمؤمنين والمؤمنات فانه كان مؤمنا
واليك المراسي هو أبو الحسن عماد الدين علي بن محمد الطبري كان من رؤس مبعدي امام الحرمين وثاني
الغزالي وتوفي في المحرم سنة أربع وخمسة مائة بعد ما حضر دفنه السرير أبو طالب الزبيدي وقاضي القضاة
أبو الحسن ابن الدامغانى مقدما الطائفة الخنعية وكان بينهما وبينه في حال الحياة مفاصلة فوفا أحدهما
عند رأسه والاخر عند رحله فقال ابن الدامغانى

وما تبقى النوادر والنواكي * وقد أصبحت مثل حديد أمس

وأشد الربي عقيم النساء فلا يلدن شيمة * ان النساء عجل عقم

وقد تقدم في باب الحياء ما هو له في الجسم ذكره من مناقب الامام الغزالي ووفاته رحمه الله تعالى (وذكر)
ان هذا كان أن الرشيد خرج مره الى الصيد فبعث الصيد الى موضع فبر علي بن أبي طالب رضي الله
بعالى عنه الا أن فارسا قد وردا على صيد فبعث الصيد الى موضع فبره ووفاته الممودة وعنده وضع القبر
الا أن ولم تنفذ على الصيد فبعث الرشيد من ذلك فبره رجل من أهل الجيرة وقال يا أمير المؤمنين
أرايتك ان دللتك علي فبر ان علي بن أبي طالب مالى عندك قال اتم بك مرة قال هذا فبره فقال له
الرشيد من أين علمت ذلك قال كنت أجي مع أبي فبره وأخبرني أنه كان يجي مع جعفر الصادق
رضي الله تعالى عنه فبره وأن جعفر كان يجي مع أبيه محمد الباقر فبره وأن محمد كان يجي مع
أبيه علي بن الحسين فبره وأن علي كان يجي مع أبيه الحسين فبره وكان الحسين أبا لهم فكان
القبر أمر الرشيد أن يحجر الموضع فكان أول أساس وضع فيه ثم رأيت الأربعة في أيام السامانية وبني
حماد وبغداد في أيام الدولة أي أيام بني بويه قال وعنده الدولة هو الذي أظهر خبر علي بن أبي طالب رضي
الله تعالى عنه وهو عمير المهدى وأوصى ان يدفن فيه ولا اس في هذا القبر اختلاف متباين حتى قيل انه
قبر المفسرة بن شعبة القتيبي رضي الله تعالى عنه وأصح ما قيل انه مدفون به من الامارة بالكوفة انهم
(قلت) وعلى رضي الله تعالى عنه لا يعرف فبره على الحقيقة * وعنده الدولة اسمه فاحسروا أبو شعاع بن
ركن الدولة أي علي بن الحسين بن بويه الذي كان معه الدولة أعظم بني بويه ملكا كانت له العباد
والإلاد رأطاعه كل صعب العباد وهو أول من حو طب بالملك في الاسلام كما تقدم وأول من خطب له على
المنابر بعد ادب الدولة وياقوب بن الحاج الملة أيضا وكان محبا للعلوم وأهلها وكان يحسن اليهم ويحاسب معهم
ويواسيهم في المسائل ففقدوا العلماء والشعرا من كل بلد وصبروا له الكعب وامتدحوه وقد تقدم ذكر
وفاته في باب الممزة في لفظ الاوز (الحكم) يحرم أكله لانه دواب فأشبهه الأسد اكله يجوز به لانه يلد
ولا خلاف في جواز احارته (الامثال) قالوا انقل رأسا من العهد وأوث من فهد وأوث من فهد وأكسب
من فهد وذلك أن الفهد والهرمة الى تجزعن الصيد لا يسمها فجمع على فهد فقي فيصيد لهما في كل يوم
شبهها (الخواص) أكله يورث حدة الدهن وقوة البدن ومن سقى من دمه غلب عليه ليل لاهتو برثته
اذا ترك في موضع هرب منه العار وقال صاحب عيون الخواص فرأت في بعض الكعب ان يول الفهد اذا
تجملت به امرأة لم تجبل وربما تصير عافرا (التعبير) الفهد في المنام عدو ومديد لا يظهر العدو ولا
السدادة فمن نازعه نازع انسانا كذلك وقال ابن المقرئ ان رؤيته تدل على العز والرفعة والدلال مع
الخبث والعياط وربما يدل على ما يدل عليه الخارج من الوحش والله تعالى أعلم

(الفور) بالنجم الظباء وهو جمع لا واحد له من لفظه يقال لا أفضل كذا مالا لآلات الفور باذناها أي
حركتها ويروي مالا لآلات العفر باذناها وهي الظباء ايضا (الفواع) طائر اجوار رحلين كان رأسه
شبه صبيوخ منها ما يكون اسود الرأس وسائر خلقه أخضر حكاه ابن سيده (الفيصور) كفيظون

خرج في شبابه وعند ذلك
لا جبر له بالجل بممل ما يحمله
بغير ان أو لا لا تؤخذ
عصارة النودنج وتقطر في
هضرة به يذهب عنه ذلك
وإذا مرض أكل من شجرة
البوط يزول عنه والشفقة
التي يخرجها لم تعرف أي
شيء هي وقد يجر والشفقة
نار حبة وادام شسته حيا
بأكل السرطان تزول عنه
غائلة السم قال ابن سينا
هذا يعرف ان السرطان
بأفح لتهش القبة
(فصل في حواس أحواله)
قالوا ليس للبعير مرارة واعدا
على كبده شيء يشبهها وهي
حادة في العباب تكفل به
ينفع من الغشاء القبيح
وتطلى به الرفقة ينفع من
الخوانيق ووزن فيراطع
ماله من المسك يسقط به
ينفع من الصرع كبده
تداوم على أكله يدفع نزول
الماء سمه لم يوضع في موضع
الاوهرت الحيات منه
سنامه بأرب ويطلى به
البواسير يسكن وجعها
كرشه فيه عدة اذا خرجت
منه استعملت واذا سقطت
بالجل أبيضت وهي من
أنفع الاشياء السموم القتالة
ذكر ذلك بليناس عظمه
يسحق في ويخلط بالزيت
ويطلى به رأس المصروع
يزول سرعته شعره يشد على
الفخذ الايسر يجمع سلس
البسول ويشد على الخد
الصبي الذي يبول
في الفراش عن ذلك ويره

الزبير بن العوام أنه جل على فرس يقال له عر أو غرة قرأ في مهرا أو مهرة من أفلاطون تاسع تسب إلى فرسه
فنهى عنها أي نهى عن اتباعها وعن ادخالها في ما كرهه بعد أن تصديق به أو الله تعالى أعلم
(الفناء) البقرة والجمع فنوات (الفناء) كالعسل دونه يؤخذ منه الفرو وتال ابن البيطار أنه
أطيب من جميع الفراء يجلب كثير من بلاد الصقالية ويسببه أن يكون في لحمه خلوة وحرارة من السمور
وأعدل وأحر من السمك ينهل لاجتماع الامزجة المعتدلة (وحكمه) الخلل لأنه من الطيبات ويقل الأمام
أبو عمر بن عبد البر في التمهيد عن أبي يوسف أنه قال في الفسل والسمك والسمور كل ذلك سبع مع مثل
السمك وابن عرس (الفناء) الفحل الكريم من الأبل الذي لا يركب ولا يهين لكرامته عليهم
وجسه فنيق وافنق ومنه حديث الحاج لما حارب ابن الزبير بمكة ونصب المجيب عليه ما قال خطأه
كالحمل الفنيق (الفناء) واحدا الفهود وفهد الرجل أشبه الفهد في كثرة تومه وتورده في حارب
أم زرع أن دخل فهد وزعم أسطوانه يتولد بين عمرو وأسود ومن أجه كزاح المرو في طبعه مشابهة لطبع
الكتاب في أدوائه ودوائه ويقال إن الفهد إذا ثلثت بالحل حن عليه أكل ذكر يراها من الفهود ويراسيها
من صيده فإذا أرادت الولادة هررب إلى موضع فدأ عنه لذلك * ويضرب بالفهد المثل في كثرة اليوم
وهو ثقل الجثة يحطم طهر الحيوان في ركه وبه ومن خلقه الغضب وذلك أنه إذا وثب على شيء لا يتفلس
حتى يناله فيحتمل لذلك ويمتلي رثته من الهواء الذي حبه فإذا أخطأ صيده رجح من صيده ما يرافل
سائسه * قال ابن الجوزي إن الفهد يصاد بالصوت الحسن قال ومثي وثب على الصيد ثلاث مرات ولم
يدركه غضب ومن حلقه أنه يأنس من يحسن إليه وكبار الفهود أفضل للتأديب من صغارها وأول من
اصطاد به كليب بن وائل وأول من حلقه على الحبل يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وأكبر من اشتهر بالصيد
بها أبو مسلم الحراساني (فائدة) سئل الكيال الهراسي الفقه الشافعي عن يزيد بن معاوية هل هو من
الحجابة أم لا وهل يجوز لعنه أم لا فاجاب أنه لم يكن من الحجابة لأنه ولد في أيام عثمان رضي الله تعالى عنه
وأما قول السائق فله لكل واحد من إلى حنيفة ومالك وأحمد قولان تنصريح وتلويع ولد ما قول واحد
التصريح دون التلويع وكيف لا يكون لذلك وهو المتصديقا بالفهد واللاعب بالبرد ومن العرب
شهره في الجزيرة وله أقول تحب صمت الكاشي شملهم * وداعي صبايات الهوى يترجم
حنونا وينصيب من نعم ولذة * فيكل وإن طال المدى يترجم
وكتب فضلا طويلا اضرب فناعن ذكره ثم ظلت الورقة وكتب بلوم مدت بيضاء لا تطلق العنان ودرجت
الكلام في مخازي هذا الرجل * وهذا في الغزالي في هذه المسئلة بخلاف ذلك فإنه سئل عن نصرح باله
يزيد بن معاوية هل يحكم بنفسه أم يكون ذلك من حضايفه وهل كان يزيد قبل الحسين أم كان قتله الدفع
وهل يسوغ الترحم عليه أم لا سكوت عنه أفضل فأجاب لا يجوز لعن المسلم أصلا ومن لعن المسلم فهو
الملعون وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يسلم ليس بلعنا وكيف يجوز لعن المسلم وقد ورد النهي عن ذلك
وحمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة بنص من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزيد صحاح اسلامه وما صح قتله
للحسين رضي الله تعالى عنه ولا امره ولا رضاه بذلك ومهما لم يصح ذلك عنه لم يجوز أن يظن ذلك به فإن أساءة
الظن أيضا بالمسلم حرام قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن أن بعض الظن اثم وقال
صلى الله عليه وسلم إن الله يرمي من المسلم دمه وماله وعرضه وإن يظن به ظن السوء ومن أراد أن يعلم حقيقة
من الذي امر بقتله لم يقدر على ذلك وإذا لم يعلم وجب إحسان الظن بكل مسلم يمكن إحسان الظن به ومع
هذا لو ثبت على مسلم أنه قتل مسلما فذهب أهل الحق أنه ليس بكافر والقتل ليس بكفر بل هو مفسدة وإذا
مات القاتل فربما مات بعد التوبة والكفر ولو تاب من كفره لم يجز لعنه فكيف من تاب من قتل ولم
يعرف أن قاتل الحسين مات قبل التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عبادة فإذا لا يجوز لعن أحد من مات
من المسلمين ومن لعنه كان فانه قاصيا لله عز وجل ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصيا بالاجماع بل لو لم

لتمكن من العمل المطلوب
منها خلق لها كرش واسع
لعمل فيه من العلم شيئا
كثيرا بقي نفسه فداها فإذا
رجعت إلى مكانها تهمها
بالاجتنار مهياة للضيق
فمن ذلك طبعه في التميز
لطبعها من ثقلها في العمل
التي الباس لها وما ومن
الحب القوة التي خلق الله
تعالى في أضراسها فانها
بالليل والنهار في الطحن
لا تقتر الا قليلا فلو كانت
من الحديد الذكور
لا تفتحت وتفتت فسميها
ما أعظم شأنه * وولد كز بعض
ما يتعلق بواحد واحد (أبل)
من الحيوانات العجيبة وإن
كان يحبس سقط من أعين
الناس لكنه قد رؤي في
أبدا وهو أنه حيوان عظيم
الجسم شديد الانقياد ينهض
بالحل الثقيل ويترك به
وتأخذ بزمامه فارة توده إلى
حيث ما شاءت ويتخذ على
ظهره بيت يقعد عليه الإنسان
فيه مع ما كوله ومشروبه
وملبوسه وظروفها والوسادة
والحفرة والفرقة كما في بيته
ويتخذ البيت سقف وهو
عشي بكل هذه ولهذا قال
تعالى أفلا ينظرون إلى
الأبل كيف خلقت وربما
تسبر عن المائة عشرة أيام
وأغما طولت رقبته ليستعين
بها على النهوض بالحمل
الثقل وينال الأرض برعي
منها حالة قيامه لتسكون
الرقبة مناسبة للقوائم وليبلغ
مشتها ما راح حسيده وحكمه

فقلت عن طهر هذا على أرائك القوم الى ملكهم فسألني برجانه فاحبره بالقدر فقال لي ان الله قد
 ساربتك في هذه الليلة مسيره حسنة ايام قال فليثبت عندهم اني ان خجات ورجعت الى أهلي وفي كتاب
 الفرج بعد الشدة للقاضي التتويحي قال حدثني الاصبهاني من حفظه قال فرأت في بعض احبار الاوائل
 ان الاسكندر لما انتهى الى الصين ونازلها أتاه حاجبه يد له و قد مضى من الليل شطره فقال له ان
 رسول الملك الصين يطلبك يستأذن بالدخول عليك فقال ائذن له فلما دخل وقف بين يديه وقبل الارض
 ثم قال ان رأيت الملك ان يبعثني فليبعثني فامر الاسكندر من بحضرة بالانصراف فادصرقوا ولم يبق سوى
 حاجبه فقال له الرسول ان الذي بعثك له لا يحتمل ان يسميه أحد سائر الملوك فامر الاسكندر بتفقيه ففتش
 فلم يبق حده معه سوى من السلاح فوضع الاسكندر بين يديه سمعاهم لما قال له ذنب مكانك وقل ما شئت وأمر
 حاجبه بالانصراف فلما حصل الملك قال له الرسول اعلم اني أنا ملك الصين لارسلوك له وقد بعثت بين
 يدك لاسألك عما يريد مني فان كان مما يمكن الا بقباله ولو على أصعب الوجوه أجبت اليه واغتنيت أنا
 وأنت عن الحرب فقال له الاسكندر وما أمنت مني قال علمي بانك رجل عاقل وانه ليس بمتناعداوه
 متقدمه ولا مغتالبا به فدخل ولعلمي ايضا انك تعلم ان أهل الصين متى فتلتى لا يسلمون اليك ملكهم
 ولا يجمعهم عدمهم ما ياتي اليهم يجمعوا لانفسهم ملكا غيري ثم نسب أنت الى غير الجمل وضدنا نزم فاطرق
 الاسكندر مفكر في مقالته ثم رفع رأسه اليه وقد تبين له صدق قوله وعلم انه رجل عاقل فقال له ار يدملك
 اربع مائة ملكك ثلاث سنين عا حلا و نصف ارتقاء في كل سنة فقال له ملك الصين هل غير هذا شيء قال لا
 قال قد أجبتك الى ذلك قال وكيف يكون حالك حينئذ قال أكون فيل أول محارب وأكلم أول مغنر
 قال فان فعت منك بارتفاع سنين كيف يكون حالك قال اصلي ما يكون ذلك مذهبا لي مع لثاني قال فان
 فعت منك بالسنين قال يكون السنين موفرا والداق للبش ولا سباب الملك قال فدا ففتشرت ملكك على
 هذا فاشكره وانصرف فلما أصبح الصباح وطلعت الشمس أقبل جيش الصين حتى طبق الارض كثيره
 وأحاط بجيش الاسكندر حتى حافوا الهلاك فتوانوا الى منيهم فمروا وهاوا ستمدوا فقدمهم كلالا
 طهر ملك الصين على فيل عظيم وعليه التاج فلما رأى الاسكندر رجلا ومضى اليه وقبل الارض بين يديه
 فقال له الاسكندر أغدرت فقال لا والله فقال ما هذا الجيش قال أردت ان أعلمك اني لم أطع من دولة
 ولا ضعف وان ترى هذا الجيش وما غاب عنك كبره لك رأيت العالم الا كبره لا علمك بمكانك من
 هو أقوى مني ومنك وأكثر عددا فعلمت أنه من سارب الاله عا وهو من طاعة ملك والد له
 لأمره بالدله لك فقال له الاسكندر ليس ينبغي ان يؤخذ من ملك شيء وما رأيت أحدا يستحق التهنيل
 والوصف بالعدل غيرك وقد أعفيتك من جميع ما أدنته منك وأنا منصرف عنك فقال له الملك الصين أما
 اذ فعلت ذلك فانك لا تخسر شيء قد دم له ملك الصين من الهدايا والخم والاطراف أنه عا فامر به معه
 ورجل الاسكندر عنه فقلت وقد أذكرني هذه الحكمة صاحب ابتلاء الاخبار عن الاسكندر مع
 ملكة الصين الاقصي قال ان الاسكندر لما سار في الارض وفتح البلاد سمعت به ملكة الصين فاحضرت
 من أبصر صورة الاسكندر من بعصر المصوير وأمرتهم ان يصوروا صورة في جميع الصين لئلا تخوفهم
 فصوروه في البسط والواني والرفوم ثم أمرت بوضع ما صوره بين يديها وصار ينظر لذلك حتى أبتت
 معرفته فلما قدم عليها الاسكندر ونازل ببلدها قال الاسكندر لخصم يوما قد خطرت لي سئ أحواله لك قال وما هو
 قال أريد ان أدخل هذه البلدة متنكرا وانظر كيف يعمل فيها قال افعلى ما بدا لك فلما دخلها الاسكندر
 نظرت اليه الملكة من حضنها فخرته بالصورت التي عندها فامرت باحضاره فلما مثل بين يديها أمرت به
 فوضع في مظهره لا يعرف الليل فيهما من النهار فيقي فيها ثلاثة ايام لا يأكل ولا يشرب حتى كادت فوته
 ان تسقط واختبط عسكره لا يحمل عييته وانخصر بسكنهم وسلمهم فلما كان اليوم الرابع مدت ملكة
 الصين سمطا نحو مائة ذراع ووضعت فيه أواني الذهب والفضة واليوروملائت أواني الذهب باللؤلؤ

فقلت عن طهر هذا على أرائك القوم الى ملكهم فسألني برجانه فاحبره بالقدر فقال لي ان الله قد
 ساربتك في هذه الليلة مسيره حسنة ايام قال فليثبت عندهم اني ان خجات ورجعت الى أهلي وفي كتاب
 الفرج بعد الشدة للقاضي التتويحي قال حدثني الاصبهاني من حفظه قال فرأت في بعض احبار الاوائل
 ان الاسكندر لما انتهى الى الصين ونازلها أتاه حاجبه يد له و قد مضى من الليل شطره فقال له ان
 رسول الملك الصين يطلبك يستأذن بالدخول عليك فقال ائذن له فلما دخل وقف بين يديه وقبل الارض
 ثم قال ان رأيت الملك ان يبعثني فليبعثني فامر الاسكندر من بحضرة بالانصراف فادصرقوا ولم يبق سوى
 حاجبه فقال له الرسول ان الذي بعثك له لا يحتمل ان يسميه أحد سائر الملوك فامر الاسكندر بتفقيه ففتش
 فلم يبق حده معه سوى من السلاح فوضع الاسكندر بين يديه سمعاهم لما قال له ذنب مكانك وقل ما شئت وأمر
 حاجبه بالانصراف فلما حصل الملك قال له الرسول اعلم اني أنا ملك الصين لارسلوك له وقد بعثت بين
 يدك لاسألك عما يريد مني فان كان مما يمكن الا بقباله ولو على أصعب الوجوه أجبت اليه واغتنيت أنا
 وأنت عن الحرب فقال له الاسكندر وما أمنت مني قال علمي بانك رجل عاقل وانه ليس بمتناعداوه
 متقدمه ولا مغتالبا به فدخل ولعلمي ايضا انك تعلم ان أهل الصين متى فتلتى لا يسلمون اليك ملكهم
 ولا يجمعهم عدمهم ما ياتي اليهم يجمعوا لانفسهم ملكا غيري ثم نسب أنت الى غير الجمل وضدنا نزم فاطرق
 الاسكندر مفكر في مقالته ثم رفع رأسه اليه وقد تبين له صدق قوله وعلم انه رجل عاقل فقال له ار يدملك
 اربع مائة ملكك ثلاث سنين عا حلا و نصف ارتقاء في كل سنة فقال له ملك الصين هل غير هذا شيء قال لا
 قال قد أجبتك الى ذلك قال وكيف يكون حالك حينئذ قال أكون فيل أول محارب وأكلم أول مغنر
 قال فان فعت منك بارتفاع سنين كيف يكون حالك قال اصلي ما يكون ذلك مذهبا لي مع لثاني قال فان
 فعت منك بالسنين قال يكون السنين موفرا والداق للبش ولا سباب الملك قال فدا ففتشرت ملكك على
 هذا فاشكره وانصرف فلما أصبح الصباح وطلعت الشمس أقبل جيش الصين حتى طبق الارض كثيره
 وأحاط بجيش الاسكندر حتى حافوا الهلاك فتوانوا الى منيهم فمروا وهاوا ستمدوا فقدمهم كلالا
 طهر ملك الصين على فيل عظيم وعليه التاج فلما رأى الاسكندر رجلا ومضى اليه وقبل الارض بين يديه
 فقال له الاسكندر أغدرت فقال لا والله فقال ما هذا الجيش قال أردت ان أعلمك اني لم أطع من دولة
 ولا ضعف وان ترى هذا الجيش وما غاب عنك كبره لك رأيت العالم الا كبره لا علمك بمكانك من
 هو أقوى مني ومنك وأكثر عددا فعلمت أنه من سارب الاله عا وهو من طاعة ملك والد له
 لأمره بالدله لك فقال له الاسكندر ليس ينبغي ان يؤخذ من ملك شيء وما رأيت أحدا يستحق التهنيل
 والوصف بالعدل غيرك وقد أعفيتك من جميع ما أدنته منك وأنا منصرف عنك فقال له الملك الصين أما
 اذ فعلت ذلك فانك لا تخسر شيء قد دم له ملك الصين من الهدايا والخم والاطراف أنه عا فامر به معه
 ورجل الاسكندر عنه فقلت وقد أذكرني هذه الحكمة صاحب ابتلاء الاخبار عن الاسكندر مع
 ملكة الصين الاقصي قال ان الاسكندر لما سار في الارض وفتح البلاد سمعت به ملكة الصين فاحضرت
 من أبصر صورة الاسكندر من بعصر المصوير وأمرتهم ان يصوروا صورة في جميع الصين لئلا تخوفهم
 فصوروه في البسط والواني والرفوم ثم أمرت بوضع ما صوره بين يديها وصار ينظر لذلك حتى أبتت
 معرفته فلما قدم عليها الاسكندر ونازل ببلدها قال الاسكندر لخصم يوما قد خطرت لي سئ أحواله لك قال وما هو
 قال أريد ان أدخل هذه البلدة متنكرا وانظر كيف يعمل فيها قال افعلى ما بدا لك فلما دخلها الاسكندر
 نظرت اليه الملكة من حضنها فخرته بالصورت التي عندها فامرت باحضاره فلما مثل بين يديها أمرت به
 فوضع في مظهره لا يعرف الليل فيهما من النهار فيقي فيها ثلاثة ايام لا يأكل ولا يشرب حتى كادت فوته
 ان تسقط واختبط عسكره لا يحمل عييته وانخصر بسكنهم وسلمهم فلما كان اليوم الرابع مدت ملكة
 الصين سمطا نحو مائة ذراع ووضعت فيه أواني الذهب والفضة واليوروملائت أواني الذهب باللؤلؤ

نقت الخاتم واذا أردت ان

نذر عسقا على الانثى
يحبس الرعاف والدم السائل
من الجراحات اذا زرعها
لبنها ينفع من السمومات
كلها والنمضض به ينفع
للسنان المأكولة بوله يغلي
حتى ينقش ويطلب على به
الشامور ينزله شره بقوى
على الجباع ويرزى صفه
الوجه بصره قال ابن سينا
يقطع الرعاف وينفع
الجدي أن يمس في أثره
ويرزى الثاقل (نقر)
حيوان شديد القوة كبير
المفترقة خلقه الله تعالى
ذولا وانما خلق له سلاح
شديد كالسباع لانه في
رعاية الانسان والانسان
يدفع عنه عدوه ولان حاجة
الانسان اليه ماسة فلو كان
له سلاح شديد لصعد
على الانسان صلبه والبقر
الاجم يعلم أن سلاحه
في رأسه فتستعمل محمل
القرن كما ترى من
الاجاجيل فيل نبات
القرن تنطج رؤسها وذلك
لما في خلقتها لطبيعتها فتعلم
ذلك بالطبع وليس للبقر
الشايا الفوقانية فتقطع
الحشيش بالخمسة ولولم
يحصن لم يفد عملا كثيرا لانه
كثير النيران اذا هاج
لا يدفع بالسيف فتسقط
قوته ويهرم سريعا وزعموا
أن البقر اذا دهن قرنه
لا يحترق لانه ينفع به
طافه اذا أصابه الحفا وله
بشيرة مريحة تنفض تر وانا

الحمار الشبيط (الفوسقة) الفاره روى البخاري وابوداود والترمذي عن جابر بن عبد الله رضي
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال جر والانية واوكتوا الاستيه واخيفوا الانواب وكفوا
صبيانكم فان للبحر سياره حطقة واطفئوا المصباح عند القادبان الفوسقة ربا اخذت الفيلة واحرق
اهل البيت فيل سميت فوسقة لخرودها على الناس واغتياها يا هم في امورهم بالعساو اصل الفوسق
الخرود ومن هذا اسمي الخارج عن الطاعة فاسقا يقال فسقت الرطبة عن شجرها اذا خرجت منه
(القياد) كصيد ذكر اليوم ويقال الصدى
(الفيل) معروف وجهه افيال وقيل وفيلة قال ابن السكيت ولا نقل افيلة وصاحبه فيال قال سيبويه يجوز
ان يكون اصل فيل فعل فكسر من اجل الياء كما قالوا ابيض وبيض وكذبت ابر الحجاج وابو الحرمان وابو دغل
وابو كلثوم وابو مزاحم والفيلة ام شبل وفي ربيع الاربار كنية فيل ابرهة ملك الحبشة ابو العباس واسمه محمود
وفد الغزب بعضهم في اسمه فقال ما اسم من تركيبه من ثلاث وهو ذواربع تعالى الاله
قيل تحميمه ولكن اذا ما عكسه يصير لي ناسا
والفيلة ضر بان فيل وزند بيل وهما كالحنا والعراب والجواميس والبقر والحيل والبرادين والجراد
والقار والنمل والذرو وبعضهم يقول الفيل الذي كثر الزند بيل الا نى وهذا النوع لا يلاقي الا في بلادهم ومادنه
ومعارس اعراقه وان صاوا هليا وهو اذ اغتم اشبه الجمل في ترك الماء والعلف حتى يتورم رأسه ولم يكن
لسوايه الا الحرب منه ورعا جمل جهلا شديد او الذكور ينزوا ذامصى له من العمر خمس سنين وزمان
نزوه الربيع والاني تحمل سنتين واذا حملت لا يفر بها الذكر ولا يمسها ولا ينزولها اذا وضعت الا بعد
ثلاث سنين وقال عبد اللطيف البغدادي انها تحمل سبع سنين ولا ينزولها على فيلة واحدة وله عليها غيره
شديدة فاداء حملها وارادت الوضع دخلت المرح حتى تصع ولدها لا يمسها الا ناء الا وهي قائمة ولا فواصل
لقوائها فتلد والذكر عند ذلك يحرسها او ولدها من الحيات ويقال ان الفيل يحقد كالجمل فرعا فيل
سائسه حقا عليه وترعم الهند ان اسان الفيل مقلوب ولولا ذلك لتكلم ويعظم نابا مورع باع الواحد
منه مائة من وخرطومه من غرضوف وهو انفه يده التي يوصل بها الطعام والشراب الى فمه ويقا تلها
ويصيح وليس صياحه على مقدار جنته لانه كصياحه الصبي وله فيه من القوة تحت بقاع به الشجرة من
منابها وفيه من الفهم ما يقبل به التأديب وبفعل ما يأمر به سائسه من السجود للولول وغير ذلك من الخير
والشر في حاتى السلم والحرب وفيه من الاخلاق أن يقاتل بعينه بعساو المتهور منها يخفض للقاهر والحمد
تعظمه لما اشتمل عليه من الخصال المحمودة من علوسه وعظم صوته وبه يسمع منظره وطول خرطومه وسعة
أذنيه وثقل جملة وحده وطئه فاه ربحا بالانسان فلا يشعر به حسن خطوه واستقامته ويطول عمره فقد
حكى ارسطوان فيلا طهران عمره اربع مائة سنة واعتبر ذلك بالوسم وبينه وبين السمور عداوة طبيعية حتى
ان الفيل يهرب منه كما ان السبع يهرب من الديك الابيض وكان العقب متى ابصرت الوزغة ماتت
وذكر القزويني ان فرح العميلة تحت ابطها فاذا كان وقت السراب ارتفع وبرز الفيل حتى يتمكن من
اتيانها فيسحبها من لا يجزئ شي وفي الحادية في ترجمة أبي عبد الله القلاسي انه ركب البحر في بعض سياحاته
فمضت عليهم الريح فتضرع اهل السفينة الى الله تعالى ونذروا النذور ان نجاهم الله تعالى والحواعلى ابي
عبد الله في النذر فاجرى الله على لسانه ان قال ان خلصى الله تعالى مما انا فيه لا اكل لحم الفيل فاسكرت
السفينة ونجاه الله تعالى وجماعة من اهلها الى الساحل فاقاموا به يا حمان غدير زاد فيهم ما هم كذلك
اذا هم بفيل صغير فذبحوه واكوا لحمه سوى ابي عبد الله فلم يأكل منه وفاء بالعهد الذي كان منه قال فلما
نام القوم جاءت أم ذلك الفيل تتبع أثره وتشم الرائحة فذكر من وجدت منه رائحة لحمه داسه بيديها
ورجلها الى أن تقطعه قال فقالت الجميع نعم أنت الى فلم تجد مني رائحة اللحم فشارت الى أن أركبها
فركبتم فشارت بي سيرا شديدا لليسل كله ثم أصبحت في أرض ذات حث وزرع فشارت الى أن أنزل

معهت في الافق ورون سائر

البر واثبات فان درونها
 بجوده راد امسح الغناء او
 صوت الملاهي يبعث اليها
 ولا يحل من الناس
 اشبه بالذئابة بها واذا فرغ
 ادنه يسمع الاصوات فاذا
 ارجعها لا يسمع شيئا وادنا
 مرض بأشكل الخدات
 والا فاعني يزول مرضه وبأكل
 الا فاعني من ذمها فاذا وصل
 الى رأسها يرميها والافق اذا
 أحس به به رسول في تحرها
 والبر ره ياتي الى تحرها
 وتجهل في اعمى الخدر
 وتحميها بقرة النفس
 فتعلمها (وحكي) ان بقرة
 أرجمت وتعلمها بالبرهان
 والكلاب ره ياتي به
 سر بها فاصابت في عدوها
 حية فوفقت وفلتت باسم
 شرعت في العدو فكأها
 راب ان فل الحية أهم من
 بهاء النفس
 (فصل في خواص اجرائه)
 سمعوا من صاحب المال ينفذه
 نفعه اينافره من استعجب
 منه من به شبهة تغرب عنه
 السباع وبلد من به في بدت
 تهرب منه الخماط ومواده
 تدرك السن المتأكله المئات
 يسكن وجهها معه تريق
 له هوم كلها دمه يستقي يوشع
 القوايح وفتح أبيض من به
 عسر البول جلده يغمربه
 البيت تهرب منه الخماط
 شهره يغمربه البيت يهرب
 منه الفار والحفاش يأخذ
 من شعره ويتركه في عشه

شبهه يهود وكان قويا عظيما واثناعشر فيلا غير وويل بمنايته لما ابلغ الخامسة وهو على ثلثي فرسخ من مكة
 مات دله أنور غال هناك فخرج العرب في ره والاس برجه في الالات وروى ابر على س الاسكن و
 سنده الفخاخ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان مكة وأراد ان يقضي حاجة الانسان خرج الى
 المعس ثم ان ابره ذهب حلاله الى مكة فأتى ما تتي به ابراهيم المطلب فهم أهل الحرم يقتاله ثم عرفوا
 اهم لاطانه لهم به فتركوه وبعث ابره الى أهل مكة يقول لهم اني لم آتكم واكم واعيا حنث لهدم هذا
 البيت فان لم تنصروا دونه يحرب فلا حاجة لي بكم فأتاكم لرسوله والله لا يريد زبه وما نابيه
 من حاجة هذا بيت الله وبيت حليله ابراهيم صلى الله عليه وسلم فهو حميمه من يريد هدمه ثم خرج عبد
 المطلب الى ابره وكان عبد المطلب حسيما وسيما اراه أحد الأحمية وكان يجارب الدعوة فقبل لابره
 هذا سيد قر بش الذي يطعم الناس في السهل وبطن الوحش والظير في رؤس الجبال فآراه أباه وأخاه
 معه على سريره ثم قال لبره قل له سل حاجتك اذ قال حاجتي أن يرا الملاك على ما تتي به برأسها الى فلما
 قال ذلك قال له ابره قل له وقد كتب أعجبتني حين رأيتك سمعت ذمك حين كتبتك أتكلمني في ما تتي
 به ويرك بيتا هودينك ودين آباءك وحدثت لهدم فم تكلمني فيه فقال عبد المطلب اني أنا رب الابل
 وان للبيت رياسته منكم قال ابره ما كان لي مع من فقال عبد المطلب أنت وذاك فرد ابره على عبد
 المطلب ابله ثم انصرف الى قريش فأخبرهم الخبر وأمرهم بالارواح من مكة الى الجبال والشهات ثم
 قام عبد المطلب فأخذ حلقته باب الكعبة ودعا الله تعالى ثم قال

لا هـم ان المرء يمشي نزع رحله فامسح حلالك و انصرف الى آل الصليب
 س وعابديه اليوم آلا لا يعطين صليهم ومخالمهم أبدا عائلت

ثم أرسل حلقته الى اب واطلاق هو ومن معه من قريش الى الخيال ينظرون سائرهم فاعل بمكة اذ دخلها
 حذيت جاعت فدر الواحدا لا احد القادر المقدر فاصبح ابره متميالا ول مكة وهدم البيت وقدم في له
 شهورا أمام حيشه فلما وحه الفيل الى مكة أقبل بنيل بن سبب كذا في سيرة ابن هشام وقال السهمي
 بنيل بن عيسى الله بن جره بن عامر بن مالك فاحذ بادن الفيل والاراك فيوداوار مع راشدا فابدا في بلد
 الله الحرام ثم أرسل ادنه فبرك الفيل فضر به بالمال يد حتى أدموه في يوم فأتى قوه جهود الى اليمن فقام
 بهرول فوجهوه الى الام ففعل مثل ذلك ووجهوه الى مكة فبرك فيه بذلك أرسل الله به الى عابهم طيرا
 أبا بل ترميم سم سجارة من سمس فسا فطوا وكل طير بهي وهما يسبحوا على كل منبل وأصعب ابره حتى
 سا فطوا عمله أمله حتى فدموا به صنعاء وهو من فرخ الطائر فامات حتى انصدع بلبه عن صدره وانهار
 وزيره وطائر يحلق فوقه حتى باح النجاني فمصر عابه العصف فلما أعمها وقع عليه الحجر فخر ميتا بين يديه والى
 هذه القصة أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الخج ان الله تعالى حبس عن مكة الفيل
 وسلمت عليهم ارسوله والمؤمنين وفي صحيح البخاري وسنن أبي داود والبيهقي من حديث المسور بن مخرمه
 ومروان بن الحكم رضي الله تعالى عنهم ما صدق كل واحد منهم ما حديث صاحب به قال خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى اذا كان بالشبه الى يهدط عليهم من منابر كمنه راحله فقال الناس
 حل حل فالحل فقالوا حلأت القمصاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حلأت القمصاء وما ذاك لما
 ينفلق ولكي حبسها حابس الفيل في الللاء في الابل كالحران في الحيل والمعنى في الميل حبس الفيل ان
 العجابه رضي الله تعالى عنهم لودحوا مكة لوقع بينهم وبين قريش قتال في الحرم وأبقى فيه دماء وكان
 منه الفساد ولعل الله سبحانه وتعالى قد سبق في علمه ومضى في فضائه انه سيسلم جماعة من أولئك الكفار
 وسيخرج من أصلهم قوم مؤمنون فلما استبيحت مكة لا تقطع ذلك النسل وتعلقت تلك العواقب والله أعلم
 بهرقل كان ابره المذكور حذا النجاشي الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مولد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عام الفيل بعد هلاك أصحاب الفيل بنحو مئتين يوما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها رأيت

يرى تجملها دون جروفي
الارض الى عتقها وفقد
طلبت باطنها بشعهم البقر
فان البراغش كلها تجتمع
فيها كرامة البقرة تنق على
من به الخنازير تزل حصى
الفضل تجفف وتنقى
وتشرب ثم يبع الباد وتنق
ونمين على كثرة الجماع
ففيه بحفف ويصيق
ويبقى على البين
النبي مرشيت ويحسى فانه
يزيد في الباه حتى يرى عجا
كعبه يحرق ويملك به
السن يبيعها ويذهب
ويضعها منه يزيل صخرة
اللون واذا شرب بالخميص
يتق من البواسير منها
يطلى به لاسع المقرب يبرئها
للوقت والعقيق منه نافع
للحراصات دمه يطلى به الورم
يسكن وجهه قال بليناس
يجلط بول الثور ببول
الانسان ويوضع على
اصابع اليدين والرجلين
فانه يزيل حتى الربع وقل
ما يحتاج الى ذلك ثلاث
مرات وهذا من العجايب
اختفاء البقرة يخطط بخل النمر
ويخذه الدماميل الصلبة
يردعها واليايس منه يخطط
بخل وماء ورد ويضمه به
لسعة الزنبور يسكن وجهها
ونظلي خلية النمل به يكسار
فيها ويقي واد اطلبت به
الثاكيل قلها (بشر
الوحش) يقال بالقارعة
كوزن له قترن عظيم ذو
شعب كل سنة تنبت على
قرب شجرة رائدة وقبره

والزبرجدوا في الفضة بالدروا باقوت الاحمر والاصفر والبلور بالذهب والفضة وما في ذلك سبي
توكل الا انه مال لا يعلم قدره الا الله تعالى وأمرت فوضع في أسفل السماط صحن فيه رعيص من خبز البر
وشربة من الماء وأمرت باخراج الاسكندر وأجلسه على رأس السماط فنظر الى قاهره ذلك وأحدث
ذلك الجواهر بصيرة ولم يفهم شيئا الا كل ثم نظر رأى في أدنى السماط ابناء فيه طعام فقام من مكانه ومضى
اليه وجلس عنده وسمى وأكل قدامه من أكله شرب من الماء فذكر كما يشاء ثم حمد الله تعالى وقام
وجلس مكانه أولا ثم خرجت علة فقال له يا سلطان بعد ثلاثة أيام أمان صيد عنك هذا الذهب والفضة
والجواهر سلطان الجوع وقد أعانك عن هذا كله ما فيمت نذرهم واحد فالك والتعرض الى أموال الناس
وأنت بهذه المنة فقال لها الاسكندر لك بلادك وأمرالك ولا بأس عليك بعد اليوم فقالت له أما ان فعلت
هذا فانك لا تحسرت ثم انها قدمت له جميع ما كانت فداه حضرة وكان شيا بغير الناطر ويدهل الناطر ومن
المواشي شيا كنسيرا فقل الى عسكره وفيل هدمها وحمل عنها وذكر غير ذلك كان في الهدية ثمانية فيل
وايه دعاها الى الله تعالى فآمنت وأمن أهل يملكها (عربية) ذكر صاحب النشوان ان خارجا خرج
على ملك الهند فانه الى الجيوش فطلب الامان فامنه فسار الخار جي الى الملك فلما قرب من بلد الملك أمر
الملك الجيش بالخرق الى لقائه فخرج الجيش بالآلات الحرب وخرجت العامة تنتظر دخوله فلما أبعدوا
في الكوراء وقف الناس ينتظرون وقدوم الرجل فقبل وهو راجل في عدة رجال وعلية ثوب دياح
ومنز في وسطه جري على زى القوم فلقوه بالاكرام ومعه واه حسي انتهى الى قبلة عظيمة قد أخرجت
لأزينة وعلية الهياكل وفيها فيل عظيم يجتصه الملك نفسه ويركبه في بعض الاوقات فقال له الفيل لما
قرب منه تسع عن طريق فيل الملك فلم يبد له حوايا فاعاد عليه القول فلم يبد له حوايا فقال له يا هذا احذر
على نفسك وتبع عن طريق فيل الملك فقال له الخار جي فل فيل الملك يتخفى عن طريق فيل فغضب الهياك
وأغرى الفيل به بكلام كلمة فغضب الفيل وعدا الى الخار جي ولف خرطوم عليه وشاله الفيل شيلا عظيما
والناس يرونه ثم خط به الارض فاداه فوقع منه صاعا على قدميه فاقضاه على خرطوم الفيل فزاد غضب
الفيل فشاله المانية أعظم من الاولى وعدا ثم رعى به الارض فاداه فحصل مستويا على قدميه مستويا
قادضا على الخرطوم ولم ينح يد عنه فشاله الفيل الثالثة وفعل به مثل ذلك فحصل على الارض منه صاعا
قادضا على الخرطوم وسقط الفيل ميتا لان فممه على الخرطوم تلك المدة فمعه من النفس فقتله فاحذر
الملك بذلك فامر بقتله فقال له بعض وزرائه يجب أيتها الملك أن يستبق مثل هذا ولا يقتل فان فيه جالا
للملكة ويقال ان الملك خادما قتل فيل بقوته وحيلة من غير سلاح ففعا عنه واستبقاه وودكر الطرطوشي
وغیره ان الهيل دخل دمشق في زمن معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنه فخرج أهل الشام
لنظروا لانهم لم يكونوا رأوا الفيل قبل ذلك وصعد معاوية سطح القصر للمرجعة فلاحته منه التفاتة فرأى
رجلا مع بعض خطاياه في بعض حجر القصر فقتل مسرعا الى الحجر فطرق بابا ففيل من قال أمير المؤمنين
ففتح الباب اذ لا بد من فتحه طوعا أو كرها فدخل أمير المؤمنين معاوية فوقف على رأس الرجل وهو
منكسر رأسه وفد خاف خوفا عظيما فقال له معاوية يا هذا ما الذي جعلك على ما صنعت من دخولك قصرى
وجلسك مع بعض حرمي أما خفت نقمتي أما خشيت سطوتي أخبرني يا ويلك ما الذي جعلك على ذلك
فقال يا أمير المؤمنين جلى على ذلك جعلك فقال له معاوية أرايت ان عفوت عنك تسترها على فلا تخبر بها
أحد اقل نعم ففعا عنه وذهب له الجارية وما في حجرها وكان شيا له قيمة عظيمة قال الطرطوشي فانظر الى هذا
الدعاء العظيم والحلم الواسع كيف طلب السر من الجاني انتهى (قائدة) لما كان أول المحرم سنة اثنين
وعشرين ومائة من تاريخ ذي القرنين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ جلا في بطن أمه فحضر أبرهة
الاسمر ملك الحبشة يريد هدم الكعبة وكان قد بنى كنيسة بصنعاء وأراد أن يصرف اليها الحاج فخرج
رجل من بني كنانة فعد فيم اليها فغضبه ذلك وحلف له من الكعبة فخرج ومعه جيش عظيم ومعه

منه رشده على العنق بأمن
في الخسرات كلها طلفه
بغيره البت هرب عنه
لحيات والله أعظم
حاموس في حيوان عظيم
ينام البتة ولعله في بعض
وقات الليل يغمص حنقه
بحرمان في دماغه دودة
محرك دائما لا يحليه ينام
يدفع السباع عن نفسه
يرقتل التماسيح مع عظم
بدنه ولذلك يرحلون
لجواميس على طرف الليل
والحاموس يمشي إلى الأسد
وهو ثابت الجنان وليس له
الافرنه وليس في قربه حدة
فمنه لادن حدة أطراف
محالب الأسد وأعيابها
ويغلب الأسد قالوا إنما
يغلب الحاموس الأسد لأنه
يذهب الأسد عن نفسه
والأسد يريد أن يجمعه
طعامه وقالوا أنه لا ينزوي على
أمه

(فصل في خواص أجرائه)
الدودة التي في دماغه إذا
عانت على أحد لا ينام
مادامت عليه لجه يورث تولد
القمل سمعه يذاب بالملح
الاندراسي ويطلى به الكف
والجرب والبرص يزولها
(زرافقة) رأسها كراش
الابل وفربها كقرن البقر
وجلد لها كالنمروقة وأنها
كالبعير وأظلافها كالبحر
طويلة العنق جدا طويلة
اليد من قصيرة الرجلين
وهو يرمي بالذهب يراقب

قائد الفيل وسائسه اعين مقادير يستطعمان الناس مكة وروى ان عبد الملك بن مروان قال لقصاب من
أشبه السكاكي يا قصاب أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر مني
وانا أس منه ولدت صلى الله عليه وسلم عام الفيل هو غفني أمي على ورب الفيل وهو أحضروا يا أعتقه قال
السهمي قوله فترك الفيل فيه نظر الان الفيل لا يترك فبحتمل ان يكون فعل الفيل المبارك الذي يلزم موضعه
ولا يترج فغير بالبروك عن ذلك ويحتمل ان يكون بركه سقوطه إلى الأرض لسانه مع امر الله سبحانه
وتعالى قال وقد سمعت من يقول ان في القملة صفاء برك كما يترك الجبل وان صرخ والافأويله كما قد صماه قال
وقول عبد المطلب لا هم الخ ان العرب تحذف الالف واللام من اللهم وتكنى بماني والحلال متاع
البيت واراد به سكان الحرم ومعنى محالك كيدك وفوتك والكنيسة التي بناها البرهة بصنعاء تسمى القليس
مثل القسط سميت بذلك لانه ناع بها وعلوه او منتهى القلاس لا يهاى اعلى الرأس يقال تقلس الرجل
وتقلس إذا ليس القليس ووقلس طعاما إذا ارتفع من معدته إلى فيه وكان أبرهة قد استبدل اهل اليمن في
بناها وكلفهم فيها أرواحا من السخرو كان ينقل اليها الرحام المجزع والحجارة المنعوشة بالذهب والفضة من
فصر بلقيس صاحبة سليمان بن داود عليه السلام والدة والسلام وكان من موضع هذه الكنيسة على فرائج
ونصب فيها صلبا فامع الذهب والعنقة ومنابر من العاج والابنوس وكان يسرف بها على عبيد وكان
حكمه في العامل فيم اذا طلعت عليه الشمس قبل ان يعمل قطع يده فنام رجل من العمال ذات يوم حتى
طلعت الشمس فغابت أمه معه وهي امرأة عجوز فتصرعت اليه تسعة شعاع لانها في الاقطع يده فغابت
اضرب عموك اليوم فالنوم لك وغدا يترك فقال ويحك ما قلت فالت نعم كما نأخذ المالك من غيرك اليك
فهو خارج عن يدك عمل ما صار اليك فأخذته موعظا وعفا عن ولدها وأعطى الناس من السفر فيم
فلما هلك ونزفت الحبشة كل ممزق افقر ما حول هذه الكنيسة وكثر حولها السباع والحيات وكان كل
من أراد ان يأخذ منها شيئا أصابته الجن فمقت من ذلك العهد عافيا من العدد والاشب المرصع بالذهب
والالآت المعصنة التي تساوي فناطيرمة نظرة من الاموال إلى زمن أبي العباس السامع وقد كروا
أمرها وما ينهب من جهافل برعته دلائل وبعث اليها بالعباس بن الربيع عامله على اليمن ومعه أشد
المنزوم والجلادة فغربها واستأصلها وحصل منها ما لا كثر وأرباع منها ما أمكن بيعه من رحامها ولا يها
ففي بعد ذلك رسمها وانقطع خبرها ودرست آثارها وكان الذي يصيدهم من الجن يدس بونته إلى كعب
واسرائيه وهما صلمان كانت الكنيسة بنيت عليهما فلما كسر كعب وامر أنه أصيب الذي كسرهما
بالجلد فافتتن بذلك رعا ع اليه وطفاهم وكرأوا لو لا الذرق ان كعبا كان من خشب وكان طوله
ستين ذراعا والى قصة أبرهة أثرت بقولي في المطومة في أول كتاب السير

فخافهم أبرهة بالفيلة * ومحبوش أقباب محتفه
وأهم في عسكر كالليل * مستظهرا برجله والليل
وفدأتى الاسود نحو الحرم * واستاق ما كان به من نعم
فأم ذلك الوقت عبد المطلب * أبرهة والسعي في الميرطاب
قد رأى أبرهة وجهها سما * مهابة عظيمة رب السما
انحط عن سبره منهبطا * وقعدا على بساط بسطا
وقال سل ماشئت من أمور * فقال قد هونت في السؤال
قد أخذت من جلة الاموال * فقال قد هونت في السؤال
لوتلتلى لا تهبد من البتة * وارجع وعدم من حيمنا تنبا
قالت ما قلت بالامثال * من غير امهال ولا أهمال
فقال هينى ابلى وهينى * بيت له خالقه اعاد

طريف دخله وأحسن بالذهب
 هير بن وحاضنت في الماء
 حتى تنوسطه فإذا أمنت
 عادت إلى مكانها (وأعجب)
 من هذا أن العلم تلبس في ليلة
 واحدة عدة كبرائهم أن
 الراعي يسرح بالأمهات
 من الغدو يأتي ما عند
 العشي ويحلب بين الأمهات
 والاولاد فيذهب كل واحد
 إلى أمه ويحلب من الهند
 نوع من الضأن على صدره
 البسة وعلى كتفيه ألبتان
 وعلى فخذه ألبتان وعلى
 ذنبه البسة ورجعا تكبر البسة
 الضأن حتى تنميه من المشي
 فيتحرك لآلئها بحيلة توضع
 عليها وتسدل إلى صدرها فيمسي
 الضأن وتجر الحيلة والالبسة
 عليها وذكر وان الغنم إذا
 تسافت عند نزول المطر
 لا يعلق بولدها وان كان ذلك
 عنده بوب الشمال تكون
 الاولاد ذكورا وان كان
 عند مجيء الجنوب تكون
 الاولاد اناثا وزعموا ان
 الضأن اذا رعت الررع
 يرجع واذ رعت المعسر
 لا يرجع
 (فصل في خواص اجرائها)
 قرن الكباش اذا دفن تحت
 الشجرة بكرت بالجل قبل
 أو انهاوي كتحل بمرارة الضأن
 مع العسل ينفع من نزول
 الماء في السنين ويرسل
 البياض الذي في العين
 إذا التجمية مخه يورث البله
 وأعجاب الصرع اذا أكلوا
 منه شبت من عظمه

فن شاعر هافيل امرؤ القيس قال فأى عيوفها أمضى فيل
 عنه وأما السهيلي أن صمصامة عمرو بن معد يكرب كانت حديد
 أو غيرهم وان ذا الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من تلك الحديده أقال واعلم
 ذا الفقار لانه كان في وسطه مثل فمرات الظهور وكان قد صلى الله عليه وسلم لانه من منة سلبه منه يوم
 بدر (الحكم) يحرم أكل الفيل على المشهور وعلاه في الوسط بأية دونات مكادح أي مقابل مقابل وفي وجه
 شاذ حكاية الرافي عن أبي عبد الله البوشهي وهو من أئمة الصائغين حلال وقال الامام أحمد ليس الفيل
 من أطمعه المسلمين وقال الحسن هو مسوح وكراهه أوحينه ورحص في أكله السهي وفتح يمينه لأنه
 يحل عليه ويقاتل به وعليه وراكه يرضع له من التي أكر من رأ لس البعل ولا يظهر الفيل عندها
 بالذبح ولا يظهر عظمه بالتمنيق سواء أخدمته بعدد كانه أو بعد موته واما وجه شاذ أن عظام المنة دلا منة
 وهو قول أبي حنيفة ومن وافقه لكن المذهب نجاست تمام طاقا وعسا لك أن عظمه يظهر بنية كما
 تقدم في باب السنين المنة في لفظ السخفاة ولا يجوز بيعه ولا يحل ثمنه وهذا قال داود وس وعطاء بن أبي
 رباح وعمر بن عبد العزيز ومالك وأحمد وقال ابن المنذر رخص فيه عذرة بن الزبير وابن سيرين وابن جراح
 وفي السامل ان جلد الفيل لا يؤر فيه الدباغ لثباته وفي صحة المسابقة على الفيل وجهان قيل قولان
 أحدهما انها تصح لما روى السافعي وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان وفتح عن أبي
 هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في حصاة أو حافر أو ذمل والسبق يقع
 الباء ما يجعل للسابق على سبقه من جعل وجمعه أسباق وأما السبق في بقاء كان الباء فهو من سدر سقت
 الرجل أسبقه والرواية الصحيحة في هذا الحديث لا سبق بفتح الباء وأراد به أن الجمل والعطاء لا يسبق
 الا في سباق الخيل والابل والجمال لان هذه الامور عدة في قتال العدو وفي بدل الجمل فليس ارفع في
 الجهاد ولم يذكر السافعي الفيل وقال أبو اسحق تحوز المسابقة عليه لانه يلقى عليه العدو كما يلقى على
 الخيل ولانه ذو خف والصورة المادرة تدخل في العموم على الأصح عند الأصوليين ومن الأدباء من قال
 لا تصح المسابقة عليه وبه قال أحمد وأبو حنيفة لانه لا يحصل الكروا امر عليه دلا معي المسابقة عليه فان قال
 قائل فالابل كالفيل في هذا المعنى فالجواب أن العرب تقاتل على الابل أشد القاتل وذلك لم عادة حاله
 والفيل ليس كذلك ومن قال بالاول قال انه يسبق الخيل في بلاد الهند والله أعلم (تدريج) في سنة تسعين
 وجمائة سنة سار بنارس أكبر ملوك الهند وقصد بلاد الاسلام فطلبه الاله بمرسان الدين الغوري صاحب
 غزنة فالتقى الجمعان على نهر ما جود قال ابن الاثير وكان مع الهندي سبع مائة فيل ومن الهند ألف ألف
 نفس فصرها الفريقان وكان النصر لشهاب الدين الغوري وكثر القتل في الهنود حتى خافت منهم الاريس
 وأحد شهاب الدين تسعين فيلًا وقتل ملكهم بنارس وكان قد شدا أسنانه بالذهب فاعرف الابدلات ودخل
 شهاب الدين بلاد بنارس وأخذ من حزائنه ألفا وأربعمائة جمل من المال وعاد إلى غزنة قال وكان من
 حيلة الفيلة التي أخذها شهاب الدين الغوري فيل أبيس حديد ثني بذلك من رآه انتهى (الامثال) قالوا
 أكل من فيل وأشد من فيل وأعجب من حاق فيل روى أنه كان في مجلس الامام مالك بن أنس رحمه الله
 تعالى جماعة بأحدون عنه العلم فقال قائل قد حضر الفيل فخرج أصحابه كلهم لانظر اليه الا يحيى بن يحيى
 الليثي الا بدلسي فانه لم يخرج فقال له مالك لم لم يخرج اتري هذا الخلق العجيب فانه لم يكن جلد فيل
 انما حثت من بدلسي لا نظار اليك وأعلم من هديك وعلمك ولم أجدني لا نظار إلى الفيل فأعجب به مالك
 رضي الله تعالى عنه وسماه عاقل أهل الاندلس ثم ان يحيى عاد إلى الاندلس وانتهت اليه إلى ياستها و
 اشهر من ذهب مالك في تلك البلاد وأتته رويان الموطأ وأحسب من رواية يحيى وكان معهما عند الامراء
 وكان محاب الدعوة توفي بسنة أربع وثلاثين ومائتين وقبره بمسيرة ابن عباس بنظا هر قرطبة يستسقى به
 (ونظير) هذه الحكاية ما تنقح لابي عامر النبيل واسمه الخصال بن الخصال فانه كان بالبصرة

أعطى كل شيء حاصدة
 (فصل في حوائج الحوائج)
 قال بليناس فسرنا ما عز
 أبيض يسحق ويسحق في
 خمره ويحس تحت رأس
 نائم فانه لا يتنبه مادام تحت
 رأسه حرارة التمس تحت
 حرارة البرد ويطبخ به فتيلة
 ويحس في الاذن ترسل
 الطرس وتمنع نزول الماء
 ويحس حرارة التمس
 بعد تنفس الشمر من الجفن
 فانه يمنع من البات وسمع
 أبيض من الفساده اكتفالا
 ومن الغشي ويقطع اللعنة
 الرائحة التي يقال لها التوبة
 وينفع طلاء من الورم
 الذي يقال له داء الفيل
 طرية التمس تشد على
 صاحب حصى الربع نزول
 حماء وتشد على رأس من
 به صداع تنفعه كبدا الجدي
 رشوي واذا سالت منه
 رطوبة يكفحل بها فانه تنفع
 من الغشاء واذا اجمعت
 المرأة من كبدا المزشيا
 تنكسر سموتها بحسب
 لا تميل للرجال زما طوبولا
 طهاله بقطعه صاحب وجع
 الطحال يسده ويعلقه في
 بيت هوفيه فاذا حلف الطحال
 زال ألم الطحول ويسقي
 معز في ظرف حست أربعين
 يوما ثم يدع ويأكل
 المطحول طحاله فانه يهترى
 ولو كان الظرف من خشب
 الطراف كان أقوى تأثيرا
 خمسة يورب الهم والتسعين
 ويحرقه الويسواس قال

حبر بل عليه السلام الى ابياءه والدين فقال ارجعوا قد احتار العقل عليكم فقالوا اما امرأان
 يكون مع العقل حبيب كان وتال بعضهم من استرشدا الى طريق الخرم بغير دليل العقل فقد أخطأ ما حاج
 الصواب والعدل معصيا يكشف به عن الجهالة وسعته العقل من الضلالة ولو صور العقل لا طلمت معه
 الشمس ولو صور الجهل لاضاع معه الليل وما شيء أحسن من عمل زانه أدب ومن علم زانه ورع ومن حلم
 زانه رفق ومن رفق زانه قنوى وروى أن حبر بل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا محمد أتيتك بكارم الاخلاق كلها في الدنيا والاخرة فتعال وماهي فقال حبا العفو وأمر بالعرف
 وأعرض عن الجاهل وهو يا محمد عفو عن ظلمك واعتناء من ظلمك وصلة من قطعك واحسانك
 الى من أساء عليك واستغفارك لمن اغتابك ونحوك لمن غشك وحلمك عن أغيبك فهداه الى الصالح
 ودنيت من كرام الاخلاق في الدنيا والاخرة وأشد بعضهم في معنى ذلك فقال
 حبا العفو وأمر يعرف كما * أمرت وأعرض عن الجاهل
 ركن في الكلام لكل الانام * فمستحسن من دوى الجاهل
 ومن طرق العقل الجيدة القناعة وهي كنز لا يفي والسدقة وهي عز باق وغنام عزال جل استغناؤه عن
 الناس ومن طريقه أسما الحياء وقد قيل
 ادا قل ساء الوجه قل حياؤه * ولا حبر في وجه دافل مأوه
 ومن طريقه أيضا حسن المتق روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا
 وروى أن يحيى بن زكريا عليه السلام لقي عيسى بن مريم عليه السلام فبسم عيسى في وجهه فقه قال
 يحيى ما لي أراك لاها كما نك أم فقال عيسى ما لي أراك عاسا كما نك آيس فقال لا لا نبرح حتى ينزل
 علينا وحي فأوحى الله تعالى اليهما أحكما الى أحسنكما خلقا (تمة) ذكر العزالي وان بليان وغيرهما أن
 أبا جعفر المنصور حج ونزل في دار المدونة وكان يخرج سحر افيطوب بالمدت يخرج ذات ليلة فمرا فيهما
 هو بطوف اذ سمع قائلا يقول اللهم اني أشكر اليل ظهروا لبي والفساد في الارض وما يحول بين الحق
 وأهله من الطمع فهورول المنصور في مسيئة حتى ملأ مسامعه ثم رجع لدار المدونة وقال لصاحب الشرطة
 ان بالمدت رحلا بطوف فائق به فخرج صاحب الشرطة فوجد حلا عسدا ل كن اليها في فقال أحب
 أمير المؤمنين فلياد حل عليه قال ما الذي سمعتك ان تعاتسكوا الى الله من ظهور ابي والفساد في الارض
 وما يحول بين الحق وأهله من الطمع فوالله لقد حشوت مسامتي بأمر صي فقال له يا أمير المؤمنين ان
 الذي دحس له الطمع حتى حال بين الحق وأهله وأمتة لا أنت بلاد الله بذلك دعاء وفساد أنت فقال المنصور
 ما هذا أوقال ويحك كيف يدحس الطمع والفساد والفساد في الارض في نفسي فقال
 الرحيل سبحان الله يا أمير المؤمنين وهل دحس أحد من الطمع ما دحسك استبرعك الله أمور المؤمنين
 وأموالهم فاهملت أمورهم واهتممت بجمع أموالهم واتخذت بينك وبين رعيتك حجابا من الجنس والاعتبار
 وحجة معهم السلاح وأمرت أن لا يدحس عليك الافلا وولان بهرا اسخفا تختم لهمك وأترتهم على
 رعيتك ولم تأمر بأرسال المظلوم ولا الخائف ولا العاري ولا أحد الا وله في هذا المال حق فلما رآك هؤلاء
 الذين استخلصتهم لنفسك وأترتهم على رعيتك تجمع الاموال ولا تقسمها قالوا هذا اذ كان الله ورسوله
 هاتنا لا نخونه فأجمعوا على أن لا يصل اليك من أمور الناس الا أرادوا فصار هؤلاء سر كساءك في
 سلطانك وأنت غافل عنهم فاذا جاء المظلوم الى بابك وحده قد أوفقت بابك رجلا يتظر في مظالم الناس
 فان كان الظالم من بطانتك علل صاحب المظالم بالمظلوم وسوف به من وقت الى وقت فاذا جهد وظهرت
 أنت صرخ بين يديك فيضرب ضربا شديدا اليكون سكا لا غيره وأنت ترى ذلك ولا تنكر ولقد كانت
 الخلقاء قبلك من بني أمية اذا انتهت اليهم الظلامة أزيلت الحال ولقد كنت أسافر الصبيح بأمر
 المؤمنين فقدمت مرة فوجدت الملك الذي به قد فقد سمعه فبكى فقال له وزرأوه ما يبكيك أيها الملك لا أبكي

أوان بيضها تهرّب وتختبئ رغبة في الفراخ وهي أدهر من سائر الأسماك يضارب بالبال كوربعه مائة باب
 وكثير صيادها ثم إن المهور يدسع القاهر ويشد القوي الفاعل في البحر يرأسوا به بأرواح شتى يندرج
 حاجته إلى ذلك ويهرج من خمس عشرة سنة ومن يحيط أمرها ما حكاه القزويني أنها إذا فسد لها الباد خباب
 رأسها تجمد الخ وتجب أن السم يبادل براهاود كورهاش مددة الغيرة على أبنائها والاني تلمع من رائحة
 الذكر وهذا النوع كالمحيط الغناء والاصوات الطامه ويرجى ودهب من أوكارها عند سماع ذلك فبأخذها
 الصياد (وحكمها) حل الأكل لاسهام الطيمات (الخواص) قال عبد الملك بن زهر مرارة الدكر منها إذا
 اكتمل بها نفع من نزول الماء وأن خلطت مع ماء الرار يابج والخليل بها البرأب من العسا بالليل وسحره
 ينفع السكته واللقوة سحرط وقال ارسطو مرارة القمح إذا خلطت بالهش زنبق وسعطها المحموم ساعدهم
 فانه يبرأ قال وصفه صيدهن أن يحن لهن دفين السدير بالجر ووضع لهن حتى يأكلن فادأ كأنه سكرن
 فصدن { القبره } بضم القاف ويسد يد الماء الموحدة واحدة الخبر قال الجوهري وقد جاء في السحر
 فنبهة كما تقول السامة وقال البلطوسي في شرح أدب الكاس وفنبره أبيضاً نبات البون قال وهي لمة
 فضيحة وهو ضرب من الطير يشبه الحرة وكنية الدكر منه أبو صابر وأبو الهيثم والاني أم العليل قال طرفة
 وكان يصطادها بالثمن فصد به بعد ذلك الجوف صبي وأغرى
 فدرفع الفخ وإذا فصدري * وبصري ما شئت أن تغري
 فذهب الصياد عبدك فاصري * لا بد من أعتك فوما فاصري
 والسبب في قوله ذلك أنه كان مع عمه في سفر وهو أن سمع سنين ذلولاً على ماء فذهب طرفة به فله كان
 فصد به للفتاب وبقى عامه يومه لم يصد شيئاً ثم حل خله وعاد إلى سمع ملوا ورجلوا من ذلك فرأى القنابر
 يلقطن ما يبرهن من الحب فقال ذلك قال أبو عمرو والمراد بالحق هنا ما أتبع من الأدوية وحديث طرفة
 البون من قوله فسادا فصدري لو فاف القاف به أولاً لقاء الساكنين قال أبو عبيدة بروي عن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهم أنه قال لا ينال من الزهر حتى يرحل الحسب رضى الله تعالى عنهما إلى العراق
 في حلال الجوف صبي وأغرى * ولطرفة بن العبد فصد به مع عمر بن المنذر من امرئ القيس لما
 كتب إليه وللمس فصد به بن ويقال له شعر وينهتد وكان لا يسم ولا يسمك وكانت العرب تسميه خنجر
 الجحار له مدة ملكه فانه ملك لأبناو حنين سنة وكان العرب يهابه به شديدة وقال السهيلي أنه هو عمرو
 ابن المنذر ابن ماء السماء وهذا أمه وسمي أبو المنذر بأبن ماء السماء لشدة قتاله وهو المنذر بن الأسود
 وبهرج عمرو وخبر في لانه خوف مدينة فقال له ما هم وهمي عند العامة وقال العلي والمرد هي خنجر فالا
 خنجر مائة من بني تميم ملك لأبناو حنين سنة وكان طرفة علة له أمه جعل يتعجل في مبهين يديه فخنجر
 إليه نظرة كادت تبتلع من مجاسه فقال له الماس حين قاما بطرفة إلى أحفاف علبك من نظره السك
 فقال طرفة كلاً ثم انه كتب له ما كان بين إلى المسكبر وكان عامه على البحر وعمان خمر جامن عده
 وسار حتى إذا هبط بأرض فريضة من الخيرة فاداهما أسنخ زعمه كسره رأكاها وهو ينبرز وبقصع القمل
 فقال له المتلمس بالله مارأيت شيئاً حق وأضعف وأذل عقلامك فقال له وما الذي أنكرت علي فقال
 تنبرزوا كل وبقصع القمل قال اني أخرج خبيثاً وأدخل طيباً وأقتل عدواً ولكن أسحق مني وألأم حامل
 حنقه يمينه لا يدري ما فيه فتنبه المتلمس وكأثما كان ناعماً فاداهو بعلام من أهل الخيرة يسقي عيمة له من
 نهر الخيرة فقال له المتلمس يا علام أنقرأ قال نعم قال أفرا هذه فاذأفيم باسمك اللهم من عمرو بن هند إلى
 المسكبر إذا نالك كذاي هذا من المتلمس فاقطع يديه ورجليه وأدفعه حيا فالتى الحقيقة في النهر وقال بطرفة
 معك والله مثلها فقال كلاً ما كان ليكتب لي مثل ذلك سم أنى طرفة إلى المسكبر فقطع يديه ورجليه ودفنسه
 حيا فخنرب المثل بصحيفة المتلمس لمن يسمي في حنقه بنفسه ويرر بها وسأني الإشارة إلى هذه القصة في
 باب الكاف في لفظ الكروان وكان سبب احراق عمرو بن هند لبي نعيم كما قاله العنبي والمبرد أن عمرا كان

ملوكهم ويتم ادونه فيما بينهم
 (فيل في خواص أجزائه)
 فصد به بنحت ويخسره
 لطرد الهوام امانه يحنف
 في الظل ويطعم للبراة
 السلطنة نزول سلاطهم امراره
 تقطر في الاذن الوجهة برول
 وحدها نهر الطلي وحده
 يخرقان ويجهلان في طعام
 الصبي بأكله ينشأ ذلك
 حافظا لضيعة اذ لقا مسكه
 رقوى الدماغ وينشأ به
 الرطوبات منه ويجب لو
 ساض العين ويغوى القلب
 وينفع من الحفقات وهو
 ترناق للموم الأنا يورث
 صبره الوضوء من جواحه
 ان استعمله في الطعام يورث
 الضر (أبل) هو المازل لبي
 واكثر أسواله منه رقة
 الوحش من أكل الأفاعي
 ويغريها وهو يرمي به
 من قلة الجبل إذا حارب
 الصياد ولو كان له ذراع
 وبقع على فريته ويسلم
 وعنده مني بخره مائة عقود
 فريته وأد السهم به أكل
 السرطان ولدك قالوا ان
 السرطان دواء للدغ الحية
 وأدامت الاروى خلف
 الذئب أسقط ولدها
 واليسل يصادق السمك
 فيمسي إلى ساحل البحر
 فيرى السمك والسمك
 أيضا يقصد الساحل ليرى
 الابل والصيادون يعرفون
 هذا المعنى فيلبسون جلود
 الابل ليقصد هم السمك

على نفسه وخشفائه فانه
ان رأى أحدا انصره حين
دخوله المكناش لا يدخله
والادخل وتري القبي
ادري الحنظل يمتد بها
وماء الحنظل يسيل من
فيه من شدة فيه ويستند
بدلك ويرد القبر ويسرب
من مائه المر العلقم فالجذب
ليوان يستعد ملوحة
الجبرو يستعدى مرارة
الحنظل وأما طباء المسك
فانها كطبباء الادنا لان
لهما نابين معتقنين خارجين
من الفهم كمالا فيل وربما
صيدت والمسك في سرتها
بغير رجة يكون فيه زهومة
ومثله مثل النمار اذا قطعت
قبل الادراك فانها تكون
ناظفة الطم والرائحة
وأجود المسك ما ألقاه
الغزال وذلك ان الطبيعة
تدفع مواد الدم الى سرتها
فادا استحكمت الدم فيها
وتضج بجمع من ذلك اربة
وحكمة في سرتها فيفرغ
حينئذ الى صخره حادة
فيحتك به مملته فذلك
فتنفجر المادة حينئذ وتسل
على ذلك الحجر كانه جار
الجراج والدقامل اذا
نضجت فيجد الغزال
بجرونها لذة والناس
يتبعون مراعيها في الجبال
فيجدون ذلك الدم فدخف
على الصخور فيحتملونه
ويدعون في نوافج معهم
معدة لذلك فهذا هو اصل
المسك الذي يستعمله

(القائمة) الدودة يقال فذح الدود في الاسمان والنجر ويدا قاله الجوهري (القارة) الدابة
(القارية) كسارية هذا الطائر القصير الجلس الطويل المنقار الاحمر الظهر كحمر العرب وتبين
به ويشبهون به الرجل السخي وهي مخففة الالمشاعر
أمن ترجيع ثارية تركتم سماياكم وابتم بالعناق
قال ابن الاثيراني معنى البيت افرعتم لماسمتم ترجيع هذا الطائر وتركم سماياكم ورجعتم بالقيمة
فالعناق هي الحنية والجمع القواري قال يعقوب والعامية تقول قارية بالتشديد كذا الجوهري وقال
المطاميسوسي في الشرح العرب تقي القواري وتتساعم بها فاما تيممها فانه تيممها بالمطر اذا جادت
والسما حاليه من السحاب قال النابغة الجعدي
ولا زال بسقيها وبسقي بلادها * من المزن رطاب يسوق القواري
وأما تساوهمهم بها فان أحدهم اداني منها واحد من غير عيم ولا منظر طر ورشح وقال ابن السكيت
القارية طير خضر يحب الاعراب ويشبهون الرجل السخي بها وذلك لانها تندر بالمطر قال بعضهم ومن
ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس قواري الله في الارض أي سمود لان بعضهم يبيع أحوال
بعض ما ذاهبوا لانها بغير أو شرف تدو حب والقواري واحدة هاتار وهو جمع شاد (فات) ويدل لقيمة
هذا المعنى قوله عليه الصلاة والسلام أنتم سماء الله في الارض (وحكمها) الحبل لان العرب كانت
تأكلها قاله الصيمري وغيره وقالوا في كتاب الحج الحما يفيدي ساة ومادونه من القواري وغيرها يمدى
بالقيمة وهذا دليل على حبل أكلها وتصريح بأن القارية ليست من الحما وكلام أهل اللغة لا يساعده فقد
قال ابن السكيت في اصلاح المنطق القواري طيور خضر لها تر جميع وقد تقدم تنسب يهد بر الحما
بالتر جمع في صوته وتقدم أن غير الحما يشاركه في العب وادا كان الحما يشاركها في العب أي اعتباره
ووجب اعتبارها لهدروها والتر جميع فوجب أن تكون القارية من الحما وأما هاتار يمدى بساة دون القيمة
كما أثر الحما ولا نظري هذا التعارض مجال (القاق) طائر مائي طويل العنق (وحكمه) حل
الاكل كما تقدم (القاقم) دوية تنسب السحاب الاله أبرد منه مزاجا وأرطب ولهذا هو أيضا يقي
ويشبه جلده جلده الفلك وهو أعز فية من السحاب (وحكمه) الحبل لانه من الطيبات (القانب)
الذئب القواء والمقانب الذئب الضارية وفده تعمد لفظ الذئب باب الذال المتهمة (القاوند)
طائر يتخذ وكره على ساحل البحر ويحضر به منه سبعة أيام في الرمل ويخرج افراجه في اليوم
السابع ثم يرفها سبعة أيام أيضا والمسافرون في البحر يتبعون به لانه لا يام ويوفون بطيب الوقت
وسلول أو ان السفر وقيل ان الله تعالى اغشى سلك البحر عن هيجانه في زمن السماء عن بعض هذا الطائر
وفراجه لبره يا بويه عند كبره ما وذلك أهم ما اذا كبر الحما فافترها ما وعالها ما حياها إلى أن يموت
وهذا الطائر المتخذ منه حكم القاوند المعروف وهو يقيم المتعد ويحل البلاغم المزممة وفي المهردان دهن
القاوند معروف كالسمن يوثق به من بلاد اليمن ومن الحبشة والهندو يقال انه يستخرج من ثمر شجرة
كالجوز ويطحن في المعاصر ويستخرج منه الامراض الباردة وأوجاع الاعصاب
(القبح) بفتح القاف واسكان الباء الموحدة وبالجم في آخره واحدة فيجاء الحبل والقبح اسم جنس يقع على
الذكر والانثى حتى تقول يعسوب فيختص بالذكر وكذلك الدراجة حتى تقول حيقطان والبومسة حتى
تقول صدى أو فساد الجباري حتى تقول خرب وكذا النعامة حتى تقول ظليم والتملة حتى تقول يعسوب
وماله كثير وقال كراع في الجرد القبح فارسي معرب لان القاف والجم أو الكاف لا يجتمعان في كلام العرب
كالجوانق وحبلى والقبح والكيعة وهو كمال صغير وما كان فهو ذلك وفي راج القبح يخرج كما يخرج
القرار يج كما تقدم وانه تبيض جس عشرة بيضة والذكر يوصف بالقوة على السفاذ كما يوصف الذكر
والعصفور وكثرة سفاذه يكثر موضع البيض فيكسره لانه لا يشغل الانثى بحضنه عنه ولهذا الانثى اذا أتى

نصف طادون منه ماشاوا
(فصل في خواص
أجراته) إذا شرب المصروع
من براده ففروه وزن مسقال
مع مسك في ماء قراح على
الريق نفعه نفعاً يئوي بهن
و يطفى به البرق والبرص
يزيله مما والحيات تهرب
من رائحته إذا دخن بها واد
علق على صاحبها أطلق
تفجع في الحال مرارته يكتحل
بهاتهفع العسا قال ابن سينا
مرارة القيوس الجبلية تريق
لجميع السموم كبده يسوي
ويخفف ويتخذ منه ذرور
يتفجع من العساوة وطامة
أبصر لجه نور حتى الربع
ويذلك به لسهه العقر
والزبور يسكن المهما
والعقر قوت من رائحه
شحم الأيسل فضيبه يسحق
ويشرب يجمع من لسع
الافسي ويجمع الباه
ويخفف ربا فاد أصاب
الانسان عسر البول أوريح
القولنج بنفسه ويسقي
غسله بنفخ المسكول
والقولنج خفيفه اذا جفت
وشرب هيجب الانعاط
الشديد الذي لا يكاد يسكن
بحلته يتخذ منه سمعة
لا يقرم سافرة ولا حبة ولا
شي من الهوام منه مع قرنه
يحرقان ويخطار مادمما
بالدهن ويطلى به أسفل
القدم فانه لا يتعب من
السير ويزيد في المنى نشاطا
شهره يذخن به يهرب من

له أعده وأمه من المذروا
ابن ربيعة الميمى
ليجوز من مهم مائة رجل
ليكمل العدد وقال ساذني
البراجم فاجم رائحة اللحم فطين
البراجم فقال له يراى السى
در بدنى متخوره بقوله
ثم ابن عبد بارت يراى
وأوارات موضع ووجه
رأسها فبرة وهذا الشرب من
واسخف بالراعى ولطى بالذرى
يحه له الحق عليه وعلى
الافضل أبو بكر الخطيب
تسبح في آل أدخلت وأ
درب حدال هي حركت من
والماله اد اصرت على
السجرة قالت لا تسدون
درو وزم عسرون من
فكيف أعمال الثالثة
لا تسدون بما لا يكون
تكونى محوصلى درو
أه سئل عن سبب قوله
فاد أبا بقرة عجماء سقط
دهب في سجادها فمسمها
الى أن قبلى وعلمت أن من
على المحرم بقتالها (أما
بربى انسان وطلى به النال
محبه (تفه) في الامم
ابن فيبر رسيو به لقب
البتدادى ابن خضر الله
واله اءنأبو الله غنبر
الفتات وفسر مولى على
ورضى عنه وكان حاجب
كان حاجب بمر بن الخطيب
كان حاجب على رضى الله
المندارة ترك المماراة
لخاءه المعترف والمؤيد
الذي كان يراى السى
در بدنى متخوره بقوله
ثم ابن عبد بارت يراى
وأوارات موضع ووجه
رأسها فبرة وهذا الشرب من
واسخف بالراعى ولطى بالذرى
يحه له الحق عليه وعلى
الافضل أبو بكر الخطيب
تسبح في آل أدخلت وأ
درب حدال هي حركت من
والماله اد اصرت على
السجرة قالت لا تسدون
درو وزم عسرون من
فكيف أعمال الثالثة
لا تسدون بما لا يكون
تكونى محوصلى درو
أه سئل عن سبب قوله
فاد أبا بقرة عجماء سقط
دهب في سجادها فمسمها
الى أن قبلى وعلمت أن من
على المحرم بقتالها (أما
بربى انسان وطلى به النال
محبه (تفه) في الامم
ابن فيبر رسيو به لقب
البتدادى ابن خضر الله
واله اءنأبو الله غنبر
الفتات وفسر مولى على
ورضى عنه وكان حاجب
كان حاجب بمر بن الخطيب
كان حاجب على رضى الله
المندارة ترك المماراة
لخاءه المعترف والمؤيد

فسيدها ما أعظم شأنه
بكثرة المنافع وبثقليل المضار
زفقا بعباده وشغفه على
نخلقه أنه على ما شاء قدر
(ولم يذكر) بعض أفراد
ما ينال بالسماع مرتباً على
سورف المحم (ان آوى)
يقال له بالفارسية سعال
حيوان مفسد للكرم
والتمارداد وقع نظراً لجاذب
عليه لا يصبر حتى ياتيه
لما كله ولو كانت الحاجة
على سطح أو سجرة تقع عنه
ومن المحب ان الدجاج اذا
رأت كلباً أو نعلاً أو شئوا
أو شئاً من الحشرات
الطالبة لها لم تترك وان مر
بها ان آوى سقطت حتى لو
كانت ما زالت تبتق واحدة
انومت نفسها اليه وانفساد
الدجاج لابن آوى كان قتاد
الشاة للندب واداد ابن
آوى صيد طيرا البحر يجمع
حرمته شوك أو حطب
ويرميها فسوق الماء حتى
يستأنس بها الطير ويشي
خلفها والطير لا يفر من
الحزمة لانه يستأنس بها
فيئب من خلفها ويصطاد
ما شاء

(فصل في خواص اجرائه)
اذا ترك لسانه في بيت
وقعت الحصوة بين أهله
ويسقى من مرارته نصف
درهم بالماء الحار على
الريق ثلاثة أيام ينفع من
وجع الطحال يسقط
من الجنون والصرع

في تلك المواضع أحباء وفداً أصبحت برزائح الابل قبل أن توافي فتعرك له اولئك بالان العرب أعمر من
فراد وقال جزء العرب تزعم أن القراد يعيش سبع مائة سنة وهذا من أكاذيبهم واعمال الجحرمهم بدعاهم
الى هذا القول فيه (وهو في الرؤيا) يدل على الأعداء والحساد الاحساء وان رأى الدلم منتسراً في الارض
والرمل فهو كذلك أيضاً والله تعالى أعلم

(القرود) حيوان معروف وكنيته أبو خالد وأبو حبيب وأبو حلف وأبورية وأوفسية وهو بكسر القاف
وسكون الراء ووجهه ورود وفيد يجمع على قرود بكسر القاف وفتح الراء اسماء حملة والابن قرود بكسر القاف
واسكان الراء ووجهه فرد بكسر القاف وفتح الراء اسم فسرته وفرد وهو حيوان يبيع ملح دكي سرير
الفهم يتعلم السمع (حكى) ان ملك النوبة أهدى الى المتوكل فرداً طيباً وأوصاه بما أهدى له من
يعلمون القرود في الامم يحوئهم حتى ان الفصا والمقال يعلم القرود حفظ الدكان حتى يعود صاحبها
ويعلم السرقة فيسرق * نقل الشيخان عن القاضي حسين أنه قال لو علم القرود المروء الى الدار وارجح المتاع
فمنع وأرسل القرود أخرج المتاع ببني ان لا يقطع لان الحيوان احب اراؤه قبل البعوى في حداب الرنا
ان المرأة لو مكنت من نفسها عدد افوطهم باعها ما على واطع البهيمة فبعض في الاصم وتحدث في قول وبه نقل
في قول (فائدة) قال ابن عباس وعكرمة رضى الله تعالى عنهم في قوله تعالى الذي أحسن كل شئ خلقه
أى أتقنه وقال ليست است القرود حسنة وليكن مقيمة محكمه فجميع المخلوقات حسنة وان تفاوتت الى
حسن وأحسن قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم والقرود تلد في البطن الواحد العشرة
والابن عسر والد كز وغيره شديدة على الاناب وهذا الحيوان شبيه بالانسان في غالب حاله فانه يعقل
ويطرب ويغنى ويحكى ويتناول الشئ بيده وله أصابع مفصلة الى أنامل وأطراف ويقل التلقين والتعلم
وبأنس بالناس وعسى على أربع مشية المتادوم عسى على رجلين حين يسير أو يسرع عنه الاسهل
أهداب وليس ذلك لشي من الحيوان سواه وهو كالانسان واداسة قط في الماء عرق كالآدمى الذي
لا يحسن السباحة ويأخذ نفسه بالواجب والغيرة على الاباء وهما حصيلتان من مفاخر الانسان راداً زاده
السبق استمى بعبه ويحمل الانثى اولادها كما تحمل المرأة ومن سر هذا الحيوان ان الطائفة من هذا النوع
اذا أرادت النوم ينال الواحد في حنبل آخر حتى يكونوا سطوراً واحداً واداد يمكن المرم منها من اوطاس
الطرف الا يسرفاد فمباح فيمنع من كان يليه ويعمل كعمله حتى يكره هذا الى آخرهم يفعلون ذلك
في الليل كله مراراً وسبب ذلك انه يبيت في أرض ويصيح في أخرى وفيه من يقول التأديب واتعلم بالمال
يخفى * ولقد درب فرداير يد على ركوب الجاروسا بق به مع الخيل وفيه يقول يريدهما سبق بان دكها فارسا
من مبلغ القراد الذي سمعته به * جواد أمير المؤمنين ابن انا
تعلق أبافش بها ان ركبها * فليس عليهم ان هاتكت فثمان

روى ابن عدى في كامله عن أحمد بن طاهر بن حملة ابن أخى حملة بن يحيى أنه قال رأيت بالرملة فرداً
بصوغ فاد الرادان يفتح أشار الى رجل حتى نفخ له وفيه شى ترجمة محمد بن يوسف بن المنكدر عن طبر رضى
الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى القرود خرساً جلياً وهو في المستدرك فيبيل كتاب
الجمعة ذكره شاهداً وفيه في ترجمة صمام بن اسمعيل انه روى عن ابي قنبل ان معاوية صعد المنبر يوم جمعة
فقال في خطبة له أيها الناس ان المال مالنا والى فؤنا من شئنا أعطينا ومن شئنا منعنا فلم يجبه أحد فلما
كان في الجمعة الثانية قال كذلك فلم يجبه أحد فلما كانت الجمعة الثالثة قال كذلك فلم يجبه أحد فلما
كلا بمعاوية إلا ان المال مالنا والى فؤنا من حال بيننا وبينه كما هد الى الله تعالى باسافنا فنزل معاوية
وأرسل الى الرجل فدخل عليه فقال أقوم هلك الرجل ثم فتح معاوية الابواب فدخل عليه الناس
فوجدوا الرجل معه على السرير فقال معاوية أيها الناس ان هذا الرجل أحياني أحياء الله سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون أئمة من بعدى يقولون فلا يرد عليهم يتقاسمون في النار كما تتقاسم

ويخلط بالشراب يستعمل

للصرع شحمه يطلى به
الشن ينفع في الحال وصاحب
الزرق يطلى خشبة بهند
الشحم وإذا اشتكى أحد
سنه يضع عليه تلك الخشبة
فانه يقع بسهولة ويظهر دمه
من رقبته ويطلى به الحنازير
يحلها ويخلط دمه بدم فارة
ويعصر بالماء ويرش به
البيت فان الطعنة تقع بين
أهله ولودفن ابن عرس
وفارة في بيت فعل ذلك
كربه اذا استعجبه المرأة
حالة المياصة لم تحل
خصيته تفسد من كل ذلك
زبله يجعل على الحراصة
ينقطع دمه والله المستوفى
(أرنب) حيوان كثير
التوالد يقال له بالعربية
حوز كوش قيل نه سبعة
ذكر وسنة أنثى ونهض مثل
النساء يديه أفصر من
رجليه اذا تام تشخص عيناه
واذا مرض أكل من
القصب الأخضر يزول
مرضه

(فصل في خواص أجزائه)
دماغه تأكل المرأة منه
وتعمل ويباشرها زوجها
فيحل وإذا مزج به أسنان
النسي أسرع نباتها سلا
وجمع قالوا يؤخذ من
الأرنب مثل السن المأكلة
ان كانت أعلى أو أسفل
أو عينا أو يسار يؤخذ من
الأرنب مثل ذلك اذا
وضعت عليه تنبت باذن
الله تعالى مرارته أن سقى

منبري كما تنزوا القردة فساروى النبي صلى الله عليه وسلم مستقيما ضاحكا حتى مات ثم قال صحيح الإسناد
شرط مسلم روى الطبراني في معجمه الأوسط من حديث أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الزمان تأتي المرأة فتجد زوجها قد مات فترثه فترثه فترثه فترثه فترثه فترثه فترثه
اختلاف العلماء في المسوخ هل يعقب أم لا على قولين أحدهما نعم وهو قول الزجاج والقاضي أبي بكر
العربي المالكي وقال الجمهور لا يكون ذلك قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما لم يعش بمسوخ
أكثر من ثلاثة أيام ولا يأكل ولا يشرب واحتج الأولون بقوله صلى الله عليه وسلم قد مات من يرد
إسرائيل لأدري ما فعلت ولا أراها إلا أمارا لا ترونها إذا وضع لها ألبان لا بل لم تدر بها وإذا وضع لها
ألبان غير هاسر بنها عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وهو يحدث السب الذي رواه مسما
عن أبي سعيد وجابر قالان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بيت أبي أن بكاه وقال لأدري له ر
العرون التي مسخت قال أبو بكر بن العربي المالكي وفي البخاري عن عمرو بن ميمون أنه قال رأيت
الجاهلية فردة قد زنت فرجها ورجلها معهم مبيت في بعض نسخ البخاري وسقط من بعضها والحوادث
عن ذلك فان الجديد في الجمع بين الصحيحين قال حكى أبو موسى هود الدمشقي أن عمرو بن ميمون الأزدي
في الصحيحين حكاية من رواية حسين عنه قال رأيت في الجاهلية فردة قد زنت اجتماع عليها عدة من جهنم
ورجعت معهم كذا كاه أبو موسى هود ولم يذكر في أي موضع أخرجه البخاري فيحتمل أن ذلك هو حديثنا في
بعض النسخ لافي كلها من كوراني كتاب أيام الجاهلية وليس في رواية القريبي أنه لا شيء من هذه الطبر
في القسرة وأهلها من المقدمات كتاب البخاري والذي قاله البخاري في التاريخ الكبير قال قال لي
نعم بن حماد أخبرنا هاشم عن أبي الملح وحسين عن عمرو بن ميمون الأزدي قال رأيت في الجاهلية فردة
اجتمع عليها عدة من جهنم ورجلها معهم وليس فيه قد زنت بل في هذه الرواية فائدا أخرجه البخاري
دائلا على أن عمرو بن ميمون قد أدرك الجاهلية ولم يسأل بظنه الذي طبعه وذكر أن عمرو بن عبد الله بن
الاستيعاب عن عمرو بن ميمون وقال أنه معدود من التابعين من الكوفيين قال وهو الذي رأى الرحم
في الجاهلية بين القردة أن صح ذلك لأن رواه مجهولون وذكر البخاري عن نعيم عن هشيم عن حماد بن عمار
عمرو بن ميمون الأزدي مختصرا قال رأيت في الجاهلية فردة قد زنت فرجها ورجلها معهم قال والقصب
بطولها تدور على عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان وليس من يمتنع بها وهذا حديثنا من
أهل العلم منكر أصافة الزنات غير مكلف واقامة الحد ودفع الهائم ولو لم يكن من الجاهلية لان العبادات
والشكليات في الجن والانس دون غيرها ما هو وعمرو بن ميمون المذكور خرج له أصحاب الكتب الستة
وخرج ستين حجة توفي في سنة تسع وخمسين وكان من الذين أداروا ذكر الله تعالى وأما حديث الضب والفأر
فكان ذلك قبل أن يوحى إليه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يجعل للمسوخ نسلا فلما أوحى إليه رال
عنه ذلك المتخوف وعلم أن الضب والفأر ليسا من مسوخ فثبت ذلك أدهرنا بقوله صلى الله عليه وسلم من
سأله عن القردة والحنازير أراها مما مسخ فقال صلى الله عليه وسلم ان الله لم يهلك قوما أو يذهب قوما
فيجعل لهم نسلا وان القردة والحنازير كانا قبل ذلك وهذا نص صريح رواه عبد الله بن مسعود رضي الله
تعالى عنه وفدا أخرجه مسلم في كتاب القدر وثبتت النصوص ما كل الضب يحضره صلى الله عليه وسلم
وعلى ما ثبت فلم ينكره فدل ذلك على صحة ما رواه وعن مجاهد في نفسه برآه المسخ في بني إسرائيل
مسخت فلو بهم فقط وردت أفهامهم كاهام القردة وهذا قول تعريه عن جميع المسلمين (الحكم) أكل
القرود حرام عندنا وبه قال عكرمة وعطاء ومجاهد والحسن وابن حبيب من المالكية وقال مالك والجمهور
أصحابه ليس بخرام وأما بيعه فيجهز لانه يقبل التعليم فيسلك السمعة ويحفظ الامتعة وقال ابن عبد البر في
أوائل التمهيد لا أعلم بين علماء المسلمين خلافا في أن القرود لا يؤكل ولا يجوز بيعه لانه مما لا منفعة فيه وما
علمت أحد أخص في أكلة والكتب والقبيل وذو الناب كاه عندى مثله والحية في قول رسول الله صلى الله

(القرموش القرقص القرقفة القرى القرمل) (القرمود) (القرموب) ٢١٧ (القرنى القزى)

ثلاثة حرف لان الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف وتفسيره في قوله الجوهرى (القرموش) القرموش القرقص (القرموش) كقوله طير من غير (القرموش) بالمرس المستددة كذا في قوله في العباب روى الديورى في الماء الساكن الاثير من حبه يذهب اذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على أهله طار طائر يقال له القرقفة فتقع على مسرى بن بانه فيمك هناك أربعين يوما فان أسكر طار وذهب وان لم ينكر مسج تهنأ حبه على عينه وصار في غيرة عادونا فلورأى الرجل حاله مع امرأته لم يرد ذلك بعد ذلك القندع الديون الذى لا يظن الله تعالى اليه قال ابراهيم الخري مشربى الداء مدحىل الشمس والقندع الديون الدليل الذى لا يغار ولا يفهم وذكره الهروى بعينه (القرى) بنظم القفاف وكسرهما وفتحهما ملاعب طله وسبأنى ان شاء الله تعالى فى باب الميم قال الخواصى هو فارسي معرب وقال الميبدانى انه طائر ص غير الجرم حديد البصر سربيع الاضطراب لا يرى الا فرأى على وجه الماء على حارب لطيران الحدأة يهوى بأحدى عينيه الى قعر الماء طه ما ويرفع الاخرى الى الهواء حدرا فان أبصر فى السماء ما يستقل يحمله من السمك أو غيره آتته عليه كالسهم المرسل دأ حربه من قعر الماء وان أنصرفت الهواء حارب فى الارض ومن أسجاع ابنه الحسن كن حدرا كالقرى ان رأى حيرتلى أورأى سراقولى وقال حمزة قد خالف رواه النسب هذا القفسير فقالوا ان قرى اسم رجل من العرب كان لا يخلف عن طعام أحد ولا يترك موضع طعم الا فسد اليه وان صادف فى طريقه دسا ككته فمضت ترك ذلك الطريق ولم يمر به فلذلك قالوا فيه أطمع من قرى فهنا ما سكاها السابون فى تفسيره ذالمى لم قال وأنا أقول انه حقيق أن يكون هذا الرجل تشبه بهذا الطائر وتسمى باسمه قال الشاعر

يا من جمالى وملا نسيته أهلا وسهلا ومات مرحبا لما

رأيت مالى فلا انى أظنك تشكى عبادت القسولى

(الحكم) محل أكله لانه من طير الماء (الامثال) قالوا أحذروا وأطمع من قرى واحد ذروا ثم من قرى (القرموش) ولدا الخبي والقرامل الابل دوات السمما من وفى الحداب ردى قرموشا بعض الانصار على رأسه فى بئر فلم يقدروا على تحريكه فسألوه ص لم الله عليه وسلم فقال خرفوه ثم قطعوا أعضاءه وأما قوله سمى المثل دليل ما يدبر مله ففى حشره ضميمه لا شوك لها قال جرير

كأن القرد قد ادبوعو صاله مثل الدليل يعود تحب القرمل

بضرب لمن استعان بضعيف لا نصرة له لان القرموش سمرة على ساق لا تسكن ولا تفل (القرموش) الأرويه (القرمود) بفتح القاف ذكر الوعول ذكاه ابن سيده (القرنى) سمى وردويه طوله الرجل من مثل المنعساء أو أعظم مما يسير وقال الميبدانى فى قوله ثم الرقى من القرى اسم الجمل وقال فى موضع آخر مثل الحفص منقطة الطرطوط القوام فى أدب الكاتب اسمها أكبر من المنعساء قال الاخطا يصف جارية وبها

ألا يا عبد الله فلى متيم باحسن من صلبى وأفهمهم بهلا

يأمن أدانامت على عكناها ويلثم فاهها كالسلافة أو أجلي

يدب الى أحسامها كل ليلة ديب القرنى بات بعابو تقاسملا

قال الجاحظ انها تقتات الروث وتطلبه كما يطلبها الجمل (الامثال) قالوا القرنى فى عين أمها حسناء وقالوا أرق من قرنى لان كل من بات بالحجارة وكل من قام الى الغائط تتبعه لانها نوع من الجمل قال الشاعر ولا أطرق الجارات بالليل قابعا فبوع القرنى أحلفنه محامه

(القرموب) كغلب النور المسن قاله الجوهرى رحمه الله تعالى وغيره (القرزى) بكسر القاف وبالزاء نوع من السباع قال الخطيب لما حبسه عمر رضى الله تعالى عنه

مادنا تقول لأفراخ بنى مرخ نخم الحواصل لاما ولا شجر

الطامث (وحكى) القاضى محمد بن سهل الواسطى انه خرج صنائع لقطع القصب من قرية على نهر يسمى فرأوا شعبلا كالسنور ففتله احد هم فقال الباقون الساعة بأى أواه يطلب الله ونحن نسيب فى الصحراء فلا نأمن فأتا كان بأسرع من ان سمعنا زئير الأسد فهربا ولما نال الى بيت خارج الأجرة فنهضنا بالفرقة ولما باب ذلما رأى الأسد شله فتلا جاء على أثرنا فوجدنا جمعة من فى القرية فنجعل بنف نحو القرية حتى دهنا فلم يقدر فنهضنا كته هناك وصاح صيحة شديدة فأنى انضمت عشر سبعة فلما طاروا الى القرية فلم يقدروا ونحن كالقوى فاحتجب السباع كاللحمة وصاح صيحة هائلة فاما كان الاسباع سمى حارسه مع اسود هزيل متجرد الشبه به طويلا فتلقا السباع ووفقت بين يديه فمأى نحو اله ردة والسباع نحوه فوثب حتى صعد الى باب القرية ونحن قد أغلقناه وفقدنا خلفه فلم نزل نرفع الباب بمؤرجه حتى كسر منه لونه حين قد جل بجسده الينا فعمد أحدنا الى ذنبه وجذبناه الى داخل وقلعناه بفصل فصاح صيحة عظيمة منكزة ورمى نفسه الى الارض فلم يزل يخدش السباع ويهشها حتى قتل غصير واحد منها وهربت السباع

بطشه زعموا انه لا يأكل
من حديد غيره الميتة وإذا
مات بشيء أكل قلبه وترك
الباقى لغيره ولا يرجع اليه
ويحب الغناء وصوت الدف
والشبابه وإذا رأى صوا
بالليل ذهب اليه ووقف
باله يمنة وحينئذ يسكن
غضبه وزعموا انه من ذلله
وتواضع يحومنه وإذا أكل
لحم الفريسة يقعد السليخ
و يأكل منه وإذا مرض
أكل فردا يرول مرضه وقيل
تفارقته الحمى ولذلك يقال
للحمى داء الاسد وان اصابه
فصل وبقي في بدنه يأكل
السعد يخرج النسل
من بدنه وهذه خاصية في
الاسد وان اصابه خدش
او جرحه تجمعه عليه
الذئب ولا تنتقل عنه
حتى تقتله ويهرب من
الذئب الابيض ومن ضرب
الطاس وجميع الحيوانات
تهرب من زئيره الا الحمار
فانه يقف عن السعي ولا
يرأى حاله جوعه حتى
لا يهرب الصيد والنمل يفعل
بالاسد ما يفعله البق
بالفيل فانه في عذاب من
النمل وإذا ولدت البقرة
تعرض لاشبالها فتشد
الولادة تطلب أرضا ندية
لدفع النمل والبقرة تضعف
عند الولادة لان الولد
يخدش رجها برأسه
قاله في أنى بجر باعنا كلها
فتبرأ من مرضها قالوا ليس
في السباع أشد فجرأ من
الاسد وان لا يتعرض للراة

الاستثناء هنا ثلاثا دعاب نسب النبي صلى الله عليه وسلم وليه علم أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن في أحاده
نسكاح سفاح ألا ترى أنه لم يقل في شيء مني عني في القرآن نحو ولا تقر برا ولا تقبلوا أنفس ولا في شيء
من المصاحبي التي مني عنها الاما فدل على أنه لا يفي في الجمع بين الاحتمان فان الجمع بينهما كان
مباحا في شرع من قبلنا وقد جمع يعقوب عليه الصلاة والسلام بين الاثنين وهما راحيل وليا فوله تعالى
الاما فدل على التفات ال وهذا المعنى قال وهذا النسك من الامام أبي بكر من العربي قال لما دخل قطب
الدين عبد الكريم وما وقفت على هذا أقمت مفكرا مدة ليكون ابن ربه المذكورة كانت زوجا لمارية
خلف عليها كناية بن خزيمة فخاله منها النضر بن كنانة وأن هذا وقع في نسب النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ولدني من سفاح أهل الجاهلية شيء انما ولدت من
نسكاح كنيكاح الاسلام الى ان رأيت أبا عثمان عمرو بن بحر الجاهلي حفظ قال في كتاب له سماه بكتاب الامنام
وخلف كناية بن خزيمة على زوجة أبيه بعد وفاته وهي برة بنت أد بن طابخة جد كنانة بن خزيمة ولم تلد
لكنانة ولدا ذكر ولا أنثى ولعل كنانة ابنة أحم برة بنت مر بن أد بن طابخة تحت كناية بن خزيمة
فولدت له النضر بن كنانة قال وانما علم كثير من الناس ما زعموا أن كناية خلفه على زوجته أبيه لا تفاق
اسمهما وتقراب نسبهما وهذا الذي عليه مشايخنا وأهل العلم والسبب قال ومعاذ الله أن يكون أصاب
نسب النبي صلى الله عليه وسلم نسكاح مقت وقد قال صلى الله عليه وسلم ما زلت أخرج من نسكاح كنيكاح
الاسلام حتى أخرجت من بين أبي وأمي ثم قال ومن اعتقد غير هذا فقد كفر وشك في هذا الخبر قال والحمد لله
الذي نزهه عن كل وصف وطهره تطهيرا ثم قال (قلت) وهذا أرحوه انور لا يحفظ في مقامه وان يجوز
الله عنه ما سطره في كتبه وأسرت الى ذلك في أول كتاب السير من المنظومة بقولي

محمد خير جميع الخلق : جاء من الحق لما بالحق
دعوة ابراهيم الخليل : بسارة المسبح في التبريل
الطيب الاصول والفروع : انطاهر المختد والنبوع
آبائه فد طهرت أنسابا : وشرفت بين الوري أحسابا
نسكاحهم مثل نسكاح الاسلام : كذار واه الجماعة اعلام
ومن أبي أو شلت في هذا كفر : وذنبه بما جناه ما اعتقر
نقل ذا الحافظ قطب الدين : عن صاحب البيان والبيان

(الحكم) أفنى شيخنا الشيخ جمال الدين الأسنوي رحمه الله تعالى بحمل أكل القرش وبه مخرج السخ فثبت
الدين الطبري شارح التبيين في الكلام على التساح ثم استشكل به تحريم التساح وهذا يدل على انه
لا خلاف فيه وفي نهاية ابن لاثير التصريح بحمله لكان قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم انه يأكل ولا
يؤكل ولعل مراده أنه يأكل الحيوانات البحرية ولا يستطيع أحدهم أن يأكله والقرش يوجد في البحر
القارم الذي غرق فيه فرعون وهو عذبة الحاج كما تقدم في باب الدين المهملة في الكلام على السقنور
واطلاق الجهم وروى الامام الشافعي والقرآن العزيز يدل على جواز أكل القرش لانه من السمك وما
لا يعيش الا في الماء وقد ذكر النووي في شرح المذهب أن الصحيح أن كل ما في البحر حلال ويجوز ما استثناه
الاصحاب على ما يعيش في غير الماء (التعبير) رؤيته في المنام يدل على علو الهمة والشرف في النسب فانه
يغلو ولا يعلى عليه والله تعالى أعلم

(القرش) بكسر القافين البعوض قال الاصحاب يستحب غسل المؤذيان للحرم وغيره كالحية
والعقرب والحيز والكلب السقور والغراب والجدأة والذئب والاسد والفرو والدب والنسر والعقارب
والبرغوث والبق والزبور والقراد والحلمة والقرش وما أشبهها (القرشام والقرشوم والقراشم)
القراد الضخم (القرعلاثة) كناية عن بنية مخمطة الظهر والبطن وأصله قرعيل فزيدت فيه

كنت أباك ولد ألى ومالت ... عليه القشبة ما من السور
يقال ألى الرجل أى مالت عنقه للوب أولغره (القشبة) القردة قاله الجوهرى رحمه الله تعالى وقال
الاصمعى هى الصغيرة من أولادها (الأمثال) قالوا كس من قشبة يغترب مثلاً للعشار خاصة
(القصيرى) مقصوراً من صغر أصرب من الأفاعى (القط) المستور والانى قطه والجمع قطاط
وقططة قال ابن دريد لا أحسنها عربة صحبة (قلت) وهو مخبوج بقوله صلى الله عليه وسلم علم عرصة على
بعضهم فرأيت فيها امرأة لم يريها صاحبة القط الذى ربطته فلم تطعمه ولم تدرجه كذا رواه الربيع الجبى
فمن ورد من من العجوبة رضى الله تعالى عنهم ولما انصابت ميسون بنت بحدل الكابية أم يزيد من معاوية
بمعاوية وكانت ذات جمال باهر وحسن غامر أعجب بها معاوية رضى الله تعالى عنه وهما لها قصران مشرفا
على القنطرة وزينه بأنواع الزخارف ووضع فيهما من أواني الفضة والذهب ما يصاويه ورمل إليه من الذهب ما
الرومى الملون والماونى ما هو لا تقي به اسم أسكنها مع وصائف لها كأمثال الخور العين فليست يوماً أغرب بها
وزينت ونظمت ما أعد لها من الخلى والجوهر الذى لا يوجد مثله سمحاست فى روضها وحولها الوصائف
فقطرت الى القنطرة وأشجارها وسميت تحابو الطير فى أوكارها وسميت بسهم الأزهار وروائع الرياحين
والنوار فذكرت سعدا وحيت الى أنامها وأباسها وتذكرت مسقط رأسها فبكت وتهدت وقالت لها
بعض حظا ياها ما يكمل وأنت فى ملك يمينى ملك بلقيس فتعبدت لخدمتها ثم أهدت

أهدت لخدمتها من قشبة من قصر منيف
ولبس عبادة وتعر عسى بها أحب الى من لبس الشفوف
وأكل كسيرة فى كسر بيتى أحب الى من أكل الرغيف
وأعوات الرياح بكل فج أحب الى من همز الدوف
وكأب يبع الطيراق دوى أحب الى من قسط ألوف
وبكر يتبع الاطمان صدى أحب الى من زفوف
ورق من بنى عى يحيف أحب الى من غلج عوف
فلما دخل معاوية عرفته المظلمة ما قالت وفيل انه يمهها رهي بسدد لك فقال ما رصت ابه بحدل حتى
جعلته على أعنقها هى طالق ثلثا ممرها فلما حذا جريح ماى العنبر فهو لها عرسا رها الى أهاها نعدا
وكانت حاملا بيزيد فولدته بالمادية وأرضعته سدي سم أحد معاوية رضى الله تعالى عنه معاوية ذلك
والارواح جمع ربح قال ذو الرمة

أداهت الارواح من نوح جانب به أهل حبي هاج فلي هوها
هوى تدرب العيان منه وأما به هوى كل نفس حيث حل حبها
وقد أبدع وأحسن فى قال هبت الارباح فعدأ خطا ووههم والسواب همت الارواح كما قال ذو الرمة وقد
تقدم عن ميسون والعلية فى ذلك أن أصل ربح روح لاشتقاقها من الروح وروى هذا الخبر على غير هذا
الوجه فأوردته لتحصل منه الفائدة وهو فى لى ما انصابت ميسون بنت بحدل معاوية وثقلها من البساور
الى الشام فكانت سكرا لمنين الى أباسها والتذكر مسقط رأسها فاستمع عليها معاوية ذات يوم وهى
بنفسد الابيات المتقدمة فلما سمع معاوية الابيات قال ما رصيت ابنة بحدل حتى جعلتني على أعنقها
طالق وحكى ابن حنبل كان وعبره فى ترجمة الامام أبى الحسن طاهر بن أحمد بانها إذا الحوى أنه كان يوما
على سطح جامع مصر يأكل شياً وعندده بعض أصحابه فحضرهم فطروا له لقمه فأخذها فى فيه وعاب
عنهم ثم عاد اليهم فطروا له لقمه ثانية فأخذها وذهب ثم عاد فطروا له شياً فأخذها وذهب ثم عاد ففعل ذلك
مراراً كثيرة وهم يرمون له وهو يأخذ ويغيب ثم يعود من فوره فتعجبوا منه فبعبره فلما هو يأخذ ذلك
الطعام ويدخل به الى حربة فىم شسبه البت الخراب وفى سطح ذلك البيت فط أعشى فاداهو يضرع

صاحب حبي الربيع يوم
نوتته ونقطى بالثياب
حتى يعرق نزول عذته وأدا
داوم عليها الجلبوس يذهب
البواسير ويذهب أيضا
الحوى من المسائف ولو
استمد من جلده طاريل أى
فمن سمع صوته فزع
وبالده دجته يشد على
الجمجمة تحت العمامة يبقى
صاحب هبة وأفره عند
المسكوك وإذا أدرج جلده
فى حلد سائر الدواب
تساوط وبرها وإذا أسوق
شعره فى موضع هرب منه
سائر السباع ومن به
القرع يحاط رماد هذا الشعر
بدهن السمع ويحمله يروى
عنه ذلك شعره يجعل منه
فى النيد ليل وبسقى
لأنسان فانه ينعضها ولا
يعود الى شربها بعد ذلك
(بهر) حيوان همدى
أقوى من الأسد يذو رين
الأسد معاداة وأداهم
البراءة فالأسد يماور
المرورين الدهر والبر
مداد فهور عما يصب
العقرب فى شعر البربر
وقال الماحظ أدارمى البربر
استكأب ففعد ادلك تخافه
جميع السباع وأد امرضى
البربر بأصكل كلبا يزول
مرضه وإذا هرم لا تفرض
للناس بخل الدتب وإذا
وضعت بريرة ولدها بأكله
الضب
(فصل فى خواص أجزائه)
من به يرسم بطلى رأسه
بمرارة البربر مضروبة بالماء

من بين يديه وهام هو في
التجراعتهم فخرنا ولحقنا
بالقرية وأخبرنا أهلها بما
رأيناه فقال شيخ كبير أنه
كالجراد العتيق إذا قطع
ذنبه أكله القار والله أعلم
(فصل في خواص أجزائه)
منه من استحب به أمن من
وجع السن ويعلق على
القصي ثبت أسنانه
بمسحولة مرارته تسقي
لإنسان يتيق جربا حسورا
شجاعا مقداما ويزول عنه
الصرع وداء الثعلب
والاكتحال به يمنع سيلان
الدم وتطلى به المنابر
يستأصلها شحمه يطلى به
البواسير والاورام الحارة
ينفعها ويطلى به الوجه
والبدن لا يقربه شيء من
السباع وإن ترك في بيت
يهرب منه الغار والقرب
ولو ألقى في ظرف ماء
لا يشربه شيء من الدواب
والثعالب الذي بين عينيه
يذاب ويصح به الرخل
وجهه يراه كل من يراه
لحمه ينفع المالج والاسترخاء
دمه إذا طلى به السرطان
يزيله وكذا جميع أنواع
السباع وإذا مزج بالخل تمت
وطلى به البرص مرارا زالة
خصيته تولد العقر في
الرجال ومن أكلته لم تحبل
برنته وأخذ الإنسان
معه لا يفربه شيء من
السباع وإذا طرح في الماء
وشرب منه الدواب أو الثعالب
أصابها هزال ولم تبتن
بنيها لئلا يولد بها علة

ألقيت كاسهم في قعر مظلمة * فاعفر عنيك سلام الله يا عفر
أنت الامام الذي من بعد صاحبه * ألقى إليك مقاليد الهوى البشر
لم يؤثرك بها ادوسد مولد لها * لكن لا يفهم كانت لها الأثر
فأمن على صبية الرمل مسكنهم * بين الأباطح يغشاها القدر
أهلى فلها أولئك كيمى وبينهم * من عرس دونه ما يعنى بها الحشر
(القرم) العمل الكريم من الأهل الذي يترك من الركوب والعجل ويودع للبيعة والجمع هروم والقرم
من الرحال السدا العظيم المجرب للأمور وعلى المثل من ذلك قال الشاعر
ألى الملك القرم وان الهمام * وليب الكتيبة في المزدحم
عطف صفة على صفة لشيء واحد كقولك جاءنى الطرب بفا والعافل وأدت تريد سخر أو احدا روى مسلم
والنسائي وأبو داود من حديث ابن سهراب أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال أجمع ربيعة بن الحارث
والعباس بن عبد المطلب وقالوا لولم يبعثنا هذا من أهلنا من ربيعة والمطلب بن ربيعة والفصل إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكلما يمرهما على هذه الصدقات فأدما يؤدى الناس وأصابا ما أصاب الناس
فبينما هم فى ذلك إذ جاء على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه فوقف عليهما فذكر الله ذلك فقال
لا تفعلوا والله ما هو بعامل وألقى على رداءه ثم اصطلمع عليه وقال أنا أبو جحش القرم والله لا أخرج
من مكاني حتى يرجع إليكما أبيا كما فعلما رجعا قالوا لذهبنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله أنت
أبر الناس وأوصل الناس وقد بدنا النكاح وقد سئمتنا مؤمرنا على بعض هذه الصدقات فمضى الملك
ما يؤدى الناس ونصيب مما يبيعون فسكت صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال إن الصدقة لا تنبى لأقل
مجدد أعماهى أو ساح الناس ادعوا محبة بن عمرو بن عبد المطلب قالوا لعلنا أه قال له
أنك الفصيل ابتل فأنكحه وقال لمؤد بن الحارث أنكح عبد المطلب ابنتك فأبى له وقال له
أصدق عنهما من الجس كذا وكذا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستمع له على الإجماع انتهى
ملخصه قوله أنا أبو جحش القرم هو بنو جحش والقرم مرفوع قال ذلك لأهل الذى كان عمده من علم
ذلك وكان رضى الله تعالى عنه يقول هذه الكلمة عند الإحدى بيان فيه يد كل على يده وهو يهدى لها
ولذلك جرى كلامه هذا بحرى المثل حتى قالوا فضبة ولا أنا سس لها أى هذه فضبة من كاه وليس مال
من بينهما كما كان يفعل أبو الحسن رضى الله تعالى عنه الذى هو على بن أبى طالب (القرة) بالضم
النفقة قاله الجوهري رحمه الله تعالى (القسورة) الأسد قال الله تعالى كأهم حرمه سترة فترت من
قسورة * روى البراء بن عازب ما صحح من أنى هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال القسورة الأسد قال الشاعر
مختم يحذره الأبطال * كأنه القسور دال بال

وروى ابن طبرزد باسناده إلى مالك بن عدي الله بن خطاب عن الزهري عن أنى واقد قال لما رل ع من
الخطاب رضى الله تعالى عنه الخاية أتاه رجل من بني تغلب يعال له روح بن حبيب بأسدي تالوت سقى
وضعه بين يديه فقال رضى الله تعالى عنه أكرمتم له نابا أو لم قالوا لا قال أخذ الله سمته رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقول ما صيد معبد الأبنفس في تسبيحه يا قسورة أعبد الله ثم خلى سبيله وقد تقدم في
باب الغين المجمع أنه روى عن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه مثل ذلك في العرب وقال ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما في القسورة هو بلسان العرب الأسد وبلسان الحبشة الأسد وبلسان فارس شبر
وبلسان النبط أرناء وقيل القسورة فعلة من القسر وهو القهر سمي الأسد بذلك لأنه يقهر السباع وقال ابن
جبير القسورة رجال القنص وقيل القسورة رجال الشدا أو قال ثعلب القسورة سواد أول الليل خاصة
لا آخره والمعنى قربت من ظلمة الليل ولا شيء أشد نقارا من جمر الوحش والمفظة مأخوذة من القسر الذى هو
الغلبة والقهر (القشمان) كالعقربان والثعلبان القسر قال الشاعر

شجرة واذا نزلت عليه

الحوارح تنضم به بجناحها

حتى يدركه السحاب يستلقي

ويجدش الجارحة بعد شدة

لا تقر به بعد ذلك وله حيلة

في فصل القنفذ وذلك أنه

إذا سبق القنفذ استدار

القنفذ وأمكنه من شوكه

فيقول المقلب عليه فإذا

فعل ذلك انزاعه الأنسياب

فانسط وتندد فيقبض

على مراقب بطنه ويأكله

وإذا مرض أسكل النمل

البري برأ وإذا تولد

القمل فيه وبأذى منه أخذ

فيه لمة أو صوفة ويقف

في الماء ثم ينزل قابلا قليلا

حتى يخرج القمل في تلك

اللغة أو الصوفة ثم يحلها

وتفوص في الماء ويسمى

وسنج

(فصل في حسا واصل

أجرائه) رأسه إذا نزل في

برج الحمام يهرب عنها

ناله شدة على الصبي الذي

به ربيع الصبيان يذهب

عنه ويرول به فزع اليوم

وتحسب من أسلافه وناله

اليسرى يعاقب على من تألم

من يابه اليسرى واليسرى

على اليمنى ينزل أمهات وانه

تتنفخ في أنف المصروع

لا يصرع في ذلك الشهر

ويكتمل به من نزول الماء

له ينفع من اللقوة والجذام

والفالج إذا دأب على أكله

سحبه يذاب ويطلق به

رجل المنقرس ينزل

وجعه في الجال ويطلق

به خشب الرمان ويفرش

نحن شات طارق * شبي على البارق * مشى الفظا النواقي

كما ذكره الزبير بن نكار وقاله السهيلي في الروض الأنف والمراد بالطارق النجم تريد أن أبا نافع في شرفه

وعلموه قال الله تعالى والسماء والطارق يعني النجم بطرق أملا ويخفي نهارا قال الأمازيغي أنشد أبو القاسم

الحسن بن محمد المفسر قال أنشدني أبو الحسن الكازروني قال أنشدني ابن الرومي

ياراعد الليل مسرورا بأوله * إن الحواديد يطرف أسفارا

لا تفرحن بليل طاب أوله * فرب آخر الليل أبح النارا

ثم فسرته تعالى بأنه النجم الثاقب أي المضيء قال أبو زيد كان العرب تسمى النجم الثاقب وفيل هو

زحل سمي به لارتجاعه وروى ابن الجوزي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال الطارق نجم في السماء

السابعة لا يسكنها غيره من النجوم فإذا أخذت النجوم أمكنتم من السماء بسطو وكان معها نجم حرج إلى

مكانه من السماء السابعة وهو زحل فهو طارق حين ينزل وطارق حين يصعد والنواقي النواقي

الاولاد كما ترمى بالاولاد رميا والنق الرمي والنقص والركه والقفا نوعان كبرى وجود وزاد

الجوهري نوعا ثالثا وهو الغطاء الكدرى عبر اللون ريش البطون والظهور ريش الخلق فصار الأذنان

وهي الطرف من الجوبة والجوبة ود بطون الأضفة والنواقي وظهورها غير أرفط نعلوه صفر وهي أكبر

من الكدرى تعدل جونية بكدرينين وانما سميت الجوبة لأنها لا تنفصص بصوتها إذا صوتت وانما تفرغ

بصوت في حلقها والكدرية فصبحة تهادي باسمها ولا تنفع القطاة ببعضها إلا أفرادا في طبخها إذا

أرادت الماء ارتفعت من أفاعيلها أسرا بالاه تنفرقة عند طلوع العجرفة طعم إلى حين طلوع الشمس

مسيرة مسير مراد حل تحتل تنقع على الماء فتسرب بهلا والماء يسرب الابل والغنم أول مرة فإذا سربت

أقامت حول الماء متساعلة إلى مقدار ساعتين أو ثلاث ثم تعود إلى الماء ثانية وهذا بعد ما حكاها الواحدي

المفسر في سرجه لدران إلى الطبيب المتنبى في قوله

وإذا المسكارم والسوارم والقنا * وبنات أعوج كل شيء يجمع

إن أعوج جعل كرم كان له هلال بن عامر وانه قيل لصاحبه مارأيت من شدة غصوه فقال ضللت في

بادية وأبأركه فرأيت سرب قطا يقصد الماء فبعته وأبأ أعرض من لمامه حتى توافي الماء فبعه واحده

أه (قلت) وهذا أعرب سبي يكون فان القطاشد يد الطيران وإذا قصدت الماء أشد حارها كثر

ما كفاه حتى قال وأبأ أعرض من لمامه ولولا ذلك لكان سبي القطا وتوصف القطا بالهذابة والسرب

تسرب بها المثل في ذلك لأنها تبس في القمر وتسقي أولادها من البعد في الليل والنهار فتجني على اللبلة

المظلمة وفي حواصليها الماء فإذا صارت حبال أولادها صارت قطا فظلمت خط بلا علم ولا إشارة ولا شجرة

فسيحان من هذا ما دلل على ذلك قال الشاعر

والناس أهدي في التبع من الفظا * وأصل في الحسن من الغراب

وقال أبو زيد الكلابي إن القطا تطلب الماء من مسيرة عشرين ليلة وفوقها ودوها والجوبة منها تخرج

إلى الماء قبل الكدرية قال عنترة

وأنت التي كفتني دبح السرى * وحن القطا بالجلهين حموم

وقال الساعري وصفها

أما القطاة فاني سوف أعتمها * دعنا توافق معنى بعض ما فيها

سكاء مخضوبة في ريشها طرف * سود قوادمها صهب خوافها

وقال مزاحم العقيلي في القطاة وفرخها

فلما دعت بالقطاة أجابها * بمثل الذي قالت له لم تبدل

وأنشد ياقوت في معجم البلدان لابي العباس الصيري

تلقفه نفسه فاحسبها واداء
احتلت المرأة منه لا تملك
أبدا وإن كانت حاملا
تسقط الجنين كعبه يشد
على البرد لا يتعب من
السير ولو سار كل يوم عشرين
فرسخا جلده يجلس عاياه
من به حب القرع يزول عنه
ويدهن به تحت ذيل من
به حب القرب تزول حياه
ويتولد الولد من رائحة
دخان جلده شعره يدهن
به تهرب منه جميع الهوام
الأنثى فاتها تتجمع بدخانه
(ثعلب) حيوان كبير
الحيل عجيب الروغان
والعقارب والكر والانتفات
يتخذ لوكه أبوابا حتى لو
سار عليه باب يخرج من
الاحتار شعره يتساقط كل
سنة فلذلك سمي تساقط
شعره الإنسان داء الثعلب
ويجعل الغنصل حول بيته
حتى لا يقصده الذئب فإن
الذئب إذا وقعت رجلاه
على الغنصل يموت وينام
في وجاره بطمانينة وإذا
جاع يرمي نفسه في الصخور
متناوبا ويدهن به ورجليه
ويترك بطنه وينقذه حتى
يحسبه الطير انه ميت
فيجتمع عليه الطير لأكله
فيصيده منها ماشاء (وحكى)
بعضهم قال مررت على
ثعلب فوجدته قد زكر
بطنه فظننت انه قد مات
منذ أيام فتركته فلما
أحس بالكلاب علم ان
حياته لا تخفى على الكلاب
فوقد زكر هار باوضار في

الطعام بين يديه فتعجبوا من ذلك فقال الشيخ ابن بابشاذ إذا كان هذا حيوانا أخرس قد سخر الله له
هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق فكيف يصنع مثلي ثم قطع السخ علته
وترك خدمته السلطان ولزم بيته وترك جميع أشغاله وكلا على الله تعالى إلى أن مات في شهر رجب سنة
تسع وستين وأربع مائة وباشاد كذا أعجوبة يتصمن منها الفرح والسرور (وحكمه) تقدم بعضه في
باب السنين المهمة في لفظ السنور وسأقي أن شاء الله تعالى بعضه في باب الهاء في لفظ الهير (وتعبره)
سأقي أن شاء الله تعالى أيضا في باب الهاء

(القطة) طائر معروف واحدة قطاة والجمع قطوات وقطيات ومن ذكر أن القطا من الحمام الراعي في
كتاب الحج والاطعمة ومن أهل اللغة أن قتيبة وأنشد قول النابغة الذبياني
واحكم كحكم فتاة الحى اد نظرت * إلى حمام شرع واد الممد

قال الأصمعي هذه زرقاء اليمامة نظرت إلى قطاة قال البطليوسي في الشرح وليس في بيت النابغة دليل على
أنه أراد بالحمام القطاة وإنما علم ذلك بالخبر المروى عن زرقاء اليمامة أنها نظرت إلى قطاة قالت
بالت ذال القطاة * ومثل نصفه منه * إلى قطاة أهلنا * إذا لنا قطامنا

قال وفوله واحكم كحكم فتاة الحى أى أصب في أمر ككاهنة فتاة الحى فهو من الحكم الذى يراد به الحكمة
لأن الحكم الذى يراد به القساء قال الله تعالى وما بلغ أشده آتيناها حكم وعلم أى حكمته قال وكان
الأصمعي يروى سراع بالسنين المهمة يريد الذى سارع في الماء وروى غيره سراع بالسنين المهمة والهاء المماء
الليل انتهى وكانت عدة الحمام الذى رآه ستاوستين فثبت أن يكون لها هذا الحمام ومثل نصفه وهو
ثلاثة وثلاثون ومجموع ذلك تسعة وتسعون فادضم إلى حمامتها كان مائة وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك
في باب الهاء المهمة في الحمام * ويقال للقطاة أم ثلاث لأنها أكبر ما تبض ثلاث بيضات قال الشاعر
وأم ثلاث إن شبن عققها * وإن من كان الصبر منها على نصب

يقول إن شبت فراها فارقم إذا كان ذلك عقوقا لها وإن لم تصبر إلا وهى خربة قلقة والمصب الثعب
والبلاء * ويقال للقطاة الحمام وأوعاها أمهات الجوازل والجوازل فراها الواحد حوزل قال دوالمة
سوى ما أصاب الذئب منه وسرته * أطاقت به من أمهات الجوازل

وقد تقدم قريب من هذا في باب الجسيم * وسميت القطة بحكاية صوتها فاهات تقول ذلك ولذلك نسميها
العرب بالصدق قال الكهيت في وصفها

لا تكذب القول إن قالت قطا صدق * إذ كل ذى سمة لا يد يتحل

وأنشد أبو عمر بن عبد البر في التهيد قول الساعر قال المبرد وأطنه بونه بن الجبر

كأن القلب حين يقال يغدى * يلبى العارمية أو براح

قطا صخرها سرك فباتت * تحاذيه ووجد على الجناح

فلا فى الليل نالت ما ترجى * ولا فى الصبح كان لها براح

ثم قال وفوله غرها قد تصف عليه فقال غرها من الغرور وليس كذلك أغما هو غرها أى غلبها كما قالت
العرب من غر بز ومن غلب سلب وغاق الجراح بالعين المهمة من قولهم لا يعلق الرهن على راحته وقد
تصنف بالعين المهمة أنه انتهى (نكتة) ذكر الحريرى في الدرة أن ليلي الاحلية وهى المذكورة في الشعر
كانت تتكلم بلغته بهرود ذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة فيقولون أنت تعلم وأنها استأذنت على عبد
الملك بن مروان وبحضرة الشهي فقال له أأذن لي يا أمير المؤمنين في أن أصحك منها فقال أفعلى فلما
استقر بها المجلس قال لها الشهي ياليلي ما بال قومك لا يكتنون فقالت له ويحك أما نسكتي بكسر حرف
المضارعة فقال لها لا والله ولو فعلت لأغتسلت فجعلت عند ذلك واستغرق عبد الملك في الضحك * وفي
غير رواية ابن هشام في أبيات همد بنت عتبة أم معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهم

بقدم وقال ليس فطام بل فطى أى ليس الا كبر مثل الاساعر (المواص) اذا اذ زويت عظام النحل وأخذ
من رمادها وأعلى بالزيت البار والى به رأس الأذرع ووضع داء الثعلب أنب الشعر وقال ابن زهرارة حربه
ولجها عسر الخضم ردى العبداء واذا أذ رأسها ريس وصيرى خرفة كان حديد وعلق على غدا امرأة
وهي نائمة أخرجت مبع ما في نفسها رما فماته فان خلطت في الكلام فارم به عنها لئلا يموسوس واداشق
بطن فطام بن ذكر وأبى وطبع نطنها أو أحد ندمها وجعل في داره ودهن به اسنان وهو لا يعلم أحد
الدهن حباً شديداً (طاعة) روى ابن حبان وهير من حديث أبي درر رضي الله تعالى عنه وابن ماجه من
حديث جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بى لله مسجد اولو كعبه من فطام
بنى الله تعالى له في الجنة ربا وفي صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بى لله مسجد انى الله تعالى
في الجنة مثله في مفحص القطاة يفتح المبع موضعها الذي تحم فيه وتبيض كاهها تمس عنه التراب أى
تكشفه والعفص الحب والكاه هو حصص المطام بعد الامهالات يفيض في سجد ولا على رأس جبل اعما
تجعل مجيها على بسط الارض دور سائر الطيور واللائش به المسجد ولا يها تمص بالصدق كما تقدم
فكان له أشار بذلك الى الاحلاس في بانه كما قال سادى الشيخ العارف بالله تعالى أبو الحسن السادى
رحمه الله تعالى قال من العبودية الا بد ما ج في طي الا كاه من عشره وهو ولا ارادة وهذا شأن هذا الطائر
وويل انما شبهه بالان لا يخالصها بسبه محراب المجدى استداره ويكو به وويل خرج ذلك مخرج
الترعب بالليل عن الكبر كما خرج مخرج التذير بالليل عن الكبر قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله
السارق يسرق البهيمة و قطع يده ويسرق الحبل فتمتاج يده ولان السارق يضرب الحبل في السبي عما
لا يكاد يقع كقول صلى الله عليه وسلم لو لم يرفق فاطمة بى سمى وهو رضى الله تعالى عنه الا توهم منها سرفه
وكقوله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا ولو علموا فاطمة بى فاطمة هو وولدت بى صلى الله عليه وسلم علم
أنه قال الا تفرق ريش ريش المراد طاعة من ولا الامام على كماله وان كان راحسيا (المعبر) القلائى
المام يدل على الصدق والى ساسة والالعة والاس ورع لى المطام على امرأة مبهمة بنفسها وهي ذات
جمال غير العفة والله تعالى أعلم (القطا) تشبه الطائر بالان العزوبى سكة سكة ذكر وان عظم
نظامها يخدمه فظرة يبر الماس على او يبره ادا طلى به الى برى نزول (القطا) الدقرة تنم
قافيه ونفتح وهو من أعظم الطيور والى به ادمها وهو عز الزاود (قطار) طائر يحول الليل
كاه لا ينام والوا حول من قطار وأسمه من قطار وقطرب لعب سكة من الدقرة الحوى صاحب
المالك وعبره كان من أهل العربية وكان يبرصا على الاشتغال والتعلم وكان سكر الى سببه فعمل حذو
أحمد من الاسلامة فقال له يوما ما أنت الا قطرب لى فى غلبه هذا اللعنة ترى سكة منه ست ومائة من
قطرب والقطرب والقطرب تال ابن سيدة الهالك من السعالى وقيل هما صواجر الجن وقيل القطارب صغار
الكلاب وا حداه قطرب والقطرب دويبه لا يستريح بهارها سبها وقال الاظم محمد بن طفر القطرب حيوان
يكون بالصحراء من أرض مصر يطهر للنفرد من الماس فربما صاده عن نفسه اذا كان سحبا والام ربه
حتى ينكبه فاذا سكه هلك وهو اذ ارا من طهر له القطرب تالوا منه كوح ام مرفوع فان قتل منه كوح
ايسوا من حياته وان قال مرفوع عاجزه تال وقد رأيت أمه لى منسرى به جوب يذكره انتهى والقطرب
الفار والذئب الامعط والسفيه ووع من الما ليحوي اربى الحديث لا يلقين أحدكم جيفة ليل قطرب نهار
وهذا من كلام ابن مسعود رضي الله تعالى عنه رواه عنه آدم بن أبى اس العسلى في كتاب الثواب
هو قوا عليه وقيل مرفوعا وقالوا في معناه ان القطرب لا يستريح في النهار والمراد لا ينام أحدكم الليل
كاه كاه جيفة ثم يكون بالنهار كاه فطرب لكثرة جولانه وطوفانه في أمر دنياه فاذا أمسى كان كاه تعباً
فنام ليله كله حتى يصبح كالجيفة لا يتحرك (القشمان) كهرجان دويبة كالخنفسا قاله في العباب
(النعود) من الابل ما اتخذ الراعى للركوب وحمل الزاد والجمع أقدمة وقعد وقعدان وقعدا وقيل

ورأسه سكر أس الجساموس
وله طام كالبفر والله
والخنازير عود الله يبار
مضمومة شديدة على
الاناب ذكر وان الذكر
بذلك جسمه بالطلب
والاشياء اللازمة حتى يذهب
ظاهر بدنه كالبوسن
لا يؤزر فيه ناب الخنازير
وعلامته هي عانة اطراف
رأسه وتغير صوته واذا نزا
الذكر على الاثني يهبط
فوقها زمانا مثل الذباب
واداد فنت سقر حلة ينش
الارض كلها حتى يظفر بها
والخنزير أنسل الخيوان
لها قد تصنع عسرين
خموها والخنزير يأكل
الحبات كالدريما وسوم
الحبات لا يؤزر في الخنازير
وهو أروع من الثعلب
يهرب من مصده حتى
عشي يلقه كثيرا ويقتل
ثم يكره به بغيره سابه
بفطره واداجاع ثلاثة أيام
ثم أكل سمين في يومين
وهكذا تعمل بالانصارى
بالروم يحرقونها لانهم
يعلقونها المسمن وادامرس
أكل السرطان يزول مرضه
ومن خواصه العجبة
ماد كروان الخنزير اذا شمد
على ظهر الخنزير يمتد
لا يقدر على الحركة فاذا بال
الخنزير بالخنزير والفيل
يهرب من صوت الخنزير
(فصل في خواص
أجرائه) ما به يستعملها
الانسان يقي مكرها عنده
الناس ويأمن المين ويترك

في البيت تجتمع عليه
البراهمة حصيته تشد
على النبي ينبت سنبه
بسمولة قضيه يشد على
من به صناع يزول عنه
جلده من أحسن الفراء
ليس في الوراء كثرة وفاء منه
قال ابن سينا أنه أنفع شيء
للمطوئين دمه يطلى به
رأس النبي ينبت شعرا
حسنا ولو كان أقرع قبل
ذلك ذنبه إذا استعمله
إنسان لا يؤثر فيه حيلة
يحتال عليه وإذا علق شيء
من الحيوان بدخن يور
الثعلب في كوز ضيق
الرأس والعسل يجعل فيه
عليه فاذا وصل الدخان
إليه سقط في السال زبله
يعين على السيل أن
استعمل عند المياضعة
(حريش) حيوان في حجم
الجدي ذو عدوش يد على
رأسه قرن واحد كقرن
الذكر كندوا كثر دونه على
رجليه لا يهتفه شيء لسرعة
مشيته وأنه يوجد في
غياض سجستان وبلغار
(فوسل) في خواص
أجزائه دمه يشر به من به
خناق بالماء الحار ينفتح في
الحال لجم يطبخ بالقطرون
وبأكله صاحب القولنج
ينفتح في الحال شحمه مع
رماد كعبه يجعل على العرق
الموجوع يسكن ألمه
ويقتل من به سرب
(خيزر) حيوان سمج
والعين تتركه له نابان
كثاني الفيل يضرب بهما

كم مريض فدعا بش من بعد يأس * بعد موت الطبيب والعواد
فدعا بصاد القطا فينجو سليما * ويحل القضاء بالصيام
(ذكر) أنه كان بين أبي العتقل المعروف بابن القطا الشاعر المسهور بالفساد وبين الخيمس بعض
التميمي الشاعر مناظرات منها أهمها حضر على سباط الوزير فأخذ أبو الفضل فطاة مشوية وفدماها إلى
الخيمس بعض فقال الخيمس لبعض الوزراء يامولاي هذا الرجل يرذني قال كيف حال يشير إلى قول
الشاعر
تيم بطرق اللوم أهدى من القطا * ولو سلك سبل المكارم ضلت
أرى الليل يحلوه النهار ولا أرى * جلال الخنازي عن تيم تجلت
ولو أن برغوثا على ظهر قساة * يكر على صفي تيم لولت
ولا في الفضل نواذر منها أنه قعد يوما بأكل مع زوجته طعاما فقال لها اكشي رأسك دفعت فقرا سورة
الاخلاص فقال ما المهر فقال إذا كسفت المرأة رأسها لم تحضر الملائكة وإذا قرئت سورة الاخلاص
هربت الشياطين وأنا أكره الرحمة على المائدة (قائدة) العرب تصف القطا بحسن المشي لتقارب حطاها
ومشيم أيسره مسمى النساء الحفريات مشين ومن أحسن ما رأيت في ذلك قول هند بنت عتبة يوم أحسد
في غير رواية ابن هشام

نحن بنات طارق * نثني على الفارق * مسمى القطا النواتق
إلى آخر الجرح كادوا الزبير بن بكار كما سبق قال السهيلي في الروض يقال أنها ثملت بهد الرجوانه همد بنت
طارق بن قيس ففاض الأودية قائلة في حرب الفرس لا ياد فملى هذا يكون أشاده بنات طارق بالنسب على
الاختصاص كما قال في نخب بني ضبه أصحاب الجمل * وان كانت أرادت النجم فبنات مرفوع لانه همد لها
أي نحن سر بنات رفعات كالجوم قال وهذا التأويل عندي بعد لأن طارقا وصف للهم أطرووه فلو
أرادته لقالت نحن بنات طارق الأبي رأيت الزبير بن بكار قال في كتاب أساب فريش جسدني يحيى
ابن عبد الملك الهزلي قال جالست ليلة وراء الصالح بن عثمان الجذامي في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأما فتق فذكر الضحك وأحماه قول هند يوم أحسد نحن بنات طارق ثم قالوا ما طارق فقلت
البحم فالتفت الضحك وقال بأبازكر يا كيف ذلك فقلت قال الله تعالى والسماء والطارق وما أدراك
ما الطارق الجسم الشاب كأنها قالت نحن بنات المحم فقال أحسن أنتي ومرادها بالعطا النواتق
التي كبرات الأولاد قال الجوهري تنقت المرأة إذا كثرت ولدها وهي ناتيقة ومتناق ومن هذا الحديث الذي
رواه ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالابكار فانهم أعذب أفواه وأنتق أرحاما وأرضى
بالسير (وحكمها) حل الكل بالاجماع وعند الرازي والأصحاب في كتاب الحج القطا من الحمام
فأوجبوا على المحرم إذا قتل الواحد دية شاة وإن كان لا مثل لها من البعير قال الشيخ محب الدين الطبري
وكذلك عدها من الحمام الجوهري والمشهور خلافه (الامال) قالوا أسب من فطاة وهو من النسبة وذلك
أنها إذا صوتت فأنها تنسب لأمها صوت باسم نفسها فتقول فطاة فطاة وقالوا أصدق من القطاة وأفصر من
إبرام القطاة وقالوا لترك القطاة اللانام وسبها أن عمرو بن مامة نزل على قوم من مراد فطروه لئلا تأثروا
القطا من أما كنهافرأتها امرأة طائرة فنبت زوجها فقال انما هذه القطا فقلت لترك القطاة لئلا لنام
* يضرب لمن حمل على مكروه من غير ارادته وفيه قاتله امرأة يقال لها حذام لم أر القطا طارلا قالت

ألا يا قومنا ارتحلوا وسبروا * فلو ترك القطا لئلا لنام

فلم ياتقوا إلى قوله وأخذوا إلى مناجعتهم فقام فيهم رجل وقال

إذا قالت حذام فصدقوها * فإن القول ما قالت حذام

ففسر القوم وارتحلوا وأخذوا إلى وادقريب منهم فاعتصموا به حتى أصبحوا وامتدوا من عدوهم يضرب
هذا البيت لمن ظهر منه الصدق وحذام مبنية على الكسر مثل أمين وقالوا بعض القطا يحضنه لاجل وقد

شجرة القفاح شجرة من شجرها
 وإذا حلت المرأة تسقط
 المسحوق وتفسح عنها أذى
 العباس وبطلاني به الرتلا
 يتلها (دب) حيوان حسي
 سحر يذهب العسرة وإذا جاء
 السناء يذلل وجاره الذي
 اخذ في الغيران ولا يخرج
 منه حتى يلهيب الهواء إذا
 حار عمن يديه ورجله
 فيدفع بذلك حوصه ويخرج
 من حارة في فصل الربيع
 أسمن مما كان ويحاصم
 المقر إذا طعمه البقرة ساق
 وبأسنانه يهز ويهز
 عفاشد يدا يهز وهو عند
 ولادتها تسقط لبنات يمشي
 القمري تسهل ولادتها
 والدة إذا ولد بكون ولدها
 كقطعة لحم تخاف عليه من
 المل فتعقلها من موضع إلى
 موضع حتى يمشي الممل فادا
 حليب يدين الولد أسنانه يهز
 م وضع ورعاً ترع كعب
 أولادها وترع ولد الفنبع
 ولدها تقول العرب فليل
 أسحق من بهيروهي الانبي
 من الدب ولا يصح شياً إلا
 الاسد (سكي) بعضهم أن
 أسد أفسده فالتجأ إلى شجرة
 فصعد عايم فإذا عايم بعض
 أغصانها دبت فطعم فخرها
 قال فلما رأى الأسد قد
 قصدت الشجرة جاء واقترس
 فحتم أن ينظر نزولي فنظرت
 إلى الدب فاداهم وبشيرة
 بأصبعه إلى فيه يعني لا تنطق
 كي لا يعرف الأسد أني على
 الشجرة قال فبقيت مقبلاً
 بين الدب والأسد وكان معي

الحار يرى ملكين يظنان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس وكان الله تعالى قد ألقى عليه الحبة من
 ميسرة رضى الله تعالى عنه و كان كائنه يمدله و ما عرا نحاته ثم و مر حواد عفا كاتوا بر سمون فاما
 رجعو و كاتوا بر الظهران تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبر حديثه ردى الله تعالى عنها بال رجح
 قدم ميسرة رضى الله عنه فأحبرها بال و عاشا مدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم و ما قال الداهب
 فأضعفت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمته له و قد تقدم للقول من ذكره لفظ القلوصي قوله صلى الله
 عليه وسلم ان الله يربي الصدقة للمتصدق كلير بي أحدكم فلو أو فلو صه والقول من أيضاً الا اني من النعام
 (القبلي) كالسكين الذئب وكذلك القلوب كالمنوخ من ال الساهر

أنا أمنا أبكي على أم وأهـ : أكيلة قلوب باحدى المذايب

(القمي) طائر مشهور كنية أبو زكري وأبرطلجه وهو حسن الصوت والاني فريه والد كرساق ح
 والجمع قماري غير مصر و قال ابن السمعاني في الانساب القمري ثلاثة تسببه الجبن لياضها وأطنها
 بمصر منها الجراح بن سليمان بن أفلح القمري مصري روى عن مالك بن أنس والليث بن سعد وغيره ما
 مات غداة سنة ثمان وتسعين ومائة و روى عنه محمد بن مسلمة المرادي وغيره قال والقمري طائر منسوب
 إلى هذه البلدة هكذا ذكره صاحب المحلل وقال ابن سبويه القمري طائر من الجمام والاني فريه
 وجمعها قماري وقمارني وكان عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ما أطلق زوجته
 عاتكة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بنسبه

أعانتك لأسالك ما ذر شارق : وما ناح قسرى الجسام المفلوق

ولم أرم إلى طابق اليوم منلها : ولا مثاه من عير حرم بطاسق

أعانتك قدي كل يوم وليلة : السك بما يحكي القوم من معان

لما دلق بول ورأى ومنصب : وخلق سوى في المابة ومنطق

فرق له أبوه وأمره أن يراجعها والقبلي ذلك طوطى بله جداما كور في الاستيعاب والنه دعوهما
 ونال القزويني إذا مات دكور القماري لم يتزوج أبائهما بعد ما يتزوج عوام إلى أن تموت ومن العجب
 أن بعض القماري يجعل تحت الفراش ويخفي القماري ودكر أن القوام مهرب من صوت
 القماري : روى أبو المطهر بن السمعاني عن والده قال أنه لما سجد بن المبارك القمري له

أرى الفصل مباح التأخر أهله : وجهل القتي يسبق له في التقدم

كذلك أرى الخفافين يخبه فخبه : ويحبس القمري حسن الترخم

(فائدة) كان الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه حاكماً بين يدي الامام مالك بن أنس رضى الله تعالى
 عنه خاف رجل فقال لما لا ابي رجل أسبغ القماري والي يعنى يومئذ ما قرر يافرد على المسنري
 وقال قري لا يصح خلاف له بالطلاق أنه لا يهدأ من الصباح فقال له الامام مالك طلقت زوجة لك
 ولا سبيل لك عليها وكان الامام الشافعي يومئذ ابن أربع عشرة سنة فقال لذلك الرجل أياك كذا صباح
 قري بك أم سكونه فقال لا بل صباحه فقال لا طلاق عليك فعلم بذلك الامام مالك فقال يا غلام من أس
 لك هذا فقال لا لك حديثي عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة أن فاطمة بنت
 عيسى قالت يا رسول الله ان أباجهم ومعاوية خطباني فقال صلى الله عليه وسلم أما معاوية ففعله ملوك
 لا مال له وأما أبوجهم فلا يضع عصاه عن عاقبه وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أباجهم كان
 بأكل وبنام ويستريح وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يضع عصاه على الجار والعرب فجعل أغلب
 ألفعين كذا ومتهولما كان صباح قري هذا أكثر من سكوتة جعلته كصباحه دائماً فتعجب الامام
 مالك رضى الله تعالى عنه من احتجاجه وقال له أفت فقد أن لك أن تقى فأقنى من ذلك السن (غريبة)
 ذكر ابن خلدون كان ابن الأثير في تاريخهم ما ن بعض الملوك بقلع الهند أهلى للسلطان محمود بن

في الدهن أسبوعاً ثم يدهن به الرأس فإنه يطول الشعر ويؤخر الشيب وزعموا أن الإنسان إذا رأى نابه اليسرى يصيبه في يومه ذلك غم ولا يتأخر مرارته تجفف وتجهل على البواسير تسقط ويسقي منه صاحب الصرع مع شئ من البول الغنيق يزول صرعته لحسه أطيب لحم الحيوان نافع من اسع السموم يطعم منه البازي المأزول بدهن الجوز يسمن سر بها شحمه بذلك به العضو المنفوخ يابس ويختلط به زرق الحمام وبزر الكنان ويضمده به الحنازير والدماويل الصلبة ينضجها ويخرج ويضمها سمها الطري يطلى به البواسير ينفعها نفاهاً بينا عظمه يوصل بعظم الإنسان بالشمع سر يعاوي يستقيم من غير عوج وجاج وليس شئ من عظام الحيوان هذه الخاصة ويشد في خرقه كان على صاحب جسمي الربيع تزول عنه بالتدريج ولو أحرق وشد في خرقه أوصره وترك في مسيل ماء الارز يأتي بربيع كثير ولا يقرب به الخنزير ويحرق عظمه ويسحق ويحشى به الناصور يبرأ جلده يترك في البيت يهرب منه البق كعبه يحرق حتى يبيض رماده ويسحق ويسقي للقواتج والافص والزمن يزيله ما قال ابن سينا إذا طلى به البرص نفعه قوله يسقي بالنبس يفتت

القمود والقلوص وفيل البكر قبل أن يثبي ثم هو جل والقعود الفصيل (القميد) يفتح القاف الجراد الذي لم يستوجنا حاه والقميد من الوحش الذي يأتيك من ورائك وهو خلاف النطع (القمع) كفاهل طائر أبلق صمغ من طير المساء طويل المنقار قاله الجوهرى رحمه الله تعالى زاد ابن سينا وفيه سباع وسواد (القلو) بالكسر الحمار الخفيف في السير (القلاني) طائر كالعاجنة قاله الجوهرى وغيره (القلوص) من النوق الشابة وهي بمنزلة الجارية من النساء وجعها فليس وفلائص مثل فادوم وفدم وقد أتم قال الرازي

مضى تقول القاص الرواسما * بحمدن أم قاسم وقاسما

نصب القاص كما نصب بالظن وهي لفظة سليم ومنه قول عمر بن أبي ربيعة

أما الرجل فدون بعدد * فتي تقول الدار تحمينا

وقال العدوي القلوص أول ما ركب من اثاث الابل إلى أن تشي فدا أثنت فهي نافعة وقد تقدم في باب العين المهملة في الكلام على الغير قول سالم بن دارة

لا تأمن فزار يا خلوت به * على فلو صمك واكتبها بآسيار

روى ابن المبارك في الزهد والرفائق عن القاسم مولى معاوية قال أقبل اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم على قلوص له صعب فسلم فعمل كعادنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله نفعه به القلوص وجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحسبون فعمل دلائل ثلاث مرات ثم وفده فقتله فقبل بأمر رسول الله ابن الاعرابي قتله قلوصه حين صرعه فقال صلى الله عليه وسلم نعم وأقواكم ملاحى من دمه كدارواه ابن المبارك مرسل وفي الأحياء في الألف فالعاشرة من آفات اللسان وفي سنن أبي داود عن أسحق بن عبد الله بن الحارث مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى بضعته وعشرين قلوصاً حلة دأهداه إلى ذي رزن وهو في كامل ابن عدي في ترجمة عمارة بن زاذان الصيدلاني عن ثابت عن أنس بن مالك أن دايزن أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة فومت بعشرين بغير اطلبسها صلى الله عليه وسلم ثم كساها عمر رضي الله تعالى عنه ثم قال يا لك أن تجد عنهما بورى الحياكم عن أبي الزبير عن جابر قال استأجرت حدييحه رضى الله تعالى عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سفريتين إلى جرح كل سفره قلوص من ثم قال يحسب الاسناد والمعرف من ذلك ما في طبقات ابن سعد قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حسا وعشرين سنة قال له أبو طالب أنا رجل لا مالى وقد اشتد علينا الزمان وهذه غير فومك قد خضرت ووجهها إلى الشام وخديجة بنت حويل بدت تخرج رجلاً من فومك في غير هافلو حدثت فافرضت نفسك عايم الأسرعت إليك وبلغ ذلك خديجة فأرسلت إليه صلى الله عليه وسلم وقالت أنا أعطيتك ضعف ما أعطى رجلاً من فومك وفي رواية أن أبا طالب أناه فاقسم هل لك أن تستأجرى محمد أفقد بلغنا أنك استأجرت فلاناً بكرين ولما نرضى لمحمد دون أربع بكرات فقالت خديجة رضى الله عنها الوسايت ذلك لبعيد بغض فعلنا فكيف وقد سألت طبيب فرب فقال أبو طالب هذا رزق ساقه الله إليك فخرج صلى الله عليه وسلم مع غلامها مسرة وجعل عمرته يوضون به أهل الغيرة حتى قدموا بصري من الشام فنزل في بطن شجرة فقال نسطورا الزاهد ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي قال له النبي يريد ما نزل تحتها هذه الساعة إلا نبي ولم يرد ما نزل تحتها قط إلا نبي بعد العهد بالأنبياء صلات الله وسلامه عليهم أجمعين قبل ذلك والسجدة لا تعمرفي العادة هذا العمر الطويل إلا أن تصح رواية من قال في هذا الحديث لم ينزل تحتها أحد بعد عيسى بن مريم عليهم الصلاة والسلام فتكون الشجرة على هذا مخصوصة بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام وذكر أبو عمر بن عبد البر أن نسطورا آه وقد أظلمت غمامة فقال هذا نبي وهو أن الأنبياء هم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعة فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال أحلف باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط وأنى لأمرهما فأعرض عنهما فقال الرجل القول قولك وكان مسرة فإذا كانت المسجرة واشتد

وسكن في سفير فاخر جنة
 وجعلت ادطاع الغصن الذي
 عليه الدب فقطعت اكبره
 وانكسر الباقي فنقل الدب
 فوقع على الارض فتوب
 الاسد عليه وتصارعازمانا
 وغلبه الاسد فاكاه ومر
 (فصل في خواص اجوائه)
 نابه يلقى في لبن الرضعة
 ويسقي للهي تنبت أسنانه
 بسهولة عناءه يعلقان في
 خرقه كان على صاحب حمى
 الربع نزول عنه مرارة تنفع
 من ظلمة العين اكتحل اقال
 الشيخ نهمة يزيل البرص
 طلاء وينفع من الشقاق
 العارض من البرد وبلين
 المفاصل والاصب طلاء
 دعه يحاط بعصارة الكزبرة
 ويطلى به الموضع الذي
 لا يريد ان يبست عليه الشعر
 فانه لا يبست واذا نعتت
 الشعرة التي في العين
 واكتحل به بعد هذا الدم
 لا ترجع تبست جلده يعاى
 على الصبي الذي ساء حلقه
 يذهب عنه ذلك (دلق)
 حيوان وحشي عدو الحمام
 لا يستأنس البتة يشبه
 السنور اذا دخل برجا
 لا يترك واحد افيه ذكر وان
 الثعابين تنقطع من صوت
 الدلق ولذلك أكثر الدلق
 يوحس بأرض مصر فانها
 كثيرة الثعابين ومن عجيب
 ما ذكر انه اذا ربط رأس
 عود بخيوط شديد القتل في
 رقبة دلق ويقابل به تبست
 الثعابين فانه يلج فيه ويأخذ
 العواقر وفراخها ويخرج

(الشمعة) بالتحرر بل ثياب بركب الابل والطباع اذا اشند الحمار يقال الحمار يرفع اي يحرك رأسه وتقال
الحما حفظه وضرب من ذباب الكلاب قال في الكفاية القمع ذباب ازرق عظيم (القمع عوطا
والقمع عوطه) دويبة حكاها ابن سيده (القدل) معروف واحدة قلة ويقال لها ايضا قال قاله
ابن سيده واتقمل جميع فلة وقد قل رأسه بالكسر فلا وكنية القملة أم عقبة وأم طححة ويقال للذكر ابو عقبة
والجميع بنات عقبة وبنات الدروز والدروز الحياطة سميت بذلك للازمتها ياها وقلعة الزرع دويبة نظير
كالجراد في حلقه الحلم وجهها قل قاله الجوهري واتقمل المعروف يتولد من العرق والوسخ اذا اصاب ثوبا او
يدنا او ريشا او شعر حتى يصير المكان عفنا وقال الجاحظ ربما كان الانسان في الطباع وان تنظف
وتعطر ويبدل الثياب كما عرض لعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه والزبير بن العوام رضي الله
تعالى عنه حتى استأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في لبس السراويل فاذن لهما فيه واولا انهما كانا في حد
الضرب وروى ما أذن لهما فيه مع ما قد جاء في ذلك من التشديد فلما كان في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه
راى على بعض بني المغيرة من أخواله قيس بن حريظ لالة بالذرة فقال المغيرة اولى ليس عبد الرحمن بن عوف

(فهل في خواص)

(أجوابه)

رأسه يعلو في برج الجسام
 لا يقر به السستور ولا
 ما يؤذي الجسام واذادفن
 رأسه في زينة تفرص
 غمها وتوت نابه من
 استحيه يدفع عنه قوة
 البيند ولا يسكره ولو علق
 نابه على الفرس سبق الحيل
 عنه اليق من استحيها
 تدفع عنه قوة البيند ولا
 يفرغ في الليل عنه اليسرى
 من استحيها لا يغلب النوم
 مراده يطسلي بهما بين
 الحاجبين يبق مكر ما بين
 الناس ونسب على الفخذ
 اليمى يري في قوة البيند
 ويسقي منها وزن دائق مع
 حية من المسلسل المصروع
 الذي يصرع أول كل شهر
 يزول عنه ذلك لو احتلمته
 أراه العقم يجل بادن
 الله تعالى اذا بانشرها زوحها
 ويقتل بها تنفع من نزول
 الماعى العين ومن الغشاوه
 دمه يخطا بدهن الجوز
 وبقط سرفي الادن بزل
 الطرش واذاسقت المرأة
 منه لا يجل أبدا خصيته
 تؤكل مشوية تنجح الباه
 ومن أحندها معه يأتي
 النساء كيرا عظمه يسهق
 وينسحل الزينة لا يقر بها
 الذئب عظم ساقه يحرق
 يهرب من دخانه الفار
 كعبه يبد على ساق
 الماشي لا يتعب من السير
 ويشد على صبي سبي السلق
 توسع اخلاقه ومن استحيه

وتلقى بفسا في القدر على تغلى فقالوا ادعوا ان تكشفها فاسكتهم فرجعوا الى كفره ثم فحسب الله
 تعالى عليهم الدم فرجع ما ورم الذي كانوا شر بربده داه كان الرجل منهم اذا استقي من البئر وارفع اليه
 الدلو عاد وما وفضل سبط الله تعالى عليهم الرعاب (فائدة أخرى) مهي النبي صلى الله عليه وسلم ان
 تقصع القملة بالنواة أى بقيل والقصع الدلك بالظفر واسم من الموى لا يهم كايوايا كونه عند الضرورة
 وقيل لان النواة كانت مخلوقة من فضلة طينة آدم عليه الصلاة والسلام وفي الحديث ان كرموا القملة فاقمها
 عتكم وفي حديث آخر ربه من القملة رفل لان النوى فوت الدواب وتال الجوهرى في الحديث
 انه مهي عن قصع الرملة وهو عسرها التفسير (الحكم) يحرم كل العمل بالاجماع واذانها على بدن المحرم
 أو ثيابه لم يكره له تفضيه فان قتله لم يكره مهي لكن يكره أن يلقى رأسه أو طينته فان دمل وأخرج منها ما قلة
 فقتلها تفضي ولو بقلعة قال الاكثر من هذا المصدق مستحب وقيل واجب لماس فيه من ازالة الاذى عن
 الرأس والجمية وليس هذا التصديق فداء لعملية حتى يدل ذلك على غسل الاكل راعا التصديق في مقابلة
 التره الجاسل للميرم وأذا البرمدي الحكيم أنه اذا وجد الجاسل على الخلا فله لا يقتلها بل بدفنها فقتل
 روى أنه من قتل قملة وهو على رأس حلاية مات معه في سعادته شيطان فيمنعه ذكر الله أربعين صباحا وقيل
 من قتل قملة على رأس حلاية لم يكره الميرم ما عاش وفي فتاوى قاضي خان لا بأس بطرح القملة حية
 والادب ان يقتلها (فرع) يجوز لس الدواب الجرب لدفع القمل لانه لا يعمل بالجاسية ولذلك رخص
 النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهم ما في لبسه لذلك كما تقدم
 رواه السيحان والاصح أنه لا يختص بالسفر وفي وجه اختياره الشيخ أبو محمد الحويسي وابن الصلاح يختص به
 لان الرواية مقدمة بذلك وقال مالك لا يجوز لبسه مطلقا لان واثع الاحوال عنه لا تعم وهو وجهه بعد عنه
 (فرع) اذا رأى المني في ثوبه قتله أو برعوا قال الشيخ أبو حامد الاول ان يتخاف منها فان ألقاها بيده
 أو أمسكها حتى يفرغ فلا بأس فان قتلها في الصلوة عني عن ده هادون حادها وان قتلها وتعلق حادها
 بظفره أو ثوبه بطلت صلاته قال ولا بأس بقماها في الصلوة كما لا بأس بقتل الحية والعقرب فان ألقى القملة
 بيده فلا بأس قال الفسولي ويصح ان يختص حوازا للقائم بغير المسجدة والذي قاله الشيخ متعين لقوله صلى
 الله عليه وسلم اذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليخرجها في ثوبه حتى يخرج من المسجد رواه أحمد في
 مسنده بأسناد صحيح وفي المسند أيضا عن شيخ من أهل مكة من فر يش قال وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها
 لمطر حها في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تقبل ردها في ثوبك حتى تخرج من المسجد
 واستأذنه أيضا صحيح وقال البيهقي انه مرسل حسن ثم روى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه رأى رجلا
 على ثوب رجل في المسجد فأخذها فدفنها في الحصى ثم قال ألم يحصل الارض كما تاتأحي أعوامواتا قال
 وينكر بحو هذا عن مجاهد وعن ابن المسيب انه يدفنها كالنخامة في الخيل وروى عن مالك بن عمار
 انه قال رأيت معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه يقتل البراعين والقمل في الفلاة وفي رواية رأيت
 معاذ إذا قتل القمل في الصلاة ولكن لا يعبت وروى البزار والطبراني في معجمه الاوسط عن أبي
 هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجد أحدكم القملة في المسجد
 فليدفنها وقال أبو عمر عسدا البر في التمهيد وأما القملة والبرغوب فأكرأ أصحابنا يقولون لا يؤكل طعام
 مات فيه شيء مما لا نهم من حسان وهما من الحيوان الذي عيشه من دم حيوان لا عيش له ما عسر الدم
 ولهما دم فلهما ما يحسان وكان سليمان بن سالم القاضي السكندى من أهل افرقية يقول ان ماتت القملة
 في ماء طرح ولا يسرب وان وقعت في دفيق ولم تخرج في الغر بال لم يؤكل الخبر وان ماتت في ثوب جامد
 طرح وما حوله كالفأرة وقال غيره من أصحابنا وغيرهم ان القملة كالذباب سواء قال في التمهيد أيضا
 ذكر نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يقتل القمل في الصلاة أو قتل القمل في الصلاة قال نعيم هذا أول حديث سمعته من ابن المبارك

تسمى جهدة ينزل مرضه وادنا
 دناس الغنم يعوى ثم يذهب
 الى جهة اخرى ليستذهب
 الكلب الى الجهة التي
 سمع منه العوى ثم ياتي
 يسلب الغنم والكلب بعد
 عنه وياخذ بقعا الشاة
 ويضربها بذنبه حتى تعدو
 معه واكثر ما ياتي وفيت
 طلوع الشمس لانه يعلم ان
 الكلب طول الليل يحرس
 ولا ينام وفي ذلك الوقت
 يغلبه النوم وزعموا ان
 الفرس لا تعدو حلف
 الذئب وان ركضها الفرس
 تعثر وان وقع حافر الفرس
 على اثر الذئب تلبس خصمه
 ويسحب قوائمه وان عض
 ذنب برذون اشتمت خصمه
 وان عض شاة طاب لها
 ولا تتولد الحية وان
 المؤذبة في صفوفها والذئب
 اشدا لحيوانات سما وادا
 رمى الانسان وسم منه
 رائحة الدم لا ينجو منه وان
 كان اشد الناس قساواة هم
 فوق سلاخا قال الملاحظ
 ان السباع القوية ذوات
 الرياسة لا تتعرض للانسان
 الا بعد الهرم والهجوع
 صيد الوحش والجوع
 الشديد والذئب ليس
 كذلك بل هو اشد السباع
 طالبا للانسان قال بليناس
 ان وقعت عين الانسان
 على الذئب او الاسترخي
 الذئب وان وقعت عين
 الذئب على الانسان او
 الاسترخي الانسان

عليها وحسب فلم يؤمنوا واقاموا شهراف عافية فبعث الله تعالى عليهم الجراد فأكل كل عامه زرعهم وثمارهم
 وأوراق الشجر حتى أكل الأبواب وسقوف البيوت والحشب والشباب والامتنعة ومسامير الأبواب من
 الحديد حتى وقعت دورهم وابتهلوا بالجوع فكانوا لا يسعون ولم يصب بنى اسرائيل من ذلك شيء ففجروا
 وضجوا الى موسى عليه السلام وسألوه رفع ذلك عنهم فدعا لهم فكشف الله عنهم الجراد بعدما أقام
 أسبوعا من السبت الى السبت روى أن موسى عليه السلام هب الى القنساء فاشار بعصاه فخرجوا المشرق
 والمغرب فرجعت الجراد من حيث جاءت فافاء وامصرين على كفرهم شهراف عافية ثم بعث الله تعالى
 عليهم القمل وقد تقدم ذكره فجحوا وضجوا وسألوا رفع ذلك عنهم وقالوا انا نتوب فدعا موسى عليه
 الصلاة والسلام ربه أن يرفع ذلك القمل فرفع الله تعالى عنهم القمل بعدما أقام عليهم أسبوعا من السبت
 الى السبت فتمكروا وعادوا الى أحب أعمالهم فأقاموا شهراف عافية فبعث الله عليهم الضفادع فامتلائت
 منها بيوتهم وأقنيتهم وكانت تدخل في فرشهم وبين يديهم وأطعمتهم وآتيتهم فلا يكسف أحد منهم
 طعاما ولا ماء الا وجد فيه الضفادع وكان الرجل يجلس في الضفادع الى ذوقه ويهم أن يتكلم فيب
 الضفادع في فيه وكانت تأتي نفسها في القدر وهي تغلي فتفسد طعامهم ويظفئ نيرانهم ولا ينجون عجزنا
 الا انشدحت فيه واد اصطحب أحدهم تركبه الضفادع حتى تكون عليه ركبا ما حتى لا يستطيع أن
 ينصرف الى شقة الا تحرقوا منها أذى شديد فاضجوا وصرخوا وصاحوا وسألوا موسى عليه السلام
 فقالوا ادع لنا ربك يكتفها عنا فدعا ربه فرفع الله تعالى عنهم الضفادع بعدما أقامت عليهم أسبوعا من
 السبت الى السبت فأقاموا شهراف عافية ثم بقضوا العهد وعادوا للكفرهم فأرسل الله تعالى عليهم الدم
 فقال النيل عليهم دما وصارت مياههم دما فاستقنوا من الآبار الادما عيطا حرقوا الى فرعون
 فقالوا ليس لنا سراب فقال انه قد سحركم وكان فرعون يجمع بين القبطى والاسرائيلى على الماء الواحد
 فيكون ما يلى الاسرائيلى ماء وما يلى القبطى دما حتى كانت المرأة من آل فرعون تأتي المرأة من بنى
 اسرائيل حين جهدهم العطش فتقول استقنى من مائلك فتسبب لها من فرتم افيعود الى الاناء دما حتى
 كانت تقول احمليه في فيسلك ثم يحجيه في في فتأخذ في فيم ماء فادما حتى فيم اسار دما وان فرعون اعتراه
 العطش حتى انه اضطر الى مضغ الاسحار الرطبة فادما مضغها يصير ماء وها في فيم ماء فادما حتى فيم اسار دما وان فرعون اعتراه
 أسبوعا من السبت الى السبت لا يسرون الا الدم وقال زيد بن اسلم الدم الذي سلب عليهم كان الرعاف
 فأقام موسى عليه السلام وقالوا ادع لنا ربك يكتف عنا فدعا ربه فرفع الله تعالى عنهم الدم بعدما أقام
 فدعا لهم فرفع عنهم الدم فلم يؤمنوا فذلك قوله عز وجل فلما كشفنا عنهم رجوعهم الى جحودهم اذ كره الله من
 الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وقال ابن جرير الر جراد الطاعون وهو العذاب السادس بعد
 الآيات الخمس حتى مات منهم سبعون ألفا في يوم واحد روى عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه
 سمع أبا به يسأل أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهم ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
 الطاعون شأ قبل أسامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطاعون رجوا رسل على بنى اسرائيل
 أو على من قبلكم فاذا سمعتم به بأرض قوم فلا تقدموا عليه وادافع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
 فسألوا موسى عليه السلام فدعا ربه فكشف عنهم فسادوا في كفرهم وطغيانهم الى أن أغرق الله تعالى
 فرعون وملأه في البم وقد تقدم ذكر عرقه في باب الحاء المهملة في لفظ الحصان يقال سعين بن جبير ومحمد
 ابن المنكدر كان ملكا فرعون أربعمائة سنة وعاش ستمائة وعشرين سنة لا يرى مكر ولا حيلة ولا حيلة في تلك
 المدة جوع يوم أوحى اليه أرواح سبع ساعة لما ادعى الربوبية قط وقد طفرت بهذه القصة مختصرة فأوردتها
 عقب هذا الفصل الفائدة وهو أن موسى عليه السلام مشى بعصاه الى كتيب أعفر مهيل فضر به فانه شركة
 فيا في مصر ثم انهم قالوا ادع لنا ربك في كشف هذا عنا فدعا فكشف عنهم فرجعو الى طغيانهم فبعث الله
 عليهم الضفادع فكانت تدخل في فرشهم وبين يديهم وأداهم الرجل أن يتكلم دخلت الضفادع في فيه

مسعود بن الفتنر

من الابل نادى في السعة الماسة كما ينادى في العز بزل
 (فتنر) قال الفتنر بنى هو وبنوه في الابل العظام في ذنوب الابل انبأ العرب ببيتا
 له بابلان بأكل لحم السمك وسميته تسمى المنيادسة وقد تروى في باب الابل كلام على ذلك
 (الفتنر) قال ان دجيه انه كالماء وفسد به خديت أبي هريرة روى الله تعالى عنه الذي رواه
 الجماعة غير السائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تتناولون بين يدي الابل ما معه وما معه الابل الشجر ورواه
 يلبسون السعير ويسون في السعير جودهم كالبحر المار به حرا او حرة صارا لا يفتن ذلك الابل قال ابن
 دجيه قوله يلبسون الله راشاره الى السرايش الى يد ارفع الابل القديس والفتنر كسب الماء وهو من
 دوات الشجر كما عزودوا في الصوت الذي ان ودوات الابل اتمت في وسب ياتي ان شاء الله تعالى في باب
 الكاف حكم الابل المائي وقال الشيخ أبو عمرو بن السلاجح في فتاوى الفتنر في باب الابل المائي كقول
 أو غيره فيمنعني أن ينور عن الصلاة فيه ولو كان هناك فيأكل من الحيوان فلم يعلم انما كولا أو غيره
 (الفتنر) كسب الماء العظيم من الابل المائي (الفتنر) بالذال المعجمة وقد روى في باب الابل المائي
 البري منه حشيشه أبو سفيان وأبو السوك والابن أم دلل والجميع القناد وقال له السامع في ذكره
 تردد بها بالليل ويغال في الغدوه وصد ما في فتنه يكون بأرض مفرقة والغار ودليل يكون بأرض
 الشام والعراق في قدر الكلب القاطن والعرق بغير ماء فالعرق بين الحرد والماء قالوا ان الفتنر اذا باع
 بصد الكرم يمكنه قطع العنابر بصد ويرى بها ثم ينزل فباكل منها ما أطاق فان كان له فراح ترفع في
 أبقا في سبيلك في شوك وذهب به الى أولاده وهو لا يظهر الا لآلئ الشجر
 فمادها أحول حول يوههم بما كان اياهم نذرا لعمودا
 وهو مولع بكل الاغني ولا ألم لها واداند عنه الحمة أكل السعير أبري فدرأ وله خمسة أسمان في في
 والبرية منها تسفد ماء وطهر الدكر لاص بن طان الاثني يدرى الطبراني في مجمعها أكبر واذا فظان من مير
 الحاي وميرهما عرفتادة بن العمان قال كانت له ثدي في النخلة والمطلوع والواقي سميت الله به وروى
 الله به مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت لما رآني بالبري الله علي وسلم فمادها في ذلك بار رسول
 الله ثم فعلت ان شاهد الله لادها الله لادها في ذلك فأحب ان أشهد الله ما أنفقت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذ انصرف فالتفتي فلما فرغت من الصلاة أتته فاعطاني مائة دينار كان في يده وقال هذ
 رضى ما املك غير اوم من مائة عشرة ثم قال صلى الله عليه وسلم لم ان الذي يمان ولا يعل في أهله فادب
 بهما العرجون فاستغنى به حتى أتى بيتك في ذروة في زاوية البيت فاصبر به ما لم يرحون قال عمر بن
 المسجد فأصاب العرجون من السمعة نورافاستصابت به وأبى بأهلي فوجها بهم فمادها في ذلك بار رسول
 فادفيم ففقد فلم أزل أصبر به ما العرجون حتى خرج ورواه الامام أحمد والبارور والاحمد بن مال الصبيح فأنفذ
 روى البيهقي في أوخر دلائل البقرة عن أبي دجاجة واسم سمك بن حشمة قال كود الى النبي صلى الله
 عليه وسلم اني فتيت في فراسي فسمعت صرا كدبر ير الرحي ودوا يا كدري النخل وما كلع البرق فرفعه
 رأسي فادأ بانظلل أسود يعلو ويطول في صبي داري ففست جلد فادها وكيل الله ففد في وجهي
 مثل شبر النار فقال صلى الله عليه وسلم عامر دارك يا أبا دجاجة ثم طابعتني في الله عليه وسلم دواقة وطرطاسا
 وأمر عليا رضي الله تعالى عنه أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين الى
 من يطرق الدار من العمار والزوار الا يطرق بغير أم بعد فان لمساواكم في السبي سعتان كنت عاشقا
 مولعا أو ناجرا فها هذا كتاب الله ينطق عليكم بعلمنا وعليكم بالحق اما كناسه تسبح ما كنتم تعدلون ورسلا
 يكتبون ما تذكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الى عبدة الاصنام والى من يزعم أن مع الله الما
 آتخرا لا اله الا هو كل شئ هالك الا وجهه له المصير واليه ترجعون حم لا ينصرون حم عسق تفرق
 أعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فسيكفيهم الله وهو السميع العليم قال أبو

مسعود بن الفتنر
 من الابل نادى في السعة الماسة كما ينادى في العز بزل
 (فتنر) قال الفتنر بنى هو وبنوه في الابل العظام في ذنوب الابل انبأ العرب ببيتا
 له بابلان بأكل لحم السمك وسميته تسمى المنيادسة وقد تروى في باب الابل كلام على ذلك
 (الفتنر) قال ان دجيه انه كالماء وفسد به خديت أبي هريرة روى الله تعالى عنه الذي رواه
 الجماعة غير السائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تتناولون بين يدي الابل ما معه وما معه الابل الشجر ورواه
 يلبسون السعير ويسون في السعير جودهم كالبحر المار به حرا او حرة صارا لا يفتن ذلك الابل قال ابن
 دجيه قوله يلبسون الله راشاره الى السرايش الى يد ارفع الابل القديس والفتنر كسب الماء وهو من
 دوات الشجر كما عزودوا في الصوت الذي ان ودوات الابل اتمت في وسب ياتي ان شاء الله تعالى في باب
 الكاف حكم الابل المائي وقال الشيخ أبو عمرو بن السلاجح في فتاوى الفتنر في باب الابل المائي كقول
 أو غيره فيمنعني أن ينور عن الصلاة فيه ولو كان هناك فيأكل من الحيوان فلم يعلم انما كولا أو غيره
 (الفتنر) كسب الماء العظيم من الابل المائي (الفتنر) بالذال المعجمة وقد روى في باب الابل المائي
 البري منه حشيشه أبو سفيان وأبو السوك والابن أم دلل والجميع القناد وقال له السامع في ذكره
 تردد بها بالليل ويغال في الغدوه وصد ما في فتنه يكون بأرض مفرقة والغار ودليل يكون بأرض
 الشام والعراق في قدر الكلب القاطن والعرق بغير ماء فالعرق بين الحرد والماء قالوا ان الفتنر اذا باع
 بصد الكرم يمكنه قطع العنابر بصد ويرى بها ثم ينزل فباكل منها ما أطاق فان كان له فراح ترفع في
 أبقا في سبيلك في شوك وذهب به الى أولاده وهو لا يظهر الا لآلئ الشجر
 فمادها أحول حول يوههم بما كان اياهم نذرا لعمودا
 وهو مولع بكل الاغني ولا ألم لها واداند عنه الحمة أكل السعير أبري فدرأ وله خمسة أسمان في في
 والبرية منها تسفد ماء وطهر الدكر لاص بن طان الاثني يدرى الطبراني في مجمعها أكبر واذا فظان من مير
 الحاي وميرهما عرفتادة بن العمان قال كانت له ثدي في النخلة والمطلوع والواقي سميت الله به وروى
 الله به مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت لما رآني بالبري الله علي وسلم فمادها في ذلك بار رسول
 الله ثم فعلت ان شاهد الله لادها الله لادها في ذلك فأحب ان أشهد الله ما أنفقت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذ انصرف فالتفتي فلما فرغت من الصلاة أتته فاعطاني مائة دينار كان في يده وقال هذ
 رضى ما املك غير اوم من مائة عشرة ثم قال صلى الله عليه وسلم لم ان الذي يمان ولا يعل في أهله فادب
 بهما العرجون فاستغنى به حتى أتى بيتك في ذروة في زاوية البيت فاصبر به ما لم يرحون قال عمر بن
 المسجد فأصاب العرجون من السمعة نورافاستصابت به وأبى بأهلي فوجها بهم فمادها في ذلك بار رسول
 فادفيم ففقد فلم أزل أصبر به ما العرجون حتى خرج ورواه الامام أحمد والبارور والاحمد بن مال الصبيح فأنفذ
 روى البيهقي في أوخر دلائل البقرة عن أبي دجاجة واسم سمك بن حشمة قال كود الى النبي صلى الله
 عليه وسلم اني فتيت في فراسي فسمعت صرا كدبر ير الرحي ودوا يا كدري النخل وما كلع البرق فرفعه
 رأسي فادأ بانظلل أسود يعلو ويطول في صبي داري ففست جلد فادها وكيل الله ففد في وجهي
 مثل شبر النار فقال صلى الله عليه وسلم عامر دارك يا أبا دجاجة ثم طابعتني في الله عليه وسلم دواقة وطرطاسا
 وأمر عليا رضي الله تعالى عنه أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين الى
 من يطرق الدار من العمار والزوار الا يطرق بغير أم بعد فان لمساواكم في السبي سعتان كنت عاشقا
 مولعا أو ناجرا فها هذا كتاب الله ينطق عليكم بعلمنا وعليكم بالحق اما كناسه تسبح ما كنتم تعدلون ورسلا
 يكتبون ما تذكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الى عبدة الاصنام والى من يزعم أن مع الله الما
 آتخرا لا اله الا هو كل شئ هالك الا وجهه له المصير واليه ترجعون حم لا ينصرون حم عسق تفرق
 أعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فسيكفيهم الله وهو السميع العليم قال أبو

فصل في خواص
اجزائه

عنهم المدين يغاب في
مخاضه الرجل وفن
استجيب اليسرى يغلب في
مخاضه النساء وزعم
بعضهم انه يحفظ في عند
السلطين ويعلق على الرح
في الحرب تنفر الخيل منه
جلده قال بليناس من
حاس عليه يامن من
القولنج مادام عليه دية
يدفن في فسيحة لا يقرنها
الذباب بوله زعموا ان المرأة
اذا بالث على بول الذئب
لا تحبل ابدان به يسقى منه
صاحب القولنج يبرأ في
الحال قال بليناس وان علق
على صاحب القولنج يبرأ
في الحال (ساد) هو حيو ان
على صفة الفيل الا انه
اصغر منه جهة واعظم من
الثور قيل ان ولدها يخرج
راسه من الرحم ويرعى حتى
يقوى فاذا قوى خرج
وهرب من الام مخافة ان
تلتصقه بلسانها فاسماها
ممل السوء وانها ان وجدت
لحمته حتى يتخار لحمه عن
عظمه وهو كى ابو
الريحان ان هذا الحيوان
ياد من الهند (سجيات)
حيوان كالقار الا انه اكبر
منه يحما شعره في غاية
النعومة يتخذ من جلده
الفسراء يلبسها المتهمون
صفا لانها تجرد بخلاف سائر
القرآن لانه يطعم منه الجحون
يزول جشونه وبأكله
صاحب الامراض
النبوداوية بنفسه والله
الموفق (سجيات) حيوان

(الامثال) قالت العرب غل غل يضرب المرأة السيئة الخلق قال ابن سبيد في الحديث ان غل غل قل
يقذفها الله في علق من يشاءم لا يخبر بها الا هو وهذا يعني اروي الفائق في آخبار السامع مع الباء ان
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال النساء ثلاث هميمة لينة عفيفة مسيلة تعين أهلها على العيش ولا تعين
العيش على أهلها وأخرى وعاء للولد وأخرى غل غل يفتنه الله في علق من يشاء ويكفه عن يشاء والرحل
ثلاثة رجل ذو رأى وعقل ورجل اذا خربه امرأى دارأى فاستنارده ورجل حائر باثر لا يأمر رشيدا ولا يطيع
رشيدا وقال الاصمعي كانوا يغفلون الاسير بالقدوع عليه لورفاد اطل الغل عليه قل فيلحق منه جهدا يضرب
لكل من يلقي في شاة قال وهذا هو السبب في قول حاتم الطائي لو غير دات سوار لطمته وودك أنه
مربلا ديرة في بعض الاسر الحرم فسادا أسير لهم يا أسفانة أكل الأسار والقمل همال ويحك أسأت
اذنوبت باسمى في غير بلاد فومى فساوم القوم به سم قال اطلقوه واجعلوا يدى في الغل مكانه ففعلوا فعاء به
امراة بغير تقديده فقام فخره فطمته فقال لو غير دات سوار لطمته يعنى انى لا أقتص من النساء يعرف
ففسدى نفسه (المواص) قال الحافظ القمل يعترى ثياب عير الجند ومن قال ابن الجوزى والحكمة في
ذلك أنه اساقولع الحدايم بأطرافهم صعب عليهم الخلق فمع الله عنهم ذلك لطفاهم كما أنه مع عن الاخرين
السمع لطفاه واذا ألقيت إليه مله وهى حية أورت النسيان كذا رواه ابن عدى في كامله في ترجمة أبى عبد
الله السلكم بن عبد الله الا بلى انه روى بآبى سناد صحيح ان الى صلى الله عليه وسلم قال ست حصا تورد
النسيان أكل سؤر الفأر والقاء القملة وهى حية والبول في الماء الراكد ويطع القطار ومصع العاك وأكل
التفاح الحامض وبصدد لك اللسان الذكروا شار الى ذلك الحافظ بقوله وفي الحديث ان أكل التفاح
الهامض وسؤر الفأر وسد القملة يورث النسيان قال وفي حديث آخر ان الذى يلقي القملة لا يكفى الهم وفيل
ان فراءه فوالواح القبور والمسى بين المراتين والنظر الى المصلوب وأكل الكزبرة المصصاء وأكل الحبر البار
يورث النسيان وأكل الخوى وشرب العسل وأكل الحرا البارد يورث الدكاء والعامه تزعم ان ليس النعال
السود يورث النسيان واذا أردت أن تعلم هل المرأة حامل بد كرام بأشئ خذ قلة واحلب عليها من لبنها في
كف انسان فان خرجت القملة من الابن فهى حامل بحارية وان لم تخرج فهى حامل بد كروا احسن
على انسان بولد خذ قلة من قل بدنه واجعلها في احليله فانه يبول من وعته وان عابت المرأة أصول شعرها
بمساء السلق منع القمل ودهن القرمط ادا دهن به انسان مات قلة وان غسل البدن بحسل وساء البحر قتل
القمل وادامسح الرأس والبدن برقيق مقلول بدهن سمسم مع القمل من الرأس والياب (التعير)
القمل في المنام على وجهه فاذا كان في عيس حديد فانه مال وهو لسا طان حديد وأعران وللوالى زيادة
في ماله ومن رأى القمل في ثوب خلق فهو دين يخشى زيادته والقمل على الارض قوم به عافى ثاب دى
الى جانب انسان فانه يخالطهم ومن رأى القمل وكرهه فانه يرى أعداءه ولا يقدرون له على مضرة ومن رأى
انه فرصة القمل فان قوماصه فدمونه بكلام ومن حكه القمل فلا بد أن يطالب بدس والقملة تعبر بامراة
لان ابن سبيد من أتاه رجل فقال رأيت كان انسانا أحسن كى قلة فالتقادا فقال ابن سبيد ينطلق
زوجتك على يده فكان كذلك ومن رأى قلة طارت من صدره فان أحيرة أو عسامة أو ولده خذ هرب
والقمل الكثير مرض أو حبس لانها ككبر ما تحدث على هؤلاء القوم ورعادت رؤيه القمل على العمال
وتعبر رؤيه القمل للالك بيسه وأعوابه وللويز برشرطه وللقاضى بالمتوصاين اليه ومن رأى أسرى قلة فانه
يحالف أسنة من السن لان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن رمى القمل ومن أكل قلة فانه يفتاب انسانا
فان وجد لسا دما فانه يفتاب رجلا اذا مال والقمل يعبر بأفوام يسون بالنعمة بين الأعر باع وفتسل القمل
في المنام قهرا لاعداء وقال جامسب من القمل قلة فانه يكذب عليه كذب فاحش والله تعالى أعلم

(القمام) صغار القمردان وضرب من القمل شدة يد التثبيت بأصول الشعر أو واحدة وقامسة

وتسميه العامة الطموع وقد تقدم (الامثال) قالت العرب في قمامة حكمت بجانب البازل البازل

عستانه اذا جفتا وبخر بهما
 الانسان لم يطلب حاجة الا
 وضعت نابه من استعجها
 لم يمزج بالليل من شئ قلبه
 يستبد في فطمة من جلد
 من استعجبه لا تقهر به
 الاعداء مرارة من اكحل
 بهاري بالليل مثل ما يرى
 بالهمسار ويحيط به من
 الرقيق نصف درهم ويسقط
 به يفسح من اللوفة طحال
 السنور الاسود يشد على
 المسرأة المستحاضة ينقطع
 دمها ولا يفيض مادام ذلك
 مسدودا عليها دمه يسقي
 منه صاحب الجذام ينفعه
 نهما ينسج ذكر لمناس في
 كتاب التلخيص ان من
 شرب دم السنور الاسود
 تحبه النساء بهر بهرب
 الفار من رائحته ويناب
 يدهن الاس ويدهن به
 بدن الانسان وقت الحمى
 فان الحمى لا تأتبه ويناب
 بالماء يطلى به المنقرس
 يرول وجهه (سنور البر)
 حيوان على شكل السنور
 الاهلي الا ان حجمه اكبر
 وله كثرة عدوه يبالغ في
 حفظ نفسه ونوعه حتى
 يحفظ بعضه منه ضايق النهار
 فاذا كان الليل اقاموا حارسا
 لا ينام فاذا نام قتلوه مخه
 عجيب لو جمع الكلى والعسر
 البول اذا اديف بماء
 الجير جبر وحقن على النار
 وشرب على الرقيق في
 الحسام دماغه يدخن به
 يخرج المني من الرحم
 (بناس) قالوا له حيوان

دجاجة رضى الله عنه فأخذت الكتاب وأدرجته وحملته الى دارى وحملته تحت راسى فبت ليلتى فالتفت
 الامن صراخ صارخ يقول يا نادجانه أحرقتنا بهذه الكمامات فحق صا حبل الا ما رفعت عناه
 الكمامات فلا عود لنا في دارك ولا في حوارك ولا في موضع يكون فيه هذا الكتاب قال أبو دجاجة فقلت والله
 لا أرفعه حتى أستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو دجاجة فأتت طالت على ليلتى بما سمعت من أن
 الجن وصراخهم وبكاؤهم حتى أصبحت فعدت فصليت الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته
 بما سمعت من الجن ليلتى وما قلت لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نادجانه أرفع عن القوم فوالذى
 بعثى بالحق نبيا انهم ليحبون أم العذاب الى يوم القيامة قال البهي وفدوردي حزاني دجاجة رضى الله
 عنه حديث طوبى بل غير هذا موضح لا تحل روايته وهذا الذى رواه البهي رواه الديلمي الحافظ في كتاب
 الانابة والقرطبي في كتاب التذكار في أفضل الاذكار (الحكم) قال الشافعي يحل أكل القنفذ لان
 العرب تستطعمه وقد أفتى ابن عمر باحتماله وقال أبو حنيفة والامام أحمد لا يحل لما روى أبو داود وحده
 أن ابن عمر رضى الله عنه سئل عنه فقراقل لا أحد فيأ أوحى الى محرم الاية فقال شيخ عنده سمعت
 أباه رضى الله تعالى عنه يقول ذكر القنفذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حديث من الجبابرة
 فقال ابن عمر رضى الله تعالى عنه ما كان فسد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فهو كما قال (قلت)
 والجواب أن رواه مجهولون قال البهي في ولم يروا من وجه واحد ضعيف لا يجوز الاحتجاج به وما روى عن
 سعيد بن جبير أنه قال جاءت أم حفيد رضى الله تعالى عنها فقنفذ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت
 بين يديه فقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأكله فهو مرسى وقد روى مسند اولى من ذكر القنفذ
 وقيل أراد أنه خبيث الفعل دون اللحم لما فيه من اخفاء رأسه عند العرس لئلا يشوكة عند أخذه
 وسئل مالك عنه فقال لا أدري وقال القفال ان صح الخبر فهو حرام والارجمنا الى العرب هل تستطعمه أم لا
 وقال الرافعي يقال ان له كرشا كرش الشاة (الامثال) قالوا أسرى من قنفذ وقالوا ذهبوا اسرا فنفذ
 يعني ذهبوا الى الان القنفذ يسرى في الليل كثيرا وقد تقدم هذا في باب الممزة في لفظ أنقد (الواحد)
 مرارة البرى منه اذا طلى بها موضع الشعر المنة توف لا ينبت فيه شعرا بداوار الكحل بها أزال البياض من
 العين واذا خلطت بشئ من الكبريت وطلى بها المرق أزالته وان سرب من مرارته نفع من الجذام والسيل
 والزحير وان خلطت بدهن ورد وفطر في أدس من به صم قد سم أبراهادادوم عليه يا ما ولجها اذا أكل نفع
 من السيل والجذام والبرص والتسرع ووجع الكلى وان سحق بشحمه ودمه وبرائه المعقود عن النساء جعله
 وطحا له يسقي لمن به وجع الطحال بشراب العسل فانه يبرئه وكليته تجفف ويسقي منها وزن درهم مسحوقا
 بماء الجص الاسود من به عسر البول فببرأسه وان قتل فنفذ وفتح رأسه بسيف لم يقتل به انسان
 وعلق على الجنون والمصروع والمختل أبراهادادوم قطع طرف رحله اليمنى وهو حي وعلق على صاحب الحمى
 الحارة والباردة من غير أن يعلم ما هو برطابى حرقه كتان أبراهادادوم وعينه اليمنى تغلى بشيرج وتجعل في اناء
 نحاس فن اكحل به لم يحف عليه شئ في الليل بل يراه كأنه مهاب وشطار العيارين يفلون ذلك وعينه
 اليسرى تغلى بزيت وترفع في قارورة فاذا أردت ان تنوم انسا ما تخد منه بطرف الميل وأدنه الى أن ينفذ
 نيام من ساعته واظفار يده اليمنى بخبز بها المحموم فتذهب حمما وطحا له اذا شوى وأكله من به وجع
 الطحال أبراهادادوم أسرع وهو ما تقدم ومرارته تجعن بمن عتيق وتحمّل بها المرأة في قبها فانها تلقي
 ما في جوفها ودمه يطلى به على عضة الكلب يسكن ألمها ولحمه المالح يرفع من داء الفيل والجذام وهو جديد
 لمن يبول في فراشه وجميع أصناف القنفذ بعضها أصفر جدا الا يؤكل واذا أخذ بول القنفذ وسقي بشراب
 من أعياه مرضه ثلاثة أيام أبراهادادوم علق قاب على من به جى الربع أبراهادادوم الجذوم يشحمه نفعه
 (وأما رؤيته في المنام) فانه يدل على المكر والفساد والخس والاحتقار والشتم وضيق القلب وسرعة
 الغضب وقلة الرحمة ورعا يدل على فتنة يشهر فيها السلاح والله تعالى أعلم

يشرح نفسه صوت خرين
 تكاد يغلب على الانسان عند
 سماعه الكاء (ضبح) يقال
 له بالنارسية كفنار حيوان
 فليس السدوقيع المنظر
 ينش القصور ويخرج
 الخشب والعرب نزعهم
 لأن كل الاخوم السبعان
 ولهذا قال ابن ديرة
 حسي وحرمي جفارا
 واسرها
 بلحم امرئ لم يشهد النوم
 ناظره
 وذكر ان الضبيع سنة ذكر
 وسنة أنثى كالارب وسين
 الضبيع والسكب عداوة فان
 وقع طيل الضبيع على
 السكب تقف مكانه ولا
 يقدري على الاثى خوفا من
 الضبيع ان يأكله وان
 مرض الضبيع أكل لحسم
 السكب يراوين الضبيع
 والدثب مصادفه ويتولد
 منه خالود يقال له السمع وهو
 حبه وان يحجب فان كان
 الذكر دثبا يقال له العسار
 وشككه عجيب أيضا وفي
 العرب ذوم يقال لهم
 الضبيعون ومنهم الضبيعي
 ولو كان أحدهم في ففل
 فيه ألف نفر وجاء الضبيع
 لا يقصد أحدا الا الضبيعي
 وزعموا ان الضبيع الصحيح
 يطبخ كما هو تنفع مرقته
 ودفعه من الاوجاع الباردة
 والرياح
 (فصل في خواص أجزائه)
 رأسه يجعل في برج مجتمعة
 عليه حجام كثير لسانه من
 كبريت حمراء لم ينح عليه

وحده ما قال صلى الله عليه وسلم اني وحده وجهي للذي فطر السموات والارض حنيها الى يميني وأما من
 المسلمين اللهم منك والدين عن محمد وأمه بسم الله والله أكبر ثم دبح قال لما تم صحيح على شرط مسلم : «وله
 أملمحن الاملح الذي يماضيه أكثر من سواده وقبل هو النقي البياض وفي الحديث الا تخفى صحيح مسلم بطا
 في سواد و برك في سواد ونظري سواد ومعه أن قوائمه ونظنه وما حول عينيه أسود ونقل عن أصحاب
 الحديث أن معنى كونه ينظر في سواد و برك في سواد و بطا في سواد أن ذلك يكون في ظل نفسه لسمه
 : وروى ابن سعد في طبقاته أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى لترس فيه تمثال كرش فوضع يده عليه
 فأذهب الله ذلك المال وفي رواية أنه كان له صلى الله عليه وسلم ترس فيه تمثال كرش وفي رواية تمثال
 عقاب فذكره النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فأصبح وقد أذهب الله تعالى : وفي سنن أبي داود وابن ماجه
 عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله تعالى الى بعض الأنبياء
 قل للذين يتفقون لغير الدين ويتعلمون لغير العلم ويطلمون الدنيا بمل الآخرة يلبسون للناس
 صون الكناس وعملو بهم ككلوب الدئاب أسننهم أحلى من العسل وعملو بهم أمر من القسيرا باي
 يخادعون ربي يستنزون لا ينحس لهم فتمت تدع الحكيم خيرا يا : وروى اله عتي في الشعب عن عمر رضي
 الله تعالى عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى مصعب بن عمير مقبلا وعليه اهاب كرش فند تنطق
 به فقال صلى الله عليه وسلم انظر والى هذا الذي نور الله قلبه لقد رأيت بين أبي بن كعب وانه باطبيب الطهام
 والشراب ولقد رأيت عليه حله اشترى بعت بما تبي درهم فدهاه حب الله وحب رسوله الى ما ترون انتم في
 وفي الصحيحين عن حبيب بن الارت قال ها جريا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يمس وجهه الله
 عز وجل فوقع أجرا على أنه فها من مات لم يأكل من آخره شيئا منهم مصعب بن عمير فل يوم أهدى فلم يجده
 ما سكت به بالتمرة كذا اذا عظميا مراهسه حيث رجلاه وأداعطينا بها رجلاه فخرج راسه فأمر نارسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان تغطى رأسه وان نجعل على رجلاه من الادخرومننا من أيعت له ثمرة فهو يهد بها
 أي يحتملها وهو أشار الى ما فتح الله عليهم من الدنيا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم : والكعبين
 هو الدبح العظيم الذي قدى الله به اسمعيل عليه الصلاة والسلام واعماهي عظيم لا به رعي في الجب أربعين
 عاما قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما قال وهو المكبش الذي قربه هاسل فتمهل معه قال ولوعب بالك
 الذبيحة لصارت سنة والبيع الناس أبناءهم واستشهد أبو حنيفة رحمه الله تعالى هذه القصة على أن من بدر
 ذبح ولده بلمه دبح شاه ومنع الجهور ذلك لقول الله صلى الله عليه وسلم لا بدري معصية الله ولا بدري من آدم
 فيما لا علك : وقد احتاف العلماء في الدبح هل هو اسمعيل أو اسحق عليه الصلاة والسلام فذهب قوم
 الى أنه اسحق منهم عمرو على وابن مسعود والعباس وكعب وقتادة ومهروى وعكرمة وعطاء والزهرى
 والسدي قالوا كانت هذه القصة بالشام وروى عن سعيد بن جابر أنه قال أرى ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام دبح اسحق في المنام فصار به مسيرة في روضة واحدة : حتى ألى به المكبر في منى فلما أمره الله
 تعالى بدبح المكبش ذبحه وسار به مسيرة في روضة واحدة طويبت له حاله الاودية والجمال واحتجوا
 أيضا بقوله مبارك وتعالى فيشرنا به غلام سليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني الى أرى في المنام أني أذبحك
 قالوا وليس في القرآن أنه يسر بولد سوى ما قال في سورة هود فيشرناها بالحق وعن ذهب الى أنه اسحق
 شيخ التفسير محمد بن جرير الطبري رحمه الله عليه وروى عن مالك : قالت فرقة الدبح اسمعيل واحتجوا بأن
 الله تعالى ذكر البشارة باسحق بعد الفراغ من قبلة الدبح فقال فيشرناها بالحق وعن وراء اسحق يعقوب
 فكيف يأمر بدبح اسحق وقد وعد به منافاة منه قال محمد بن كعب القرطبي سأل عمر بن عبد العزيز رضي
 الله تعالى عنه رجلا من علماء يهود وكان قد أسلم وحسن اسلامه أي ابن ابراهيم أمر بدبحه فقال اسمعيل
 ثم قال يا أمير المؤمنين ان يهود تعلم ذلك ولاكنهم يحسدونكم يا معشر العرب على أن يكون أبوكم الذي
 أمر الله تعالى بدبحه ونزعهم أنه اسحق أبوه ومن الدليل عليه أن قرني المكبش كانوا منوطين بالمكبة

(فہم) حیوان شدہ

الغضب ضيق الخلق ذو
 وثبات بعيدة كثيرة النوم
 ويستأنس بالناس خلاف
 الثمر وقال بعضهم ان الفهد
 متولد من بين الاسد والثرير
 والله اعلم وسائر السباع تحت
 راحة الفهد والبابغ الصغار
 تتبع رائحته لتأكل من
 فضله فريسته قال الجاحظ
 الفهد اذا من عرف انه
 مطلوب وان حركته ثقيلة
 وان كوكبه رقتله ورائحته
 مشبهة للسباع يخاف من
 الاسد والثرير فيخفي نفسه
 حتى تمضي ايام منه ولا
 يكاد يكون على علاوة الريح
 ثلاثه من الريح رائحته

الى السباع ويجب الاصوات
الحسنه يصحى اليها الصفاء
شده بدا واذا مرض اكل
سلم الكلب يزول مرضه
ويس ولد منه ومن الدب
يحيوان فيجب الشك فيقال
له كرسال

(فهل في خواص احواله)
لله نور في دمه الذهن
وقوه البدن دمه من سبق
منه قلبه بالسلامة برئته اذا
زار في موضع حرب القار
منه (فيل) حيوان ظريف
في بيته ليل من اعظم
الحيوانات وربما كان
فيها ثلثمائة سن وهو
طريف والاعلى من كل
حيوان خفيف الجسم
شقيق صنع الله في خلقه
مخائب قديرته وحيوان
قوته لما كانت قسييرة
خلق الله لها خولما
ولا تقوم مقامها برفع

عليه السلام ومن رأى كبشاً يقطع فرج امرأته ما بها بأحد بالمقراض ما على فرجها من الشجر ومن رأى أنه أخذ البنية كبشاً أخذ مال رجل شرير القدر أو يتزوّج بامرأته لأن البنية كبش مال الرجل ومن يتبعه من عقبة ومن ذبح كبشاً غير الأكل فإنه يعقل رجلاً عظيماً وإن ذبحه لأكل نجا من هم على يد رجل عظيم القدر وإن كان مرضاً ما به بمرصه وقال أراطاميدورس الكبش يدل على رجل رئيس لأنه تقدمه على الغنم وهو داسيل خديري لم يركب به إذا كان الموضوع مرتفعاً والأكبش الإجم والعضول ورجل دليل أو حصى ومن سكت كبشاً فرق بينه وبين ماله رجل عظيم ومن ركب كبشاً في مكان مسنون من الأرض وكان من الأوباش السليدين الذين يحبون العرب والكلام فإنه يصلب لأن هذا السليمان من حبوان عقار ومن حمل كبشاً على ظهره فإنه يتقدمه رجل عظيم ومن رأى نخمته صارت كبشاً فإن زوجته لا تحبها فإن لم تكن لذو حدة نال قوة ونصره على عدوه وكبش الإنسان سلطانه وأمره وقد يكون كبشه كبشاً فإذا أحب فيه شيء فأنسبه إلى الكبش أي يخص إلى ابن سيرين رحمه الله تعالى فقال رأيت كبشين يتناطحان على فرج امرأتين فقال لا إن امرأتين قد أحبت بالمقراض شعير فرجها المتعذر الموصى ومن صعد كبشاً فإنه ينص من جميع الخمول وإن كان مسجوناً خرج من السجن وإن كان في حب ساء وإن كان عليه دين فغنى وإن كان من ربه شيء ومن رأى كبشين يتناطحان فانهما كانا يتقاتلان فيهما ما هزم صاحبه فهو الغالب ونسب الأسود من الكبش إلى العرب والميض إلى الجحش وإن تساوى في الألوان فانظر إلى الجهة التي كان السات فيها كان أهلها نصيرين ومهملات هذا الإنسان من أعوافها أو غرونها فهو مال سائل وفس على هذا والله تعالى أعلم

(الكلمة) يفتح المكاف واسكان الباء الواحدة دابة من دواب البحر قال ابن سيده
(المكمان) بصم المكاف واسكان التاء الممتدة فوق وبعد هاء الجمل اد اول ما يطير الواحدة كمنانة
وقال هو الحراد وبدا القوماء اولد السروم الذي تم القوماء اسم السكتفان

(الیکتم) کرمطیب اردو اولاد الہامیہ والجمع کہنہ ان کسرا الکاف

(السكر) بجمع السكر والسكر الدال المذهب الحنفية في أولها كدرة (دوى) ابن شمسام وغيره ان النبي

صلى الله عليه وسلم عزاء فرقة الكافر في الجنة من الأجر مائة رطل رأس ثلثة عشر شهرا من هذا سنة صلى الله

عليه وسلم وهي نازية بارحى مسلم على تسمية برد من المنيعة وقل لواءه صلى الله عليه وسلم لم يبق في

طاهر بن أبي الله تعالى ٤٠٤ واستخلف علي المديني بن أم ولد يوم فسد بني الله عليه وسلم فمهمهم وروى عنهم عبد الله بن

[illegible]

وَأَمَّا بَعْدُ فَيَعْلَمُ مَا يُفْعَلُ ۚ وَبَارِكُ فِي سَمَاءِ الرَّحْمَنِ الْعَلِيِّ

لذلك يهبط بعض النفاق وأسكان الرأى وندمهم ما مثلهما والمدرست في صحتها القلة

(السكر) كبر طائر يعرف بالهمن وهو طائر يقال له حشمة ويقوم درقه لان عناءه منه

در شنه طائر اکبر من الجمام و هو لا يذوق الا وهو طائر كذا ذكره التزويني

(السكر كند) رأيت بخط اسمعيل بن محمد الامير مامشاله روى انه في جزائر الصين والهند السكر كند حيوان

ما كثر من دلائله ثلاثة قرون بن عبد الوفران على أنه يعطى القيل فيما حسده في

فرید و بی بی عذریہ و بی بی ولد السکر کنڈی اٹان ۱۱۸۱ رابع سنین وادتم له سنہ شجر ج راہدہ من

بطن امه فرعى السجرمه يرسل اليه وادامه له اربع سمير وقع من بطن امه وفرقا برفى حوى لا بدله

[illegible]

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم من أجل أن يبين لنا ما كنا نجهل به من أمور ديننا وأحكامه

من النساء يسقي في اداوة من
جلد الضبع او مشاة بجلد
الضبع وقال بليناس اذا
اخذت شاة من جسد
الضبع وشادت فيه شيئا
من ورق السج وربطته في
خوقه حرق على انسان فان
النساء تتبعه ويرى من ذلك
أمر أعجيبا ولودفن في باب
بيت لا يدع له الكلب وادا
شدته على رقبة الارنب
تهرب عنه الكلاب وحين
يسلخ الجلود اأخذته
وطفت به عالم قرية وعلقته
على بابها لا يبيها آفة
الشعور التي حول آفة تنفها
وتحسرق وتسحق بزيت
ويدهن به للحمية ينزل
ما به بعينه يخلص يدهن
الأسس ويدهن به الرأس
فانه يثبت به الشعر ويحسبه
(عناق) يقال له بالفارسية
شياه كوش فوق الكلب
بحما حسن الصورة جدا
لونه كلون البعير الاحمر
واذ ناه سوداوان يصيد كما
يصيد الفهد واما مذي
أخفي آثاره ويصيد
السكر كي فاذا طار الكركي
يثب وثبة شديدة نحو الهواء
ويأخذه برجله والله الموفق
(قال) قال ابن سينا انه
خيوان أجست من ابن
عريس في محبة ولونه أبيض
الى الرمدة مع لطافة ودقة
وطوله وسعة فيه اذا رأى
حيوانا ففسره به ويتعلق
بجانبه ويأكل بعضه منه
في جميع بلاد صعيد البلاد

وابن عمرو بن عمرو وسعد بن جبيرة والحيالك والحسن بن رضى الله تعالى عنهم في قوله تعالى قل كونوا
حجارة أو حديد أو خلقا مما يكبر في صدوركم ان الذي يكبر في صدورهم الموت قال السهيلي وهو تفسير
يحتاج الى تفسير قال وقال بعض المتأخرين ان الموت الذي يستعظمونه سيعي حين يدع بين الجنة والنار
فكذلك أنتم تفنون ورايت في الحلة لاني بعيم في ترجمة وهم من منبه انه قال ان الله تعالى في السماء
الساكنة دارا يقال لها البيناء فجمع فيها الزواح المؤمنين فادامات الميت من أهل الدنيا لظقة الارواح
يسألونه عن أخبار الدنيا كما يسأل الغائب أهله اذا قدم عليهم (فائدة أخرى) قال البيهقي في اللغة النورانية
من السر التدبيع اذا كان الانسان يخاف على نفسه من قتل أو عذاب أو غيره فليدبج كبشاهمينا سليا
من العيوب كما في الاصحمة يدبج في موضع خال ذبحها بعامر حها الى القسلة ويقول عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
لك ومثل اللهم انه فدائي فتفقه له ممي ويغفر له حرة ويرد مهنا البراب حتى لا يظأ أحسد على دمه
ويصفه ستين جزا الجلد جزوا الرأس جزء والطن جزء الى ان يأتي على الستين جزا ولا يأكل منه شي الا هو
ولا من يجب عليه نفقة ويغفره على الفقراء والمساكين فانه يكون فدائه ولا يناله مكر وه من جهة الامر
الذي يخشاه وهو موفق عليه مخرب معمول به والله تعالى المحسن لعباده المجمع عليهم قال وان كان يحيا
من أمر دون ذلك فليطعم ستين مسكينا من أفضل الطعام ويشتريهم ويقول اللهم اني استكفي هذا الامر
الذي أضافهم هؤلاء وأسألك بانفسهم وأرواحهم وعزائمهم أن تخلصهم مما أحاط واحد فانه يخرج
عنه وهذا انصاف تفق عليه معمول به مستفيس عند أهل الطريقة (وحكم الكباش) تقدم موصاه أنه يحرم
المطبخ بالكباش لما روى أبو داود والترمذي من حديث محمد بن عمار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحريش بين الهائم والحريش الاغراء وخيخ بهنما على بعض
كما فعل بين الكباش بالدول وغيرها وفي الكمال في ترجمة غالب بن عبد الله الحزري من حديث ابن
عمر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لعن من يحرس بين الهائم قال
الحلي وهو حرام مجموع منه لا يؤذن لاحد فيه لان كل واحد من الهائمين يؤلم صاحبه ويضره ولأراد
الحريش أن يفعل ذلك بيده ما حل له وعن الامام أحمد في ذلك روايتان التحريم والكرامة (الامام)
قالوا عند انطاع يظهر الكباش الاحم وهو الذي لا يفر له يفر من عابه صاحبه بما أعده وكان
الحسن يقول يا ابن آدم السكين فخذ والنور يسجد الكباش يعترف «روى السهيلي وعبد الله بن عبد الله
ابن الزبير اما ولد قال النبي صلى الله عليه وسلم هو ذو فلما سمعت بذلك أمه أسماء بن عبد الله بن عبد الله
تعالى عنهم أمسكت عن ارضاعه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه ولو بعاء عبيك كمش بين
ذئب وذئب علمها ثياب ليمس البيت أوليقتل دونه «ومما قيل في ابي مفي
الليل داج والكباش تنطع «نطاع أذنما أراها تنطع
فن بقا في وغاها ما يحا «ومن نحار أسسه ذعدر بيج

(الخواص) حمية الكباش تشوى وتطعم لمن يبول في الفراش يبرأ من ذلك اذا دام عليه وان نهر على
المرأة الولادة فليؤخذ شحم كبش وشحم بقروماء الكراب وتخلط جميعا وتدخل بالمرأة فانها تلد بسهولة
وكيفية اذا انزعت بهر وقها وجففت في الشمس واذا ثبت يدهن الزسق وطلى به مكان ثبت فيه السعير ومرارة
اذا طلى به الشديان انتطع اللبن «روى الامام أحمد باسناد صحيح عن أسد بن عيسى رضي الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصف من عرق النساء البكة كبش عربي أسود ابيض بالعظيم ولا بالصفة فيجزأ
ثلاثة أجزاء فيذاب ويشرب منه كل يوم زرواها الحاك وان ما جفوا فطهها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال شفاء عرق النساء أن يؤخذ البكة كبش فتدأصم بخز ثلاثة وأصم تشرب على الريق ثلاثة أيام في كل
يوم حرق قال عبد اللطيف النعماني هذه المعالجة تعمل للأعراب الذين يعرض لهم هذا المرض من بين
(التعبير) الكباش في الزوارجل شرب نفس القدر لانه أشرف الدواب بعد ابن آدم لانه كان فداه لا يسهل

فانه سميون موقود فشب

العمال القميس الى اوسل
شجرة واسمك وثاقه ونبي
عنه ونام وكان لذلك القميس
شجرة كبريت فوسق فتناول
العمل بغير طهره فغسله
ووضعه على رأسه على رأس
العمال ولوى بها حتى ظن
انه تشبب به ثم جدد
الورس جديدة قوية فاذ
العمال تحت قوائمه فغسله
جدا فغسله

(فصل في خواص اجرائه
قالوا من سقى من وسق
أدبه سام سمعه أيام براد
نابه اذا قتمت به سا ينفع من
الداوس مراره يطلى به
البرص و تركه ثلاثة أيام
يزول عظمه يعافى في رقاب
البيبان يدفع عنهم الصرع
وان علق في ربه البقر
يدفع عالهوق واذا سحق
وخلط بالعسل ليرط لي ي
الكاف يزول ولو علق العاير
على حجرة لم تمر تلك الدابة
ولو حش به في بيت فبسه بن
مات الحق وسكك العجاج
ينزع على المراحه المية تبعا
وينفع في حشوم الراعي
يتطبع دمه ولو كاه المرأة
من حكاك العاج نجى اذا
أناهاز وجهها جلد شاد
قطعة منه على من نهجى
باقص تزول عنه وتسقط
البواسير من دحانه واذا نام
على جلد القميس صاحب
الفاخ يزول عنه بوله اذا رش
في مكان يهرب الفأر منه
واذا سقطت منه المرأة الماخر
تجمل زبله يتخذ منه سافة
تجمل بها المرأة لا تجمل

بحرس مكاه حتى يتقوى كل ما يلزمه من المراساة وطايشه تاب وميسا بغير يومين ما يلزم موضعها واحدا
ومها ما يسافر بسيد او في طبعه التاصر ولا تظير الجساء منه متفرقة بل سافوا وحدا يتقدمها واحدا
كالرئيس لها وهي تتبعه يكون ذلك حينئذ خلفه آخرهم مقدمها حتى يصير الذي كان معه امرؤ حرا وفي
طبعه ان اوبه اذا كبر اعلمها وولد من هذا الملقى ابر الفخ كساحم سيب يقول شالبا لولده
م اتحدى حله في الكراكي م اتحدى حله في الوطواط

انا ان لم تهربني في عشاء م فبيري ترحو حوزا الدراط
ومعنى قوله حله الوطواط انه يرويه فلا يتركه عنده بل يحمله معه فيم يتركه وقد كذب المحذون
جميع بن عمير التيمي في قوله ان الكراكي يفرخ في السماء ولا تقع فراجه اوله في السنين الاربعه ثلاثة
أحاديت وخمسين له الترمذي لكنه من عتق السبعة بال القزويني والكراكي لا يمشي على الارض الا
باحدي رجله ويعلق الاخرى وان وضعها وضعتها ففانها لا تضعها على الارض وسيأتي ان
شاء الله تعالى في مالها من طرف من هذا والمولك معسر وأمرته في صيده تغال لا يترك سده وانها في
مال لا يستطاع حصره وعده فلذلك علم مما كتبهم على كبر من الممالك وان يهلك على الله اهلها
أو تم لك وفي مصنف عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن قتادة عن أنس وأبي موسى ان عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه كان يمشي بانه كراكي له رأسان قال ابن بطال وهذا ان كان صحيحا لا يثبت له باه ذلك
لترك الناس العمل به وانما يه صلى الله عليه وسلم على التفسير (فائدة) ذكر السهلي عن رواية ابن اسحق
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في بني سعد ليل عليه كراكي ان قسوا أحداهم بمقارعه عوفه وشمخ الا
في فيه بمقارعه بلما أو بردا أو نحوها قال وهي رواية عن ذكر هاريس عنه م وفي أوائل الجمال
للسوري انه قبل عا به صلى الله عليه وسلم بديران أبيه ما كان ما دران وذكر المديني بطوله م وروى
ابن أبي الدنيا وغيره باب ادبره الى ابي دريس بن ابي الله عنه قال علمت ان الله كرم علم ابي وسم
علمت حتى اسبقتم قال صلى الله عليه وسلم يا بادرا تاني ما كان موقع انا ما بالادري وكان الاخرين
السماء والارض فقال أحداهم ما الصاحبه أهو هو قال فزبه برحيل فوزني برحيل فزته ثم قال
زنه بمسرة فزوني بمسرة فزته ثم قال زنه بمسرة فزوني بمسرة فزته ثم قال زنه بمسرة فزوني بمسرة فزته
قال أحداهم ما الصاحبه أهو هو قال فزبه برحيل فوزني برحيل فزته ثم قال زنه بمسرة فزوني بمسرة فزته
أحداهم ما الصاحبه أهو هو قال فزبه برحيل فوزني برحيل فزته ثم قال زنه بمسرة فزوني بمسرة فزته
نحاط بطي وجعل الحاتم بين كراكي كاهوا لا تنوليا على وكأني أعابن الامر ما بيناه (فائدة) وفي هذا
المديني من القوائد ان حاتم النوبة لم يكن قبل ذلك واحدا من العلماء في صفة فقه على عشر من دوله كاهها
الحافا فطلب الدين في سيره ما بين ههنا ما كراه الحجة العاصمه على اليعتم وفي الحديث ان كان متوله
خيلاز فيم اشهرات سود م وروى انه كان كاهها وكراكيه مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
وفد يتهم في باب الحاء المهملة ما وقع فيه للترمذي م وروى انه كان كاهها المامة م وروى الحاتم
والترمذي في المناقب عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال خرج أبو طالب الى الشام وخرج معه النبي
صلى الله عليه وسلم في أشياخ من قريش فلما أسرفوا على الراهب هطاروا فلو ارحلهم فخرج اليهم
الراهب حتى جاء فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيرا الخلق أجمعين هذا رسول رب
العالمين هذا به الله رحمة للعالمين فقال له أشياخ قريش ما علمك بهذا فقال اسكن حين أسرفتم على العقدة
لم يبق حج ولا شجرة الا حرسا جلد الله تعالى وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فعل ذلك الا اني
واني لا عرفه بجاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل الثمارة ثم رجع فسمع لهم طعنا فلما أناهم به لم
يجده وكان صلى الله عليه وسلم في رعيه الا بل فقال ارسلوا اليه فارسلوا اليه فأقبل صلى الله عليه وسلم وعليه
غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبوا اليه في الشجرة فلما جلس صلى الله عليه وسلم مال في

العلف والماء الى فيه بها
وتدور على جميع بدنه
تدور يد الانسان ويضرب
بها وله اذان كبيرتان كل
واحدة على شكل برين
مخبر كان واعيا يدفع بهما
الذباب والبق عن فيه فان
فيه مفتوح دائما فلو دخل
شيء من البق أو الذباب
الى فيه لهلك وليس له من
المفاصل المفصل الكعب
والكعب والفخذ ولا يظهر
له شهرة الضراب الا بعد
خمس سنين ويضع لسبع
سنين ولدا مستوي
الاعضاء والفيل يعادي
الحية اذا رآها تقتله تحت
رجله والحية تلدغ الفيل
تهلكه والفيل اذا تعب
تلك كفته بالسمن والماء
الحار يزول نومه وادامه
بأكل حبة من زول مرصه
واذا وقع على حبه لا يسدر
على القيام فتخبر الفيلة
بعضها بعضا فبأية الفيل
الكبير يجعل حيطومه تحته
وسائر الفيلة يعاونونه حتى
يتصب على قوائمها والفيل
اذا أراد قلع شجرة يلف
حيطومه عليها ويقطعها
من أسفلها والاربعاء يعيش
الفيل اربع مائة سنة قال
الزبادي رأيت فيسلا في
أيام المنصور وقالوا انه يسجد
لسابور ذي الاسنان
وللمنصور من زمانه اربع مائة
سنة واذا علم الملك سجدة
كلما رآه والفيل أشد
الحيوانات حياء (حكى)
ان رجلا قويا لا يضرب فيلا
فقالوا له لا تم جئت بنا لك

والنوبة وهو دون الجاموس ويقال انه متولد من الفرس والفيل وله قرن واحد عظيم في رأسه لا يستطيع
انقلبه ان يرفع رأسه وهذا القرن مسميت قوى الأصل حاد الرأس يقاتل به الفيل فلا يهزمه باباه واداسر
فرنه طولا يخرج منه الصور المختلفة بياض في سواد كالطاوس والنزال وألوان الطير والتجبر وصور بني آدم
ونحو ذلك من عجائب القووس يتخذون منه صفائح على سر الملوك ومناطقهم ويتناولون في أنفاسها وزعم
أهل الهند ان الكر كنداه كان يرض لم يدع شيئا من الحيوان الا ما كان ينه وينه مائة فرسخ من جميع
الجهات هبته وهو يرمي به ويرغمون أنه ربما نطع الفيل فرقه على قربه ويقال ان الانثى من هذا النوع
تحمّل كائى الفيل ثلاث سنين أو سبع سنين ويخرج ولدها نابت الاسنان والعروون قوى الحوافر وقيل اذا
فارتبت الانثى أن تضع يخرج الولد رأسه منها فيرى اطراف السجود ثم يرجع وقد أكر الحافظ هذا وليس
في الحيوان ذوق من مشقوق الطرف غيره وهو يحتكر كالبقر والغنم والابل وبأكل الحشيش لكه شديدا
العداوة للانسان ادا سمع رائحته أو جمع صوته طلبه فاذا أدركه قتله ولا يأكل منه شيئا ويقال للانثى ككندة
قاله الزمخسرى (واما حكمه) فلم أرا احد تعرض له مع التبع الشديد والسؤال العديد والظاهر حله لا كاه
السجود لكونه يجتر ولا يمنع من ذلك كونه يعادى الانسان فالصبي يعاديه ويؤكل فان نبت انه متولد من
الفرس والفيل حر وهو بعيد (الخواص) على رأس فرنه شعرة مخالفة لانحاء القرن وهي لها خواص
عجيبة وعلامة محتمل ان يرى منها شكل فارس ولا توجد تلك الشعرة الا عند ملوك الهند ومن خواصها حل
كل عقد فلو أحدها صاحب القو لا ينجيه منه شي في الحال والاراة التي ضربها الطلق ان أمه كتم ما يدها تلد
في الحال وان سحق منها شيء يسير وسقى المصروع أفاق وحاملها بأمن من عين السوء ولا يكره به الفرس
واذا تركب في الماء الحار عاد ماردا وعينه التي تعلق على الانسان يزول عنه الا لام كها ولا يتربس الحس ولا
الحيات واليسرى تنفع من الناقص والحمى ويتخذ من حلدته الخفاف دلا تمل فيها السيوف (حكمة)
قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب الام أسرف على أهل الصين من فرس الكر كنداهان فرسهما قطعت ظهر
منها صور عجيبة مختلفة فتتخذون منها مناطق تباع فيها المنطقة منها أربعة آلاف مثقال ذهب عندهم
هين عليهم حتى يتخذوا منها ما هم دوابهم وسلاسل كلامهم قال وأهل الصين يفيض الى الصخرة قطس الانوف
يتبعون الزنا ولا يشكرون شيئا منها ويورثون الانثى أكثر من الذكر ولهم عند عذر يزول الدمس الغل بأطوب
فيهو بشر بون سبعة أيام وأيامهم واسع فيه نحو ثمان مائة مائة ودية عجائب كبره قال والأصل في ذلك ان
عامور بن ياف بن نوح عليه السلام برهنا وابنتيها المداش هو وأولاده وعملوا فيها العجائب وكانت مدة
ملك عامور ثمان مائة سنة ثم ملك بعده ابنه صاب من عامور مائتي سنة ثم سميت الصين حمل حياء لا
من ذهب على صورة أبيه على سرير من ذهب وعكف هو وقومه على عبادته وفيه لوانه مبيع ملوكهم ذلك
وهم على دين الصابيين قال ووراء الصين امم عراة منهم أمه يلهفون به مورعهم وأنهم لا شعر لهم وأم حرار حو
شقر السعور وأم اذا طلعت الشمس هربوا الى مغارات بأورون اليها ان تغرب الشمس وأكثر ما يكون
نبات يسبه الكماة وسمك البحر سمك كرهة فلا يأخو ج وما حوج ال واجمعوا على انهم من ولد ياف
ابن نوح ثم نجم الكتاب بأن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن يا حوج وما حوج هل بلغتهم دسوتك
فقال صلى الله عليه وسلم مرت بهم ليلة أسري بي فدعوتهم فلم يجيبوا (وأما تعبير رؤيته في المنام) فانه
ملك عظيم جائز وقيل ان رؤيته تدل على الحرب والمخادعة مع حقارته وعجمته ودناءة أصله وربما كان
مساطا عماله وولده

(الكركي) طائر كبير معروف والجمع الكركي وكنيته أبو عريان وأبو عينا وأبو الهزار وأبو عيم
وأبو الهيم وذهب بعض الناس الى انه الغريوق وهو أغرب طيور الساقين والانثى منه لا تقعد للذكر عند
السفاد وسفاده يسرع كالصفر وهو من الحيوان الذي لا يصلح الا برئيس لان في طبعه الخنزير والتمارس
في النوبة والذي يحرس بهتف بصوت خفي كأنه ينشد بأنة حارس فدا غضي نوبته قام الذي كان نائما

المرأة فلما انزلته القرد ولم
 يمشي معها ابعد أرها حتى
 وجد دساقا لها فامسكها
 فسلم انها زنت فصاح صيحة
 شديدة فاجتمع عليه كثير من
 القرد فاجتمعوا به ففعلوا
 بحرقها وحرقوها وحملوها
 في تلك الحفرة ورزقوها
 حتى ماتت قال بلياس اذا
 اقبلت القرد في ماء وسقيت
 من ذلك الماء انسابا أشبه
 القرد في أفعاله وقال من
 تصيح بوجه القرد عسره
 أيام متواليمة جليسا له
 السرو ولا يصح كذا يحرق
 واتسع رزقه وأحبه النساء
 محبة شديدة وأحبين به
 (فصل في خواص أكرانه)
 عييه تعلق على انسان عزم
 معه كل من رآه سمي به يعلق
 على انسان لا يغلبه النوم ولا
 الفزع بالله تعالى وبكسبه
 بعد ان يسكن بيزيل بيادى
 العين ليه يسهج من الحذام
 أ فلا يعرف ذلك من الاسد
 فانه كثير الجذام وادأكل
 القرد يرى دمه من عرق
 منه يخرس حتى لا يقدر على
 الكلام أسلا ويخرج في
 أعين الناس حطه فاعلق
 على شجرة يدفع عنها ضرر
 البرد ويخمد من جليده
 عذرا بال يغربل به السدر
 فامسا اذا زعت نسلم من
 آفات الجراد والله الموفق
 (كوكند) حيوان في حنة
 الفمسل خلقته خلقه الثور
 الا انه أعظم منه ذو حافر
 وقرون وغضبه سريع
 وحلته صادقة تخافه جميع

في الشتاء ويختار ان يدخل بعده بالملوى العسل فانه ايسر من غيره ويحذر ان لا يترك الا بعد ان يرم
 أو يرمين ونسب في أرجلها الحجارة ويعلق ليرخص لها وتفتح في طبعها رتس تترأع عند كاه او كركك
 بفعل فيما له كذلك على غسلا لا يسهل لاسمه النانها ورارنه تنفع من القرع رادا خلطت مع دماغه
 ترتقي وتسمط بها الذي ينسب فانه يذكر ما ينسأه ومن أحسان لا يثبت في بدنه شيء من السحر فائا حذرا
 من الدرابج ومنه يمشي كركي يذقه ما جمعاو يطلى به ماى موضع اختاره من بدنه فانه لا يطالع فيه شهر
 (التعبير) الكركي في المنام تدل رؤيته على رجل مسكين عريب ومن رأى كانه راكب كرك فانه
 يفتقر ومن رأى انه ملك كركي فانه يراه أو وهب له فانه ينال رياسة ومالا ولطم الكركي لمن أراد المساركة
 أو الزواج دليل حبل لا يسهل لا تعترق في طيرها أو فيل ان من رأى انه أخذ كركيا صاهه رفوما سائة
 أسلافهم وقالت النصارى والروم من رأى كركيا سفر سافر بعيدا وان رآه مسافر ارجع الى بيته وقال
 أرطاميدورس الكركي في الشتاء يدل على اللصوص وقطاع الطرق وهي دليل حبل لمن أراد الاولاد
 لانها تعين آباءها عند الكبر والله أعلم

(الكروان) بفتح الكاف والراء الهاء طائر سبه البط لا ينام الليل سمي بذلك من الكركى والابى
 كروانة وجمع كروان كروان يكسر الكاف كروان وورشان على غير قياس بال كرك من سواده في حاله
 ابن صفوان عليم بتمثيل الكتاب ملقن : د كور بما أسماه أول أولا
 ترى حطباء الناس يوم ارجاله : كأنهم الكروان عابن أبعدا
 وقال طرفة في أبياته التي كانت سبب قتله

لما يوم ولا كروان يوم : تطير الباسات ولا تطير
 فاما يومهن فموم سوء : تعاردهن بالحرب الصقور
 وأما يومنا فمطل ركنا : وفيه فاما يحل ولا يحل

فكسبه له عمرو بن هند والتمس كتابين الى عامله المسكبر بمثلها فمثل طرفه ولم التمس لما فرئت عاب
 العجينة والقصبة في ذلك مسهورة وتقدمت الاشارة اليها في السيرة ووقع ذكرها في الحديقة في سنن أبي
 داود وفي آخر كتاب الزكاة وذلك ان عبيدة بن حمزة الفرارى والافرع بن حارس التميمي قد اعلى النبي
 صلى الله عليه وسلم فسأله وأمرهم ما عليه السلام فاسأله وأمره عليه الصلاة والسلام معاوية
 رضى الله تعالى عنه فكسب له ما سألاه فاما الافرع فأخذ ما بدله في عمامته واطل الى فوهه وأما
 عبيدة فأخذ كتابه وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أراي ساعلا الى وومي كتابا أدري ما فيه
 كتبه حيفة التمس فقال صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما ينفقه فاعا بسكك من النار اولا يا رسول
 الله وما الذي ينفقه قال صلى الله عليه وسلم قدر ما يعده أو يسهه أم (وحكمه) حل الاكل بالاجماع
 (الامثال) قالوا أجن من كروان لانه اذا قيل له اطرقت كرا ان النعام في القرى التصق بالارض فعلق
 عليه ثوب فيصاد وهذا المثل يضرب للمحب بنفسه قال الشاعر

أمير أبي موسى يرى الناس حوله : كأنهم الكروان أنصر بازيا
 (وقالوا فيه) شهدت بان الحيز بالعم طيب : وان الحبارى خالة الكروان

يضرب عند الشيء يتي ولا يقدر عليه (الخواص) قال القزويني ان لحمه وسخمه يحركان الباه تيمر بكاججيا
 (الكسوم) كسوم الحمار لغة حميريه والميم زائدة فيه وكسح حى من حمير باليمن رماة ومنه قولهم بدمت
 ندامة الكسبي وهو رجل من كسح اسمه مجاور بن فليس رأى نعمة فربها حتى اخذ منها فوسافر في الوحش
 عنها لئلا فاصاب وطن انه أخطأ فكسر القوس فلما أصبح رأى ما أصمى من الصيد فندم قال الشاعر
 ندمت ندامة الكسبي لما : رأيت عينا ما صنعت يداه

روى الطبراني وغيره من حديث عبد الرحمن بن سمره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا زكاة في الكسمة

ويستفي صاحب القول

لا يعود في نفسه أبداً ويذهب
تحت ذيل من به حتى يتقوه
تفعا يمازروا في الهند اللاتي
وقفن يتعلمن ربل الفيل
دفعاً للعبيل واستبقاه
للطراود والشباب فأنهن
موقوفات على جميع أصناف
الرجال وهذا أسرع إلى
الحصول لأنه لا يعدم من
يوافق مزاجها مزاجه فتقبل
فيطل جمالها (فرد)
حيوان فبيع مبيع ذكي
سريع الفهم يتعلم الصنعة
وأهبط ملك النوبة إلى
المتوكل فردا حيا طاراً وآخر
صائغاً وأهل اليمن يملكون
المقروود القيام بحوائجهم
حتى إن القصاب والبقال
يحمل الفرد المذيق للسكان
فالمقروود ينفذ مكانه حتى
يعد صاحبه وتلد القردة في
بطان واحد من واحد إلى
عشرة وأثنى عشر وتعمل
الأنثى بعض أولادها وأما
يحملها الذكر ولقروود
بجائس مشهورة تجتمع
فيها كثير يسبح منها خمس
همهمة والانات معتزلات
عن الذكر ولد كور منها
غيرة شديدة على الإناث
(وحكى) بعض أهل صنعاء
أنه مر بقر في سفح جبل
تأثم واشبع رأسه في حجر
زوجه وقد غاص في نومه
فإذا برد آخر قد جاء ووقف
حذاءها فوضعت القردة
رأس زوجها وبادروا بها
وقامت إلى ذلك القرد
وكانها كأنها الرجل

الشجرة عليه قال في نفسه هو قائم عليهم من ينشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم فان الروم أروه عرفوه
بالصنعة فبقية تلونه فالتفت فاداهو بسبعه من الروم فدأفوا فاستقبلهم وتال ما جاء بهم قالوا أحبرنا أن هذا
الذي نخرج في هذا السهر فلم يبق طريق إلا وقد نعت إليه أناس وانا قد أحبرنا بقية ما به في طريقه فقلت هذا
فقال هل حلفت أحدا هو حيركم قالوا لا وإنما اخترنا طريقاً قال هذا لا حلف لك قال أفراستم أمراً أراد الله أن
يقضيه هل يستطيع أحدهم من الناس أن يردّه قالوا لا قال فبايعوه فبايعوه وأقاموا معه ثم قال أنشدكم بالله
أيكم وليه قالوا أبو طالب فلم يزل يشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالاً وصلى الله عليه ما وزوده
الراغب من الكعبين والزيت تال أملاً كما سمع في سوط الشيخين وتال أبو عيسى هذا حديث حسن
غريب أهـ ورجل سنيدهم خرج لهم في الصحاح قال أما هذا الذي في هذا الحديث وهذه
الأول قوله فبايعوه وأقاموا معه والثاني قوله وبعث معه أبو بكر بلالاً ولم يكوامعه ولم يكن بلالاً أسلم ولا
ملكه أبو بكر بعد بل كان أبو بكر حينئذ لم يبلغ عشر سنين ولم يملك بلالاً إلا بعد ذلك بأكثر من ثلاثين
عاماً قال السهيلي والحكمة في حاتم البوة عملي جهة الاعتبار أنه صلى الله عليه وسلم لما ملئ قلبه بحكمة
وبقية أحسن عليه كما يفتي عملي الوعاء المملوء مسكاً أو دواً ما رده أسفل من عنبر وف السكتف فلأنه صلى
الله عليه وسلم معبود من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان لأن آدم لما روى ميون
ابن مهران عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى أن رجلاً سأل ربه سبحانه أن يريه موضع الشيطان منه
فأرى حسداً كالبلور يرى داخله من خار به والشيطان في صورة صفدع عند بعض كتفه يخاض في قلبه له
حطوط كحطوط البعوضة فدأله إلى قلبه يوسوس له فادكر الله العبد حسن وقد تقدم هذا في باب
الضاد المعجمة من الصفدع وهو لا عن الرشيدي (فات) واشتاق العبد حصل له صلى الله عليه وسلم
مرتين أحدهما في صفه وهي هذه والثاني في كبره بالأسراء في السجدة من حيث أفس وأبي
ذراة صلى الله عليه وسلم قال فرج عني سقدي وبني وأياك نزل به بل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم
ثم جاء بطشت من ذهب مملئ بحكمة وأياماً بأدري في صدرى ثم أطعته بالأسراء من مالك عن مالك بن
صهيب أنه صلى الله عليه وسلم حدثهم عن له أنه رأى به بالأساء إلى المذموم ربحاً قال في الجعر بين المائم
والعظان أنزل على رجلان فأثبت بطشتين ذهب مملوءة كبراً ما بأساً بدرى من النهر إلى عراق
البطن واستخرج قلبي ففصل ثم حنني ثم أعيد فقال عبيد بن سالم مـ بل الطير بماء زمزم ثم ملأها
وحكمة ثم أثبت بالبراق فركبته المديت بطولاً وقال دوم عرج به صلى الله عليه وسلم لم من دار أم هانئ احذ
علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما (الحكم) حمل أكاه بالاحلاب وأوشحه بكلام العبادى من خريان
خلاف طير الماء الأبيض فيه شاذ مردود وقال لا تصاب ما كان من الطيور لما كوله أكبر من الحمام كالط
والكركي إذا قلها الحرم أوقفت في الحرم فيه قولان أحدهما الثبات الشاذ لما قام الحمام من باب أولى
لأنه أكبر شكلاً من الحمام ويحمل قول عطافى عظام الطير شاذ كالكركي والحمارى والأوز والتول النابى
اعتبار القبيصة وهو القياس فان الشاة في الحمام لا تبع القل ويحمل قول ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما ما كان سوى حمام الحرم ففيه ثمة إذا أصابه الحرم (الامثال) قالوا فلان أحسن من السكركى لانه
يقوم الليل كله على اسدي رجليه كما تقدم وهو من أحسن ما يوصى عن الإمام الزاهد القدوة أنى سليمان
الداراني أنه قال اختلفت إلى مجلس قاص فسمع كلاماً فحسن في كلامه فأنثر كلامه في قلبي فلما فلت لم يبق في
قلبي منه شيء فعدت ثانية فسمعت كلاماً فحسن في قلبي فأنثر كلامه في قلبي ثم عدت ثالثاً فبقي في
قلبي أثر كلامه حتى رجعت إلى منزلي فلزمت الطريق فسمعت كلاماً فحسن في قلبي فأنثر كلامه في قلبي ثم عدت رابعة فبقي في
الله تعالى فقال عبيد بن ربيعة كذا أراد بالصفوة ذلك القاص والكركى أباسليمان (الخواص)
بم السكركى بارد يابس لا يفسد له أجوده مسيد المذاق يفتح الشهاب السكركى كنه سبي الخضم ويدفع ضرره
الضباب بالبارد الحار وهو بارد ما عذبه طار يوافق الشهاب ألا مزجه الحارة لا سيما السباب وأجود أكاه

من خواصها سئل كل عتاة
فأول أحدها صاحب القولنج
بيده ينفتح في الحال والمرأة
التي تشرها القلق إذا أعتته
يسد هاوص في المال ولو
أرادوا السخا لاس من
نوضع الشبهة في الماء ورس
في الماء من فانه يتخلص ولو
سحق منها شيء ورس في
الماء ورس في الماء ورس في
من به فالج أو شنج وحامها
بأمر من السوء
ولا يسكن به الماء ورس وادا
تراء في الماء الحار يتركه
باردا ومن عتته الكلب
الكلب يسقي من ورس
الكلب كعتته من الباسان
بمنه من عتته قال ابن أبي
الحبر الاسترا بادي صا حن
تأرب برده فامت الحلاس
حاشا عن أبيه وقال كذا
رائيا إلى عشرين مع قافله
فأنا بالأسير ان قومنا من
الاصوص في الطريق
فأصاب القوم اضطرار
من ذلك وكان فينا رجل
فقال يا قوم لا تذرنا في
أفكم منكم منكم منكم
تذهبون في البهم فذهب
به بعض أهل القفل إلى
موضع الاصوص وكانوا في
شعب بين جبلين فخرج
شما من وسطه ودلكه
بالستراب دلكا شديدا ثم
أسرف عليهم ثم ونسث ذلك
التراب على رؤسهم فهبته
ريح عاصفة في ذلك المذهب
منع الاصوص من القيام
ومن قام منهم وقع ثم عاد إلى
القفل ثم قال اذهبوا به عتة

نحو كلب ودنس وعيبكم بأحسنها نحو زوق وور ناح فقال اعلموا أني أعتته بالانفس
وكأنهم فمعدوا ذلك التفاؤل بكلمة العبد وقهره والكلبة أنثى الكلاب ووجهها كالبات ولا تفسد
والكلب حيوان شديد الباصرة كثير الوفاء وهو لا يسمع ولا يهتد حتى كأنه من الخلق المركب لانه لو تم
له طباع السبعة ما ألفت الناس ولو تم له طباع البهائم ما أكل لحم الحيوان لكن في الحديث اطلاق البهائم
عليه روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بذه المرأة تسمى به لانه من الارض اسند عليه العطش
فنزله بثرافسرت ثم صعدت فوجدت كلبا يأكل الدمي من العطش فقال لقد بلغ هذا الكلب مثل
الذي بلغني ثم زلت البثر فلا تبخفها وأمسكت به ثم صعدت فسقطته فسكرا الله له ذلك وغفر لها
والوايا رسول الله أولنا في البهائم آخرنا لنم في كل كبد رطبة أخر وهو يوعان أهله وسلق في نسبه إلى
سلق وهي مدينة باليمن بسبب الكلاب السلوقية وكلها النوعين في الطبع سواء وفي طبيعته الاحتلام
وتحيز اناته ونحمل الانثى ستين يوما ومهما ما قبل عن ذلك وتضع خزاها عينا ولا تفتح عيونها الا بعد انثى
عشر يوما والد كور تمح قبل الاناث وهي تنزوا اذا كمل لها سنة وبما تسفد قبل ذلك وأداسفها الكلبة
كلاب مختلفة الألوان أدت إلى كل كلب شبه وفي الكلب من افتقاء الاثروبسم الرائحة ما ليس لغيره من
الحيوانات والجميمة أحب اليه من اللحم الغريص وبأكل العذرة ويرجع في فيءه رينه وبين النفع
عذوة شديدة وذلك انه اذا كان في مكان عال أو موضع مرتفع ووطئت السبع ظله في التمر رمي به
عليه سحابة ولا فتأ حده فأكله واداهن كلب يشمه هاجس واحتلطا وادا جمل الانسان لسان صبع لم ينج
عليه الكلاب ومن طبيعته أنه يحرس ربه ويحمي حرمه شاهها او عايبا اذا كرا او عايبا فلا يأنساو يقظان وهو يقظ
الحيوان عينا في وقت الحاجة إلى النوم وانما غالب يومه من ارا عبد الاسنة فناء عن المراساة وهو في ربه أسمع
من فرس واحذر من عتقه وادا نام كسر أسنانه عتته ولا يطعمها وادالك عتته ويحب حفتها ان دداعه
بارد بالنسبة إلى دماغ الانسان ومن عتته طباعه انه يكره الجله من الناس وأهل الوجاهة ولا ينج أحدا
منهم وربما حاد عن طريقه ويأخى الاسود من الناس والانس الثبات والذعيف الحال ومن طباعه البسطة
والترضى والذو والبلاء عتته اذا دعي بعد الضرب والطار در جمع وأداعه به ربه عتته العتس الذي
لا يؤلم واضراسه لو أسس في البحر ليس يرب ويقبل الماء ويب والتلقين والمعليم حتى لو وضعته على رأسه
مسيره ودلج له ما كوله لم يلبس اليه مادام على تلك الحالة فإذا أخذت الميرد عتته رأسه وتب إلى
ما كوله وتعرض له أراض سوداويه في زمن محسوس ويعرض له الكلب بفتح اللام وهو داء بسبب
الجنون وعلامة ذلك أن تحه رعيها وهو لو هماغساوه وتسخر حتى أدناه ويبدل لسانه ويكره لهابه وسيلان
أنفه وباطني رأسه ويحب أن يظهره ويهوج صلبه إلى جانب ولا يزال يدحل دمه بين رجليه وعسى
به ثامغه وما كأنه سكران ويخسوع فلا يأكل ويعطش فلا يشرب ويرى الماء فيفرع منه
وربما عوت منه خوفا واذا لاح له شج جعل عليه من غير نبح والكلبة تهرت منه فان دنا منها عتته
بمنه صفت له وحده عتت وحشيت بين يديه فإذا عتته الكلب انسا اعرض له أمراض رديئة منها أن
يتمسح من سرب الماء حتى يهلك عطشا ولا يزال يستقي حتى اذا سقي الماء لم يشرب به فإذا أصبح كمت
هذه العتة ففقد اللول خرج منه شيء على هيئة الكلاب الصغار قال صاحب الموجع في الطب الكلب
حالة كالجذام تعرض للكلب والذئب وابن آوى وابن عرس والعلب ثم دكر غالب ما تقدم وقال بذه
الكلب جنسون يصيب الكلاب فتموت وتقتل كل شيء عتته الا الانسان فانه يدع الجحيم قال
وداء الكلب يعرض للهمار ويقع في الابل أيضا فيقال كلب الابل نكاب كما او كلب القوم اذا وقع في
الاهم ويقال كلب الكلب واستكك اذا ضرب أو تعودا كل الناس انتمسى وذكر القزويني في عجائب
المنسوبات أن بقريه من أعمال حلب بثر اقبال لها بثر الكلب اذا شرب منها من عتته الكلب الكلب
برئ وهي مشهورة قال وقد أخبرني بعض أهل القرية أن المكلوب اذا لم يجاوز أربعين يوما وشرب منها

لحيوانات بارض الهند
على رأسه قرن حاد الرأس
على الأسفل فيه انحناء
عنده الى وجهه ومعه
لي ظهره ومن العجب كونه
جميع بين الحافرة والقرن
فان كل حيوان ذي حافر
يس له قرن وهو اقل
الحيوانات عدوا يعيش
سبع مائة سنة وهي حافرة
تسعين سنة ومدة حمله ثلاث
سنتين وزعموا ان الكركند
ذا كان بارض لم يدع شيئا
من الحيوانات في ثلاث
البلاد حتى لو كان بينه وبينه
مائة فرسخ من جميع
الجهات فانها تهرب من
هيبته واذا رأى الفيل يأتيه
من ورائه يضرب بقربة
بطنه ويثوم على رجليه
ويذفع الفيل حتى يتشب
بقربة ثم يريد ان يخلص
لا يمكنه فيخرج على الارض
فيقتل هو والهيل أيضا
وذكر ان السلاح لا يعمل
في الكركند ولا يقاومه
سبع ولا جمجمة وانه يحب
الفاخرة المشي الى تحفة
عليه اعش الفاخرة يقف
عنه او يطيب نفسه بهدريها
والفاخرة تقع على قرنيه فلا
يحرك رأسه لكيلا تنفر
لما ختة

(فصل في خواص
حياته) قالوا على قرنيه شعرة
تخفف الحناؤها مخائف
تختص القرن وله خواص
علامته هي انه يرى منها
كل فارس لا توجد تلك
الاعند ملوك الهند

والحكمة والخفة فسرته أو عبيدة وغيره بأن الكعبة الحيرة والجمجمة الحبل والنخلة العبيد ونال الكسائي انما هو
النخلة تضم النون وهي البقرة العوامل
(الكعبة) البديل حاصصعرا كما تقدم وجمجمة كعتان (عجمية) ذكر الازرق في تاريخ مكة ان طائرا
اصغر من الكعبة لونه لون الحيرة بريشة حمراء وريشة سوداء دقيق الساقين طويله ماله عنق طويل
دقيق المنقار طويله كأنه من طير البحر أجبل يوم السبت يوم سبع وعشرين من ذي القعدة سنة ست
وعشرين واثنتين حين طلعت الشمس والناس ادراك في الطواف كثير من الحاج وعيبرهم وعبر من
ناحية أخرى وقع في المسجد الحرام وريما من زعم معايل الحجر الاسود فكنت ساعة طويلا ثم طار
حتى صدم الكعبة في فجرو وسطها بين الركن اليماني والحجر الاسود وهو الى الحجر الاسود أقرب ثم وقع على
منكب رجل في الطواف عند الحجر الاسود من الحاج من أهمل حراسان محرم فلبى وهو على منكبه الايمن
فطاف به الرجل أسابيع والناس يدنون منه وينظرون اليه وهو ساكن غير مستوحش منهم والرجل
الذي هو عليه يمشي في الطواف في وسط الناس وهم ينظرون اليه ويتعجبون وعيناهم على رجل تدمع على
خديه ولحميه قال عبد الله بن ربيعة رأيت على منكبه الايمن والناس يدنون منه وينظرون اليه فلا يهز منهم
ولا يطير قطعت أسابيع ثلاثة كل ذلك اخرج من الطواف فركع خلف المقام ثم أعود وهو على منكب
الرجل قال ثم جاء انسان من أهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطر وطاف به بعد ذلك ثم طار هو من قبل
نفسه حتى وقع على عيني المقام ومكث ساعة طويلا وهو يمد عنقه ويقبضها الى حماره والناس ينظرون
اليه فأقبل فتى من الجمجمة فضرب يده فيه فأخذه اليه به رجلا منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير في
يده أشد صياح بصوت لا يشبه أصوات الطيور ففرغ منه وأرسله من يده فطار حتى أتى بين يدي دار
الندوة خارجا من الظلال فريما من الاسطوانة الجراء واجتمع الناس ينظرون اليه وهو مستأنس في ذلك
كله غير مستوحش من الناس ثم طار من قبل نفسه فخرج من باب المسجد الذي بين دار الندوة ودار
الجمجمة نحو فمعة ثمان وقد تقدم في باب الحمة في الايام مذكوره الازرق مما يشبه هذا

(الكعبة) طائر بارض طبرستان حسن موسى حسن العيني جدا يسمى باسم صياحه الذي يصيحه
وربما اصطادا العصفار وصغار الطيور مما يكون في الآجام والمياه وغيرها لكن لا في جميع السنة بل في
فصل الربيع فاد اصاح اجتمع عليه العصفار وصغار الطيور مما يكون في الآجام والمياه وعيرها فزفه
من أول النهار فاذا كان آخر النهار أخذوا واحدا منها ذاكاه وذلك فعله في كل يوم الى ان يتقضى فصل
الربيع فاذا انقضى انما كست عليه فلا يزال تحتجعه عليه وتطرد به وهو يهرب منه ولا يسمع له صوت
الى فصل الربيع الا حرة وذكر علي بن زيد الطبري صاحب فردوس الحكمة ان هذا الطائر لا يكاد يرى
قدما على الارض بل يطأ على احدى رجليه على البديل وذكر الجاحظ ان الكركم من عجائب الدنيا وانه
لا يطأ على الارض بقدميه جمعا خشية ان تخسف من تحتها كما تقدم في الكركم ومن هذا ما يأتي ان شاء
الله تعالى في مالک الحزني والنعام

(الكلب) حيوان معروف وربما وصف به فقيل للرجل كلب والاراء كلبه والجمع أكلب وكلاب
وكلب مثل أعبد وعباد وعبيد وهو جمع عزيز والا كالب جمع أكلب قال ابن سيده وقد قالوا في جمع
كلب كلابات قال الشاعر

أحب كلب في كلابات الناس الى سباع كلب أم عباس
وكلب اسم رجل من أجداد النبي صلى الله عليه وسلم وهو كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
وكلب اما من قول من المصدا الذي هو في معنى الكلبة فهو كلبت العدو وكلبة وكلا با واما جمع كلب
وهو بذلك طلبا لكثرة كماله وسباع وأغار قيل لابي الدقيش الاعرابي لم تسمون أبناءكم بشرا لا سماء

محو

فلا تقصروا عنه فداي عرف

من الكلب مراراً وهو ظاهر
عند الكلبين وقال أيضاً
من عثابته أنه يخرج يوم
الجمعة من الأرض موشى
من التلج ومعه السميد
المجرب لا يعلم موضع
السميد مع دهنه وعقله
والكلب يذهب به نواشمالاً
ولا يزال يتشم حتى يعرف
مواضع السميد بأنفاس
أبدانه أو بخار أحدها
وأذنه مالاها من وجارها
وهذا غرض بعد الأذكار
إلا الكلب الماهر إذا
جبت السميد بالملوح
على الكلاب في أيام
الشتاء لقي مهاجرة ساقية
أبصر غمها من لانه يترك
مالقي من سله في المثل
لا يفتقر السميد إلى نباح
الكلاب وإن أخرج على
أذن بالليل فلم ينجح إلا أن
يقرب منه فإذا اقترب نصره
كأنه قد ظهره وقد يصب
الكلب في الدف من حزن
لأن مزاجه بارد يابس جداً
وربما الصبغ حرارة
وبسوسة فغلب عليه المزار
فيحدث له هذا المرض
فيمسح برقه سوا علامة
ذلك اللفظ الدائم والجسار
العيني والطريق الرأس
واشترجاجة الرقبة واسرغاه
الذنب وجعله بين فذبه
أشبه ما لا يخافها كأنه
سكران كئيب مغموم
ويستتر في كل خطوة وإذا
لاسله شج عدا إليه حاملاً
عليه سواء كان شجاعاً أو

في تخليصه منه فلم يتركهم وارفع الناس صوته وجاهد حارس الدرب وقال لم يتعلق هذا الكلب بالرجل
الأوله معه ففقدته ولعله هو الذي حركه وسمعت أم القليل الكلام فخرجت فبصر رأب الكلب متعلقاً بالرجل
تأملت في الرجل فتذكرت أنه كان أحد أعداء أبيها ومن تطلبه فوقع في نفسه أنه قابل ابنه فاذت عاقت
به ففرعوه من مال أمير المؤمنين الراضي بالله فادعت عليه القتل فأمر بحبسه بعد أن ضرب به فلم يقر فأنز
الكلب باب الحبي فليما كان بعداً بأم الراضي بأطلاعه فلما خرج من باب الحبس تعلق به الكلب
كما فعل أولاً فتعجب الناس من ذلك وجهه على سلاصه منه فلم يقدروا على ذلك إلا بعد جهد جهيد
فأخبر الراضي بذلك فأمر بعض علمائه أن يطلق الرجل ويرسل الكلب حمله ويذهب به فإذا دخل الرجل
داره بادره وأدخل الكلب معه فصار رأي الكلب يعمل يعلم بذلك يفعل ما أمر به فلما دخل الرجل داره
بادره علام الحافه ودخل وأدخل الكلب معه ففتش البيت فلم ير أرواحاً جبراً أو قبيل الكلب تخرج ويبحث
عن موضع البئر التي لم يرح فبم القليل فتعجب الغلام من ذلك وأخبر الراضي بأم الكلب فأمر بتدش البئر
فتدشوها فوجدوا الرجل فنيلاً فأخذوا صاحب الدار إلى بين يدي الراضي فأمر بضربه فاقتر على نفسه
وعلى جماعة بالقتل فقتل وطلب الباقيون فهربوا وفي عجائب المحلوقات أن شخصاً قتل شخصاً
باصمها وألقاه بئر ولعله قول كلب يرى ذلك فكان يأتي كل يوم إلى رأس البئر ويحكي التراب عنه ويسير
أبها وأدار رأي القاتل نبح عليه فلما تكررت ذلك منه حمره والبئر فجدوا القاتل بها ثم أخذوا الرجل وقرروه
فأقرقه لونه به وفي الأحياء عن بعض الصوفية قال كلباً لرسوس فاحتملنا جماعة وخرنا إلى باب
الجهاد فتبعنا كلب من البلد فلما بلغنا باب الجهاد وادخلنا بابه ميتة فمعدنا إلى موضع خال فقعدنا
فلما نظر الكلب إلى الميتة رجع إلى البلد ثم عاد ومعه حرم من عشرين كلباً فجاءوا إلى تلك الميتة ووجدوا ميتة
ووفت الكلاب في الميتة هازلت تاكل إلى أورشيت وللك الكلب قاعدة تظفر إلى الميتة حتى اكنت
وبقية العظام فلما رجمت الكلاب إلى البلد قام ذلك الكلب إلى العظام فأكل ما بقي عليهم من اللحم ثم
انصرف وفي السميد للبيوت وغيره من الفسحة من رايي النافعي الضعيف يروله من مستفان في
الذهب وشبهه من ذهب أنه كان ينسب له

الكلب أسن عشرة وهو الماية في الحساب

من يسارع في الر يا سة قبل أنان الر ناه

ثم قال البيهقي وكان السع الإمام الماضي أبو القليب الطبري يقول من يصدر في أوله فقد نصبت له وانه
وقال شهاب بن حرب من رضي أن يكون ذب إلى الله الألب يجهله رأساً ومن يحسن منه من الفقه من صور
البيهقي المتقدم ذكره ورفاهة في ستة وست وخمسين وثلاثمائة قوله

إن حمله فبم يسم وليس في الكلاب حيلة من كان مخلوقاً لم يقو له ل شغلتي فيه قلبه
ولقد أجاد على بن عبد الواحد المعادي المروزي بصريح الدلاء في قوله

من فانه العلم وأخطاه النسي فذلك والكلب على حدسوا

وهذا البيت آخر قصيدة له في المحزون ذكر فيها من صفة الغزل فنزها ولم يكن له سواها ككفاه
وهي طوله طمانه بجوز خول السعراء أن يردوا فبم ابتوا واحداً وتوفي في رجب سنة ثمان مائة وأربع مائة
بغاة شرفه لحفته عند الشرب البطحاوي وذكر أن حله كان أن الحسين بن أحمد المعروف بابن الحاج
الساعر المشهور لما حضرته الوفاة أوصى بأن يدفن عند رحى الإمام موسى بن جعفر أحد الأئمة الأئمة
عسر رضي الله عنهم على رأي الإمامية وإن يكتب على قبره وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد وقال وابن الحاج
ذو نعلته ومجون قيل أنه دعي إلى دعوة وتأخر الطعام عنه فقال

يا ذاهباً في داره جائياً من غير معنى بل ولا فائدة

فدخن أضيافاً من جوعهم فافراً عليهم سورة المائدة

وسلامه ففزعنا من ذلك
 المقام وسلمنا فاسا وصلنا الى
 عشرين دخلت يوما على
 الشيخ الرئيس أبي علي
 فرأيت ذلك الرجل عنده
 فاختارته بهند ففقال كان
 ذلك عنده فزني المكر كند
 وفيه عجائب كثيرة وهذا
 الرجل من خواص
 أصدقائنا جاءنا من بلاد
 الهند وأهلى الهند ذلك
 الهند ويقتن من فزون
 المكر كند نصيب السكاكين
 فإذا ضربت من طعام أو
 شربا فيسببهم كسوفوة
 السم عنه إلى تعلق على
 الإنسان ترول عنه الألام
 كلها ولا يقر به الجسد ولا
 الحيات والعمرى تمنع من
 النافض والحي ويقتن من
 بهلده البسواسين
 والتخافين لا يعمل فيهما
 شيء من السلاح (كلب)
 وهو أن شدة يد الرأفة
 كتب الوفاء دائم الجوع
 والسمير يخدم كبرا
 ويحرس ويدفع اللصوص
 قال الجاهل من ذكاه
 الكلب أنه إذا تبع الظباء
 يعرف الرئيس من العنز
 فيترك العنز ويقصد
 الرئيس وإن كان الرئيس
 أشد عدوا لكون يعلم أن
 التيس يعثر به البول من
 الفزع فلا يستطيع الراقاة
 مع شدة الحس فيقل عدوه
 فيعثر به البسر فيلحقه
 الكلب وأما العنز إذا
 عثرها البول الراقاة لسهلة
 البول ويحب البول الضيق

برئ أما إذا جاوز الاربعين فانه يموت ولو شرب من ساذ كراهه شاهد ثلاثة أنفس مكلوبين شربوا منها فسد لم
 أنسان وكما لم يبلغ الاربعين ومات الثالث وكان قد جاوز الاربعين وهذه الشرب من أهل الضيعة
 (وأما السلوقي) فمن طباعه أنه إذا عاب الظباء قبي به منه أو بعيدة عرف المفضل من المدبر ومسي الذكر من
 مسي الانثى ويعرف الميت من الناس والمتساوت حتى ان الزوم لا تدفن ميتا حتى تعرضه على الكلاب
 فيظهر لهم من شهاها علامة تستدل بها على حياته أو موته وقال ان هذا لا يوجد في رجع منها يقال له
 القلطي وهو صغير الجرم وصيرا القوائم حذاو يسمى الصيني والكل السلوقي أسرع تعلمان الذكر والكل
 بالعكس كما تتدوم السود من الكلاب على صبر من غيرها وفي كتاب دمن الكلاب على كثير من
 لبس الثياب محمد بن خلف المرزبان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال
 رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فتيلا فقال صلى الله عليه وسلم ما شأنه قالوا الله وبس على نعم بن زهرة
 فأخذ منها شاة فوثب عليه كلب الماشية فقتله فقال صلى الله عليه وسلم قتل بعينه وأصابع ديتة وعمرى ربه
 وحاشي أحاه وكان الكلب حبرامنه وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما كلب أمين حبر من صاحب
 حون قال وكان للحرب من صفة ندماء لا يفارهم وكان شديد المحبة لهم فخرج في بعض منزله ومعه
 ندماءه فقتل منهم واحد فدخل على زوجته فكلوا وشربا ثم اصطحبها وتسا الكلب علم ما فعلها فلما
 رجع الحرب الى منزله وحدهما فتيلا من فعرى الامر فنادى يقول

وما زال برعى دمتى ويحطى * ويحفظ عرسى والحليل يحون
 وما عجب الخليل يهلك حمسى * وما عجب الكلب كيف يصون

(ودكر) الامام أبو الفرج بن الخوزي في بعض معصاته أن رجلا خرج في بعض أسعاره فرعى على جبهه مبيدة
 أحسن ساء بالقرب من ضيعة هناك وعلم المكتوب من أحب أن يعلم سبب شائها ذلك لعل القرية دخل
 القرية وسأل أهلها عن سبب ساء القبة فلم يجد أحد من ذلك الى أن دل على رجل قد بلغ من
 العمر مائتي سنة فساله فأخبره عن أبيه أنه حدثه أن ملكا كان بملك الارض وكان له كلب لا يفارقه في
 سفر ولا حضر ولا نوم ولا يقظة وكانت له جارية حرسا مقعدة فخرج ذات يوم الى بعض منزله وأمر بر
 الكلب لئلا يذهب معه وأمر طباعه أن يصحب له طعاما من اللبن كان هو وان الطباخ معه وجاءه
 فوضعه عند الحارية والكلب وتركه مكشوما وذهب فأقبلت حية عظيمة الى الأناء فبسر بت من ذلك الطعام
 وردته وذهبت ثم أقبل الملك من منزله وأمر بالطعام فوضع بين يديه جعلت الجارية تصفق بيديها ويسر
 الى الملك أن لا يأكله فلم يعلم أحد ما تريد فوضع الملك يده في الصحفة وحمل الكلب يعوى ويصيح ويذهب
 نفسه من السلسلة حتى كاد أن يقتل نفسه فتعجب الملك من ذلك وأمر بالطاولة فأتى ففد الى الملك وقد
 رفع يده باللعنة الى فيه فوثب الكلب وضرب على يده فأطار الله به مماد فغضب الملك وأخذ خنجره كان
 يئس به وهم أن يضرب به الكلب فأدخل الكلب رأسه في الأناء وولع من ذلك الطعام فانقلب على جنبه
 وقد تناثر لده ففحب الملك ثم التفت الى الجارية فأشارت اليه بما كان من أمر الحية ففهم الملك الامر وأمر
 بارقة الطعام وئادب الطباخ على كونه ترك الأناء مكشوفة وأمر بدفن الكلب وبياء القبة عليه وبتلك
 الكتابة التي رأيت قال وهي من أغرب ما يحكى وفي كتاب النسوان عن أبي عثمان المديني أنه قال كان في
 بغداد رجل يلعب بالكلاب فخرج يوما في حاجته وبعه كلب كان يخصه من كلابه ففرد ففلم يجمع
 فتركه ومسي حتى انتهى الى قوم كان بينهم عداوة فصادفوه ففرد ففردوا عليه والكلب يراهم
 فأدخلوه الدار ودخل الكلب معهم فقتلوا الرجل وألقوه في بئر وطموا رأس البئر وضربوا الكلب
 فأخرجوه وطرده فخرج يسي الى بيت صاحبه ففوى فلم يعثر عليه وأفتقد أم الرجل وجل ابنها وعلمت أنه قد
 تلف فأقامت عليه المأتم وطردت الكلاب عن بابها فلزم ذلك الكلب الباب ولم ينطرد فاجتاز يوما بعض
 فتاة صاحبه بالباب والكلب يرضى فلما رآه وثب عليه ففدش ساقة ففوشه وتعلق به واجتمعت له الحنازون

حجر أو حيوان أو قدامت تكون
خلته مع نباح بخلاف
سائر الكلاب وإذا نبح
يكون في نباحه بحووسة
والكلاب تصرف عنه
وإذا دنا من بعضها على
شغلته تصبصت وخسعت
بين يديه ورامتان تهرب
وتفر ومرض هذا الكلب
صعب المداواة ومن عصبه
يشج كالكلب ويرى بوله
مرشوشا على صورة الكلب
وينظر في الماء يرى صورة
الكلب ولا يشرب من الماء
حتى يهلك عطشا (وحكى)
أن كلبا عصب بفسلة فعضت
البغلة فزاعكها فصار
الراكب أيضا مكلوبا وإذا
مرض الكلب أكل سنابل
القمح وهذا إذا سمع صوت
الحمار يتألم رأسه وإذا سمع
المعصيب صوت الكلب
الابيض أو الأحمر يكون
لناحية لو ناجيدا والكلب
يرتبط عند السفاة والحكمة
في ذلك أن نطفة الذكر
رأسه تزج لا يخرج
الأبرمان وينفتح أحدهما
كي لا يخرج حتى ينزل غمام
المسي وادعى أنسان كلبا
بحجر فأنه بغمه ثم أقامه
فذلك الجحزان ترك في
برج الحمام هرب منه وإذا
ألقى في الشراب من شربه
يعربد ومن عجيب ما حكى
عن الكلب أن تضاعف
سجعا بامنهان وأقامه في
بئر ولحقه كلب يرى ذلك
فألقى الكلب كل يوم ويحفر
رأسه في التراب

ودعوة الطعام به الدال وأما قول فطرب في مملته فقلت عدة على دعوة بضم الدال فردود عليه انتهى
(فائدة) ذكر ابن عبد البر في كتابه منحة المجالس وأنس المجالس أنه فيمنع الجعفر الصادق رضي الله
عنه وهو أحد الأئمة الاثني عشر كتمت أحوال رؤا فبقال خمسة من سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى كائ
كلبا يقع في دمه فآله بأن رجلا يفتل الحسين ابن بنته رضي الله تعالى عنه فكان النمر من ذى
الجوشن قابل الحسين وكلن أرض فتأخوت الرؤا يا بعده خمسة من سنة كما تقدم في باب الهمة في الاوز
وفي هذا الكتاب أشياء تصلح للذاكرة منها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في منامه أنه دخل الجنة
فرأى فيها عذرا فامدلى فالحجبه فقال لمن هذا فقيل هذا لاني جهل فسق عليه صلى الله عليه وسلم ذلك فقال
مالاني جهل والجنة والله لا يدخلها أبدا فانه لا يدخلها الا بنفس مؤمنة فلما أتاه عكرمة من أبي جهل رضي
الله تعالى عنه مسلما فرح به ونام اليه وتاول ذلك العذيق عكرمة فانه من هناك بعث الشاميين كان
عاملا عمر رضي الله تعالى عنه فقال له يا أمير المؤمنين رأيت كأن الشمس والقمر افتلا ومع كل واحد
منهما فرقة من النجوم فقال له مع أيهما كنت فقال مع القمر قال مع الآيه المحجوة لا علمت لي عملا أبدا
فمزله وقتل ذلك الرجل مع معاوية رضي الله تعالى عنه بسنتين ومنها أن عائشة رضي الله تعالى عنها رأت
ثلاثة أقمار سقطن في حجرها فقال لها أبو بكر رضي الله تعالى عنه إن صدقت رؤياك فانه يدفن في بيتك
ثلاثة من حبار أهل الأرض فلما دوس صلى الله عليه وسلم في بيته قال لها أبو بكر رضي الله تعالى عنه هذا
أحد أقمارك وهو حبرها وفيه أشياء كثيرة وكان الامام أبو عمر يوسف بن عبد البر الهري القرطبي امام
عصره في الحديث والآثر وهو أحد نقلة المذهب ونرى هو والامام الحافظ أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب
المدائني السافعي حافظ المشرف في سنة ثلاث وستين وأربعمائة ومما يشهد للشافعي رحمه الله تعالى
ليت الكلاب لما كانت مجاورة في وليتها لا يرى من يرى أحدا
أن الكلاب أهدا في مراتبها والناس ليس بها شرم أبدا
وفي الميزان الذهبي في ترجمة أحمد بن زرارة المدائني بسند مظلم عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال إن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف أنتم إذا كان زمن يكون الأمير فيه كالأسد والحاكم فيه كالذئب الامم
والناج فيه كالكلب المهرار والمؤمن بينهم كالشاة للولاء بين الغنم ليس لها مأوى فكيف حال شاة بين
أسدودئب وكتب في أمالي أبي بكر الخطيب عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم هربا كلب فبلغت يد درجته حتى مات فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلته قال من الداعي على هذا الكلب آف فقال رجل من القوم يا رسول الله فقال ما قلت قال
قلت اللهم اني أريدك أن لك الحمد لا اله الا انت المذاق بيدع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام
أكرمني هذا الكلب بما شئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به
أجاب وإذا سئل به أعطى والمحدث في السنن الأربعة وفي مسند الامام أحمد وداي الحاكم وابن حبان
في غير قصة الكلب وأما الطبراني من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه ما أن هذه الصلاة كانت صلاة
العصر يوم الجمعة وأن الرجل المذكور الداعي على هذا الكلب سبعين أي وقاص رضي الله عنه فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد لقد دعوت في يوم وساعة بكلمات ودعوت به من على من في السموات
والأرض استجب لك فأبشر يا سعد وروى الامام أحمد في الزهد عن جعفر بن سليمان قال رأيت مع
مالك بن دينار رضي الله تعالى عنه كلبا فقلت ما تصنع بهذا يا أبا يحيى فقال هذا حبر من جليس السوء
وفي مناقب الامام أحمد أنه بلغه أن رجلا من وراء النهر عنده أحاديث ثلاثة فرحميل الامام أحمد اليه
فوجد شيخا يطعم كلبا فسلم عليه فرد عليه السلام ثم اشغل الشيخ باطعام الكلب ثم وجد الامام في نفسه
إذا قبل الشيخ على الكلب ولم يقبل عليه فلما فرغ الشيخ من طعمه الكلب التفت الى الامام أحمد وقال
له كأنك وجدت في نفسك إذا أقبلت على الكلب ولم أقبل عليه قال نعم فقال الشيخ حدثني أبو الزناد

صاحب البواسير يزول عنه
 وإذا حبل معه شيئا من جلد
 المري حتى يها بين الناس
 وأزوه كلها تفعل فعل
 السم أفتاتل (مامور)
 حبيروا وحيدى نفور له
 قسرتان كالمشارين أكثر
 أحواله تشبه أحوال بقير
 الوحش بأوى اللدوحات
 السبي التفت أسجارها وإذا
 شرب الماء طهر به النسايط
 يسد ويرب على الأسجار
 ويربما تشعب فرنا يشعب
 الأعصان ولا يقدر على
 استخلاصها فيصبح والناس
 اناسهم واصباحه ذهبوا إليه
 فيصيده له يطبخ بالنميد
 ويأكل منه الذي يترول
 منه الأب لاده حمله يتخذ
 منه مفرحاً يحاس عليه
 صاحب البواسير يزول عنه
 كعبه يشبه على الأبريد على
 الساق بأذن من تهب السير
 (الوع السادس من
 الحيوان الطير) هذا
 النوع من الحيوان مختص
 بحفة البدن وفقه أعضائه
 بحسبه لوجده في غيره
 والحكمة في ذلك أن الله
 تعالى لما خلق الحيوان
 وحمل به فمها عذو البهمن
 أعطى كل واحد ما قوة
 أو سلاحاً يدفع به أعدوه
 كاللدواب والسباع وآلة
 يهرب بها كمال الوحوش
 والطيور والوحوش فالاتها
 فوائدها وما الطيور فاجتهدت
 ثم إن هذه الآلة اقتضت
 خفة الجثة إذ لو كانت ثايلة
 كبيرة اقتضت كبر الجناح

ماسق والكرامة لا تظهر إلا على يدولى ولا يظهر على يد فاسق و هذا جرم امام المسلمين وأبو سب بد المولى
 وغيرهما والثاني أن السحر يكون ناشئاً عن فعل ومخرج ومعاينة وعلاج والكرامة لا تقع إلا في ذلك وفي كثير
 من الآواب يقع ذلك انفاً من غير أن يسد مدعاه أو يسعير به والله تعالى اعلم وأما ما يتعاق بالمسئلة من
 فروع الفقه فتعلم السحر وتعلمه حرام على الجميع والحواب عدم حازنه عليه لكل استدبر به تعلمه وقال
 القاضي حسين وإبراهيم المروزي أن كان في أيامه ترك طاعة الله عز وجل لا يجوز أن لم يكن فان قصد
 به تعلمه دفع ضرر من غير الناس عن نفسه حازرون وسد تعلمه ليسحر الناس لم يمتزنته والخلاف فيما إذا
 كان لا يتوقف على اعتقاد كراهة أو مباحة من محذور كراهة صلاة وغيره إذا إذا توقف على ذلك لم يمتزنته حرام
 بالاجماع والسحر من الكناثر ومذهب مالك وأبي حنيفة وأحمد أن السحر على ما رواه قوله تعالى وما كرم
 سليمان لهم أنما نسبوا سليمان عليه السلام إلى السحر لا إلى الكفر وقوله تعالى حكاه عن
 الملكين أنما نحن فتنه فلا تكفر ومذهب الشافعي أنه لا يكفر إلا أن يكون فيه قول أو فعل يقتضي الكفر
 قال الرافعي ومن اعتقداً باحتة فهو كافر وقال ابن الصباغ أن اعتقداً بالتقرب إلى الكواكب السبعة وأنها
 تحبب إلى ما يقترح منها فهو كافر وعن القفال أنه لو قال أنا أدعل السحر بقدر في دون قدره الله تعالى
 فهو كافر فلو قال السحر فقلت تو به سدد الشافعي رحمه الله وقاله الكرام الله العبد رزقده فان قال أنا
 أحسن السحر فقلت لا تقبل تو به كما لا تعمل تو به الزنديق وعن أبي حنيفة رحمه الله مثله وعن الإمام أحمد
 رحمه الله روايتان كالأهين وقال أبو حنيفة رضي الله عنه إن أماره السحرة تجبس ولا تقتل وأما السحر
 الذي فلا يقتل إلا أن يضرب بالمسلمين فيقتل لفسخه العهد وقال أبو حنيفة رضي الله عنه يقتل مطلقاً وقال
 للرجل المشكوك ومطوب يقال طاب الرجل إذا سحر فبكروا بالطلب عن السحر كما كروا بالمع من اللدبع
 قال ابن الصباغ الطيب من الأضداد يقال للعلاج الداء طيب والسحر طيب وهو مر أعظم من الأدواء وجعل
 طبيب أي خادق سمي طبيباً لحدوه وفعله والله تعالى أعلم (فائدة أدبية) دخل أبو العلاء المعري يوم
 السر يف المرتضى فمشى برحله فقال له الرجل من هذا الكلب فقال أبو العلاء الكلب مر لا يعرف
 لك كلب سبعين اسماً فمر به المرتضى وأخبره فوجد علامة ثم جرى ذكر المتنبى رماقة قصه بالسر يف
 المرتضى وذكر ما به فقال المعري لو لم يكن للمدعي من السحر إلا قوله

لست بأمنزل في القلوب ما زل
 وأحاجه من محاسنهم قال بان محضر مجلسه يندرون أي سئ أرادها إلا عني بد كرهه القصة بيده ولا تني
 أجودهم ولم يذكره قالوا قال إنما أراد أن يأنى بقوله فيها

وإذا أتت السامدة متى من يافض فهي السامدة إلى ناني كامل

وسئل شيخ الإسلام نقي الدين بن دفيق العبد عن أبي العلاء المعري فقال دوفيق بحرة وهذا أحسن ما قيل
 فيه (فائدة أخرى) قال أبو نواس محمد بن هاشم في طرده

أتب كايا أهله في كرده قد سددت حدودهم بحده فكل خير عندهم من عنده

وكل رفسد نالهم من رفسده بطل مولاه له كعبه يده بيت أدنى صاحب من فذهه

إذا عسرى حلاله ببرده ذا غيرة شجلا برنده

بلذمه العين خمس فده يا حس شه فيه وطول خده

(قيل) دخل أبو بكر الخالدي على الخليفة فأنسده فسيده امتدحه بها فآزوه وكان بين يديه يحسن بسم أزرق
 ذابحه أبو بكر فأعطاه الخليفة ياه مخرج من عند وهو مسرور وفر على أبي الفتح من حاله به فنهناه أنواله
 بذلك فلما أصبح جاء إلى الخليفة فقال له الخليفة كيف حالك وكيف كان مبتكك قال بخير ودعاه وقال
 يتنابذ عولاً أنا أمير المؤمنين وبت أتهن في العجن وأعلى بحسنة فاضفته إلى صدقات مولاه وورقه وكل
 خير فنهناه ما من عنده فتمير أمير المؤمنين واستشاط غضباً وزجره مخرج من عنده خريناً كئيباً فر على ابن

كالحمام ومنها ما أعطى في

خبرته كالبابل والقنابر
ومنها ما أعطيت العصف في
تركيب أعضائه كالدبكة
والاقال والسكر الكي والنعاش
ومنها ما أعطى في صفة
صكا لطاف والبقوط
والقبرة وسند كرهين
ما تعلق به من الخائب
وترتيب أسماء الطيور على
حروف الحروف ان شاء الله
تمالي (أبو برادش) طائر
سبب العصب طويل
الروية والرياحين أحمر المنقار
في تحميم اللقلق يتلون كل
ساعة يسلمون من أسير
وأحضر وأمسفر وأزرق
وفي رواية الشاعر
كاتب برادش كل لو

ن لوبه بغير
وعلى لون هذا الطائر نسبت
نيساب نيسابى ألقا المون
نيساب من بلاد الروم ولم
يخبر في سبب من عباد الله
(أبو هرون) طائر في خبره
أصوات ما حقه سببه يفوق
النسج وروى فوق كل
معنى لا يسكت بالليل البتة
ويصيح الى وقت الصباح
وتجتمع عليه الطيور
لأنه إذا صاح صوته
وربما عرا العاشق عليه أفلا
يقدر على العبور بل يتعبد
ويبكي على صوته (أوز) طائر
يحب السباحة وفروجه يخرج
من البيض ينزل في الماء
ويسبح في الحال والاني إذا
سقطت لا تقبل البيض
نفسها ولا تقبل الاتساع أو
أحدى شجرة وإذا جهنت

أبا بكر وعلى الطرف الثاني عمرو وعلى الطرف الثالث عمة ان وعلى الطرف الرابع عليا ثم ادع الربح الرشاء
المسخرة لسيان فان الله بأمرها ان تقام في ذلك على الله عليه وسلم ثم ادع الربح الى اب
الكهف فتلقوا منه حجر انعمل عليهم السكاب فلما رأهم حرك رأسه وبصرهم اليهم وأومأ اليهم برأسه ان
ادخلوا فدخلوا الكهف فقالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فردد الله الى الفتية أروا لهم فقاموا بأجمعهم
فقالوا عليكم السلام فقالوا وعلى محمد السلام ما طمعت السموات والارض وجميعكم بما أبلغتم وقبولادينه ثم قالوا
أقرؤا على محمد صلى الله عليه وسلم ما السلام وأحذروا ما جهمهم وواروا الى رعدتهم الى آخر ما عند
خروج المهدي فيقال ان المهدي يسلم عليهم فيكفهم الله ويردون عليه السلام ثم يرحلون الى ردتهم
فلا يقومون حتى تقوم الساعة ثم ردتهم الربح فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كيف وجدتموهم
فأخبروه بالخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تفرق بيني وبين أصحابي وأمناري وأعزري احبني
وأحب أهلي بنى وحاصتي واخفاف في سببهم الى الكهف فقال محمد بن اسحق مرشح اهل
الانجيل وعظمت فيهم الخطايا واطاعتهم الجس حتى عبدوا الاصنام ودبحوا للطلوع غيب وكانت فيهم بغايا
على دين المسيح بعدد نون الله وكان ملكهم اسمه دانيالوس وكان قد عبد الاصنام ودبح للطلوع غيب حتى
نزل مدينة أصحاب الكهف وهي افسوس فهرب منه اهل الايمان وكان حين قدمها اراهم يجمع له اهل
الايمان فن وضع به خبره بين القتل وعبادة الاصنام فمهم من يرغب في الحياة ومنهم من رأى فستل ثم امر
باحتسابهم ان تعلق على سور المدينة وعلى كل باب حزن هؤلاء الفتية وأقبلوا على الصلاة والسيام
والتسبيح والدعاء وكانوا عمانية من اسراف القوم فمهم عليهم الملائكة فقال لهم احذروا اما ان عبدوا آلهتنا
واما ان ادرككم فقال مكسبتا وها كبرهم ان لسا الله هو ملأ السموات والارض وهو اعظمهم واجل من
كل شيء وهو المعبود فلان يدعون من دونه الله فقال الملك ما تعني أن أعبد لكم العقود بآلهكم شهاب
واحد أن أجمع على اسمك ألا لعلكم تذكرون فيه وتراجعون عقولكم تأخذوا من سيوتهم نفقة وخرجوا
الى الكهف فبعدد نون الله فاسمهم كلب كان لهم ذوال كعب بل مر رابك فخرجهم فطرده فعدا فطرده
مراراهو يعود فقام الكلب على رءاه وورفع يديه الى السماء كهيئة الداعي ويطى فقال لا يا فوا مني
فالى أحب أعباء الله فاموا حتى أرسكم وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما روى الا وكانوا سبعة
فروا برار مع كلب فانبههم على دينهم فخلعوا بديون الله في الكهف وعلوا بقممهم الى قسي منهم بهال له
عليها فكان يتابع لهم طعامهم من المدينة وكان من اجلهم واحد هم وكان ادخل المدينة ايس نيساب
المساكين واشتري طعامهم ويسس لهم الاحبار فلبسوا كدلاء زمانهم فلبسوا كدلاء زمانهم فلبسوا كدلاء زمانهم
ففسرعو ذلك وخرنوا فيهم ما هم كذلك عند غروب الشمس يتعبدون ويتدارسون ادعرب الله على
آذانهم في الكهف وكلهم باسط دراهمه بباب الكهف فاسباه ما اصابهم فسمع الملك انهم في جبل فالى
الله في نفسه ان يأمر بالكهف فيسد عليهم حتى يموتوا جوعا وعطشا وهو بظنهم باقيا ما اراد الله بذلك ان
يكرمهم وان يجعلهم آية لخلقهم وقد توفى الله ارواحهم وفاته النوم والملائكة تقبلهم ذات اليمين وذات الشمال
ثم عمده رجلا ن مؤمنان كانا في بيت الملك فكاتباه ان الفتية واسماءهم وأنسابهم في لوح من رصاص
وجعله في تابوت من نحاس وجعله في البستان وقال عيسى بن عيسى كان أصحاب الكهف فتية مطوفين
مستورين ذوي ذوائب وكان معهم كلب صيد فخر حوا في عيبتهم واحرجوا آلهتهم التي كانوا يعبدونها
فقدف الله في قلوبهم الايمان وكان أحدهم وزير الملك فآمنوا وأحني كل واحد منهم ايمانه عن صاحبه
فخرج شاب منهم حتى انتهى الى ظل شجرة ثم خرج آخر فراه فظن أن يكون على مثل أمره ورجا ومن غير
أن يظهر له ذلك ثم خرج الآخرون واحدا بعد واحد حتى اجتمعوا ونسبت السخرة فقال بعضهم لبعض
ما جمعكم ههنا ثم قالوا ليخرج كل فتين فيخلوا ثم يفشي كل واحد منهما أمره الى صاحبه فخرج فتين فذكر

جسدنا وأجرنا أهلاً وأهلاً
 رياضية والأشبه لا يوجد
 الأبارض أرضية وأرض
 الجوز وجاءت أحماد الرشيد
 أنه خرج ذات يوم إلى الصيد
 فأرسل بأزناً شهاب فلم يزل
 يعلو حتى غاب في الهواء ثم
 عاد بعد الأس من هوقد
 تعاقب بشبه سمكة لها ريش
 كاجنة السمكة فاحضر
 الرشيد العلماء وسألهم هل
 تعلمون في الهواء شيء قال
 مقاتل يا أمير المؤمنين
 روي عن جديك محمد الله
 ابن عباس أن الهواء معمر
 بأمم مخلقة الخلق سكان فيه
 أفوسها منادات بيض
 تفرح فيه من فضاء الهواء
 فمسا في هيئة الحيات
 والسمكة لها أجنحة ليست
 بداد ريش بأشدها برة
 بعض تكون باربعة فامر
 الرشيد بالراح فاست
 وأراه من فادافيه البازي
 الأشبه بذي الشا والوان
 فأجاز مقاتل ومثله البازي
 لا يتخذ الوكر الأعلى سجرة
 لها أغصان لدفع ألم الحس
 ودفع البرد وإذا أراد أن
 يبيض يبدى بيضاء مستطيلة
 يقع على فريسة الطير والشج
 ويأتي بخشبة يقال لها
 المزار تتركها في ذكره لدفع
 العدو وأمرض ما كل لحم
 العصفور يرا وإذا كان في
 القشير يعطى لحم الفارة
 أنبت ريشه حسناً
 (فصل في خواص أجزائه)
 مرارته من أكحل بها من
 من نزل الماء إذا رأى آثار

اسكاني اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال المثل طافي باق فخرج الله عنهم فخرجوا
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهم الرقيم وأدين عمان وأيلة دون فلسطين وهو الوادي الذي فيه أصحاب
 الكهف وقال كعب بن جريهم وهو على هذا التأويل من رقة الوادي وهو موضع المساء منه نقول العرب
 عليك بالرفقة ودع النقة والنقمة حاسب الوادي يقول سعيد بن جبيرة الرقيم لوح من سحاره وفيل من
 رصاين كتبوا فيه أسماء أهل الكهف وهو على هذا التأويل بمعنى المرقوم أي الكتاب المرقوم والرقم
 الخط والعلامة والرقم الكتابة ثم ذكر صفته فقال تعالى إذا رأى النقيصة إلى الكهف أي رجعوا فماروا
 إليه واختلجوا في سبب مخرجهم إلى الكهف فقال محمد بن اسحق موح أهل الأنجيل وكثرت الخطايا
 وبهم وعظمت الذنوب وطغت فيهم الملوك حتى عبدوا الأصنام وذبحوا للطواغيت وفيهم يفا على دين
 المسيح عيسى بن مريم عليهم السلام ممسكين بعبادة الله وتوحيد الله فكان من فعل ذلك ملك من ملوكهم
 من الروم يقال له دقيانوس كان قد عبد الأصنام وذبح للطواغيت وقتل من خالفه في ذلك فمن أقام على
 دين المسيح وكان ينزل في الروم وكان لا يترك فيها أحداً مؤمناً إلا فتنه حتى يعبد الأصنام ويذبح
 للطواغيت حتى نزل مدينة أصحاب الكهف أفسوس فلما نزل ما كبر ذلك على أهل الأمان فاستخفوا منه
 وهو يوافق كل واحد وكان دقيانوس قد أمر حين ذمها أن يتبع أهل الأمان في أمم كنهم فيجمعوا إليه
 واتخذ سرية من الكفار من أهلها جعلوا يتبعون أهل الأمان في أمم كنهم فيخرجونهم إلى دقيانوس
 فيقدمهم إلى الجمار الذي يذبح فيه للطواغيت فيخبرهم بين القتل وعبادة الأصنام والذبح للطواغيت
 منهم من برع في الحياة ومنهم من يائي أن يرد عليه الله تعالى فيقتل فلما رأى أهل ذلك البلد الشدة
 في الأمان بالله جعلوا يسلمون أنفسهم للذاب والقتل فيقطعون ويعلق ما قطع من أجسامهم على سوار
 المدينة ويولوا جميعاً كلها وعلى كل باب من أبوابها حتى يجاء بالفتنة على أهل الأمان منهم من أفرق ترك
 ومنهم من صلب على دونه فقتل فلما رأى ذلك العتمة مرتوا حراشاً بدداً فصاروا صاموا واشتغلوا بالتسبيح
 والدعاء لله تعالى وكانوا من أسراب الروم وكانوا من دقة واثقروا وعوا وجعلوا يقولون ربنا رب
 السموات والأرض إننا دعونا من دونك الله لقد علمنا ما نشطنا منكم الكثرة عن عبادة المؤمنين هذه الفتنة
 وأدفع البلاء عنهم من عبادة الأصنام وأما الذين آمنوا بالله حتى ياتوا بعبادتهم يأتونهم على ذلك أدر كنهم
 الشرطة وكانوا قد دخلوا معهم في حديد وسمعتهم سجدوا على وجوههم يكونون ويخضعون إلى الله تعالى
 ويسألونه أن يبيحهم من دقيانوس وفتنة دمارهم أو تلك الكفرة قالوا لهم ما خلفكم من أمر الملك انطلقوا
 إليه ثم خرجوا من عندهم فرددوا أمرهم إلى دقيانوس فعلاوا بجميع هؤلاء العتمة من أهل بعلبك
 يسخرون بلى وبعضون أراء فلما سمع ذلك منهم أيهم وأعينهم تفيض من الدمع مفارقة وجوههم في
 التراب فقال لهم عامهم أن تشهدوا باللاحلة التي تعبد في الأرض وأن يحلفوا أنفسهم كعبادكم
 فاجازوا أماناً تذبجوا لا لمتنا كما يذبح الناس وأما أن أقبلكم فمسا لكسلي أو كان أكبرهم أن لنا الله
 ملائكة السموات والأرض عظمته إن ندعوه من دونك الله لقد علمنا ما نشطنا منكم الكثرة عن عبادة المؤمنين هذه الفتنة
 أبادوا كناههم بالله ربنا له الحمد والسيكر والتسبيح من أنفسهم فاختاروا أباداً بانه نمبوا بديسأل النجاة
 وأخبروا ما الطواغيت وعبادتهم فلما أباد الأصنام ما ذلك ثم قال أصحاب مكسلي دقيانوس مثل
 ما قال له فلما قالوا ذلك أمر ففرع منهم الملبوس الذي كان عليهم من لبوس عظمته ثم وقال إن فعلتم ما فعلتم
 فاني سأؤخركم وأفرغ لكم وأبجزكم ما وعدتكم من العقوبة وما عني أن أحمل ذلك لكم إلا اني أراكم شباهاً
 حديدية أسنانكم فلا أحب أن أهلككم حتى أجعل لكم أحلاماً تتدكرون فيه وترجعون عقولكم ثم أمر
 بحيلة كانت عليهم من ذهب وفضة فنزع عنهم ثم أمرهم فخرجوا من عنده وانطلق دقيانوس إلى
 مدينة سوى مدنتهم التي هم بها قريبة منهم لبعض أموره فلما علم الفتنة أن دقيانوس خرج من مدنتهم
 بأدوار قديمه وخافوا أداد مدنتهم أن يذكروهم فاتهموا بينهم أن يأخذ كل رجل منهم نفقة من بيت

الانبياء قام الذكر بحسبها

لا يفسار فيها طرفه عين
وتخرج أفراسها يوم التاسع
عشر فان ابطأ فالى آخر
الشهر روى جوفت الاوز
حصاة تنفع من الاستطلاق
اذا بقي البطون

(فصل في خواص اجرائه)
لسانه ينفع من تقطير
البول اذا اكل محه بكمه
الرأس ينفع من الصداع
مرارة تذاب به

البنفسج ويسقط به صاحب
الشقيقة في المخ الذي يلي
الالحم ينفعه ينفع
الشقاق العارض من البرد
وداء الثعلب قال ابن سينا
نعم الاوز ينفع في اللون ومحه

يسمن ويصفي السموت
ويزيل في الباه خاصة عينه
اليسرى تشد على عيين
صاحب حتى الربيع تذهب
عنسه وينفع من وجع

الاعضاء كلها عظامه يحرق
ويذرع على جراحات المصول
ينفعها انفا مائيا بفضه يزيد في
الياء كالا ذرقه يجفف
ويسحق ويشرب ينفع من
السعال اليابس والله الموفق

(بازي) هو أشد الجوارح
تكبرا واضيقها شقا يوجد
بارض الترك قالوا الساري
لا يكون الا انبي وذكراها
تكون من نوع آخر من

الانبياء والمساكين ولهذا ترى
الاخلاق في اشكال
المازات وذلك بحسب
الذكر فان كان الغالب عليه
بياض اللون فهو أحسن
الحيوان وأمسلاها

كل واحد منهم ما صاحبه أمره فاقبلوا مستشعرين فداقوا على أمر واحد ثم فعلوا جميعا كذلك فاذا هم جميعا
على الاعيان فقال بعضهم لبعض انثوا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا
فدخلوا الكهف ومعهم كلهم فناموا ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا فلما لم يجدوهم كتبوا اسماءهم وأنسابهم في
لوح فلان وفلان أنباء فلو كنا قد باهم في شهر كذا في سنة كذا في ملكة فلان بن فلان ووضعوا اللوح في
حزانة الملك وقالوا اليكون لهذا شأن وقال السدي لما خرجوا من ابراع معه كلب فقال الراعي اني أتبعكم على
ان أعبد الله معكم فالوا سر فصار معهم وبنعهم الكلب فقلوا يا راعي هذا الكلب ينح علينا ويمنع بنا فإنا نأبى من
حاجة تطردوه فاني الا أن يلحق بهم فخرجوه فرفع يديه كالداغي وألقاه الله تعالى فقال يا قوم لم تطردوني
لم تنصروني لم تر جنوني فوالله لقد عرفت الله قال أن تعرفوه يا ربعين سنة فتعجبوا من ذلك وزادهم الله
بذلك هدي وقال محمد بن ابي حنيفة قال كان أصحاب الكهف صبيافه واسم الكهف صبيوم والقصة
طويلة مشهورة في كتب التفسير والقصة مطولة ومختصرة وقد وثقت على جمل من ذلك في ذلك
ماساغة الامام ابو اسحق محمد بن أحمد بن ابراهيم البياض في كتابه الكشف والبيان في تفسير
القرآن ورجعنا بتكرري مما تقدم فيما أتى به قال قوله تعالى أم حسبك أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا
من آياتنا عجبا يعني ليسوا من آياتنا في حلقهم من السموات والارض وسافهم من العجائب
أعجب منهم والكهف هو الغار في الجبل واحتملوا في الرقيم فقال وهب حدثني النعمان بن بشير الانصاري
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم قال إن ثلاثة نفر خرجوا من بلادهم فماتوا
عشرون اداصاتهم السماء فأووا الى كهف فامضت بحرة من الجبل فانطلمت على باب الكهف فأوصده
عليهم فقال قائل منهم اذكروا ليكم عمل عملنا لعل الله يرحمنا فقال رجل منهم اني قد عملت
خدمة مرة كان لي اجراء يعملون عملا لي استأجرت كل رجل منهم في شهره بأجرة معلومة فغدا على رجل منهم
ذات يوم وسط النهار استأجرت بشطرا جرة أعجابه فعمل في ربة شهره كما عمل رجل منهم في شهره فقرأت
على من الذمام ان لا أنقصه عما استأجرت من أعجابه لما رأيت من جهده في عمله فقال رجل منهم
أعطى هذا مثل ما أعطيتني ولم يعمل الا وسط النهار فقلت يا عبد الله لم انقصك شيئا من سركم وانما
هو مالي احكم فيه بما شئت ففعلت وترك اجرة فوضعت حقها في حاسب من البيت فاشاء الله ثم مرت لي بعد
ذلك بغير فاشترى بها ففعلت ما شاء الله فربى بعد حين رجل شيخ كبير لا يعرفه فقال
لي ان لي عندك حقا فذكرني حتى عرفته فقلت له اياك أبي وهذا حق وعرضت عليه جميع ما اذ قال يا عبد
الله لا تسخر بي ان لم تسدق على فأعطى حتى قلت والله ما تسخر بك اسأل الحقك سأل فيم أنشئ فسد ففعلت
الله جميعا اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فأفرج عنا الجحيم فخرج حتى رأوا
وأبصر واو قال الا حروف عملت خمسة مرة كان لي فضل واصابت الناس شدة عذابي امرأة تطلب مني
معرفة فقلت لها والله ما هو دون نفسك فأبت على وذهبت ثم رجعت فذكرتني بالله عز وجل والله مطلع
عليك فأبى عليها وقلت لها والله ما هو دون نفسك فأبت على وذهبت وذكرتني لوجهك فقال لها أعطيه
نفسك وأعطني عيالك فرجعت الى وشدتني بالله ما بعت عليه او قلت لها والله ما هو دون نفسك فلما رأت
ذلك أسلمت الى نفسها فلما كسفت ما رعت من نعمتي فقلت لها ما سألتك فقال اني أخاف
الله رب العالمين فقلت لها خفني في الشهادة ولم أخف في الرعاء وتركها وأعطينتها ما يحبني على بما كسفتها
اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فأفرج عنا الجحيم ففعلت حتى عرفوا وتبين لهم وقال الا تسخر ففعلت
خسبة مرة كان لي ابوان شيخان كبيران وكان لي غنم ففعلت أطعم والدي وأقيم ما تم أرجع الى غنمي
فأصابني يوم غيث خبيث حتى أمسيت فأتيت أهلي وأخذت محلي فخلبت غنمي وركن قائمة ووضعت الى
أبي فوجدتها قد ماتت ففعلت على أن أوقفها ما وشق علي أن أترك غنمي فصارحت بالساو محلي على
يدي حتى أوقفها ما الصبح ففعلت ما اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فأفرج عنا قال النعمان بن بشير

مرارها تنقل اللسان أكل

ومها يفتق ويشتق ويشتق
بين ساديقين يظهر بينهما
السدادة وذرة بها يحاط بماء
الحصير يجمع من الظلمة
والزبد كالحلال (بابل)
يعال له بالقرسية هزارستان
طائر من غير الجنة يبيع
الحركة فصيح اللسان كشيخ
اللسان يسكن البساتين
وله مفى وهو هذا ما ورد
يعولون أنه يحسب القورد فاذا
رأى من يقطعه به يسكر
صباحه ولا يصبر عن المساء
ساعة تفرط حواره ولا
يتراجع الا في البساتين
والرياح ينفذ به من صوته
وهو يعلم ذلك فاذا كان يوم
الريح لم يخرج أصلا لجمهم
عن السرطان يشد في بطنه
الابل على ذراع انه ان
لا يغيب الله يوم مادام معه
(يوم) طائر معروف لا يبرق
بالنار حرقه بدمه ودمه
الوحدة وتشاءم الناس به
والحيات الا فاعني نه رب
من صوته وتطرد السنانير
الدمع وتعدى الغراب
وهو ذليل بالنهار أما بالليل
فلا يقدر عليه شيء من
الطيور والطير تعرف ذلك
منه فاذا كان النهار تجتمع
عليه الطير وتنفذ ريشه
ولم تذايب الضب اليه اذ في
النسكة البومة
(فصل في خواص أحواله)
يكنحل بمرارنه تنفع من
ظلمة العين زعموا ان احدي
عبيده تنام والاخرى تسهر
وسبيل معرفتها ان الراسية
في المساء تنوم فيجعل نحيب

الله وقد ثبت الله في قلوب الفة الايمان وكان أسداهم وزير الملك فأتواوا حتى وكل واحد منهم الايمان
عن أحده فقالوا في أنفسهم من غير أن يظهر واحد منهم على بعض فخرج من بين أظهر هؤلاء القوم الله لا
يسبب باعقاب محرمهم يخرج شاب منهم حتى انتهى الى طبل سمرة غلس فيه ثم رجع آخر مرآة حالسا
وحده فحائب يكون على مثل أمره من غير أن يظهر له ذلك غلس اليه ثم رجع الآخرون عاوا
وحالسا واليه ما واخيه واذا قال بعضهم لبعض ما جمعكم وقال آخر ما جعلكم وكل واحدكم عن صاحبه ما به
مخافه على نفسه سم قالوا ليخرج كل فمين منكم فخرجوا ثم لم يفس كل واحد منهم ما صاحبه أمره فخرج فتيان
منهم فتواصفاهم كلاما وكر كل واحد منهم ما أمره لصاحبه فناء لاسمهم من ال أعابهم ما فسادا فدا فدا فدا
على أمر واحد فاذاهم بجي عا على أمر واحد وهو الايمان وادا كهف في الجبل قرد سم سم وقال بعضهم
لبعض فأروا الى الكهف ينظر لكم ربكم من رجمته وسمي لكم من أمركم مرفعا فدخلوا الكهف ومعههم ثلب
صبيدهم فناموا ثم استيقظوا وازدادوا تسعا وفقد سم الملك ووفوهم فطلبواهم فعمى الله علمهم ما نأرهم
وكهفهم فلما لم يقدروا عليهم سم كتبوا أسماءهم وأسماءهم في لوح من رصاص فلان وفلان أبناء ماوكانا
فقد نأهم في شهر كذا من سنة كذا في ملكه فلان ووضعوا اللوح في خزانة الملك والوا ليكون لهذا شأن
ومات ذلك الملك وخاء غرن من بعد فزن وقال وهب بن مبره جاع حواري عيسى بن مريم الى مريضة
أصحاب الكهف فأراد أن يدخلها فقبل له ان على بابها صملا لا يدخلها أسد الا يسجد له فذكره أن يدخلها
وأى جسامه ريبا من تلك المدينة فكان فيه وكان يؤاخر نفسه من الهامى في حمامه ويحمل فيه وراى
الجسامى في حمامه البركة ودر عليه الرزق جعل يقوم عليه وعانة فتيمة من أهل المدينة فجعل يجرهم من
السماء والارض وحبر الاله حتى آمنوا بالله ووددوا كانوا على مثل حاله من حسن المدينة وكان سرط
على صاحب الحمام ان اللبيل لا يحول بين وبينه ا حذوا ولا يبر القسلا و كان على ذلك حتى أنى ان المالك
بأمره فدخل بها الحمام فغيره الجسامى وقال له أنت اس المالك وتدخل مع هذه فاستدوا وده سم وجمع مرة
أخرى فقال له مثل ذلك فسمه وانهم لم يلقوا اليه حتى دخلوا به معا فاما معنى الحمام فان المالك
فقبل له صاحب الحمام فقبل اسك فالتمس فلم يقدر على به وهرب فقال من كان يسيبه فسموا القديسة بالنسوا
خارجا من المدينة وهربوا على صاحب لهم في زرع وهو على مثل ايمانهم فذكر والده أمهم التمسوا فالتلق
معههم وكان معه كلب حتى آواهم اللبيل الى كهف ففعلوا بنبت ههنا لالة سم بسج ففرون رأيتكم فزبر الله
على آذانهم فخرج الملك في أصحابه يطلبهم فقبضوهم حتى وجدوهم فدخلوا الكهف فكلما أراد الرجل
منهم دخوله أرتب فلم يطق أحد منهم أن يدخله فقال قائل من أصحاب الملك أليس لو كنت قد علمت علمهم
فقلتهم قال بلى قال فاس علمهم باب الكهف واتركهم فيه ففوتون جوعا وعطشا ففعل ذلك قال وذهب فذكروا
بعد ما سمع عليهم سم باب الكهف زما ما رماز ما ن سم ان راعيا أذكره المطر عذبه باب الكهف ففعل في نفسه
لوفقت باب هذا الكهف وأدخل فيه غنمي من المطر فلم يزل بها لبعث حتى فقهه ورد الله عليهم سم أرواحهم
من القديسين أصبحوا قال محمد بن اسحق ثم ملك أهل تلك البلاد رجل صالح يقال له تارود وسبوس فلما
ملك بقي في ملكه ثمانيا وثمانين سنة ففخزب الناس في ملكه وكانوا أحراد فسم من يؤمن بالله تعالى
ويعلم ان الساعة حق ومهم من يكذب بها فذكر ذلك على الملك الصالح وشكالى الله وتسمع الله وذن
حواشدا بدا لمارأى أهل الباطل يزيدون ويظهرون على أهل الحق ويقوون الحياة الا لعلها الناس
وانما تبغى الارواح ولا تبغى الاحساد فاما الجسد فتأكله الارض ونسوا ما في الكتاب فيعمل تارود وسبوس
يرسل الى كل من يظن به خيرا وانه معه على الحق فجعلوا يكذبون بالساعة حتى كادوا يخولون الناس عن
الحق وملة الحوار بين فلما رأى ذلك الملك الصالح تارود وسبوس دخل بيته وأغلق عليه وابس مسحا
وجعل تحت رماذ ثم جلس عليه فبدأ بلبا ومارا بتضرع الى الله ويكي مما يرى فيه الناس ويقول أى
رب قد نرى اختلاف هؤلاء فانبث اليهم من بين لهم ثم ان الرحمن الرحيم الذي يكره هذه العباد ارا دان

نزول الماء الذي كسبه

دياب يطير بين عيني
أو مثل دخان ويسعد
صاحب القوة بقدر حبه
تنفعه نفعاً جيداً قال ابن
سينا مرارة الجوارح كلها
تنفع من ظلمة البصر اكتحالاً
عظمها يحرق ويذرعلى
الموضع المحرق ينفعه نفعاً
بينما يجلبها يلقى على صخرة
لا يصيبها شيء من الطيور ولا
يصيبها ضرر من الطير البتة
(باشق) طائر حسن الصورة
أصفر الجوارح حبة يسقطاد
العصافير وماى يحجمها
دماغه ينفع الخفقان
العارض من السوداء إذا
سقى منه درهم ماء ورد
مراته تنفع من طامة العين
اكتحالاً (بغناء) يقال له
بالفارسية طوطوطير حسن
اللون جداً والشكل
أكثرها أنضر اللون وقد
يكون أوجر وأصفر وأبيض
له منقار عريض ولسان
كذلك يسمع كلام الناس
ويحده ولا يدري معناه
ويأتى بحروف مستقيمة
وإذا أرادوا تعليمها أخذوا
مرآة في قفصها فمها ترى
صورة نفسها فيم أوتشكلم
أحد يختلف المرأة فانها إذا
سمعت أعادت لانه تتردد
ان تأتي بها أتى به مثلها
فتعلم سرها ومن يتجاسرها
انها لا تشرب الماء أبداً فانها
ان شربت هلك

(فصل في خواص أخواتها)
من أكل لسانها يفسد
فيها جراثيم الكلام

أبيه فيستدقوا منها ثم يتروا ويا بئس شيء ذلك قالوا إلى كهف قريب من المدينة في جبل يقال له مخلص
فيكشون فيه ويعبدون الله تعالى حتى إذا جاء دقيانوس أوثقه فقاموا بين يديه فيصنع منهم ما شاء فلما قال
ذلك بهضهم لبعضهم على كل في منهم إلى بيت أبيه فأخذ سيفه ففتحه فدفعوا منها وأطلقوا بها حتى معهم من
نفعهم وأتبعهم كلب كان لهم حتى أتوا ذلك الكهف الذي في الجبل فلبسوا فيه وقال كلب الأحمار مروا
بكل فتبع عابهم فطردوه فعدا فعدوا ذلك مراراً فقال لهم الكلب ما تريدون مني لا تشعوا جاني أنا أحب
أحبان الله فقاموا حتى أخرجهم وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه بهاءه بواله لامن دقيانوس بن
حلانوس حين دعاهم إلى عبادة الألهام وكانوا سبعة فربايع معهم كلب فتبعهم على دينهم ثم خرجوا من
البلد وأروا إلى الكهف وهو قريب من البلدة فلبسوا فيه ليس لهم عمل إلا الصلاة والصيام والتسبيح
والذكر والحمد لله تعالى وجاهلوا نفعهم إلى في منهم يقال له تليخاف كان على طعامهم يتابع لهم
أرزاقهم من المدينة سرا وكان من أجلهم وأجلاهم فكان تليخاف يصنع ذلك فإدخال المدينة يسرع نيسابا
كانت عليه حساوي يلبس ثياباً كنياب المساكين الذين يطعمون فيهم بأحدور فيهم يبتلى إلى المدينة
فتشترى لهم طعاماً وسرايا ويسمع ويتجسس لهم الخبر هل ذكر أحبابه بشيء أم لا ثم يرجع إلى أصحابه فأمشوا
كذلك ما لبثوا ثم قدم دقيانوس الجبار المدينة فأمر العظماء فخذلوا الطواغيت ففرغ لذلك أهل الأمان
وكان تليخاف بالمدينة يشتري لأصحابه الطعام والشراب فرجع لأصحابه رهويكي ومعه طعام قليل فأخبرهم
أن الجبار دقيانوس قد دخل المدينة وأنهم قد ذكر وأمر عظماء المدينة ليدخلوا لواعيت فلما أجمع
فرعوا ووقعوا سجداً يدعون الله تعالى ويتضرعون إليه ويتعهدون به من العتمة ثم ان تليخاف قال لهم
يا أخوتاه ارفعوا رؤوسكم واطعموا من رزق الله وتوكلوا عليه فرفعوا رؤوسهم وأعطاهم نفيس من الدمع
خونا وخوفاً على أنفسهم فطعموا منه وذلك عند غروب الشمس ثم جلسوا يتحدثون ويمدحون ويدكر
بعضهم بعضاً فينبههم على ذلك اذ ضرب الله على آذانهم في الكهف وكلمهم بأسطدراعية بساب الكهف
فأصابه ما أصابهم وهم مؤمنون مودعون ونفتمهم عند رؤوسهم فلما كان من الغد تفقدتهم دقيانوس
والتمسهم فلم يجدهم فقال لبعض أصحابه فدا على هؤلاء المية الذين ذهبوا القديكار اطنوا إلى غصه ما عابهم
لجهلهم ما جهلوا من أمرى وما كنت لأجهل عليهم ولا على واحد منهم ان تباروا بعد والهي فقال له
عظماء المدينة ما أنت بحقيق ان ترحم فوما بحرة مردة عساه مقمين على طاعتهم ومعه يصيهم بد كنت أجلتهم
أجلا ولو شأوا لرحموا في ذلك الاجل ولكنهم لم يتوبوا لما قالوا ذلك عنصه عصباً شديداً ثم أرسل
إلى آبائهم فسأل عنهم ثم قال أحروني عن أبنائكم المردة الذين عسوفى فقالوا له أما نحن فإن نعميلك ولم
بقلمنا نقوم مردة دقيانوس ما فاما كرها بأسواق المدينة ثم انطلقوا فارتدوا إلى جبل يقال له مخلص فلما
قالوا ذلك حسلى سبيلهم وجعل ما يدري ما يعمل بالفتنة فالتقى الله في نفس دقيانوس ان يأمر بالكهف
فيسد عليهم وأراد الله أن يذكرهم ويحلمهم آية واستخلف من بعدهم واثبت لهم ان الساعة آتية لا ريب
فيها وأن الله يبعث من في القبور وبعدهم كما هم في الكهف عوتون عطشا وجوعا وليكن كهفهم الذي
اختاروا فيه لهم وهو يظن أنهم أبقا فيعلمون ما يصنعهم وقد تولى الله أرواحهم وفاء النوم وكلمهم بأسط
ذراعية باب الكهف فدغش به ما غشهم بقلوب ذات اليمين وذات الشمال ثم ان رجلين مؤمنين
كانا في بيت الملك دقيانوس يكتمان إيمانهم ما كان اسم أحدهما منسدروس والآخر دوماس اتفرا ان
يكتبوا أسماءهم في لوح رصاص ويحملاه في تابوت من نحاس ثم يحمله التابوت في
البنان رثا لالعل الله يظهر على هؤلاء الفتنة فو ما مؤمنين قبل يوم القيامة فيعلم من فتح عليهم خبرهم حين
يقرأ هذا الكتاب ففعلوا كما فعلوا في دقيانوس ما بقي ثم مات وفومهم وقرون بعد ذلك كبره وجلفاء
الملك بعد الأول وقال عبيد بن عمير كان أصحاب الكهف قتياناً مطوفين مسودين ذوي ذواب وكان
معهم كلب صيدهم فخرجوا في غيبهم عظيم في زى وموكب وأحجوا بهم آلهتهم التي يعبدونها من دون

حين تبين له حالهم ثم انه افاق فقال والله لو يجلب الخمر ورجل من المدينة قبل ان يفعل بي لكان اكرس
في فدان من الدين يبيعون الطعام ما خرج الورق الى كانت معه فاعطاهم خلائمهم فقال يا عبدا اتبعوني
هذه الورق ما ما فاحد هذا الرجل ويطار الى شرب الورق ونقشها وعجب منها ثم طرحها الى رجل من
أصحابه فنظر اليها ثم جعلوا يطارحونها بينهم من رجل الى رجل وهم يعجبون منها ثم جعلوا يتساورون
من أجله ويقول بعضهم ان هذا الرجل قد أصاب كبرا حبيبا في الارض منذ زمان ودهر طويلا فاماراهم
يتساورون من أجله ففرق فرقا شديدا وخرجوا عن اعظامه ورجل برعوا وفضل انهم فطنوا به وعرفوه وانما
يريدون ان يجعلوه الى ملكهم دقيانوس وجعل انا من آخرون يا زعمه فيتمه فرفوه فقال له وهو شهاب
العرف افضوني حاجتي فقد احذتم ورقي والافا مسكوا طعامكم فلا حاجة لكم فيه فقالوا له من انت يا قبي وما
شأنك والله انك وجدت كبرنا من كنوز الاقوام وانت تريد ان تضعه منا فانطلق معنا او شار كما فيه يحف
عليك ما وجدت فاملك ان لم تفعل تأب بك السلطان فمسكك اليه فيه تملك فلما سمع قولهم عجب في نفسه
وقال قد وقعت في كل شيء احذر منه ثم قالوا يا قبي والله انك لا تستطيع ان تكتم شيئا وحده ولا تظن في
نفسك ان سني علك فيمل تلخا لا يدري ما يقول وما يرجع اليهم وفرق حتى ما يجبرهم الى جواب فلما
راوه لا يسكنهم احذروا كساة فطوقوه في عقه ثم جعلوا يتودوه في سكك المدينة مكبلا حتى سمع به كل من
فيهم فقبل احذر جل عنده كبروا جفع عليه اهل المدينة صديريهم وكبيرهم فيهم او انظرون اليه وبتولون
والله ما هذا الفتى من اهل هذه المدينة وما رايناها فيها فطوما نعرفه فجعل تلخا ما يدري ما يقول لهم مع
ما سمع منهم فلما اجتمع عليه اهل المدينة فرق وسكت ولم يتكلم ولو قال انه من اهل المدينة لم يصدق وكان
مستعينا ان اباه واخوته بالمدنية وان حبه في اهل المدينة من عظامه اهلها واهمهم سائرته اذا هم اواد
استيقن انه عسيرة امس كان يعرف كثيرا من اهلها وانه لا يعرف اليوم من اهلها احد فبينما هو قائم
كالخيران فيمنع من ياتيه من بعض اهلها اما ابوه او بعض اخوته فيحاسبه من ايديهم اذا سقطوه فانظروا
به الى رئيس المدينة ومديرها الذين يدبران انهارها واهمهم حلان صالبان اسم احدهما ارموس والاخر
اصطافوس فلما انطلق به اليهم ما طس تلخا انما ينطلق به الى دقيانوس البار ملكهم الذي هو وامنه
فجعل يلتفت عن يمينه ويساره وجعل الناس يستترون به كلما يمشون من الجنود والجنان وجعل تلخا سكي
ثم رفع رأسه الى السماء وقال اللهم الله السماء والارض افرع على اليوم حسيروا واولح معي روحا منك
تؤيدني به عند هذا البوار وجعل تلخا يركي ويقول في نفسه فرق بيني وبين اخوتي يا لهتم يعلمون ما لقيت
واين يذهب بي فلو انهم يعلمون فيأتوني فمقوم حيا بين يدي هذا البوار فانا كنا واقفا المذكوكون معنا
لا نكفر بالله ولا نشرك به شيا ولا بعد الطواغيت من دون الله عز وجل فرق بيني وبينهم فلم ارفعهم ولم يروني
ووجد كنا واقفا ان لا يفرق في حياء ولا موت ابدأ باليت شعري ما هو فاعل بي انا في أم لا هذا ما حدث
به تلخا أصحابه عن نفسه حين رجع اليهم ثم انتهى به الى الرجلين الصالحين ارموس واصطافوس فلما
راى تلخا انه لم يذهب به الى دقيانوس افاق وسكن عنه البكاء فاحذروا من واصطافوس الورق فنظرا
اليها وعجبا منها ثم قال له احدهما انا السكندر الذي وحده يا قبي فهذا الورق يشهد عليك انك قد وجدت
كبرا فقال له تلخا ما وجدت كبرا ولكن هذا الورق ورق آبائي ونقش هذه المدينة وضر بها راكبي والله
ما أدري ما شأني وما أدري ما أدول لكم فقال احدهما من انت فقال له تلخا ما ما اري فاني كنت اري
أني من اهل هذه المدينة فقالوا له من ابوك ومن يعرفك بها فابأهم باسم أبيه فلم يجابوا احدا به فرفه ولا
أباه فقال له احدهما انت رجل كذاب لا تخبر بالحق فلم يدرك تلخا ما يقول لهم غيرة به نكس رأسه الى
الارض فقال بعض من حوله هذا الرجل مجنون وقال بعضهم ليس بمجنون ولكنه يحقق نفسه عند الكي
فقلت منكم فقال له احدهما ونظر اليه نظرا شديدا انظن اننا سلك ونفسد ذلك ان هذا مال أبيك ولن نقس
هذه الورق وضر بها اكثر من ثلثة مائة سنة وانت غلام شاب تظن انك تأفكنا ونسخر بنا ونحن سمط كما

وسادة من أردت فانه

لا يستقيم فقط مادامت تحت
وسادته والظافة تسهر فالتى
تسهر تجعل تحت فم
الحاتم من تحت به لا يغلبه
النوم وعينه تخطط بالمسك
ويستريحه فكل من شم
رائحته يحبه محبة شديدة
قلبه يطعم صاحب القوانج
واللثة وهز بله ما وليكن
مشوياً مرارته تخطط برماد
خشيب البسوط رأ كل من
في مثانته حصاة يفتتها
وتخطط برماد خشيب الطرءاء
بأكله صاحب البول في
في الفراش يزول عنه ذلك
كبدته سم قاتل يورث
القصور والادواء والعياذ
بالله الحية يورث الغشيان
ويخفف ويجعل في طعام
ويطعم جماعة تقع بينهم
الخصومة دمه ياطبخ به طريا
وجه المسروق يزول عنه
ذلك قانصة نعمل عمل
كبدته عظمه يدخن به بين
بذمان الشراب يضر به
بعضهم على بعض قالوا لها
تبعين بيضتين احدهما
منبثة للشمع والآخرى مزيلة
ومن اراد ان يعرف ذلك
فليفسها بالماء وبعضها
فالمزيلة تزيل الى السواد
والمزيلة الى الصفرة (تدرج)
طائر يقال له بالفارسية
مدور يغرد في البساتين
باللحان طيبة يسمي عند
هفاهم وهو يرب الشمال
ويهرل عند كدورتها
وهو يرب الجنوب ووقت
الشمس يتكبد دائرة

بظهر الغنم أصحاب الكهف وبين للناس شأنهم ويجهلهم آية من لهم وتجه عليهم لم يعلموا أن الساعة
آتت لا رب فيها وان الله يستحب لعباده الصالح تادوسوس وان يتم بعينه عليه وان لا يزع عنه ملكه
ولا الايمان الذي أعطاها وان يعقب الله ولا يسر له به شيئا وان يجمع من كان ساد من المؤمنين فالتى الله
عز وجل في نفس رجل من أهل ذلك الجبل الذي به أهل الكهف ان يبين فيه حفرة لعمه فاستأجر
عاما من فملا يزعان تلك الاجار ويصيان بها تلك الحفرة حتى فرغ ما على دم الكهف وفتح عليهم باب
الكهف وجعلهم الله عن الناس بالرعب فيزعمون ان أنجب من يريد ان ينظر اليهم من يدخل من باب
الكهف ثم يتقدم حتى يرى كبرهم دونهم الى باب الكهف قائما فلما نزع الحجارة وضع عليهم باب الكهف
أذن الله ذوالقدرة والعظمة والسلطان يحيى المولى ان يجلسوا بين ظهراني الكهف فجلسوا فخرج
مستبشرة وجوههم طيبة أنفسهم فسلم بعضهم على بعض حتى كأنما استيقظوا من ساعته ثم اتى كانوا
يستيقظون فيها اذا أصبحوا من ايمانهم التي يثبتون فيها ثم قاموا الى الصلاه فسلموا كالذي كانوا يفعلون
لا يرى في وجوههم ولا في ألباسهم ولا في أحوالهم شيء يكرهونه انما هم كهيئتهم حين رددوا وهم يرون أن
ملكهم قد سانس الجبار في طلبهم فلما مضوا صلاتهم قالوا الله ليخا صاحب نعقتهم اثنا بالذى قال
الناس في شأن عيشة أمس عند الجبار وهم يظنون أنهم رددوا كبعض ما كانوا يرددون أمس وقد جعل
اليهم أنهم ناموا كاطول ما كانوا ينامون في الليلة التي أصبحوا فيها حتى تساءلوا بينهم فقال بعضهم لبعض
كم كنتم قالوا البنا يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما كنتم تكتمون فاستمعوا له وهم خائفون فلما
والتمسهم بالمدينة وهو يريد أن يأتى بهم اليوم فتدبحون لاطواعيت أو رعتكم فإشياء الله بعد ذلك فعل
فقال لهم مكسليمنا يا أحواله أعلموا انكم ملاؤا لله فلا تكفروا بعد ايمانكم اذا دعاكم فإشياء الله بعد ذلك فعل
انطلق الى المدينة فسمع ما يقال لها اليوم وما الذى ندكر به عند دفيانوس وتلطف ولا تسهرن بها
أحد او اتبع لنا طعنا ما واثنائه فانه قد نال الجوع وزدنا على الطعام الذى يحبه انه العادة فانه كان ولده
وقد اصبحنا جاعا ففعل تلخا كما كان يفعل وخرج ووضع ثيابه وأحد الثياب التي كان يرتديها وأحد
ورق من نفقة التي كانت معهم الى ضربت بطاسع دفيانوس وكانت كيمف الرشح فانطلق تلخا حارحا
فلما مر باب الكهف رأى الحجارة منزوعة عن باب الكهف فحجبهم ما ثم مر فلم يأتى بها حتى الى باب
المدينة مستخفيا يصعد عن الطريق يخوفهم ان يراه أحد من أهلها فيعرفه فيذهب به الى دفيانوس الحمار
ولم يشمر بالعباد الصالح وان دفيانوس وأهل هذه الكوا قبل ذلك بثلاثمائة سنة فله رأى تلخا اناب المدينة
رفع رأسه فقرأى فوق طهر الباب علامة تكون لاهل الايمان فامارها بحجب وحمل بظهره امس خفيا
فنظر عينا وشيئا لا يلم بأحد من يعرفه ثم ترك ذلك الباب ويحول الى باب آخر من ابوابها فقرأى مثل
ذلك فجعل يخل اليه ان المدينة ليست بالتي كان يعرفها ورأى ناسا كثيرين محدثين لم يكن يعرفهم فعمل
ذلك فجعل يمشى ويتجسس منهم ومن نفسه ويخل اليه انه حيران ثم جمع الى الباب الذى أتى منه فجعل
يتجسس منه ومن نفسه ويقول يا ليت شعري أما هذه عشية أمس كان المسلمون ينفون هذه العلامة
ويستخفون بها فاما اليوم فانها ظاهرة لعل على حال ثم يرى أنه ليس بشيء فاحذ كساءه وجعله على رأسه ثم دخل
المدينة ففعل مثل ما فعل في ظهره فإشياء الله بعد ذلك فعل فلما نزع الحجارة وضع عليهم باب الكهف
ورأى كأنه حيران فقام مسددا ظهره الى جدار من جدران المدينة ويقول في نفسه والله ما أدري ما هذا
أما عيشة أمس فليس على وجه الارض انسان يذكر عيسى بن مريم الا قتل وأما الغداة فسمع كل انسان
ذكر أن عيسى بن مريم ولا يخاف ثم قال في نفسه لعل هذه ليست المدينة التي أعرفها أسمع كلام أهلها ولا
أعرف أحد منهم والله ما أعلم مدينة أقرب من مدينة بنينا فقام كالحيران لا يتوجه وجهه ثم لقي فتي من أهل
المدينة فقال يا فتي ما اسم هذه المدينة فقال اخبرني فقال في نفسه لعل لي مسأ أو أمرا أذهب عني والله
يحق لي ان أسرع الخروج منها قبل ان أخرج منها ويصيرى سوء ناهلك هذا الذى حدث به تلخا أصحابه

موضع بهيكت يصعد نحو
 الهواء يكون صهوده مدروا
 كما حشد المنارة فلا يزال
 يصعد وينظر حتى يرى شيئا
 من علامات بلده فعند ذلك
 يهب طائفة الى أدنى زمان
 وربما تغيب السماء فمضير
 الغيم حائل بينه وبين
 الارض فيقع في بلاد شامه
 أو يده سيئ من الجوارح
 وتري عجبا بين زوج الحمام
 من الملاعبة والغنج مثل
 ما يجري بين الناس من
 القسوة والمعاينة وغيرها
 وأبى جماعة تسجد لذكر
 حال طلمه وسجاسة رأيتها
 لا تسجد الا مع شدة الطلب
 ورأيت ذكره اثنيان
 يحضن بعض هذه وهذه
 واثنيان يتساقطان كسقاء
 النساء يديان أربع
 رفات ولا يفتسان ومن
 التخبان الحمام الذكر يحس
 بما أزدع رحم الأنثى فتمسك
 ذلك يهيم بعمل الاخرصة
 فتمتدنانها على قدر ربهما
 فادأخذها الملك الاخرصة
 جوفها حتى يظهر فيها
 متعديتة في الدنيا فتمسك
 مصونة فادأخذته تتناوبان
 عليه الخضر بعد ما سقيا
 موضعهما وأخذناه رائحة
 أخرى متعديتة من طبيعه
 أيدانها ويقلبان البيض
 في يوم الخضر وساعاتها
 وأكثرها على الأثني كالمرأة
 التي تشكّل بالخصانة فإذا
 صارت فسرنا كما كثر الزنى
 هلى الذكر كالرجل الذي
 تشكّل بالنفقة وأذا خرج

لكل واحد تأبوت من ذهب فلما أمسوا ونام أتوه في المنام وقالوا انالهم خالق من ذهب ولا فضة ولا كننا نخلقنا
 من التراب والى التراب نصير فارتكنا كما كنا في الكهف على التراب حتى بعثنا الله فأمرا الملك بعثنا
 وتأبوت من ساج فجمعوا فيه وشمهم الله حين خرجوا من عندهم بالعرب فلم يقدر أحدا أن يطاع عليهم وأمر
 الملك فجعل على باب الكهف مسجدا يصلى فيه وجعل لهم عبدا عظيما وأمر أن يؤتى كل سنة وقيل لهم
 لما أتوا باب الكهف قال لهم تليخادوني حتى أدخل على أختي فأبشرهم فامم أن راوكم مني أربعتم وهم
 فدخل فبشرهم وشمهم الله روحه وأرواحهم وعي عليهم فلم يمتدوا اليهم فهذا بعد بث أصحاب الكهف
 (ويقال) أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل به أن يريها باهم فقال تعالى انك ان تراهم في دار الدنيا
 ولكن ابث اليهم أربعتم من حيار أصحابك ليلفوههم رسالتك ويدعوهم الى الايمان بك فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بليرى كيف أبعث اليهم فقال ابسط كساءك واجلس على طرف من أطرافه
 ايا بكر وعلى الثاني عمر وعلى الثالث عليا وعلى الرابع اناذرم ادع الرعاء المسخرة لسليمان بن داود عليهم
 السلام فان الله تعالى أمرهم ان يطيعوك ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ما أمر به فماتهم الربح حتى
 انطلقت بهم الى باب الكهف فلما دنوا من الباب فاعوامهم حرقا فقام الكلب فنج عليهم حين أبصر الضوء
 وهروجل عليهم فلما رآهم حرك رأسه وبسبب بدينه وأومأ برأسه ان ادخلوا الكهف فدخلوا فقالوا
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد الله عليهم أرواحهم فقاموا بأجمعهم وقالوا وعياكم السلام وعلى محمد
 رسول الله السلام مادامت السموات والارض وعياكم بما بلغتكم فمجلسوا بأجمعهم يحدون فآمنوا بمحمد
 صلى الله عليه وسلم وقبلوا دين الاسلام وقالوا أقرئوا محمدنا السلام ثم أخذوا مصاحفهم وصاروا الى
 رقدتهم الى آخر الزمان عند خروج المهدي * ويقال ان المهدي سلم عليهم ففهمهم الله ثم يرجعون الى
 رفدتهم فلا يقومون الى يوم القيامة * وقد رأيت في كتاب السقاء الامام أبي الربيع سليمان بن سبع
 ما نصه روى أن عيسى عليه السلام يعمر بعد الدجال بأخوج وما أخوج أربعين سنة ويكون حواره
 أصحاب الكهف والرفيع ويحبون معه لانهم لم يحبوا انهم ما نقله ابن سبع (ثم ترجع) الى سياق التعلي
 قال ثم جلس كل واحد منهم على مكانه وحدثهم الربيع فهبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره
 بما كان منهم فلما أوالا النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم كيف وحدثهم وما الذي أجابوا
 فقالوا يا رسول الله دخلنا عليهم فسلمنا عليهم فقاموا بأجمعهم فردوا علينا السلام وبلغناهم رسالتك فاحلوا
 وأنا بواؤهم ووالا رسول الله حقوا ووالا الله على ما أكرمهم بخروجك وتوجيه رسالتك اليهم وهم يقرئونك
 السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تفرو بيني وبين أصماري وأحبائي وأعفري من أحبني
 وأحب أهل بيتي وأحب أختي فذلك قوله تعالى اذا وى القتيبة الى الكهف أى صار هم القتيبة قال
 التعلي كان أصحاب الكهف ضارفة قوله عز وجل الى الكهف هو عار جميل منخلوس وقيل بناحدوس
 واسم الكهف حرم وقيل حدم * قوله تعالى فقالوا ربنا آتانا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا أى
 يسر لنا ما نلت من رضاك وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما رشدا أى تخرجنا من الغارى سلامه
 وقيل صوابا (قوله تعالى) فضر بنا على آذانهم في الكهف وهذا من فصاحات القرآن التي أوتت العرب
 بالضرورة عن البيان بمنزله ومعناه أغناهم وأقينا وسلطنا عليهم النوم كما يقال ضرب الله فلانا بالفلان أى
 ابتلاه به وأرسله عليه وقيل معناه حجبناهم عن السمع وسددنا نفوذ الصوت الى مسامعهم وهذا وصف
 الاموات والنيام وقال قطرب هو كقول العرب ضرب الأمير على يد الرعية ادا معهم من العيب والفساد
 وضرب السيد على يد عبده المأدول له في التجارة اذا منه من التصرف وقال الاسود بن يعفر وكان ضربا
 في ذلك ومن الحوادث لا أبالي أننى * ضربت على الارض بالاسداد

(قوله عز وجل سبعين عددا) أى معدودة وهي نعمت السنين والعدا مصدر والعدد اسم المعدود كالنقض
 والنقض والنقض والنقض والخبط والخبط وقال أبو عبيدة ونصب على المصدر (قوله تعالى ثم بعثناهم)

يطلى به الجراحه بغيرها

سريعاً ويطلى به الموضع

الذي أصابه صدمة أو ضربه

تصلحه وينزل الزرقه من

آثار الصلبة والصدمه

وينفع من الغشاء الكحالا

لحمه من داء على أكله

يدفع عنه البصلادة ويورث

الذكاء عظمه يحرق ويذير

على الجراحه تلتئم شفاها

ويطلى بادن الله تعالى ذرقه

تجعله المرأه التي أضربها

الطلق يسهل ولادتها ويقطع

الحسرة كمشات والنار

الفارسية اذا طلى به وذرق

الحمام الاجري يفتح أرباب البول

ويقتل الحماة والدمامل

ويطرح ذرق الحمام في

أدوية الحمة يفتح القولنج

وحمل الحمام والأصطوخ

وعب اليل أجواءه

تسحق ويحاط بدهن البوز

وطلى بالبرص يبرأ لونه

(خيطاف) طائر لا يزال

منقل من الضر وب إلى

الحمر ومو يتبع الربيع فادا

عرف استقبل الصيف

ياخذ نراعه ويغشى بها إلى

الوكر الذي يركب في الملبس

الآن خول يبق منها واحد

الارجع إلى وكره القديم

ويقتل الكرم الطسين

المخلوط بالشرع يبق بعضه

على بعضه ويقوى كطاب

الحكمة ومن الخائب أن

يعمل بعضه ويتركه حتى

يخسف ثم يعمل البعض

الآخر فلو عملت البيت كله

دفعه واحده لثقلت

وسقطت وإذا أرادت انجاز

ال الحرة وقال السكابي لونه كالحنج وصيد لون الحجر وفيل لون السماء وقال علي بن أبي طالب رضي الله
تعالى عنه كان اسمه ريان وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وطير وقال الأوزاعي مشير وقال سفيان
الجمال حران وقال عبد الله بن كثير إن اسم كلهم قطمور وقال السدي اسمه ترن وقال عبد الله بن سلام
بسيط وقال كعب صميمان وقال وهب اسمه نقياف وفيل قطمور وفيل قطمور وفيل قطمور وفيل قطمور
أنقرب إن لا ينصر فأخذ في ليل ولا نهار قال سلام على نوح قال وهب أخذ على الكلب إن لا ينصر بأحد من
جمل عليه إذا قال وكلهم باسم طراديه بالوصيد وفرا بغير الصادق وكلهم يعني صاحب الكلب باسم
ذراع به بالوصيد وقال مجاهد والعجاء الوصيد فناء الكهف وهي رواية على بن أبي طلحة عن ابن عباس
وقال سعيد بن جبيرة الوصيد الصعيد وهو التراب وهي رواية عطية الموفى عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما وقال السدي الوصيد الباب وهي رواية عكرمة عن ابن عباس وأشد قول الشاعر

بارض فضاء لا يسد وصيدها على ومروفيها غير منكر

أي باسمها وقال عطاء الوصيد عتمة الباب وقال العتي الوصيد البنا أو أصله من قول العرب أصدت الباب
وأوصدته إذا أعلقت وأطبقته (قوله تعالى لو أطاعت عليهم) يا محمد (لو لم يمت منهم فرارا) لما ألبسهم الله تعالى
من الهية حتى لا يصل إليهم وأصل ولا يلمسهم يد لا مس حتى يبلغ الكتاب أحله فيوفهم الله تعالى من
رفدهم لا رادة الله عز وجل أن يجعاهم آية وعبرة لمن شاء من خلقه ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة
لأربب فيها (ولم يمت منهم رعبا) أي خوف وفرا أهل الكوفة الملت بالشد يد فيل انما قال ذلك لوجشة
المكان الذي هم فيه وقال السكابي وغيره لأن أعينهم معقبة كالسقية في الذي يريد أن يتكلم وهم نيام
وقيل إن الله منعهم بالرعب لئلا يراهم أحد وروى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
أنه عزامع معاوية غزوه المصوق شقوا الروم فراراً بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف الذين ذكرهم الله
في القرآن فقال معاوية لو كشف لمانع هؤلاء ففارقنا لهم فقال له ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ليس لك ذلك قد منع الله ذلك من هو غير منك قال الله تعالى لو أطاعت عليهم لو لم يمت منهم فرارا ولما لم يمت منهم
رعبا فقال معاوية لا أنتشر حتى أعلم عنهم فيمت بأسا فقال ادعوا فادخلوا الكهف فادعوا فادعوا فادعوا
دخلوا الكهف بعد الله عليهم محافاً (قوله عز وجل وكذا لبعثناهم) يعني كما أبعثناهم
في الكهف ومنعنا من الوصول إليهم وحفظنا أجسامهم من البلى على طول الزمان ونياهم من العفن
على ممر الأيام بتدريما فكذلك بعثناهم من النوم إلى تنبيه الموت (ليتساءلوا بينهم) أي ليتحدثوا بلسان
بعضهم بعضا فقال قائل منهم يعني رئيسهم مكملناكم لبعثتم في نومكم وذلك أنهم استنكروا من أنفسهم طول
نومهم ويقال إنهم راعهم ما فاتهم من الصلاة فقالوا له الشياطين ما أبعثهم يوم لانهم دخلوا الكهف
عدوة فلما رأوا الشمس قالوا أوبعض يوم توفا من الكذب وكان قد بقيت من الشمس بقية ويقال كان
بعض والشمس فلما نظروا إلى أطهارهم وأبشارهم تيقنوا أن لبعثهم كان أكس من يوم فقالوا ربكم
أعلم بما لبعثتم ويقال إن رئيسهم لما سمع الاختلاف بينهم قال ذلك فابعثوا أحدكم يعني تخيلوا برفقكم هذه
إلى المدينة والورق الفضة مضروبة كانت أو غير مضروبة والدليل عليه أن عرفة بن سعدة أصيب أنه
يوم الكلاب فاتخذ أنفا من ورق وفيه لمعات بورقكم ساكنة الرأه وهي قراءة في عمرو وحسرة وخاف وإلى
بكر وبورقكم بكر الرأه وادعاهم القاف وهي قراءة بعض وبورقكم بفتح الواو وكسر الرأه وهي قراءه أكثر
القراء وورق وورق مثل كبد وكبد وكلم وكلم والمدينة أفسوس وفيل طرسوس ويقال أرسوس كان اسمها
في الجاهلية أفسوس فلما جاء الإسلام سموها طرسوس (فليظنوا بها الزكي طعما) قال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما وسعيد بن جبيرة رضي الله تعالى عنه أحل دية لانه عامتهم كانوا ينجسوا ومنهم قوم مؤمنون
يخفون أسماءهم وقال العجاء أطيب وتال مقاتل بن حيان أجود وال ابن شهاب الرخص وقال قتادة أخير
وقال عكرمة أفضل وأكثر وأصل الزكاة زيادة التماس قال الشاعر

الفرخ نفقا في حلقه حتى

تسمع من الغناء لعلهما
تأن آلات ممرغناء الفرخ
لا تمهل الطعام فيزقانه
أولا باللعاب المحتاط بالطعام
مكان اللبن وبعلمان أن
حوصلة تحتاج إلى دبع
فما كان سوارح الخيطان
قالوا من أراد لونا من الحمام
كاسود الرأس أو الذنب
أو مشيل ذلك فليخذهما
من الخرق على ذلك اللون
ويتركها عند مصق الحمام
فإن كان حمامة وقعت عنهما
عليهما طالة السراويل ياني
فرخها على ذلك اللون وحمام
السر إذا مرض يأكل الجراد
يزول مرضه ويترك الذي
يقال له الحمامة بأكل
أطراف القصبة يزول
مرضه ومن دكاه الحمام
أن جواز لها إذا رأت الذئب
لا تخاف وإذا رأت العقاب
خافت وكذلك تفرق بين
الفراب والسمقر وإذا رأت
الشاهين رأت السم النافع
كما أن الشاة لا تفرق من
الفيل والجاموس وتفرق
من الذئب قال ابن الجوزي
الحمام أسرع طارا من سباع
الطير لأنه إذا رأى الجوارح
يعتريه ما يعتري الشاة عند
رؤية الذئب والقارة إذا
رأت السنور
(فصل في خواص أحواله)
هينسه من أكلها يصيبه
الغشي مرارة الحمامة البيضاء
تزيل الشاوة والظلمة من
العين إذا كحلها به يطلى به
الكحل بقله من الجوز

يعي من بعد موتهم (لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا) وذلك حين تنازع المسلمون الأولون أصحاب
الملك والمسلمون الآخرون الذين أسلموا حين رأوا أصحاب الكهف في قدر مدة لبثهم في الكهف فقال
المسلمون الأولون لبثوا في الكهف ثلثمائة سنة وتسع سنين وقال المسلمون الآخرون بل لبثوا كذا
وكذا فقال الأولون والله أعلم بما لبثوا فذلك قوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أي الفريقين
أحصى أي أصبغ وأحفظ لما لبثوا أي مكثوا في كهفهم نياما أم مداعاة وقال مجاهد مداعاة أي نصبه
وجها أن أحدهما على التفسير والثاني مفسر ليعتبروا (قوله عز وجل نحن نقتس عليك أي نقرأ ونزل
عليك نأهم بالحق أي خبر أصحاب الكهف أنهم فتنه أي شباب وأحداث آمنوا بهم بحكم الله لهم بالفتوة
حين آمنوا بالواسطة له قال أهل اللسان رأس الفتوة الإيمان وقال ابن عبد البر الفتوة بدل الندي وكف
الأي وزك الشكوى وقيل الفتوة شيئا من اجتناب المحارم واستعمال المكارم وقيل الفتى من لا يدعي
قبل الفعل ولا يدعي نفسه بعد الفعل وقيل ليس الفتى من يصبر على السباط إنما الفتى من يجوز على
الصراط وليس الفتى من يصبر على السكين إنما الفتى من يطعم المسكين (قوله تعالى وزدناهم هدى) أي
إيمانا وبصيرة وإيقانا (وربطنا) أي شددنا (على قلوبهم) بالصبر والهمناهم بذلك وقرينهم بشرا لإيمان
حين صبروا على هجران دار قومهم وفراق ما كانوا فيه من خفض العيش وفر وابتدئهم إلى الكهف (اد
قاموا) بين يدي دقيانوس فقالوا حين عاتبهم على ترك عبادة الصم (ربنا رب السموات والأرض لن ندعو
من دونه الها) أي لا نعبد من دونه الها (لقد قلنا إذا شططنا) قال ابن عباس ومعنا نرضى الله تعالى عنهم
حورا وقال قتادة رحمه الله تعالى كذا بابا وأصل الشطط والاشطاط محاوراة القدر والافراط (هؤلاء قومنا)
يعني أهل بلادهم اتخذوا أي عبدوا من دونه آلهة يعني من دون الله الأصنام يعبدونها ولا يأتون عبادتهم
على عبادتهم بسلطان بين أي حجة وأجوبة فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا يزعم أن له شريكا ولدا ثم مال
بعضهم لبعض (وادعتر لنموتهم) يعني قومهم وما يعبدون إلا الله أي واعتزلتم أصنامهم التي يعبدونها من
دون الله وكذلك هو في معصية عبد الله وما يعبدون من دون الله (فأروا إلى الكهف) أي صبروا والله
(بشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا) أي رزقا رعدا والمرفق ما يرتقى به الإنسان وفيه لغتان
مرفق بفتح الميم وكسرا الفاء وهي قراءة أهل المدينة والناس وعاصم في بعض الروايات ومرفق بكسر الميم
وتخفيف الفاء وهي قراءة النابغة (قوله تعالى وتري الشمس إذا طاعت) أي وتري يا محمد الشمس إذا طاعت راوور
أي تنازروا قرأ أهل الكوفة بالتخفيف على حذف إحدى التاءين وهما أهل الشام ويعقوب بن رور على
وزن تحمر وكها يعني واحد أي قيل وتعديل عن كهفهم ذات اليمين أي جاب اليمين وإذا عرفت بقصرهم
قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما تدعهم وقال مقاتل بن حيان تجاوزهم وأصل القرض القسط (دات
السمال وهم في فجوة منه) أي متسع من الكهف وجهها فجوات وأفجاء وأجاء أحسبنا الله بحفظه يا هم
في معصيتهم واحتياهم لهم أصلح المواضع للرقاد فأعلمنا أنه يراهم في فضاء من الكهف مستقبلا نبات تعش
تعمل عنهم الشمس طاعة وغارة وجارية فلا تدخل عليهم فتؤذيهم بجرها وتغير من ألوانهم وتبلى نيامهم
وأهم في متسع منه ينالهم فيه برد الريح ونسيمها وتنفى عنهم كربة الغار وغومهم (ذلك) ما ذكرنا من أمر الفتية
(من آيات الله) أي من عجائب صنع الله ودلائل قدرته (قوله عز وجل من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل
فلن تجد له وليا مرشدا) لأن التوفيق والخذلان بيد الله عز وجل (وتحسبهم) يا محمد (أي قاطبا) متبئين جمع
ينظر وينظر مثل قولك رجل يحد ويحد للشيء جمع وجهه أنجاد (وهو رقاد) يعني نيام جمع رافد مثل قاعد
وقعود (وتقلبهم) بالتخفيف والتشديد (ذات اليمين وذات الشمال) مرة للجنب الأيمن ومرة للجنب الأيسر
قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما كانوا يلقبون في السنة مرة من جانب إلى جانب لئلا تكل الأرض
لحومهم ويقال إن يوم عاشوراء كان يوم تقلبهم وقال أبو ذريرة كان لهم في السنة تقلبتان وكانهم قال ابن
عباس رضي الله تعالى عنهم ما كان أحمر وقال مقاتل كان أصفر وقال القرطبي من شدة صغريته يضرب

الطير ياذن فتفتخ فيها

فتسكن طيرا ياذن

بعض الدباب والبني

والبعوض وأمثالها وربما

تأخذ ولدها في فها وتطير

وترضع ولدها وتاكل

الرياح على الشجرة وتركه

فشر الحرفا وتترعب من

ورق الدلب اذا ترك في

مكاهها واداعقت خفاشة

في شجرة من فصرية جاوز

الجراد عنها

(فصل في خواص أسرارها)

رأسه يترك في برج الحمام

بالف اليها وادارك تيمت

وسادة انسان لا ينام دماغه

قال ابن سينا ينفع من نزول

الماء كمالا قلبه يعلق

على من هاجت به شهوة

الوقاع يسكن دمه يزيل

النشأ كالحلال ويطلى به

الابطار والعامة به النعمة

فانه لا ينعيب السعير

بعد ذلك دروه يزيل الظفرة

ويبيض العين كالحلال

ويطلى في حجر الال تهراب

كهاوي يطي الغصن الذي اريد

ازالة شجرة بماء الزرع

والنور يورق الخفاش فانه

لا ينبت الا بعد مدة طويلا

واذا فعل ذلك مرارا لا ينبت

التمه (درج) طير مبارك

كثير النتاج يحجب الظهر

مبشرا بالربيع ويسو كل

لجهسا ونحسى مرفقا فانه

يزيد في البادنة قوى الشهوة

والمدامة على اكل لحمه يزيد

في الدماغ والفهم قاله ابن

سينا وهو القائل بالشكر

تدوم النعم وصوته على وزن

العبادة حتى يستثنى في كل كلامه (وقوله عز وجل وادكر ربك اذ انسييت) قال ابن عباس ومجاهد وأبو
العالبة والحسن رضي الله تعالى عنهم معناه اذ انسييت الاستغناء عنهم ذكره فاستثنى وقال عكرمة ترضى
الله تعالى عنه معناه وادكر ربك اذ اغتربت ففسد روى وهب بن منبه قال مكتوب في الانجيل يا ابن
آدم اذكرني حين تغتصب اذكرني حين اغتصب والاحمق فيمن احمق واذا طلمت فلا تنه صرفان نصرقي
لك خير من نصرتك لنفسك وقال الصالح والسدي هذا في الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة
او نام عنها فليصلها متى ذكرها وقال اهل لاشارة معناه اذكر ربك اذ انسييت غيره وثوبه قول ذي
النون المصري رحمه الله تعالى من ذكر الله على الحقيقة نسي في جنب ذكره كل شيء فاذا نسي في جنب
ذكره كل شيء حفظ الله له كل شيء وكان له موصا من كل شيء وفيه معناه وادكر ربك اذ اتركت ذكره
والنسيان هو الترك (وقوله عز وجل وادكر عيسى ان يهديني ربى لا قرب من هذا رشدا) أي يهديني على
طريق هو اقرب اليه وادكره فيل معناه لعل الله يهديني فيرشدي لا قرب مما وعدتكم واحببتكم أنه
سيكون ان هو شاء وفيه ان الله امره ان يذكره اذ انسي شيئا ويسأله ان يذكره فيذكره ويهديه اما هو
خير له من تذكره مانسبه ويقال ان هؤلاء القوم لماسألوه عن قصة أصحاب الكهف على وجه العباد
أمره ان يهديهم ان الله سيؤتيهم من الحجج والبيان على صحة بيوتهم وادعاهم اليه من الحق زيادة على
ماسألوه ان الله تعالى فعل ذلك به حيث آناه من علم عيوب المسلمين وخبرهم ما كان اوضح الحجج
واقرب الى الرشدين خبر أصحاب الكهف وقال بعضهم هذا شيء أمر صلى الله عليه وسلم ان يقول مع
قوله ان شاء الله اذ اذكر الاستغناء بعد مانسبه فاذا نسي الانسان ان شاء الله فتوبته من ذلك وكفارة ان
يقول عيسى ان يهديني ربى لا قرب من هذا رشدا (وقوله تعالى ولا يوا) يعني أصحاب الكهف (في
كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسبا) قال بعضهم هذا خبر عن اهل الكتاب اهتم فالوا ذلك وقالوا لو كان
خبرهم ان الله عن وادكرهم في الكهف لم يكن لقوله صلى الله عليه وسلم لا علم بما لم يعلم ولا قوة الا بالله
حلقه فيدركهم وهذا القول قول قتادة يدل عليه رواية عبد الله بن مسعود وهو قالوا في كهفهم وقال
مطرا لورا في هذه الآية هذا شيء قاله الامم وادكرهم في الكهف فقال فل الله اهل باليه وقال آخرون
هذا الخبر من الله تعالى عن وادكرهم في الكهف وقالوا منى قوله تعالى فل الله اهل باليه وقال آخرون
الكتاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ان الله من لدن دخلوا الكهف الى يومنا هذا
ثلثمائة وتسع سنين فرد الله عليهم - م ذلك قال صلى الله عليه وسلم الله أعلم بما لم يعلم باليه وقال آخرون
الى يومنا هذا لا يعلم ذلك غير الله وعبر من أعلم الله ذلك وقال الكلى قالت الصاري اهل الجحرا اما
الثلثمائة فتدعرواها واما التسع فلا علم لما بها فذكر فل الله أعلم بما لم يعلم باليه وقال آخرون
أي يعلم ما غاب فيهم ما عن العبادية واحتلوا في قوله عز وجل ثلثمائة سنين فقرأ اهل الكوفة بغير تنوين
بمعنى ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وقال الصالح ومقاتل يزل ولين واهي كهفهم ثلثمائة فقالوا اما
أو أشهر أو سنين فلذلك قال سنين ولم يقل سنة انتم في مسافة الامام أبو اسحق محمد بن أحمد الثعلبي من
قصة أصحاب الكهف وقد ذكرها الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير بن زيد الطبري في تاريخه لكثير وفيها
زيادة فوائدها (قال) ومما كان في أيام ملوك الطوائف ما ذكره الله تعالى في كتابه العزيز من
أمر الفتية الذين أو والى الى الكهف فصر على آدامم قال وكان أصحاب الكهف فتية آمنوا بربهم
كأومسهم الله به في تنزله فقال لنبى محمد صلى الله عليه وسلم أم حسبكم ان أصحاب الكهف والريم
كانوا من آياتنا سبحانه والريم هو الكتاب الذي كان القوم الذين منهم كانت الفتية كتبوه في لوح يدكر
خبرهم وقصصهم ثم جعلوه على باب الكهف الذي أو والى أو يقروه في الجبل الذي أو والى أو كتبوه في لوح
وجعلوه في صندوق حلفوه عندهم اذ أو الفتية الى الكهف وكان عدد الفتية فيما ذكر عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهم سبعة وثلاثين منهم كاهنهم قال قتادة ذكر لنا ان ابن عباس كان يقول أنا من ذلك القليل

الوكر عاونتها لخطاط سيف
فإذا فرغت تأتي بالماء في
أفواهها وتسوي به باطن
الوكر وتغسله وتريل خشوته
وتضع السذاب في أفواهها
لدفن الحيات والبعض
والذباب ومن المشهور أن
عش الخطاط يمل في الماء
ويستقي صاحبه الطلق تنفع
سهولة

(فصل في خواص أجزائه)
ريش رأسه يجعل تحت
وسادة إنسان لا ينام مادام
تحت رأسه دماغه ينقع من
ظلمة العين اكتحال ولو لحاط
بدهن وردود هسن به
الإنسان رأسه لا يتولد فيه
القمح عنه تشد في خرفة
وتعلق في سرير كل من نام
عليه سهر قلبه يخفف
ويهدق ويسقي في شئ من
الإنسان يهين على الجاع
معاونة عظيمة له يمسح
البصر جذا دمه يسقي
المرأة تذهب شهوتها بحيث
لا تريد الرجال البتة دونه
ينضج الدما مبل إذا مضيه
(خفاش) طائر مشهور
بصره ضعيف يسوده شعاع
الشمس لا يخرج إلا بين
الغمام والظلام يشبه الغار
بجناحه مبطنة ورقية وله
أسنان ولذات ثدي كمال الغار
يرضع ولده وأغصان البينو
أسرائيل عيسى صلوات الله
عليه يخلق الخفاش لأنه أتم
الطير خلقه لأن له آذانا
واسنانيا وثديا فاتخذ من
الطائر كما أخبر الله تعالى وأذ
مختر من الطائر كهيئة

فقالنا سمعنا من ثلثة * كذا السبع ازكي من ثلث واطيب

(قلنا تكلم برزق منه) أي فوت وطعام ولا يتلطف أي ولا يفرق في الشراء وفي طس بقره وفي دخوله المدينة
ولا يسمعون ولا يعلمون بك أحد من الناس (أنهم إن يظهر وأعلمكم) فيعلموا بكم كما يبرجكم قال ابن جرير
يستعملون ويؤذونكم بالقول ويقال يقتلوك ويقال كان من عادتهم القتل بالرجم وهو من أحبب القتل
وقال يضر بكم أو يهدمكم في ملتهم أي دينهم الكفر وإن تملحوا إذا بدا أن عدتم إليهم (قوله عز وجل
وكذلك أخرجنا عنهم) أي الملعنة عليهم يقال أخرجت علي الشيء أطلعت عليه وأخرجت غيري أطلعت عليه
ليعلموا أن وعد الله حق يعنى قوم تلو دوسيسوس وإن الساعة لا ريب فيها إذ يتنازعون بينهم امرهم قال ابن
عباس رضي الله تعالى عنهم يتنازعون في الأيمان والمسيح فقال المسلمون بنبى عليهم مسجدا لا بهم على
دنيا وقال المشركون نبى عليهم ببيتهم بالأنهم من أهل نسيان قال عكرمة يتنازعون في الأرواح والأجساد
فقال المسلمون البعث للأجساد والأرواح وقال المشركون البعث للأرواح دون الأجساد فبعثهم الله
تعالى من رقادهم وأراهم أن البعث للأجساد والأرواح فويل يتنازعون في عددهم فقالوا يا ربنا علمهم ببيتنا
رسمهم أعلمهم قال الذين غلبوا على أمرهم نودوسيسوس الملك وأصحابه لنخذه عليهم مسجدا (قوله عز وجل
سيقولون ثلاثة رابعهم كالمهم) وذلك أن السيد والعاقب وأصحابهم مامن نصارى فخران كانوا عند النبي صلى
الله عليه وسلم غري ذكر أهل الكهف فقال السيد كانوا ثلاثة رابعهم كالمهم وكان السيد يسمو بيا وقال
العاقب كانوا خمسة وسادسهم كالمهم وقال المسلمون كانوا سبعة وثامنهم كالمهم فحقق الله قول المسلمين
وصدقهم بعد ما حكى قول النصارى فقال سيقولون ثلاثة رابعهم كالمهم ويقولون خمسة سادسهم كالمهم رجحا
بالغيب أي فذنا بالظن من غير يقين كقول الشاعر * وأجعل قول الحق قولاً مرجحاً *

ويقولون سبعة وثامنهم كالمهم قال بعضهم هذه أو الثمانية وذلك أن العرب تقول واحداً ثمان ثلاثة عشرة
خمس سبعة سبعة وعشرون لأن العدد عندهم كان سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ونظيره قوله تعالى النائمون
العابدون الخاضعون السائحون الراكعون الساجدون الآترون بالمعروف والنهي عن المنكر وقوله
تعالى لا ريب في أن النبي صلى الله عليه وسلم ثبات وأكرا وقال بعضهم هذه أو الحسم والتحقيق قال الله حكى
أحداً فهم فهم الكلام عند قوله ويقولون سبعة ثم حكى أن ثامنهم كالمهم والثامن لا يكون إلا بعد السبع
فهذا التحقيق قول المسلمين فلربى أعلم بعدتهم ما علمهم إلا قليل قال مجاهد وقتادة قليل من الناس وقال
عطاء وقتادة أيضاً يعنى بالقليل أهل الكتاب وقال ابن عباس في قوله ما علمهم إلا قليل قال يا من أولئك
القليل وهم مكلمينا وتلخا ومرطونس وبنونس وساربنونس ودوانونس وكمد سلططوس وهو
الراعي والكلب اسمه فطمير كلب انمر فوق القمطى ودون الكردى والقاطى كلب صبي قال مجاهد بن
المسيب وما بنى بنيسابور محدث الأكتب عى هذا الحديث إلا من لم يقدر له وكتبه على أبو عمر والجبري زاد
الإمام أبو الحسن في روايته فقال قلت ومصدق أن المسيب فقد رأيت في تفسير أبي عمر والجبري هذا
الحديث مروى عن ابن المسيب ثم قال أعنى الإمام أبا الحسن بسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنه ما قال أن الله عز وجل عدل عدلهم حتى انتهى إلى السبعة وأما من القليل الذين يعلمونهم هم سبعة يعنى
أصحاب الكهف (قال) النبلي قوله تعالى فلا تمارقهم إلا امرأ طاهر أو هو ما نص عليه في كتابه العزيز
من خبرهم يقول تعالى حسبك ما قصصت عليك فلا تمارقهم ولا تستفت فيهم منهم أحد من أهل
الكتاب (وقوله تعالى ولا تقولن شئاً فاعل ذاك غداً إلا إن شاء الله) قال ابن عباس رضي الله تعالى
عنه ما يعنى أن عزمت على أن تفعل غداً شيئاً أو تخاف على شئ أنت فاعله غداً فقل إن شاء الله فإن
نسيت الاستثناء ثم ذكره فقله ولو بعد سنة وهذا تأديب من الله تعالى أنبيه صلى الله عليه وسلم حين سئل
عن المسائل الثلاثة أهل الكهف والروح وذى القرنين فوعدهم أن يحيمهم عنهم فبدأ أولهم بقول إن شاء الله
ولم يستثن روى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم إيمان

على نفسه وانما جاء للدجاج
 عدو دمه الدبك حسن
 الدباج وبالليل يجتمع
 الدجاج في موضع حريز
 ويقف الدبك على بابه
 يحرسهم والدبك يبيض
 بيضه في عمره صغيرة تسمى
 بيضه القندوز وهو ان من
 دبح الدبك الابيض من
 الاقربى يتكبد في ماله
 وأهلها وان السبع يطان
 لا يدخل بيتا فيه ديبك
 أبصر أفرق
 (فيل في خواص أحواله)
 عرفه يحنف ويسحق
 ويسقي من بول في فراشه
 نزول عنه ذلك وعرف
 الدبك الابيض أو الاحمر
 بخبره المجنون ينفعه نفعها
 ينار امره تنفع من النشوة
 وطامة المصرا كتهالاقال
 بليناس مرارة الدبك
 الابيض يخالط عرق صافه
 وتوكل على الري يذهب
 الهمم اذا وبه كرم كان
 نسيه وقال بعضهم مرارة
 الدبك تخلص في اناء من
 فضة ويذرم على الاكل
 يهاطه يريل بياض العين
 عظم جناحه يشد على
 صاحب الحى الورد تذهب
 عنه وبشده الفارس على
 وسطه لا تنفع من السوق
 دمه ينفع من بياض العين
 اكتهال ويخالط دمه بالعسل
 ويعرض على النار فانه يقوى
 الآه واللسنة طلاء على
 القضب ودمه الذي يخرج
 من أنفها ان جعل في
 طعام أو كله قوم يفتح بينهم

وأصحاب الدبك في كهف كذا وكذا، أصبحوا أمروني أن أشترى لهم طعاما قال
 وأبى أصحابك قال في الكهف فأنطلقوا معه حتى أتوا باب الكهف فقال دعوني أدخل إلى أبيي ديبك
 فلما رأوه قد آمنهم ضرب الله على آذانهم فجعلوا كلما دخل رجل أرمى دلم بعدوا وان بدخلوا إليهم
 فبنوا عنده كنيسة واتخذوها مسجدا يصليون فيه وعن قيادة عن عكرمة قال كان أصحاب الكهف ابناء
 ملوك الرزم رزقهم الله الاسلام وتعودوا بد منهم زراعة لواءهم حتى انهم والى الكهف فضرى الله على
 صماخهم فابشوا ودهرا طويلا حتى هلكت أمهم وجاءت أمة مسلمة وكان ملكهم مسالما واحدا على الروح
 والجسد فقال قائل بعث الروح والجسد جميعا وقال قائل بعث الروح لا يعرفها الجسد فتأكله الارض
 فلا يكون شيئا فشق على ملكهم اخلافهم فأنطلق فلين المسوح وجلس على الرماح فبعث الله تعالى فتال
 أى رب قد ترى اختلاف هؤلاء فاعلم لهم ما بين لهم فبعث الله أصحاب الكهف فبعثوا أحدهم يشتري لهم
 طعاما فدخل السوق فجعل يسأل الو حوه و عرف الطريق ويرى الايمان بالمدينة طاهرا فأنطلق وهو
 مستخف حتى أتى رجلا يشتري منه الطعام فلما نظر الرجل إلى الورق ابتكرها قال حسبك انه قال كائما
 اصحاب الربع يعنى الابل الصغار فقال الفتى أليس ملككم فلا يقال لابل ملكنا ولان دلم يزل ذلك بكم ما
 حتى رفعه إلى الملك فسأله الملك فأخبره الفتى خبرا بما به فبعث الملك في الناس فجمعهم فقال انكم قد
 احلتهم في الروح والجسد وان الله قد بعث لكم آية فهذا الرجل من قوم فلان يعنى ملكهم الذى معنى
 فقال الفتى ادخلوا معي إلى أصحابي فركب الملك وركب معه الناس فلما انتمى إلى الكهف قال الفتى
 دعوني أدخل إلى أصحابي فاما أنصبرهم ضرب على آذانهم فجعلوا كلما دخل رجل أرمى دلم بعدوا وحل معه
 الناس فاما أجساد لا ينكرون منهاش أغراهم الأرواح فم افقال الماء هذه آية نعمها الله لكم قال فتادة وعز
 ابن عباس مع حبيب بن مسلمة فروا بالكهف فادخلهم فدخل هذه عظام أهل الكهف فقال
 ابن عباس رضي الله عنهما لقد ذهبت عظامهم منذ أكثر من ثمانمائة سنة وقال وهب والسدي وغيرهما
 وأسماء قوم مكسليسا وهوا كبرهم ورئيسهم وامليخا وهو أجملهم واعدهم وانشئهم ومطونس و نراس
 وسار بنوس وبطنيموس وكندسلططنوس كلهم قطعهم بكتب دلاء لاله حرم راء كاه الاطفال وجمعا
 من كنب لنوم الصبيان وكانهم أعوذ بكات الله التامات التي نام بها أصحاب الكهف والرويم الله
 به وفي الأنف من حين موتها والتي لم تمت في منامها فمسك التي قصى عليم الموت ورسول الا ترى الى
 أجعل منى اللهم إلى النوم والى حكمة على حامل هذا الكتاب بألف لا حول ولا قوة الا بالله العلى
 العظيم (فائدة اخرى) وقد تقدمت قبل ذلك وهي عن عمرو بن دينار قال لما دخل على العرب ان
 لا تضر احدا في ليل أو نهار أن يسلي على روح صلى الله عليه وسلم وجمعا أخذ على الكلب ان لا يضر احدا
 جعل عليه في ليل أو نهار اذ فرأوا كلهم باسطا راعيه بالوصيد الى هنا انتهى ما تقدم وقال الفرطى في
 كتاب التمدد كاري افضل الادكار بلعنا عن تقدم ان في سورة الرحمن آية تقرأ على الكلب اذا جعل
 على الانسان وهي قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان اسمعوا لهم أن ينفذوا من أوطار السموات
 والارض فانفذوا لا تسمعوا ولا ينظروا فانه لا يؤذيه بادن الله تعالى وفي تاريخ الاسلام للذهبي في سمة
 ثلثمائة ثمان مائة نوري رحمه الله تعالى خرج من داره فبعثه كلب فقال لا اله الا الله فحان الكلب
 مكانه (الحكم) يحرم أكل الكلاب بجميع أنواعها الا ان آوى فانه من جنس الكلب وفسه خلاف
 سبق في باب الهمة وروى ابن عبد البر في التمهيد عن الشعبي انه سئل عن رجل يتداوى بلبم الكلاب
 فقال لا شفاء له وعلى مقتضى الكلب المباح ان يتناوله أو يرسله أو يذوقه ان يريد الانتفاع به ولا
 يحل حبسه ايم ملك جوعا (فرع) لو كان لانسان كلب محترم مضطروا مع غيره شاة طازله مكالته عليها
 طعامه ويضعها له (فرع) لو عرض كلب كلب شاة فكليت فخرت ولا يؤكل لحمها قال أبو حيان التوحيدى
 بن أصحابنا في كتاب الامتاع اذا كلب الجمل فخر ولا يؤكل لحمه انتهى والظاهر ان ذلك خشية الايذاء

في المراءاة الصافي وهبوب
النمىال ورسو حاله بهوب
الجنوب حتى لا يقدر على
الطيران وذكر الجاحظ في
الدراج من الطيور التي
لا تسافر في البروت وانما
تسافر في البساتين وذكر
بعض البازاريه انه ارسل
بازرا على دراج فالتى الدراج
نفسه على شوك كان هناك
واخذ من الشوك اصلين في
رجليه واستلقى على ففاه
وتستر بذلك عن الباز فجهز
الباز عنه قال ابن سينا يزيد
في مادة المني (ديك) اكثر
الطيور شهوة وتجبها بنفسه
يشتر بطاوع الفيسرومن
الحجائب معرفته ساعات
الليل فان الليل اذا كان
خمس عشرة ساعة بقسط
أسوانه علم سماكها كان
يقسطها والليل تسع
ساعات وذلك بالهام من
الله تعالى وزعموا ان من
أقظه الديك فقام لا يفي
معه شيء من ثقل السوم
والاسد يهرب من الديك
الا يفس والمهاش يخبرها
وعلاوة ذلك حيرة العرف
وعظا الرقبة وضيق العين
وسوادها وحدة الجحالب
ورفع الصوت والديك يحب
لدهاج محبة شديدة يؤثر
لدهاج على نفسه وربما
أخذ الحب بمقاره ويرمي
في الدجاجنة ويهاش
لها وهذا كله في زمن
بعض كثر نشاطه وأما اذا
مفتكون منه مقتصر

الذي استثنى الله عز وجل كانوا سبعة وثلاثين منهم كان اسم أحدهم تليخا وهو الذي كان يلى شراء الطعام
لهم الذي ذكر الله عز وجل عنهم أمهم قالوا اذهبوا من رفدتهم فابعدوا أحدكم بورفكم هذه الى المدينة فلم ينظر
أهازكي طعما فلما تكبر رزق منه قال مجاهد في قوله تعالى فابعدوا أحدكم بورفكم هذه اسم تليخا وأما ابن
اسحق فانه قال اسم تليخا وكان ابن اسحق يقول عدد الفتيمة ثمانية فملى قوله كان تاسعهم كاهن وأنه كان
يسمى سم فبقوله كان أحدهم وهو كاهنهم والذي كمل الملك عن سائرهم مكسليما والآخر مجسليما
والثالث تليخا والرابع مرطوس والخامس كفطوس والسادس بيموس والسابع ميموس والثامن
بطنوس والتاسع طالوس وكانوا أحدنا وعنه مجاهد قال لقد حدثت انه كان على بعضهم من حداثة
أسنانهم وضع الورق وكانوا من قوم يعبدون الاوثان من الر ووفدها لهم الله للاسلام وكانت شريعتهم
شرع عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام في قول جماعة من سلف علمائنا وعن عمرو بن قيس
الملائي في قوله تعالى ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قال كانت الفتيمة على دس عيسى بن
مريم عليه الصلاة والسلام وكان ملكهم كافرا وكان بعضهم يزعم ان أمرهم ومصيرهم الى الكهف
كان قبل المسيح وان المسيح أخبرهم فوجه خبرهم وان الله عز وجل جعلهم من رفدتهم بعد ما رفع المسيح
عليه السلام في الفترة التي بينه وبين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والله أعلم أي ذلك كان فأما الذي عليه
علماء الاسلام فان أمرهم كان بعد المسيح وأما انه كان في أيام ملوك الطوائف فان ذلك لا يرفع رافع
من أهل العلم باخبار الناس القديمة وحكاياهم في ذلك الزمان ملك يقال له ديانوس بعبد الاصلنام
فيما ذكر قبله عن الفتيمة خلافهم اياه في دينه فطلبهم فخرجوا منه بدتهم حتى صاروا الى جبل لهم
يقال له منكلوس وكان سبب اسمهم وخلافهم لقومهم ما ذكر عن وهب بن منبه انه قال جاء حواري
عيسى بن مريم الى مدينة أصحاب الكهف فاراد ان يدخلها ففعل له ان على بابها صنما لا يدخل
أحد الا بعد له فذكره ان يدخلها فأتى حاما كان فريسا من ملك المدينة وكان يعمل فيه يؤجر نفسه
من صاحب الجسام فرأى الرجل في جسامه البركة ودرع له الرزق فدخل بعرض عامه الاسلام وجعل
يسرسل اليه وعلقه فتيمة من أهل المدينة فعمل يخبرهم خبر السماء والارض وتخبره حتى آمنوا
بما يقوله وصدقوه وكانوا على مثل حاله في حشنة المشقة وكان يشترط على صاحب الجسام ان لا يلبس
لا يحول بيني وبينه أحد ولا بين الصلاة اذا حضرت فكان على ذلك حتى جاء ابن الملك امرأة فدخل
بها الجسام فغيره الحواري وقال له انت ابن الملك وتدخل معك هذه التي هي كذا وكذا فاستجابوا له
فراجع مرة أخرى فقال له من قبل ذلك فاستجابوا له ولم يلتفت اليه حتى دخل ودخلت معه المرأة فأتاها
في الجسام جميعا فأتى الملك ففعل له ان صاحب الجسام ودخل ابنك فالتمس فلم يقدر عليه وهرب كل من
مكان يخفيه فسموا الفتيمة فالتمسوا غير جوامع المدينة فمروا بصاحب لهم في زرع وهو على ميل أمرهم
فذكروا له أنهم النفس وانما أطلق عليهم ومعهم الكلب حتى آواهم الليل الى الكهف فدخلوا والوا انبيت
هنا ليلة ثم أصبح ان شاء الله ففترون رأيتهم ففترب على آدابهم فخرج الملك في أصحابه بهم حتى
وجدوهم وقد دخلوا الكهف فكلما أراد رجل ان يدخل الكهف أرعب فلم يطق أحد ان يدخل فقال
قائل اليس لو كنت قدرت عليهم فلتتهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف وعيونهم عطشا وجوعا
ففعل فغير بعد ما بنى عليهم باب الكهف زمان بعد زمان ثم ان راعيا أدركه المطر عنده الكهف فقال لو
فتحت هذه الكهف وأدخلت غنمي من المطر فلم يزل يماجد حتى فتح فدخل نيسه عبيد الله تعالى اليهم
أرواحهم في أجسادهم من القديسين أصبحوا فبعضوا أحدهم بورق يشترى لهم طعما فلما أنى باب مدنتهم
لم ير شيئا ينكره حتى دخل على رجل فقال بمعنى هذه الدراهم بلعاما فقال ومن أين لك هذه الدراهم قال
خرجت أنا وأصحابي الى أمس فأنا الليل حتى أصبحوا فأرسلوني فقال هذه الدراهم كانت على عهد
الملك فلان فأتى لك بها فرفعها الى الملك وكان ملكا صالحا فقال من أين لك هذه الدراهم قال خرجت أنا

مقترحتي نخرى ويؤكل
لها ويحتسى مرفها فانه
يريد في الباهو يقوى الشهوة
والمداومة على أكل لحم
الدجاج يورب السواسير
والعقرس يحسنه فخذ طلاء
بذهب الكاف الاسمر من
الوجه وينفع من السحاق
في القدم العارس من البرد
ومرارته مع من نزول الماء
أكله لا فائده ستم قال
بالباس تسوى ونطعم من
ينول في الفراش يذهب
عنه ذلك بيضها يؤخذ منه
كباب حار وينفع في حل
للباق يوم يترك في الشمس
ليجف ويطلى به البقي
بذهب به والبرشت يعمل
في تكثير مادة التي وز باده
الشهوة فهو عجايب والبيض
يترك في وسط النمل في
السماع في الصبي
في الخماله يوق زمانا بلو بلا
لا يفسد دهن البيض يطلى
به العقرس فيمكن وجده
زرقها يجمع من الفوانع
اداسر راجل أونبيد
ويكذلك يجمع صاحب
السماع قال بلساس ورق
دجاجة سوداء يصدق على
باب قدوم يفسد بنهم شر
ونخصومة (رخمة) طائر
يسمى السم في طلقته يختار
لنفسه أطراف الجبال
الشاهقة لصعب الوصول
السمه يقال أعز من بيض
الأنوق فاذا حان أو ان بيضها
ذهبت الى الهند وأنت بحجر
يقال له أبو طافسون وهو
حجر متور مثل الحرة اذا

الكلاب وأولوا الكلاب التي لا نفع فيها حيث وجدتها وما هو الا في المله مات ولا يجوز ان يسماء
الكلب الذي لا منفعة فيه وذلك لما في اعتنائهم من مفسدات تروى والعقر للساو ولعل ذلك لمجانسة الملائكة
لجملها ومجانسة الملائكة أمر شديد لما في مخالطتهم من الاكلام الى الخير والدعاء اليه واحتلاف الاصحاب في
جواز اتخاذ الكلاب لحفظ الدواب والدور على وجهين أحدهما الخوازاو تفقوا على جواز اتخاذها للزراعة
والماشية والصيد لم يكن حرم وقتاء كلاب الماشية قبل سرائها وكذلك كلاب الزرع والصيد ليس لا يزرع ولا
يصيد فلو حالفتي نقص من أجره كل يوم فيراط في رواية فيراط وكلاهما في الصحيح وحمل ذلك
على نوع من الكلاب اذ بعضها أشد اذى من بعض أولمعي فيها أو يكون ذلك مختلفا باختلاف المواضع
فيكون القيراطان في المداخن ونحوها والقيراط في البوادي أو يكون ذلك في زمنين فذكر القيراط أولاً ثم
زاد في التعليق فذكر القيراطين والمراد بالقيراط مقدار معلوم عند الله عز وجل ينقص من أجره
واحد لفوا في المراد بما ينقص منه فقل مما عني من عمله وفعل من مستقبله وقيل فيراط من عمل الليل
وفيراط من عمل النور وقيل فيراط من عمل العرض وفيراط من عمل النفل وأول من اتخذ الكلاب للحراسة
نوح عليه السلام روى القاسم بن سلامة بإسناده عن علقمة عن عبد الله بن رضى الله تعالى عنه أنه قال أول
من اتخذ الكلاب للحراسة نوح عليه السلام وذلك أنه قال يا رب أمرتني أن أصنع العلك وأما في صناعتها
أصنع أيا ما فيهم في الليل فمستدون كل ما علفت في بيته لي ما أمرتني به فقد طال على أمدى فأوحى
الله اليه يا نوح اتخذ كلباً يحرسك فاتخذ نوح عليه السلام كلباً وكان يعمل بالليل فاجاء
ومعه لفسوس بالليل عمله بهم الكلب فيمنعه نوح عليه السلام فيأخذها روة ويستلمهم فمروى منه
فانأمله ما أراد نوح الحادط أنوعمر بن الصلاح في مناسكه في قوله صلى الله عليه وسلم لا تحب الملائكة
رفقة فيم الكلب ولا جرس فان وقع ذلك من جهة غير هولم يستطع ان الله فليعلم اللهم اني أرا ذلك مما فعله
هؤلاء ولا تحرمني من عمره بحجة ملائكتك وبركتهم وموالاتهم أحسن وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة فقال العلماء سبب مناعهم من البيت الذي فيه صورة كونهم معصية
فاحسنة وفيهم مناعها هاهنا لمتى الله تعالى ونعمها في صورته ما يعبدون من دون الله تعالى وسبب امتناعهم
من البيت الذي فيه الكلب كثرة أكله النجاسات ولأن بعض الكلاب يسمى شيطانا كما جاء في الحديث
والملائكة ضد الشياطين وللمح رائج الكلاب والملائكة ذكره الرازي الحبيب في قوله لا يسمون عن اتخاذها
فموجب منعها مما رما به دخول الملائكة بيته وصلاته فيها واستفادها لئلا يتركها عاين في بيته ودفعها اذى
الشياطين والملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب ولا صورة هم ملائكة بطوفون بالرجه والتبرك
والاستغفار وأما الحفظة والموكلون بقضى الأرواح فيدخلون في كل بيت ولا تفارق الحفظة نبي آدم في
حال من الأحوال لا هم مأمورون بأحصاء أعمالهم وكمياتهم اقال الخطائي وأعماله لا يدخل الملائكة بيتا فيه
كلب ولا صورة مما يحرم افتناؤهم من الكلاب والصور فلما ما ليس افتناؤه بمحرم من كلب الصيد والزرع
والماشية والصورة التي هم في العساو والوسادة وغيرهما فلا يمنع دخول الملائكة بيته وإن اراد العاصي
الى نحو ما قال الخطائي بال النور والاطهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم يمتنعون من الجميع
لاطلاق الاحاديث ولأن الجبر والذى كان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان له فيه
عذر طاهر فانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل عليه السلام من دخول البيت بسببه فلو كان العذر وجود
الكلب والصورة لا يمنعهم لم يمنع جبريل عليه السلام قال الجاحظ روى ان جماعة من الصحابة رضوا الله
تعالى عنهم ذهبوا الى بيت رجل من الأنصار ليعودوه في مرض فهرت في وجوههم كلاب من دار
الانصارى فقال الصحابة لا تدع هؤلاء من أرفلان شيئا كل كلب من هؤلاء ينقص من أجره كل يوم فيراط
فدل هذا على ان القيراط يتعد به عدد الكلاب وسئل الشيخ الامام تقي الدين السبكي عن ذلك فأجاب
بأنه لا يتعد كلاً ولو اغت الكلاب في الاناء فان الاصح عدم تعدد الغسلات وقد قالوا بتعدد القيراط اذا صلى

على جوعه يسقط ويؤخذ
من لحم الديك ويحفظ
ويستحق العفص
والسماق بالسوية وتؤخذ
حبو با على مثال الحص
و يسقى البطون يسرى
الحال ويوجد في بطن الديك
أحجار منها على لون السماء
ومنها على لون البلور فإذا
علق منها على الجنون يبرأ
ويعلق على غير الجنون
تزيد سموته حصية الديك
تعلق على الديك المهارش
لا يغلبه ذلك في المهارشة
(دجاجة) أنجب ما فيها
أما إذا تشبهت بالديك في
الصباح والمهارشة يمتلأ
شوكه كشوكه الديك وربما
بانبت من أعماق التراب
ومن الريح الجنوب من
غير ركوب الديك لكن
لا تقرب تلك البقعة
ويطيب طعمها وإذا حصل
في ظهرها بطن كثير من
هذا السبب وركبها
الديك ولو مرة واحدة
صحت كلها وإذا حدثت
الدجاجة وسمعت صوت
العدو فسد بطنها وكذلك
عند هبوب ريح الجنوب
يكون فسادها أقوى
والدجاجة إذا سمعت
لا تبين قال الجاحظ إذا
كبرت الدجاجة قل بيضها
كثرت من أمر الفضل إذا
تراحت لا تحمل
(فصل في خواص أجزائها)
تطبخ الدجاجة البينة
في الماء والسكر

(فرع) لو غلبت نجاسة تنفع كلاب معلم رحمة الله وسر حنين فهل له كسر بابه ونقب جداره إذا لم
يصل إليها إلا بذلك الظاهر أنه يجوز له ذلك كالمال لا محقق ويجوز الدفع عنها كالمال والله أعلم
(تنبيه) الكلاب كلها نجسة المعلة وغيرها الصغيرة والكبيرة قال الأوزاعي وأبو حنيفة وأحمد وأصحابهم
وأبو ثور وأبو عبيد ولا فرق بين الكلب المأفون في أفتائه وغيره ولا بين كلب البدوي والحضري لعموم
الأدلة وفي مذهب مالك رحمه الله تعالى أربعة أقوال طهارته ونجاسته وطهارة سؤر المأفون في أنجاسته دون
غيره وهذه الأربعة عن مالك والرازي عن عبد الملك بن الحارث بن أبي عيسى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد
وقال الزهري ومالك وداود أنه طاهر وأما بقوله تعالى لا تأكلوا مما أمسكن عليكم ولم يدرك غسل موضع أمساكها ومحمد بن
وعروة بن الزبير يحتج بقوله تعالى فكلوا مما أمسكن عليكم ولم يدرك غسل موضع أمساكها ومحمد بن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهم قال كلب الكلاب يقبل وتذري مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتبول دلم بكونوا يرشون شيئا من ذلك ذكره البخاري في صحيحه واحتج أصحابنا بمحمد بن أبي ذريرة رضي الله
تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ولع الكلب في أناء أحدكم فليرفه وليغسله سبع مرات
أحداهن بالتراب قالوا ولم يكن نجسا لما أمر بأمره لأنه لا ينجس بكونه إلا بالمال وأما حديث أبي عمر
رضي الله تعالى عنه ما قال البيهقي أجمع المسلمون على أن بول الكلاب نجس وعلى وجوب الرش من بول
الصبي والكلب أولى فكان حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ما قبل الأمر بالغسل من ولوغ الكلب
وأبو بصير في مكانه فن يقيه لزمه غسله (فرع) احتلف الأصحاب في موضع عض الكلب من الصيد
والأصح أنه لا يغني عنه كالأصابع ثوبا أو ماء فلا بد من غسله ونعيره والسائي يعني عنه والثالث
يكفي غسله بالماء والرابع أنه طاهر والخامس يجب تنويره والسادس أن أصاب عرقا فزنا خالدا لم يرم
أكله والنصاح الفوار قال الله عز وجل فيهم ما عينا من فضائحهم وأحكام التبر برب وشر وطه مبسوط
في كتب الفقه روى مسلم عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة
الجمار والمراة والكلب الأسود غسل لابي ذر رضي الله تعالى عنه ما بال الكلب الأسود من الكلب الأسود
من الكلب الأصفر قال يا ابن أخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما سألت فقال الكلب الأسود
شيطان غمليه بعض العلماء على ظاهره وقال الشيطان ينسج بصوره الكلب الأسود ذلك قال صلى الله
عليه وسلم إن لواءهم كل أسود بهم وديل لما كان الكلب الأسود أشد ضررا من غيره وأشد تروعا كان
المصلي إذا رآه استقل عن صلاته فانتطعت عليه لذلك ولذلك تأولوا أنه ورد على الله عليه وسلم ينقطع
الصلاة المراه والجمار بأن ذلك مما يقع في الخوف على قطعها واحسانها من السفل بهذه المدة كورات ودلال
لان المرأة تقتر والجمار ينق والكلب الأسود يروع ويسوس المكر فلما كانت هذه الأمور يلهي إلى القطع
جعلها قاطعة وذهب ابن عباس وعطاء رضي الله تعالى عنهم إلى أن المرأة التي تقطع الصلاة غامض
الحائض لما تسمعه من العائسة واحتج أحمد رحمه الله بحدوث الكلب الأسود على أنه لا يجوز صيده
ولا يحد له لانه شيطان واحتاره أبو بكر الصديق من أصحابنا وقال الشافعي رحمه الله ومالك وأبو حنيفة
وجماهير العلماء رحمهم الله تعالى عليهم محل صيده كغيره وليس المراد بالحدوث إخراجها عن جنس
الكلاب ولهذا إذا ولع في أناء أو غيره وجب غسله ونعيره كولوغ الكلب الأبيض وفي صحيح مسلم عن عبد
الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال صلى الله
عليه وسلم ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص صلى الله عليه وسلم في كلب الصيد وكتب الغنم فعمل الأصحاب
الأمر بقتلها على الكلب الكلب والكلب العقور واختلفوا في قتل الأضر فيه منها فقال القاضي حسين
وامام الحرمين والباوردي في باب بيع الكلاب والنوردي في أول البيوع من شري المذهب ومسلم لا يجوز
قتلها وقال في باب محرمات الإحرام أنه الأصح وأن الأمر بقتلها مفسوخ وعلى الكراهة أفتى في
الشرح وتبعه في الروضة وزاد أنها كراهة تنزيه لا تحريم لكن قال الشافعي في الأم في باب الحلاف في ثمن

فمضوا لئلا يأخذوا الإنسان معه

زال عطشه ومرارته تحاط برارة
الداء ويكتحل بها ذهب
طامة لعين ويسود الشمر
إذا طسلى به سوادا عجيبا
شبهه وحوصله تنفع من
نزول الماء كالعندماديه
قال المناس إذا أخذت
شهم القرباب مع دهن
الورد ودهنت به وجهك
ودخلت على السلطان
قضى حوائجك دمه يخفف
و يذرع على البواسير
يصالحها بيهما إذا شرب
من سقي الزنج أو النورة
يدفع غائتها وإذا أكلها
إنسان سم استعمل الزنج
أو النورة لا نزول شمره ولو
سقى فيه إنسان في النية
لا ير جمع يشرب دمه
يخفف و يذرع على البواسير
يلتها وينفعها وينفعها
زرقه يخلط بالحل و يطلى به
مسوح طحال المظبول
ينفعه و ينفعه به و يلق
ساحب البهية يزيلها
(ز زور) طائر يقال له
بالفارسية ساري نبع الربيع
وطيب المسواه و ياتيناهن
بالأندلس و يقع منها في
الحرسى ككثير ذهب
الأمواج إلى السواحل
وسكان السواحل تحمها
وتحرقها مكان الخطب
قال أبقراط يؤخذ من
فراخ الزرور و يطسلى
بالزعفران و تترك مكانها
فأذا رجعت إليها أمهاتها
تحميها أنها مريض فتأني
بعض أصفر اللون لها لحم
قدس يقي ثلاث الحصاة

جاءه و منه حنود كثيره و انه قد جاء ليخبر عننا من بلادنا و يقتلنا و يجلها نبي اسرائيل و أنت رجل محباب
الدعوة فخرج و ادع الله أن يردهم عن ذلك و قال و يذكركم نبي الله و معه الملائكة و المؤمنون كيف أدعوا عليهم
و أنا أعلم من الله ما أعلم و أني أنذرت هذا ذهب دنياي و آخوتي فراجعوه و ألو عليه فقال حتى أوامر
ربي و كان لا يدعوني شيء حتى ينظر ما يؤمر به في المنام فأتى بالدعاء عليهم فقبيل له في المنام لا تدع عليهم
فقال لهم أني قد أمرت ربي و أني سميت فاهدوا لله هدية فقبلها ثم راجعوه فقال حتى أوامر ربي فأتى فامرهم فلم
يجزأ له شيء فقال قد أمرت فلم يجزأ لي شيء فقالوا لو ذكره بذلك أن تدعوا عليهم ثم انهم كائنالك في المرة
الاولى فلم يزالوا يتضرعون اليه حتى فتنة فافتت و ركب أناباله متوجه إلى جبل يطلع منه على عسكر
بنى اسرائيل فقال له حسان فاسار عليهم انهم كثر حتى رخصت به فقبل عنوا و صبر بها حتى إذا أدلقها
الضرب قامت فركبها فلم تسر به كثير حتى رخصت ففعل بها مثل ذلك فقامت فركبها فلم تسر به كثير
حتى رخصت ففعل بها حتى أدلقها فأن الله تعالى لها بالكلام فكلمتها حجة عايشه فقالت و يمشى بالعلم
أبى تذهب ألا ترى الملائكة أمامي يردوني عن وجهي هذا أتذهب إلى نبي الله و المؤمنين تدعوا عليهم فلم
ينزع علي الله سبيلها فاطمعت حتى إذا أنفرت على جبل حسان جعل يدعو عليهم بالاسم الأعظم الذي
كان عنده فاستجيب له و وقع موسى عليه السلام و بنو اسرائيل في التيه فقال موسى يارب بأي ذنب أوقعتنا
في التيه قال تعالى يدعوا بامام قال موسى عليه السلام يارب فكما سمعت دعاءه علينا فاسمع دعائي عليه
فدعا موسى عليه أن ينزع الله تعالى منه الاسم الأعظم فزع الله عنه المعرفة و سخره منها فخرجت من
صدره كحماة يضاهي قتاله مقاتل و قال ابن عباس و السدي لما دعا بامام على موسى و قومه قلب الله لسانه
فجعل لا يدعوا عليهم بشيء من الشر لا مصرف الله به لسانه إلى قومه و لا يدعوا بشيء من الخير الا صرف الذي
به لسانه إلى بني اسرائيل فقال له قومه يا بامام أتدري ما صنعت أنت تدعوا عليهم و عاينا فقال هذا ما أملاك هذا
شيء قد غلب الله عليه فبسي الاسم الأعظم و اندلع لسانه على صدره فقال لهم فذهب تيمني الا أن الدنيا
و الاخرة فلم يبق الا المكر و الخديعة و الخبث ففسأ بكر لكم و احوال عليهم جعلوا النساء و بنوهن و أعطوهن
السلع ثم أرسلوهن إلى العسكر يتبعن أخيهن و مروهن أن لا تتبع امرأة أنفسهن من رجل أرادها فامهم أن زنى
واحد منهم كقبيح موههم ففعلوا فلما أرى النساء العسكر مررت امرأة من الكنعانيين اسمها كسي بنت صور
برجل من عظماء بني اسرائيل يقال له زمرى بن شلوم رأس سبط عمو بن يعقوب فقام إليها فاحذنها
فحين أعجبها جمالها ثم أقبل بها حتى وقف على موسى عليه السلام فقال اني أطلب ستقول هذه زام على
فقال موسى أحل هي حرام عليك لا تقر بها قال فوالله لا أطع بك في هذا ثم دخل بها فوقع عليها
فأرسل الله الطاعون على بني اسرائيل في الوقت و كان ففجأ عن بن العيزار بن هرون صاحب أمر موسى
عليه السلام و كان رجلا قد أعطى بسطة في الخلق و فوة في البطش و كان مماثبا حين صنع زمرى بن شلوم
ما صنع شعاع الطاعون يحوس بني اسرائيل فأحبرا الحرف فأخذ حربه و كان يفت من معانيدها كما هم دخل عليهم
القبه و هم ما ساجدان فأنزلهم ما يجرب به ثم خرج به مارا ففهم ما إلى السماء و الحربة قد أخذها بذراعه
و اغتمد برفته على حاصره و أسند الحربة إلى خفيه و كان بكر العيزار فجعل يقول اللهم هكنا أنفسنا من
بعضيك فرفع الطاعون فغضب من هلك من بني اسرائيل بالطاعون فيما بين أن أصاب زمرى المرأة إلى
أن قتلها ما يخص فوجد ذلك منهم سبعون ألفا في ساعة من المهارف هكنا لك يعطى بنو اسرائيل ولد
فخاص من كل ذبيحة ذبحوها للتمه و الذراع و اللحي لا عتاده بالحربة على حاصره و أخذها ياها بذراعه
و أسندها ياها إلى خفيه و البكر من كل أمهاتهم و أنفسهم لأنه كان بكر العيزار و يقال له لما انظمهم ما
بالحربة و خرج بهم ما كان في الحربة كالمعاني حالة الزنا فاذ كان ذلك آية يوروي عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله تعالى عنهم و سعيهم في المسيب و زيد بن أسلم أن هذه الآية نزلت في أمية بن أبي الصلت
و كان قد فبر التوراة و الانجيل و كان يعلم أن الله تعالى يرسل رسولا من العرب فربما أن يكون هو ذلك

حركته برفع في حوقه حجر
آخر وترك ذلك الحجر تحتها
فتنبض من غير رجوع
ويظهر ذلك العسا كسر
لها كل من حيف القتل
ويقتل الحاج أيضا لظلمه
في خرد الدواب ويقتل العم
أيضا زمان وضهها أو جملها
طامعا في الجانبين المجهض
(فصل في خواص أجزائه)
مرارته تقطر في الأذن مع
الزيت نزول طمس رشا
ويكحل بمرارته وحدها
لباض العين دمه يسقي
من به حتى الربع تذهب
عنه وان خلط بدهن زنبق
ومسح به الوجه يكون
مقبولا عند السلاطين عظم
جناحه التي يحرق ويسقي
انسانا يجب من فعل به ذلك
جبا شدة يداوه عظم جناحه
اليسرى بعمل مثل ذلك في
اليد اليمنى فرفها ان احتمله
المرأة ألفت جنبها (زاغ)
هو الاسود الكلب يرفا لواله
بعيش أكثر من ألف سنة
قال الجاحظ سائر الطيور
تطرد أولادها ولا تعرفها الا
الغربان فانها لا تبرح تبعده
أولادها والغراب نفسه
يحسرق ويسحق بالزيت
وتطلى به الموضع الذي تريد
أن ينبت فيه الشجر ينبت
(فصل في خواص أجزائه)
لسانه يجفف ويأكله
العطشان يزيل عطشه ولو في
وسط تموز قلابة يجفف
ويجفف ويناب بالماء
ويشربه الانسان لا يعطش
في سفره فان الغراب
يشرب الماء في تموز وقال

على حنا زذعة واحدة وقال الغزالي في منكرات الشرع من الاسباع من كان له كلب عقور على باب داره
يؤذي الناس يجب منه منه وان كان لا يؤذي الا بتجسس الطريق وكان يمكن الاحتراز عن تجاسسه لم يمنع
منه وان كان يضيق الطريق بسط ذراعيه فيمنع منه بل يمنع صاحبه ان ينام على الطريق أو يقعد فمونا
بضيق الطريق في كتابه أولى بالمنع ولا يصح بيع جميع الكلاب عندنا خلافا لما لك فانه أباح بيعها حتى
قال سحنون ويحج ثمها وقال أبو حنيفة يجوز بيع غير العقور والاصح عدم صحة اجارة الكلاب الملعنة لان
اغتناءها لهذه المنافع اعسا جزوا لحل الحاجة وما يجوز الحاجة لا يجوز احدا اموض عليه ولانه لا قيمة له
فكذلك منفعته قال صاحب التلميح لا يجوز لاهل ام منفعة مقصودة واختاره الروياني وابن أبي عمير ومن
وبناهما الماوردي على اختلاف استحسانه ان منفعة الكلب هل هي ملوكه أو مستباحة وفيها وجها
فهو الاول تجوز اجارته وعلى الثاني لا ومن أحكامه ان من كان في داره كلب عقور فاستدعي انسا بافعقره
وجب عليه ممانته على الاصح في تهمج النوى وقيل لا طعم او هو المحزوم به في أصل الرخصة لان الكلب
اختيارا ويمكن دفعه بعسا وغيرها هذا الم يعلم الداحل انه عقور فان علم ذلك فلا ضمان جرما وكذلك
لو كان مربوطا فصار اليه المستدعي جاهلا بحاله فلا ضمان أيضا ومن له كلب عقور ولم يحفظه فقتل انسا با
في ليل او نهار ضمنه لغير بطله وفي معناه المرأة المملوكة التي تأكل الطيور كالبسة يأتي ان شاء الله تعالى في
باب الهاء وفيل لا ضمان فيه لان المادة لم تجرب بطلها (فرع) لو سرق فلادته من عنق كلب أو سرقها
مع الكلب قطع وحز الكلب كحز الدواب واذا وقع في الغنمة كلب ينفع به للاصطياد أو للماشية والزرع
حتى الامام عن العرافين ان للامام ان يسلمه الى واحد من المسلمين لادامه بحاجته اليه ولا يحسب عليه
واعترض بان الكلب منفعته فله كحق اليد فيه ليجب عليهم كالمومات وله كلب لا يستبد به بعض الورثة
والوجود في كتب العرافين ان الله ان اراده بعس الغنم أو اهل الجنس ولم ينارعه غير مسلم اليه وان
تنازعوا فان وحدنا كالا با وامكنت القسمة عند اقسام والا أقرع بينهم وهذا هو المذهب رهنما لمتبرفتها
عند من يرى لها قيمة ويعتبر منافعها كما في الوصية من الرخصة (تمة) قوله تعالى تعاون من مما علمكم الله
أي من العلم الذي كان علمكم الله دل على ان العالم فضيلة ليست للجاهل لان الكلاب اذا علم تحصيل له
فضيلة على غير العلم والانسان اذا كان له علم أولى أن يكون له فضل على غيره كالباهل لا سيما اذا عمل بما
علم كما قال على رضي الله تعالى عنه لكل شئ قيمة وقيمة المرء ما يحسنه وقال لقمان لابنه واسمه نار ان وهيل أنعم
بابي لكل قوم كلب فلا تكن كلب قومك وروى الامام أحمد في مسنده والبخاري والطبراني من حديث عبد
الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاب رجل رجلا من بني اسرائيل وفي داره كلبه فجعلت
الكلمة لا والله لا أنج صيف أهلي قال فموت جرائه في بطنه فقبل ما هذا فأوحى الله الى رجل منهم هذا
مثل أمة تكون من بعد يقر سقاؤها ولحماءها والمجج بالجم المسك ورة قبل الماء الملهمة قيل هي الماهل التي
فرب ولادتها وفي صحيح مسلم وسنن أبي داود عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
أنى امرأة محج على باب قسطنطين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بريدان يلمها فقلوا انعم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان ألعنه لعنا يدخل معه فبره كيف يورثه وهو لا يحل له كيف يستخبره
وهو لا يحل له (الامثال) قال الله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناها ناسا فافتنهم بها الشيطان
فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناها ولو لكانه أخذ الى الارض واتبع هواه فله كمثل الكلب ان تحمل
عليه يلهث أو تتركه يلهث قال ابن عباس ومجاهد وغيرهم رضي الله تعالى عنهم أجمعين هو رجل من
الكنانة بن الجبار بن اسمه بلعم بن باعوراء وفيل بلعام بن باعوراء وقال عطية عن ابن عباس أصله من بني
اسرائيل ولكنه كان من الجبار بن وقال مقاتل هو من مدينة بلقاء وكانت قصته على ما ذكره ابن عباس
والهدي وغيرهما ان موسى صلى الله عليه وسلم لما قصد حزن الجبار بن ونزل أرض كنعان من أرض الشام
أتى قوم بلعم وكانوا كفارا وكان بلعم يمسكه باسم الله الأعظم وكان يحجب الدعاء فقالوا له ان موسى رجس

الطير عذو الخ. ام اذا رآه

الجمام يعتريه ما يهتري الشاة

من الذئب والمار من الهرة

والجمام أسرع طيرانا منه

الا ان لا اراه بنفسه عن

الطيران خسوفاً واذا رآته

السيلفة نعتق وتطبه

طهرها ولا يسهل منقار

النسامين فيهما فيجملها

النسامين ويصير بها نحو

السماء ويرميها على حجر

صلبته تكسرفياً كلها واذا

مرض الساهين أكل

الدوايح برول مرصه

(شفتين) طائر مرصه

لا يزوج الا انما هوان هلك

لا يزوج غيرها وكذلك

الاشي ة اله الجاهل حفظه

يذاب بالسيرج وبقطر

الاذن يذهب طير شهها وادا

ا كحل به يذهب الرمد

وحراس العيون والنسا

زرقه يسحق ويده

يدهن الورد ويحمله المرأة

على صوفة ينفعها من

أوجاع الرحم (شعراق)

طائر يذلل له بالفارس

كاسكينة أخضر اللون أسحر

المقار وقد يكون أصغر

عذو الخيل يأكل منها

وبقنيل مالا يأكله مرارته

ذكر صاحب المثل ان

الذهب اذا كان ناقص

العباد يذاب ويفرع في

مرارة الشقاق فانه يحمر

ويتر يدعيه كالمو فرغت

في مرارة الغلب ينقص

عياره ويظهر نقصانه

(صاف) طائر لا ينام شياً

من الليل أصلاً فاذا أظلم

يوم اذا استمع الانباء كلمهم : نالوا الامهـ م يولي على النار

فهمسك البول : لأن تجوده : وما سول لهم الامهـ م

ولهم نالوا الردي عدهم : والفتح سبعون أرباباً ينزل

وقلب هذا كس قول شاعر الاندلس ارحيب بقول

لله در عصابة نادهمهم : يراهم في الرماح الاقل

أولاد حقة جردل درأهمهم : فيبراب مارية الكرم المفضل

يعشون حتى ياتهم ركلاهمهم : لا يسألون عن السواد المقل

بعض الرجوه كعادهمهم : سم الاوف من الطراز الاول

ومن شهر الغنابي رجها لله تعالى

مات الخيال بالغياب : أهلاً به من مسلم زار

ما خضر زائر بالما هدى تحبه : في اليوم اذ زار بالزار بقطانا

اني اهتدي وسواد الليل معسكر : على ساعد مسرهم ومسرانا

انما هي ندى سيل ل سكتنا : ردت تحبه فلي كما حكتنا

حتى اذ هو ولي وانت له : هاجت زيارته شوقا وخرانا

وقال علي بن محمد بن نصر في المعنى بسامهردا

وكان حيا لم ياتي سقاما : ففنت بالخيال على الخيال

والواشكر من كلب (كبي) محمد بن زب ال دسل على المعاني فوبده حاسا على حد يروين يديه

سراب في انا وب رافس بالقاء شيئا ليسر ب كاسا وراهه أروي فقات له ما الذي أردت بما الخترب

فقال اسمع به كلب عى اذاه ويكفي ادى من سواه ويسكر داي لوي فقط يتي ومعلى وهو من بين

الخبوان حيا لي نال ابن زب راء الله ان استعوز طاماله لا عوز هذا المتهمة (المواحد) طامه

يملو مخدمه شغل لحم الشاة فان يدها يده لولها فاد الرأى ب الشاه من لمة كان لها على صده لحم

الكلاب وفي ذلك قصة شهيرة لم يهزمسروا غيار واد تدمت في باب المزد في الا في قال السميلى

وفي الحديث لا تبهو به ومهمر نام ما كاسا مؤمنه بن قال واعلى ربه العرس لانه أعطى من

ميراب أبيه ايل وأعطى أحوال الذهب دسبى مصر ليراه ولا يقول العرب انار بيه وممنر ولا يقولون

ممنر ورية عة أنه لا يرمس حواس الكلب القية انه لا ياع في دم مسلم قال القاضي عياض في الشفاء

أقنى فقهاء القروان وأصحاب صيمون بن ابراهيم الفزاري وكان شاعرا ما درامه شاعى كثر من

الع لوم وكان شاعر مجلس القادى أبي العباس بن أبي طالب للماطرة فنهطت عليه امور ومكره من

الاستم زاعباله تعالى رالاباء علمم الفلاد والاسلام فقتلهم صاب منه كسا وأزل وأرى بالنار ولما

رفعت حشمة وزالت عنها الأيدي استدارت وتحوالت عن القبله وجاء كلب فولغ في دمه فقال يحيى بن

عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال لا يلع الكلب في دم مسلم واذا قطع لسان كلب أعود وأخذ

انسان في يده لم يلع عليه الكلاب وان أخذت فرادة من أذن كلب وأه سكهها انسان في يده خضعت له

الكلاب كلها حتى دلت الكلاب المأخوذة منه وان علقته أسنانه على صبي نحرحت أسنانه من غير تعب

وأياه اذا علقته على من به عضة الكلب الكلب سكن عه وجهها واذا علقته على من به ايرقان الظاهر

نفعه وان جل انسان معه باب الكلب لم ينحه الكلاب ودكره اذا جفف وعلق على العنق هج الباه ومن

كان يلقي من القوامج شدة فاقم كاسا ناعما ولسيل في مكانه فانه يزول عنه من وقته وموت الكلب وباه اذا

علق على من يتكلم في نومه سكن وابن الكلمة اذا طلى به الشعر حلقه وان شرب بالماء سكن من وقته

السعال ويؤله اذا طلى به على الثا ليل فلعها وقراده اذا تقع في نيدوشر به شارب سكر من وقته وشعر

وتعطي صاحب اليرقان في
الحال يبرأ لجه نزيدي ضوء
البصر أكل ويجفف
ويستقي ويستقي صاحب
الحناق على الريق ينفتح
في الحسا رماده يذرع على
الجراحات يعلجها قال ابن
سينار زرق الزرور المعلق
بالأرز نافع من القسواني
(زج) طائر يقال له
بالفارسية زمك مراره
نجعل في الأكل تنفع
من غشاه العين وظلة
البصر وذكر أنه مجرب والله
أعلم (سماي) طائر صغير
وهو السلي الذي كان
ينزل على بني إسرائيل في
السمه ومن عجيب شأنه أنه
سكت طول الليل زمن
الشتاء فإذا أقبل الربيع
يصبح مع ابتساح الصبح
يقبض بالبيش والبيش
سم تاتل (سقر) طائر من
بحوارح الطير في تخم
النسامين الآن رجله
غليظان جندا ولا يعيش
إلا بالبلاد المارده وبوحد
ببلاد الترك إذا أرسل إلى
الصيد أشرف عليه ساو يطير
حولها على شكل دائرة
فإذا رجع إلى المكان الذي
ابتدأ منه بقي الطير جميعا
في وسط الدائرة لا يخرج
منها واحدا ولو كانت الفأ
والجارج يقف عليها وينزل
يسيرا يسيرا وينزل الطير
ينزله حتى يلتصق بالتراب
فإذا أخذها الماز دار به فلا
يقتل منها شيء أصلا
(شاهين) طير من حوارح

الرسول ولما أرسل الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم حسده وكهر به وكان صاحب حكمة وموعظة حسنة
وكان قسده بعض الملوك فلما رجع مر على قتلى بدر فسأل عنهم من قتلهم فقبل قتلهم محمد صلى الله عليه
وسلم فقال لو كان نسما فقتل أفرأه وسأني أن شاء الله تعالى له ذكر في الوعل أبعثوا قالت فرقها بيننا نزلت
في رجل من بني إسرائيل كان قد أعطى ثلاث دعوات مستجابات وكانت له امرأة له منها ولد فقالت اجعل
لي منها دعوة فقال لا منها واحدة فأتى ربه فأتى الله أن يجعل له أحل امرأة من بني إسرائيل فدعا
لهما فكانت كذلك فلما علمت أنه ليس فيهم من مثلها رعت عنه فغضب الزوج ودعا عليها فصار كلبه
ساحته فذهب فيم ادعوتان غناء بنوها وقالوا ليس لنا على هذا فرار وقد صارت أمسا كلة تساحه الناس
بغير وسناب الدع الله أن يردها إلى الحال التي كانت عليه فدعا الله لها فمادت كما كانت فسذهب ديمها
الدعوات كلها والقولان الأولان أظهر به وقال الحسن وابن كيسان نزلت في منافق أهل الكتاب الذين
كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون أبناءهم وقال فتادة هذا مثل صر به الله في الكلب من
عرض عليه الهدى فأبى أن يقبله قال الله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها أي وفقناه للعمل بها فذ نرفع بذلك
منزله في الدنيا أو الآخرة وتلكه أحلد أي الأرض أي ركس إلى الدنيا أو سموا بها ولداتها قال الزجاج عاده
وأحلد واحد أصله من الخلود وهو الدوام والمقام يقال أحلد فلان باليه كان إذا نام به والأرض هنا عاده
عن الدنيا لأن ما فيها من العمار والرباع كلها أرض وسائر متاعها مستخرج من الأرض وتبع هو اهتداه
إلى ما دعا إليه الهوى فعوف في الدنيا بانه كان يلهث كما يلهث الكلب فسه به صورة وهيئة قال القتي كل
شيء يلهث فاعيا يلهث من اعياء أو عطش إلا الكلب فإنه يلهث في حال التعب وحال الراحة وفي حال الرى
وحال العطش فصر به الله مثلالا من كذب ما ياب الله فقال ان وعظمتفه فهو صال وان تركته فهو صال
كالكلب ان طردته لم يتركه وان تركته على حاله لم يتركه واللهت بنفسه بسرعة وتحرك أعضاءه مع
وامتداد اللسان وخلفه الكلب يلهث على كل حال قال الواحدى وغيره وهذه الآية من أدل على
دوى العلم وذلك ان الله تعالى أخبر أنه آتاه آياته من اسمه الأعظم والدعوات المستجابة والعلم والاكهة
فاستوجب بالسكون إلى الدنيا واتباع الهوى تغييرا نهمة عليه والاسلاخ عنها ومن الذي يسلم من هاتين
الحالين الامن عند الله تعالى عنه نسأل الله الوفيق والهادية بمنه وكرمه وروى الشيخان عن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يعود في همة كالبكر حرج في فيه وفي
روايه كمثل الكلب بقي سم يعود في فيه فأكله قال عمر رضي الله تعالى عنه حمل على درس في سبيل الله
فاضاعه الذي كان عنده فأردب ان اشتريه وانفتت به بديه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لا تشردولو باعك بدينهم ولا تعد في صديقك فان العائد في صديقك كالعائد في فيه وقال الجاحظ لكل
جيفة كلب وكل فدر طالب وكل نحو راعب وكل وسخ جامد وكل سح حارج وكل طمام آكل
وكل ساقط لافط وكل ثوب لا يثس وكل فرج ما كح انتمى وقالت العرب الف من كلب وأبصر
وأبخل وأطوع وأخش والام وأبول فيجوز ان يراده البول نفسه ويجوز ان يراده كثر الجرافة فان البول
في كلام العرب يكتى به عن الولد وبذلك عرا من سيرين رحمة الله تعالى عليه رؤيا عبد الملات من مروان لما
رأى أنه بال في محراب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مرات فكتب إليه ان صدقت رؤياك
فسيقوم من أولادك أربعة في المحراب ويتقلدون الخلافة بعدك فويلم أربعة خلفاء من صلبه الولد
وسليمان وهشام ويزيد وقالوا لمن كلبك يا كالح وهو قريش من قولهم اتى أساءة من أحسن إليه وقالوا
جوع كلبك يتبعك يضرب في معاصرة الأتباع وقالوا الكلاب على البقر يرفعها ونصبها بالنصب على الضمار
فعل تقدر به نخل كلاب الصيد أودع الكلاب على بقر الوحش لتصطادها والرفع على الابتداء عما بعده
خبره ومعنى المثل إذا أمكنك الفرصه فاعتمدها ويقال معناه حصل بين الناس خيرهم وشريهم وانتمى
أنت طريق السلامة وقد شئت عن قول الجاحظ

(الكاشوم الكاكسة الكميت الكندارة الكندرة الكند والكنعد والكنعد الكندش الكهف ٢٧٢٠ الكودن الكومج الكهول لاى اللباد)

المسنة ثم ان الذهب الذى
يولاهما في الحجر لا يخرج الا
بالحيلة الشديدة ولا يصلح
للزينة الا بعد ان يعمل
عليها صنائع كثيرة مختلفو
الصناعات وكيف حاق
الله في المصنعة خاصية
تتميز منها لون الذهب
تستجانه ما أعظم شأنه

وأوضح برهانه قالوا عمر
الطاوس خمس وعشرون
سنة وفي هذه المدة يتلون
بالوان كثيرة وفي كل سنة
يلقى برشه وفيت الحريف
وادابت الاسجار بالاوراق
بضكتى الطاوس أيضا
برشه قال ابن سينا من
أراد ان يظهر بأبعاد الهواء
يعنى طاوسا في مكانه

(فصل في خواص
أجزائه) حقه بالسدادات
والهمل يتفح من الفولنج
وأوحاع المعدة دمه من
سقى منه يحين مرارته يشرب
مها وزن دائق بالكخبين
نافع للطنون وبذهب شغل
اللسان الحسى يزيد في البساء
وينفع من وجع الكتفين
سحبه رطلى به العضو المبرود
بصلحه عظمه من أخذه

معه بأمن من العين السوء
مخالبه شدة على أخذ صاحبه
الطلق تضعف في الحبال
وكذلك لودخن تحت
ذيلها (طهوج) لجه يعقده
الطنن ويزيد في البساء
(عصفور) قالوا الطير
ضربان أحدهم ما بهائم
الطير وهو السقي تلتقط
الحب والآنوس باع الطيور

الكرمانى وشرب في الحمام ينفع من نقطير البول وسعوره ودماعه ينفع من طامة العين كتحال او مرارته
وغيره منها سم قاتل وقال ابن سينا ان حصيته تنفع من شش الحيات وحلده يتخذ منه حورب يلبسه
المقرس يذهب عنه ذلك ويبرأ (الكاشوم) القيل قال ابن سينا وفقد تقدم حكمه في باب أفساء
(الكاكسة) قال قوم انه ابن عرس وقال قوم انه حبروان آخر عرس ابن عرس وزيله ادا سحر وديف
بالسل وطلبي به مواضع الفملة الظاهرة تنفع نفعاً كثيراً في كتاب دمه فاطيس أن الكاكسة تبيض من فيها
(الكميت) العرس الشديد الجرة ولا يقال كميت حتى يكون عرته وغرته وذنبه سوداوان كانت مجرا
فهو أشقر والورد فيما بين الكميت والاشقر والجمع وردان والكميت من أسماء الحرفا الشخ صلاح
الدين الصفدى وفيه تورية وجسراء ما ترشعنها * جنيت بها الله وفيما جنيت

وبلت المسرات دون الزرى * لاني سدتهم بالكميت
(الكندارة) سمكة لها سنام معروفه عند أهل البحر (الكندرة) الناقة العظيمة وسأى ان شاء الله تعالى
حكم الناقة في باب النون (الكنعد والكنعد) كجهر ضرب من السمك قاله الجوهري وأنشد الجرب
قوم اذا جعلوا في صيرهم بعبلا * ثم اشتوا كنعدا من مال حيا فوا
(الكنعدش) الهعق قالوا أبو المغطش المنفى يصف امرأة

منيت بزمردة كالعسا * ألص وأخبت من كندش
ولفظ بزمردة فارسي معرب أى امرأة الرجل (الكهف) الجاسوس المسن وفقد تقدم حكمه في باب
الجيم (الكودن) البردون البطي عوقال الجوهري هو البردون يوكف وبسبه به البلسد وقال ابن
سينا الكودن البردون وفيل البعل وفي حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم لم يعط الكودن شيئا وفي رواية أعطاه دون سهم العرب رواد الطبراني وفي استناده أبو بلال
الاشعري وهو ضعيف (الكومج) سمكة في البحر لها خرطوم كالمسار تنفخ من رجاها لتقتل ابن آدم
وقصصته نصفين وهي القرس ويقال لها اللغم أيضا ويسال اهل ااصدات بالليل ويخدوا في جودها سحمة
طبيعية وان صيدت بها رالم يحد وهو قال القزوي الكومج نوع من السمك وهو في المسامر من الاسد
في البحر يقطع الحيوان في الماء بأسنانه كما تقطع السيف المصاى بالوراء منه وهو سمك مسدود راع أو
دواعين وأسنانه كاسنان المساس تنفر منه الحيوان بالجرية وله أوران معين يكبر فيه يد حبل النعيره
(وحكمه) عند الامام أحمد تحريم الأكل وقال أبو حامد من أكله لا يؤكل النسخ ولا الكومج لا يها
بأكل الناس ولانه ذواب انتهى ومقتضى مذهبه انه حلال ومن الخلقه بالقرس أجرى عليه حكمه
الذي تقدم في باب القاف (الكهول) قال الازهرى هو بفسج السكاف وصم المساء الغنكوب ومعه قول
عمر ولساوية رضى الله تعالى عنهما أتيتك وأمر ككوه الكهول أى صعب كيب الغنكوبوت وضبطها
الحطاطي والزخسرى بغير ذلك لكن قالوا لها الغنكوبوت أيضا

(باب اللام) *

(لاى) على وزن لحي هو الثور الوحشى والجمع آلات على وزن الغاء مل جبل واجبال والائى لا آة وقال
الفارسي يجوز ان تكون ألفه منعقدة عن ياء من الاى وقال في المحكم ويجوز ان تكون منعقدة عن واو من
الاولان الثور يوصف بالثوة كما قال ابن عقيل

عنى به ادب الزنادكاته * فتى فارسي من سواو بسل راح

وقد تقدم في باب الباء الموحدة في ذكر ادم اهل الجنة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادمهم بالام ونون
قالوا هذا قال ثور وحوث قال السهيلي في أول الروض في لوى اسم جد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن
الانباري انه تصغير اللام وهو الثور الوحشى وقال أبو جنيمة اللامى البقرة قال وسمعت أعرابيا يقول بكم
ذلك فنده (اللباد) بضم اللام قاله الزبيدي في الابنية اسم طائر يلبد في الارض ولا يكاد يطير الا ان

البلبل يتسلى من شجرة
ويقبض على شئ من
أعوادها برجليه متراكبا
ولا يزال يصيح حتى يشرق
الصبح قالوا انه يخاف من
وقوع السماء عليه (صقر)
هو الجارح المعروف الذي
يقال له بالفارسية جرع
وصيده أعجب من جميع
الجوارح وهو انه اذا أرسل
الصقران الى ظي نزل
أحدهما على رأسه وضرب
عنقه بحماضه ثم يعلو
ونزل الآخر يفعل مثل
ذلك هكذا يشغلانه عن
المشي حتى يدركه من
سطش به ومن العقابان
أنهم قمر مع صقر بحثه يشب
على الكركي مع فخامته
ويغلبه وذلك لشجاعته
التي خلقها الله تعالى فيه فلم
يعا يظلم جثة الكركي
لضعفه عنه مع زيادة قوته
وجثته (طاوس) أحسن
الطيور رجالا وحسنا
وأروقه ألوانا والله تعالى في
خلقه حكمة في اختلاف
ألوانها ففري في وسط كل
ريشة دائرة من الذهب
مختلطة بالزرقة والخضرة
وبغيرها من الألوان التي
يلازم بعضها بعضا ينشأ من
تركيبها زيادة حسن فان
الذهب اذا جعلته على الجرة
أو الصفرة أو البياض
لا يتحد مثل حسنها على
الزرقة والخضرة والكطانية
فانظر الى قدرة الصانع
كيف خلقت في ريشة تلك
النفوس العجيبة والألوان

الكلب الاسود البهيم اذا علق على المصروع فنه ومن كان عنده عبد آبق وأحب أن لا يأتى فليأخذ حرو
كلب صغيرا فيخرجه ثم يصفقه بربيت ويطلب به رأسه فانه لا يأتى محرب قاله القزويني وغيره ولين الكلمة
اذا شرب نفع من الهموم القاتلة ويخرج الالتهام والمسيمة ومن اكتحل بلبن كلبه سهر ليلة كسوز به اذ
سحق وتجن ماء الكزبرة وطلب به الاورام الحادة نفعها باذن الله تعالى (التعبير) الكلاب في الرؤيا
عند المسلمين عبد وفي الجاهلية ان الكلب من الممسوخ وأوله المبرون برجل سفينة تجترى على المعادي
وادائع فهو وسفينة مشتعلة طمع في رأى كلبا عضه أو حشته ناله من عذوبة هم بقدر الالم وبعار من ورعها
دلت رؤية الكلب على الانكلاث على الدنيا مع عدم الادحار ورؤية كلب أهل الكهف في المنام تدل
على الخوف أو السعي أو الحرب أو الاحتفاء ورؤية في البلد دليل على تحديده ولا يورع ما دل الكلب على
الكفر والاياس من رحمة الله تعالى لقوله تعالى فذل كئل الكلب الآية وكتب السيد عزور رقة ورزق
وكتب المشاشه رجل صالح غير ع على الأهل والجار قاله ابن المقرئ ومن رأى كلبا مزق ثيابه فان سفينة يغتابه
وان لم يسمع نباحه فهو عسود وتزول عداوته بشئ يسير والكلب بهير برجل من الأهل فمن نازعه كلب
نازعه رجل من أهله ورجل بهير بالمشيع اذ انج أو بسماع نواح أو يقع بيت الخلا والكلبة امرأة ذنبه
من قوم معاندين واجلرو ولد محبوب فان كان ابغض فهو مؤمن وان كان أسود فهو يسود قومه وقيل
جر والكلب لقيط سفينة والكلب الكلب سمي به أيضا ورؤية كلب الراعي تدل على فائدة من ملك أو وال
والكلب الذي يصاد به ملك ولا يه لمن رآه اذا كان أهلا لملك أو يصير اليه شئ يستغنى به لقوله تعالى وما
علمتم من الجوارح مكابن والكلب الضيفي يدل على مخالطة قوم من الأجنام عسير مسلمين ومن رأى أنه
يصيد بالكلاب فانه يهبط بغيره ويغال مناد وقال ارسطاميدورس من رأى كلاب السيد حارحة فهدى
دليل خبير لطالب الرزق والخدمة وادارها داخلته من السيد فانها تدل على المطالة والكلب المارس في
المنام يدل على صيانة الزوجة والمال وقيل الكلاب في المنام تدل على قوم أدله ومن رأى أنه صار كلبا
فان الله تعالى قد أتاه علما بنفسه لقوله تعالى واتل عليهم ما آتيناك فاتسلح به بال قوله تعالى
فذل كئل الكلب الآية وقيل الكلاب تدل على الشريعة والكلب عذر ضعيف لقوله عن جوهري
السباع ثم يصير صدق بقاءه امداد لقصة آدم عليه السلام لما أخطأ الى الارض ووجد تقدم طرد منها
يقول في التأويل عذوقه ثم يرجع صدق بقاءه ومن الرؤيا المعبره أن سيدا بأبكر الصديق رضى الله عنه
رأى كأن كلبه من مكة ثم رعى الناس فلما ذروا منها استلقت على ظهره او دبرت ثدياها فاجاب بذلك
الى صلى الله عليه وسلم فقال ذهب كلهم وأقبل درهم وسنة توهم بعد وبسألوكم أرحامهم فادالقيتم
أبا فنان فلا تقبلوه فلما قدم المسلمون لفتح مكة فاذل بعضهم وكان بأحرار النبي صلى الله عليه وسلم ومن
الرؤيا المعبره أيضا أن رجلا أنى ابن سيرين فقال رأيت كلبين بقة تلال على فريج زوجتي فقال انها
أخذت المقرض وجرت شعر فرجها والله تعالى أعلم
(خاتمة) ومن القوائد المجرية أن يكتب في اناء جديد ويصيح بربيت ويسقي الكلب فانه يشفي باذن الله
تعالى وهي هذه الحرف (ا ب ج ه ا ع ه د باب الاد) ويكتب أيضا للامال في اناء جديد ويسقى بماء
ويسقي فانه نافع ان شاء الله تعالى والله أعلم

(كتاب الماء) تقدم في القاف أنه القندس وقال في عجائب المخلوقات كلب الماء معروف وهو حيوان
مشهور يداه أطول من رجليه يلمطع يده بالعين فيحسب به التساح طيناً ثم يدخبل بحرقه فيقطع أمعاءه
ويأكلها ثم عزق بطنه ويخرج قال ومن خواصه أن من كان معه تحم كلب الماء آمن من غائلة التساح
ونذكر بعضهم أن جلد البعده ياد من خصه هذا الحيوان وقد تقدمت صفة ذلك في باب البهيم (الحكم)
سئل النبي بن سعد عن الرجل لحم كلب الماء فقال لا بأس به وقد تقدم في عموم السمك انها تاكل الأربعة
ليس هذا من اوقيل لا يؤكل لأن شحمه في البر لا يؤكل (الخراس) دم كلب الماء يخلط بماء الكمون

مازودتنا من دعا تلك وكلامنا فان لم يلق من تلك أبدا فدعا له من رضى الله تعالى عنه ثم حملهوا سيده
فغسل رأسه ومدرعته وكساءه وأقبل على الصلاة والدعاء والاستعداد للوفاة ككلهم وهم يخفون الليل
كله فلما انشق عمو الصبح جاءهم سعيد بن جبير رضى الله تعالى عنه ففرغ الباب فقلوا صاحبكم ورب
الكنيسة فنزلوا اليه فبكي وبكوا معه طويلا ثم ذهبوا به الى الحجاج فدخل عليه المناس فسلم عليه وبشره
بقدوم سعيد بن جبير فلما اقبل بين يديه قال له ما اسمك قال سعيد بن جبير فقال بل أنت شقي بن كسير قال
سعيد بل أحي كانت أعلم باسمي منك فقال الحجاج شقيت أنت وشقيت أمك فقال سعيد الغيب يعلم غيبك
قال الحجاج لا بد انك بالديانة تظني قال لو علمت أن ذلك بيدك لا تحذرك الله ما قال فاصولك في محمد صلى
الله عليه وسلم قال نبي الرحمة قال في اقولك في على أفي الجنة هو أم في النار قال لو دخلت بها وعرفت أهلها
عرفت من فيها ما قال فاصولك في الخفاء قال لست عليهم بوكيل قال فاهمهم أعجب أمك قال أرضاهم
لأنهم قال فاهمهم أرضى للخالق قال علم ذلك عند الذي علم سرهم ونجواهم قال فما بالك لا تحملك قال أيتحك
مخلوق خلق من الطين والطين تأكله النار قال فما بالنا نتحملك قال لم تتسوا القلوب قال ثم ان الحجاج أمر
باللؤلؤ والزبرجد والياقوت وغير ذلك من الجواهر فوضعت بين يدي سعيد فقال سعيد رضى الله تعالى
عنه ان كنت جمعت هذا كله تدي به من فزع يوم البامة فصالح ولا ففزع واحدة تذلل كل مرضعة عما
أرضعت لا خير في شيء جمع للدينا الا ما طاب وزكاهم دعا الحجاج بالآلات الله وفنشرت بين يدي سعيد
فبكي سعيد فقال الحجاج ويلا يا سعيد فقال سعيد ما بل من زحرج عن الجنة وأدخل النار فقال ياسعيد
أي فتلة تريد أن أقتلك بها قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تتلقى فتلة الا فتلك الله مثلها في الآخرة قال
فتريد أن أعمو عنك قال ان كان العموم من الله فزعم وأما من أن فتلا فقال ادعوا به فافتلوه فلما أخرج
من الباب تحملك فأحبر الحجاج بذلك فامر برده فقال ما أحضر كائن وقد بلغني ان لك أربعين سنة لم تحملك قال
فحكمت بحجبان من جواهر تلك على الله ومن علم الله عليك فامر بالمطع فيسقط بين يديه والاقم لوه فقال سعيد
كل نفس دابة تالموت ثم قال وحدثت وحشي للذي فطر السموات والأرض حنفا مسلما وما أنا من
المشركين قال وجهه لغير القابلة فقال سعيد فانيما تولوا فثم وجه الله فقال كبره لو وجهه فقال منها لمقناكم
وفيم انهم كرم ومنهم اخبر حكم تارة أخرى فقال الحجاج إذ يجوه فقال سعيد أشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم لا تسلطه على أعدي يقتله بعدى فديج
على النطق رحمة الله تعالى عليه فكان رأسه يقول بعد وطمع لاله الا الله مرار اول ذلك في شعبان سنة خمس
وتسعين وكان عمر سعيد تسعا وأربعين سنة وعاش الحجاج بعده خمس عشرة ليلة ولم يسقط على قتل أحد بعده
وإلى ما بلغ الحسن البصري رضى الله تعالى عنه فقتل سعيد بن جبير قال اللهم أبنت على فاسق تقيف رقيب
والله لو أن أهل المسرق والمغرب اشتركوا في قتله لكتبهم الله تعالى في النار والله لقد مات وأهل الأرض من
المسرق الى المغرب محنا حول الى علمه ونقل ان سعيد رضى الله تعالى عنه كان يقول وسي لي واش وأما
في بلد الله الحرام أكله الى الله يعني خالد القسري وروى ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يسيب ثم يفيق
ويقول مالي وسعيد بن جبير وعمل انه كان في سدة رضه كلما نام رأى سعيد بن جبير أخذ بثوبه وهو
يقول يا عبد الله فيم قتلتي فيستيقظ مذعورا وروى ان أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى
راه بعد موته في المنام وهو جبهة ممتنة وأنه قال له ما فعل الله بك فقال قتلتني الله بكل فتيل قتلته فتلة
واحدة وفتلتني بسعيد بن جبير سبعين فتلة (فان قيل) ما الحكمة في ان الله تعالى قتل الحجاج بكل فتيل
قتله وقتله بسعيد سبعين فتلة وقد قتل من هو أفضل من سعيد وهو عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى
عنهما الا انه ضامى وسعيد بن جبير تابعي والصحابي أفضل من التابعي (فالجواب) ان الحجاج لما قتل ابن
الزبير كان له نظراء في العلم من الصحابة كابن عمر وأبى بن مالك وغيرهما ولما قتل سعيد لم يكن له نظير
في العلم فهو شرف عليه العذاب بسبب ذلك ويشهد لهذا القول ما تقدم عن الحسن البصري لا يكونه

وصغارا ليوان كالأذن
والثعلب وبأكل من كل
حيوان كبده لان الكبد
ينقعه من امراضه قال
الحافظ للحبيب العصاب
حاصية في تقطيع الذنب
فيتمض على الذنب فيقده
نصفه فين ويتبع العساكر
اطعمه من لحوم القنص
قال أصحاب القنص ان
العقاب لا يروع الصيد ولا
يساني ذلك بل يكون على
المراقب الاعلى فاذا رأى
شيئا من الجوارح فنص
صيدا انقض عليه فالجرح
يجو بنفسه ويرك الصيد
لللقاب ولا يفرخ الا بصنتين
والزيادة برمي الامها كولة
لا يفرغ الاولاد الكثيرة
لقساوة فليها وسوء خلقها
واذا هربت وتبعها عن
الطيران تراجم أفرحها
واذا اقلعت صوب عينها من
المرم نهضت نحو الهواء الى
أن يحسرق بريشها ثم تنزل
وتغوص في بئر من عيون
الماء فيذهب هربها وتعود
الى ما قوتها وهو طير العمر
بعد التساخر يتفدى
بالعساق ويتسنى باليمن
والعرب يقول فلان أخرم
من فسخ العقاب لان
العقاب وسائر فراخ الطير
تخذ أوكارها في عروض
الجلل وربما كان الليل
أملس بحيث لو تحرك الفرخ
من حشمة لهوى من رأس
الجلل الى حشمة صفره
يسرف ذلك مع صفره وقلة

وهي التي تتغذى باللحم
والعصفور يشبههما جميعا
لانه ليس بذي مخالب ولا
الحب وكذلك بأكل اللحم
ويصطاد الجراد والعصفور
ويقتنضو كره في العمران
تحت السقوف خوفا من
الجوارح ولو خلت مدينة
عن أهلها ذهب العصفير
عنها فان عاد أهلها عادت
وبينها وبين الحية صداقة
اذا قصبت الحية وكرها
اجتمعت العصفير ورفعت
شقاقتها ولا تبقى عصفورة
سمعت صاحبها الا جاءت
اليها وصاحبت معها وريعا
تقرض الحية بمنقارها
فحسب حيا فيجمع المل
عليها فتكون سببا لهلاك
الحية واذا نمت الحية
فيسد بين العصفير وليس
شي من الحية وان أكثر
سداد امن العصفور فلها
قالوا عمره قصير
(فصل في خواص أجزائه)
دمه يخالط بدمي العنكبوت
ويخمد سادق ويطلق به
الفضيب ولا يضع قدمه على
الأرض فانه يرى شيا عجيبا
من افراط اللذة وكثرة
الشموة لجهيم جباله ويكثر
الرياح بيضها من يحمي
به أكثر جماعه ويدفن
تحت الزبل ثلاثة أيام ثم
يخرجه ويطلق به الناصور
ينقعه في ماء زرقه يكتحل
به بزل غشاة وان شربه
الإنسان في التيسد ينخر
كالنمل (عقاب) من صغار
الطيور يصيد الطير

بطاروا بسدا حنصور لقمان وهو ينصرف لانه ليس به دول وخبره يأتي في باب النون في السران شاء ان
تعالى (الامثال) قالوا أهرم من ابد قال الساعر

ان معاذ بن مسلم رجل : ليس لمقات عمره أمـ
قد شاب رأس الرمان واكثرت الشده واثواب عمره جسد
فسقط لمعاذ اذ امرت به : قد ضج من طول عمره الامد
يا بكم حواء كم تعيش وكم : تذهب ذيبيل الحياة بالبد
مصححاً كظلمة ترفل في : برديك مثل السحر تفتد
صاحبت نوحا ورضت بعله ذى الشتر نسبت شيخا ولدك الولد
فأرحم لودعنا قال غايك الشتر موت وان شد رصك الجلد

(البقرة) بضم الباء وبعدها همزة نون الاسد والباء والهمزة ساكنة الباء غير همزة لغمان فيها حكمهما
ابن السكيت ويقال لها العرس أيضا قال -ون بن أبي شاذان العبدى يلغى ان الحجاج بن يوسف الثقفي
لما ذكر له سعيد بن جبير رحمة الله تعالى عليه بعد قتل عبد الرحمن بن الاشعث أرسل اليه قائدا من أهل
النعام يسمى المناس بن الاحوص وكان معه عشرون رجلا من أهل النعام من حاصلة أفعاله فبينما هم
يطلبونه ادهم براهب في صومعه له فسأله عنه فقال الراهب صفوه لي فوصفوه له فدلهم عليه فادخلوه
فوجدوه ساجدا ينادي به تعالى بأعلى صوته فدنا منه وسلموا عليه فرفع رأسه فأتهم بقية سلاته ثم رد عليهم
السلام فقالوا له ان الحجاج أرسل اليك نأجبه فقال ولا بد من الاجابة فقالوا لا بد فحمد الله وأتى عليه وسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام عشي معهم حتى انتهوا الى دير الراهب فقال الراهب يام مشر القرياس
أصبتم صاحبكم قالوا نعم فقال لهم اصعدوا الدير فان اللوة والاسد باو بان حول الدير فدخلوا الدخول فبذل
المساء فعملوا ذلك وألى سعيد رضى الله تعالى عنه ان يدخل الدير فقالوا ما راك الا ترى يد الحرب مما مال
لاولئكى لا أدخل منزل مشرك أبدا فقالوا انا لا بد عليك فان السباع تقتلك قال سعيد فان منى ربي يصرفها
عنى ويجعلها حارسا حولي فخر سنى من كل سوء ان شاء الله تعالى قالوا فانت من الانبياء قال ما ايمان
الانبياء ولكنى عبد من عباد الله خاطئ مذنب قالوا له فاحلف لنا أنك لا تخرج خلفك فقال لهم الراهب
اصعدوا الدير وأوتروا القسي اتمروا السباع عن هذا العبد الصالح فانه كره الدخول على في الصومعة
فادخلوا وأوتروا القسي فاداهم ببوة قد أفلت فلما دنت من سعيد بن جبير فمككت به وتمت به ثم
رفعت قرياسه وأقبل الاسد فصنع مثل ذلك فلما رأى الراهب ذلك دخلت له في قلبه هبة فلما أصبحوا
نزلوا اليه فسأله الراهب عن شرائع دينه وسنن نبيه صلى الله عليه وسلم فقرر له سعيد ذلك كله فأسلم الراهب
وحسن اسلامه وأقبل القوم على سعيد يعتدرون اليه ويقبلون يديه ورجليه ويأخذون التراب الذي
وطئه بالليل يصلون عليه ويمسحون بأسنانه خلفها الحجاج بالطلاق والعتاق ان نحن رأينا لك لا بد عليك حتى
تتخلصك اليه فزنا عشت فقال سعيد امضوا الشانكم فاني لا ندمخالي ولا راد لعمري اني فاساروا حتى
وصلوا الى واسط فلما انتهوا اليها قال لهم سعيد رضى الله تعالى عنه يام مشر القوم قد تفرمت بكم ونجيتكم
واستأشك ان أجعل فديركم وحضروا المدة فدا انقضت ودنت فدعوني اليه لآخذ أمانة الموت
وأستعديتكم ونكبروا واذكر عذاب القبر وما يحشى على من التراب فاذا أصبحت فامعادي وبيني وبينكم المكان
الذي تريدون فقال بعضهم لا نريد ان نراهم دعينا وقال بعضهم انكم قد بلغتم أمنكم واستوجبتم جوائزكم
من الأمير فلا تعجزوا عنه وقال بعضهم هو على أذقعه اليكم ان شاء الله تعالى فنظروا الى سعيد وقد دمعت
عيناه واغبر لونه وكان لم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ انقضى يومه ومحبوه فقالوا يا حبيبهم يا خير أهل الارض
لما لم نعرفك ولم ترسل اليك الويل لنا كيف استلمناك فاعذرنا عن خطا قوم الحشر الا كبر فانه القاضى
الاكبر والمعادل الذي لا يجوز قلبا فرغوا من البكاء والجوارح له ولهم قال كفيكم أسألك بالله يا سعيد الا

دماغه يخلط بالغلبة
وسعط بها صاحب اللقوة
والفالج يذهب ما به من
الادى دمه ينفذ ويخلط
بماء الورد ويسقي انسانا سقي
ثوارا مكرارا وطريه يطلى
به الموضع الذي فيه نمل
أو شوكه ينقر جها بالسحولة
سحبه يطعم لصبي بالسكر
يكون فمها فظفار يشبه
يخسرق ويدري في حجر النمل
تهرب كلها بحيث لا يبي في
منها شيء يخرج أسنانيا يكتفل بها
بعد الحسروج من الحسام
مرتين أو ثلاثة بزبل بياض
السين بالكلى (عقواء)
أعظم الطيور حشرة
وأكبرها حشرة تخطف
الفيل كما تخطف الحشرة
الفاركان في قديم الزمان
يختطف من بيوت الناس
فتأدوا منه من جناية إلى
ان ساسا يوما عروسا عجبا
فدعا عليه فظله النبي
صلى الله عليه وسلم فذهب
الله به إلى بعض جزائر البحر
المحيط تحت خط الاستواء
وهي جزيرة لا يصل إليها
الناس وفيها حيوانات
كثيرة كالقمل والسكر كند
والحاموس والنمر والسباع
وجوارح الطير والعقواء
لا تصيد منها إلا هم تحت
طاعتها وإذا أنى بشئ من
الصيد يأكل منه والباقى
تأكل منه الحيوانات
التي تحت طاعتها ولا تصيد
الافلا أو سمكا عظيما أو

القرش اه وقد تقدم الكلام على القرن في باب الناف (العوس) الذئب سمي بذلك لسرعة أكله
(اللعوة) بفتح اللام الكلمة قالت العرب أجوع من لعوة (اللقمة) بالكسر والفتح لغسان
مشهورتان والكسر أسمر والجمع لقمج بكسر اللام وفتح القاف كبركة وبرك وهي الناقة ذات اللبن ووصل
القريبة العهد من التناج ووافة لقوح إذا كانت غزيرة اللبن روى مسلم عن أنى هريرة رضي الله تعالى عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقوم الساعة والر حل يحلب اللقمة فيأخذها إلى فمها حتى تقوم
الساعة والر حلان يتبايعان النوب فيأيتبايعونه حتى تقوم الساعة والر حل بايط حوضه فيأيتبايعه حتى
تقوم الساعة وفيه من حبيب النواص بن سمعان في صفة الدجال وبارك في الرسل يعي اللبن حتى أن
اللقمة من الأبل لتسكني الغمام من الناس واللقمة من الغنم لتسكني الغنم من الناس واللقمة من البقر
لتسكني البقرة من الناس في القمام الجاعة الكثيرة مأخوذ من السكرة والمخذه بالذال المحجمة الجاعة من
الافارس وهم دون البطن والبطن دون القليلة قال ابن فارس المخذ هنا بياض كان الجاء المحجمة لا غير بخلاف
الخذ التي هي العضوف فها تكسر وتسكن وكان للنبي صلى الله عليه وسلم عشرة من لقمة بالغابة وهي على
بريد من المدينة بطريق السام كان يراعى الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة بقرتين عظيمتين من لبن
وكان أبو ذر رضي الله تعالى عنه فيهما وكان صلى الله عليه وسلم يفرها على نسائه وهي التي استأقها العربون
وقيل أراعيها يسار ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ما فعل وروى الجاهل عن أنى هريرة رضي
الله تعالى عنه أن رجلا أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم لقمة فأتاه منها ست بكرات فتسخطها فقال صلى
الله عليه وسلم من يعذرني من فلان أهدى إلى لقمة فأتاه منها ست بكرات فتسخطها فقد هممت أن
لا أقبل هدية له من قريسي أو انصاري أو ثقي أو دري ثم قال صحيح الاسناد وروى هو وأحمد والبيهقي عن
ضرار بن الأزور رضي الله تعالى عنه قال أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم لقمة فامرني أن أحلبها فحلبتها
فغلبت حليبها فقال صلى الله عليه وسلم لا تعمل دعاءي اللبن وروى البراء عن ريرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم أمر بحلب لقمة فقام رجل فحلب فقال صلى الله عليه وسلم ما سأل فقال مرة فقال صلى الله عليه وسلم
أفعد فقام آخر فقال صلى الله عليه وسلم ما سأل قال نعم فقال صلى الله عليه وسلم له أحلب ورواه مالك
عن يحيى بن سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للقمة تحلب من حليب هذه فقام رجل فحلب فقال صلى الله
عليه وسلم ما سأل قال له الرجل مرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلب من حليب هذه
فقام رجل فحلب فقال صلى الله عليه وسلم ما سأل قال حليب قال أحلب فقال صلى الله عليه وسلم من
يحلب هذه فقام رجل فحلب فقال صلى الله عليه وسلم ما سأل قال نعم فقال صلى الله عليه وسلم أحلب من
روى عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لرجل ما سأل قال حليب قال حليب قال ابن من
قال ابن سنان قال عن قال من الحرفه قال أس مسكك قال حبرة النصارى قال بها قال بذات لظي فقال له
عمر رضي الله تعالى عنه أدرك أهلك فقد أحبروا قال فكان كما قال عمر رضي الله تعالى عنه وفي السيرة
أنه صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى بدر مر برجلين فسأل عن اسمهما فقال له أحدهما مسلخ والآخر مخذل
فمدل عن طريقهما وليس ههنا من الظيرة التي تسمى صلى الله عليه وسلم عنها بل من باب كراهة الاسم
الجميع فقد كان صلى الله عليه وسلم يكتب إلى أمراءه إذا أرادهم إلى بريد فأبوه حسن الاسم حسن الوجه
وفي حديث البراء ومالك بن أنس رواها ابن وهب وهي فقام عمر فقال لأدري أقول أم أسكت فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسل قال فكيف نهيتا عن الظيرة وتطيرت فقال صلى الله عليه وسلم ما تطيرت
ولكني آرت الاسم الحسن وروى أبو داود وأبو داود أنهما لم يروا له وقال صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظيرة شرك وما من ألام تطير ولكن الله تعالى يذهب بالتوكل قال
الخطابي معناه وما من ألام بعث به التطير ويسبق إلى فله السكر أهة فيه فخذفه احتصارا للكلام واعتمادا
على فهم السامع قال البخاري كان سليمان بن ربيع كرهذا ويقول هذا ليس من قول النبي صلى الله عليه

أفضل من أن الزبير والله أعلم (التعبير) اللبوة في المنام بيت ملك في رأى أنه جامع لبوة ثم من شدة
عظيمة وبعلوشائه ويظفر بأعدائه فان رأى ذلك ملك وكان في حرب فانه يظفر بمن يحاربه ويملك دلا كثر
وقيل ان اللبوة تعبيرا كالمسح والله أعلم
(البحر) بالبحر نوع من السلاح يعيش في البر والبحر وله حيلة عجيبة وتوصل في صيد ما تصيده من
طائر وغيره وذلك انها غوص في الماء ثم تفرغ في التراب ثم تكمن للطيء في مواضع شتى فيخفي عابسه
لونها فتمسكه وتغوص به في الماء حتى يموت * ويقال ان البحاة توضع بعضها في البر وانها تخرج منه بالنظر اياه
وقال ارسطاطاليس في النعوت ما خرج من بين البحاة مستعمل البحر صار الى البحر وما خرج منه مستعمل
البر صار الى البر وكل من يردن الماء لا من حلق الماء قال وهي تأكل النعابين والليثاء البحرية لها
اسنان في صدرها من أصابته به من الحيوان قتله وقد تقدم ذكرها في باب السنين (الحكم) شرح
بخرعها وبعدم حوازا كلها البغوى والمروى في شرح المهذب (المواص) قال ارسطو كبدها اذا أكل
طير يانفع من داء الكبد ولحمها اذا طبخ يجعل صفة السكاج وشرب من مرقته من به اسسقاء نفه وأدبل
بطنه وهو يشد الغاوي يذهب الرياح السوداء والله أعلم (التعبير) البحاة في المنام امرأة عقيمة مقبولة
مقبولة ذات مال وزعماء على أوقافه من الأعداء لاتخاذ الناس من طهرها تخافهم يدع الإنسان بها
عن نفسه (الحكمة) قال الأزهري هي بنم اللام وفتح الحاء المهملة والكاف وبالآل والمد ويقال
لها الحكمة على مثال الهمة والمزة وحكى ابن قتيبة في أدب الكاتب الحكمة به فتح الحاء واسكان اللام
وبالمد وحكى في المقصور والمدود الحكمة بنم الحاء وفتح اللام المشدود بالقصر بحجة الارض تغوص في
الرمل كما يغوص طير الماء في الماء وقال غيره الحكمة بالهاء وهي في ماد كروادوية كأنها حكمة تكون
في الرمل فاذا احسنت بالانسان دارت في الرمل وغاصت فيه وقال غير الأزهري الحكمة به تقديم الحاء على
اللام وكذلك الحكمة على مثال الغناء وحكى صاحب جامع اللغة في القصر أيضا وقال الأزهري الحكمة
أظمها مقلوبه من الحكمة قال ابن الصلاح في مشكل الوسيط الذي ضبطناه عن الأزهري صاحب كتاب
تهذيب اللغة الموق به أهمها مقصورة وهي دويبة ملساء كأنها بحكمة مسربة بحمر قو يقال لها الحكمة مثل
الهمزة فتسمى وقال الماوردي في الماوى الحكمة تشبه السمك وهي عريضة من أعلى دقة من أسفل
وقال ابن السكيت في امسلاح المنطق الحكمة دويبة تشبه بالعضاء زرقاء تبرق وليس لها ذنب طويل
كالعضاء قوراء حمرة وهذا القول أحسن من الذي نقله ابن الصلاح عن تهذيب الأزهري وقد تقدم
في حرف الحاء الحكمة وقال الصيدلاني والرواني أهمادوية مثل الأصبع تحرى في الرمل ثم تغوص فيه
وهذا أقوى قول الجوهرى أهمها مقلوبه من الحكمة لانه فسرهما بداء على ما قاله الأزهري من كونهما ملساء
كأنهما بحكمة مسربة بحمر حمرة تشبه العرب أصابع النساء بالآل الاشتقاق لا يساعده لان الحكمة
فيما يظهر شدة السوداء مأخوذ من قولهم أسود حالكا ولما كانت زرقاء لشدة سوادها سموا بها لهذا الاسم
والعرب تسميها بنات النقالاها تسكن نقيات الرمل (الحكم) لا يحل أكلها الاها من أنواع الوزغ
(الغنى) بضم اللام واسكان الحاء المعجمة ضرب من السمك يقال له الكور وهو الفرس كما تقدم
وأشاد ابن سيده لبعض الأدباء

أصيد الغنى في البحر * وصيد الأسد في البر
وفضم التلج في القصر * ونقل البحر في البحر
واقدم على الموت * وتحويل الى التبر
لاشبه من طلاب العز من عاش في الفقر

(وحكمه) حل الاكل فيما يظهر وقد قال أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير في كتابه نهاية الغريب
الحديث ما نصه في حديث عكرمة رضي الله تعالى عنه الغنى خلال وهو ضرب من سمك البحر يقال اسمه

نحر بته لا يتحرك أصلا ولو
وضع في شئ من أفساخ
الاهليات كالدهاج والمجل
والقطاني أو كالأوحشيات
لتمافت في السال وسقط
عنها وأعجب من هذا ان
الفرخ لا يطير حتى تستوى
فصية برسه فسبحان من
أظم كل حيوان مصال
نفسه ومقاسده

(فصل في خواص أجزائه)
مرارة تنفع من ظلمة العين
اكتحالاً ويطلى به ندى
النساء اللاني انعقاد اللبن في
ندين فان أكلها يسكن في
الحال ويغفها ويكثر لبنها
دمه يصفى ويخلط بالاهليلج
الاصفر مسهوقا ويكتحل
به ينفع من جرب العين ولو
طلى به من تاراج كان
أيضا نافعا بحمته يذاب
بالزيت ويطلى به رجل
المنقرس يزول المها وكذلك
وجع المفاصل شحمه
يخلط بالصبر والعسل
ويجعل على الناصور مرتين
أو ثلاثا يصلحه (عقوى)
طائر معروف كثير الحيلة
يساب الاشياء النفيسة من
الحسنى والجواهر ويرميها
موضعا آخر ولا يتخذ العش
الا في ظلمة أو تحت سقف
ويأتي يورق الدلب يتركها
في عشه كيدا تقصد
الحفاش بيضه وكثيرا ما
تلقى عشاها وأفساخها
فإنها ذكاه كالغبرها من

الطيور

تقدم استنشاؤه (المواص) اذ ادبغ فرخ من مراحمه وطلى به يد الجسدوم نفعه نعمائنا واداء حاد من
دماغه وزن دائق ومن أفعلة الارنب ماله وأدب على النار فن طعم منه باسم آخريج روحا به الحبة في قلبه
وقال هرمس من جل عظم اللقائ معزال هده وان كان عاشق اسلا ومن حمل حبة عنه اليه لم ينم ومن
حمل حبة عنه اليسرى نام ولم ينمه ما لم تحمل شه ومن حمل عنبه ودخل المساء لم يفرق وان لم يحسن السباحة
(التعبير) اللقائ في المنام يدل على قوم يحبون المساركة فاداروا الانسان مجتمعة في مكان فلم يسم لصوص
ووطاع طريق وأعداء محاربة وفيل رؤية اللقائ تدل على تردد من رأى اللقائ متفرقة فانما دليل مدبر
ان كان مسافرا أو أراد السفر لا يظفر في الصيف وتدل رؤياها على فادوم المسافر الى وطنه والمقيم على
سهره والله أعلم (اللهي) الثور الابيض وفد تقدم ما في الثور في باب الباع الماشاة (اللهم)
الثور المسن وفد تقدم والجمع لوم (اللؤلؤ والنوب) الاول بضم اللام والثاني بضم النون جماعة
الحمل ومنه حديث ريان بن فسور رضي الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادي
الشوحط فكما منه فقلت يا رسول الله ان معنالي بالنا يعني نحلا كانت في غيل لافيه طرم وسمع فسار رجل
فضرب مبيتين فأتبع حيا وكفه بالهمام يعني قدح نارا بالزند بن وحسبه هي دخنه فطار اللؤلؤ هار باو أدلى
مشواره في الغيل فاستار العسل فقصي به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معن من مرقى سر
وقوم فاضربهم أفلا تبغتم أثره وعرفتم خبره قال قلت يا رسول الله انه دخل في قوم لهم منعة وهم خير تنام
هذيل فقال صلى الله عليه وسلم صبرك صبرك تردنهر الجنة وان سمعته كما بين العقيقة والسحابة يتسبب
جز يا عسل صاف من فذاه ما تقبأ لوب ولا حبة نوب انتهى

(الغليم) البر وأراد بها هنا الخلية (الطرم) العسل ذكره السهمي في مقتل خبيب وأصحابه بعد
أحد ذكره أبو عمر بن عبد البر وابن الأثير أبو السعادات وبقلا عن ابن مأكولا أنه قال ذكره عبد الغني بن
سعد وغيره بأسناد ضعيف (الوشب) كسكوكب الدثب وفد تقدم ما في الدثب في باب الال المعجمة
(الالباء) سمكه في البحر تقدم من جالدها الترس فلا يلبس فسمائه من السلاح ولا يقطع وفي الحديث
ان فلانا أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يردان ليا فسمي ومنه حديث معاوية رضي الله تعالى عنه
أنه دخل عليه وهو يأكل ليا فسمي

(الالبنت) الاس وجمعه لبوب وهو أبيض ضارب من العماكب يشطاد الدباب وهو أصغر من العنكبوت
والالبنت من الرجال السجاع ونواب بطن من العرب وبه سمي لبث بن سعد بن عبد الرحمن بن المارث
امام أهل مصر في الفقه ولد بمصر سنة ١٢٠ هـ وهي قرية في سهل مصر سنة أربع وتسعين طال الساجي الالبنت أفعه
من مالائ الا أن أصحابه لم يقوه وابنه وقال عثمان بن صالح كان أهل مصر يتقصون عثمان بن عثمان رضي
الله تعالى عنه حتى نسأفهم اللبث بن سعد فدلهم بفصائل عثمان رضي الله تعالى عنه فكفوا عن ذلك
وكان أهل حمص يتقصون عليا رضي الله تعالى عنه حتى سأفهم السهمي بن عيسى فدلهم بفصائل
علي رضي الله تعالى عنه فكفوا عن ذلك ويروج الالبنت فقدم المدبنة فبعت الاله امام مالك بن أنس بطبق
رطب فغسل على الطبق ألف دينار ورده اليه وكان اللبث رجلا الله يستغل في كل سنة عشرة من ألف دينار
فبنتها وما وجبت عليه زكاة فقط وقالت له أمه يا بالحدث ان لي ابنا عذرا واشتري عسلا فقال يا علام
اعطها مطرا من عسل والمطر مائة وعشرون رطلا فقبل له في ذلك فقال سألت علي فدر حاجتها ويحب
اعطيناها على قدر نعمتنا واشتري قوم منه غرة سم استقالوه فاقالهم وأعطاهم خمسين دينار وقال انهم كانوا قد
ملوا فيها أملا فاصعبت أن أعوضهم عن أمهم وكان رضي الله تعالى عنه حنفي المذهب وولي القضاء
بمصر وتوفي بها في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقبره في القرافة الصغرى بمصر وقلعه سنة ١٢٠ هـ القاف
لام وقاف وشين معجمة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة وهاء آخرها ينها وبين مصر مقدار ثلاثة فراسخ
كذا قال ابن خلكان (وحكي) عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال كان بأرض اليمامة

فأعتمد باعسلي هذا القدر
(غراب) طائر كثير الاسفار
يبدأ انطرافه أول ما يطير
يسرع في الطيران بعده
ان يسبح الفجر يحب الجوز
يجمع منه كثيرا فيدفن
للحيرة ويجمع على كل
الحيوانات الكبار بالبادية
كالجمل والعرس وحذا
الآدمي ويقصد فلع عينها
ولا يتسع بالدفع والضرب
الشدة جوعه ويقرطه
السحابة فيا كلها والبعير
اداعقر وحديث في ظهره
لحسم ميب فلا بد من أخذ
اللبث الميت من ظهره
فسيرسلونه الى الصحراء
ليجمع عليه الغرابان وتقطع
اللبث الميت من ظهره واد
تفرخ بيضها يكون الفرخ
أبيض سلا ريش فتنزع
الأم منه وتتركه فيبيته الله
تعالى اليه ذبايا شيئا
فيا كل القمريخ منها حتى
يسعد ريشه ويبيضه قال
مكحول من دعاء داود النبي
عليه السلام والاسلام
باراق الغراب في عشه
والفرخ اذا أسود عاد
اليه أمه ويحب أن تغيب عنه
الذباب والسق قال حنبل
الاجر رأيت فراخ الغراب
فلم أرو صورة أفجع منه ولا أفذر
ولا انتر رأيت رأسا كبيرا
ومذقارا طويلا وذلك مع
صغر البدن وقصر الجناح
وهو أمر طمستين الربع
والغراب اذا مرض يأكل
رجيع الانسان يهدأ ومن
الغرابان من يأني بالفاط

تذمنا فاذا فرغ منه فخل
 له عينة لها وبعدها الى
 موضعها ويتفرج على أكلها
 وعند طيرانه يسمع من
 ريشه صوت كهجوم السيل
 أو صوت الأشجار عند
 هبوب الريح (وحكى) عن
 بعض التجار قال ضللتنا
 الطريق في البحر المحيط
 وتغيرنا فادنا نحن بسواد
 عظيم كغم مظلم فذكر
 الملاحون أنه انقضاء فتعلمناه
 حتى دخلنا تحت ذلك
 السواد ثم فتحنا اللسان
 بالدماء فلم يزل يمشي بنا
 حتى وجدنا الطريق ثم
 غاب عنا وذكر أن عمر
 انقضاء ألف وسبعمائة سنة
 وبترأج اذا أتى عليه
 خمسمائة سنة فادنا وقت
 بهما يظهر بها الم شديد
 فيأثر الذكر بماء البحر في
 منقاره ويحفر بها فتخرج
 البضعة عنها فيمنع الذكر
 والأنثى تمسك وتحمس
 ويفرخ البيض بمائة
 وخمسة وعشرين سنة فاذا
 كبر الفرج فان كان أنثى
 فالانقضاء لا تفي بجمع حطبها
 كسيرا والذكر يوقد منقاره
 نارا ويضرب ذلك الحطب
 والآن تدخل تلك النار
 وتنفق والفرخ يبي زوج
 الذكر وان كان الفرج
 ذكر فالانقضاء الذكر يفعل
 مثل ذلك ويبقى الفرج
 زوج الأنثى وقد ذكر في
 الانقضاء أقوالا بحسب ما يحجب
 بها ذكرنا لكنها لم تسكن

وسلم وكان من كلام ابن مسعود رضي الله عنه قال الامام عبد الصمد لما رأيت في أطواق الذهب جوارا لله
 الله العلامة أني القاسم محمود الخشري قوله رزق مبسوط ومسدور وشرب صاف ومكدر ورجل يحسو
 الماء القراح وآخذ من له القاح وما أوتي هذا من عجز ووهن وما أوتي ذلك من فضل ودكاهن
 لكن تغدبر من بيده الملكوت واليه الملكوت الموقوت ذكرت هذين البيتين
 لم أوت من طلب ولا * جسد ولا هم شريف
 لكنه قد ريزو * لمن القوي الى الضعيف
 وما أحسن قول الفائل حيث قال *

أفنى ولا تخش افلا فقد سمعت * على العباد من الرحمن أرزاق
 لا ينفع الجذل مع دنياه وليمة * ولا يضر مع الاقبال انفاق

{ اللقوة } العقاب الاثني واللقوة بالكسر مثله نال أبو عبد سميت لقوة لسعة أشداقها وقيل لا عوجاج
 منقارها واللقوة مرض عسيل به الوجه الى جانب واللقوة الناقة السر به القاح ولقوة لقب الحاج بن يوسف
 الثقفي البغدادي المعروف بابن الساعر روى عنه مسلم وأبو داود ووفاه سنة تسع وخمسين ومائتين
 { اللقاط } ناشر يد طائر معروف سمي بذلك لأنه يلقط الحبوب (وحكمه) الحبل قال العبادي اللقاط
 خلال الا ما استثناء النص قال في شرح المذهب يعني به ذلك الحبل وفيما قاله نظر لان المراد به ما يلقط الحبوب
 وذو الحبل لم يدخل في اسم اللقاط حتى يصح استثناءه منه لكن يحتمل أنه أراد بالمستثنى الغراب الزرعي
 والانه تنقضاء المنقطع لا تصح ارادته هنا لان الرافعي رحمه الله قد نقل به ذلك عن البوشنجي أن اللقاط خلال
 بعير استثناء وامل أبا عاصم أراد بالمستثنى بالنص عراب الزرع والغراب الصغير فانهما يلقطان الحبوب
 ويأكلان الزرع كما قاله الماوردي في الحاوي وفيه ما وجهان أحدهما في الروضة تحريم الغداف وحمل
 الزرعي وقد تقدم طرف من هذا في أحكام الغراب لكن كلام الرافعي يقتضي حملهما فن قال بخرجهما
 استثناءهما من اللقاط ولم يحمل الامر الوارد بقتل الغراب على الابقع وحده بل عليه وعلى غيره نقل
 الجاحظ هذا الاحتمال عن صاحب المنطق فقال قال صاحب المنطق الغراب جرس من الاحماس التي
 أمر بقتلها في الحل والحرم وهذا صريح في أن الجميع فواسق وأن قتل جميعها مستحب وقد صرح في الحاوي
 باستحباب قتل الغراب الاسود الكبير وألقاه بالابقع وحمل المسمى على تحريمه ومن قال يحل اللقاط
 مطلقا لم يستثن شيئا وحمل الامر بقتل الغراب على الابقع لانه قد ورد التقييد في بعض الروايات بالغراب
 الابقع وهذا الغراب يستقيم اذا قلنا ان ذكر بعض أفسراد العموم تحريمه والصحيح انه ليس بخصوص
 والغراب الابقع وان كان يلقط الحبوب فهو غير وارد على البوشنجي لان غالب أكله الحبوب لا يلقط
 الزرعي والغداف الصغير والله تعالى أعلم

{ اللقلق } طائر أعجمي طوييل العنق وكنيته عمدا أهل العراق أبو حديد وعمره الجوهري بالقاف
 وهو اسم أعجمي قال ورعيا قالوا اللقلق والجمع اللقلاق وهو بأكل الحيات وصوته اللقلقسة وكذلك كل
 صوت فيه حركة واضطراب ويوصف بالقطنة والدكاه قال القزويني في الأشكال قال الرئيس من دكاه
 هذا الطائر أنه يتخذ له عشرين يسكن في كل واحد منهم ما بهض السنة وأنه اذا أحس بتغير الهواء عند حدوث
 الوباء ترك عشه وهرب من تلك الديار وبعث بترك بيضه أيضا قال ومما يتوصل به اني طرد الهواء اللقلق
 فان الهواء تهرب من مكان هوفيه لفرعها منه واذا ظهرت فتلتها (الحكم) في حله وجهان أحدهما هو به
 قال الشيخ أبو محمد يحمل كالسكركي ورجه الغزالي والثاني يحرم ويحجبه الغزوي وحزم به العبادي واحتج
 بأنه بأكل الحيات ويصنف في الطيران وقد قال صلى الله عليه وسلم كل مادف ودع مادف يتال دف
 الطائر في طيرانه اذا حرك جناحيه كأنه يضرب بهما وصف اذا لم يتحرك كما تفعل الجوارح ومنه قوله تعالى
 أولم يروا الى الطير فوقهم صافات والأصح في شرح المذهب والروضة أنه حرام والقلق من طير الماء وقد

فقال له الحاج يا محمد ان احببت المقام معنفا فمروا اسببت لانصراف الى بلادنا فانصرف فقال بل
احببت رحمة الامير والكنيسة معه ففرض له في شرف العطاء وانام ساهبه كان من خواص احمائه وسبأني
ان شاء الله تعالى في باب الهاء في الهزبر ما قاله بشر بن أبي عوانة لما قتل الاسد وقد احسن ابراهيم بن محمد
المعري رحمه الله حيث قال
سجاسة من الايام والانتظافه * كجاسل العظم الكبر العصائب
وليل رحونا ان يهب عذره * فحما احتط حتى صار بالبحر شائبا
(الليل) ولدا السكران قالوا فلان احب من ال وقال ابن فارس في الجمل يقال ان بعض الطير يسمى
ليلا ولا يعرفه وسبأني ان شاء الله تعالى في حرف النون اب الهار ولد الجباري والله اعلم
((باب الميم))
(ماوية) بتسد يد المنة الختمة القطة المساء بالتحفيف القرة الوحشية وما قولهم حذره ولو بفرط
ما ربه فهي ما ربه بنت طالم بن وهب وويل أم ولد جفنة قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه
أولاد جفنة حول فبرأيم * فبران ما ربه الكريم المفضل
يقال انها اهدت الى الكعبة فطرحها وعام ما دران كعبته حتى الحسام لم ير الناس منها ما ولم يدروا وادرها
ولا فيهم ما يضرب في الشيء المين أي لا يفوتك بأي من يكون وسبأني ان شاء الله تعالى بعد هذا بأوراق
بسريرة في ترجمته المقوقس ذكر ما ربه التبطية ثم ولدا النبي صلى الله عليه وسلم ووربها ما بوز (المازور)
طائر مبارك بهر المغرب يتنامن به أحماب السفن يدين عند سكوت البحر على السواحل فادار أو ايفعه
عرفوا ان البحر قد سكن وهذا الطائر اذا كانت السفن في سبعة من مكان مخوف أو دابة مسرة بأبي فطير
أمام المركب فتمنعوه بنزل كانه يخبرهم بالخوف حتى يدروا أمرهم والملاحون يعرفونه ذكره في تحفة
الغرائب (الماشية) الابل والبقر والغنم والجمع المواسي هيب ماشية لرعيها وهي تشي وويل لكثرة
نسلها يقال أمشي الرجل اذا كبرت ماشيته وقده يقول الشاعر
وكل فتى وان أثرى وأمسى * يخافه عن الدنيا المنون
روى مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسلموا مواشيكم
ومصبيانكم اذا غابت الشمس حتى يذهب غمها الغساء وفي سنن أبي داود والترمذي عن الحسن بن سمره
ان جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم على ماشيته فان كان فيها
صاحبها فليست بأذنه فان أدركه فليحلب وليسرب وان لم يكن فيها أحد فليصوب بلانا فان أجابه أحد
فليست بأذنه فان لم يجبه أحد فليحلب وليسرب ولا يجهل قال الترمذي حسن صحيح والعمل عليه عند بعض
أهل العلم وبه قال أحمد وابو يعقوب وقال علي بن المديني سمع الحسن بن سمره في الصحيحين عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن أحد ماشية أحد الا باذنه أحبب أحدكم
أن تؤثري مشرقة فتسركم خزانة فينقل طاعمة فاعسانه من لهم ضرر مواشيهم أطعمتهم ولا يحلبن أحد
ماشية أحد الا باذنه ومن أحكام الماشية أنها اذا أفسدت زرعاً لعرب ما لكها ولم يكن معها فان كان ذلك
بالنهر لم يضمن وان كان بالليل ضمن لما روى أبو داود وغيره عن حرام بن سميد بن جهم قال ان ناقة للبراء
ابن عارب رضي الله تعالى عنه دخلت حائط قوم فافسدت فغضب النبي صلى الله عليه وسلم أن على أهل
الاموال حفظ أموالهم بالنهار وعلى أهل المواسي ما أصابته من واثمهم بالليل وقد تقدم في الغنم فرع له تعلق
بهذا (تذنيب) اذا اشترك أهل الزكاة في ماشية زكوا زكاة الرجل الواحد ولو كان أحدهم كافراً أو مكاتباً
فلا أثر لملكته وهي تسمى خلطة ملك وخلطة أعيان وخالطة اشتراك واذا خلطت حيازة فذلك الحرام
لقول صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة رواه البخاري ويستترط في
هذه أن لا يتميز في المشرع والمسرح والمراح وهو موضع الحلب بفتح اللام وكذا الراعي والفحل على الصحيح

فقال له الحاج يا محمد ان احببت المقام معنفا فمروا اسببت لانصراف الى بلادنا فانصرف فقال بل
احببت رحمة الامير والكنيسة معه ففرض له في شرف العطاء وانام ساهبه كان من خواص احمائه وسبأني
ان شاء الله تعالى في باب الهاء في الهزبر ما قاله بشر بن أبي عوانة لما قتل الاسد وقد احسن ابراهيم بن محمد
المعري رحمه الله حيث قال

سجاسة من الايام والانتظافه * كجاسل العظم الكبر العصائب
وليل رحونا ان يهب عذره * فحما احتط حتى صار بالبحر شائبا

(الليل) ولدا السكران قالوا فلان احب من ال وقال ابن فارس في الجمل يقال ان بعض الطير يسمى
ليلا ولا يعرفه وسبأني ان شاء الله تعالى في حرف النون اب الهار ولد الجباري والله اعلم

((باب الميم))

(ماوية) بتسد يد المنة الختمة القطة المساء بالتحفيف القرة الوحشية وما قولهم حذره ولو بفرط
ما ربه فهي ما ربه بنت طالم بن وهب وويل أم ولد جفنة قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

أولاد جفنة حول فبرأيم * فبران ما ربه الكريم المفضل

يقال انها اهدت الى الكعبة فطرحها وعام ما دران كعبته حتى الحسام لم ير الناس منها ما ولم يدروا وادرها
ولا فيهم ما يضرب في الشيء المين أي لا يفوتك بأي من يكون وسبأني ان شاء الله تعالى بعد هذا بأوراق
بسريرة في ترجمته المقوقس ذكر ما ربه التبطية ثم ولدا النبي صلى الله عليه وسلم ووربها ما بوز (المازور)
طائر مبارك بهر المغرب يتنامن به أحماب السفن يدين عند سكوت البحر على السواحل فادار أو ايفعه
عرفوا ان البحر قد سكن وهذا الطائر اذا كانت السفن في سبعة من مكان مخوف أو دابة مسرة بأبي فطير
أمام المركب فتمنعوه بنزل كانه يخبرهم بالخوف حتى يدروا أمرهم والملاحون يعرفونه ذكره في تحفة
الغرائب (الماشية) الابل والبقر والغنم والجمع المواسي هيب ماشية لرعيها وهي تشي وويل لكثرة
نسلها يقال أمشي الرجل اذا كبرت ماشيته وقده يقول الشاعر

وكل فتى وان أثرى وأمسى * يخافه عن الدنيا المنون

روى مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسلموا مواشيكم
ومصبيانكم اذا غابت الشمس حتى يذهب غمها الغساء وفي سنن أبي داود والترمذي عن الحسن بن سمره
ان جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم على ماشيته فان كان فيها
صاحبها فليست بأذنه فان أدركه فليحلب وليسرب وان لم يكن فيها أحد فليصوب بلانا فان أجابه أحد
فليست بأذنه فان لم يجبه أحد فليحلب وليسرب ولا يجهل قال الترمذي حسن صحيح والعمل عليه عند بعض
أهل العلم وبه قال أحمد وابو يعقوب وقال علي بن المديني سمع الحسن بن سمره في الصحيحين عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن أحد ماشية أحد الا باذنه أحبب أحدكم
أن تؤثري مشرقة فتسركم خزانة فينقل طاعمة فاعسانه من لهم ضرر مواشيهم أطعمتهم ولا يحلبن أحد
ماشية أحد الا باذنه ومن أحكام الماشية أنها اذا أفسدت زرعاً لعرب ما لكها ولم يكن معها فان كان ذلك
بالنهر لم يضمن وان كان بالليل ضمن لما روى أبو داود وغيره عن حرام بن سميد بن جهم قال ان ناقة للبراء
ابن عارب رضي الله تعالى عنه دخلت حائط قوم فافسدت فغضب النبي صلى الله عليه وسلم أن على أهل
الاموال حفظ أموالهم بالنهار وعلى أهل المواسي ما أصابته من واثمهم بالليل وقد تقدم في الغنم فرع له تعلق
بهذا (تذنيب) اذا اشترك أهل الزكاة في ماشية زكوا زكاة الرجل الواحد ولو كان أحدهم كافراً أو مكاتباً
فلا أثر لملكته وهي تسمى خلطة ملك وخلطة أعيان وخالطة اشتراك واذا خلطت حيازة فذلك الحرام
لقول صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة رواه البخاري ويستترط في
هذه أن لا يتميز في المشرع والمسرح والمراح وهو موضع الحلب بفتح اللام وكذا الراعي والفحل على الصحيح

وجهة فأفصح من البقاء
سئل في خواص أجزائه
بالبيناس الغراب يحفف
سحق ويسقي الإنسان
بمطش ولو في تومرارة
يسقي لا نسيان في النبد
مكر بالقدح الواحد طمأله
اعلق على أسنان هاج
العشيق رأس الابقع
ضج وبأكله من به صداع
بمق يزول عنه دمه يخلط
مئي من النورة وبطرح
بالنبيذ ويشربها انسان
بفضها ولا يرجع اليها
زقه بلف في شيء من العهن
يدفع ال صاحب السعال
نقطع سعاله (غرينق)
طائر من طيور الماء قال
صاحب المنطق ان الغرينق
من الطيور القواطع وانها
اذا أصبحت بتغير الزمان
عزمت على الرجوع الى
بلادها فعند ذلك تتخذ لها
أوجارسا ثم تنفض معا فاذا
طارت ترتفع في الهواء جدا
كيلا يعرض لها شيء من
سباع الطير وانذرت غيما
أو غشم الليل أو سقطت
للطعم أمسكت عن السباح
كيلا يمس بها العدو واذا
أرادت النوم أدخل كل
واحد راسه تحت جناحه
لعلها ان الجناح أحمل
للخدمة من الرأس لمافه
من العيين التي هي أشرف
الاعضاء والدماغ الذي هو
ملك البدن ونام كل واحد
منهم ما قاما على أحده
ولم يخلو حتى لا يكون نومها
متمما الا ما قاما في جوارسها

رجل من ربيعة يقال له جحر بن مالك الجهلي وكان شاعرا غل غلاته كافر على أهل حجر وما بابه
فبلغ ذلك الحاج فكتب الى عامله على اليمامة توحى وبأمره على تغلب جحر في ولايته وبأمره بالجرد
في طلبه والعب به الله ان ظفر به فلما أتى العامل كتابه دس اليه فتية من قومهم ووعدهم أن يوفدهم معهم
فكثروا لذلك أياما حتى إذا أصابوا منه غرة شدة وأغلبه فأوثقوه وقدموا به على العامل فبعث به الى الحاج
فلما جاوزوا بجحر رجرا أنشأ يقول

أقدم ما هاجني فزددت شوقا * رجعاء حمامتين تغردان
تجاوبتا بلحن أعجمي * على غصنين من غرب وبان
فقلت لصاحبي وكنت أحو * ببعض القول ماذا تحزوان
فقال الدار جامعة قريما * فقلت وأنتما متمنيان
فكان البان أن بان سلمي * وفي الغرب اغتراب عيردان
إذا جاوزتما حلات حجر * وأبدية اليمامة فانهيان
وقولا بجحر أرمسى رهينا * يعلج وقع مصقول يمانى
كذا المغرور بالدياسيردى * وتهلكه المطامع والأمانى

فلما قدم به على الحاج قال له أنت جحر قال نعم أصلح الله الأمير قال فاجعلك على ما صنعت قال حراة
الجنان وكلب الزمان وحفوة السلطان قال وما الذي بلغ من أمرك فيجري جنانك ويكلب زمانك ويجهلك
سلطانك قال لولائي الأمير لو جسدني من صالح الاعوان وأهم المرسان وأما جراءة جناني فاني لم ألتى
فارسا فظلا كنت عليه في نفسي مقتديا فقال له الحاج بن يوسف يا فادفون بك في حب لبت فان هو
فتلك كفانا مؤنتك وأن أنت فتلتها خاسعا عنك وأحسننا حزنك قال نعم أصلح الله الأمير ببت الحصة
وأعظمت المنية أنت أهل ذلك إذا شئت فأمر به فقميد وحبس وكتب الى عامله على كسكر بأمره بالخدمة اليه
بأسد ضار فبعث اليه بأسد قد أضر بأهل كسكر في صندوق في بحره ثوران فلما قدم به على الحاج أمر به فأدخل
في حب وسند بابه وجوعه ثلاثة أيام ثم أتى بجحر وأمكن من سيف اطع وجاس الحاج والذاس يستطرون
اليهم فلما نظروا الاسد الى جحر وقد أجبل ومعه السيف برسف في قيوده تهاوت على فأنشأ جحر يقول
لبت وليث في مجال ضمنت * كلاهما دوايف وقتلت
وسورة في صولة ومجك * ان تكشف الله فمناج السات
من ظفري بجاحتي ودركي * فذاك أحرى منزل بترك
فوثب اليه الاسد ونوبة شديدة فتلقاه جحر بالسيف فضرب هامته فعلقها حتى حالط ذباب السيف لموانه
وتخضبت نيا به من دمه فوثب وهو يقول

يا جمل أنك لو رأيت كريهي * في يوم هج مسدف وبججاج
وتقدحى لبت أرسف موقعا * كيما أكاره على الاحراج
جهم كائن جبينه ما بدا * طبق الرخامة تهر الاثراج
بسمو بناطرتين فحسب فيهما * لما أجالهما شعاع سراج
فكأنما خيطات عليه عباءة * برقاء أو قطع من الديباج
قرنان ممتصران قد تخضنتهما * أم المنية غبير ذات تناسج
فهلقت هامته فخر ككائه * أطم تساقط مائل الابراج
ثم انشئت وفي نياي شاهد * مما جرى من شاحب الاوداج
أبقت أنى ذو حفاظ ماجد * من نسل أملاك ذوى ألواج
ممن يغار على النساء خلة * اذ لا يمتقن بغيره الا لواج

فقال

(فدليل في خواص أخباره)

مرارته يسقط بها في كل
هلال يحود ذنبه ويحد بصره
وإذا اكتحل بها تنفع من
ابتساده نزول الماء كبده
يشوي ويطعم للصبي يأمن
من الصرع دمه يتخجل به
يأمن من جراح العين
والقشبي يسقط ينفع من
الاستسقاء وينفع في الباه
(فنبهة) طائر معروف يقال
له بالفرسية جلودا ويجب
الأصواب المطربة والنعامة
السدنية على رأسه قبرة
شبيهة بالظاوس وهو
شديد الاحتياط إذا وقع
على شيء لا يزال ينظر بعينه
وسمها لاووراء ومع ذلك فهي
كثيره الوقوع في الفخ تخذ
عشائرها إلى ثلاثة
أعواد غلي شجرة على
شكل سفينة معكوسة
ويأتي نوع من الطير
في غاية اللطافة ويسمى
من تلك الأعواد سليله
لطيفة تتجسس القاذف
لا يقدر البشر أن يأتي بها
ثم تضع بيضها فيم أو السائلة
سكون مستترة بأوراق
الشجرة حتى لا تراها الجوارح
لجها يؤكل مشوي ينفع من
القواجم يعاين (قطا) طائر
معروف يمين بصونه يقال
فلان أصدق من القطا
تدخ في السراري وتغيب
عنها أيا ما تعود إليها يقال
فلان أهدي من القطا ولا
ينام الليل ويأتي الجادة
ليكون عنده من المسارين
خير ولها غوصة عجيبه في

وإذا ما طسى بنا بمن هجدا * فظهر من على الرجال رام
فقد زورتها من وطئ النري * فلها علينا حرمة وضم
الذمام بالذال المحجمة وقال السهيلي في غزوة مودة * وإذا ما طسى بنا بمن هجدا * هو من شعرا أبي
نواس قال وقد أحسن في ذلك وقد أساء السماع حيث قال

إذا لم تني وجمت رحلي * عرابية فاشرق يدم الوتبي
وعرابية هذا رجل من الأنصار وكان من اليهود * قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ما رأيت
رجلا طائفا بالبيت الحرام حاملا أمه على ظهره وهو يقول

إني لها مطية لا تدعس * إذا الركب نفرت لا تنفر
ما جئت وأرضعتني أكثر * الله ربي ذو الجلال الأكبر

ودكر ابن خلد كان وعيره أن أمدح بيت قالته العرب قول جرير لعبد الملك بن مروان
أستم خير من ركب المطايا * وأدى العالمين بطون راح

وأهني بيت قالته العرب قول الأخطل يهجو جريرا
فوم إذا استبح الأصباف كلهم * مالوا لامهم بولي على النار
وأحكم بيت قالته العرب قول طرفة

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * وبأنتك بالانخبار من لم تزود
وأحق بيت قالته العرب قول القائل وهو الأعشى أبو محجن الثقفي

إذا مت فادفنني إلى جنب كرمه * تروى عطامي بعد موى عروفا
ولا تدفنني في الهه سلاة قاني * أنطأ إذا ما مت أن لا أذوقها

وروي في حديث معاوية رضي الله تعالى عنه أنه قال لابن أبي محسن الثقفي أبوك الذي يتول إذا مت
فادفنني البينين فقال أبي الذي يقول

وقد أجود وما لي بدى فنع * واكتم السر فيه من به العنق
وأعزل بيت قالته العرب قول جرير

إن العيون إلى في طرفها حور * فتأمن لم تحبين فم لا با
يصبر عن داللب حتى لا حركته * وهن أضعف خلق الله أسانا

(فائدة) روى الطبراني في الدعوات من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الجنة وبها ينجون من النار وقال علي رضي الله تعالى
عنه لا تسبوا الدنيا فقيم أنتم لو لم تقيموا فقيم أنتم لو لم تقيموا فقيم أنتم لو لم تقيموا فقيم أنتم لو لم تقيموا
صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعلامة أمة محمد (عليه السلام) ما قاله شيخ
الاسلام عز الدين بن عبد السلام في آخر الفتاوى الموصلة أن الدنيا التي لعنت هي المحرمة التي أخذت
بغير حقها أو صرفت إلى غير مستحقها وقد تقدم في باب الماء المرحمة في ذكر البعوض ما قاله الشيخ أبو
العباس القرطبي في ذلك وهو حسن فراجع * وفي الحديث بثس مطية الرجل زعموا شبه ما يقدمه المتكلم
إمام كائمه ويتوصل به إلى عرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها إلى الحاجة وإنما يقال
زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وإنما يحكى على اللسان على سبيل البلاغ فقدم من الحديث ما هذا
سبيله وفي الكساف وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال زعموا مطية الكذب وقال ابن عمر وشريح لكل
شيء كنية وكنية الكذب زعموا وقال ابن عطية ولا يوجد زعم مستعمل في فصح الكلام الاعتبار عن
الكذب أو قول انفرد به قاله وتبقى عهدته على الزاعم ففي ذلك ما ينحو إلى تصحيح الزعم وقول سيبويه
زعم الخليل كذا الغياجي عينا تهود الخليل به (تتمة) قال شيخ الاسلام النووي روي بنا بالاسناد الصحيح

فامرهم بتقبل الفواخت
اليهم ففعلوا ذلك فانتظمت
الحيات عنهم دمه مع دم
الحمام والرفق والقطران
أبغوا سواء يتخذ حنة لا ينال
من شمه البتة (قبح) طائر
يقال له بالفارسية كذلك
يسكن الجبال اذا فسد
الصياد ينجي رأسه تحت
الثلج ويحسب ان الصياد
لا يراه كما انه لا يرى الصياد
ذكرها شديدا الغيرة على
انها فاذا اجمع ذكران على
أنى تهاشفاذا انهم أحدهما
تتبع الاثنى الاخر الغالب
ومن أعجب أسرها ان الذكر
اذا صاح وجعل الهواء صوته
الى الاثنى يتولد البعض
منه كما ان الخسلة اذا جلت
الريح اليها رائحة الذكر
تجسم من رائحة كافر
الفحص اذا كانت تحت
الريح وبين خمس عشرة
بعضه وتجهلها في موضعين
أحدهما السد والآخر
الانثى وكلاهما يخصصان واذا
قصدها الصياد يره كانه ضعيف
عن الطير ان فالصيا يدنو
خلفه ويستغل به عن
فراخه فاذا طارت الفراع
يطير القبح ايضا ويرجع
الصياد خائفا منه والقبح من
الطيور التي لا تساقدا في
الجبال ويترك في عشه
رؤس القصب لدفع الأعداء
ويحب الغناء والاصوات
الطليسة ورعا وقفت حقا
عند سماعها ذلك شوقا
لما غلبها الصياد

ولا تسترط النية على الصحيح لان خفة المؤنة واتحاد المرافق لا يختلف بالقصد وهدمه والله تعالى أعلم
(مالك الحزين) قال الجوهرى انه من طير الماء وقال ابن بري في حواشيه انه الملقون قال وهو طائر
طويل العنق والر حياض انتهى قال المساحظ من أعاجيب الدنيا أمر مالك الحزين لانه لا يزال يقعد
بقرب الماء ومواضع نهام من الامهار وغيرها فاذا نشفت يحزن على ذهابها ويبقى حزينا كثيرا ورعا
ترك الشرب حتى يموت عطشا خوفا من زيادة نقصها نشر به منها قال وفر يب من هدا دودة تضيء
بالليل كضوء الشمع وتطير بالهار فيرى لها أبخرة وهي حذر الماء اعداؤها التراب لم تشبع منه ووط
حوقا ان يفتي تراب الارض فتم لك جوعا قال وفيه احواس كثيرة ومنافع واسعة وهو الطائر لما كان
يقعد عند الماء التي انقطعت عن الجرى وصارت محزنة سمي مالكا ولما كان يحزن على ذهابها سمي
بالحزين وهو عطف به ان مالك كما يقال أبو حفص عمر وقال التوحيدى في كتاب الامتاع والموانسة
مالك الحزين يشل الحيتان من الماء فيأكلها وهي طعامه وهو لا يحسن السباحة فان أخطأه لا يتشال
وحاع طرح نفسه على شاطئ البحر وفي بعض فخصا حاته فاذا اجتمع اليها السمك الصغار أسرع الى خطف
ما استطاع منها ولا يحتاج الى تراو ج ولا سعاد (وحكمه) حل الاكل (ومن خواصه) أن لحمه غليظ بارد
يولد ادمان أكله البواخير وقد تقدم في خطبة الكتاب أن ضبط هذا كان من جملة الاسباب الباعثة على
تألفه خوفا من تعصف لفظه وتحريره والله تعالى الموفق (المنردية) هي التي وقعت في بئر أو من
مكان عال فانت ولا فرق بين أن تقع منهم أو بسبب آحواها منردية (وحكمها) تحريم الاكل
بالاجماع (المجتمعة) بفتح الجيم وتشديد الناء المثلثة هي التي تلقى على الارض مربوطة وتترك
حتى تموت قال القزويني الجثوم والطيور والناس بمنزلة البروك للبعير ومنه قوله تعالى طائفتان من
بعض وحائمتان باركين على الربأ يضاروي ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما أن النبي صلى الله عليه
وسلم مرسى عن الجلالة وعن المجتمعة وعن المطمة (المثالي) الفراش وقد تقدم ما فيه في باب الماء
(المرج) طائر من طير الماء فيج الميعة قاله ابن سيدة (المرز) الرجل تقول هذا مرصا
ورأيت مرصا لما مررت بمرصا ولا يجمع على لفظه وبعضهم يقول المرون ورعا وهو الذئب مرأ ودر
يونس ان قول الشاعر

وأنت امرؤ تعدو على كل غرة * فتخطئ فيم تارة وتصيب
يعنى به الذئب والله تعالى أعلم (المرز) من طير الماء طويل الرحلى والحق أعوج المنقاري
أطراف جناحيه سواد أكثر أكله السمك (وحكمه) حل الاكل (المرعة) يضم الميم وفتح الراء
والعين المهملة تن كالهزة طائر حسن اللون طيب الطعم على قدر السماني وجهها مرع يضم الميم وفتح
الراء قاله ثعلب وابن السكيت وهي تشبه الدراجة (وحكمها) حل الاكل (الحواس) قال ابن زهر اذا شق
جوفها ووضع على السوك والشكل الغائص في اللحم أخرجها من غير مشقة
(مسهر) قال هرمس انه طائر لا ينال الليل كاه وهو في النهار يطلب معاشه وله في الليل صوت حسن بكره
ويرجعه بلذته كل من يسمعه ولا يشتمى النوم سامعه من لذة سماعه (ومن خواصه) انه اذا جفف دماغه
في ظل وأخذ منه وزن درهم وسعط به انسان مع دهن اللوز لا ينال أصلا ويصيبه من الكرب أمر عظيم حتى
يفظه من يراه أنه شارب خمر ومن أمسك رأس هذا الطائر في يده أو علقه عليه انذهب الوحشة والوسواس
عنه وأوردته من الطرب ما يخرج به الى حد الرعانة
(المطية) النافسة التي يركب مطاها أي طهرها ويرجعها مطاها يومطى وقال الجوهرى المطى واحد وجمع
يدكر وثوبت المطا يافع الى أصله فعايل الا أنه فعل به ما فعل بخطا يا قال أبو المصيثل المطية تذكر وثوبت
ولما رأى الشيخ أبو الفضل الجوهرى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم أنشد يقول
رفع الخباب لنا فلاح لنا طير * قد تم قطع دونه الاوهام

كما لا مل وتعمل فعل الاصل

(كركي) طائر معروف
يقال له بالفارسية كركي له
اجتماع في الطيران لا يفارق
بعضها بعضا وله مقدم تتبعه
الجماعة وذلك بالنوبة ولها
حراس بالليل تدور حول
الكركي فاذا احس به ساق
زعق ونبه أصحابه والحراسة
ايضا بالنوبة فاذا انتهت
نوبته يقيم غيره مكانه
والحراس يقوم على احدي
رجليه حتى لا يغلبه النوم
قال الجاحظ لا يضع رجله
مخافة ان يفسد به الارض
واذا مضى على وجه الارض
غنى رويدا حائفا

(فصل في حادثة أجزائه)

عينه تسحق ويتكفل بها
انسان لا ينال مرارته تنفع
اكتفيا لمن زول الماء الحار
مع شحمه يطبخان جديها
ويطبخ مرقهما في أدن من
به طسرس ينفعه من ذباب
يخل الفضل ويسقي من به
وجيع الطحال في الحمام
ينفعه قافصة من تجفف
ونسحق ويسقي درهما
منها لمن به وجيع الكليتين
والثانية بماء الجهن ينفعه
(كروان) سحبه وولج
يحرك شهوة الباهتريك
شديد (اللقاق) طائر
معروف بأكل الحيات
لا يزال يتبع الربيع وله
وكران أحدهما بالحور
والآخر بالصرد ويقول
من أحدهما إلى الآخر
بأخذ الوكران في مكان
عال كمنارة أو شجرة فيأتي

قد عوها يعني اغتات. كلفني المروج معك ومفارقة المدينة بما أبطنته لذي فلا أثر الدنيا على مسدنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على زهده في الدنيا. وفيه أيضا ان الشافعي رحمه الله
قال شهدت مالكا رحمه الله وقد سئل عن عثمان وأربعين مسألة فقال في اثنين وثلاثين منها لا أدري وهذا
يدل على انه كان يرده الله تعالى فان من يرده الله تعالى لا تسبح الله بان يفر على نفسه
بأنه لا يدري ولذا قال الشافعي اذا ذكر العلماء فذكر البكر وما أسدأ من علي من مالك. وفيه ان أبا
جعفر المنصور رحمه من رواية الجدي في طلاق المكره ثم دس عليه من سأله فروى عن ملا من الناس
ليس على مكره طلاق ففسر به بالسباط فانظر كيف اختار ضرب السباط ولم يترك رواية الحديث
وفي الحديث ان الشافعي رحمه الله قال ثالثي عتي ونحن بمكة رأيت في هذه الليلة عجبا فقلت له ما هو
قلت رأيت كأن ثا لا يقول لي مات الليلة أعلم أهل الأرض قال الشافعي فحسنت ذلك فاذا هي ليلة مات
مالك بن أنس رحمه الله تعالى. وقال عبد الرحمن بن مهدي لا أندم على مالك أحدا. وكان مالك يقول
اذا لم يكن إلا في نفسي خبر لم يكن للناس فيه خير. وفي الحديث أيضا قال مالك ما بت ليلة إلا رأيت
في رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى. وكان مالك رحمه الله اماما عارفا زاهدا ورعا عارفا بالله تعالى
وكان مبالغا في عظيم علم الدين لا سيما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان اذا أراد أن يحدث
توصا وحلس على مسند فرأته وسرح لحينه وتمكن في الجلوس على وقار وهيبة ثم حدث فقبل له في ذلك
فقال اني أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يقول العلم نور يجهل الله حيث شاء
وليس هو بكثرة الرواية. وقد مدحه بعض العلماء فقال

يدع الكلام فلا يراجع هيبه. والسائلون نواكس الادقان

سيما الوقار وعزسه. لطان التي. فهو المهيب وليس ذاس لطان

نوف الامام مالك رحمه الله تعالى في سنة سبع وسبعين ومائه

(المعراج) دابة عنامة بحية مثل الارنب صفراء اللون على رأسها قرن واحد أسود لم ير هائى من السباع
والدواب الا هرب ذكرها القزوبى في حنائر البحر

(المعز) بفتح الميم والهمزة من الماهلة وتسكنها الغتان نوع من الغنم خلاف الضأن وهي دوات الشهور
والاذناب القصار وهو اسم جنس وكذلك المعبر والمعزى وواحد المعز معزمل صاحب وعصب
وتاجر وتجرى رالابى معزها والجمع معزروا معز القوم كثرت معزها وكثرت أأم الفضل. وفي حديث
على رضى الله عنه وأنتم تنفرون منه نفورا المعزى من وعوغة الاسد أى صوته ووعوغة الناس معتهم
يرروى البزار وابن قانع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنوا الى المعزى وأميظوا عنها الاذى فاهام
دوار الجنية. وفي الحديث استوصوا بالمعزى حبرا فانه مال رقيق وأقوا حفظه أى تقوامها يضربها
من سحاره وشوك وغير ذلك وهي مع ذلك موصوفة بالحق وتفضل على الضأن بفراة الابن وتضانه الجلد
وما نقص من الية المعز زاد في سمه ولذلك قالوا الية المعزى بطنه ولما حلقى الله تعالى بجلده الضأن رقبا
غزير صوفه ولما اتى جلد المعز نجا فبال شعره فسمه قسحمان اللطيف الجدير (الحراص) لحمه يورث اللحم
والنسيان ويولد الباغ ويحرك السوداء لانه نافع جدا لمن به الدماميل وورن المعز الأبيض يسحق ويشد
في حرقه ويجعل تحت رأس النائم فانه لا يته به مادام تحت رأسه ومراة التيس تخلط بمراة القرو وتلطخ بها
وتبيله وتجعل في الاذن نزيل الطسرس وتنفع نزول الماء واذا اكنحل بمراة التيس بعد تنف الشعر الذي
في باطن الحفن منع من نباته وينع أيسا من العشاوة كحلها ومن العشا ويقلع اللحم الزائدة التي يقال
لها التوتة وينفع طلاء من الورم الذي يقال له داء الفيل وأكل مخه يورث اللحم والنسيان ويحرك السوداء
قال الرئيس ابن سينا بعرا المعزى يحلل الخنازير بقوة فيه واذا احتملته المرأة بصوفة منع سيلان الدم من
الفرج ويقطع النزيف

وسقط الحشيش مثل بها
 النبي صلى الله عليه وسلم في
 ههنا حديث قال من بنى لله
 مسجدا أو مثل منفع
 قطاة بنى الله له بيتا في الجنة
 (فصل في خواص أجزائه)
 دمه يطلى به البدن ينفع داء
 الثعلب به ينفع من
 الاستسقاء وسادة الكبد
 عظامه يحرق ويخلط
 بالزيت ويطلى به الموضع
 الذي أريد ينبت الشعر
 عليه ينبت شعرا كثيرا
 أحشائه يطلى به العظم
 المنفصل يرجع إلى مكانه
 ومرارته يتكحل بها تنفع
 من جراحات العين والغشا
 (قري) طائر مشهور بتغني
 به سوتة ذكره أن أناب
 القمارى إذا مات زوجها
 لا تزوج غيره وتنوح عليه
 إلى أن تموت ومن العجب
 أن يبيض القمارى يجعل
 تحت الفواحت ويضع
 الفواحت تحت القمارى
 كلاهما يفسدان قمارى
 كافورية مطبوخة وذكره أن
 الله سوام تهرب من صوت
 القمارى والله الموفق
 (قوس) طائر بارض
 الهند قال صاحب تحفة
 الغرائب عند التزاوج
 يجمع حطبا كثيرا للعش
 ولا يزال الذكر يحك منقاره
 على منقار الأنثى حتى تتأرجح
 النار من حبهما في ذلك
 السطح وتشتعل ويحرقان منها
 فإذا سقط المطر على رعادهما
 يتولد منه الدود ثم ينبت
 نباتها ويصير طيرا

في جامع الترمذى وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بوشك أن يضرب
 الناس آباط المطى في طلب العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة قال الترمذى حديث حسن قال
 وفدروى عن سفيان بن عيينة أنه قال هو مالك بن أنس أنت سى والحديث المذكور رواه النسائى والحاكم
 في أوائل المستدرک من حديث ابن عيينة عن ابن جريح عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة
 رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بوشك أن تضربوا أكباد الأبل في طلب العلم فما أعلم
 من عالم المدينة ثم قال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه انتهى (فان) في عالم نخرجه مسلم لأنه سأل البخارى
 عنه فقال له عمله روى أن أبا الزبير لم يسمع من أبي صالح ولم يروى النسائى في السنن الكبرى هذا
 الحديث من رواية ابن عيينة عن ابن جريح عن أبي الزناد عن أبي هريرة عنه بقوله هذا خطأ والصواب
 عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة: «وفيل عالم المدينة عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر
 ابن الخطاب العمري المديني الزاهد روى عنه ابن عيينة وابن المبارك وغيرهما وكان من أزهد أهل زمانه
 وأشد هم تحليا للعبادة وروى أن الرشيد قال والله أنى أريد الخرج كل سنة ما عنى من ذلك إلا رحل من
 ولد عمر رضى الله عنه به معنى ما أكرهه فى العمرى سنة أربع وثمانين ومائة بعد ماله بشو
 ست سنين وهو ابن ست وستين سنة قال عمر بن شبة حدثنا أبو يحيى الزهرى قال قال عبد الله بن عبد
 العزيز العمري عند موته بنعمته ربي أحدث لو أن الدنيا أصبحت تحت قدمي لا يمنعني من أخذها إلا أن
 أزيل قدمي عنها ما أزلتها وكتب العمري إلى مالك بن أنس ذئب وابن دينار وغيرهم بكتب أعطاهم
 فبم أفسا وبه مالك جواب فقيه قال ابن عبد البر في التمهيد كتب العمري العابد إلى مالك يحضه على
 الانفراد والعمل ويرغبه به عن الاجتماع عليه في العلم فكتب إليه مالك أن الله عز وجل قسم الأعمال كما
 قسم الرزاق فرب رحل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم وأخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصيام
 وأخر فتح له في الجهاد ولم يفتح له في الصلاة ونشر العلم وتعليمه من أفضل أعمال المر وفدريضيت بما فتح الله
 لي فيه من ذلك وما أطن ما أنا فيه بدون ما أنت فيه وأرجو أن يكون كلا ما على خير وبر ويحب على كل
 واحد منهما أن يرضى بما قسم الله له والسلام (وفى الأحياء) في الباب السادس من أبواب العلم يحكى أن
 يحيى بن يزيد النوفلى كتب إلى مالك بن أنس بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله
 وآل خيرين من يحيى بن يزيد إلى مالك بن أنس أما بعد فقد بلغنى أنك تلبس الرقاق وتاكل الرقاق
 وتجلس على الوطاء وتجعل على بابك حجابا وقد جلست مجلس العلم وضربت الدك آباط المطى وأرحل
 إليك الناس فأتخذوك أمانا ورضوا بقولك فائق الله بمالك وعليك بالتواضع كتب إليك بالصيغة
 متى كتابا ما أطلع عليه إلا الله والسلام فكتب إليه مالك بن أنس بسم الله الرحمن الرحيم من مالك بن
 أنس إلى يحيى بن يزيد سلام عليك أما بعد فقد وصل إلى كتابك فوقع من موقع الصيغة من المشقة
 أتمعتك الله بالتوفى وجزاك عموما بالنصيحة خيرا وأسأل الله التوفيق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى
 العظيم وأما ما ذكرت من أنى أكل الرقاق وألبس الرقاق وأجلس على الوطاء فنحن نفعل ذلك ونستغفر
 الله تعالى وقد قال سبحانه قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق وإنى لا أعلم أن
 ترك ذلك خير من الدخول فيه فلا بدعنا من كتابك فإنا ليس بدعنا من كتابنا والسلام به وفيه أمد
 وروى أن الرشيد أعطاه ثلاثة آلاف دينار فأخذها ولم ينفعها فلما أراد الرشيد الشخص إلى العراق
 قال لمالك بن يحيى أن يخرج معنا فاني عزمت أن أحل الناس على الوطاء كما حل عثمان رضى الله عنه
 الناس على القرآن فقال له أما حل الناس على الوطاء فليس إلى ذلك سبيل فان أصحاب محمد صلى الله عليه
 وسلم افتتروا بعده في الأمصار فخذوا فعند أهل كل مصر علم وقد قال صلى الله عليه وسلم اختلاف أممى رحما
 وأما الخروج معك فلا سبيل إليه قال صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال صلى الله عليه
 وسلم المدينة تنفى خبيثها كما تنفى الكبر حيث الحسد يندد وتأنىكم كما تنفى ان شتمهم يفسدونها وإن شتمت

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الحجر الاسود من امة الجنة وفي الارض من الجنة غير هو كان أبي بن كريمة ولولا ما من به من رجس الجاهلية فامسه ذو عاهة الابري وفي اسناده محمد بن أبي لى وفيه كلام وروى هشام بن عروة عن الزبير عن أبيه قال سئل عن الخطاب رضي الله تعالى عنه بطول ما لبث ادا هو برجل يطوف وعلى عنقه مثل المهة تسمى حسا و جلا وهو يقول
عدت لهنى جلاذولا * موطأ أتبع السهولا * أعد لها لكفان قبيلا
أخذ رأب سقط أو جولا * لا رحويدك نائلا جزيلا
فقال له عمر رضي الله تعالى عنه يا عبد الله من هذه التي وهبت لها تخيلت قال أمر أبي يا أمير المؤمنين وأنها لحقها مرغامة أ كول فامة لا تبقى لها فامة فقال رضي الله تعالى عنه مالك لا يلقها قال يا أمير المؤمنين انها لحقها لا تفرك وأم صبيان لا تترك قال فسألتها (وحكى) الامام أبو الفرج بن الخوزي في كتاب الاذكياء قال فعذر رجل على جسر بغداد فأفادت امرأة من جهة الرصافة الى الجانب العربي فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله علي بن الجهم ففادت المرأة رحم الله أبا العلاء المعري وما وفوا مرا مشرقا ومغربا قال فقبعت المرأة وفلت لها ان لم تقولي لي ما قلنا ففعلت ففادت اذ يقول علي بن الجهم
عمون المهايين الرصافة والبصرة * جليل المهوى من حيث أدري ولا أدري
وأردت ان أقول أبي العلاء المعري

فيما دارها بالخرن ان مزارها * فريب ولكن دون ذلك أهوال
فتركنها وانصرفت * وقد تقدم حكمها وأما ما في باب الباء الموحدة في الكلام على البقرة الوحشية (الخواص) منها بطعم لصاحب القوا لج سفة نهعا يينا ومن استعجب معه شبهة من قرن المهة نفرت منه السباع واذ البحر بقرته أو حاد في بيت نفرت منه الحيات ورهادره يذرع على السس المتأ كة يسكن وبعدها وشعره اذ البحر به البيت هرب منه الفسار والخناس وادأ حرق قرته وحعل في طعام صا عب الحمى الر وسع فام تنزل * به باذن الله تعالى واذا شمس سئى من الاسر يتزاد في الساه ووقوى العصب وراذ في الانماط واد انمخ في أنف الراعف وقطع دمه واد أ سرق فرنا حتى يصير ارماد اربنا مجمل وطلبي به موضع البرص من قبل الشمس فانه يزول باذن الله تعالى واد السيف منه مقدار مشال فانه لا يحدسم أحد الا عليه (التمهيد) المهة في الرؤيا رجل رئيس كثير الة لا تمهرل عن الناس ومن رأى عين المهة مال ر ناسه أو امرأة مينة حمله وسيرة العمر ومن رأى رأسه محول كرأس مهة مال ر ناسه وعنية وولاية على ناس غرما ومن رأى كأنه مهة فانه يعتزل الجماعة ويدسل في بدعة والله الموفق
(المهر) ولد الفرس والجمع أمهار ومهارة والاني مهرة بالضم والجمع مهرومهريان قال الر سيع بن زياد العبسي
ومجنبات ما يدفن عندها * يمدفن بالمهرات والامهار
وقد أحسن مهيارد اليلي في وصف المهرة حيث قال

قال لي العاذل تسلفلت مه * ان أسبابها ما محكمه
مهرة تسمع في السرح لها * تحت من يعلو عليها سمحمة
وقيل لبعض الحكماء أي المال أسرف قال فرس بن مهافرس في بطنها فرس وقال الجوهرى في الحسد
خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة أي كثيرة التماج والنسل والسكة الطريقة المستطمة من الفحل والمأبورة الملقحة ومعنى الكلام خير المال نتاج أو زرع ومخلص هذا ان الجوهرى رجه الله جعله في موضع حد يشا في موضع من كلام الناس كذا قاله الامام الحافظ شرف الدين الدمياطي في كتاب الخيل في آخر الباب الاول * قلت وهذا عجيب من الجوهرى مع سعة حفظه وغزارة علمه والصواب أنه حديث رواه أحمد والطبراني والله أعلم (اشارة) كان أبو عبد الله محمد بن حسان البصري من الاولياء ذوى الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة وانه خرج للغزاة مرة فبينما هو في فلاة من الارض ادما متهرة الذي كان

لها مهة خلقتها الله تعالى فيه كما تاترى جوف الكاب يذيب العظام دون النوى وأيضا تبلع الجمر ولا يضرها ويحمي صخرة ما نه درهم من السند يد حتى يحمر ويرمي الى النعامه فتقبلها وتسترها واذ اباضت تدفن البينة تحت التراب اثلا يقع عليها الذباب والبق والمل وغبرها وادأ عذب العمامة أرحمت جحشا حها الى رجايم افلا يسقه هاسي من الحيوانات ومن العجب انها اذا استقبلت الريح كان عدوها أشدها اذا السه تدبرتها وسئل أبو عبيدة عن ذلك فقال اذا عدا كان بين الوشب والخفز والطيران ككال ينج اذا عمت من حلفه وادأ استقبلها وضع عنقه على ظهره ثم حرق الريح لا يخاف أن يكسه على وجهه وادأ دخل الصيف واتدأ البسر بالجره ابتدأ لون النعام به بالجره أيضا ولا رالان يزداد ان حمرة الى أن تدنسي حمرة البسر ولا يلع لعلها فادأ أصاب احدي ر جلهم آفة وفقت لا تقوم على الاخرى وادأ باضت تبيض عشرين بيضة أو أكثر فجلها ثلاثة أفسام تدفن ثلثها في التراب وتترك ثلثها في الشمس وتخبث ثلثها فادأ خرجت أفرانها كسرت ما كان في الشمس وغدتها بما فيها من الرطوبات التي

لم يسر ادا حاف على
نفسا من الحفاش
سرس عشه بورق الدلب
حتى لا يسره الحفاش
اسد اشئ يعرفه اكر
طباء واداحان اوان
بضها فالسر الد كرمش
ببلاد الهند وياي بحمر
بجسد في بعض جبال في
لهند و يتركه تحت الانثى
يخف عليهم الالم واذا مرض
يا كل من لحم الناس واذا
أظلم ضوء عينيه يسكنهما
بمرارة الناس ولا طاقه له
على سئ من الطب
وحمايتهم من التث والسر
يتبع العسا كراطهم من
سلم القتل

(فصل في خاصية اجرائه)
مراته تقطر في الاذن
بذهب الطرش العتيق
ويكحل بها سبعين قطرة
العين والاشياء ويمسح من
زول الماء شمسها بجلط
بالعسل ويكحل بها الارمد
ببر الخيط يطبخ ويخلط
بالورس والملح والكمون
والعسل ويسقى للسبع
الهوام شحمه بذاب ويطبخ
في الاذن اياما متواصلة
وليسالي ينزل الطرش
(نعامة) حيوان مركب من
خلفة الطير والجمل يقال لها
بالفارسية اسير موع اخذ
من البعير العنق والوطيف
والنسيم ومن الطير المنقار
والبناح والريش وهو
صحيح حاسة الشم والسمع
ياكل الحماة والذوب في
الصيد يفتي تهمير كالماء

الدم ويسمونه العصب يدويون ان الدم دم جامد غير مائع الله تعالى الخفقة لما يبعث فيمن امن الدم قال
الرافى ويستثنى من الخفقة الحنين فانه مات بقطع النفس عنه وهو حلال (فرع) لو ذبح مبيحة وقطع
أوداجها تم خنقها ومنع خروج الدم حتى مات بقطع النفس فيجب حمل حلقها الا انها لم تقطع أوداجها
حصلت الذكاة الشرعية ولا اثر لحبس الدم كالأثر له في مصيد الجوارح ادا مات السيد بالمثل ولم تدرك
ذكاته أو رماه بسهم فمات فانه حلال وان انحبس فيه الدم ويحتل التكريم وهو ما أجاب به شيخنا الاسنوي
رحمه الله تعالى لان الحكمه في الذكاة خروج الدم ولم يوجب جده فاشبهت بالخنقة وبالقياس على ما لو خنقها
أولاً ثم أسرع فقطع الأوداج والحماة مستقرة ثم مات بقطع النفس والفرق بين هذا وبين مصيد الجوارح
ان الذبح هنالك غير مقيدور عليه فانتفت حكمته لعدم القدرة عليه والقدرة ههنا موجودة فافترق البابان
ولا نالوا قلنا بجلها لم يكن التحريم الخنق معنى لانه يمكن التوصل اليه بهذا الطريق والله أعلم (المشار)
سمكة في بحر الرنج كالجيل العظيم من رأسها الى ذنبها مثل أسنان المشار من عظام سود كالابنوس كل من
منها كدر عين وعندها رأسها عظمه ان طوي لان كل عظم من مئذ عشرة أذرع تصرب بالظلمين ماء البحر
عينا وسما لا فيسمع له صوت هائل ويخرج الماء من فيها وانها فيجب مدحها السماء ثم يعود الى المركب
رشاشه كالطير واذا دخلت تحت سفينة كسرتها فادارها الى السفن فجاء الى الله تعالى حتى يدفعها عنهم
كذا ذكره في عجائب المخلوقات وهي داخله في عموم السمك والله أعلم (الموفودة) بالراجح هي
التي تقتل ضربا يقال وفذتها أو فذها أو فذتها أو فذها بقاذا اذا أختنها ضربا بالخنق قال الفرزدق
كم عسلك يا جريح وحالة فداء قد حلت على عسارى
ساعة تقذ العصبيل برجلها فطارة لقوام الابكار
قوله فداء هي التي أصابها الفدع وهو روم في القدم والعشار النوق واحد عشره وهي التي منى عليها
تسعة أشهر وطعنت في العاشر وهي حامل وقوله تقذ الفصيل أي تضر به ادا نادى منها عبدا الميب وفطارة
ما نخود من الفطر وهو الحلب باطراف الاصابع فان كان بجميع الاصابع فهو الصب وهو ما يكون في
الكبار من النوق وأما الصغار من النوق فاعما لحلب باطراف الاصابع لصغر ضررها وهي سعي الموفودة
ما يرى من الطير بالسهم التي لا تصل لها أو شحور ويحويه فتوت وقد سئل ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن
الطير يموت بالبندقة فقال حورفيد (قلت) الظاهر عدم جواز رمي الطائر بالسبق ادا علم انه يقبل عمالا
وكذلك الطيور ما روي الجبل لانه من باب انلاف الحيوان بغير منفعة والله تعالى أعلم (الموق) بالنسبة لماله
أجحة وسبأى ان شاء الله تعالى ما في المل في باب النوق (المول) العنكبوت الواحد موله وان سدر
حاملة ذلول لا يحمله ملائ من الماء كعين المولة

(المها) بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والجمع مهاوات وقيل المها نوع من البقر الوحشي ادا
جملت الانثى من المها تربت من البقر ومن طبعها السبق والد كرفط شهود يركب كرا آخر وهي أشبه
شي بالمعز الا هلية وقرونها صلاب جدا وبها يضرب المثل في سمن المرأة وجمالها قال الشاعر
خالد بن الوليد ان قالت بئنة ماله آتانا سلا وعسد فقولا لها
سما هو مشغول اعظم الذي به ومن بات طول الليل برعى السهام
بئنة تزرى بالانزلة في الفضي ادا برزت لم تبسق يوما بها
لها مقلة فجلاء كعلاء حلقه كان اباها الفلبي اولامها
دهنتي بود قاتل وهو متاني وكم قتلت بالود من ودها

(فائدة) روى الطبراني في معجمه الكبير باسناد رجاله ثقات عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال نزل الركن الاسود من السماء فوضع على أبي قبيس كانه مهاة بيضاء فكث أربعين سنة ثم وضع على
قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم وروى في الاوسط والكبير ايضا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

ادعهم بفصل أزوادهم ثم ادع لهم عليهم بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك عني فقال صلى الله عليه وسلم لم نفع
 فدعا صلى الله عليه وسلم سبطه فبسطه ثم دعا بفصل أزوادهم ففعل الرجل شيئا عكف ذرة ويحيى الأثر
 يكف عروحي والآثر يكسر حتى استفتح شئ يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال حدوا
 في أوميتكم فأحدوا في أوميتهم حتى ماتوا في العسكر وعاءا ملأوهوا كلوا حتى شبعوا ففصلت فضيلة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أني محمد ولى الله لا باي الله ما عبد غيره
 شاك ففتح باب الجنة وروى الحافظ أبو نعيم من طريق عبد الله بن سلمة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فمر بأمامة بن عبد الله بن أسد فقال يا رسول الله انه كان لي حائط فيه عيشي
 وعيش عيالي ولى فيه ناضحان فباعتهما فباعتهما ما ربحنا من ذلك شيئا ولا أضرب على الذنوب ما من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى أتى الحائط فقال له أصحابه أفتح الباب فقال ان أمرهما عظيم فقال صلى الله
 عليه وسلم أفتح الباب فلما ركب الباب أقبلوا ولهم حبله فلما انفرج الباب نظروا الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فبصرهم فقال يا محمد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم برؤسهم ما شئ دفعهم الى ما فعلوا فقال
 استعملهم ماؤا أحسن عاقبتهم ماؤا فقال القوم تسجدوا لله ثم أقبلوا تأذنا في السجود ففعل صلى الله عليه
 وسلم ان السجود انس الا لحي الذي لا يحب ولو أمرنا أحدنا أن يسجد لآلهة لا يرت إلا رآه أن يسجد
 لزوجه وروى الحافظ أبو نعيم الاصبهاني وأبو بكر اليماني عن عبد الله بن علي بن مرة قال سمعت نسيب بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انمر بن رياح صاعق بسحق عاتقه فلما رآه الله يرحل فزوجه وروى عن زبانه وخطابه
 فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس هذا الخلاء فقال صلى الله عليه وسلم بعينه فقال بل
 به لا والله لا بل به ما لهم معي شئ غيره فقال صلى الله عليه وسلم لم انه شكا الى كثير من أهل البيت
 فاحسنوا اليه وردكم نحو ما كنتم في المساء تدرك من دهر بن علي وقال شريح ولم يرحل فزوجه وروى
 زبانه وروى عن زبانه وروى عن زبانه وروى عن زبانه وروى عن زبانه وروى عن زبانه وروى عن زبانه
 ما يقول زعم أنه قد مر ما رواه أبو نعيم في رواية شريح بن مسهر عن كبريته عن رواة عن رواة عن رواة
 حتى إذا كان لمريم عن رواة عن رواة عن رواة عن رواة عن رواة عن رواة عن رواة عن رواة عن رواة
 وسلم قال لا يلهي الله لا يفتر ورواه عن رواة عن رواة عن رواة عن رواة عن رواة عن رواة عن رواة عن رواة
 (الأم) الذي من الدنيا قال الحارثي في كتابه في القدر من القدر بالبركة بالبركة بالبركة بالبركة بالبركة بالبركة بالبركة بالبركة
 ويدون شجرة من سبطه على ذلك وقد سمع في القدر على أنوق سمعوا القدر
 على الواو فقدموها فقالوا أوبق حكاها بعد قوب عن بعض الغطاءين ثم عرفت من الروايات فقالوا أنت ثم
 جمعوها على أبايق وادخل جميع القدر على ما في عروة وعمار الا ان الروايات ما ذكرتها ما ملأها وأنشد
 أبو زيد اللاتح من رواة

أبعدكن الله من نفاق ۞ ان لم تبين من الوثاق
وبعد يرمي وقى أي مذل مرتين وصادقة أمه وكية المائيه أم بتو وأم حائل وأم حواري وأم السقب وأم
مسعود ويحال لها بنت العجل وبنت الهلام وبنت الجاثب ۞ روى الامام أحمد وروى حاله حال النجيج
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يرمى من فراعن ريسل ماوة فقال
صلى الله عليه وسلم ابن صاحب هذه النافذة فقال الرجل ما قال صلى الله عليه وسلم أخرها فقلت اجبت فيها
۞ وروى مسلم وأبو داود والسنن عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم في من أسفاره وامرأة من الأصار على نافذة فلعنتم فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
خذوا ما يلهم ودعوه فانهم ملعونة قال عمران فكأنني أراها الآن ورفاعة بن رافع في الناس ما يعرض لها أحد
وفي رواية لا تتكلمنا نافذة عليها لعنة الله قال ابن حبان أغصا أمر صلى الله عليه وسلم بأمرها لأنه عليه الصلاة
السلم لم يثقف أجابة الدعوة فيها فثقي علم استجابة الدعاء من لاسن ما امره بأمره ولا يبذل إلى علم

والله اعلم

٥٠ هذا النوع لا يمكن فيه مط
 أصنافه لكثرة قال بعض
 المنسرين من أراد أن يعرف
 حقيقة قوله تعالى ويخلق
 ما لا تعلمون فليوفد نارا
 في وسطها غصنة بالليل
 ويقتل رميا بنفسه تلك النار
 من الحشرات قاله يرى
 صوراً عجيبة وأشكالاً غريبة
 لم يكن يظن أن الله تعالى
 خلق شيئاً من ذلك على أن
 الملقى الذي يرمى ناره
 مختلف باختلاف مواضع
 الغمام والخيال والسهول
 والبراري فإن في كل بيئة
 من هذه البقاع ألواناً من
 الحشرات مختلفة لخاصة
 المقعة الأخرى ومن الناس
 من يقول أي فائدة في هذه
 الله وأم دم كثره رزقاً لم
 يدر أن الله تعالى يراعي
 الماهية الكلية كما يقال
 المظهر فإن فيه دماغ البلاد
 والعماد وإن كان فيه حشرات
 يستألف رزقه كذا هو
 هذه الحشرات من المواد
 القاسية والصلبة وهو يات
 الكاملة لتصفوا ووجوها ولا
 يبرص لها الفساد الذي
 هو سبب الوناء وهذا ك
 الحيوان والنبات وإن كان
 يتضمن أضع الدباب والبق
 والذي تحقق ذلك أن ترى
 الدباب والديدان والحنافس
 في دكان القصاب والدباب
 أكثر ما يرى في دكان البراز
 والحديد فاقدمت الحكة
 الالهية صرف العفونات
 إليها ليصفوا لها سواء منها

الجبل ذهبوا إلى ساءوه وأوحى الله إلى الجبل فقلطزل في السماء حتى جابها إلى الطير ونداد بهنم الغلاف ثم
 دال مهملة ففجعة ثم ألقت ثم راعهم له لكاناد كره جميع أهل التوار يخ وغيرهم ووقع في المذهب في باب
 الحمد لله أن اسمه العزيز بن سالب وهو وسم لا خلاف ربح كان عقر المائدة يوم الاربعاء فاصبحوا يوم الخميس
 وجوههم من مسفرة كانت طليت بالمحوق من غيرهم وقريرهم كرههم وأداهم فافغوا بالعذاب وكان
 صالح عليه السلام له أجبرهم بذلك وخرج باريا منهم فمضوا عنهم عنه ما نزل في من عذاب الله جعل بعضهم
 يخبر بعضهم بآيرون في وحيهم فلما أتموا صا حوا وأبجهم المائدة فبني يوم من الأجل فلما أتموا يوم
 الجمعة أداو حوهم من حجرة كانت في بيت بالماء فلما أتموا صا حوا وأبجهم المائدة فبني يوم من الأجل
 فلما أتموا يوم السبت أداو حوهم من مسودة كانت بالماء بالماء فلما أتموا صا حوا وأبجهم المائدة فبني
 الأجل وحدثهم العذاب فلما كان يوم الأحد بدأوا بالمشقة التي أنتم من صبيحة من السماء فمضوا صرت كل
 ساعة وصوت كل شيء له صوت يسوت في الأرض فمضوا في صا حوا وأبجهم المائدة فبني يوم من الأجل
 جاثمين وكان الذي آمن به بالماء عليه الصلاة والسلام من ثمود أربعة آلاف فخرجهم صالح إلى حفرة موت
 فلما حفرها صالح مات في حفرة موت ثم في الأربعة آلاف مائة يقال لها حوض كذا قاله محمد بن
 أبي نعيم وهو في حواء وقال وممن أهل العالم ترفي بالماء وكه وهو ابن ثمان وستمائة وأقام في قومه
 عشرين سنة وردى أحمد والظاهر والبرار بأسماء ما صح عن ما برضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا تزال أرواحكم الأتات فان يومها المألأ الربيع ثم أن يبعث لهم آية فبعث الله لهم المائدة
 فكانت ترددهم في المائدة فمضوا في الأربعة آلاف مائة يقال لها حوض كذا قاله محمد بن
 أبي نعيم وهو في حواء وقال وممن أهل العالم ترفي بالماء وكه وهو ابن ثمان وستمائة وأقام في قومه
 عشرين سنة وردى أحمد والظاهر والبرار بأسماء ما صح عن ما برضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا تزال أرواحكم الأتات فان يومها المألأ الربيع ثم أن يبعث لهم آية فبعث الله لهم المائدة
 فكانت ترددهم في المائدة فمضوا في الأربعة آلاف مائة يقال لها حوض كذا قاله محمد بن

الهدد في برج بنف رعنه

الحمام ولو وضع على اذنه
رشته من الهدد وخصم
تكون الغلبة له لحسه بقدر
في الظل ويصيح ويخط
بالدقيق ويخمد منه
خبيثا ويظلم ان اراد فانه
يحببه شجرة عظيمة عظيمة
يدخن به الميت يموت
من دخانه الارضة والنمل
والعرب واشباهها ولا
تري الهوام في ذلك الموضع
الى مدة مديدة اطافسره
تحرقي وتدق وتسقي للراة
فانما تجعل اذا سهرت روجها
باذن الله تعالى (وطواط)
طائر يقال له بالفارسية
بالوايه قال بلناس ان
غرق الطوطا في ماء ومات
فن شرب من ذلك المساء
ينم البتة وان اخمد وطواط
وهلق في عنقه شعراسان
وارسل حتى يطير لا ينم
ذلك الانسان حتى يموت
ذلك الطوطا او يؤخذ
الشعر من عنقه

(فصل في خواص اجرائه)
راسه يجعل في حشوه
مخدة فن وضع راسه عليه
نام دماغه يتكحل به مع
العسل ينفع من نزول الماء
ويطبخ بدهن ورد ودهن
به عسوق النساء يمكن
وجهه (براعة) طائر صغير
ان طار في النار كان
كبيض الطيور وان كان في
الليل فكانت شهاب نافع
او في صباح طائر

(الذوق السابع من

هذا لا نقطاع الوحى فلا يجوز استعماله لاجل اهل الاصل
واغيرها وقد كان سبق منهم اوتى غير ما عن الاس فعوقبت بارسال النافه والمراد النهى عن مصاحبة تلك
النافه في الطريق واما ما يجهلها ووركوها في غير تلك الطريق وغير ذلك من التضرعات التي كانت
جائزة قبل هذا فهي باقية على الجواز لان النهى انما ورد في المصاحبة فيبقى الباقي كما كان والوراء بالمد
التي يخالف بها ضياء وادواله كراورق وقد ورد في النهى عن اللعن احاديث منها ما روى مسلم في صحيحه عن
ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان ابي صلى الله عليه وسلم قال لا يكون المؤمن شهعا ولا شهيدا يوم
القيامة وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النهى صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان
يكون له ما وفي رواية الترمذي عن ان مسعود رضي الله تعالى عنه ان النهى صلى الله عليه وسلم قال ليس
المؤمن بالطعام ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي وفيه من ابي داود عن ابي الدرداء رضي الله تعالى
عنه ان النهى صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا لعن شيئا صعدت الالهة الى السماء فتغلق ابواب السماء
دوما فتبطل الى الارض فتغلق ابوابها وتنهض تأخذ عينا وشيئا فاذ لم تجد مساعرا جعت الى الذي لعن
فان كان اهلا لذلك نزلت عليه والار جعت الى تأكلها وفي شعب النيسبي ان عبد الله بن ابي الهذيل كان
اذا لم يشاهد لم يشرب من لبنها واداعن دجاجة لم يأكل من بيضها (فائدة) واما قوله تعالى يا عباد الله
اصافه خلق الى خالق تسريفا وتخصيصا قبل ان صام الله عليه السلام اتي بالنافه من قبل نفسه ربال
الجهور بل سألوه ان يدعوه ان يخرج لهم آية من سمرة يقال لها الكابة بانه عسرا عند عالها فاشقت عن
نافه عظيمة يروي انها كانت حامل لا فولدت وهم ينظرون اليها استبشروا فها هو عسرا من المالف وهو اشقى
الاولين تعاطى ففقرأى قام على اطراف اسابع رجليه ثم رفع يديه فصرها يروى ان سيدنا نوح عليه السلام
عمر وقال ما صالح اخرج لنا من هذه النخلة الخضره منقذة في ناحية النخلة قال له الكابة يا نوح اني قد
وبراء عسرا فصلى صالح ركعتين ودعاه ففتحت النخلة فتحض انتنوح رلا هاشم فركب فادس است
عن نافه محترة جوفاء وبراء عسرا كما وصفوا لا يعلم ما بين جديهم اعظم الله تعالى وهم ينظرون ثم
سقباهم الله في العظم فامن به خذع عن عمر ووردهم من قومهم فقال لهم صام الله عليه السلام يا عباد الله
لما شرب يوم ولكم شرب يوم معلوم فكثرت النافه فومها سقمها في ارض نوح فترعى اشهر وشرب الماء
وكانت ترد الماء عبا فاذا كان يوم سمرها وصفت رأها في النخلة لسا بها الماء لا رفعا في النخلة
تسرب كل ما فيم اولا ندع بهما فطرة ثم ترفع رأها فتفتح لهم فيعلمون منها ما شاؤا من لبن فيشربون
ويدخرون ويملئون وازنهم كلها ثم تصد من غير الفح الذي وردت منه لاس الا بقدر ان تصد منه من حيث جاءت
فاذا كان انقذ كان يومهم فيشربون من الماء ما شاؤا وابد حزون ما شاؤا فهم من ذلك في تروعه ونايت
النافه تصيبها كان الحمر بظهور الوادي فتمرب منها المواشي الى بطن الوادي في تروعه حشوه وشوادا
كان الشتاء بطن الوادي فتمرب مواشيهم الى طهر الوادي في البرد والبرد فاضرب ذلك مواشيهم الى بلاد
والاعتبار فكبر ذلك عليهم ففتوا عن امرهم وحملهم ذلك على عتراء اداة فقره قدار بن سالب وهو
اشقى الاولين وكان احرازرق قصيرا ما ترق الخلق واسم أمه فديرة روى انه ولد على فراش سالف ولم يكن
من ظهره فذعته امرأة يقال لها عتيرة وكانت عجوزا مسنة وكانت ذات ثياب حسنة ودايت عال من ابل
وبقر وغنم وكان قدار عزيرامتهما في قومها فقالت له أه عليك أي بني شئت على ان تصفر النافه فانطلق
قدارفك من لسا في أصل شجرة على طريقها فلما رقت به شد عليها بالنسيب فتمترها فذلك قوله تعالى
فتعاطى ففقرأى قام على اطراف اصابع رجليه ثم رفع يديه فصرها فترعى اشهر وشرب الماء
سقباهم الله في العظم حتى اتي جديهم لا منيعا يقال له منوأتى صالح عليه السلام ثم فقبل له اداة النافه ففقد
عقرت فاقبل وخر حوا يتلقونه يستبشرون اليه ويقولون له يا بني الله انما نكسر حبالك ولا ذنب لنا فقال
انظر واهل تدركون فمستبشروا فان امرهم ففسي ان يرفع عنكم النافه فخر حوا يتلقونه فلما روى على

وتسلم من الوباء ثم جعل
صفارها ما كروا لكبارها
والامتلاء وجه الأرض
منها فليس في ملكوته درة
الأوفيه من الحكمة مالا
يحصي وأعجب من هذا
أن كل ما جعل سبباً له
حيوان جعل له سبباً
لذبح ذلك اسم فان الأطباء
الأقدمين جعلوا في جسم
الحية فسرة تقاوم سمها
فادخلوا لها في الترياق
والجربة تشهد أن من
لدهغة العقرب يطبخ الموضع
برطوبة العقرب يسكن
الدهاق الحمال ثم أن هذا
النوع من الحيوانات
يختلف حاله عند الشتاء
فخاماً يموت من برد الهواء
فكأنه يدان والبق
والراغيت ومما يكس
في الشتاء ولا كل شيئاً
كالحيات والعقارب ومنها
ما يخرج ما يكفه لستائها
كالضفادع والتمل فانها لا تعيش
بلاطم ولذا كره بعضنا مرتباً
على حروف المعجم أن شاء
الله والله الموفق للصواب
(حرف الالف)

(أرضه) دودة بيضاء صغيرة
تبنى على نفسها أر جاشبه
دهليز خروفاً من عذوقها
كالتمل وغيره وإذا أنت
عليها سبته بنبت لها
جناحان طويلان تطير
بهما وهي التي دلت
الشياطين على موت سليمان
عليه السلام وإذا خرب
أرجلها اجتمعت كلها على
أرجلها واحدة

صلى الله عليه وسلم بل اعقلها وتوكل به وروى البيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ان رجلاً ادعى
عليه عند النبي صلى الله عليه وسلم بسرقته فادعاه فقال ما سرقتم ا فقال صلى الله عليه وسلم احلف فقال والله
الذي لا اله الا هو ما سرقتم ا فذلل حبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سرقها ولكن غفر الله له
كذبه بصدق بل لا اله الا هو فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخذتها فرددتها اليه فرددتها اليه وروى قال له
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله غفر لك كذبتك بصدق بل لا اله الا الله وروى اما آثم عن النعمان بن سعد
قال كنا حول ساعده على رضي الله تعالى عنه فقرا يوم نحس الممنون الى الرحمن وهذا فقال لا والله ما على
ار حلهم يحشرون ولا يسافون سواي ولكن يؤثرون بنوق من نوق المنة لم ينظر الخلاق الى مثله ارحامها
الذهب وازمتها الزبرجيد فيعدون عليهم احتي بقرعوا باب الجنة ثم قال صحيح الاسناد وروى اما آثم ايضاً
عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كما حول ساعده رسول الله صلى الله عليه وسلم ادد رسول
اعرابي بجهوري الموت بدوى على نافذة جمرافاً ناحيتها باب المسجد ودخل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ثم بعد فلما فضي نحيبه قالوا يا رسول الله ان النافذة التي تحت الاعرابي سرقة قال صلى الله عليه وسلم
أتمينة قالوا نعم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يا علي حذ حق الله من الاعرابي ان قامت على هالكة
وان لم تقم فردة الى قاطر الا عرابي ساعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قم يا عرابي لا مرا الله والا فادل
لجحتك فقال النافذة من خلف الباب والذي بعثك بالحق والكرامة يا رسول الله ان هذا سارق وما
ملكى احده سواه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عرابي بالذي انطقها بعذر كذا الذي قلت قال قلت
اللهم انك لست برب استبدت بك ولا معك اله اعلمك على خلقك اولا معك رب فبسل في ربوبيتك انت
ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون اسالك ان تصلي على محمد وامت تريني براء في فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم والذي بعثني بالكرامة يا عرابي لقد رايت الملائكة يندرون اغواء الازفة يكتمون ما تالك
ما كثر الصلوة على محمد قال اما كم رواه ثقات لكن قيمهم يحيى بن عبد الله المصري استأجره بعد الدوا
جرح وفسد تقدم في الحديث رواه الطبراني في ريب من هذا وفي المستدرک ايضاً في ريب من
رضي الله تعالى عنه عن كعب الاسدي عن مهيبي بن سنان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأت غير الله
انك لست بالله استندت لرب ابتدعناه ولا كان له اهلك من اله لنا ا لله ونذكرك ولا اعلمك على سجدتنا
احد فذكره معك بغيرك وتعاينت قال كعب الاحبار كان بنو النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به ثم قال
صحيح الاسناد وفي المستدرک ايضاً من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم نزل باعراي فأكرمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عرابي سل حاجتك فقال يا نبي الله اداة
برجلها واعزها بها اهل فقال صلى الله عليه وسلم ان يكون مثل يجوز بنو اسرائيل قالوا يا رسول
الله وما يجوز بنو اسرائيل قال صلى الله عليه وسلم ان بنو اسرائيل خرجوا من مصر فدخلوا الطريق وأعلم
عليهم فقالوا اما هذا قال عفاؤهم ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما حصرته الزبادة احدث عليه اموناً من
الله ان لا يخرج حتى ينقل عظامه معها فقال موسى عليه الصلاة والسلام ام من يعلم موضع قبر يوسف بنو اسرائيل
ابني اسرائيل فبعث اليهم افاقة فقال داود بن علي قبر يوسف قالت وتعلمي ما سألتك قال وما سألته قالت
اكون معك في الجنة فذكره ان يعطيه ذلك فأوحى الله اليه ان اعطها حكمها ففعل وروى الطبراني وابو
يعلى الموصلي نحوه وفي رواية في غير المستدرک انها كانت مقعدة عمياء وانها قالت لموسى لا احرك عن
موضع قبره حتى تعطيني اربع خصال تطلق رجلي وبصري وشبابي واكون معك في الجنة فأوحى الله
اليه ان اعطها ما سألتك فان ما تعطى على ففعل فانطلقت بهم الى موضع ماء فاستحسروا من شاطئ النمل
في صناديق من مرمر فلما ذكروا ثوبه طلع القمر واضاعت الظل في مثل الما فاهتدوا ووجدوا معهم ابي
الشمس فدفنهم موسى عليه السلام عند ابيه ابراهيم واسحق ويعقوب صلى الله عليه وسلم وعاش يوسف
بعثاً ابيه يعقوب ثلاثاً وعشرين سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين سنة وفي المستدرک وغيره عن بعض

م الأفق لا يجمع ينبت

ساجف وشد على
سان لا يثر فيه السحر
نهب حتى الربع له قال
سرا من أكله لمن من
مراض الصعبة ويقوى
عصاب ويبقى الشيب
كفى عجز بن يحيى العلوى
لكنافى طريق ميسكة
صاحب رجس لا منا
لا سقاء والعياذ بالله
سلب العرب قطرافه ذلك
رجل العليل ورعنا
مدالج عليه الى الكوفة
ذاهو بالكوفة معافى فسأله
عن حاله فقال ان الاعراب
لما سلبوا القطار ساقوه الى
مكنتهم وكان على فراخ
فطر حوني في أواخر بيوتهم
وكنيت أمتى الموت الى ان
رأيتهم يوما فسد آخر جوا
أففى صا وفاقطع واروسها
وذنها وشروها وكنوا
ياكلون منها فقلت في نفسي
هؤلاء قد اعتادوا كل
هذا فلا يضرم فلملى أيا ان
أكلت منه ميت فاسترحمت
فاستلهمتهم فرمى الى
بعضهم واحد ونزها الرطال
فأكلتم افاخذنى نوم تعميل
فانبتت وقد عرفت عرقا
شديدا وانفذت طبعى
فقلت في يومى وليتى أكثر
من مائة مرة ففقطعت قوتى
وقلت هذا طريق الموت
وأقبلت أتمهد وأدعو الله
بالعفرة الى ان أصبحت
فوجدت بطى قد ضربت
وانقطع الالم فطلعت منهم
م كولا طمى وراقت

وهو لحم الجوزور وقسل لحم الجوزور في الرؤيا مصيبة وفيل مرض وقيل رزق لقول الله تعالى والانعام حلقها
لكم فيم ادفعه ومنافع ومهاتأ تكون ولكم فيم اجمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم ومن
عثرنا في منامه ندم على أمر فعله وناله منه مصيبة لقول الله تعالى فمقر وهذا صعدوا باديهم وقيل
ركوب الدابة نكاح امرأة فان ركبا مقبلو بأى امرأة في دبرها ومن رأى ناقة صارت بغلة أو بعيرا فان
زوجته لا تحمل أبدا ومن ماتت ناقة ماتت امرأته أو بطل سفر دور عمادلت الباقى على امرأة كبرية
الحمام لكثرة رغائها ومن رأى ناقة دخلت مدينة فام اقمته لقول الله تعالى انما رسول الدابة فتنة لهم فإذا
عقرت ناقة في مدينة أصاب أهلها ثكبة والله اعلم

(الناموس) البعوض وقد تقدم في باب الباء الموحدة وقال ابو حامد الاندلسى الناموس دويبة تسع
الباس وقال الجوهري وناموس الرجل صاحب سره الذى يطلعه على باطن امره ويخبره عما يستتره عن
غيره قال الزبيدي وهو مشتق من غس بالكلام اذا خفاه يقال غس الصائد اذا احتجى في الدرب فماتت
وأهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام الناموس الا كبرلانى يحيى الكلام حين يلقاه الى الرسل عن
الحاضر ين وفى الحديث ان ورقة بن نوفل قال ندميحه رضى الله تعالى عنها وهاون عجم او كان نصرانيا
لئن كان ما تقولين حقا انه لياتبه الناموس الذى كان بأبى موسى وقد تقدم هذا فى باب المعافى
الناموس وتقدم فى الفاعوس الكلام على لفظ الناموس وما جاء على وزن فاعول ولا م العمل منه سب
(الناهض) فرخ العقاب وقد تقدم ما فى العقاب فى باب العين المهملة (النباح) كرنان
لهذه السكيرا القرفة وسبأى ما فيه فى باب المراء (النبر) بالكسر دويبة شبيهة بانقراد الكهها
امفر منه اذا دب على البعير تورم مديها والجمع سبار وسبار قال الراشدي بن البرصاء
كأنهم امن بدن وابفار دبت عليهم ادربات الاسار

ويروى عاربات الانبار والانبار ايضا خبر من السباع قال ابن سيده الالبابوسى فى الترح و يروى
هذا البيت بالفاء وهو افعال من الشئ الواثر ويرى بالقاب يريدانها اوفرب بالشوم ومعنى الرواية
الاولى ان هذه من سمها ووفور هابت عليهم الانبار فليسعها وفوله دربات فى معناها وهان أحد هجا
انها السد يده السع مأخرزة من فوهم سكين ذرب ومذرب أى حادة والى انها سمومة يعال دربت
السهم اذا سقمت السم ويقال للسهم الذرب انتهى

(النبيب) من الأبل والحميل ومن الرجال الكرم والجمع نجباء ونجباء والنجائب جمع نجبية روى
ابوداود عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال ان عمر رضى الله تعالى عنه أهدى نجبية فطلبت منه ثمانمائة
دينار فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أب يبيعها ويشتري ثمنها نافعها عن ذلك وقال بل اشترها
وكذلك رواه الامام احمد والبخارى فى تاريخه وفى المثل انجبت المرأة اولدت النجباء والنجيب المختار
من كل شئ روى الحاكم فى المستدرک عن عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال اخرج
الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما من حجة ماشيا وان النجائب لتقاد بين يديه وفى الحديث سئل
عبد بن على بن الحسن المعروف بالباقر أحد الائمة الاثني عشر على رأى الامامية عن عمر بن عبد العزيز
رحمهم الله تعالى فقال أما علمت ان لكل قوم نجبية وان نجبية بنى أمية عمر بن العزيز وانه يوم القيامة
أمة وحده وروى الامام احمد والبخارى والطبرانى وابن عدى وغيرهم باختصار عن على بن ابى طالب رضى
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا وفدا عطى سبعه فقاء نجباء وزراه
وانى أعطيت أربعة عشر جزءا وجعفر وعلى وحسن وحسين وأبو بكر وعمر وعثمان وعبد الله بن مسعود
وأبو ذر والمقداد وعمار وسلمان وبلال وفى بعض طرق الطبرانى مصعب بن عمير وفيه كثير الشراء وهو
من صغار التابعين وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وروى بقره جاله ثقات وفى الحديث ان الله يحب التاجر
النجيب أى الفاضل الكرم المعنى وقال ابن مسعود سورة الانعام من نجائب القرآن أى من أفاضل سورة

الى حال حتى يقرب من
 نظير الانسان قال الجاحظ
 انها تبيض وتفسح قالوا
 عمره خمسة ايام وزعموا ان
 البراغيت من الخلق الذي
 يعرض له الطيران في صير
 بة كما يعرض للدعامين
 الطيران فتصير فراشا
 وذكروا ان البراغيت تأكل
 القمل الذي يكون في
 الثياب ويموت من رائحة
 ورق الدفلى والله اعلم
 (بوض) حيوان في غاية
 الصغر على صورة القمل وكل
 عصفور يلقى القمل فله عوض
 مثله مع زيادة حسنين
 فسمان من قسم له الاعضاء
 الظاهرة والباطنة والقوى
 كذلك كالمحيوان الكبير
 فانظر الى صغر جسمه فان
 الطير يدركها بالشدادة
 لصغره ثم الى رأسه فان
 رأسه لم تكن من جسمه
 وفيه القوة الباصرة والسماعة
 ثم الى دماغه وانظر كم يكون
 دماغه من رأسه فان فيها
 القوى الباطنة الخمسة لان
 فيها الحس المشترك لامها
 ترى الحيوانات فتعشى اليها
 وفيها الخيال لانها اذا وقعت
 على الحيوان تفسح
 خطوطها واذا وقعت على
 الحائط لا تفعل ذلك وفيها
 الوهم لانه يفرق بين من
 يتصيدها فخر بربوبه
 من لا يتصيدها فتبقى وفيها
 الحافظة لانها تحفظ الدم
 وترب في الحائط لانها باثباتها
 او حثتها فيما تسد مسددة
 النار وفيها التذكر لانها اذا

ويجمع ذلك كله ويدخره العسل وأوعيه ويجمع مع ذلك رطوبات دسمة فيختم منها بيوت العسل
 وهذه الدسومات هي السم وهو راقطها بخروطوم ويحملها على غنبيه وينقلها من غنبيه الى صلبه هكذا
 قال القرآن يدل على انها ترى الزهر تستعمل في حرقها عسلا وتلقيه من أفواهها فيجتمع منه القناطر
 المقنطرة قال الله تعالى ثم كل من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف
 ألوانه فيه شفاء للناس وقوله من كل الثمرات المراد به بعضها نظيره قوله تعالى وأوتيت من كل شيء يريد
 البعض واختلاف الألوان في العسل بسبب اختلاف النحل والمرعى وقد يختلف طعمه لاختلاف المرعى
 ومن هذا المعنى قول زبني بنسبتي الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم حست بحله العرظ حين شربت
 رائحته رائحة المغافير والخدث منه وروى الشيخين وغيرهما ما ومن شأنه في تدبير معاشه أنه اذا أصاب
 موضعه انقما بني فيه بيوت من الشمع أولا ثم بني البيوت التي تآوى فيها الملوك ثم بيوت الكور التي لا تعمل
 شيئا والذ كور أصغر جرما من الاناب وهي تسكن الماددة داخل الخلية وان طارت فهي تخرج باجرها
 وترتفع في الهواء ثم تعود الى الخلية والنحل تعمل الشمع أولا ثم تبنى البيوت تبنى البيوت عسلا وبعضها صراحا ومن
 قدمت عليه وحفظته كما يحضن الطير فيكون من ذلك البردودا بيض ثم يبيض الدود وتنفذ في جسمها ثم
 تظهر وهي لا تفعل على أزهار مختلفة بل على زهر واحد ولا بعض البيوت عسلا وبعضها صراحا ومن
 عادت لها امداد من ملكا ما أن تتركه وامان تتركه وأكرما تقتل خارج الخلية والملوك لا يخرج
 الا مع جميع النحل فادعج الملك عن الطيران حمله وسبأني ان شاء الله تعالى بيان ذلك في آخر الكتاب في
 لفظ العسل ومن حصائص الملك انه ليس له حمة يوسعها أو أفضل ملوكها الشفر وأبو هذا الرطل بسواد
 والنحل يجمع قسما الاعمال فبعضها يعمل العسل وبعضها يعمل الشمع وبعضها يسقي الماء وبعضها
 بني البيوت ويؤنهم من أعجب الاشياء لا يماضيه على الشكل المسدس الذي لا يغير كانه استعمل
 بقياس هندسي ثم هو في دائرة مسدسة لا يوجد فيها اختلاف فذلك انفسا حتى صار كقطع
 الواحدة وذلك لان الاشكال من الثلاث الى التسرادج مع كل واحد منها الى أمثاله لم يتصل وجاءت بينها
 فروج الا الشكل المسدس فانه اذا جع الى أمثاله انفسا كانه قطعة واحدة وكل هذا لا يغير مقاييس منها
 ولا آلة ولا بركار بل ذلك من أروع صنع اللطيف الخبير والمسامها ما كمال وأوحى ربك الى النحل أن
 اتخذ من الجبال بيوتا ومن السجور وما يعرشون الآية فتأمل كمال طاعتها وحسن امتثالها لمرورها
 كيف اتخذت بيوتا في هذه الامكنة الثلاثة الجبال والشجر وبيوت الناس حيث يعرشون أي حيث يبنون
 العروش فلا ترى للنحل يتأني غير هذه الامكنة الثلاثة البتة وتأمل كيف كانت أكثر بيوتها في الجبال
 وهي المتقدمة في الآية ثم الاشجار وهي دون ذلك ثم فيما يعرش الناس وهي أدل بيوتها فانظر كيف أداها
 حسن الامتثال الى أن اتخذت البيوت قبل المرعى فهي تتخذها أولا فاداسه تقرر لها بيت ثم تبنى منه
 فرعت واكملت من الثمرات ثم أوت الى بيوتها لان زهرها يجمعها وتعالى أمرها باخذ البيوت أولا ثم الاكل
 بعد ذلك وقال في الاحياء انظر الى النحل كيف أوحى الله اليها حتى اتخذت من الجبال بيوتا وكيف
 استخرج من لسانها الشمع والعسل وجعل أحدهما ضياء والاخر ثناء ثم لو تأملت عجائب أمرها في تناولها
 الازدار والانوار واحذر ازها من النجاسات والاقذار وطاعت الواحد من جماعتها وهو أكبرها شغفا وهو
 أميرها ثم ما عجز الله لا ميرا من العدل ولا نصاب بينها حتى انه لم يقتل منها على باب المنفذ كل ما وقع منها
 على نجاسة لفضيل من ذلك العجب ان كنت بصيرا في نفسك وفارغا من هم يطنك وفرجك وشبهوات
 نفسك في معاداة أقرانك وموالاة أخوانك ثم دع عنك جميع ذلك وانظر الى بنيانها بيتا من الشمع
 واحتمارها من جميع الاشكال المسدس فلا تبني بيتا مستديرا ولا مربعيا ولا نجاسا بل مسدسا
 خاصة في الشكل المسدس يقصر فهم المهندسين عن ذلك وهو ان أوسع الاشكال وأمدوا المستدير
 وما يقرب منه فان المرربع يخرج منه زوايا ضيقة وشكل النحل مستدير مستطيل فترك المرربع حتى

تبتلع نافع من الحيوان

فرما كان في الشيء الذي

استعمله عظم فأتى جرم

شجرة أو حجر شاذ في نطوى

هله انطواء شديد فتكسر

ذلك العظم وإذا صار إلى

الماء يمش فيه ويصير

مائدا وإذا صار إلى البر صار

بريا بعد أن طال مكثه في

الماء ويأوى إلى الجبال

الشاحنة يستروح ببردها

من شدة وهج حرارة السم

(فصل في خاصة أجوائه)

قلبه إذا كل يورث السماعة

وفي بلاد الهند يأكلون ذلك

قل ومن أكل قلبه تسخير

له الحيوانات بجلده يشد

على العاشق نزول عشقه

ومن استعمل منه شيئا تسخير

له الحيوانات رأسه تدفن

في موضع تتوجه إليه

الحيراب (جواد) هو صنفان

أحدهما الصنفين يطير في

الهواء يقال له الفارس

والآخر ينزول وناو يقال

له الراسل فادارعت أيام

الربيع طليت أرضا طيبة

المتربة رخوة ونزلت هناك

وحفرت باذنابها حفرا

وباصت فيها كل واحدة

مائة بيضة الأبيض وطارت

وأفنتها الطيور والبرد ثم إذا

أتت أيام الربيع واعتدل

الزمان نفقت تلك البيض

المسدقون وبظهر مثل

الذباب الصغار على وجه

الأرض وأكلت زرعها حتى

قويت ثم نهضت إلى أرض

أخرى وباصت كما فعلت في

أماكنها الأولى وهكذا دأبها

والطيراني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن كالنحلة تأكل طيبا وتضع طيبا وتعت فلم تسكر ولم
تفسد وفي شعب البهقي عن مجاهد قال صاحب عمر رضي الله تعالى عنه من مكث إلى المدينة فاستمع
يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث أن مثل المؤمن كمثل النحلة إن صام صامته زرعها
وإن شاورته زرعها وإن حالته زرعها وكل شأها منافع وكذلك النحلة كل شأها منافع قال ابن الأثير رحمه
المساجبة بين المؤمن والنحلة حديثي الحل وفطنته وقلة اداده وحفارة ومنه عتوه ونوعه وسعيه في النهار وتزده
عن الأقدار وطيب أكله فله لا يأكل من كسب غيره ونحوه وطاعته لا يبره وإن أكلت تقطعه عن
عمله منها الظلمة والنسب والريح والذخا والماء والنار وكذلك المؤمن له آفات تغتريه عن علمه منها الظلمة
الغفلة وغيم الشكور في الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى انتهى في روى عنه من الدار في من
عليه من أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال كوني في الناس كالنحلة في الطيراني ليس في الطيراني شيء
الأوهو يستغفها ولو تعلم الطيراني أجوافها من البركة ما فعلت ذلك بها حالها والناس بالناس حكم
وأحسادكم وزايلوهم أعمالكم وقلوبكم فإن لكم ما كنتم وما كنتم يوم القيامة مع من أحب في وفيه أيضا
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما أنه سأل كعب الأحمري كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في التوراة فقال كعب تجد من عبد الله يولد بكه وبيها جبال طيبة ويكون ملكا بالناس ليس
بفحاش ولا يخاف في الأسواق ولا كافئ بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح أمته الجادون يمدون الله
كل سرأه وضراءه ويضئون أطرافهم ويأتزون في أرساطهم يصفون في دلائهم كما في فون في قتالهم دويهم
في مساحدهم كدوي النحل يسمع مناديهم في السماء (غريبة) ذكر ابن خلد كان في ترجمة عبد المرس
ابن علي ملائكة الغرباء أباه كان يعمل الطين فخارا وأنه كان في صغره نائما في دار أبيه وأبوه يعمل في الدار
فسمع أبوه دوي في السماء فرفع رأسه فرأى جماعة سوداء من الحسل قد هوت مطلة على الدار فاحت
كاهما على ولده وهو نائم فغطته وأقامت عليه مدة ثم ارتفعت عنه وباتألم منها وكان بالقرب منهم رجل
يعرف الزخرفا خبره أبوه بذلك فقال بوشك أن يجمع على ولدك جميع أهل المغرب وكان كذلك وكان من
أمر ولده ما اشتهر من ملك المغرب الأعلى والادني ومات عبد المؤمن في جمادى الآخرة سنة ثمان ومائة
وخمسائة وقد قدمت الإشارة إلى ذكر موته في باب الخيم في الحفرة وجهه والناس على أن العدل يرج
من أفواه النحل وروى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال تحب البر الذي أشرف لباس ابن آدم دما
لعماد دوده وأشرف سراه في جميع نحلة وطاهره رأته من غير أنهم كذا نقله عنه ابن عسامة والمعروف
عنه أنه قال أعمال الدنيا ستة أشياء شطيم ومسرور وملبوس ومركوب ومنكوح ومسموم وناشر
المطهون العسل وهو مذقة باب وأشرف المسرور الماء ويستوى فيه البر والعاجر وأشرف الملبوس الحرير
وهو نسج دوده وأشرف المركوب الفرس وعليه نقل الرجال وأشرف المشموم المسك وهو دم حيوان
وأشرف المنكوح المرأة وهو مال في مبال والتحقيق أن العسل يخرج من بطونها الكس لا يدرى أمن فيها
أو من غيره لكن لا يتم صلاحه إلا بجمي أنفاسها قد صنع أرسطاطاليس بيتا من زجاج لينظر إلى كيفية
ما تصنع فلم يجد أن تعمل حتى لطخته من باطن الزجاج بالطين كذا قال الغزنوي وغيره وروى في تفسير
الكواشي الأوسط أن العسل ينزل من السماء فيثبت في أماكن من الأرض فيأتي النحل فيسره ثم يأتي
النحلة فيلقبه في الشمع المهيأ للعسل في الخلية لا كما يشوهه بعض الناس من أن العسل من فضلات الغذاء
وأنه قد استحال في المعدة عسلا هذه عبارة والله أعلم (لطيفة) أعلم أن الله تعالى جمع في النحلة اسم
والعسل دليل على كمال قدرته وأخرج من العسل منزوحا بالشمع وكذلك عمل المؤمن منزوحا بالحدوف
والرجاء في العسل ثلاثة أشياء الشفاء والحلاوة واللين وكذلك المؤمن قال الله تعالى ثم تليح جبالودهم
وقلو بهم إلى ذكر الله ويخرج من الشارب خلاف ما يخرج من الكهل والشيخ وكذلك حال المقتصد
والسابق وأمره الله تعالى بأكل الحلال حتى صار لعابها شفاء ودواء وكل الذباب في النار إلا النحل ودواء

الاطباء

وسلا وادعت بها الممبيان
ودكر والار الحية تتولد من
شعر الانسان اذا وقعت في
الماء واثر الشمس فيه
وامها اكثر اختلاف اصنافها
في الكبر والصغر والتعرض
للانسان والمرب منه فخرها
مالا يؤذي الا اذا وطئها وطئ
ومما امالا يؤذي الا اذا وطئ
جاساسا ومنها مالا يؤذي
الا على بعض افرسها ومنها
مالا يؤذي الا اذا آذاه
الاس مره ومنها الاسود
الذي يفر ويكمن حتى
يدرك الفرصه ومنها ما عاشه
وهي دابة تشبه الحية ولها
نخع ومخيل وقرب وب وهي
اشهر من غيرها فمن الاذي
والشعاسين وابها لا تضر ولا
امح والامات تقتلها ومما
سنة يقال لها المماكنة
طوله اشهر واكثر وعلى
رأبها عذوبه يحس فيها
الذباغ فاداسات على
الارض احدث كل شيء
مرب عليه وان طار طائر
فوقها سقط عليه واذا بدت
بمساب هرب من بين يديها
جميع الدواب واذا صغرت
تسبون من صغيرها كل
حيوان سمع ذلك بهد
ما ينتفع ويسبل منه الصلابة
وان كل من تلك الجيفة
شيء من السباع يموت قال
جالينوس انها حية شعراء
على رأسها ثلاث قنارع
مثل النماج وهي قنارعة
الظهور للناس وزعموا ان
الحيوة تعيش ألف سنة

[illegible]

تأه من آفة البرد والحرارة
 أخذوا بها يجمع في كوز
 جسد يدوي يرض على النار
 حتى ينجف ثم يشد في حرقه
 ويعلق على المشهور أو على
 من طين ايه مسطورانه
 ينحل باذن الله تعالى
 (الزور) دودة في جوف
 انسوبة بحرية تبت على
 النشرة التي في سواحل
 البحار وشطوط الأنهار وتلك
 الدودة تخرج نصف بدنها
 من جوف تلك الانسوبة
 الصدفية وتسمى بغيره ويسمى
 تطلب مادة تغذي بها فاذا
 أحست برطوبة وليس
 انسلت اليها واذا أحست
 بخشونة أو صلابة انقبضت
 وغاصت في جوف تلك
 الانسوبة حتى يخرج المؤذي
 الجسمها واذا انسابت جرت
 بين أيديها فقال ابن سينا
 تطلب إلى الجبهة بالزور تمنع
 انصباب المواد إلى العين
 (حمة) من أعظم الحيوانات
 حمة وأشدها بأسا وألها
 عدوا وأطولها عمرا فالوا
 ليس من حيوانات البر
 أعظم من النسيان ولا شيء
 يقتل منه أسرع من الحمة
 ولهذا أمر النبي صلى الله عليه
 وسلم بقتلها في الحل والحرم
 وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم من قتل حمة قله
 عشر حسنة ولم يجرمت
 الحمة آلة الحرب أعطاه
 الله تعالى سلاحا تدفع به
 عن نفسها فلاجل ذلك اذا
 وقع الإنسان وجدها في
 شئ من شئها فلا يقر بها

صلى الله عليه وسلم حينئذ وخرج ما يصح وقد ذكرنا هذا الخواص وما بعده عدة للمعدة ان اعتمدوا
 بمشاهدة واما ظهر جهل المعترض وأنه لا يحسن الصناعة التي اعترض بها وانسب اليها وكذلك القول في
 الماء البارد فموم فان المعترض يقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل فان النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يقل أكثر من قوله أكل ثمرها بالماء ولم يبين صفة وحواله والأطباء يسمون أن الحصى الصفراوي به برصا حيا
 يسمى الماء البارد الشد السبرودة وبسببونه النخ ويطهرون أطرافه بالماء البارد فلا يبعد أنه صلى الله عليه
 وسلم أراد هذا النوع من الحصى وأما انكاره الشفاء من ذات الحصى بالقسط فما طل أيضا فقد قال بعض
 الأطباء ان ذات الحصى اذا حدثت من البلغم كان القسط من علاجها وقد ذكر جالينوس وغيره من
 حذاق الأطباء أنه ينفع من وجع الصدر وقال بعض قدماء الأطباء أنه يستعمل حيث يحتاج إلى استئصال
 عصرون الأعضاء وحيث يحتاج إلى حذب الماء من باطن البطن إلى طاهره وهكذا قال الرئيس ابن
 سينا وغيره من خول الأطباء وهذا ما نعلمه من هذا المعترض المحدث وأما قوله صلى الله عليه وسلم فيه سبعة
 أشعة فقد أطلق الأطباء في كتبهم على أنه يدر الطمث والبول وينفع من السحوم ويحرك السحرة الجاع
 ويقتل الدود وحب الفروع الذي في الأمعاء اذا سرب بعسل ويذهب الكلب اذا طلى عليه وينفع من
 برودة المعدة والكبد ومن الحصى الورد والربيع وغير ذلك وهو صنفان بحري وهندي فالبحري هو القسط
 الأبيض وقيل هو أكثر من صنفين ونسب بعضهم على أن البحري أفضل من الهندي وأقل حرارته منه
 وقيل هما حاران يابسان في الدرجة الثالثة والهندي أشد حرارته منه فمما قال الرئيس ابن سينا القسط حار
 في الثالثة يابس في الثانية وقد اتفق الأطباء على هذه المنافع التي ذكرناها في القسط وهو الهندي
 المذكور في الحديث فصار مدوحا وطيبا رائعا بعددنا منافع القسط من كتب الأطباء لا يسهل على الله
 عليه وسلم ذكر منها عدد اعجلا * وأما قوله صلى الله عليه وسلم في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا الاسام
 فيحمل أيضا على العلل الباردة على نحو ما سبق في القسط وهو صلى الله عليه وسلم قد يصفى بحسب
 ما شاهدته من غالب حال أصحابه فله الامام المازري وقال شيخ الاسلام محي الدين الدوري وذكر القامعي
 عياص كلام المازري الذي قدمناه ثم قال وذكر الأطباء في صفة الحبة السوداء التي هي الشوير أشياء
 كثيرة وخواص عجيبة يصفدها بول صلى الله عليه وسلم قد ذكر جالينوس انها تحلل الدم وتقلل داء
 البطن اذا كانت موضوعة على البطن وتنفع الزكام اذا فلتت وصرت في حرقه وتب وتزيل العسل إلى
 ينقش منها الجلد وتقطع أثنا ليل المعلقة والمسكة والخيلان وتدر الطمث المحتبس اذا كان احتباسه من
 احتلاط غليظه لزجة وتنفع الصداع اذا طلى بها الجبين وتقطع البثور والجرب وتدر البول واللبس وتحلل
 الاورام الباقية اذا انضمت بهام حبل وتنفع من الماء العارض في العين اذا سعط بهام صفو بارد وهي
 تنفع من انصباب المواد في بطنها وتنفع من هاشم الاسنان وتنفع من شمس الريلة وادخلها
 طردب المسوام قال القاضي رحمه جالينوس ان من خاصيتها الدهاب حتى البلغم والسوداء وتقتل حب
 القرع وادخلها الشونيز في عنق الزكروم ينفعه وينفع من حمى الربع فالولا تنفع من آفة من آفة
 خواص فيما قد تجد ذلك في أدوية كثيرة فيكون الشونيز من المعاليم ويكون استعماله أحيانا
 منفردا وأحيانا مركبا * وأما قوله صلى الله عليه وسلم في الكفاة وهي بفتح الكاف واسكان الميم وبعدها
 حمزة مفتوحة وماؤها شفاء العين قيل هو نفس الماء مجرد أو قيل معناه ان يحلط ماؤها بدواء يحتاج به العين
 وقيل ان كان لتبريد ما في العين من حرارة فإنها مجرد شفاء وان كان لغير ذلك فربك مع غيره قال الامام
 النووي والصحيح بل الصواب أن ماءها مجرد شفاء للعين مع ماؤها او يجعل في العين منه قال وقد
 رأيت أنا وغيري في زماننا من كان أعرج وذهب بصره حقيقة فتكحل عينه بماء الكفاة مجردا فبرئ وعاد
 بصره وهو الشيخ العدل الامام الكمال الدمشقي صاحب فقه ورواية للحديث وكان استعماله ماء
 الكفاة اعتقادا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتبرك به فشفاه الله لذلك في هذا الحديث والاحاديث

وأكثر وكل سنة تسليخ جلدها
وكما تسليخ يظهر على قفاها
نقطة فنية قفاها عدد
سنيها وإذا دخل بعض الجحر
وبقي بعضه خارجا لا يمكن
جذبها إلى خارج البتة حتى
لو شل البقر في دنيا سقط
ولا تجذب وتبيض ثلاثين
بعضه على عدد اضلاعها
فهي مع عايم النمل والبق
ففسدها ولا يصلح منها إلا
القليل وإن لم تسم العقب
ما نت أن لم تجد لها تنام
عليه وإن وجدت سملت
وقالوا من الميات حية أن
ضربت بعض مانت الصارب
ومن عجائب الحية أنها إذا
عالت أنها مقتولة احترزت
على رأسها وأطوت أشد
الانطواء على الرأس
وجعلت يدنها وقاية للرأس
ولا تزال تفعل ذلك حتى
تصبب الضرب في رأسها
وذكرنا أن في تربة الأهواز
حديقة شعراء دقة إذا رأت
الإنسان وثبت عليه كالطير
ولسعة في موت في الحال
وذكرنا أيضا أن الحية عند
انتهاف النهار واشتداد
الحسروا تمتنع الخافي من
الأرض والمتعل بغور دنيا
في الرمل وتنبص كأنها
عود مكرز أو نابت فإذا
رأى الطائر عودا مكرزا
كأنه الوقوع إلى الأرض من
شبهه العود ووقع على رأس
الحية على أنها عود فتقبض
عليه
(فصل في خواص الجوارح)

من الوجهين الصحة والفرق بينهما وبين باقي الطير من وجهين أحدهما أنها لا تقسم بالحوارح بخلاف
غيره والثاني أنها لا تأكل في الغالب والعادة إلا ما ترعاه فلو توقف في صحة البيع على حبسها الرعاس فضررها
أو تغذ ربيبه ببعضها بخلاف غيرها من الطيور ونال أبو حنيفة لا يصح بيع النحل كالزنبور وسائر الحشرات
واحتج أصحابنا بأنه حيوان طاهر مستفيع به بخلافه كالثأفة والحمام بخلاف الزنبور والحشرات فإنه لا منفعة
فيها لدود القز ويبقى لها الكواره شيئا من العسل فإن كان الاشتغال في الشتاء وتغذ الحشرات وج يكون
المقضى أكثر فأن أغنى عن العسل غيره لم يتعين إبقاء العسل وقد قيل نسوي دجاجة وتعلق على باب
الكوارة تأكل منها (الأمثال) قالوا أنحل من نخله ما حوز من العسل وهو الزال وتالوا أهدى من حلة
وتالوا كالم كالعسل وذيل كالأسل وهي الرماح يضرب في اختلاف القول والعمل (الخواص) العسل حار
يابس حديد الشهد وهو مدر للبول مسهل في سيج التي عو هو مطش وسخيل إلى الصفراء يولد ما حار فإن
طبخ بالماء ونزعت رغوة ذهب حديدته وقلب حلاوته ونعمه وكثر غذاؤه واداره للبول وإطلاقه وأجوده
الحري في الصادق الحلاوة والكثير الربي المائل إلى الحمرة ويؤدع مضربه التماس المز وكل ما أسرع إليه
الفساد من الحسم وغيره إذا وضع في العسل طالت مدة مقامه وإذا خلط العسل الذي لم يصبه ماء ولا نار
ولا دخان بشيء من المسك أو كحل به نفع من نزول المسك في العين والتا طخ به بقتل النمل والسمك بالواحدة
علاج لعنة الكلب السكبه والمطوخ منه نافع من السموم ومن حاصية السمع أن من استحبه وقبل أكله
أورته الغم لا يكن لا يصبه إلا حنظل (التعبير) النحل في الرؤيا حبيب وغى لمن فناء مع خطير ومن رأى
كوارة نحل واستخرج منها عسل نال مالا لا يحل لأن أخذ العسل كله ولم يترك للنحل شيئا فيه يحور على قوم
فإن ترك للنحل شيئا فإنه يعدل أن كان والبا أوطأ بحق ومن رأى النحل يقع على رأسه بالولاية ورئاسة
وإن رأى ذلك ملك نال ملكا وكذلك إذا دخل بيده والنحل له لاجل حين دليل حير رأيا لاندى وغيره فلا حرج
فدليل مخصوصة وذلك لصوته ولده والنحل يدل على العسكر لا يتبع أميره كما يتبع العسكر أميره ومن دل
في منامه نحل فهو رعد ولا يحمد في النحل لأفلاح لأنه رزقه ومعايشه والنمل يدل على العلماء وأصحاب
التسنيف وربما دل على الكد والكسب والحبابة وأما العسل فإنه في المنام مال حلال لا تعب وهو شفاء من
المرض لقوله تعالى يخرج من بطونهم شراب مخضب أرانه فيه شفاء للناس ومن رأى أنه يطعم الناس
العسل فإنه يسمعهم الكلام الحسن والقرآن الحسن طيب ومن رأى كأنه يبيع عسلا فإنه يتزوج لقوله صلى
الله عليه وسلم لا مرا ذرعا رضى الله عنه ما حنى تدوى عسلته ويدوى عسلته وكل العسل عاق
حبيب وتقبيله وأما الشهد فإنه ميراث من حلال أو مال من شركه وقال ابن سيرين السم يورق حلال لأن
النار لا تسمه ومن رأى بين يديه شهدا موضوعا فإن عنده عسلا عزيزا والناس يريدون سماعة والسم له
إذا كان وحده فهو مال من غنيمه فإن كان في وعاء فهو رطل صاحب علم وسال حلال وهو لا زاهد إلى مال
وبردين ومن رأى كأنه يأكل الشهد وفوفه العسل فإنه ينكح أمه والله تعالى أعلم (الخصوص) نفع
النون وضم الحاء والصاد المهملة من الاتان المائل والجمع شخص ونحوه (الفسر) طائر معروف وجهه
في القلة أنه في الكثرة نسور وكثيره أبو البرد وأبو الأصبع وأبو مالك وأبو المهيال وأبو يحيى والآن يقال
له الم قشعر وهي نسرا لأنه ينسر الشيء ويتلعه وهو عريف الطير ويقول في سياحه ابن آدم عيش ماشيت فإن
الموت ملائكت كذا قاله الحسن بن زهد روى الله عنه ما (نلت) وفي هذا مناسبة لما حصى الله به من
طول العمر يقال أنه من أطول الطير عمرا وأنه يعمر ألف سنة وقصة ليد تأتي إن شاء الله تعالى في الأمثال
والنسر ذو منبر وليس بذى مخالب وإنما له الحفار حصد الكمال والبارزى والنسر سيفان كما يستفاد ذلك
ورغم قوم أن الاتي من هذا النوع تبيض من نظر الذكر الهامى لا تبيض وأنما تبيض في الأماكن
العالية الضاحية أشبه في قوم حرا الشمس للبيض مقام الحشن وهو جاد البصر يرى الحقيقة من أربعمائة
فريخ وكذلك حاسة شم في النهاية لكنه إذا شم الطيب مات لوقتته وهو أشد الطير طيرا وأقواها جناحا حسي

في سم في الحبال ماذن الله
 ورمادها ينفط بدهن الورد
 ويطلق به رأس الأفعى
 ينبت شجره ويحتمل به مع
 العسل ينفع من الخناق
 وإذا أخذت هذه الدودة
 وشددتها في متعة امرأة
 جعلت وداخت بها ثمرة
 الجساع (خنفساء) هي
 الدوية السوداء التي تتولد
 في الارواب ذات الرائحة
 النجسة تغلي بالزيت ويطلق
 به عمل البواسير يذهب وادا
 كسرت خنفساء نصفين
 وغسلت ميلا في رطوبتها
 واكتفلت به ينفع من
 الرمد ويبرأ من يطبخ
 بشيء من الدهان ويقطر
 في الاذن ينزل الطرش
 والبعير اذا اكلى خنفساء
 في علمه يموت وتوجد
 الخنفساء في بطن حية ومنها
 صنف يقال له الجمل يدور
 على السر حين ان القيت
 في الورد سكنت كأنها ميتة
 وان ألقيتها في الروث
 عادت الى حالها (وحكى)
 أن رجلا رأى خنفساء فقال
 ما ذا يريد الله من خلق
 هذه حين شكلها أو طيب
 رائحتها فابتلاه الله فترحمه
 حتى عجز الاطباء عنها فترك
 العلاج فمع ذات يوم
 صارت طيب من الطريقين
 ينادي في الدرب فقال
 ها توه حتى يفتار في امرى
 فقالوا له ماذا يصنع برجل
 طرقي وقد عجز عنك حذاق
 الاطباء فقال ها توه تسجع
 فله وليس فيك من راقا

الارض سوداء مظلمة ونودي أيها الطاغية الى أين تريد وتال عكرمة كان موصى بالابوت علام يدجل ووا
 ونشا بافرجى دسهم فعاد اليه السهم لمظلمة ادم سحكة قدفت بنفهم من بحري الهواء وقيل بدم طائر أصابه
 السهم فقال كفت اله السماء قال ثم ان العروءة صاحبه أن يتوب الخشب ان ويه كس اليعم فعمل
 فهبطت النور بالابوت فسمع الجبال هتف بالابوت والنور فزعزعت وطنت له فحدثت حادث من
 السماء وان الساعة قد قامت فكادت ترول عن أما كثر فذلك قوله تعالى وان كانوا يكرهون لنزول منه
 الجبال غرا ان مسعود رضى الله عنه ان كاد بالدلل المهمة وقرأ العامة بالنون وقرأ اس حريج والبداني
 لنزول بفتح اللام الاولى ورفع الثانية وقرأ العامة بكسر اللام الاولى ونسب الثانية قال الخوهرى دسهم
 لدى الكلاع بأرض حمير وكان ينفوس الذئب ويعوق الهدان من أصمهم قوم يوحى عليه السلام قال الله
 تعالى ولا ينفوس ويعوق ونسرا انتهى والى هذا أشار العباس رضى الله تعالى عنه عم الأبي صلى الله عليه
 وسلم لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم منصرفه من مكة فقال يا رسول الله انى أريد أن أمتهل فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يعضض الله فأنشد العباس رضى الله تعالى عنه بقول

من جالها طقت في الظلال وى * مستودع حبيب يخضب الورق
 ثم هبطت البسلا لانسر * أب ولا معة معة ولا خلق
 بل نقطة تركب السفين وقد * الجسم سراوا هسله الفرق
 تنقل من صائب الى رحيم * ادامضى عالم بداطم سبق
 وردت نار الحليل مكنة * في سلبه أبت كنف يحترق
 حتى احتوى بينك المهيمن من * خنفساء علماء تحتم الاطوق
 وأنت لما ولدت أشرفت الار * من وضاعت بنورك الافوق
 فحس في ذاك النخب اعوى النور * وسبيل الرشاد تحرق

(تمة) روى الدارقطني عن عتبة بن عامر الجهني رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما عرج في الى السماء الدنيا حدثت جنة عدن فوعت في يدي فاحدة فاحدة عن يدي اثنان ثمانية
 عن يميني ثمانية أشفار عبيها كقدام السور فقلت لها مني أنت فقلت للخلعة من بعدك (الحكم) يحرم
 أكله لا ينجس له وأكله الجيف (الامثال) قالوا أعمرو من سرورنا الى الأبد عمل لدود ولد الدالى هو سر
 نسوراء ما بن عاد وكان اتمان بن عاد الا صمير فسيره فومهم وهم عاد الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز
 الى الحرم يستسقى لهم ومعه رطط من فومهم فلما قد صموا مكة رلوا على معاوية بن بكر وهو بظاه مكة
 خارج الحرم فكان له هم وأكرمهم وكانوا احواله واصهاره فقاموا عنده شهرا فقاما رأى معاوية بن بكر
 طول مقامهم وخذلهم فومهم يتغوثون لهم من البلاء الذي أصابهم شق ذلك عليه فقال ذلك أحوالى
 وأصهارى وهؤلاء يعمون عثمى وهم ضيبي والله ما أدري كيف أصنع بهم فشق كاذل من أمرهم
 الى قنينة الجرادتين فقامتا نال شعرا لا يدرون من قاله لعل ذلك يجرهم فقال شعرا ونهم فيه
 وينكرهم ثم الأمر الذى وفداوا لجله فلما غتمهم الجرادتان شعره قال بعضهم لبعض انما بعثكم فومهم
 يتغوثون بكم من البلاء الذى نزلهم وقد أبطأتم عليهم فادخلوا هذا الحرم فاستسقوا انتموكم فقال مرثد بن
 سعد وكان قد آمن بهود عليه الصلاة والسلام سر انكم را الله لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعمتم نبيكم
 وأؤتم الى ربكم سقيتم فاطهر اسلامه عند ذلك وقال شعرا يله كرفه اسلامه فقالوا معاوية بن بكر احبس
 عن امرئ بن سعد فادبهم من منامكة فانه قد اسبع دين هو وترك ديننا ثم خرجوا الى مكة يستسقون
 لعاد فلما ولوا الى مكة خرج مرثد بن سعد من منزل معاوية بن بكر حتى أدركهم قبل أن يدعوا الله شيئا
 فخرجوا الى فاما انتم مني اليهم قام يدعوا الله ووفد عاد يدعون فقال اللهم أعطى سؤلى وحسدى ولا تدخلنى
 في شيء مما يدعونه ووفد عاد وكان قبيل بن عذر رأس وفد عاد فقال وفد عاد اللهم أعط قبلا ما سألك

بمدايه سلقته وله خرطوم
يخرجه اذا اراد مص الدم
ويشدها اذا روى ولها
نطن وفيها يجرى الصوت
كما يجري في العصب من
النسج ولا يقدر على المشي اذ
ليس له مفصل وخا ق
رؤس أرجله احشنة لئلا
تنزلق اذا وقعت على
الاشياء الملسية والذباب
بفسه البق فلذلك لا يرى
البق الا في الليل عند سكون
الذباب قال الحافظ لان
الذباب يأكل البق ويطلبها
في زوايا البيت لما كان
لاهلها فتم اقرار وان اصاب
الحيوان جراحة وسقط عينا
الذباب فنفخ في هلاكها
ان لم يكن في موضع يصل
اليه فم الحيوان لان الذباب
اذا وقع على ابراسه ومن
علم ما ينول من وفيها الدود
والبراغيات اذ لم يبق الا دود
أهلاكت ووسم الذباب
على الايجر اسود وعلى
الاسود ابيض وونيم ذبولين
كزرو العصب موزع في
على كل لون ما يحيا فيه قالوا
تؤخذ بابه ويفصل رأسها
عن بدنها وبذلك بها السبع
الزنبور سكن وحفه
ويخرق الذباب ويسحق
ويحاط بعسل ويطلب به داء
الثعلب ينبت الشعر
ويجفف الذباب ويسحق
مع السكحل ويكتحل به
ينفع من وجع العين ويزيد
في البصيرة وينبت شعر
الاهباب والذباب يشوي
ويشوي كل يفتت حفاة

ذهب الناس فاستلوا وصاروا في الناس في انا من عديم من عديم : فاذنوا واديسوا بناس
كلما حدثت ابيس النيل منهم : يدروني قبل السؤال بناس
وبلوني : نيتي اني : منهم : يدروني بناس
(الحكم) قال القاضي ابو الطيب والشيخ ابو حامد لا يحل اكل السناس لانه على غاية الناس ولذلك قال
الشيخ محب الدين الطبري في شرح الشرح : وأما هذا الحيوان الذي تسميه العامة بالسناس فهو نوع من
القرود لا يعيش في الماء وينبت شجره أكله لانه يشبه القرود في الخلق والخلق والكاء والخلق وأما الحيوان
البحري منه في حكمه وحل أكله وجهان أحدهما يحل كغيره من السمك واجتارده الروابي وغيره
والثاني يحرم كما تقدم وبه قال الشيخ ابو حامد والشيخ ابو الطيب وبه وعندهما من يرى حلالا السمك
حلالا يعيش في الماء وتربى بالخلاف فيه انا اذا ما تخريم ما عدا السمك حرم السناس وان قلنا باباحته
ففي السناس وجهان أحدهما التحريم كالنفع والسرطان والتجريح والثاني الحلال ككلب الماء
واسانه وهذا هو الاقرب الى نفس السافري ويشبهه له رسول صاحب المحكم وهو كراعي في البحر المتقدم
والسناس فيما يقال دابة في عداد الوحش تصاد وتؤكل وهو على شكل الانسان بعين واحدة ورجل
واحدة ويد واحدة تكلم كالانسان ان شئ فاما قوله انها تصاد وتؤكل انها تصاد وتؤكل انها تصاد وتؤكل
الدينوري عن أبي الحنفى ان السناس يصاد ويؤكل وقال المدايني أيضا كانه دم (التعبير) هو في الرويا
رجل قميل الدمل يهلك نفسه ويهلك فعلا : قطعه من اسن الداس والله أعلم (السنوس) طائر بأوى
الجمال له هامة كبيرة (الزنبور) بالكسر المعبر المهرزل والمادة دسوة والجرح في موضع ما يصاع وقد أخذتها
الذمار فهي منساعة وأبى ولان يعبر داي أهزله وها : ن الوز رمؤ يد الدين ابو السبيل الحسين بن علي
الطبراني صاحب السامية العجم وكان من افراد الدهر وحامل لواء النظم والنثر في قوله
يقولن ادعاهم لا تزلله : و يروون كرام الحبل والابل
وأما شرح كلامه السبع من سلاح الدين الفدي : وذكره العديد من المتأخرين ها هو ما بالاثان
راهم ون فانه قد ذكرنا اجزاءها اكثر من الاما اجمعت كارب مائتين وأربعة وثلاثين فبذلك
ولا تنسب والمئات : والاذ بعبارة المائتين عددنا من اراؤه اقل منه لاسمها اجمعت كارب مائتين
وعشر من فكل من العديد من المتأخرين اراؤه مثل الا : عريسيان : لانان العدد التام هو الذي اجمعت
ا اراؤه كانت له وهو الستة فان اجزاءه الستة هي الستة والاربعة والاربعة والاربعة والاربعة
وهو واحد والعدد التام من ما اذا جمعت اجزائه الستة هي الستة والاربعة والاربعة والاربعة
النصف والرابع والاربعة وهي سبعة والعدد التام ما اجمعت اجزائه الستة هي الستة والاربعة
اجزائها الستة عشر وهي يزيد على الاصل والمائتان والعشرون لها نصف وهو مائة وعشرون وربع وهو خمسة
وخمسون وخمس وهو اربع وعشرون وعشرون وهو اثنان وعشرون وربع وهو واحد وعشرون وربع
أحد عشر وهو عشرون وربع من اثنان وعشرون بن وهو عشرة وربع من اربع وعشرون وربع من
خمس وخمسين وهو اربعة وعشرون وربع من مائتين وعشرون وهو واحد وعشرون وربع من
مائتان واربعة وعشرون والمائتان والاربعة والاربعة والاربعة والاربعة والاربعة والاربعة
وهو احدى وسبعون وربع من احدى وسبعين وهو اربعة وعشرون وربع من مائتين وعشرون وربع من
مائتين واربعة وعشرون وهو واحد وعشرون وربع من مائتين وعشرون وربع من مائتين وعشرون وربع من
مئات العديد واصحاب المواضع يزعمون ان لذلك خاصية عجيبة في المحبة اذا جعل العدد الاقل والعدد
الاكثر في شئ من الماء كقول وأطعم لمن يريد محبته ويجمع هذين العددين قولك (فرد كر) قال الشارح
وكنيت محبة هذه الفائدة ان اردعها هذا الكتاب ثم رأيت اثباتها فيه والله أعلم (النعاب) في فتاوى

لأن كل أكل كثير وتسرع
في عمل الفيلحة فيظهر عند
ذلك على جسمها مثل نسج
العنكبوت ويزداد شبا
قشياً فإذا مطر في هذا الوقت
مطر تلين الفيلحة من
رطوبة السداوة ويثقلها
الدود ويخرج منها وفسد
تبت لها جناحان فتطير ولا
يحصل شيء من الأبريسم
وإذا فرغت الدود من عمل
الفيلحة عرفت على
الشمس تسهرت الدودة
فيما يحصل من الفيلحة
الأبريسم ويسرك بعض
الفيلحة لتقهر الدود
ويخرج ويثقل ويصعبها
يحفظ السداة لا تنفذ في
ظفر نقي من الحرفة أو
الزجاج والشباب
الأبريسم تنفع من الحكمة
والجرب ولا يتولد القمل
لن يلبسها والله الموفق
(ذلك الجن) دوية توجد
في البساتين قال بليناس
يلقي في خمر عتيق حتى
يموت ويترك في خسارة
ويشدد رأسها ويدفن في
وسيط الدار فإنه لا يرى
فيها شيء من الأرضة والله
الموفق للصواب
(ذباب) هي أممات
كثيرة تتولد من العقونة
لم يخلق في لها جناحان
لأنهم جسد قشياً ومن
شأن الأجنان تصيب
الحديقة من الفار لئلا لها
يدان تمشي ومان مقام
الأجنان فلهذا ترى
الذباب على الدوام عجم

النسر يهرباً كبير الملوكة لأن الله تعالى خلق ملكاً على صورته وهو موكل بأرزاق الطير وقال حمامة من
رأى نسر أو سمع صياحه خامخاماً أو قال ابن المقرئ من ملأ نسر أو نحره ناله عذاباً أو نعمة
على أعدائه وعاش عمر أطول بلان كان الرائي من أهل الهند والاحتسابا قطع عن الناس واعتزلهم
وعاش منفرداً لا يأوي إلى أحد وان كان ملكاً لا يتسر على أعدائه ورجع إلى الله وأمن سرهم ومكائدهم
وانفع بما عندهم من السلاح والمال وان كان من عوام الناس ناله منزلة تليق به أو لا واستمر على
أعدائه ورجع إلى الله تعالى الله على البديعة والفضيلة عن الهدي نعوذ بالله من ذلك القول تعالى ولا يغرب
ويعوق ونسرا وعدا أضلوا كثيراً ورؤية المؤث من النساء خوطي وصغار أولادها واذنابها تال ورما
دلت رؤيتها على الموت لاقتناصها الأرواح وأكلها الميتة والجبهة ورعادل النسر على الفيرة على العيال
والله تعالى أعلم

(النساف) يفتح النون وتشديد السين طائر له منقار كبير قال ابن سيده (السناس) قال في المحكم
هو خلق في صورة الناس مشق منهم لضعف خلقهم وقال في الصحاح هو خمس من الملقى يشبه أحدهم
على رجل واحدة انتهى وقال المسعودي في مروج الذهب أنه حيوان كالإنسان له عين واحدة يخرج من
الماء ويكلم ومتى ظهر بالإنسان فتلوه في كتاب القزويني قال في الأشكال أنه أمة من الأمم لكل واحد
منهم نصف بدن ونصف رأس ويدور رجل كأنه إنسان شق نصفه فين يقفز على رجل واحدة فترأى رما
وبعد وعد واشد يدان كراويو جدي في جزائر البحر الصين وفي المجالسة للدينوري عن ابن ذئبة عن عبد الرحمن
ابن عبد الله أنه قال قال ابن أبي عمير النساف خلق باليمن لأحداهم عين ويدور رجل يقفز بها أهل اليمن
يصطادونهم يخرج قوم لصيدهم فأول ثلاثة نفر منهم فادركوا واحد منهم فذروه وتوارى إنسان في النسر
فذبح الذي عقر فقال أحداهم لصاحبه أنه لسمي فقال أحداهم لا نقبله كان بأكل النسر واحد فذبحه
فقال الذي ذبحه ما أنفع الصمت فقال الثالث قاتل الصميت فأخذوه فذبحوه قال ابن سيده الضرو البسلم
وهو شجر الحبة الخضراء كذا يسمى أهل اليمن وقال الميداني في باب الهزرة من الأهل قال أبو الدرداء أن
الناس كانوا يأكلون النساف وهم قوم لكل منهم يدور رجل ونصف بدن يقال لهم من نزل
أرم بن سام أحي عاذر محمود ليست لهم عقول يعيشون في الاجتماع على ساحل بحر الهند والعرب يصطادونهم
ويأكلونهم وهم يتكلمون بالعربية ويتماثلون ويتسمون بأسماء العرب ويقولون الأشعار وهي ما ربح
صنعاء إن رحلتا جازا سفر إلى بلادهم فرأهم يمشون على رجل واحد ويضعون الشجر ويفرون من
الآلاب خوفاً فأنأحداهم وسمع واحداهم يقول

فررت من خوف الشراة شدا * أظلم أجسدي من العرارة ندا

فد كنت قدما في زمامي جلدا * فها أنا اليوم ضيف جدا

وروى أبو نعيم في الحليبة عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه أنه قال ذهب الناس
وبقي السناس قيل ما السناس قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس وفي المجالسة للدينوري
من كلام الحسن البصري أنه قال ذهب الناس وبقي السناس لوتكاشتم ما تداقتم وهو في الفساق
ونهاية ابن الأثير وغيره يروى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وقيل السناس بأجوج وبأجوج
وقيل خلق على صورة الناس أشبههم في سئ وخالفهم في عبي وليسوا من بني آدم وإنما لديهم
أن حيا من عاد عصوا نبيهم فمسخهم الله نسفاً ساكلاً وأحداهم يدور رجل من شق واحد ينقرون
كجاءة الطير ويرعون كما تربي البهايم ونونها الأولى مكسورة وقد تفتح وروى أحمد في الزهد عن معمر بن
ابن عبد الله أنه قال عقول الناس على قدر زمانهم وقال هم الناس والسناس وأناس غشوا في ما للناس
قال الكرمي سمعت أبا نعيم يقول كثيراً ما سمعت قول عائشة رضي الله تعالى عنها
ذهب الذين يعاش في أكنافهم * لكن أبا نعيم يقول

وزيل البهق والبرص طلاء

بالجل ويطل على بالمدل

يببت الشعر ويطل على

السرطان يحمله (رني لاه)

قال ابن سينا هي دويده

نشه الغنم كجوت التي

بسمي الفهد وهو صمد

الدياب وأسماءها كثيرة

وسرها المصريه وهي ذلته

رأس وبطن كبير بن وقاوا

بمرض ابن لسه عته وجع

شديد وسفر قرون وربما

بمرض المسحوع قوتر

الفتيةب والنعوظ وقدف

المسي من غير ارادة وأما

المصريه فانه بمرض

المسحوعها صاع شديده

وسبات وبقها المسوت

الوحى وذكر الابطباء ان دواء

لسمها رجب سبع الانسان

رقد لسمها الرتلاء الجلال

الر صافي زكاره يباع عليهم

المطراز بل من سمها

سماح اذربيدان في افوا

عليه اللؤلؤ فاسراز بل ان

نسي في رجب سبع الانسان

فقال الجلال ان كان ولابد

فها توار جمع ايه سلك

الامالي وكان فلو كامل

القمريه في منه وعسوي

وعاش بعد ذلك مائة

طوبى له (زبور) يشبه النحل

في أثار حالاته واداءه

الشماء يدخل بيه ولا يخرج

حتى يقتل الجوع ويصير

الدياب واذا تعرض أحد

ليتم اتق يوم كلها عليه

وتلسمه ولا تسكاد تتعرض

لن لا يقصدها فاذا ألقي

في الدهن بقي كالميت فاذا

الدهن منه اذا ابتلت فند من الدهن ويقال انما يثر يد منه اسمها اذاد فقه او اذاد او صوم ومده
الدهن منه لانم ناد فقه من أعلى الرأس ورجل أصمعي السب اذا كان يد اساخنا ويقال لارجل أيضا
اذا كان قصير الاذنين لاصتتين بالرأس أصمعي والمرأة سمعها وسواصمعي قد لته من العرب منهم الاصمعي
واصمعي المالك بن قريش وهو صامع لغة ونحو وشعر وثوادر في بنوادره أن قال زورعي بعض سكت
الكوفة فان رجل فخرج من حش على كفه حذوه يقول

وأكرم نفسي اني ان أهيم : وحيل لم تكرم على أحد بعدى

فقلت له أنت كرمهائل قال نعم وأستني عن سفلة ممالك اداس لته قال منع الله بلاء وترك فقلت تراه
عرفني فأسمع فصاح بي يا أصمعي فالتفت فقال

لهقل الأصغر من ذلل المال : أحب الى من من الرحال

يقول الناس كسب فيه عار : وكل العار في دل السؤال

وقال الاصمعي سأل اعرابية عن ولد لها كتب اعرفه فمالت مات وأدسى المصباح ثم قالت

وكنت أحافه الدهر ما كان آهنا : فلما تولى مات حرقى من الدهر

وقال فلت لرجل من الاعراب اعرفه بالكذب أصدوت فقلت لا أن اذى اذى في وجهه ذال القلب لا وقال
الاصمعي للكسائي وهما عبد الرشيد فمات فقول الراعي

قتلوا ابن عمار الحليفه صحرما : ودعا فلم أر مثله مخذولا

فقال الكسائي كان صحرما بالبحر فقال الاصمعي ما أرا دعدى بن زيد بوله

قتلوا كسرى ليل صحرما : قدى فلم تمتع تكهن

فهل كان صحرما بالبحر وأى احرام اكبرى فقال الرشيد للكسائي يا عيل اداساء الكسري فمالك والاصمعي
وروى ان الرشيد قال للاصمعي ما احسن ما مر بك من صوم الامام قال أوصي رجل بعصره فقال يا
أصمعي انك سمعتم فان الرسل ترويه البائبة فتجمل في الامام من أحمه وأيه ومن مدية ثوبه
ولا يجده من يعمرها ساد وأنشد في دلا

والمسرح الرجال لهم بزير : اذ لم يسما السان انا ان

كوفي بالمره عينا ان زاه : لودعه وليس له ان

ويروى عن الاصمعي أنه قال وحيدى أبو هريرة عن الملاذ اراى بعض أرفقه السمره فقال الى ابن الاصمعي
فقلت لزاره بعض احوالى فقال يا أصمعي ان كان لفائدة أو مائدة والاد لا وقد أنشدني في ذلك يوسف
الحلي

يا أمه الاخوان أوصيكم : وصية الوالا والوالده : لا تنقلوا الاقدام فالالى

من لكم عسده فائده : اما تعلم بسعيدونه : أو اسكرتم عتبه مائده

وكان من كلام الاصمعي خير العلم ما طمأن به المريب وأثر به الغريق وكان يقول أحفظ ستة عشر
أنف أرجوزة فبحر ما عده دأيا بها المائة والمائة من عجب ما يحكى قال أبو الهيثم حكي انى جنازه
الاصمعي فحدثني أبو فلابه الشاعر وأنشدني لنفسه

لعن الله أعفاس ما حلوها : فتودار البلى على خشبات

أعظما نفعنى انى وأهل الشيبه والطيبين والطيبات

قال ثم حدثني أبو العالمة الشاعر وأنشدني لنفسه أيضا

لأردت ربات الارض اذ نطعت : بالاصمعي لقد أبقت لنا أسما

عش ما بدا لك في الدنيا فامست ترى : في الناس منه ولا من علمه حلما

وكانت وفاة الاصمعي في سنة ثمان وعشرين ومائتين بالبصرة : وانها مات عنده المتكلمين على طبائع الحيوان
ليست بطائر وان كانت بيض ولها جناح وریش ويجعلون النفاش طيرا وان كان بحمل ويلدوله

ابن الصلاح أنه لا قلق (وحكمه) فحريم الأكل على الأصح كما تقدم والمعروف أنه الغراب يقال نعب
الغراب وعسيرة نعب نعبا ونعبا ونعبا ونعبا نادا صوت وقيل إذا مد له رأسه وصوت
وفي المجازة للبخاري في أول الجزء العاسر عن الأخوص بن حكيم قال كان من دعاها ودعا له السلام
والسلام يرازيق الدعاء في عيشه قال وذلك أن الغراب إذا فس عن فراخه خرجت بيضا فإذا رآها كذلك
نزع عنها فتفتح أفواهها تيرسل الله تبارك وتعالى لها ذبا يد حل في أحواضها فيكون ذلك غدا لها حتى
تسود فإذا السود عاد للغراب فغداها ويرفع الله تعالى الباب عنها وكذلك ذكر صاحب كتاب الحجة
إيمان الحجة وغيره عن مجاهد وغيره وقد تقدم في باب الدعاء الممثلة في لفظ الجمار الوحشي أن الجربري
أشار إلى ذلك في المفاهمة الثالثة عشرة بقوله

بَارَاقُ النُّعَابِ فِي عَشْرِ ١٠ * وَجَارِ الْعِظَمِ الْكَسْبِ الْمُهَيْمِنِ

اتع لنا اللهم من عرضي * من دنس الدم نسقي رحيض

والذي روينا في كتاب الترمذي عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كان من دعاء داود عليه السلام اللهم اني أسألك حبك وحب من يحبك والعدل الذي يلغني في قلبك اللهم
اجعل حبك أحب الي من نفسي ومن أهلي ومن الماء البارد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
ذكر داود عليه السلام يقول كان عبد الله مرفا قال الترمذي هذا حديث حسن وروينا في كتاب حديثه
الاولياء عن الفضيل بن عياض رحمه الله قال قال داود عليه السلام المني كن لابني سليمان كما كنت لي
فأوحى الله تبارك وتعالى اليه يا داود قل لا يسئ سليمان بك لي كما كنت لي حتى أكون له كما كنت لك
وهذا الدعاء الذي رواه الترمذي عن داود عليه السلام روى أيضا نحوه عن زيد بن أسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم من
عده ثم معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال احببت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عداة من
صلاة الصبح حتى كاد ما يترأى عين الشمس فخرج سريعا فثوبت بالصلوة لا ذفني ونجوز في صلاته فاما لم
دعا بصوته فقال لنا على مصافك كما أنتم ثم انفسل اليها فقال اما لي سأعبدكم ما حبسني عنكم الغدا اذني
قت من الليل فتوضأ وعبادت ما قدر لي فنهضت في صلاتي حتى استعقلت فإذا انارني تعالى في أحسن
صورة فقال يا محمد فقلت لميسك ربي قال فيم تحتهم الملاءة على قلت رب لا أدري قال تعالى في الكفار ارب
والدرجات وفي رواية قلت في الكفار ان الدرجات قال فما بين قلت مسي الا فداها الى ابا سادات
والجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء على المسكر وداة قال ثم فيم قلت في اطعام الطعام وابن
السلام والصلوة بالليل والناس نيام قال سئل قلت اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب
المساكين وانه تغفر لي وترحمني واذا أردت عبادة فاقضني اليك غير ممنون أسألك حبك وحب من
يحبك وحب كل عمل يقربني الي حبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما حق فادرسوها ثم تعلموها قال
ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

(النعامة) معروفة يذكرونها فيهم جسد مثل حمام وحمامة وجراد وراية وتجمع مع النعامة على نعامة ويقال لها أم البيض وأم الاثنين وجماعتها بنات الحقيق والظالم يذكروها قال الخليل بن أحمد يسمونها الشمر غوثاً وله عبر وطائر قال الشاعر

وعمیل نہایت ندی و سیرا * تعاصدنا اذا ما قبل ملہیری

فان قيل احسن لي قالت فاني * من الطيبر المرفه هي الوكود

قال ويقال لقادم البعير خف والجميع خفاف ومنهم والجميع مناسم وكذلك يقال في الزعامة ويقال لا نبي
الزعامة قلوص يقال ذلك في الابل وانما قالوا ذلك لما رأوا فيه امن شبه الابل قال وترغم الاعراب أن
الزعامة ذهبت فطلب قسرين فقطعوا اذنيهما فلذلك سميت بالظالم انتهى وكما أنهم اتبعوا وهو الظالم لانهم
ظلموا حين قطعوا اذنيهما ولم يعطوا ما طابعت وهذا بناء على ائمة ادم الفساد والزعامة جمعاء يقال خرج

1. 1. The first part of the text

ويستحق ويخلص بالزيت
 ينبت الشعر على القرع
 (فصل في مناصبة أجوائه)
 دمه ينجيب في فوق الصبيان
 ويصل في به لداء الشعلب
 والترع ينبت الشعر كبده
 يسكن وجع الرأس سحبه
 يوسع على اسع العقرب ينفع
 بعدا ينال دونه يوسع على
 موضع القمل يذهب
 (سحبه) ينال دونه
 بالفارسية يكتشف وهو
 حيوان يرى يجرى فالوا اذا
 حيت على زرع اوستان
 من البرد تؤخذ سحبه
 وتلقى على ظهرها ينجب
 تنى رجليها شائلة شدة
 السماء فان البرد لا ينثر
 بذلك الموضع وتؤخذ سحبه
 كبدة بريه ويخرج حوضها
 ويصنع القصر في جوفها
 مكان الحسرو يعلق على
 المبروج يرول صرعه
 (فصل في مناصبة أجوائه)
 زعموا ان كل عصفور من
 الانسان يشد عليه مثل
 ذلك العصفور من السحفة
 يسكن الممرات بها سحبه
 صاحب الدرع ينفعه
 ويسب عمل لطوخا للخنق
 وهما ما ينفع من الصرع
 نشوا وهو حديد نهش
 الهوام واذا جعلت غطاء
 لا قدر لا يغسل ولو اوقدت
 تحتها حطباً كثيراً رجليها
 تشد على صاحب النقرس
 يرول وجهه العيون على العين
 والبصرى على البصرى
 بعضا نافع لسعال الصبيان
 والصرع أيضا (مصرع)

أقول لها وفاء طارت شعاعا من الابطال ويجعلك لا تراعي
 لاسك لو سألت بماء يوم على الاجل الذي لك لم تطاعني
 فسيبراني بحبال الموت سيرا يسايل الحلود من تطاع
 ولا توب البقاء بثوب عزر فبطوى عن أحي المنع البزاع
 سبيل الموت غابة كل حي وداع لاهل الارض داعي
 ومن لا يفتبط بسام ويهرم من رتبه المنهون الى انقطاع
 ومال لا يبرح في حياة اذا ما عتد من سقط المماع
 وهذه الايات تسبح احب لى الله ثم توجه الى تعالى سعيان من الابرار كل فها هو على فطرى وفاته
 ولا عقب لفطرى واعاقيل لانه العجاة لانه كان باليس فقدم على أهله عيافة فسمى بها كذا قاله ابن
 حله كان وغيره (الحكم) يحل أكل النعام بالاجماع لانه من الطيبات ولان الصحابة رضى الله تعالى عنهم
 فسموا به اذ اقبل المحرم اوى الحرم بيده روى ذلك عن عثمان بن عفان وعنه ابن عباس وزيد بن ثابت ومعاوية
 رضى الله تعالى عنهم رواه الشافعي والبيهقي والترمذي والدارقطني والعلامة ابن حبان في صحيحه
 الاكثر من ائمة واء اقلناى العامة بدنة بالعباس لانه اوا حلقوا في بعض النعام اذ اقبله المحرم اوى
 الحرم فقال عمرو بن مسعود والسبي والنحو والرهري والشافعي وابو ثور وأخبار الراى يجب فيه القيمة
 وقال ابو عبيدة وأبو موسى الاشعري يمتنع به يوم يرم او اطعام مسكين وقال مالك يجب به عشرين
 البند كفى حين الحرة غرة من عبد او امة قيمة عشرين دينارا لم يملكه حر من النعم بل لا مثل له من النعم
 فو حمت فيه كسائر المملكات التي لا مثل لها او ما حدت به أى المهزم الذى رواه ابن ماجه والدارقطني
 عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال فى بعض النعام به يوم يرم او اطعام مسكين
 فهو ضعف ما تفاق اسديس والشافعي رضى الله تعالى عنه قال شعبة اعطوه فلسا يمتنع به يوم يرم او اطعام مسكين
 تقدم ذكر ابي المهزم وابراداد الكلى فى مراسيل ابي داود من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها
 ان ابي عبد الله عليه السلام حكم فى بعض النعام فى كل سنة يوم يرم او اطعام مسكين
 والشافعي رضى الله تعالى عنه قال فى المهدى بالشافعي رضى الله تعالى عنه قال فى المهدى بالشافعي رضى الله تعالى عنه
 كسرى يمتنع به يوم يرم او اطعام مسكين فى كل سنة يوم يرم او اطعام مسكين
 ولا يحتاج الى دكا فان كسرى يمتنع به يوم يرم او اطعام مسكين فى كل سنة يوم يرم او اطعام مسكين
 لقصره قيمة وقال الشافعي لا اكره لمن يعلم من نفسه فى الحرب بلاه ان يعلم والمراد بالعلام ان يجعل فى صدره
 ريش نعام كافله حمز رضى الله تعالى عنه يوم يرم او اطعام مسكين فى كل سنة يوم يرم او اطعام مسكين
 للهاكم ابي عبد الله باسناده عن محمد بن اسحق عن المزني قال سئل الشافعي عن نعمة ابتعت جوهرة
 لرجل آخر فقال استأمره شئ ولكن ان كان صاحب الجوهرة كسبا عدا على النعمة فذبحها واسخرج
 جوهرة ثم ضمن لصاحب النعمة ما بين قيمته ومذبحه (الامثال) قالوا
 مثل النعمة لا طير ولا حل يضرب لمن لم يترك له بحير ولا شروفا ولا اروى من النعمة لانها لا تشرب
 المساء فان رآه شربته عيبا او قالوا ركب حناج نعمة يضرب لمن جسد فى امر كاهن او غيره وود تقدم فى
 باب السبي قول السامخى ابياته التى رثى بها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قالت عائشة رضى الله
 تعالى عنها لما كان آخر حجة حجها عمر بامهات المؤمنين رضى الله تعالى عنهن مرت بالمحصب فسميت
 رجلا على راحلة فدرفع عن يمينه فقال

جئى الله حيرا من امام وباركته يد الله فى ذلك الاديم الممزق
 فن يسع او يركب حناج نعمة يدرك ما قدمت بالامس يسبق
 قضيت امورا ثم غادرت بعدها بواقي فى اكمامها لم تفتق

رشد عليه لئلا يتحرك قالوا
 الشيء الذي تنفذ الزنا ببر
 منه بيوتها كالكافور لم
 تعرف أي شيء هو من أي
 شيء أخذته فإذا أصبحت
 بمسبى الشتاء ذهبت إلى
 المواضع الدفينة وتنام فيها
 طول الشتاء كما لميت
 ولا تجتمع القوت الشتاء
 بخلاف الفصل فإذا جاء
 الربيع وقد صارت من
 مقاساه البرد وعدم الغذاء
 كالشيب البابس نفخ الله
 في ذلك الميت الحياة
 فهاشت وخرجت وبنت
 البيوت وباضت وأخرجت
 أفراخها مثل العام الأول
 وذلك دأبها أبدا بتقدير
 العزيز العليم (سام أبرص)
 هو الورع الصغير الرأس
 الطويل الذنب قال يحيى
 ابن زهير لأن أقتل مائة
 وزعة أحب إلى من أعتق
 مائة رقبة وأما قال ذلك
 لأنها دابة سوء وزعموا أنها
 تشرب من المياه وتعيش في
 الأناء فينال الإنسان من
 ذلك مكره عظيم قالوا أنها
 تشد على من به حي الربيع
 يراوان شددت على امرأة
 لا تحبل ويقتل سام أبرص
 ويلقي في حجر الحيات تنهز
 حدها وسام أبرص إذا
 تمكن من الملح تفرغ فيه
 فصب ما دة لئلا يبرص
 ولا يدخل بيتا فيه الزهران
 ويشتق ويجعل على موضع
 الفصل والشوكة يخرجهما
 وينقي ويضربه الشا ليل
 المهادية بظلمها وحققت

أذنان بارزتان وليس له ريش أو جودا لطيران فيه ومراعاة لقوله تعالى وأدخلني من الطين كهيئة الطير
 ما ذني وهم يسمون الدجاجة طيرا وإن كانت لا تطير وظهر بعض الناس أن النعامة مخلوق من جنس وطائر
 وهذا لا يصح ومن أعاجيبها أنها تضع بيوتها طولاً بحيث لو مد عليها حيط لاشتمل على قدر بيوتها ولم تشد
 شيء منه خوفاً من لا تحرم أن تطلع على بيوتها منه فسميها من الحسن إذا كان كل يدسها لا يشتمل على
 عند بيوتها وهي تخرج لمد الطعم فإن وجدت بيوت نعامة أخرى تحضنه وتنسى بيوتها ولعلها إن صاد
 ذلك جوع اليه ولهذا توسع بالحق ويضرب بها المثل في ذلك قال ابن هزيمة

فاني وتركى ندى الأكرمين * وندى بكى زبادنا حياحا
 سكتاركة بيضها بالأمراء * ومابسة بيض أخرى جناحا

وقال أنها تقسم بيوتها لأننا فنه ما تحضنه ومنها ما تجعل صفار غدا ومنها ما تفجعه وتجعله في الهواء حتى
 يتعفن ويولد منه دود فتعذى بها فراخها إذا خرجت قال في الكفاية يقال عار الظلم إذا صاح والمارسماح
 الأثني وقال ابن قتبية يقال عزيمر الدكر والاثني زمر زمار انتهى وقد سمي الحري في المقامات النعامة
 باسم صوتها فقال ما تقول فيمن أتانف زماره في الحرم فقال عليه بدية من النعم روى عن كعب الأحمير قال
 لما أهبط الله تعالى آدم عليه الصلاة والسلام جامع كائيل بشي من حب الخنطة وقال هذا رزقك ورزق
 أولادك من بعدك فمأخوذ الأرض وأبذر الحب قال ولم يزل الحب من عهد آدم عليه السلام إلى زمن
 إدريس عليه السلام كهيئة النعامة فلما كفر الناس نقص إلى بيوت الدجاجة ثم إلى بيوت النعامة ثم إلى
 فدرا البندقة وكان في زمن العزيز زعل قدر الحصة والنعامة من الحيوان الذي يزوج ويعاقب الدكر الأثني
 في الحظن وكل ذي رحل إن أذكر كسرت له أحدها المستعان بالآخرى في موطنه ورثته ما حلال النعامة
 فاما تبقى في مكانها جاعة حتى تهلك جوعا قال الشاعر

إذا أذكر كسرت رحل النعامة لم تجد * على أحتم أن يشاولا باسم الحوا

وليس للنعام حامة السمع وإنما سمعهم فهو يدرك بأنه ما يحتاج فيه إلى السمع فربما سمع رائحة
 القناس من بعد ولذلك تقول العرب هو أسم من نعامة كما تقول هو أسم من درة قال ابن مالو بهي دابة
 ليس في الدنيا حيوان لا يسمع ولا يشرب الماء أبدا إلا النعامة ولا سمع له ومضى دميت رحل واحد له لم يسمع
 بالباقية والضب أصلا يشرب ولكنه يسمع ومن جفها أنها أذكر كها القناس أدست رأسها في كثيب
 رمل تقدر أقدامها قد استخفت منه وهي قوية السمع على ترك الماء وأشد ما يكون عدوها إذا استعملت الرياح
 وكلما اشتد عصفها كانت أشد عذوا وتبلغ العظم الصلب والجحر والمدروا الحديد فذئبه وبعده كالسباع قال
 الباحظ من زعم أن جوف النعام إنما يذوب الجحارة لهرط الحرارة فقد أخطأ ولكن ذئبه مع الحرارة من
 غرائز أحر بدليل أن القدر يوقد عليهم الأيام ولا يذوب الجحارة وكان جوف الكلب والذئب يذوبان
 العظم ولا يذوبان نوى التمر وكان الأبل تأكل الشوك وتقتصر عليه وإن كان شديدا كالسمور وهو شعر
 أم غيلان وتلتهم روثا وإذا أكلت السمير أفتته صيحجا انتهى وأذارت النعامة في أدن صغير لؤلؤة أو حلقة
 اختطفها وتلتهم الجحر فيكون جوفها هو العامل في الطفائه ولا يكون الجحر عاملا في ذلك وفي ذلك
 أنجور بتان أحدهما ما لا تغذي عما لا تغذي به والثانية ما لا تسترأ والنعامة والنعامة من كلال السمير
 ببعض وبخر في النار كما تقدم وأما قول الحري في المقامة السادسة فقلوه في هذا الأمر الزعامة بقايد
 الخوارج بأنعامه فالنعامة هو نظري بن النعامة واسمه جعوت بن ملان المازني الحارثي خرج زمن
 مضطرب بن الزبير فبقي عشرين سنة يقال وسلم عليه بأبنة ثلاثة وكان كلبا يرايه الحاج حينما يستظهر
 قطري عليه ويرى أن شخصه مال الحاج إليها لا مفر فقال الحاج إنما الأمير قطري بن النعامة الذي إذا
 ركبت ركبت لركوبه عشرين ألفا يسألونه أين يريدون قطري منهم دائما لا يهاب الموت وفي ذلك يقول
 مخاطبا لنفسه وهي من أسات الحسان

أقول

بعض الميام وتدهها أربع
 يوما ثم يأتي والمسلول فند
 حرمها منها بتمادون
 دما كل منها ما قدرها وإذا
 لستهما العقب بأكثر من
 خمسة تسعة في أذن الفار
 يزول عنها اللسع وإذا
 طاعتت تعرض للسليم
 وتعيش به ويكسب من ذلك
 غذاءها قالوا إذا خرج صبي
 من بين رجلى الإنسان
 لا يقدر على ما ترة النساء
 وقيل بفتح ذلك الإنسان
 (فصل في خاصية أترائه)
 إذا سقى إنسان غيره ماء
 السداب لم يطلع عنه مادة
 إلى يومه فلهذا من أكله
 يذهب عنه الحزن والمفان
 فلهذا من أكله ينج عنه
 وجع الطحال ويأمن منه
 إذا دمه يطلى به الكاهن
 مع البورقير بله ونسفي
 لون الزهر له ينفع من
 الزهر من المزمه مقليا
 ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر
 ويقوى البدن ويأمن على
 الباه من الماء ويؤذي
 الماء من أكله
 لا يطفئ زمانا طويلا
 من أكله من استحم بها
 الخدم من شدة كبره
 شدة على وجهه المرس
 لا يسهل من الخيل عند
 المسابقة حمله ينفذ على
 زهاب من أكله
 صابغ ويخفف من الأمل
 من أكله من شدة شهوته
 ويورب أعاظا شدة بدمه
 يجمع من البرص والسكف

عن شيء أخبرت به ولا نكاد نكتم شيئاً مما نسمع لم وراثة إذا أحرقت وحواط من بيت وطل على بها الواجب
كثرت شهواته وودته وابن النعاج إذا كتب به على فرطاس فلا تظهر عليه فادأ طرح في الماء اهت
عليه كتابة بضعاء وان كحلت امرأه وصوف نعمة قطعت الحبل وودعة دم (العبيد) الله في المنام امرأة
من بقة غنية إذا كانت "بمنه" لانه قد نعى عن النساء النعاج كما تقدم ومن أكل لحم نعمة ورث امرأة
وصوفها ولها مال ومن رأى نعمة دحاة منزله بال حبب إلى تلك النسوة والنعمة الحامل حبب ومنال
يرحمهم ومن صارت نعمة كدسا فزوجه لا يحمل أبداً وفس على هذا في جميع الأناث والنعاج الكثره
نساء صالحات رزقهن لا ترؤنهم على الهرم والافلاك وروقة يد الا زواج وزوال المصحب لقوله تعالى ان
هذا أحق له تسع وتسعون نعمة ولي نعمة واحدة الآية (العقول) ينضم النون طائراً له ابن دريد وغيره
(النعرة) مثال المذمة باب محم أزرق العين له ابرة في طرف دسه يسع بهادواب الحوافر خاصة
سميت نعمة تنضم النون وفتح العين المهملة له برها هو صوتها قال ابن مقبل

تري الذنرات المنصير حول لاله : احادوم نبي اسد فتم اصوا هله

ورجماد حطب في أدن الجمار فركب رأسه ولا يردده شيء يقول من: نعر الجمار بالتمجيد بحسب ما روي عندهم
(الحكم) يحرم أكله (الامثال) بالواحد لا في أنفسه أو أدنه مرة بعد مرة للماح الذي لا يستقر على شيء
(الزعم) عنه اللغو بين الابن والشاء عند كرويت قال الله تعالى بصدقكم ما في بطونهم والى في
موضع آخر ما في بطونهم والى مع أنهم وجميع الجمع أعماهم وعدد البهائم قال الله تعالى والابل والبق والغنم
وقال ابن الاعراب النعم الابل خاصة والانعام الابل والابق والغنم (وحكى) العسير في تفسير قوله تعالى
أولم يروا أناس خلقناهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لهم مالاً كونه الابل والبق والغنم والى الابل
والخمر فهم لهم مالاً كونه أي يذبحون ويأكلون مطيعون كما قال النابغة

أفستلا أهل السلا حولا : الملك رأس البران سرا

[illegible]

يُدْعَى مِنَ الْبَرَصِ وَالْكَفِّ

هو بنت وردان قال ابن
سينا الله مع قرد ما نافع
من البواسير والنافض
وم الله وام ويحرق
ويصق ويضاف الى الائمة
ويكحل به جند البصر ومع
مرارة القرية من ظلمه
العين اكحالا (صناعة)
معيوان لا يقبل رصفه كثير
ما لم يره قالوا ليس شيء من
حيوان اب الارض اكبر
من صناجة فالوا يوجد
يارض التبت يتخذ بيضا
لنفسه قرب فسرغ ومن
حواسه ان نظره اذا وقع
على حيوان مات ذلك
الحيوان واذا وقع نظر
من الحيوان عليه تموت
الصناجة ايضا ثم ان
الحيوانات عرفت ذلك
في تلك البلاد فتمرض
نفسها على الصناجة فامتنع
عليها ليقع نظر الصناجة
عليها فتموت فتبقى طامة
للحيوانات زمانا طويلا
والله اعلم (صن) يقال له
بالفارسية سوسمار وهو
حيوان كبير الاله كثير
النسيان ومن كيسه انه
لا يتخذ البيت الا في موضع
صليب الا ينال عليه من
حوافر الدواب وما علم انه
ينسى لم يتخذ البيت الا عند
أكمة او حجرة عظيمة او شجرة
يستدل بها على بيته اذا
غاب وتباعده عنه ولذا
ارادت ان تبين حقيقت
في الارض ففرق بين
الحيوان والنبات والجماد

فلم يدرك الا اكب من هو وكما تفقد في بانه من الجن ورجع؟ رضى الله تعالى عنه من تلك الجملة
نظم في باب وقالوا تسلم فلا فجمع بين الاروى والنعامة ادا تكلم بكلامين مختلفين لان الاروى يسكن
الجمال والنعامة تسكن العباد فلا يتجمعان وقالوا الحق من نعامة واجين من نعامة وذلك انما اذا حافت شيئا
لا ترجع اليه بعد ذلك أبدا (الخواص) مرارته سم ساعة ويخرج عظامه يورث آكله السبل ودره ادا اخرج
وسم وطلى به على السعة أبراهام وفته وفسر بعض النعام ادا طرح في الحل بعد ما يخرج جميع ما فيه
نحرك في الحل وزال من موضعه الى موضع آخر واداعل من المديد الذي يأكاه النعام ويخرج منه ساكنين
او سم لم بكل ابدال ولم يقم له شيء (التعبير) النعام في المنام امرأه بدوية وقيل النعام نعامة فمن ركب
نعامة في منامه فانه يركب حيل البر يدوقه من ركب نعامة فانه يستخرج حصيدا والنعامة تدل على الاسم
لا اله الا سمع وقيل تدل على النبي لانه من منامه من انهم اوردوا ذلك على النعمة والنعامة ثمان على دعامين
والثلاث نعامة على نبي الرائي وموته للاشتقاق والله أعلم

(العمل) كيعفر الدكر من الضباع وكان أعداء عثمان رضى الله تعالى عنه يسمونه نعلا

(الجملة) الانبي من الضان والجمع نعايج ونعايج قال الشاعر

من كان دابت فهداني : مقيظ مصيف مشي

يتخذ من نعايج ست : سود نعايج من نعايج الدست

والدست الصخرة وكنيتها أم الاموال وأم فروه وتطلق على الانبي من الظلماء والقر الوحشية روى أحمد
ابن صالح السهمي عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال مرت بالذي
صلى الله عليه وسلم فجاء فقال هذه التي يورث فيم اوى حروفا لك حديد منكر حديد اوربما كى
ما انجمت عن المرأة قال الله تعالى ان هذا أخى له تسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة قال الطبري
النون قال في التمهيد سئل المبرد عن قول الله تعالى ان هذا أخى له تسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة وهو
الملائكة والملائكة لا أزواج لهم فقال نوح طول الزمان يعمل لى هذا فتقول شربز يدعوا واما
تقدير كائن المعنى اذا وقع هذا فكيف الحكم فيه ومثله قول عدى بن زيد العماس اذرى ما يقول
هذه الشجرة أيها الملك فقال وما تقول قال تقول

رب ركب فلانا فاحولنا : يشربون امير بالماء الزلال

ثم اصحوا لعب الدهر بم : وكذلك الدهر حال بعد حال

شكا الى جلى طول السرى : صبر ارجيه لا ولا ما مبتلى

وقال آخر

قال الزمخشري فان قلت ما وجه فراءة ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ولى نجمة أي ذلك يقال امرأته
للنساء الجميلة والمعنى وصفها بما اراءة في ابن الا بونه وقتورها وذلك ان المعنى واذا يدى تفسرها وتبها انزى
الى وصفهم لها بالاكسول وثلك كمال وقوله : غنى رويها وكنها تعسف : وفي مسند أبي محمد الدارمي
في باب من جاء النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن أبي بكر عن رجل من العرب قال زجرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين وفي رجل يعل كسيفه فوطئت بها على رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنفعتني نجمة بسوط كان في يده وقال بسم الله أو جعتني قال فبنت لنفسى لائما أقول أو سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبنت بيلة كما يعلم الله فلما أصبحنا اذا برجل يقول أس فلان قال فقلت والله هذا الذي
كان مني بالأمس قال فانطلقت وأنا متخوف فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انك وطئت بنت فلان
على رجل بالأمس فأوجعتني فنفعتك نجمة بالسوط فلهذا تسمون نجمة فخذها بما (الامثال) قالوا انجل
من نجمة الى حوض وأحق من نجمة على حوض لانها اذا رأت الماء اكتب عليه وتسرب فلا تنقى عنه اذا
ان تجر أو تطرد (الخواص) قرن النجمة اذا اخذ قرى عليه ثلاث مرات يوم فجد كل نفس ما علمت من خير
محض او ما علمت من شره فويل وان يتم اربته أمدا بعد ارضع تحت راس امرأة ثائرة من غير ان تعلم وسئل

ولسنا نراة ملاهون بياض
العين اكلالا ومن نزول
الماء أيضا والاعراب
له ارون به وجمع الظاهر
(نظر بان) دوية كالمرة
منتبة الربيع ليس في الدنيا
تن اشهد من تنها لو كانت
الاسل راكمت ساقى مناهما
شردت وتفرقت بحيث
يصعب جمعها ولو فسدت
على ثوب لا يزول عنه
الرائحة الى ان يبلى ولو غسل
جسمين مرة وهو عذو الضرب
قال الجاحظ اذا اراد
الظربان اكل الصب
وحسوها يدخل بحرا الضرب
مستند برأوي لمس اضعف
موضع فيه حتى يحول بينها
وبين السهم ثم يمسو عليه
فلا يهاو زشلات فسوات
حتى يغشى على الضرب
فياكلها بحسوها (عقرب)
أخبت الهوام العقارب
يلدغ كل شئ يلقاه عيناها
على بطنها وولدها يخرج
من ظهرها فاذا ولدت ماتت
واذا لست هربت ولا تقف
والعقرب اذا خرجت من
بطنها اول الليل ولها نشاط
أي شئ لقيت ضربته قال
بعضهم لقيت العقرب فقام
فضر به يابرتها فسال منه
الماء والعقرب اذا لقيت
الحية لدغتها والحية تسمى
في طليها فان وجدت لها كائنا
فقتل أو ان لم تجد فساقت
الحية والعقرب اذا لدغت
بعض مكان لدغتها برطوبتها
تسكن الماه في الخال وتعمل
العقرب في فئارة مسبوكة

فأكله الرجال والنساء وان كان أنثى بحر والذئب أي شقوه أو تركوها أو حرموا في النساء لهن ما دفعها
وكانت منافقها الرجال خاصة فاذا ماتت خلت للرجال والنساء وفيه بل كانت النامه اذا تاهت شاعري عشره
انما سبت فلم تتركب طهورها ولم يحز و برها ولم يشرب لهن الاضيق فاستبعت بعد ذلك من أنثى شرادها
أي شقوى تمحلي سبلها مع أمها في اذبل فلم تتركب ولم يحز و برها ولم يشرب لهن الاضيق كما فعل بامها
فهو في البحيرة بنت السائبه والبحر الشق فيل ومنه سمي البحر بحرا النقة الارض والبحيرة فيله سمي مفعولة
ببوا السائبه النافه الي سبت وذلك أن الرجل من أهل الجاهلية اذا مرض أو عاثر بغيره يذرا قال ان
شفاني الله أو شفي مريض أو رد عائي فبأنثى هذه ساء به نسبها قال البحيرة فلا تعبدس عن رعي ولا ماء ولا
تركها أحد وقال علقمة هي العبد يسب أي لا ولا عاياه ولا عقل ولا ميراث وقد قال بلى الله عليه ولم اعلم
الولا لمن اعتق وقال سبيدس السيب السائبه النافه التي كاتوا يسبون الا لقتهم لم لا يعمل عليه أي
والبحيرة النافه التي منع درها لاطوا غبت فلا يعمل أحدهم الناس وفيه السائبه النافه اذا رأت أنثى
عشرة أنثى سبت والسائبه فاعسلة عهي مفعولة كقولهم بما دافق أي مدافق ويسب راحية أي مرضية
(روى) محمد بن اسحق عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كم
ابن الجول المزايعي رضي الله تعالى عنه بالكم رأيت عمرو بن لحي يمشي صبغ في النار أو أتت من رجل
أشبهه رجل منكم به ولا بل منه ولقد رأيت في النار يؤذى أهل النار بريح وفيه قال أكتم أدمري شمه
يا رسول الله قال لا إنك مؤمن وهو كافر وعمر بن لحي هو أول من عير دين محمد صلى الله عليه وآله والسلام
ونصب الاويان وبحر البحيرة وسبب السواثب ووصل الوصلة زحني المسامع والرحمة من الغم كانت
الساة اذا ولد ثلاثه بطون أو خمسة وفيه سبعة كان آخر ماجد يابح وولدت الألف وأكل ساء
الرجال والنساء وان كانت عينا استخيوها فان كان حسد يار عينا استخيوها الذكر من احب الاثنى والآرا
هذه العناق وصلت أحافا فلم يذبحوه وكان ابن الأنثى را عا في النساء ما سبها أي سبها الرجال
والنساء جميعا والخامس هو الفعل من الابل اذا لمع من حبله عشر دابتن وقد سئل ادم بن عمرو بن
وفيل اذا ولد من ولد ولد وفيل اذا ركس من ولد ولد قالوا قد سمى له ولد ذليل أو ولد ذليل أو ولد
يمنع من كلاً ولا ماء فادامات أكله الرجال والنساء فاعلم الله تعالى انه لم يرم من هذه الاله انما هو اعز
وحل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبه ولا وسيلة وحام واهل هذه كاهن أحد الالهة التي سبها
(النعير) بضم النون وفتح النون المهمة قال الجوهري انه يتركها له صاير غيرها يرد الخ مع نغران
كصرد وصر دان قال الخطابي اسدي أبو عمرو وذقال

يحملان أوعية الالاح كائما به يعملها ما تارخ العفران

ومؤنة نغرة كهجرة ذواهل المدينة اسمونه البالي وفي الصحاح عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا كان لي اخ لامي فطيم يقال له عير ذ كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا جاعنا قال يا أبا عير ما فعل النعير وعير تصغير عير أو عرو والفتيم بمعنى المسكين قال شيخ
الاسلام النووي رحمه الله تعالى في الحديث فوائد كثيرة منها جواز تكبيرة من لم ير الله وتكبيرة الطفل والله
ليس كذا وفي الحديث بادر واكبي أولادكم لا تسبق اليها القرب السوء وفيه جواز المزاج فيما انس بانهم
وجواز تصغير بعض السميات وجواز التسجيع في الكلام الحسن بلا كاهة وملاحظة الصبيان وتأبيرهم
وبيان ما كان عليه على الله عليه وسلم من حسن الخلق وكرم التماسي والتواضع وز يار ذاهن العسل لأن
أم سليم والدة أبي عمر وأنس رضي الله تعالى عنهم ما هي من محاربه على الله عليه وسلم واستدل به من
المالكية على جواز اصبيد من جرم المدينة ولاد لاله فلهذا لا يس في الحديث أنه من جرم المدينة بل
نقول انه صبيد من الجمل وأدخل الحرم ويجوز لللال أن يفعل ذلك ولا يجوز له أن يسيد من الحرم فيهرق
بين ابتداء صبيد وبين استنجاب امسا كقوله حدثنا حديث كبريت عن النبي صلى الله عليه وسلم في

وتجسالا من الحيد ووط
فقد مدت الى فرجة بين
حائطين متقاربين وتلقى
لنامها الذي هو خطها
ليلمس حتى يثبت بهدو الى
الجانب الاخر ويحكم الخط
في الطرف الاخر وهكذا
ثانيا والثاوه هذا هو السداس
يتم حتى يتم السبع
وكل ذلك على تناسب
هندسي حتى يصبح السبع
بقدر في زاوية مترصدا
توقع الصيد في افاد وقع
فيها شيء من الذباب او
البقي بادرا الى اخذه ومنها
صنف آخر قصار الارجل
يسمى الفهد فانه يصيد
الذباب على شبه صيد الفهد
وذلك انه يكمن في زاوية
فاذا طارت ذبابة بقربه وثب
اليها ورعا مسد خيطا من
السيف وعلق نفسه فيه
منه كسا فاذا طار ذباب
بقربه رمى بنفسه اليه
واخذه ومنها صنف آخر
يقال له اللبث وله ست
عيون فادار اى الذبابة لطى
بالارض ثم وثب ولم تحط
ونبتة وهو آفة الذباب ومنها
صنف يقال له الرتلاء اذا
مشى على الانسان يموت
الانسان من لعابه وقدر
ذكره يسمى عقرب
الثعبان لانه يقتل الثعبان
ومنها صنف دقيق الصنعة
يسمى نسيه ويصيد بيته فاذا
وقعت في مصيده ذبابة
يضرب فيها فتدعى اليها
وتعثر بطيوسها والذباب
يظن من الالم الى ان يموت

والانثى غرة وكانت ابوالبرد ابوالاسود واور حدة واور جهل واور طاب واور لاصع واور رقاش واور
سهل واور عمرو واور المرسل والانثى ام الابد واور رقاش قال الاصمعي يقال تبرد لان اى نكر واور لان
المر لا يلقاه ابد الامتكر اغضب ان ال عمر وورن معدي بركب
فوم اذا البسوا الحيد بـ
يريد تشبها بالمر لا تحت لاف ألوان القدوال حيد ومزاج العر كزاج السبع وهو صنفان صنف عظيم الجثة
تسمى الذنب وناكس وكاه ذو قوة وسطوات صادقة ونبات شديد وهو اعلى عدو للحبوبات
لا تروعه سطة واحدة وهو محب بنفسه فاداشبع نام ثلاثة ايام ورائحة فيه طيبة تلذذ السبع واد امرض
واكل الفار زال مرضه وذكر ان السبع اذا شرب المر فاد او وضع له في مكان سره حتى يكر
فقد ذلك يصاد ويضع فوم ان الفرة لا تضع ولها الاله طوبى لحيته وهي تعيش وتعيش الاله لا تقبل
ومنزله من السباع في الرتبة الثانية من الاسد وهو ضعيف الحزم شديد الحرس يقطن الجراد في دليعه
عداوة الاسد والظفر ينخر ما يجال وهو شوش خطوف بعد الوتة فربما وثب اربعة ذراع عودا ومضى
لم يصدم يا كل شي ولا يا كل من صيد غيره وينزعه عنه عن كل الحيف (روى) الطبراني في معجمه
الوسط عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان موسى عليه السلام قال يارب
احد برني يا كرم حقلك عليك فقال الذي يسرع الى هواي اسرع النسر الى هواه والذي دأب عبادي
الصلح كما دأب الصبي القاس والذي يغضب اذا انتمكت محارمي كغضب المر لنفسه فان المر اذا
غضب لا ياتي اول الناس ام كروا وفي اسناده محمد بن عبد الله بن يحيى بن عروة وهو متروك وقد تقدم
في التسمية الاشارة الى بعضه (الحكم) يحرم اكله لا يسبح ضار (روى) ابوداود عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخرج الاثكدر دقة فيها خلد عرو وفي رواية وقعة قال السبع
أبو عمرو بن الصلاح في الفتاوى حلد المر نجس كله قبل الدباغ سواء كان مذكي ام لا فيجوز استعماله
امتناع فحس العين ومعنى هذا انه يحرم استعماله ليطعمها فيما يجب فيه مما قاله الجاهل من ان لا يذبحها ولا
يحرم على الاطلاق فيه وجهان واما بعد الدباغ فحس الحلد طاهر والشعر الذي عليه فحس بهما لا
ولا يحل له غالب ما يستعمل منه وروى الحديث بالنهي عنه فلا يؤمن حديد آخر لا يكره الدود وروى
حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع ان تغرس ولا تعلق ان المر من السباع فهدده
الاحاديث فوية معتمدة والاولى المتطرق اليها اغرب فروي واداو جدا ووفق عمل هذا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مثل هذا المضطرب فهو ضاله ومستروحه لا يرى عنه مبالا (الامال) قالوا عروارز
والبس حلد المر يضرب ان يؤمر بالجد والاجتهاد وتالوا العسل فلان لفان حلد المر يضرب في العذاره
وكشفها (المواص) اذا دفن رأسه في موضع اجتمع فيه من العارسي كثير ومرارته يكفله ياتر يدي
ضوء البصر رقع نزول المساء في العين وهي سم قابل ان سقى منها احدادها لا يخلص منها الا ان يشاء الله
تعالى ودماغه اذا نزل لا يشم أحد من الناس رائحته الامات فكذلك حكاة رسطا طالس في كتاب الطبائع
الحيوان وقيل ان المر يهرب من جمجمة الانسان وشعره اذا جرح به البيت من بيت القارب منه وسخمه
اذا اذيب وجعل في الجراحات العتيقة نظفها وبراها واطعمه من اكل منه حشرة دراهم لا يضره سم الحيات
والافاعي وقال القزويني ان جميع اجزائه تفعل فعل السم النساء وحاسة مرارته وهذا هو السحاب
وقد نبيه يطبخ ويشرب من مرقة ينفع من تقطير البول وأوجاع المثانة وحلده اذا آدم من الجلود عليه ولا
سائل صاحب الموازين فبه ومن جل معه شيئا من جلده يصير مهابا عند الناس ويدهور انما اذا دفنت في
موضع لا يعيش فيه فاد وانهم انما انسانا طلبة الفار ليسول عليه فان فعل ذلك ماتت وينسى ان
يخترس من ذلك ويصان قاله صاحب العين الحواص وقال بعضهم من سم حلد السبع الضعيف يدخل
على المرقر القر منه (التعريف) المر في المنام سلطان جائر او عدو شاهر شديد الشوكة فمن قتله قتل عدوا

في ما لا يتقدر على ان يشرح
 منه فأتاني الاخرى وتوسل
 بيها فارتفت الاناء وورثت
 ذنبا اليها حتى تعلقت بها
 وتخرج ولم تر فتالين
 فبينت ولا من أشد مني
 يحرق بين جردن اذار به
 أحدهما في طرفي فخط
 والا سري الطرف الاخر
 ففقد ذلك يظهر له
 الخاضع واللحم فاذا انزل
 المحيط ولي كل واحد منهما
 عن صاحبه وهو منها سيف
 يمال له العربي يمشي
 الدراهم والدنانير ويلعب
 بها او كثيرا فباجر بها
 واحد او ازيد او يفرغ عليها
 ويعددها واحد بدا واحد
 (وحكي) بعضهم انه كان
 في سنة فارة لقي منه التاريج
 قال هديت لها مصباحا
 وهو في فاستظلمت
 بنورا بصفاها فاستبهرت
 زو جهار جوعها فخرج
 حلقها في طابها فرائها
 المنة ففاد وأبي يدنار
 وتركة عند المصيدة ثم تأخر
 واستطرد ساعة ثم ذهب وأبى
 بالحر وتأخر وهكذا كلما
 أتى يدنار لبث زمانا فطبع
 أني أشتد الدنانير وأحلبها
 له فلما رأني لم أخفصها أني
 بالحر حتى أتى في الميرة
 الاميرة فخرقة ففعلت أنه
 أخرج جميع ما كان عنده
 من الدنانير فخلصتها
 وأخذت الدنانير ومنها
 صنف يقال له الميربوع وهو
 الدراهم سري صاحب
 النفاق والقاصد يفسر

روى الدارقطني والطبراني في معجمها الاوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما تكلم الله
 تعالى موسى عليه السلام قال يا موسى اذ لم يكن في يدي يديك الخجل الى الصفا في الاصل المظلمة من مسيرة عشرة
 ورايح يروى الترمذي الخ كيم في يدي يديك الخجل الى الصفا في الاصل المظلمة من مسيرة عشرة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاصل المظلمة من مسيرة عشرة
 ديب الملوك على شئ اذا فعلته ادهم الله على الصفا في الاصل المظلمة من مسيرة عشرة
 أسرك بك شيا وأنا أعلم واسنغفرك لما تعلم لا أعلم يقولها سلاب رات يروى أيضا عن أبي امامة
 الباهلي رضي الله تعالى عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاصل المظلمة من مسيرة عشرة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاصل المظلمة من مسيرة عشرة
 وأهل السموات وأهل الارض من حبى الله في تخرها وحتى الموت في البحر ليصلون على معلى الزمان الخير
 قال الترمذي حديث حسن صحيح : روي أيضا عن أبي امامة بن الحسن بن حريش الخزازي يقول سمعت العنبر
 ابن عباس يقول قال عالم عامل معلم يدعي كبريا في ملك كوت السموات يروى أن النملة التي طابت ايمان
 عماه الصلوة والسلام اهدت اليه نبي فوضعت في كفه وقالت

ألم ترنا نهدى الى الله ماله * وان كان ربه ذاعى فهو قائله
 ولو كان يهدى للخليل بقدره * لقتل ربه الصرح حريسا لله
 ولا كنا يهدى الى من يهدى * فخرى ربه عنا وبكر فاعله
 وما ذاك الا من كرم فعله * ولا يهدى الى من كرم فعله

فقال سليمان عليه السلام بارك الله فيكم فهدى الله نبيهم فهدى الله نبيهم فهدى الله نبيهم فهدى الله نبيهم
 نهدى الى : روى ابن جرير في المعجم الكبير في الاصل المظلمة من مسيرة عشرة
 سليمان بن داود عمهم ما السلام لهدى الله نبيهم فهدى الله نبيهم فهدى الله نبيهم فهدى الله نبيهم
 من سلم ان فقال له المأمون ددت وودد له رجعوا وهدى الله نبيهم فهدى الله نبيهم فهدى الله نبيهم فهدى الله نبيهم
 في منزل دبت على حمله

سأله ارى ميرا المولى الاديب : سأل في ارجاء زمرا
 فقال لا تبهين من سأل ميرا : فالتعل من شأن تسبح المعرا

(فائدة اخرى) قال الامام العلامة في الرازي في تفسيره قوله تعالى حتى اذا أتوا على وادي النمل
 قالت نلة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم الآية وادى النمل بالسام كذا العمل فان قيل لم أتى بعلى فقلت
 لو جهن أحد ههنا أن انما هم كان من ذوق دأى شرف الاسلاء السانى أنه براده فطع الراوى وبلوغ آخره
 من قولهم أتى على النمل اذا بلغ آخره ذك كملت النملة بذلك وهذا غير مستبعد فان حصول العلم والنطق لها
 ممكن في نفسه والله سبحانه قادر على كل الامكانيات (وحكي) عن فتادة أنه دخل الكوفة فاجتمع عليه الناس
 فقال سلوا عما شئتم وكان أبو حنيفة حاضرا وهو يومئذ غلام حدث فقال سلوه عن شيء سليمان أكانت
 ذكر الامأى فسأله فأنهم فقال أبو حنيفة كانت أئى فقبيل له كيف عرفت ذلك فقال من قوله تعالى
 قالت ولو كانت ذكر القال قال غلة لان النملة مثل البعوضة والاشاة في وقوعها على الدكر والائى قال ورأيت
 في بعض الكتب أن تلك النملة اعسا أمرت رعيتم بالدخول في مساكنها لا ترى النمل التي أوتيه سليمان
 وحنيفة ففتح في كمران نعمة الله عليها وفي هذا تنبيه على أن جملة الساسة أرباب الدنيا محظورة يروى أن
 سليمان قال لمسلم فلت للنمل ادخلوا مساكنكم أحنفت عليهم اعنى طلبا قالت لا ولكنى خشيت أن يفتنوا
 عيائرون من جبالك وزينتك فيشغلهم ذلك عن طاعة الله تعالى وقال الشعبي وغيره انها كانت مثل الدثب
 في العظم وكانت عرجاء ذات جناحين وذكر عن مقاتل أن سليمان عليه السلام جمع كلامها من ثلاثة
 أميال : وقال بعض أهل التمدد كبريا انها تكلمت بهن فأنواع من البديع قولها يا ناديت أيتها نبت

باهيا ستر اهياسار يكلم باهيا ستر اهياسار وروايت انساني بمعنى المتعبدات ان يكتب على اربع شقق بيتات
 وتعمل في اربع اركان المكان الذي فيه العمل فان النمل يرسل ورثه امامه وهو واقفا تاطاعة منتم
 يا اهل يثرب لا مقام لكم وارجعوا لا تسكنوا في منزلنا فنتفقد سدوا والله لا يصلح عمل المفسدين ألم تر الى الذين
 خرجوا من ديارهم وهم اليك لوفاء حلفهم الا جعل الله فسادهم تارة فكانت عتوت النمل من ههنا الى ههنا
 وينهب بقدره الله (ومما) حرب ايضا فوسد به باهيا فاعلان يكتب على لوح ماعز ويضع على قبر به النمل
 فانه يرسل وهو قول ه ا ل ح ق قول ه ا ل م ل ل ك الله الله الله وما لسان لا يقول
 على الله وفله هذا الباب اوله بغير على ما ادب وما وعلى الله فله تولى الماتوكون قالت عسلة يا ايها النمل
 ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سيدهم وخذوا حذرهم لا يشعرون اهياسر اهياد وناي آل شد اثني ارجل
 ايها النمل من ههنا الى ههنا لا تسكنوا في الاسماء وما لانه لا يقول ولا قوة الا بالله العلي العظيم م ح ق ح
 م خ م ت (ومن) المحربات ايضا انك اذا كان لك ثلث ثلوات او عسل او دكر او ما هو شيئا بذلك وكان
 في اناه ومرت بيدك على شفته وقلت هذا الوكيل القاصي او هذا الرسول العاصي او هذا الغام القاصي فان
 النمل لا يمر به وقد فعل ذلك مرارا وشوهد فلم يصل الدر النمل (الحكم) بكرة اكل ما حمله النمل فيها
 وفواثمها الماروي المطاظ ابراهيم في القلب الى روى عن صالح بن حذاف بن حبيب عن ابيه عن حماد بن عيسى
 الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حذى أن يؤكل ما حمله النمل فيها وفواثمها ودمم اكل
 النمل لورود النمل عن فله ويندعدهم ويقبل الراعي في اليد ويحذر عن أي الحرس المادي به تدور
 ببيع النمل بعسكره كرم لانه يعالج به الا كرو بفتح عين لانه يعالج به العقارب والظفار دوع كرم كرم فريته من
 فري الا هو ازرا لذكر نفع النمل والسكان وسراده بالعقارب والظفار المبراد (الامثال) بالواناء يعني أن
 يبلغ عن النمل بغيره ان لا يبالى بوعده والواناء من من علة وأروى من علة لا ياتكون في الالوات
 ذلك تبرد ماء وقالوا انهم كانوا اكثر وانهم من النمل (وحكي) أن رجلا تال لبعض المملوك جعل الله فوله
 ما في حرة النمل فأمره فليجرب فقال ليس من الخير ان ياتك ما هو اعجب منه ان ياتك الله وقد اهلك الله
 بالنمل أمة من الأمم وروى حماد بن عيسى عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
 عنه انه قال لقد رأيت رجل حربة القوم والنمل يمشي على القوم والاسودل من النمل يمشي على
 يدناو بين السوم فذا نزل على ان ودسجوب فذملا الوادي ولم أشك انهم الملائكة ولم تكن الا ذرة
 القوم (الحواص) ايضا النمل وهو بالاء المشابه كما تقدم اما اذا وخص ودلى به موشع مع ارب الشمر
 فيه واد انز يخله بيوم تعرفوا واشهر من روم سويهم وروى حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
 القصر اطوان سدرت فريته باحشاء النمل لم يتفحصها بل يهرط من مكاله ولذلك يفعل روم القيط راداء من
 النمل بمحسرا المغناطيس مات راداء فت الكروا يوسعحت في شرا النمل منع من الحروح وسعد لك
 الكرمون واد اصيب ماء السداب في فريته النمل فله واد ارض به ييبهر نمل البراء به منه وكذلك يفعل
 ماء السماق في البراغيم واد انظر على من القطران في فريته النمل متى والكبريت ادادق ونز في فريته
 هلك كمن وان علق رفة امرأة حائض حول شيء لم يقر به النمل واد اخذت سبع علات طوال وز كتماني
 فارورة فملوة بدهن الزبق وسددت راسها ودفنتها في زبل يوما وايلة ثم آخر حتم واصفيت الدهن عنها ثم
 مضيت به الا خيل وبافوقه هيج الباه وأكثر العمل وقوى الانعاط بحرب (الدعير) النمل الى الرق يا هير
 بناس ضمهاء أصحباب حوص والعمل يعبر ايضا بالند والاهل ويعبر بالحياة فمن رأى النمل دخل فريته أو مديسة
 فانه جند يداخلها ومن سمع كلام النمل نال خصبه باوحير او من رأى النمل دخل منزله ومعه اجمال ثقيلة فان
 الخصب والخير يداخل داره ومن رأى النمل على فراشه كثرت اولاده ومن رأى النمل خرج من داره نقص
 عجله وأمله ومن رأى النمل يطير من مكان وفيه مريض فان المريض يهلك أو يسافر من ذلك المكان قوم
 ويلقون شدة والنمل يدل على خصب وورق لانه لا يكون الا في مكان فيه رزق اذا رأى المريض كان النمل

حرا اذا عظماء كثره عيا
 وشمالا وسعودا وزولا شقي
 مكاهها فان دخل عابها ان
 عرس او غيب او طسربان
 لا يظفر بها لكثرة عطفاته
 وانما جاجها او يجبر أبواب
 كثيرة والسير ابيع رئيس
 يخرج من البيت او لا ويرى
 انفساء فان لم يكن عدو صاحب
 حتى يخرج الفارقا لها وان
 رأى عدوا عاد وأحبر
 الباقي حتى لا يخرج شيء
 منها وان لم يكن عدو خرج
 الرئيس وضعد موضعا
 عالما ككالدوان والفار
 تخرج بعده تذهب منها
 وشما لا تطلب القسوت
 فاحصل لها تأتي منه
 بنجيب للرئيس واذ رأى
 الرئيس عسدا وأصاح برفع
 صوته حتى يرجع العار إلى
 بيوتها فان غفل الرئيس
 حتى أن العدو وأحزمها
 شيئا فاجتهدت الفارقا لها
 على الرئيس وأكثرت ومنها
 صنف يقال له الحاد حلقه
 الله تعالى أكره يكون في
 البراري حاسة سمها شديدة
 اذا حسنت شيء عادت إلى
 بيتها وذكر وان الحاد
 الأنثى اذا حملت عيون
 الذكر واذا أرادوا صيدها
 تركوا على باب بيتها شيئا
 من البصل فانها تخرج
 لرائحته فيأخذها الصبيد
 ومنها عصف يقال له فارة
 المسك توحده بأرض بيت في
 موضع يقال له الفرس مرة
 هذه الفارة مسك كمال الغولان
 قاله صياد اذا صيدها يشهد
 من تها حتى يخرج فيها الدم

النمل سم ادخلوا أمرت مساكنكم بعنت لا يحط منكم حدت ساهات شعنت رحنوده عمت
 وهسم أشارت لا يشعرون اعتدلت والمسهور أنه العلم الصغار احتلت اسمها قبل ثان اسمها
 طاشيه وفيل كان اسمها حرمي فيل كان على الوادي كالدثابون فيل كان على نال السهيلي في
 التمر بهف والأعلام لا أدري كيف يتصور ذلك لهلة اسم علم والنمل لا يسمى بعصف بعصف ولا ان ذمى فإنه
 تسمية واحدة منها باسم علم لأنه لا يتميز إلا بدميين بعصفه من بعض ولا هم أيضا واقعون تحت ملكة بني آدم
 كالحمل والكلاب ونحوهما لان العلمية فيما كان كذلكه ووجوده عند العرب (نائل قلت) ان العلمية
 موجودة في الاجناس كعالمه واسماؤه وحقار في الصبيح ونحوها (كثير فناء وان) ان هذا الدرس من
 أمر النمل لا هم زعموا أنه اسم علم لنمله واحدة معينة من بين سائر النمل ونعالمه ونوعه من بين سائر
 من الجنس بل كل واحد رأيه من ذلك الجنس فهو ثالثة وكذلك أسامة وابن اوى وابن عرس وما أشبهه
 ذلك فان صح ما قلنا وأوله وجهه فهران تكون هذه النملة الناطقة سميت بالاسم في الموارد أو في البر
 أو في بعض العصف أو سمها الله تعالى هذا الاسم وعرفها به جميع الأنبياء على سبيل ما أن أو هذه وحسب
 بالتسمية لفظها وإعياها ومعنى قولنا وإعياها اننا نلت للنمل وهم لا يشعرون وهو التفاته من أي أن
 سله ما عليه السلام من عدله وفعله وفصل حموده لا يحيطون بالقدرة والبرهان لا يشعرون ونقول
 انما كان تسميته سله ما من سور به هذه الكلمة منها رلدل أكد الاسم بقوله فاحسب كالدس يكون التسميم
 من غير محمل ولا رضا لا تراهم يقولون تسمي تسمي العصفاء وتسمي تسمي المستنقذ وتسمي تسمي النمل
 وتسمي النمل اسماء ومن سرور ولا يسرى بأمر دياوانا يسرى عما كان من أمر النمل في ذلك وله سائرهم
 لا يشعرون اشار إلى الدين والعدل انتهى (فائدة أخرى) روى أبو دارود والحاكم وصحبه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا تغفأ بيت عبد الله على حمولة ردة النملة كما علم الله تعالى في ربه في صحيح مسلم ان النبي
 صلى الله عليه وسلم أرخص في الرقة من النملة والذرة فخرج في الخشب من الدار فوجد من النمل
 كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعاه كلام لا يضرب ولا يبيع وهو ان نال العروى في شغل فوجد
 وتكتم كل شيء فتفعل غيرا لا تفعل الرجل اراد النبي صلى الله عليه وسلم بها المقاتل تأتت حشرة
 لا تدأني اليها فأنشئت فم كان خداما لغوا الكلام ومزاجه كقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز لانه من
 الحنة يجوز به ورأيت في بعض الكتب بخط بعض الأئمة الحفاظ أن ربيعة الملقب بشعور راها لانه أيام
 هتوا له سم يرفق بأكبره كل يوم من الثلاثة عند طلوع الشمس فيقول ادس طري وارحني فتمت بوجه
 بر بطش ديبقت أشب أيها الجرب بألف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويكون في اصبعه زيت طيب
 يمسح به عليها فيتم على الموضع عقب الرقة قبل المسح بالزيت فانهم يروى الدار طي والما تم عن أبي
 هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا النملة قال سله ما من علمه السلام سرج
 ذات يوم يستنقذ فاداهو بنملة مستقيمة على قفاها رادعة قوائمها تقول اللهم انا حلق من حلقك لا تعني لنا
 عن فضلك اللهم لا تؤاخذنا بنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا تبت لنا به شجيرا ونظف منابه ثم ارفقنا
 سليمان لقومه ارجعوا فقد كفتم وسقيتم بغيركم (قوائد) قال الحلال اخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
 قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا أبو عبد الله الكوفي قال حدثني حبيب
 مولاة الاحنف بن قيس ان الاحنف بن قيس رأى نملة تلت غلة فقال لا تقتلها ثم دعا بكرى فجلس عليه
 فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال اني أخرجها لكن الاخرجت من داري فانخرجت نائي أكره ان
 تقتل في داري قال فخرج فزاروى فيه من بعد ذلك اليوم واحدة قال عبد الله بن الامام أحمد رأيت
 أبي فعل ذلك خرج على النمل وأكثرت على الله جلوس على كربي كان يجلس عليه لوضوء الصلاة ثم رأيت
 النمل قد خرج من بعد ذلك غل كباد سود فلم أره من بعد ذلك في رأيت بخط بعض المشايخ لا فهاب النمل
 أن يكتب في الماء نظيف هذه الاسماء وتسل عما وترش في بيت النمل فإنه يذهب ولا يطالع وهو الحمد لله

أشهرها يخرج الرئيس أولاً
ونظيره فان لم يرد وارفع
صوته ليخرج الفاروان رأى
عدو يرجع الى جحره ومنهها
من الخروج واذا خرج
بصوتها موضعها عالياً
كالديوان واليرابيع تسبح
عينا وشمالاً تطلب القوت
تتأفف بصوتها من الجح
وعصيره تأتي بنصيب منها
الرئيس وادارأى الرئيس
عدو وارفع صوته حتى يرجع
كل واحد الى بيته فان عقل
الرئيس عن العدو حتى أتاه
العدو بعتة وأخذ من
اليرابيع شيئاً هربت البقرة
وعادت الى أماكنها سالمة
ثم اجتمعت على عزل رئيسها
واهلكه ونصبت رئيساً
غيره ومنهها صنف يقال له
شمال يشبه الفار وليس
بفار يوجد به سلال غور
تدخل النار ولا تحترق ثم
تخرج من النار وقد ذهب
بعضها وصفا لونها وزاد
بقها ولا يتأذى شمرها
لا جملها ولا لجها من النار
تسبحان من لا يعرف
أثر حركته واطوائه
منه الا هو والمولى يتخذون
من جلودها ملبس الغمر
نه في غاية النعمية يسهون
أيديهم فادأوا بقتونه
النار لئلا يذهب ونفسه
يخرج نظيفاً وذكر ان من
سبحاناً وفطس ذنبه
هسائه ثم اطلقه بأكلي
سرخان والقسمان اكل
بالأكل مشحاً حتى المنة
تخرج وقصبت فده
أشهرها يخرج الرئيس أولاً

٣٣٤ (النفس) (النهام) (النفس) (النفس) (النفس) (النفس) (النفس) (النفس) (النفس) (النفس)

يذهب على حسده فانه يموت لان العمل حيوان أرني بارد وقال جاما سب من رأى الفل يخرج من فاهه ناله
هم والله تعالى أعلم (النهار) ولد الجباري قالت العرب أحسن من نهار قال المظليوسي في شرح أدب
السكانب فدا حلف للغبويون في النهار فقال قوم هو فرسخ القفاة وقال قوم انه ذكر اليوم والاني صميم
وقيل انه ذكر الجباري والاني ليل وقيل انه فرسخ الجباري قال الشاعر
ونهار رأيت منتصف الليل وليل رأيت وطهار
انتم وهذا القول هو الصوت والله أعلم (النفس) يتوسط بين النون والنون وبالنون في آخره الاسم
(النفس) طائر يشبه الصرد الا انه غير ملج يدمح بغير ملج ذنبه ويصيح بصوتها ويرى وجهه منسحب كصرد
وصردان وقال ابن سيدة النفس صرد من الصرد وسمى بذلك لأنه ينسحب الوجه والدمع أصله أبيض
اللحم بطرف الاسنان والنفس بالشيء المنحمة أكله يجمعها والطير أكل اللحم أعيا كلبه بطرفه منقاره
فلذلك سمي نفساً وفي مسند أحمد ومعه الطير ان زيد بن ثابت قال رأى نسر حبيلاً من سعد فوجد ماد
هسباً بالاسواق فأخذ منه من يده وأرسله والاسواق اسم موضع يجرم المدينة الذي حرمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد تقدم ذكره في الدبسي وانما أرسله لان صيد المدينة حرام كالكبد (الحكم) قال الناذي النفس
حرام كالسباع التي تنس اللحم (النهام) يضم النون طائر قاله السمعاني في اسلام عمر رضي الله تعالى
عنه وقال الجوهرى هو غريب من الطير (النفس) كعصف الدب ونسب ولداً لارنب وقيل الصبح
(النفس) الذئب والنفسق رأينا وقد تقدم كل منهما في باب (النواح) طائر كالتنمرى وحاله حاله الا
انه أحمر منه مزاجاً وأدهت صوتاً واقعاً كأن يكون للطيور الدمنة السبعة الأصوات ما كان وهو يجرى الى
التصويبت لانه أشبهها صوتاً وأطبعها نغمات جميعها فهو استماع صوته وهو يلرب لغناء نفسه (النون)
يضم النون الحلق لا واحد له من لفظه وقيل واحد لها ثاب قال أبو عبيدة سميت زبالاً لها تنصير ال
السواد وقال أبو عبيد سميت به لانه رعى ثم تنوب الى موضعها قال أبو ذؤيب
أدالمة الحلق لم يرج لبعها وخالهها في بيت نوب عوايل
أى لم يخف ولم يال فاسد تعمل الرجاء على الخوف ومنه قوله تعالى ما لكم لا رجون الله فخرًا أى تشاءون
عظمة الله وقوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا ليهى أى لا يسمعون قال ابن عطيبة والذى يشعرون أن
الرجاء فى الآية وفى البيت على بابه لان صوت لقاء الله مقترن أيدى بار جائه فادأى سمعها الرجاء على أيدى
فأعيا أخبر عنه بأنه يكذب بالعتلى الخوف والرجاء انتهى (النورس) طير الماء الأبيض وهو ريش
الماء وقد تقدم فى باب الراى (النورس) يفتح النون الحمار الوحشى (النون) امارت وجهه بيان
وأوان كما فى الحوت وحيتان وأحوات وقد تقدم فى أول الكتاب فى باب الماء الموحدة فى اصطلاحهم
ساروا مسلم والنسائي عن ثوبان رضى الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله بعض اليهود
عن تحفة أهل الجنة فقال زباجة كبد الحوت وكان على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه يقول سمعتان من
يعلم اختلاف النمنان فى البحار الغامرات وروى الحاكم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال أول شئ
خلقه الله القلم فقال له اكتب فقال وما اكتب قال القدر فخرى من ذلك اليوم بما هو كائن الى يوم الساعة
قال وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء فنفثت منه السموات ثم خلق النون فسطت الأرض عليه
فالأرض على ظهر النون فاضطرب النون فسادت الأرض فأثبتت بالجبال وان الجبال انفتحت على الأرض
وقال كعب الجباران باليس تغافل الى الحوت الذى على ظهره الأرض كلها فوسوس اليه وقال أنت رط
ما على ظهره يالوت ماء من الأمم والدواب والشجر والجبال ويخبر ذلك فلو نفثت من فلقهم عن ظهره أجمع
لا سخرت قهرهم لولم ماء ان يفعل ذلك فبعث الله المذابة فدخلت مخبره ووصلت الى دماغه ففزع الحوت الى
الله تعالى منها فاذن الله لها فخرحت قال كعب فوالذي نفسي بيده لانه ينظر اليها وينظر اليه انهم يشي من
ذلك عادت اليه كما كانت ثم وقال على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهما سمع الحوت يهوى قال الراى

الرئيس هو عيون كالقمر
 يكون في الاسره مشددا
 انيس جدا يسببه ان يكون
 المعروف عندنا بالبق قال
 اذا نوبت بالحق اخرج
 العلق المتشبه في الحاسي
 واداء المراءه منه رفع
 من احتشاق الرخص واداء
 سحقت وجعلت في ثقب
 الا لجليل نقيعت من عسر
 البول واداء است منها سعا
 وجهه لم يبق باقلا وابتاعت
 قبل نوبته في الربع نقيعت
 وان ابتلع من غدر باقلا
 انقيعت من اسعج اسعج
 المروم (جل) به ولد من
 العرق والوسخ في بدن
 الانسان ادعاء له ثوب او
 شعر لان العرق ينفع من
 دما الموت او الموت ولد
 منه المثل في القل بيوت
 ويه والسيما فاداءات
 التي تبتدعهم بالاصح
 الداء لا تكرر الا انهم الا
 ماله او يولد في الشعر
 او يولد في الشعر
 الذين ال ايتش وي
 الا بالاجرة في افرور
 الاشبه طشتي اسودوس
 ادين واداء في شعر رأس
 الاداء ان يصر لونه فالوان
 اراد ان يلم على راسه
 المامل غلاما او جارية يحلب
 شيامن لبنها على الكف
 ويلقى فيه فله فان لم تقدر
 على الحروج ففني بطنها
 غلام وان ففنت على
 الخروج ففني بطنها جارية
 لان لبن الغلام يملظ ولبن
 الجارية رقيق لا يمنع القمل
 من الشعر (قنفذ)

طريق الاشراك ونسب هذه الطرود الى والده ودي لما نهته الا عراب من كونه عظم ان لا يزال
 بمول استولى والصدى اعطش والاعصاب اعطش ان يقال رجل يان واما رأه صديا والصدى ايضا
 صوت برجع من الصوت اذا رجع ووجد ما يشي به من حروجه وهو العراب يقول أم الله صداداد عوا
 على شمس بالحرس والمعنى لا سئل الله لا صدي بر مع ما يشي به من حروجه ووجد ما يشي به من حروجه
 على الدماح لكونه من صور اسوره السدي ولما سمي الدماح دماحه لانه يدس به رأس الصددي لان
 الصددي لما كان كسر الرأس واسع العين وجهه ثوبه رأين ابن آدم وهو الرأس المسمى بالصددي
 السدي وتسميته بالصدية لانه يعمل ان يكون للمعنى الذي لا حله سمي دسدي وهو اعطش ويجوز ان يراد
 الاشبه تقاق على ان يكون داسه من الهيام بضم الهاء وهو داسه لانه لا يفسد ولا يروى ومنه
 قوله تعالى فسارون رب الهيم وهو جمع الهيم صبا من الهيم الابل التي اصحابها الهيام يقال جمل الهيم
 ورافقه هيماء وابل هيم بالساغر

في اليأس اوداء الهيام أصابني : فابالاعى لانك رث مايا
 أسرت عدي معارفها بسبب : وأطلاح عن المهرى هم
 وقيل الهيم الدرس السهل داب الرمل ويشمل أنه اعماهي هامة باسم رأه تسميها هامة الاداء وهي رأسه
 قال الشاعر : ونسرت بالسيوف رؤوس قوم : أرثنا دماهم عن الدمار
 وعلى هذا يكون السور حاصلا من الماسين والدايد وسدي كلام به هامة الياس بالله وهي تفسرهم الهامة
 بالاص لانه يدل الى الهام بعض دماها واما الهامة من هامة الطور ورم الهامة بالاص لانه يدل الى الهام
 وبعضهم يسمي دماها واما الهامة من هامة الطور ورم الهامة بالاص لانه يدل الى الهام
 من حار يرمي الله تعالى عنه قال ابن الهيثم عليه السلام في كتابه في المناظر : ان الهامة من هامة
 اصها ان العراب تسمي دماها بالصدية وهي دماها الماثر الماثر دماها بالصدية لانه يدل الى الهام
 النومة كالماء اذا سقطت على دار احد سمى بالوانة الماثره اربعة من اهلها دماها بالصدية لانه يدل الى الهام
 اسر دماها الله والى ان العراب كانت دماها بالصدية لانه يدل الى الهام
 فله وبقول اسودوس اسودوس دماها بالصدية لانه يدل الى الهام
 دماها بالصدية لانه يدل الى الهام

وقيل كان ابراهيم بن عظام الميت وقيل روحه تفسر دماها بالصدية لانه يدل الى الهام
 وهو المسمو بروح يورث يكون المراد الموعين والله اعلم بالاص لانه يدل الى الهام
 في الحلية عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنت مع ابي بكر وهو عند ربه في المطر رضي
 الله تعالى عنه فقال كعب يا امير المؤمنين ألا أخبرك بأعرب شيء فرأته في كنف الانبياء عليهم السلام ان
 هامة جاءت الى سليمان بن داود عليه السلام فالتفت اليه فقال يا بني الله فقال وعالي
 السلام يا هامة أخبرني كيف لا تأكلين من الرزق قالت يا بني الله ان آدم اخرج من الجنة فسمي
 فكيف لا تسمين بين الماسات يا بني الله لانه غرق فيه قوم فخرج من ذلك لا اسرته قال فسمي سليمان
 كعب تركب العمران وسكنت الماراب قالت لان الحراب ميراث الله فاما أسكن ميراث الله قال الله تعالى
 وكم أهلكنهم قرية بطارت معيشتهم فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا لله لا وكما يحسن الوارثين
 فالدنيا ميراث الله كلها قال سليمان فما تقولين اذا جاست فوق حربة قالت أقول أس الدس فكانوا
 يتنعمون فيها قال سليمان فما صيما على في الدور اذا مرت عليهم قالت أقول ويل لبي آدم كيف ينعمون
 وأماهم السدائد قال سليمان عليه السلام فما لك لا تخبرين بالنهار قالت من كثرة ظلمي بي آدم لانفسهم
 قال فأنخبريني ما تقولين في صياحتك قالت أقول تزودوا يا غافلين وتهدوا السفركم سبحان حالق النور فقال
 سليمان عليه السلام ليس في الظهور طير أنصح لابن آدم ولا أسفق عليه من الهامة وما في فلوب الجهال

الحبوان الذي يقال له
بالفارسية خاربشت ملاحه
على ظهره وهو الشوك الذي
عليه وينتفع به حيث لا يسير
من أطرافه شيء ويستطيع
الهواء ويتخذ مسكنه بأذن
أحد مما يستقبل الشمال
والآخر مستقبل الجنوب
ويعدى الحية فان ظفر
بقفاها قتلها بأهل طريق
وان ظفر بذنبها عض ذنبها
وينتفع ويعطى الحية ظهره
وعين ذنبها والحية تضرب
نفسها على شوكة حتى تهلك
ويصعد الحية ويرى
مخالب العنكبوت الى الارض
ثم ينزل ويتمرغ فيها للدخول
شوكه في الحيات فيخيلها
ويذهب بها الى اولاده ومنها
صنف يقال له الدليل هو
أكبر جسمها من القنفذ
وأطول جسمها من القنفذ
القنفذ كنسبة الجاهل من
الى القنفذ قالوا أي موضع
أراد ان يرى الله شوكه من
شوكه برمي كرمي الشباب
ولا يخطئ شيئا فقه
الشوكة كرم السهم المشدد
ونشبت فيه

(فصل في خواص اجزائه)

عنه اليسرى تقلى بالزيت
وتؤخذ بطرف المسهل
تصب في آذن الاطرش
زول طرشه جزارته تنفع
الشعر ثم يطلى موضعها
فان الشعر عليه لا ينبت أبدا
وتحفظ هذه السرارة بشي
من الكبريت ويطلى به
نحو زبله ويطلى به بشوي
ويطلى به بطول فانه على

أنف منبها (ذرع) في فتاوى قاضي خان اذا صاححت الحامة فقال أحد دعوت رجب لي فقال بعد هم يكون
ذلك كقرا العسا يقال هذا على جهة التناول الخبي وهو درجت مما تقدم في العنكبوت به وأضرار حشرات
الارض وروى ابن حبان وأبو داود الطيالسي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الحوام من الجن فاذا رأى أحدكم في ربه شأما منها فليجرح عليه لانه
مرات قال في النهاية هو أن يقول لها أنت في حرج ان عذبت الينا فلا تلومينا أن ربي بين عليك بالتمتع
والطرد والقتل وروى البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عبد بن حبيب عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول الحسن والحسين يقولان أعوذ بكما
بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول صلى الله عليه وسلم كان أبرا
إبراهيم عليه السلام يعوذ بها المعبود داعي عليم بالله لا اله الا هو قال المخطي الحامة احسب الى الحوام
ذوات السموم كالحيمة والعقرب ونحوهما (قال قيل) في هذا الحديث دليل على ان الله هامة حقيقة
(فالجواب) ان الحامة هنا بالتشديد وذلك بالتخفيف فكما تقدم والمراد هنا هامة الارض من الحيات
والعقارب ونحوهما كما قاله المخطي أو المراد كل ما بهم بالاذى وهو اسم فاعل من هم هم هامة كانه صلى
الله عليه وسلم قال أعوذ بكما من شر كل نوسة هامة بالاذى وقوله عليه الصلاة والسلام ومن كل عين لامة
معناه ذات لم قال المخطي وكان أحمد بن حنبل رحمه الله يستدل بقوله بكلمات الله التامة على ان القرآن
عنه مخلوق ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستعبد مخلوق وما من كلام مخلوق الا وفيه نقص
فالموصوف منه بالقام هو غير مخلوق وهو كلام الله تعالى وفي الصحيحين وغيرهما عن كعب بن جردس
الله تعالى عنه قال في أنزلت هذه الآية فن كان منكم من رضى أو به أذى من رأسه أتت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ادنه فدنوت ثم قال ادنه فدنوت فقال صلى الله عليه وسلم أريد بك هامة قال ابن عسكروا
قال نعم فأمرني بقضية من هامة أو صدفه أو نسل ما يسر وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي
الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله مائة درجة واحدة بين المان واليهام واليهام الحوام
فيها يتعاطفون ويتراحمون ومها تعطف الوحوش على اولادها وأبو جعفر وسعيد بن جعفر رحمهم الله ما عاده
يوم القيامة وسأني هذا في باب الراوي لفظ الوحش ان شاء الله تعالى وفي الاسماء في فضل الحمة يقال
ان الطير والحوام يلقن بعضهم بعضا في يوم الجمعة فتقول سلام سلام يوم صالح وهو كذا في قوت الزلزل
ايضا وفي كتاب فردوس الحكمة آية في كتاب الله من قرأها بأمان من الحوام الى نكاحات على الله ربي
ربكم ما من دابة الا هو أحد بناصيته ان ربي على صراط مستقيم فقد تقدم في هذا باب لبا المومنين
في البراغيث من رواية أن أني الديباني كتاب النور ان عامل افر يقية كتب الى عمر بن عبد العزيز
رضي الله تعالى عنه يشكو اليه الحوام والعقارب فكاتب اليه وما على أحد كم اذا لمسى واسع أن يقول
وما لنا ان لا نتوكل على الله وقد هذا ناسنا الآية وفي كتاب السمائع ان بعض السامعين كان مقداما
على كل هول يخافه المسافرون غير متحفظ من الحوام والسباع فتعجب من غرور وحذوذا العرر بنفسه فقال
اني على مشيرة من أمرى وذلك اني سافرت تاجرهم رذقة فكان سراق الاعراب يسرقون باكل اسلة
وكنت أشد أحمالي دكرا وأطولهم سهرا وكنت جدا كترت مع رجل من الاعراب أعرفه بالصالح
والدين فلما رأني على هذه الحالة قال هل على محمد صلى الله عليه وسلم مائة مرة يوم اسأفتمت ذلك وقت
فأنا رجل يوقظني فارتعت وقلت من أنت فقال اسطعني واستبني فقلت مالك قال هذه يدى قلدا حبسها
متاعك واذا هو قد شق عذلا كنت ناعما عليه وأدخل يده لاستخراج الشهاب منه فلم يستطع ان يخرج يده
فأثقلت المكاري واخبرته وسألتها ان يدعوله فقال أنت أولى باللعنة فانه من أحلك أصيب قد عوت
وأمن فأطلق عن الرجل فلا أني اسوداد يد من أختبأ في الدف فها هو وقد نبتا لله صلوات الله وسلامه
عليه قال من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة عفا الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف تقول قال

وجنانه به بحر هذا على الأرض ترادفها فلما دنا منه أخذ رأسه به المية فقتل بانى الله ذكر وقوف ابن
بدي الله فارتد ساجداً وعفا عنه ثم سألته وأما قوله لا حمد لله فتمتد به بما يشتمله حاله لمعتبر به أساء حسبه
وقيل كان عذاب سليمان مانعاً له السلام للطير أن يتفكر بشهواته ويلعبه في الشمس معطاً لا يمنع من
العمل ولا من هوان الأرض وهو الأتقوا ويل وقيل لانه يظلي بالقطران ويذهب وقيل انه يلقى للعمل
تأكل وقيل انداعه القوم وقيل الفرق بينه وبين الله وقيل الرامه صفة الإنداد وعن بعضهم انه قال
أضيق النجوم صفة الإنداد وقيل صفة مع غيره صفة وقيل الرامه خدمه وأورانه وقيل ترويضه مخوراً
بما كان دلت من أين أحل له تعدد الهدهد وقيل يجوز أن يعي الله له ذلك كما أباح دبح البهائم والطيور
للاكل وغيره من المباح (وحيكى) القروى أن الهدهد قال ليلد ان علمه السلام أرباباً أن تكون في
صيافتي تالنا وحدي تال بل أهلك عسكرك في ربه كداني قوم كذا عنده ليمان علمه السلام
بجوده قطار الهدهد صراط حادة فتهبها ورمى بها الحمر وتال كواياتي الله من فانه الله تال المرق
فصل سليمان وخموده من ذلك ولا كاملاوي ذلك قيل

حاص سليمان يوم العرض هدهد : أهدت له من حاد كان في فيها

رأى سليمان المال قائله : ان الهدهد ياء على مقدار هدهد

لو كان يهدى الى الادمان فتمت به : لو كان يهدى لك الاله يعاومها

قال عكرمة ما صرت ساجداً لعلمه السلام عن دبح الهدهد لان كان باراً بأبيته ينقل الطعام اليه ما في ردهما
في حال كبرهما : قال الساجد طوره ووفاء حرمه ودود وذلك انه اذا عابت أشاء لم يأكل ولم يشرب ولم
يسئل بطلب طعام ولا غير ولا يقبل من الطعام حتى يعر ذلك فان حدثت أعدته ما دالم بسفد بعد ما
أبى أباً أو لم يزل صائمه اعلم بالاعاش ولم يذبح بعد ما أبى ان لم يزل خاله : ما يمسك رده الى أن يشرب
على الموت فهد ذلك بالهدهد : وحي الكادى : ما كان لا يذبح من الذريق سأل ابن
عباس رضي الله عنه الى علم حاد قال سليمان : بل الله سلام مع ما ولدنا من الماء واسطاه كرهت : من
بالهدهد مع صغره فقال له ابن عباس رضي الله عنه الى علم حاد ما كان الى الماء والهدهد : كادت الأرض
له كالجحش كما تقدم فقال ابن الأزرقي : من علم حاد ما كان الى علم حاد ما كان الى علم حاد ما كان الى علم حاد
ولا يرى الفح اذا علم له قدر اصبح من تراب فقال ابن عباس رضي الله عنه الى علم حاد ما كان الى علم حاد
عجى النضر : وأسدوا في ذلك الذي مر الزائد

اذا أراد الله أرا امرئ : وكان داعقلاً ورأى وصر

وحدة فعلها في دوح : الى به في يوم أساب القدر

عطى علمه هدهد وعقله : وسيله من دمه قبل الفهر

حتى اذا أنهد فيه حكمه : ردها علمه وعقله

ونافع من الارزق هو رأس فرقة من الخوارج يقال لها الارزقة يكفرون على من ألقى طالب رضي الله
تعالى عنه احكم وهو بل التكليم عندهم امام عدل ويكفرون المكمين بأباموسى وعمرهم ويزل
الاطفال ولا يقعون الحسد وعلى من قذف محضناو يقيمونها على من قذف المحسنات وغير ذلك من
الافعال : وأنشد أبو الشيمس في صفة الهدهد

لأنما من على سرى وسركم : غيرى وغيرك أوطى القراطيس

أوطا ترسون أجليه وانعنه : مازال صاحب تفسير وندريس

سود برائته ميسل ذوائبه : صفر حمالقه في الحسن مغموس

البرازن بالياء الموحدة وبالثاء المثناة وبالنون في آخره اظفاره والنواشب ريشه والخالق الابهقان : قال
أبو الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي الطيب صاحب دمية القهروهي ذيل بديعة الدهر قتل سنة

من الكسور ولا يحلها
في وسط الفل وينسب بوانا
على باب الحاية لينع دخول
ما وقع على شئ من
القادورات (وأما) انفساد
بيومها مسدسة فن أعجب
الاشياء والغرض من
المسندات المتساوية
الاضلاع لاصه بقصر فهم
المهندس عن أدراكها ولا
وجود تلك الخاصية
في المربع ولا في الخفض
ولا في المستدير وهى أن
أوسع الاشكال وأجودها
المستدير وما يروى منه أما
المرجع فيخرج منه زوايا
صائفة وشبه كل الشكل
مستدير فترك المربع حوى
لا تفسد الزوايا في
صايفه ولو بها مستديرة
لحق خارج الدوت فرج
صائفة فان الاشكال
المستديرة اذا جويت
لاقت مع متراصة ولا شكل
من الاشكال دوات الروا
بقدره في الاحتواء من
المستدير ثم يتراص الجوانب
منه بحيث لا يسبق بهد
اجتماعها فربح حصة الا
المستديس فانظر كيف

وهذا عام في جميع حبه وبذكره انه يرى الماء في اطن الارض كما يريد الاعسان في باطن الرجا حة
وزعموا انه كان دليل سليمان على الماء ولهذا السبب تفقدوا ما فقدوا وكان سبب عيبة الهدى عن سليمان
عليه الصلاة والسلام ان سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج الى ارض الحرم
فتجهز واستعجب من ابن والانسان والشيء الطين والطا والوحش ما راع من عسكره ما قد فرغ من عمله من
الربع فلما وافي الحرم اقام به ما شاء الله ان يقيم وكان يمشي كل يوم باول مقامه بمكة خمسة آلاف باقة ويدع
خمسة آلاف ثور وعشرين ألف شاة ربه قال ان حضره من انراف قومها ان ههنا ما كان يخرج منه نبي
عربي من صفة مكة او كذا ويعطى ما يدر على من يراه وتباع هبته مشيرة شهر القريمت والبهية عنده في
الحق سواء لا تأخذ في الله لومه لاشتمنا لوافي يدس ياني الله قال يدس المنيرة وطوبى لمن ادركه
وامن به فالوافيكم بينه وبين حروجه ياني الله قال مقدرا ان عام فليبلغ الشاهد منكم الغائب فانه سيد
الانبياء وما تم الرسل وانتم سليمان عليه السلام بمكة حتى قضى سكه ثم خرج من مكة صبيحا حارسا نحو
اليمن فوافي صنعاء وقت الزوال وذلك من شهر ربيع الثاني ارسا حصة ثمره وحضرتهما بالحب الزول فيم
ليصلي ويتعدي فلما نزل قال الهدى سليمان عليه السلام قد اشتهى بالزول ما ترفع نحو السماء فنظر الى طول
الدينا وعرضها عينا وما لا يرى بسنا بالقيس قال الى الحاضرة فوقع فيه فاداه هو هدهد من ههنا هدهد
اليمن فمط عليه وكان اسم هدهد سليمان يعبر فقال هدهد اليمن ايعلم من أين اوبلت وأين تريد
قال اقبلت من الشام مع صاحبي سليمان بن داود عليه السلام فقال ومن سليمان ان قال ملك الحسن
والانس والشياطين والجن والوحش والرجوع وذكر له من عظمة ملك سليمان وما سخر الله له من كل شيء
فن انا ان فقال له الهدى الان ههنا انا من ههنا السلاو وصف له ملك بلقيس وان تحت يدها اثنى عشر
الف قائد تحت يد كل قائد مائة الف مقاتل ثم قال فهل انت متعلق معي حتى تنظر الى ملكها فقال احاسا
ان ينفقني سليمان في وقت الصلاة اذا احتاج الى الماء فقال الهدى الان اني ان صاحبك يصر بان ياتيه
بجهد ههنا الملكة فمضى معه ونظر الى ملك بلقيس ومار جيع الى سليمان الا بعد العصر وكان سليمان قد نزل
على غير ماء فسأل الانس والجن والشياطين عن الماء فلم يعلموا له شيئا برافعة من الطير ههنا هدهد ما
عرف الطير وهو الذي سأل عن الهدى فلم يجد عنده علمه فغضب ساجا عليه السلام عند ذلك وقال
لا عذبة عذبا يا شديدا الآية ثم دعا بالعقاب وهو من الطير فقال له على بالهدى الساعة تبارت في الهواء
فنظر الى الدنيا كالقمة في يد الرحل ثم انفتحت عينا وما لا فاذا هو بالهدى من لادن نحو اليمن فانفس
عليه العقاب تريد فباشده الله وقال أسألك بحق الذي قواك وأقدرك على الاسرعة حتى ولم تتعرض لي
بسوء فستره ثم قال له وياك كائنك أمك ان نبي الله قد حلف ايعذبك او يذبحك فقال الهدى
أوما استثنى نبي الله قال بلى قال أوليا نبي سليمان مبين قال الهدى قد سمعت ادا ثم طار الهدى والعباب
حتى أتيا ساءمان عليه السلام فلما قرب منه الهدى قد أرخت ذنبه ووجه احياه بجهره ما على الارض تواضعا
فأخذ سليمان رأسه فقدمه اليه وقال ياني الله اذكر وفوفلت بين يدي الله عز وجل فارتد سليمان وعفا عنه
ثم سأل عن سبب غيبته فأخبره بأمر بلقيس وقد تقدمت الإشارة الى طرف من قصته ما في باب الدال
والعين المهمتين في الكلام على الدود والعقرب قال ان الخشري وسكان السبب في خلقه وغيبته عن
سليمان عليه السلام ان نزل سليمان حلق الهدى قد فرأى هدهدا واقفا فرمى له ملك سليمان وما
سخر له من كل شيء وذكر له صاحبه ملك بلقيس وان تحت يدها اثنى عشر ألف قائد تحت كل قائد مائة
الف قائد هب معه لينظر فيما رجع الا بعد العصر قد عا سليمان عليه السلام عرف الطير وهو الذي سأل
يجد عنده علمه فقال لسد الطير وهو العقاب على به فارتفعت فنظرت فاذا هو قبل قد سدت فباشده الله
تعالى وقال بحق الذي قواك وأقدرك على الامار حتى فتر كتمه وقالت ككلك أمك ان نبي الله حلف
ايعذبك قال أوما استثنى قالت بلى قال أوليا نبي سليمان مبين فلما قرب من سليمان أرخت ذنبه

يذكر مسمن اليه قال
جهر تحققت الفجاءة كما
يحاوذهن مدارج الانبار
(فصل) حيوان ذو هيئة
ظريفة وحلقة لطيفة وبنية
نميمة وسط بدنه مرسع
مكعب ومؤخره مخروط
ورأسه مدور مبطوط
وركب في وسط بدنه أربعة
أرجل ويدن متناسبة
المقادير كاحلاق الشكل
المستديس في الدائرة وقيد
سجل في هذا النوع الملك
المطاع يقال له العيسوب
يتوارث الملك عن آباءه
وأجداده فان العيسوب
لا تاد الا العيسوب ومن
الجهل ان العيسوب
لا يخرج من الكور لانه ان
يخرج خرج معه جميع أهل
البلد والعامل وان هلك
العيسوب وفقد العسل
لا تعمل شيئا فتهلك عاجلا
والعيسوب أكبر حجة
يكون بقصد ونجاستين وهو
تأمرهم بالعمل يرتب على
كل أحد ما يليق به يأمر
بعضهم ببناء البيت ويأمر
بعضهم بعمل العسل ومن
لا يحسن العمل يخبر بها

سبع وستين واربعاً

لا تنكرى باعزان ذل القى : دوال اصل واستعلى خيس الخند
ان السراة رؤسهن عواطل : والتساج مهة قود برأس الخند

فيل ان الامام الحافظ ابا فلانة واسمه عبد الملك بن محمد الرناثي رأت أمه وهي حامل به كأنها ولدت هدهدا
فقيل لها ان صدقت رؤياك فانك تلدين ولدا ذكرًا كثير الصلاة فولدته فلما كسبر كان يصلي على كل يوم
اربعة مائة ركعة وحدثت من حفظه ستين ألف حديث ومات سنة ست وبعين ومائتين رحمه الله تعالى
(الحكم) الاصح تحريم أكله انما هي التي صلى الله عليه وسلم لم أكله لانه من الریح وبقوات الدود
وقيل يحل أكله لانه يحكى عن الشافعي وجوب القدية فيه وعنده لا بقدي الا لما كول (الأمثال) قالوا
استجد من هدهد يضرب لمن يرى بالاشنة وقالوا البصر من هدهد لما تقدم من رؤيته الماء تحت الارض
(الخواص) اذا نخر البنت برينة من ريشه طرد الحوام عنه وعينه اذا عاقت على صاحب النساء ذكر
ما سبه وكذلك يفعل فانه اذا شوى وأكل مع سذاب وهو نافع للحفظ والذكاء ولا يسي شأ وهو أنفع من
حب الفهم وأسلم ومن أخذ عشرة هدهد وزع ريشها وزرعه في دار أو مكان حارب ذلك المكان ولم يضر
أبدا ومن أخذ مصران الهدهد وعاقه على من يدانز يف نفعه ومن أخذ منقاره وهو ميت وحرقه عليه
جملته لم يئلف له شيء مادام عليه وان دخل به على سلطان رحبه وأكرمه وفضي حوائجه ومن أخذ
تراب عيش الهدهد وتركه في سجن خرج من فيه من بوقته وان أخذ من محاليل رحله فاعلها واحدا
وعاقه على صبي أو غيره لم يلحقه عين ولا يزال في عافية مادام معاقا عليه ومن أخذ دبه وشيأ من دمه وعلقه
على شجرة لم تحمل أبدا وان علق على دجاجة بياضة لم ينض وان علق على من يرف الدم سكن عنه ومن
أخذ لسانه وألقاه في ثمن دهن السم وجعله تحت لسانه وسأل انسايا حاجته فاعاله وادخل ريشه
انسان وحامم علب خضمه وقضيت حاجته وطهر عما يريده ولجها اذا أكل مطبوخا نفع من القواص ودماغ
الهدهد اذا أخرج وعمل في دقيق ونجس منه فريسة وحففت في الطل وأطعمت لاسان وبقول المدايم
أطعمت لك بافلان بن فلانة هدهدا وجعلت كسمع فولى وتطعمي وتشهد لي كما شهد الهدهد لما كان عا
السلام فان المطعوم يحب المطعم حبسا يداوان أخذت فشرته وشدها على عصا يداوان فسر وأخذت
منقاره ولسانه وكتبت هذه الاسماء في رقبتي وجعلت ما ذمته وشدها في جوف كحل أو اسود أو أهر
ودفنت تحت باب من ترديد موضع دخوله وحرقته فالتع ما تريد منه من الحفة والطيف والاقول
وهي هذه الاسماء التي تكتبها فطيطم مارور مابل وصعائل : ودم الهدهد اذا أجد في دمه فباري
عين يطالع فيه المشهرا زاله واذا دبت هدهد احدث دماغه وجهته وصحة من المصداكي
ودفنت منه احدى وعشرين ورقة آس وحطته واسمعت لمن تريد فانه يهدى عنه الى اذا عاقت
عليك في خرقه جديده وشدها على عصا لك الا من ودحات على من شئت فانه لا يراك أخذت اهاب
واذا أردت سواد الشعر فخذ مصران الهدهد وجففه ثم اسحقه بدهن سم وادهن به رأس من تريد أو لحيته
ثلاثة ايام فلن شعره يسود سوادا عظيما ودمه وهو حار اذا قطر على البياض العارض في العين أذهبها وان
يخر بخر ج المسام لم يقر به شيء يؤذي وان علق هدهد مذبح بجملته في بيت آمن اهل من السموم ومن
علق عليه ليلته الاسفل أحبه الناس وان يخر الجحون يعرفه أبراه ولجه اذا يخر به معقود عن انباه أو مسخور
أبراه وقال جابر رحمه الله ان قلب الهدهد اذا شوى وأكل مع سذاب فانه ينفع للحفظ جدا ومن ان الهدهد
اذا علق على من يئزف الدم انقطع عنها وان أخذت ثلاث رشات من الجناح الايسر من الهدهد
وكفست بها باب دار ثلاثة ايام قبل طلوع الشمس وبقول السككس كما انقطع هذا الثراب من هذا المكان
كذلك ينقطع فلان بن فلانة من هذا المكان فانه يخرج منه ولا يعود اليه أبدا وان أخرجت جناحه الايسر
ونثرته ما دام على طريقي من ترديد فانه اذا ولجها حبسا يداوان وبقول الهدهد وريشته من جناحه

الهدهد الله تعالى ذلك وحمل
لهما اتخاذ هذه الاشكال
المتساوية الاضلاع بحيث
لا يزيد ضلع على ضلع ولا
ينقص ويجهز عن هذا
اتساوي المهندس الخاذق
بالفرجار والمسطرة فتعمل
الضلع في فصلين في الربيع
والخريف فتأخذ بالابدى
والأرجل من ورق الأشجار
وزهر النار والرسوبات
الدهنسة التي تبي بها بيتا
ولها شفران حادان تجمع
بها من ثمرة الاثني عشر
وطوبان الطهينة عجرت
عقول الاكسرين عس
معرفة على طابع وخلق
في جوفها قوة طابحة نهير
تلك الرسوبات عسلا
حلو الذذا غسلا لها
ولا ولادها وما فعمل عن
غذا ثما يجعله محزونا
في بعض البيوت وتطبخ
رأسها في طائر رقيق من
السمح حتى يكون السمح
مطبوخا من جميع جوانبه
كما تهرأس البرنية مسودة
بالقسطيس وتعد ذلك
لوقت الشتاء وتبين في
بعض البيوت وتعد من

[illegible][illegible]

ثم قاتل حتى قتل في يوم واحد من ذلك المذبحة
وعينها في ذلك المذبحة

[illegible]

الله تعالى عنه قال كنت بالساعة عايشة رضي الله تعالى عنها انما ابراهم فقالت والله لقد شربني
العرب والبعيد حتى هجرني الهرة وما عرض علي طعام ولا شراب فكنت ارقدوا ناحاة ذوات اللذة
في صامتي فتي فقال مالك حرة فقلت عما ذكر الناس فقال ادعي به هذه الكامات ومنع عني ما تطلب وما
هي فقال قولي دعاء المخرج يا سابع النعم وادافع النقم ويا مارج النعم ويا كاشف الظلم ويا عدل من حكم
و يا حبيب من ظلم ويا ولي من ظلم ويا اول بلا بديهة ويا آخر بلا نهاية ويا من لا يكتفى بما جعل لي من
أمري قرحا ويا مخرجي ويا تفتت ويا تار بانه شبي مائة وود اول الله براءتي ويا مخرج وفي المدينت
المخرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان الشيطان عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في صلاته قال
عبد الزاق في صورته هرفال صلى الله عليه وسلم فشد علي بقطع علي صلاتي وأمكنني الله منه فذعه أي
خفته ولقد هممت أن أوثقه في سارية من سواري المسجد حتى تمشوا تنظرون اليه فذكر رسول الله
سليمان رب اغفر لي وحبلي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فرداه الله غامضا وروى ابن أبي حنيفة عن
محمدة بنت سعيد مر لا فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الاستيعاب عن سلمان الفارسي خادم رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بالهرو قال ان امرأته عذبت في هرو فبطنها
الامدب وهو في العجيين وفي الرمد للامام أحمد بن أبي النوار هو تنفس قبلها وود برما والمراد المعسنة
كانت كافرة كارهة البراف في مسنده والحافظ أبو نعيم في تاريخ أسهمان ورواه البيهقي في البعث والسير
عن عائشة رضي الله تعالى عنها ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في منبره ما سمعت رسول الله
يخجل أن يكون كافرا ونبي النبوة هذا الاحتمال وكأنهم لم يظلموا على ذلك وفي مسند أبي داود
الطحايسى من حديث السبي عن عائشة قال كنا عند عائشة رضي الله تعالى عنها ومعاها أبو هريرة فقالت
يا أبا هريرة أنت الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأته عذبت بالنار من أجل مرة قال
أبو هريرة نعم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة المؤمن أكرم على الله من أن يعذب
من أجل مرة ما كانت المرأة مع ذلك كافرة يا أبا هريرة إذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذكر كيف تحدث وقد تقدم في الفرس ما أنكره عائشة على أبي هريرة وروى ابن عساکر تاريخه
عن بعض أصحاب السبيل أنه رأى الزوم بعد موته فقال له ما فعل الله بك فقال أوفى بين يديه وقال يا أبا
بكر أنت الذي عذبتك ذلك فقالت بسالط على فقال لا قلت بأحد أصفي في عهد النبي قال فقلت شعبي ومومي
وصلاتي قال لم أعفرك ذلك فقلت في حديثي إلى الصالحين وإدانة أسفارين طلب العلم فقال لا فقلت
يا رب هذه المحبات التي كنت اعتمد عليها خنصرتي وطى أنك ما تفوقني وترحمي فقال كل هذه لم أعبر
لك بها فقلت الحق فبما إذا قال أنكره من كنت عشي في دروب بعد ادور حديث هرة صغيرة فبما إذا
البرد وهي تنزوي من حمار إلى حمار من شدة البرد والجلج فأنكره من حمار إلى حمار من شدة البرد والجلج
وقابه لها من ألم البرد فقلت نعم فقال برحمتك لتلك الهرة رحمتك وأبو بكر الشبل في اسمه داف من شدة البرد
جعفر بن يونس الخراساني كان سيدا عالما صالحا مائة ثمان مائة المذهب صاحب الجند رضي الله تعالى عنه
وكان في أئمة أمر دوا على دبا ودفن في مجلس خيرا الناسج وكانت له خفافات وسكرات وعمرات
توجب تلك الغرات شطحات فقام عذره فيها وحمل على الجند يومان وقف بين يديه وصفق وأشد
يقول عودوني الوصال والوصل عذب ورموني بالشد والشد صعب
زعيم واحد من أزمع والآن دنبي فرط حبي لهم وعاداك ذنبي
لا وحق الجندوع عنده التلاقي ما جاز من يحب إلا يحب
فأجاب الجند رضي الله تعالى
وعنت أن أرا لفلان أيسكا غلبت دهشة السرو وقلم أم لك اليك
ومن شغل الشبل رجه الله تعالى

بعضهم ان تخلية من خلايا
العسل مرض فيخلها فسماء
تخل تخليتها حري بقائها
على العسل الذي في سوتها
يريد اخراجها من الخلية
ليستولى على عسلها فاقبل
قيم الخلايا عسا ونخل
المريض فكان يلسه
النخل القريب دون
المريض كأنها عرفت أنه
يدفع عنها أما العسل فانه
رطب وبقية في اعماق الانوار
ولطيف الثمار يرشها
النخل بنفسه في بعضها
ويذكر بعضها لا يام
الشيء وقت لا يجد الغذاء
نحو جوارقوا ان العسل
الابيض عسل شبانها
والاصفر عسل كهولها
والاحمر عسل شباها وهو
شغاء للناس على ما قال تعالى
فالمحرو والمزاج يتخذ من
نفسه ليدفع الحرارة
كالسكرين والمبرد المزاج
يتخذ من ماء ليدفع البرد
(ومن خواص العسل ان
كل شيء يتسارع الفساد اليه
اذا تركت فيه يبقى بحاله
ولا يتعفن ولا يؤثر فيه
الفساد يؤخذ العسل
الذي لم يصبه ماء ولا بخار
ويحفظ بشي من المسك

أبي بكر الحمد بن علي الهادي البغدادي المصنف في الأدب وهو يدعى الحمد بن علي كنيته عن ابن الهادي
حين قتله لما كان في السجن من المقتدر ورسبها إلى المرو وعرض في أبيات مزارعيل إمامه في المرو عن
المحسن بن الوزير أبي الحسن علي بن العرات أبا محمده لأنه لم يمسس أن يذكره ويرثيه ويوصل كان له
بأنس به في كان يسهل إخراج الجسام التي لم يمسسها وكل فراحها فأهسكه أربابها فخذ بحوزة فزناه بمصيدة
وقال ابن حكا كان وهي من أحسن البغداديين وعددها خمسة وثمانون ويطول ما يبلغ من الأتيان
بجهد مهافة أبي محمد فها وفيها أبيات مسنونة على حكم نبيها وأولها

يا همدان فارتقا ولم تعد * وكنت عند الذي تزل الولد * فكيف سفلت عن هوال وفقد
كنت إمامة من العدد * فطردت من الأدب وتسرنا * بالعبث من بيته ومن برد
وتخرج المار من مكاسها * ما من مفتوح جها إلى العدد * يلتمس في البيت منهم ومعد
وأنت ناقصه موبلا * لا عدد كان منك منقلبا * منهم ولا واحد من العدد
لا ترهب إلى سيف عند شاحرة * ولا تهرب إلى السقاء في الجدد * وكان محروقا ولا سداد لهم
أمرك في بيتنا على سداد * حتى اعتقدت الأدب خيرتنا * ولم تكن للادب اعتقاد
وجئت رسول الردي أطاهم * ومن محرم حول حوصلة برد * وكان دلي عاملا مرتدا
وأنت تدابره غير مرتد * قد غل من الجسام منقلا * وتباع الفرج سيرة متد
وتطرح الریش في الطريق لهم * وتسلم اللطم راح زرد * أطول جلت التي لها دراي
فتلك أربابها من الرشد * حتى أداها ومول واحدوا * وساعد الله كد في
كادوا زدهم أودع * ولم ألت من كد هم ولم تك * من أودع راحها كنت وكا
شئت وأمرقت من ممد * لا ساد ولا لنا نالنا وانهوا * من زادوا ومن بعد يمد
م شوا نالنا نالنا منهم * ما ساد ولم يمدوا على أمد

ومنها

لم يزل للبرهان من رتبا * حتى سجد للجسام الرمد
لم يزل هوادو نالنا نالنا * لم يزل من رتبا * وها العدد * إذا طلت المودع من رتبا
أدب أفراحه يدانية * كان عيلا بوي بوي * سدا للبرهان كان من رتبا
كان عيلا بوي بوي * سدا للبرهان كان من رتبا * وها العدد * إذا طلت المودع من رتبا
نقد على عيلا * ولم يمد * فاسمعا بشل موبلا * من رتبا * وها العدد * إذا طلت المودع من رتبا
عندت بالهوس والبعيل ما * أرت ومن لم يمد * فاسمعا بشل موبلا * من رتبا * وها العدد * إذا طلت المودع من رتبا
ومت دافقات ل * لا مود * يا من لدن الفراع أودعه * من رتبا * وها العدد * إذا طلت المودع من رتبا
الم تحب وثمة الرمان كما * وثبت في البرج وثبتا * من رتبا * وها العدد * إذا طلت المودع من رتبا
تأخرت ممد من الممد * أودع أن تا كل الفراع ولا * يا كالت الدهر أبل ممد طهد
هنا من القياس وما * أعده في الدنو والعدد * لا بارك الله في الطعام إذا
كان ذلك النفوس في الممد * كم دخلت لقمته حشاشه * فاحرجت روحه من الجسد
ما كان أعمالك عن تسورك الشجر ولو كان جنة الخلد

ومنها

قد كنت في نعمة وفي دعة * من العزيز المهيمن الممد * تأكل من فأر بيتنا رعدا
وأين بالسما كرين للبرعد * وكنت بدت سملهم زمنا * فاجتمعوا بعد ذلك العدد
فلم يبقوا لنا على سبيل * في جوف أبياتنا والعدد * وفرغوا غرها وما تركوا
ما علقته يد على وتد * وفقة والخبر في السلال وكم * تفتت لأعمال من كبد
ومزفوا من نياتنا جندا * فكلنا في المصائب الجدد

وكان ابن الهادي بنادم المعتضد بالله قبائله في دار المعتضد مع جماعة من ندمائه جاء خادما ليل فقال ان

الباقين فتجتمع عليه جماعة
تجسرونها بجمع وعناها وإذا
جئت الساب في بيتنا الخافت
ان نشت فتقطع كل حبة
فطعتين لنذهب عنها قوة
النفث وتقطع حبة السكريرة
أربع قطع مع لأن نشت فيها
نشت وإذا كان عددا أو
شعير أو بأفلا بعسر أو لا
فكسر هافا بالقسيم
بدهس عنها قوة النبت ثم
تأني بها عنها وقد يطها في
الشمس حتى يروى عنها
العدد ولا يتغير وإذا
أدبنا بالقيم رتبا إلى
كناها من المطر وإذا
أبل سمي منها بالمطر رتبا
يوم النور لتزل عبد النواة
ومن شجرة له لا يتغير
أبل ولا راحة ولا رتبا
ولا عه رتبا لم يكن به عه
أوفطع بد أدب بل فان أصابه
سبي منها وثبت عمله وهو
بني ولا نفاذه حتى تفتل
وهنا نشتا نشت بالحيات
والشعير إذا أصابها خدش
أو جراحة وإذا أحرق النمل
يموت من دخانها الباقي أو
تهرت وعند هلا كها نشت
لها جنتا حان لأن العصفير

والسنور فقال نسي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك رواه مسلم وفي سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه
حديث جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نسي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما رواه
منه في يومه في جميع شيوخه في بيع بغيره كالحمار والبغل والخراب عن الحديثين من وهين
أحد من أجواب أبي العباس بن القاسم والطائي والقائل نحو أن كانا والثاني أن المراد نسي تغزبه فهذان الجوابان
لعدم الانتفاع بها الأعلى الوجه الثالث في القائل نحو أن كانا والثاني أن المراد نسي تغزبه فهذان الجوابان
هما المعتمدان وأما ما ذكره الطائي وابن عبد البر أن الحديث ضعيف فغلط منه ما لا يخفى في صحيح
مسلم باسناد صحيح كما تقدم بيانه في باب السنين فلهذا وفي السنن الأربع من حديث كعب بن
مالك وكانت تحت بعض ولد أبي قتادة أن أباه قد رمى الله تعالى دخل فسكبت له وسوا فجاءت هرة
فشربت منه فأصبح لها ألوانا خفي تدرت فأتت كعب بن قيس فذكرت له ما فعلت فذكرت له ما فعلت
فقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما ليست بحسن الطوافين عليكم والطوافات والطوافون
الخدم والطوافات الخاديات جعلها بغير الله تعالى في قوله تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون ومنه
قول إبراهيم الخفي أنما الهرة كعب بن قيس كذا في البيت كذا في البيت كذا في البيت كذا في البيت
وكما في ابن عدي عن عبد الرحمن بن أبي الرناد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الهرة لا تقطع الصلاة غشاهي من متاع البيت (فرع) إذا كان
للإنسان هرة تأخذ الطيور وتقلب القدر فادخلت وأتلفت فهل على صاحبها ضمان ما أتلفت وجهان
أصحهما نعم سواء أتلفت ليل أو نهار لأن مثل هذه الهرة ينبغي أن تربط ويكف سرها وكذا الحكم في كل
حيوان يولع بالتعمدي أما إذا لم يولع به من هذه الهرة فلا يصح لأصمغان لأن العادة جرت به فطاعاها عنها
لا يربطها وأطلق إمام الحرمين في ضمان ما أتلفت الهرة أربعة أوجه أحدها ضمانه والثاني لا والثالث
يضمن ليلها أو نهارها والرابع عكسه لأن الشبهة في حفظه عنها لا وإذا أخذت الهرة ضمانا أو غير ذلك
حدية جاز قتل أذن أو ضرب فقاتلها فادفعه إلى المالك فادفعه إلى المالك فادفعه إلى المالك فادفعه إلى المالك
ضارية بالافساد فقتلها الإنسان في حال افسادها فادفعه إلى المالك فادفعه إلى المالك فادفعه إلى المالك فادفعه إلى المالك
ذلك بما إذا لم تكن حاملا لأن في قتل الحامل قتل أولادها لم يثبت في حق من يملكها من غير حاله
الافساد ففيه وجهان أصحهما عدم الجواز وبه فيها وهما التقاضي حسمين يجوز له أن يملكها من غير حاله
وتلقى بالقواسم في الجس فيجوز قتلها ولا يثبت في حال ظهور السر وسرطانها من غير حاله ولا يكره
فلو تجسس فهاثم ولغت في ما يتصل فلا ثلاثة أوجه الأصح أنها ان عابت واحتمل ولو نهى عن ما يظن أنها
ولغت لم تجسس والثاني في تجسس مطلقا والثالث عكسه وعبر المالك من المالك كالمالك (المراد بال) قالوا
أبر من هرة أو أروا بذلك أم يات كل أولادها من شدة الحب لهم قال الشاعر

أما ترى الدهر وهذا الورى به كرهة تأكل أولادها

وقالوا فلان لا يعرف هرة من بر قال ابن سيدي يعني لا يعرف الدهر من الفاروق قال الرمضاني لا يعرف من يكرهه
من يكرهه وما حسن قول أحمد بن فارس صاحب المعجم في اللغة وكانت وفاته سنة ثلاث عشرة وثمانمائة

إذا ازددت هموم الصبر دلتنا عني يوما يكون لها انقراج

نديمي هرتي وأنيست نفسي به دفاتر لي وهمة منقوت السراج

قال شيخنا الباقر رحمه الله تعالى أخبرني بعض الساجدين من أهل الدين أن هرة كانت تأن السج
العارف الأهل بالمال الهرة له فطمعها من عشائه وكان اسمها أولاد فقتلها بدم السج رات له
فأنت فخرمي بالخادم في خرابه لا يعلم الشيخ بذلك فإلهامه بالسج نكت عنه لئلا ين أوتنه فأنتم قال ابن قولوة
فقال ما أدري فقال الشيخ ما تدري ثم نادى أولاد أولاد فقتلها بدم السج فإلهامه بالسج نكت عنه لئلا ين أوتنه فأنتم قال ابن قولوة
(الخواص) تقدمت في باب السنين في لفظ السنور (نكت) قال صاحب بن عباد أنشدني أبو الحسن بن

حبيب يا ذنائب الشاة وتجهل
بهم من يسوتها منقذتها
لنصب البهائم الماء ويعنها
مرتفعاً عن أنس بن مالك
رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال
لا تقتلوا النمل فإن سليمان
عليه السلام خرج ذات يوم
يستسقي فإذا هو بنملة قائمة
على رجليها باسطة يديها
تقول اللهم أنا خلق من
خلقك ولا عني لناسع
فضلك اللهم لا تؤاخذنا
بدنوب عبادة الخاطئين
واسقنا مطرا ينبت لنا شجرا
وتطعمنا منه ثمرا فقال
سليمان عليه السلام لقومه
ارجعوا فقد سقيتم بفركم
ومن عجائب ما نرى مع لطافة
جنهم وشخصهم ونجفة وزنه
له شمس ليس شيء من
السموات من ذلك فإذا وقع
شيء من يد الانساب في
موضع لا يرى فيه شيء من
النمل فلا يلبث أن يقبل
النمل كالخط الأسود
الممدود إلى ذلك الشيء وإذا
وجدت واحدة شيئا لا تقدر
على حمله أخذت منه قدر
ما تقدر عليه وأخبرت

أمير المؤمنين يقول لكم أرفقت الليلة فطانت

ولما أتته بالثمن الذي سرت به أدهار نفوس بالمرار بعد
وقد أرتج على تمامه من أجزائه ما يرقى عرض أجره فأرتج على النساء وكانوا لهم أملاك ودارين
الاعلاف • فقلت ليعلم عاودي الزوم والهمي • لعل من الأمانات •

فعدا لادم إلى المعتضد ثم رجع إلى أن الاعلاف وقال يقول أمير المؤمنين دد أحسن وأمر لك شأنا من
وكانت وفاء ابن الاعلاف سنة على عشرة وثلاثمائة وعشرة مائة (الهريرة) الذي الرزيا لادم حادط
فان سخط شأنا فهو من الدار وحده وعرضه حياته لادم وقال ان • • • • •
سنة والهريرة (٢) اذالم يكن بأموه وسنة فيم اراحت من رادوا الواسي • • • • •
فانه ينفق ماله وقالت أله ود الهيرير بالانمازين والاموص لان يوم المنفعة والاموص وقال ارماد من
الهريرة المانام امرأة حادعة سخنة وعسى الهيرير في تلك السنة ومن الرزيا بالاموص ان • • •
امرأة وقالت رأيت كان سنورا أدخل رأسه في بطن زوجي فاستد منه دودة فقال ان • • •
زوجه لثلاثة درهم وستة عشر درهما لثلاثة درهم من ابن لك هذا قال من • • •
الجل فالسنة ستون والادون خمسون والواو عشرة والراء ثمان دسار الملع لدماء دودة • • •
غيدا كان في جوارهم فصر يود فاقرب بالمال ومن ران كانه أكل لحمه فاد به لم الصروا له على
أعلم (الهريرة) بالاكسر دودة تسمى السيرة وقد نعتت في باب السيرة انه • • •
من أسماء الاسد حكاية ابن سيرة وغيره (الهريرة) نوع من السمك وقال البراءة • • •
السلحفاة ومن اسود سخاله وهو من أحسن السمك بام سنة اشهر من • • •
مشترك بين الحية والسمك (الهريرة) الخليم دودة قدم رانها (الهريرة)
يقع الماء العنكبوت وقد تقدم في باب السيرة الملهة في الكلام على السيرة ودوا السيرة

الصعور رتج في الرابض واعلم • • •

(الهريرة) بكسر الهاء وفتح الراء واسكان الاء الموحدة ذوال الاء الملهة في الرابض • • •
الهريرة وقال غير داه حيو ان على شكل السخور الرخوي وهي دودة لها رأس ورأسها • • •
الاياب ويوجد في الداء الحية كغير الكن يؤيد سادها لوهري قال • • •
أفظم لو سجدت بطن حب • وقد لاقى الدهر زرا أسا لثرا • • •
هريرة أو غلبا لاقى هزرا • • • • •
أنل قدمي بطن الارض اني • • • • •
محددة ولطما مكهرا • • • • •
وي يماضي العزم أثني • • • • •
ومطلي لبن العزمهرا • • • • •
منيع ومشت من أسدين راماه • • • • •
سالت به لذي الظلمهرا • • • • •
نفر محمد لا غيبه أثني • • • • •
قتلت مناسي جلد او قهرا • • • • •
فلا تخرج فتد لا قيت حرا • • • • •

وأما الهزير الملك المؤيد صاحب الدين داود ابن الملك المنصور يوسف بن محمد كان قد ولدته بصفها وعشرين سنة
وكان عاينا فاعلا شاعرا وكان عند من الكتب فخر ما ألف جلد وكان يحفظ الشعر وغيره وأما الملك
المنصور واد الملك المعاهد كان في السلم أرفع من غير شعور أن في قرية واسي رفيعا فاعلا عشرين سنة

نصف طاهها ومن سقي من
بعض النسل نصف درهم
لا عليك أسهله وتعليه
الفرط واذا طلى البندن
فهو يهوقه مخلوطا بالماء
لا يثبت الشعر واد ثرت
بسط النمل بين قوم تفرقوا
نصف درهم (ورل) هو
الحبيوان العظيم من اشكال
الوزغ وسام أبيض الطويل
الذي الصغير الرأس وهو
سريع السير خفيف
الحركة عند التنب والحيمة
يدخل بيتها ويأكلها
وليس شيء أقوى على قتل
الحيات منه ولا يحفر لنفسه
بيتا بل يفتصب من كل
حيوان ينشأ لأنه أي بيت
دخله هرب ساحة كنه
ويغصب بيتا لينة من
الحيمة كما تقتصب الحية بيت
سائر الاجناس الاخر
(فصل في خواص أجرائه)
له وشهوه يسمي طبقات
النساء وقبسه قوة جاذب
للسلوانة جلد يهرق
ويحاطر ماله بدردي الزيت
ويطلى به العنز والحذر
ينهب عنه ذلك لانه ينفع
من السكف والشمس

(٢) قوله يا هو أي يجمع
كافي القاموس

على الخفي الذي أرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم سلم بن عمرو والعلم بن فأكرة وأبرله وكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما أحسن ما ندعوا إليه وأجله وأما حطاب بن عويمر وشاعره فاجعل لي بعدن لا مرداني النبي صلى الله عليه وسلم ولما قدم سلم على هودة ومعه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيه اسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الذي هودة بن عويمر سلام على من أتبع الهدى وأعلم أن ديني سخطه إلى منتهى الخلف والخلاف فأسلم تسليماً وأجعل لك ما تحت يدك فلما عرأ الكتاب أنزلناه ووجهه ورده رداً من رتدوا جاز سلم بن عمرو بجائزة وكساه أثواباً من نسج شعروكفة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من فتح مكة جاءه جبريل فأسبغها عليه فقام على راسه راية والله تعالى أعلم (الهوزن) بفتح الهاء واسكان الواو وفتح الراء طائر قاله ابن سيده وهو بابل الوار ياء رجل من أعراب فارس وهو القائل فيما حكى الله عنه قالوا السوال بيننا إذا أتوه في الخيم في فيه ابراهيم المال عليه الصلاة والسلام ورعيه في البار وهو الذي جاء فيه الحديث الذي انفرد به سلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رجل عسى قد أعجبته جهنم وبردها أوسع من الله الأرض فهو يجبل فيهما حتى تقوم الساعة (الهابج) بضم الهاء والذنب من قولهم رجلاً هلابج أي خبيث على الكل (الهلال) بكسر الهاء الحية مطلقاً وفيل الذكر من الحيات والمهمل أيضاً الجمل الذي جرب حتى أداه ذلك إلى الهزال والهلال المهمل المعروف (الهشم) بفتح الهاء فخر الخبازي ومنه سمى الرجل هشمًا وتال الجوهري أنه فخر العقاب وقيل فخر النسر أيضاً بالنون كناية المحفظ (الهيمنة) الدروعة تقدم لفظ الذرف باب الدال المجهمة (الهيمل) الثعلب وقد تقدم لفظ الثعلب في باب الثاء المثناة (المهيرة) الغول والمرأة العائرة والحمة والفتاش (الهيقي) بفتح الهاء وسكون الياء المشاة تحت قبل اتفاق ذكر الهمام وكذلك الهيتم والمهم رائد قال الرازي أشم من دمي وأهدى من جل وقال آخر وهو هو يس كاشتمام الهيقي (الهيكلي) بفتح الهاء الهريس الطويل الضخم (أوهرون) طير في حفرته أصوات شبيهة بنفث الدواجن ويرى فوق كل من لا يسكت بالليل الشدة ينسج إلى وقت الصبح ويجمع عليه الطير لاندادها سمع صوته ويرى سائر به العاشق فلا يستطيع المرور بل يقعد ويصيح على سواه النبي والله أعلم

(باب الواو) ❦

(الوازع) السكاب لا يبرع الذنب عن الغم أي يطرده وقد تقدم ما فيه في باب الكاف (الواق واق) تقدم في باب السين المهملة في الكلام على السعة علا عن الجاحظ أنه ساج ما من بعض الساج وبعض الحيدوان والله تعالى أعلم (الواق واق) كالهاضي الصرد وبقوله الواق بكسر القاف سمي بذلك كناية صوته وأنشد ابن قتيبة لبعض الشعراء وهو المرفش السدوي

ولقد عدوت وكنيت لا أعبد وعلى واق وخاتم
فاذا الاشائم كالآيا من واليا من كالأشائم
وكذلك لا خبر ولا تتر على أحد البائس
لا يغنيك من نعا عالم يترق قناد القمام
قد حط ذلك في السطور والأوليا القمام

الواق الصرد والحاتم الغراب وتال خنيم بن عدى
وليس بهيب إذا شدر حمله يقول عداني اليوم واق وخاتم
ولكنه عضي على ذاك مقدما إذا صد عن تلك الهمة المثارم
بني يانه نام الهاجر الضعيف الرأى المنطير والواق أيضا طير من طير الماء أبيض ينطق عند الخروف
(وقوله) انشأت في طير الماء الأبيض وقد تقدم أن الأصح حله بالانطلاق كقوله الرازي

(الهيقي) (الهيكلي)
(أوهرون) (الوازع)
(الواق واق) (الواق)

وتساقون الأسجار (ومنها) أمة بجيزة الرنج على صورة الإنسان يتكلمون بكلام لا يفهم مريباً يكون ويشربون كالإنسان ولهم أجنحة يطيرون بها وهم بعض وسود وحضر (ومنها) أمة بجيزة الرامى عراة لا يفهم كلامهم شبيهة بالصغير طول أجنحتهم أربعة أشبار ولهم شعور وزغب أحر (ومنها) أمة في بعض جزائر الرنج قاماتهم قد ذراع وأكبرهم عور وعورهم لحاربة الغرائيق تأتيهم وتختار بهم كل سنة فتقتل منهم ما شاء الله (ومنها) أمة في بعض جزائر البحر وجوههم كوجوه الكلاب وسائر بداهم كسند الناس يتقنون بشمار أشجار تلك الجزيرة فان وجدوا شبيهاً من الحيوانات أكلوه (ومنها) أمة في هذه الجزيرة على صورة الناس كحسن ما يكون ولا عظم في أرجلهم فيرثون زينة فاذا وجدوا إنساناً ماشياً فقرعوا على رقبتهم ولوى من على الرقبة

دل الوزغ على العذر الخاهر بالسر والكلام السوء والتفيل من الامامة

(الرُصِيعُ) : يبيع الواو والد ادا له - مله و بالعين المله لى آره انه مره و دانه دم الكلام علم فى باب
 الله ادا له - له ربيعيل هو طائر اسمر من المعصودين و هو الملبس بالاسرافيل عليه السلام له
 جناح بالمسرق و - باح بالمره وان العرش على مكره امرك ل وانه لى متضا على الاخ ان من رقة الله
 تعالى حتى يسميهم لى الرُصِيع يرون مع السداد المله و سكونه بالاسرافيل الا ان الله اخبره من العدم و هو
 و البيع و هو عاب : و هو ازل الاربف ران دلام له يلى ان اول من سمى به الملائكة لادم اسرافيل
 عليه السلام و ران لادم ران الله و ران الله ح المله و قاله محمد بن الحسن القماش (الوطواط)
 القماش و قد تقدم ما فيه فى باب الله المله و ران الله المله و ران الله المله و ران الله المله و ران الله المله
 ابن محمد بن تال كبر ران الله الى ان عابى بسا له عابى بسا له لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 دم ملى و عابى بسا له لادم و عابى بسا له لادم و عابى بسا له لادم و عابى بسا له لادم و عابى بسا له لادم
 الله ليس من الملى و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 على السلام كم ارد الله و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 الادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 عابى بسا له لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 الذى ران الله الى اس ادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 ان تلقى فى ادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 دراعار تال الله و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 و كان طائرا ادر الله و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 (الانزال) : قالوا ان الله و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 رؤى الله الى و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 كما يردع الله و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 و ران الله الى و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 الا الله و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 الكلام ما هو ارا و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 المزدور و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 فى كماله فى رجة محمد بن اسرافيل لى الرُصِيع و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 من ران الله الى و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 لا عشرين فى رجة محمد بن اسرافيل لى الرُصِيع و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم

كفر فى ان يذلل كرامه الله - لى امره الى ان يذلل

لدى كرامه الله و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم

ثم فاضت نفسه و عابى بسا له لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 كنت تقول لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 الرجل و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 انفس من عابى بسا له لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 لى ران الله الى و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 (ومن غم ما تلقى) : ان عابى بسا له لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 يغسل الثياب فقال لى ران الله الى و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم

والله اعلم بحقيقته (وأما)
 النسر فهو لا أجز اللون ولا
 أسود اللون لكنه أسود على
 الى الجمره شيأ يسيرا و رؤى
 أجنحة من الذهب و هو
 أبيض و مقاره أزرق والله
 أعلم بحقيقته (وأما)
 فهو أصفر اللون و لى الى
 الجمره شيأ يسيرا و رؤى
 و هو عابى بسا له لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 والله أعلم بحقيقته و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 والادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 الرُصِيع و عابى بسا له لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 والله أعلم بحقيقته

(الباب الثاني)

سورة الملك الذى يقوم صفحا
 والاذنك و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 الرُصِيع و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 كرامه الله الى و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم
 أجز اللون و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم و لادم

سبحان ربك ربنا ورب كل شيء ذي الجلال والإكرام
 ملائكة الله من جهات الأرض ما بين شمسها وقمرها من
 ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما في الوعل إذا دخل الحرم أو في الحرم شاة ودهن كرا أو زينة في
 الأشكال عن ابن القنفذ أنه قال رأيت حذرت رابع سموات غريبة الأشكال من ذلك وعول كاتيسوس
 الجملة ألوانها حمرية نقطة بياض ولحمها طعم من السم قال مع هذا القول بالذي يظهر أن أصل الملقاة من الله
 من الماء كقولهم لا بأسا كذا العصورية والله تعالى أعلم (الاهمال) قالوا الزهر من وعل وأحق من باطع
 العنزة أي الوعل وأنشدوا غزل الأعشى

تبارك وتعالى من خلقها
 وهو أعلم بذلك

(الباب الثالث)

اسرافيل لونه كلون من
 قبله في الباب الثاني لكنه
 أطول وجهها وعيناه كعينه
 وهو له وسه أن يمشي ومن فوق
 إلا حشر ثمانية قد راها وله

أربعة أخوة من ذكراها
 قبله دلالة على أن الرابع
 منها التسميه من تسميتها
 سكة والعنزة قد سمي به
 ورأسه بقمه وعيناه كعينه
 الذي يقوم منها الكس غرضه
 من قبل وهو له خصية
 واحد من قماره وأصله إلى
 طرف جاحه الذي التسميه
 وبرأس القصبية كالعنزة
 مكتوبة بالذهب وهو رافع
 رأسه بالبحر إلى ربه والله
 أعلم بذلك

(الباب الرابع)

جبرائيل صلوات الله عليه

كناطح بخر يومها ويومها * فلم ينسرها وأوهى فتره الوعل
 أراد كوعه بل نادلح في باب الموصوف وأبقى الصفة (وعواقبه) في باب اللهزة في انظر الأروى
 لكن من أيدنا أن شمسها حديد للراة التي بها نزل الدم فمل به في حفته وظهره وسه قان ويلى
 عليهم ما صروعه وفرفل وزعفران وعسل يجلد الجميع ويسقي منه وزن شمال يساء الكركس أن به
 حصاه في مناهه ببرأبادن الله تعالى

(الوقواق) كقطقاط طائر كاهاس بيده ولعله اتفاق المقام في باب العنك

(بنات وردان) يقع الواو وسمى تالية الأماجي وهي دويبه تتولد في الأماكن البعيدة وأكثر ما تكون في
 الجمادات والنباتات ومنها الأسود والاحمر والابيض والاصهب واداة كونه تساقط وباضت بيضا
 مستطيلة وهي تألف الحشوش واحد لها حش يشعخع لئلا يلهو به وضمنها قال الجاهل أصل الحش القليلة
 من الخيل وهي الشبان بكسر الهمزة وتشديد الشين وذلك أن أهل المدينة كانوا إذا أراد أسدهم فضاء
 المباحة جعل النمل في كدوعن مكان المراة بالمشكل كما راعه بالاحوت إلى المن يذهب إلى المراة ذهب
 إلى البراز وذهب إلى المستراح وإلى الماشي واللاء والمخرج والماز أرا المذنب والعائظ وقد نارا لداة وقالوا
 ذهب فيجوز كذا وأذهب يتعوط كل ذلك هو ما من أن يقولوا ذهب إلى المراة وقد وصف بعض الشعراء بنات
 وردان حيث قال

بنات وردان حش ليس بهته * ملقة كنعني في روضي وتعيم

كأنل انصاف نسأ في مرز كته * من به سدة به أو ما عهده
 (وحكمها) يحرم الأكل لاسية تذاكرها ولا يجمع معها كسائر الحشرات التي لا ينفع بها الكثر والادوية
 في الماء الطهور لا تيمم به في ذلك وكذا كل الدواب من سائر الدواب التي لا ينفع بها الكثر والادوية
 فقدم في الباب هذا الحكم (ورج) قال الأصحاب ما لا يظهر فيه منة ولا نفع ولا ينفع بها الكثر والادوية
 والحافس والجم لأن والدود والسرطان والرحم والعمامة والاصباد وير والدباب يكره فله ولا يحرم وعبد
 الرافعي رحمه الله منه الكلب سدر العقور قال ولا يجوز قتل البمل والنمل والبطايف والاصباد وقد تقدم مني
 من هذا الحكم في أما كنه (المواص) قال ارسطاطاليس إذا طاحت بنات وردان برية وفطر من
 الادن الوجع سكر المهاوترا من ذلك وينفع هذا الزبيب من القروح التي في الساقين وفي جميع
 الاعضاء والله تعالى أعلم

(باب الماء)

(بأجوج وما جوج) يهزان ولا يهزان لغتان هري هما فن همزهما جعلهما مشتقين من أجنة الحر
 وهي شدته وقوته ومنه أجاج النار وهو توفدها وحرارها والتقدير في بأجوج يفعل وفي مأجوج يفعل
 أدرك همزهما قاله الأزهري ويحتمل أن يكونا هذولين وإنما لم يصرفا للتعريف والتأنيب لأنهما اسمان
 القبيلتين إلا كثرون على أنهما اسمان أعجميان غير مشتقين ولذلك لا يهزان ولا يصرفان للجملة
 والتعريف قال سيبويه الأجنس بأجوج من يج وما جوج من يج وقال قطرب من لم يهزم فبأجوج

أمية بن أبي الصلت : كل حي وان تناول دهره : الدين المتقدي كرم ما فاقني له كما من ذميه من الموت عقب ذلك فلما بلغ ذلك أباحازم قال الحمد لله الذي جعلهم في وقت الموت بما فيون ما فيهم ولم يجعلنا نتمنى ما هم فيه في الاستعداد في زينة الفارعة زنت أبي السلب أحتأه من أبي الصلت أنها قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بعد فقه الجاهل وكانت ذات ليل وعفاف وجمال وكان صلى الله عليه وسلم يحب باقنال لما صلى الله عليه وسلم يومئذ لثقتها من شعر أسيلت لها جبهة ودر ومارأت منه ونصبت قصته في شوق جوده وأحراج قلبه ثم عودت إلى مكانه وهو قائم والشت لثقت شعره الذي أزلها باتت دموي تسمى طوارتها : أكف عيسى والده مع سارتها نحو ثلاثة عشر بيناها فوله ما أرغب البصر في المماة وان : قنبا طوبى لا فاقوت لا : منها يوشك من فسر من منته : روماء على غيرة راقوها من لم ت عبطت تهررا : الموت فأس والموت دأها ثم قالت وانه قال عند وفاته ان تغفرا اللهم فخرها : وأنى عندك ما ألتا ثم قال : كل حي وان تناول دهره : الدين من مات فقال صلى الله عليه وسلم ان مثل أحيات أكمل الذي آتاه الله آياته فأنسخ منها ما نفعه الشيطان فكان من الغاوس : وفي طماع الرعل أنه رأى إلى الدنيا كن الوعده المنة ولا يزال يمتعا فإذا كان وقت الولادة تفرق وأدا أجمع في ذرع أي : لأن أمية والذكر إذا صعب عن التزواكل البلوط فخرى شهوة واذ لم يجد إلا النبي أتبع المير بالامهساس به هو ذلك إذا جد به منبى وفي طبعه أنه إذا أصابه جرح طالب المضر الذي في الحجرة فتمتصها ويحبها على الخرج زيرا رادا أسس بالتمصاص وهو في مكان مرتفع استلقى على ظهره ثم يزج نفسه في بئر ويكره وربما وقع في الماء والى غيره وشبهه ما يخشى من الحارة وسرعان به الموت ثم ما على الصفا : وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال عن المدينة لورايت الوعول تخرش بيناها ما هتتم أراد لورايتها زعي ظلالها : ثم ما لان النبي صلى الله عليه وسلم ثم سبدها به وفي الترخيب والتهريب وعرب أي عبيد روم يرمون حديث أبي هريرة أيضا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الذي يسمى بسبده لا تقوم الساعة : وفي رواية في المعش والبعث ويحون الامين ريؤمن الحاش وتلك الوعول زناها النوب قارا يا رسول الله ما الرعل وما القوت قال الوعول وجوه الناس وانما فهم والبعث الدس كانوا تحت آدم الداس لا يعلمهم ورواه في الصحيح واعماشهم بالوعول وضربهم المنسل لانها ماوى رؤس الجبال والله تعالى أعلم (وروى) الامام أحمد وابوداود والترمذي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه قال كما قالوا يا امية اني عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرت عصابة فنفطرا لم اذباله صلى الله عليه وسلم لم أتدرون ما اسم هذه عصابة هذا السحاب قال صلى الله عليه وسلم وهو المزن والغنا ثم قال عصابة السعة قالوا السلام أتدرون ثم بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال صلى الله عليه وسلم اماوا حدة واما اثنتان واسانالا وسبعون سنة والسماء فوقها كذلك حتى عد عليه الصلاة والسلام سبع سموات وفوق السماء اربعة سموات بين اسفله وأعلى كباين السماء الى سماء وفوق البحر ثمانية اوعال ما بين اطلاقها وركبها كباين السماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش من اسفله الى اعلاه مثل ما بين سماء الى سماء قال الترمذي هذا حديث حسن غريب قال الحافظ الذهبي وهو كما قال الترمذي حسن غريب وقد أخرج الحافظ الشيخان في كتاب المختار له ورواه الحاكم في المستدرک عن سمائل بن حرب وقرأ ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء : وفي التمهيد لابن عبد البر عن أسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه ما قال جملة العرش أحدهم على صورة انسان والثاني على صورة ثور والثالث على صورة ثور والرابع على صورة أسد وفي تفسير الثعلبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هم اليوم أربعة فاذا سكن يوم القيامة أمدهم الله بأربعة آخرين : وفي سنن أبي داود عن

ومابوسه أحر وفوق الاسمر
ثمانية وتاج وردى وخارج
يديه منها وسرواله أخضر
وليس لرجليه نعل بل
حاف وله جناحان الى
أصل ساقه أطرافهما وكل
واحد منهما به من الالوان
أحمر وأصفر وأخضر
ووردي وعلى رأسه عمامة
عظيمة بيضاء مرصعة
بالذهب وبوسط العمامة
من أعلى كتابة بالسود ليس
يعرفها الا الذي صورها وله
أيضا عسرة من ففاه وله
قصبة يتأشعها أسود كالحرير
وفي أطراف أجنحته نقص
شيئا يسيرا عنها وزين ثناته
حسن الذهب وبرأس كل
قصبة من تحت أذنه كالعن
مكتوبة حسن الذهب وله
هينان وجناحان سود

وسلم ويل للعرب كلمة تقولها العرب لكل من وقع في ها كذوف في مسند الامام الحسن بن علي رضي الله عنهما
 البدر بن رضى الله تعالى عنه قال قال رب ولما الله صلى الله عليه وسلم ويل واد في بهنم يهوى الكافر في
 اربعين حرفا قبل ان يتابع فمعه ويسل الويل الذي وقوله صلى الله عليه وسلم لم يفتح اليوم من ردم يا حوج
 وما حوج الردم هو ما اخرج من المنراكم الذي سهل بعضه فوق بعض والمراد به الردم الذي عمل الاسكندر
 بين الهند في ردم الجبلان وقوله في هـ الحديث ان زبني رضي الله تعالى عنه قال قلت اسم لك هو كسر
 اللام على الامة التي هي المشهورة وحكي فتحها وفتحها في اوقاسه قال انه وروى رجه الله وقوله صلى الله
 عليه وسلم نعم لان ما استفهم عنه ثواب كان حواء نعم وما استفهم عنه شيء كان حواء بلى ولذلك كانت
 بلى في جواب اسب بر كم ردم في جواب هل وجدتم ذلك قال صلى الله عليه وسلم لم ينب رضى الله تعالى
 عنها نعم حين قال اسم لك وفيها الصالحون وقوله صلى الله عليه وسلم لم اذا كثر الحب هو بفتح الحاء المعجمة
 والباء الموحدة وقدره الجهور بالسوق والنجور وقيل المراد به الزنا حادثة من اولاد الزنا والظاهر ان
 المراد به المعاصي مطلقا ومعناه ان الحب اذا كثر فقد يسئل الملاك العام وان كان هناك ما لا يحسن والله
 تعالى اعلم وروى البزار من حديث يوسف بن مريم الخ في قال صلى الله عليه وسلم انما فاعدم مع أبي بكره ادبنا من حبل
 وسلم عليه ثم قال اما تعرفي فقال ابو بكره ومن اسب قال تعلم حلا الى الله صلى الله عليه وسلم فاسد به انه
 رأى الردم فقال له ابو بكره انك هو قال نعم فقال اسب حديثا قال رضى الله تعالى عنه انك لقلت الى ارض
 ليس لاهلها الا ليد يدع ملونه ندحات ردا على ما لم تحت فيه على طهرى وجمات رضى على سدا رده فلما
 كان عند غروب الشمس سمعت صوتا لم اسمع مثله فرأيت فقال لي رب ابيد لنا عرس فان هذا لا ينمرك
 هذا صوت قوم يمشون هذه الساعة من تحت هذه السماء افسرك ان برادك نعم قال فعدوت اليه فادا
 لانه من حديد كل واحد مثل النخلة وادما كانه البرد المبردة واد المسامير مثل النخلة وادما كانه البرد المبردة
 الله تعالى عليه في حبه فقال صلى الله عليه وسلم في ذلك كانه البرد المبردة واد المسامير مثل النخلة وادما كانه
 رحل قد ابي الردم فله نظر الى هذا قال ابو بكره صا ق انتمى وهدى الردم الذي سماه الاسب وروى
 يا حوج وما حوج كما تقدم وذلك انما جاء الجبار وجم من ردى افوما كما قال الله تعالى لا تكادون
 بمقهون قولا بفتح الدال والهمزة او بفتح هاء وادما كانه البرد المبردة واد المسامير مثل النخلة وادما كانه
 لا يقهون عن احداهته ولا يعرفون غير له ثم وعلى الالة لا يقهون عن غيرهم ذكرا الالة وادما حوج
 وما حوج في ارض وذلك انهم كانوا يجر حور الى ارض ذولا المساكين فلا يدعونهم شيئا احقر الا
 اكلوه ولا يابس الا اكلوه وحل انهم كانوا يلوطنون ردى ل انهم كانوا يلوطنون ردى ل انهم كانوا يلوطنون ردى ل
 خر ما اى به سلام من اموالنا على ان يعمل بشار ينهم سدا غرد عليهم ثم علمهم وطلمهم منهم المعونة باله
 بايد انهم ثم انصرف الى ما بين الصديقين فها س ما بينهم ما فو حسد دعوا فينداء اائة فرسخ وامر به
 الاساس حتى يبلغ المساء سم جعل عرصة حبي فرسحا وحمل حسود المعونة بلمه بالحناس المذاب فصار
 كانه عرق من جبل تحت الارض وقبل انه ساسا ببار الحديد في قطع الحديد ودمح بين طبقات الحديد
 الحطب والفحم ووضع المنافع فلما حجه الحديد افرغ عاينه النحاس المذاب فاختلط والحق به فنهض بعض
 حتى صار جلا صلبا من حديد وقطر وشده من الحديد والنحاس المذاب وحمل حلاله عرقا من نحاس
 اصفر فصار كانه برد مخمرة من صفة النحاس وجربه وسواد الحديد فلم يطفئوا الظهور عليه لاسنه ولا قدروا
 على نفيه لشدة وعساكه ومن وراء الالة الجبر فهم بين السد والحجر محصورون ودم عطر من التناين في ايام
 الربيع كما عطرنا الغيث لينة فيما كانوا الى مثله من القابل وتعمهم على كثرهم والله تعالى اعلم
 (الامور) قال ابن سيدة هو جنس من الاوعال اوشبه به له قرن واحد متشعب في وسط رأسه وقال
 غيره انه الذكر من الابل له قرنان كالمنشارين اكثر احواله تشبه احوال البقر الوحشي بأوى الى المواضع
 التي التفت اشجارها واذا شرب المساء ظهر به تشايط فيعدو ويلعب بين الاشجار وروى عن ابن شبيب فرنا في شعب

كمامته لكن غرزة من
 قبل وجهه والظاهر من
 أخته أحضر ووردى
 وأبصر وأحمر والحق في
 لا يله الا الله وعلى كنهه
 الابن تحت صديقه اذنه
 بأصل فهدى عينه مكرمة
 ومنه ردة على صدره الى اوله
 الا بصر بالذبح حواله أعظم
 بال

(الماب السادس)
 عزرائيل يسلوا الله عليه
 لونه أسب لكن بصره بالذبح
 السمرة شأسيرا وملحوس
 ردى منطأ باجر ودفق
 هد الملموس عمانية حذراء
 تيل لك كونه شأسيرا وشه
 وسطه أسب وعساكه كالملاك
 الذي يقوم صفاء كن أصغر
 شأسيرا سرواله أزرق
 وأخته حسان على
 مارأينا في الكتاب والوانها
 أحمر وأصفر وأزرق وأبيض

فاعول مثل داود وجالوت ٣ ويكون من يبع ويأجوج فاعول من يبع ولا يهاه الله سبحانه لا يفرغوا
هاروت وماروت وجالوت والمات وقارون قال وسوزان يكونوا الذل المموتة من المموتة لا يفرغوا
ما يهـ زوان كما أنعم به من أن العرب تلهظ بالملأمة ويخون أن يكونوا من الأسماء التي لا يفرغوا
قال تعالى في صفهم وفي كتابهم يومئذ يبع في بعض جهنم تفسر أي من تطلبوا أهل يبع الذي ذكره
الاحفش وفطرس محمد الله من أبع والأفان يبع لا يفرغ في كلام العرب لئلا يفرغ من الأسماء
والحاصل أنه يجوزهم زهما وتركة كما تقدم من يبع ما عرفت في الجمع والأكثر من على ترك الله من كذا تقدم
وهو بذلك أكثرهم وشدة من وفيل من الإحاج وهو الماء السديد المراد من قال من يبع من يبع يبع من
نوح عليه الصلاة والسلام قال النكاح من من البركة وقال كعب الأبرار سلم آدم عليه السلام ما تلهظ
داؤه بالتراب فأسف غلغول من ذلك (فان) وفيه تلهظ لأن الأسماء عليهم السلام لا يفرغوا
وروي الطبراني من حديث عبد بن الهيثم عن أبي الهيثم عن أبي الهيثم عن أبي الهيثم عن أبي الهيثم عن أبي الهيثم
يا جوج أمة لها أربع مائة سنة وأمر وكذلك ما جوج لا عوت أحد منهم حتى يذروا إلى ألف فارس من ولدهم
منهم كالارطوطولهم مائة وعشرون ذراعا وصف منهم يفرش أدنهم بالحدود بالذرة لا يفرغ من ولدهم
إذا كوهوا يكون من مات منهم مائة منهم بالحدود وسافهم يفرش أدنهم بالحدود بالذرة لا يفرغ من ولدهم
طبرية ويمنعهم الله من مكث والمديسة وبيت المقدس وقال وبعث من يبع يا جوج وأجوج يا جوج
الحشيش والشعر والشب وباطنهم من الناس ولا يفرغون أن يتركوا المديسة وبيت المقدس
وقال على رضي الله تعالى عنه بأجوج وما خرج صف منهم في طول البروصة من منهم مائة الطير
لهم محالب الطير وأباب كباب السباع ونذاعي الجسام ونذاد البهايم وعواها نذاب ونذادهم من الجمار
والبرد ولهم آداب عظام أحداها مرة يشرب فيم ياراه حرة المدة يبعه هون فيها هرون السارون ساد
ذوا القرنين حتى إذا كادوا ينفقوه يبعه الله كما كان حتى يقولوا لا تفرغوا عن الله سبحانه لا يفرغ من ولدهم
وتفحص من الناس منهم بالحدود فيرمون إلى السماء فيرمونهم الله ما يبع الدم من يبعه الله سبحانه لا يفرغ من ولدهم
في رقاهم والحدود والحدود كما تقدم (فان) سئل الشيخ أبو الحسن عن أبي الهيثم عن أبي الهيثم عن أبي الهيثم عن أبي الهيثم عن أبي الهيثم
يا جوج وما جوج هل هم من ولد آدم وخواءكم بعش كل واحد منهم وأجاب أنهم أولاد حواء وآدم عدا
أكثر العلماء وويل لهم من ولد آدم من غيره راعية كورن أخوة ما من الأب ولم يبع في نذرهم حتى
انتهى وقد تقدم في الذكر لنذام نقله الحافظ أبو عمر من عبد الله من الإجماع على أنهم من ولد أبي جوح
عليه السلام وأن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن يا جوج وما جوج هل بلغتهم مد عويل فقال صلى الله
عليه وسلم جوت عليهم ليلة أسرى بي فدعوتهم فليبيها وروري الشيطان والساكني من حديث أبي الهيثم
الحديث رضي الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل الله تعالى ثم القيامة يا آدم حنة
ليسك وسعدك والخير في ذلك فيقول عز وجل أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل أمة
تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار ورواها إلى الجنة قال ذلك حين يبعث الله غير وتضع كل ذات حمل حملها
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فأشده ذلك على أهاب النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله أئنا نلك الرجل فقال صلى الله عليه وسلم أئنا نلك الرجل فقال صلى الله عليه وسلم
وتسعة وتسعين ومنكم رجل الحديث قال العلماء إنما أحسن آدم عليه السلام بالذكر ذنوب أبي جميع
وروي الجماعة إلا أبا داود من حديث يثرب يثرب يثرب يثرب يثرب يثرب يثرب يثرب يثرب يثرب يثرب يثرب
الله صلى الله عليه وسلم وما فرغوا من أوجه الشر يف يقول لا اله الا الله ويحل للعرب من شره ما عرفت
فقد اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وحلق بأصبعه الأبهام والتي تليها قالت فقالت يا رسول الله
أهلكت وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث أشار صلى الله عليه وسلم بذلك إلى أن الذي قدوة من السعد
قليل وهم مع ذلك لا يفرغهم الله أن يقولوا غدا نقضي الله تعالى فإذا قالوا نحن جوجا وقول الله صلى الله عليه

(٣) قوله ويكون من يبع
أي فتكون أمة زائدة
وكذلك ألف مأجوج كذا
في التاموس اهـ

أيض الوجه عيل إلى الجرة
يشي يسرو له فصبينان إلى
أطراف أجنحة من كل
جانب واحدة وهو ليس
له نعال برجله وملبوسه
لا يوصف من كثرة ألوانه
وحسن صنعه وعلى رأسه
عمامة بيضاء كاللآلئ الذي
يقوم فأولها من الوجه
طرف ومن القفا طرف
وعينان وجناحان كاللآلئ
الذي يقوم فأنبار الله
أحسن الملقين ما أحسن
حماقته والله أعلم بذلك
(باب الخامس)

ميكائيل صلوات الله عليه
لونه كلون جبرائيل ملبوسه
أحمر وفوقه أحمرا أزرق
نمطاته منقشة نقش كالنواج
وردي وهو متسكن وجهه
على كتفه الأيسر وعينه
وجناحه وذوائبه كاللآلئ
الذي يقوم صفاء وعجمته

الاشهار فلا يتدور على حد لاصهما في صبح والناس اذا سمعوا به باحوا به وهو اليبس والودود وقد قدمنا في
 به وهو حلال كالابل ومن خواص حليده انه اذا جلس عليه بهما حب الماء بردا لثمة
 (الديور) طائر كهيئة ابور باحوه والجلم وهو من خواص الطير يشبه الشمس والشمس والشمس والشمس
 عليه في باب الصاد الملهة في لفظ البسروا الخ ما ياتي وكذا جاء في السمع بال ابور اس في طر يده
 حفظ الملهين يؤثري ورعا به ما في اليا يتي يؤثروا
 كذا استعمل به الخوهري واعتصر عليه ياربه ولد وكان محمد بن زناد الرادي يثبت بال ديور وهو من
 امة اهل البصرة روى عن محمد بن زيد وغيره وزرعي ابن ماجه والدارقطني المروني وغيره يوثق بدود
 سنة جسين ومائتين ومنعه من مندهود كذا في النفاة وقال كان يؤثروا الخ
 عرب لم يحفظ منه الا خمسة اليؤثروا الخ حور وهو من البسرية والطائر ابا يؤثروا والاسل قال هان
 يؤثروا السكرم أي اذ سله والدردؤليه حور وسبع رعي بن والوثووق به أربع اعداد بر في
 السبع لثاؤبه عزتين ولولو بهر همزوم عزأف دون نايه وعكسه (وسكاه) حرم الاكل كذا قدم
 (المواص) دماغه كصف ويصدق مع السكر الطير زدي وشالده بهر الصبر يكمن بهر لي ال ايس
 الذي في العين باذن الله تعالى ومرار تدافع بقاء الشهداء ويربط بهما من الفساد مع العاد بال
 شاء الله تعالى (البحور) ولد الحباري وقد قدمنا في باب الحباري (البحور)
 دابة وحشية نافرة لها قرن طويلان كاهنهم شاران بشير حاله خمره داسطش وورد الفرات
 السجمر ملتفة فينشرها بهما اول انه البامور بهه وخرق كثر بال ايل باه ما يثي بهه رعي بهه
 لا تخوف فيها ولونه الى البسرة وهو اسرع من ايل والمارهري البسرة حمارا حش (وكاه)
 الحل كيف كان (المواص) دمن بهه من البسرة حمارا حش في البسرة في البسرة ادا
 دهن البلسان (قائه) في كتاب المرائس للامام العلامة أبي العرجس المورث قال ان بهه في العلم
 خرج من بلاد هراقي بخفا في الطريق فلما كان في بياض المدينة الى دمنه ما تار ذلك البسرة
 صار لي عاك حقي ودما ما وارحل من المار ولي البسرة حمارا حش بال ايل البسرة
 وكذا قال في دمنه حمارا حش بال ايل عن حمارا حش بهه رعي بهه رعي بهه رعي بهه
 بال ايل البسرة حمارا حش بال ايل البسرة حمارا حش بال ايل البسرة حمارا حش بال ايل
 مناهم دواؤه قال دواؤه ان يؤخذ له ترقد ريشه من حليده حور ويثا بهه رعي بهه رعي بهه
 بهه يؤخذ له من دهن البسرة البسرة في قطري البسرة البسرة البسرة البسرة البسرة البسرة
 بهه داله احد بهه قال فلما دخلت المدينة أتيت ذلك البسرة فوجدت البسرة البسرة البسرة البسرة
 فاشترته بهه ما ضاعف ثمنه فلما اشترته ومكنته فتل لي بهه رعي بهه رعي بهه رعي بهه
 خرج على رجال ونساء فملوا بهه رعي بهه رعي بهه رعي بهه رعي بهه رعي بهه رعي بهه
 اصيبت عندنا شابة بجعي وانه مذم أمسكه لم يعارفه اذ طلبت بهه رعي بهه رعي بهه رعي بهه
 دهن البسرة البسرة البسرة البسرة البسرة البسرة البسرة البسرة البسرة البسرة البسرة
 علمت على نفسي ثم قطرت من الدهن في انها الايمن اربعاً وفي البسرة البسرة البسرة البسرة
 وشفي الله تلك الشابة ولم يعاودها بعد شيطان انتهى (البحور) طائر حش اللون يشبه لون البسرة
 الموشاة وهو كثير بخله من أرض الحجاز وأظنه من نوع البسرة والبسرة (بسكه) حصل الاكل لانه
 مستطاب واليهجوم ايها اسم فرس النعمان من المنصور واليهجوم ايها النعمان الا سود وقيل هو المراد
 بشوله تعالى وظل من يحموم تقول العرب اسود يحموم اذا كان شديد السواد وقيل اليهجوم حيل في بهه
 يشغل به اهل النار لا بارد ولا كريم أي لا بارد الثرى ولا كريم المنظر وقيل اليهجوم اسم من أساطير النار
 وقال الفصحاء النار سوداء واليهجوم من كل شيء في السواد فهو يباله من شدة

وله قور بستان شمر اسود
 التي نازلة على كتفه الامن
 وحارجه من خارج مضاعفه
 الى طرذه ما عوجا والاحرى
 على الايسر من داخل
 بجناده تقصر شأ بسير اعنه
 ويبدو رعي بهه رعي بهه رعي بهه
 وهو جالس بهه رعي بهه رعي بهه
 القواس الذي يرمي الشباب
 دون الله عينا وعلى امة
 سيدنا محمد جبهه ما عمن
 الموت والله اعلم
 (الباب السابع)
 ملائكة السماء الدنيا على
 صورة البقر ألوانها اسود
 وأبيض وفرونها زرق وطرقت
 دبله اسود وجميع مشاركه
 سود والباقي ابيض والله
 اعلم
 (الباب الثامن)
 ملائكة السماء الثانية على
 صورة العقاب اسود اللون
 ليس بحالك السواد ورجلاه

صلى الله عليه وسلم فهو أجمع كيموسف وولونس واليسع وقال الجوهري روى بسم رجل لا ينصرف في
المرقة للهمة والاعراب روى البسملة كذا الجمل مشروى لانه عربي لم يغير وان كان من يداني اوله فليس
على وزن الفعل ويوصف البسملة بكثرة العدد وشدة قال الشاعر : عاد يقصر دونه البسملة واليسع
البسملة قال الشاعر :

أودى الشباب الذي يجد عواقبه في فبسه نلدولاديت للشيب

ويروي أيضا : أودى الشباب حيداد والتماسيب : أودى وذلك شاعر يرملون

ولي حينا وهذا الشيب تطلبته : لو كان يدرك ريس البسملة

يروي كمن بالرفع والندب فخر رفته جعله فاعل يدركه واراد به ان هذا الشاعر على سرعه ما سير له لا يدرك
السباب اذ اولي فذكرت يدركه غير ومن دعه دعه بفعل مشعر تقديره ولي كمن ركض البسملة
وجعله من جعله صفة السباب وجعل فاعل يدركه صفة السباب المستتر فيه ويرى البسملة قدس وأحير
وقد روى البسملة شيبا كمن ركض البسملة وهو البسملة بطله لو كان يدركه والمراد بالبسملة
ذكره القبيح وقال بعضهم انه هذا العقاب والمشمور الأقر والبسملة والتع والشمير راجع الى روع واحد
ووصفه أبو علي بن رزيق بأبيات منها :

ما أغربت في زيارتها : البسملة الجمل جاء ذلك مثله التراب : ثب بالجلي وبالمال
صفر العيون كأنها : ماتت تتركك نخل ونما لها يدولت : بالنون والصوت الرسل
وصكافا ماتت أسا : بهما صماء تعيل من يستقل أسداها : فاما امرؤ لا : نخل
(ومن حكمه) انه يجب الخزامى الى المتولد بين البسملة والحاج الى الرادى في الخيل وفساد يدول من
قال ان المراد في البسملة الاواب هو العقاب فان التماسيل لا يقع بين الحاج والتماسيل واما يقع التماسيل بين
حيوانين بينهما نسائل وتنازل في الخلق كما في السار والوحشي والذئبي والطي والسباع فادع عرف هذا فاما المراد
الحاج البري وهو في الشكل واللون در بسم من الحاج الانسي (البسملة) البسملة البسملة
على العمل والجمع بملاصق ومنه قول عبد الله بن رواحة : يدن أرقم رضى الله تعالى عنه الى بسمها
يا يزيد يد الى ملاصق الدبل : نطاول الليل هدية فاعل

ونيل بل قال ذلك في غزوه وموته لزيد بن حارثة رضى الله تعالى عنه : (البسملة) قال الاممى هو البسملة
الوحشي الواحد دعة و الالكساني هي التي تألف الميوس واليماصة اسم سارية زرقاء كانت تسمى
الراكب من مسيرة ثلاثة أيام نال الجراحات ما كان من ذات لقمان بن عادوان اسمها زرقاء تسمى
زرقاء وكانت الزرقاء زرقاء وكانت البسملة زرقاء وهي أول من اكتحل بالانعم من العرب وهي التي ذكرها
الناطقة في قوله : واحكم كيم فتاه الى ادب طرت : الى حجام شراع واراد المند

وقد تقدم في حرف الحاء (فائدة) قال في ابتلاء الاحبار بالاسماء الاسرار النساء اللاتي ينسرب من المثل
خمس وهي زرقاء اليماصة والبسملة ودعة وطلمة وأم فرقة : أما الزرقاء فاسم من زرقاء اليماصة وهي
امراة من بني غنم كانت اليماصة تبصر الشعر الميمض في الليل وتظن ان الراكب من مسيرة ثلاثة أيام وكانت
تندرقهم بالبحر فلو شأنا غزتهم فلا يأتهم حبش الا وقد استندوا الى فاحتال عليهم بعض من غزاهم فذا من
أصحابه فقطعوا شجرها وأمسكوها باليد منهم أمام معسكره فنظرت الزرقاء فمالت الى أرى الشجر يد أقبات
اليكم فقال لها قومها فندفرت وذهب عقلك ورق بصرك كيف تأتي الشجره قالت هو ما أقول لكم
فكذبوا ففهم الحيل وأغاروا عليهم وقتلوا الزرقاء وقروا عيبيها وجدوا عروق حبيبيها فندفرت
في الانعم من كثر ما كانت تكحل به وأما البسملة فاسم من البسملة وهي خالة جساس بن
مرة بن ذهل بن شيبان ولما كانت الناقة التي قتل من أجلها كليب بن وائل وبها ذلوت حرب بكر وقلب
التي يقال لها حرب البسملة : وأما دعة فاسم من دعة وهي امرأة من بني عجل بن زوجه من بني

الحسنه ووجوهها بيض
وجروها عنان وساحان
وقصبتان كالحرير الاسود
ونما لها اسود واجفتم كل
جساس ثلثه ألوان احمر
وأزرق وذنب في فسيماها
طوال الى الرجلين بل أزيد
والله أعلم وعلى رؤسها
معاصيب بيض مرصعة
بالذهب سها الى الناقى على
ما خلق وهو الذي خلقهم
وهو أعلم بهم

(الباب الثاني عشر)

ملأ الله السماء السادسة على
صورة الولدان ملجوسهم أحمر
وردي اللون ونحت ذلك نوع
آخر أزرق وقصبتهم واحدة
وعمامة بيضاء وله جناحان
لونها أسود ورؤسها ذهب
وله جناحان زغال فامتنع وردي
اللون عجل الى السواد شيا
يسيرا والنعل اسود والله

1

2

3

